



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا  
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعة  
تاريخ العراق بين الحروب

حكومة العراق

١٦٥٦ - ١٦٥٨ م

١٧٣٨ - ١٧٣٨ م

تأليف  
مؤيد الدين السامرائي

الطبعة الأولى

دار الشؤون الثقافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

كاتب:

عباس العزاوي

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميّه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٤٤	موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ١
٤٤	اشاره
٤٥	[الجزء الأول]
٤٥	المقدمه
٤٧	تواريخ العراق و مراجعه
٤٧	اشاره
٤٨	المراجع العراقيه و العربيه
٤٩	وصف المؤلفات التاريخيه
٤٩	اشاره
٤٩	و هذا بيان الكتب المشهوره:
٤٩	الكامل
٥٠	تاريخ أبي الفداء
٥١	المختصر في اخبار البشر
٥١	سيره جلال الدين منكبرتي
٥١	اشاره
٥٢	قال النسوي في مقدمته:
٥٣	جهانكشای جوينی
٥٥	تاريخ و صاف
٥٥	اشاره
٥٩	ملحوظه:
٦٠	جامع التواريخ
٦٠	اشاره
٦١	وصف نسخه استانبول المخطوطه
٦٦	ذيل جامع التواريخ
٦٧	مختصر الدول

- ٦٨ ..... الحوادث الجامعه
- ٧٠ ..... تاريخ المغول
- ٧١ ..... نظام التواريخ
- ٧٢ ..... طبقات الشافعيه
- ٧٢ ..... تقويم الوقائع التاريخيه
- ٧٣ ..... اشاره
- ٧٣ ..... شجره الترك
- ٧٥ ..... تاريخ ابن خلدون
- ٧٦ ..... كلشن خلفا
- ٧٦ ..... التاريخ العام للهبون و الترك و المغول و سائر التتر
- ٧٦ ..... ترك تاريخي
- ٧٧ ..... الدرر الكامنه في أعيان المائه الثامنه
- ٧٨ ..... عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان
- ٨٠ ..... كتب أخرى
- ٨٠ ..... اشاره
- ٨٠ ..... ملحوظه:
- ٨٢ ..... نظره عامه في أحوال هذا الدور
- ٨٢ ..... اشاره
- ٨٢ ..... احتلال بغداد على يد هلاكو في ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م
- ٨٣ ..... قتل الخليفه
- ٨٤ ..... احتلال بغداد:
- ٨٥ ..... الأمان:
- ٨٥ ..... حقن دماء الأطراف:
- ٨٥ ..... عدد القتلى:
- ٨٥ ..... الوباء:
- ٨٦ ..... الأمه الفاتحه و روحيتها، أو التعريف بجنگيزخان و قومه
- ٨٦ ..... اشاره
- ٨٦ ..... أحوال الأمه الفاتحه

- ٩٠ ..... أمه الترك أو حاله الأمة الفاتحه
- ٩٠ ..... التواريخ و الأمم أو دراسه تاريخيه:
- ٩١ ..... الأمة و فاتحها:
- ٩١ ..... و هناك شينان جديران بالبحث:
- ٩٢ ..... بيان أصلهم الترك و مكائتهم بين الأمم:
- ٩٥ ..... مقارنة بين قبائل الترك و العرب:
- ٩٨ ..... الترك القدماء إلى تكوّن المغول و التتر:
- ١٠٠ ..... المغول و التتر:
- ١٠٠ ..... اشاره
- ١٠١ ..... التتر:
- ١٠١ ..... اشاره
- ١٠٣ ..... و من قبائلهم:
- ١٠٥ ..... المغول:
- ١٠٥ ..... اشاره
- ١٠٥ ..... اوغوز خان (نبي الترك)
- ١١٠ ..... ثم خلفه ابنه گون خان:
- ١١١ ..... المغول الثانيه:
- ١١٥ ..... سلاطين المغول:
- ١١٧ ..... وصايه الأم (الانقوا) و حكومتها:
- ١١٨ ..... و إن ايناء الانقوا:
- ١٢٠ ..... حكومه جنگيز خان
- ١٢٠ ..... أوائل أيامه:
- ١٢٢ ..... محاربات جنگيز القبائليه:
- ١٢٣ ..... حرب جنگيز مع ملك كرايت و تغلبه عليه:
- ١٢٨ ..... صيروره جنگيزخانا (ملكا) إعلانه الملكيه
- ١٢٨ ..... اعلايه السلطنه و وجه تسميته بجنگيز:
- ١٢٩ ..... أعماله التاليه لإعلانه الاستقلال:
- ١٣١ ..... بيعه الأويغور:

- فتح خيتای و قراخيتای و جورجيت ..... ۱۳۲
- المصالحه مع ألتان خان: ..... ۱۳۳
- قتل کوچلو (كشلوخان): ..... ۱۳۵
- نظره عامه و نتائج ضروريه: ..... ۱۳۶
- العلاقات الأولى بين جنگيزخان و خوارزمشاه: ..... ۱۳۷
- بعثه جنگيز إلى بلاد خوارزمشاه: ..... ۱۳۹
- سفير الخليفه إلى جنگيزخان: ..... ۱۴۱
- رأى ابن الأثير فى اتهام الخليفه: ..... ۱۴۲
- خوارزمشاه و هذا الحادث: ..... ۱۴۴
- حكومه خوارزمشاه: ..... ۱۴۶
- اشاره ..... ۱۴۶
- قتال خوارزمشاه مع الخطا (الخيتای): ..... ۱۴۹
- الكره على الخطا (الخيتای): ..... ۱۵۰
- بقايا الغوريه: ..... ۱۵۱
- وقائع أخرى: ..... ۱۵۱
- مسير خوارزمشاه إلى بغداد: ..... ۱۵۱
- التتر و الخوارزمشاهيه: ..... ۱۵۲
- ظهور المغول فى المملكه الإسلاميه: ..... ۱۵۳
- أول وقعه جرت بين خوارزم شاه و بين جوجى خان ..... ۱۵۵
- هجوم جنگيزخان على بلاد المسلمين: ..... ۱۵۷
- محاصره أوتار و ضبطها: ..... ۱۵۷
- تقدم جنگيزخان على بخارى: ..... ۱۵۹
- القتال على سمرقند: ..... ۱۶۲
- مسير التتر إلى خوارزمشاه: ..... ۱۶۵
- وفاه خوارزمشاه محمد: ..... ۱۶۷
- جلال الدين منکيرتى: ..... ۱۶۸
- وقائع جنگيزخان الأخرى: ..... ۱۷۲
- صفوه القول عن جنگيزخان: ..... ۱۷۵



- ١٧٨ ----- هذا مجمل وصاياہ و عقائده.
- ١٨١ ----- حڪومه اوكتائى قان
- ١٨١ ----- اوكتائى قان:
- ١٨٦ ----- مرض القان:
- ١٨٧ ----- حڪومه گيوک بن اوكتائى
- ١٨٧ ----- گيوک بن اوكتائى:
- ١٨٩ ----- مانگو قان:
- ١٩١ ----- أعمال مانگو قان:
- ١٩٢ ----- [حڪومه هلاکو خان]
- ١٩٢ ----- توجه هلاکو إلى البلاد الغربيه:
- ١٩٤ ----- وصيه مانگو قان لهلاکو:
- ١٩٦ ----- سفر هلاکو و قصده بلاد الملاحده و وقائع أخرى
- ١٩٨ ----- اجمال عن الملاحده:
- ٢٠٠ ----- توغل هلاکو خان في فتوحه:
- ٢٠١ ----- توجه هلاکو تلقاء بغداد
- ٢٠٩ ----- تدابير هلاکو للزحف على بغداد:
- ٢١٢ ----- ثم أمر هلاکو باجتماع المنجمين المذكورين فقال الخواجه:
- ٢١٢ ----- الزحف على بغداد:
- ٢١٧ ----- و عن هذه جاء في ابن الفوطى:
- ٢٢٣ ----- احتلال بغداد:
- ٢٢٣ ----- اشاره
- ٢٢٥ ----- و قال ابن الطقطقى:
- ٢٢٥ ----- خروج هلاکو من بغداد و وقائع أخرى:
- ٢٢٦ ----- القضاء على الخليفه:
- ٢٢٧ ----- ترجمه الخليفه المستعصم بالله:
- ٢٢٧ ----- اشاره
- ٢٢٩ ----- و قد نعته ابن العبرى بقوله:
- ٢٣٥ ----- نظره عامه في عهد العرب المسلمين في العراق

- أيام العرب المسلمين في العراق ..... ٢٣٥
- اشاره ..... ٢٣٥
- ١- العرب: ..... ٢٣٦
- ٢- حكوماته: ..... ٢٣٩
- ٣- الشعوب الأخرى في العراق: ..... ٢٤١
- و العناصر العراقيه: ..... ٢٤٧
- ١- العرب: ..... ٢٤٧
- ٢- العجم ..... ٢٤٧
- ٣- الترك ..... ٢٤٧
- ٤- الكرد ..... ٢٤٧
- ٥- الكلدان ..... ٢٤٧
- ٦- الصابئه ..... ٢٤٨
- ٧- اليهود ..... ٢٤٨
- وزاره مؤيد الدين ابن العلقمي من ١٤ صفر سنه ٦٥٦ هـ إلى مستهل جمادى الثانيه ..... ٢٤٨
- تنظيم إداره بغداد: ..... ٢٤٨
- التشكيلات الإداريه: ..... ٢٥٠
- و التشكيلات الإداريه أنفذ تقسم إلى: ..... ٢٥١
- وقائع و حوادث أخرى: ..... ٢٥١
- نص الكتاب المرسل إلى حلب: ..... ٢٥٣
- اشاره ..... ٢٥٣
- ما جرى بعد ذلك: ..... ٢٥٤
- أواخر أيام الوزير ابن العلقمي: (وفاته) ..... ٢٥٤
- اشاره ..... ٢٥٤
- ترجمه حاله: ..... ٢٥٤
- و في الفخرى: ..... ٢٥٤
- و في ابن خلدون: ..... ٢٥٦
- وزاره عز الدين أبي الفضل بن العلقمي من ٢ جمادى الثانيه سنه ٦٥٦ هـ ..... ٢٥٩
- وزاره بغداد: ..... ٢٥٩

- ٢٥٩ - إربل - الاستيلاء عليها (قتله ابن صلايا): .....
- ٢٦٣ - نقل أموال بغداد و أموال الملاحده و غيرها: .....
- ٢٦٤ - وفود إلى هلاكوخان: .....
- ٢٦٥ - حكاية عن هلاكو تعين خطته: .....
- ٢٦٥ - و أما ما تفضل به السلطان هلاكو فهو: .....
- ٢٦٥ - اثر سقوط بغداد فى النفوس .....
- ٢٦٩ - و هذا الرصافى ابن عصرنا يتوجع لهذه القارعه و يتألم لها قال: .....
- ٢٧٥ - حوادث الموصل .....
- ٢٧٥ - وفاه بدر الدين لؤلؤ: .....
- ٢٧٧ - وفيات .....
- ٢٧٧ - اشاره .....
- ٢٧٧ - ١- علم الدين أحمد. ....
- ٢٧٧ - ٢- تاج الدين على ابن الدوامى .....
- ٢٧٧ - ٣- الشيخ أبو المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجانى. ....
- ٢٧٨ - ٤- مجد الدين محمد بن الحسن بن طاوس العلوى. ....
- ٢٧٨ - ٥- القاضى موفق الدين أبو المعالى القاسم بن أبى الحديد المدائنى، .....
- ٢٧٨ - ٦- أخوه عز الدين عبد الحميد بن هبه الله المدائنى، .....
- ٢٧٨ - اشاره .....
- ٢٧٨ - و من مؤلفاته: .....
- ٢٧٩ - ٧- موفق الدين أبو محمد عبد القاهر بن محمد ابن القوطى البغدادى الحنبلى. ....
- ٢٧٩ - ٨- الشيخ على الخباز الزاهد. ....
- ٢٧٩ - ٩- الإمام شعله. ....
- ٢٧٩ - ١٠- محبى الدين أبو نصر محمد بن أبى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلى، .....
- ٢٨٠ - ١١- ابن شقير الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجى بن الحسن الواسطى المقرئ ء التاجر السفار. ....
- ٢٨٠ - ١٢- الصرصرى. الشيخ العلامة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الصرصرى (بفتح الصادين نسبه إلى قريه على فرسخين من بغداد)، ٢٨٠
- ٢٨٠ - ١٣- شيخ الشيوخ ببغداد صدر الدين أبو الحسن على بن الحسين ابن النيار. ....
- ٢٨٠ - ١٤- عز الدين حسين بن النيار .....
- ٢٨١ - ١٥- آل الجوزى. ....

- ٢٨١ - ..... ١٦- ابن الحلاوى.
- ٢٨١ - ..... وقائع العراق سنه ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م) -
- ٢٨١ - ..... تغيير فى الموظفين:
- ٢٨٢ - ..... ضريبه شخصيه:
- ٢٨٢ - ..... وفاه الوزير عز الدين أبى الفضل العلقمى -
- ٢٨٤ - ..... ولايه علاء الدين عطا ملك الجوينى فى ذى الحجه سنه ٦٥٧ هـ -
- ٢٨٦ - ..... كاتب الانشاء فى الديوان:
- ٢٨٦ - ..... وقائع سنه ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م) -
- ٢٨٦ - ..... شكوى على الوالى (صاحب الديوان):
- ٢٨٦ - ..... قضاء القضاء ببغداد:
- ٢٨٦ - ..... وقائع سنه ٦٥٩ هـ (١٢٦١ م) -
- ٢٨٧ - ..... الملك الصالح إسماعيل صاحب الموصل و حوادث سوريه:
- ٢٨٧ - ..... صاحب الديوان شمس الدين فى بغداد:
- ٢٨٧ - ..... فى المدرسه المستنصريه:
- ٢٨٧ - ..... المستنصر بالله- العراق:
- ٢٨٨ - ..... الحاكم بامر الله العباسى:
- ٢٩١ - ..... وقائع سنه ٦٦٠ هـ (١٢٦٢ م) -
- ٢٩١ - ..... قتل الملك الصالح و أخيه: (حوادث الموصل) -
- ٢٩٤ - ..... ابن زىلاق:
- ٢٩٤ - ..... ابن يونس الباعشيقى (والى الموصل الجديد):
- ٢٩٤ - ..... نقره و فلوس:
- ٢٩٥ - ..... فتح جزيره ابن عمر:
- ٢٩٥ - ..... وقائع بغداد فى هذه السنه -
- ٢٩٥ - ..... قتل عماد الدين القزوينى:
- ٢٩٥ - ..... قتل مجد الدين ملك واسط:
- ٢٩٥ - ..... وقائع سنه ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) -
- ٢٩٥ - ..... قتل على بهادر شحنه بغداد و العلوى المعروف بالطويل:
- ٢٩٦ - ..... نقابه الطالبين:

- وفيات - ٢٩٦
- ٢٩٦ - علي بن سنجر ابن السباك:
- ٣٠٠ - أبو محمد عبد الكريم ابن السباك:
- ٣٠٠ - وقائع سنه ٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م)
- ٣٠٠ - نصير الدين الطوسي و الدويدار في بغداد:
- ٣٠٠ - القبض على ابن عمران - محاكمته: (قتله)
- ٣٠١ - ابن الدويدار:
- ٣٠١ - اعتقال علاء الدين صاحب الديوان:
- ٣٠١ - وقائع سنه ٦٦٣ هـ (١٢٦٥ م) وفاه السلطان هلاكو خان
- ٣٠١ - وفاه هلاكو خان:
- ٣١١ - السلطان أباقاخان ولي في ٢٥ ربيع الآخر سنه ٦٦٣ هـ
- ٣١٢ - حوادث العراق في هذه السنه:
- ٣١٢ - حوادث الموصل:
- ٣١٢ - وقعه الجائليق:
- ٣١٢ - وقائع سنه ٦٦٤ هـ (١٢٦٥ م)
- ٣١٢ - فيلان ببغداد:
- ٣١٣ - وفاه المخرمي:
- ٣١٣ - ترجمه المخرمي:
- ٣١٤ - وفيات
- ٣١٤ - ١- وفاه ابن طاوس.
- ٣١٥ - ٢- وفاه أبي بكر الشيباني البغدادي.
- ٣١٦ - وقائع سنه ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م)
- ٣١٦ - اشاره
- ٣١٦ - وقائع العراق الأخرى في هذه السنه:
- ٣١٦ - وقائع سنه ٦٦٦ هـ (١٢٦٧ م)
- ٣١٦ - بناء رباط:
- ٣١٦ - ضرب نقود:
- ٣١٦ - التأهب للحج:

قتل ابن الخشكري: ..... ٣١٧

وفيات: ..... ٣١٧

١- توفي الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال - - - - - ٣١٧

٢- توفي الشيخ ضياء الدين محمود الجاجرمي - - - - - ٣١٧

٣- عفيف الدين علي بن عدلان. و هو أبو الحسن الربيعي الموصلی، - - - - - ٣١٧

٤- الشريف أبو العباس أحمد بن أبي محمد عبد المحسن الواسطي العراقي التاجر - - - - - ٣١٧

ولاية الموصل: ..... ٣١٧

وقائع سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) - - - - - ٣١٨

قدوم السلطان أباخان إلى بغداد: ..... ٣١٨

صدر الأعمال الحليہ: ..... ٣١٨

وفيات: ..... ٣١٨

١- توفي اقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنجي - - - - - ٣١٨

٢- القاضي فخر الدين عبد الله بن عبد الجليل الطهراني الراوي الحنفي. - - - - - ٣١٨

٣- الشيخ الصالح الزاهد محمد بن السكران - - - - - ٣١٨

حوادث أخرى: ..... ٣١٩

وقائع سنة ٦٦٨ هـ (١٢٦٩ م) - - - - - ٣١٩

ولاية الموصل و شحتها: - - - - - ٣١٩

وقائع في بغداد: ..... ٣١٩

حادثه اغتيال: - - - - - ٣١٩

وفيات: ..... ٣٢٠

١- توفي الشيخ أبو نصر محمد بن أبي الحسن الخراز الصوفي ببغداد. - - - - - ٣٢٠

٢- تقى الدين بن كليب النحوي الواسطي. - - - - - ٣٢٠

حوادث أخرى: ..... ٣٢٠

وقائع سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م) - - - - - ٣٢٠

ذبول حادثه بغداد: - - - - - ٣٢٠

وفيات: ..... ٣٢٠

١- توفي صفي الدين عبد الله بن جميل الجبي. - - - - - ٣٢٠

٢- توفي الشيخ سراج الدين عبد الله ابن الشرمساحي المالكي، - - - - - ٣٢١

- وقائع سنه ٦٧٠ هـ (١٢٧١ م) ..... ٣٢١
- عقد نكاح لبنت ابن الخليفة: ..... ٣٢١
- تجديد مناره جامع الخليفة: ..... ٣٢٢
- حريق فى سوق المدرسه النظاميه: ..... ٣٢٣
- عمارات أخرى: (فى واسط) ..... ٣٢٣
- وفيات: ..... ٣٢٣
- ١- توفى قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنايسى فى آخر رمضان ..... ٣٢٣
- ٢- قتل نجم الدين خواجه إمام، كان من نواب صاحب علاء الدين، ..... ٣٢٤
- وقائع سنه ٦٧١ هـ (١٢٧٢ م) ..... ٣٢٤
- المدرسه العصميه: ..... ٣٢٤
- قاضى و مدرس: (وفاته) ..... ٣٢٤
- وفاه قاض آخر: ..... ٣٢٤
- الخواجه شرف الدين و المدرسه النظاميه: ..... ٣٢٤
- نائب القاضى ببغداد: (وفاته) ..... ٣٢٥
- وفاه ابن القاسم الموصلى: ..... ٣٢٥
- وقائع سنه ٦٧٢ هـ (١٢٧٣ م) ..... ٣٢٥
- السلطان أباخان فى بغداد: ..... ٣٢٥
- اضافه تستر و أعمالها: ..... ٣٢٥
- تعيين مدرسين: ..... ٣٢٦
- علاء الدين صاحب الديوان فى واسط: ..... ٣٢٦
- الأبهرى الزمهيرى: ..... ٣٢٦
- وفيات: ..... ٣٢٦
- ١- قتل النقيب تاج الدين على بن رمضان بن الطقطقى بظاهر سور بغداد ..... ٣٢٦
- ٢- فى منتصف ذى القعدة توفى الملك عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابورى ببغداد. ..... ٣٢٨
- ٣- و فى ثامن ذى الحجه توفى الخواجه نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسى ..... ٣٢٩
- اشاره ..... ٣٢٩
- ترجمته: ..... ٣٢٩
- حوادث أخرى: ..... ٣٣١

- وقائع سنه ٦٧٣ هـ (١٢٧٤ م) ..... ٣٣١
- صدر الحله: ..... ٣٣١
- مدرس المدرسه المغيبيه: ..... ٣٣١
- قاضى الجانب الغربى ببغداد: ..... ٣٣١
- وفيات: ..... ٣٣١
- ١- توفى السيد النقيب جمال الدين محمد ابن طوس بالحلّه ..... ٣٣١
- ٢- توفى نجم الدين منصور بن المؤذن. .... ٣٣٢
- ٣- مات العلم الشرمساجى أخو سراج الدين المالكي ..... ٣٣٢
- وقائع سنه ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ..... ٣٣٢
- اشاره ..... ٣٣٢
- نقيب الكاظميه: ..... ٣٣٢
- وفاه مؤرخ عراقى كبير: ..... ٣٣٣
- اشاره ..... ٣٣٣
- ترجمته: ..... ٣٣٣
- وفيات آخرين: ..... ٣٣٥
- ١- سقط ركن الدين ابن النقيب محيى الدين نقيب الموصل بفرسه إلى دجله ببغداد ..... ٣٣٥
- ٢- توفى تاج الدين على بن عبدوس. .... ٣٣٥
- ٣- تقى الدين مبارك بن حامد بن أبى الفرج الحداد. .... ٣٣٥
- ٤- ابن ورخز البغدادى: ..... ٣٣٥
- حوادث أخرى: ..... ٣٣٥
- ١- فى هذه السنه وقع ببغداد وفر كثير على الأرض مقدار شبر. .... ٣٣٦
- ٢- و فى آذار جاء برد عظيم جمد الماء منه و أتلف الأشجار ..... ٣٣٧
- وقائع سنه ٦٧٥ هـ (١٢٧٦ م) ..... ٣٣٧
- وقائع المغول: ..... ٣٣٧
- وقائع بغداد: ..... ٣٣٧
- وفيات: ..... ٣٣٧
- ١- توفى شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمى الكوفى الواعظ ببغداد ..... ٣٣٧
- ٢- أبو محمد التكريتى: ..... ٣٣٨



- ٣- التلعفري: ..... ٣٣٨
- ٤- أبو إسحق البرهان الخياط: ..... ٣٣٨
- وقائع سنة ٦٧٦ هـ (١٢٧٧ م) ..... ٣٣٨
- قتل والي الموصل و نصب غيره: ..... ٣٣٨
- غرق بغداد: ..... ٣٣٨
- برد في بغداد: ..... ٣٣٩
- خصومه في ثلاثه فلوس: ..... ٣٣٩
- وفيات: ..... ٣٣٩
- ١- توفي بهاء الدين أحمد بن عثمان البروجردى ببغداد. .... ٣٣٩
- ٢- ثم توفي أخوه شمس الدين محمد في جمادى الآخرة. .... ٣٣٩
- ٣- توفي العميد شمس الدين علي بن الأعوج. .... ٣٣٩
- ٤- توفي الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد البغدادي الحنبلي المقرئ ء أمام مسجد قمريه، ..... ٣٣٩
- ٥- توفي عز الدين عبد السلام بن الكيوش البصرى الشاعر. .... ٣٤٠
- ٦- نجم الدين علي اسفنديار بن موفق الدين البغدادي بدمشق. .... ٣٤٠
- وقائع سنة ٦٧٧ هـ (١٢٧٨ م) ..... ٣٤٠
- ضريبه و اضطراب: ..... ٣٤٠
- شغب آخر على الصاحب: ..... ٣٤٢
- ظهور مفسدين ببغداد: ..... ٣٤٣
- عزل ناصر الدين قتلغ شاه: ..... ٣٤٤
- القضاء بالجانب الغربى: (وفاه القاضى) ..... ٣٤٤
- نقل من يوجد له قبر: ..... ٣٤٤
- اشاره ..... ٣٤٤
- دعوى: ..... ٣٤٥
- وفيات: ..... ٣٤٦
- ١- توفي بهاء الدين حسن بن محاسن التاجر الصرصى. .... ٣٤٦
- ٢- توفي أيضا عبد الغنى بن الدرئوس ..... ٣٤٦
- ٣- الشيخ نجم الدين البادرانى البغدادي. .... ٣٤٦
- حوادث سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) ..... ٣٤٦

سعال: ..... ٣٤٦

تزييف النقود: ..... ٣٤٦

غلاء: ..... ٣٤٧

عماره مناره جامع الخليفة: ..... ٣٤٧

عماره مسجد معروف الكرخي: ..... ٣٤٧

وفيات: ..... ٣٤٧

١- توفيت شمس الضحى شاهلتي بنت عبد الخالق بن ملكشاه بن أيوب زوجه علاء الدين عطا ملك الجويني صاحب الديوان ..... ٣٤٧

٢- توفي بهاء الدين محمد ابن صاحب شمس الدين الجويني ..... ٣٤٧

٣- توفي كمال الدين علي ابن الصلايا العلوي. .... ٣٤٨

الحج: ..... ٣٤٨

حوادث سنة ٦٧٩ هـ (١٢٨٠ م) ..... ٣٤٨

منصب مشرف الممالك: ..... ٣٤٨

عمل جسر لتستر: ..... ٣٤٨

غلاء في بغداد: ..... ٣٤٨

حادثه غريبه: ..... ٣٤٨

ابن ميثم: ..... ٣٤٩

حوادث سنة ٦٨٠ هـ (١٢٨١ م) ..... ٣٤٩

قدوم السلطان أباخان: ..... ٣٤٩

الصاحب علاء الدين: ..... ٣٥٠

وفاه السلطان أباخان: ..... ٣٥٠

ترجمه السلطان أباخان: ..... ٣٥٠

وقائع أخرى ..... ٣٥٢

رباط في مشهد سلمان الفارسي: ..... ٣٥٢

وفيات ..... ٣٥٣

١- وفاه مجد الدين صالح بن الهديل: ..... ٣٥٣

٢- علاء الدين أبو الحسن اليشكري: ..... ٣٥٣

٣- الشيخ موفق الدين الكواشي: ..... ٣٥٣

٤- ابن أبي الدنيا: ..... ٣٥٣

- ٣٥٤- ..... ٥- عبد الدائم بن محمود الموصلی: .....
- ٣٥٤- ..... ٦- المجد ابن الجلیلی: .....
- ٣٥٤- ..... وقائع سنه ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) .....
- ٣٥٤- ..... السلطان أحمد ١٦ المحرم سنه ٦٨١ هـ .....
- ٣٥٤- ..... السلطنه بین ارغون و أحمد: .....
- ٣٥٦- ..... السلطان أحمد و الملك المنصور الألفی: .....
- ٣٥٧- ..... توجه علاء الدین نحو العراق: .....
- ٣٥٧- ..... اشاره .....
- ٣٥٧- ..... صورته الكتاب: .....
- ٣٥٩- ..... الاضطراب فی بغداد و (وفاه علاء الدین): .....
- ٣٦٠- ..... ترجمه الصاحب علاء الدین الجوینی: .....
- ٣٦٣- ..... وقائع ارغون: .....
- ٣٦٣- ..... اشاره .....
- ٣٦٤- ..... ملحوظه: .....
- ٣٦٤- ..... وفيات: .....
- ٣٦٤- ..... ١- فقد الشیخ ظهیر أحمد ابن عبد القادر الجلیلی الحنبلی من مدرسه جده. ....
- ٣٦٤- ..... ٢- توفی الشیخ جلال الدین عبد الجبار بن عکبر الواعظ - .....
- ٣٦٤- ..... ٣- توفی الشیخ الصالح أسد الدین محمد بن برس شیخ رباط القصر. ....
- ٣٦٤- ..... ٤- توفی القاضي الفاضل المحقق شمس الدین أحمد بن محمد ابن أبی بكر ابن خلکان .....
- ٣٦٥- ..... ٥- توفی جمال الدین أبو إسحاق یوسف بن جامع بن أبی البرکات البغدادی القصصی - .....
- ٣٦٥- ..... ٦- کمال الدین أبو البدر محمد الواسطی: .....
- ٣٦٥- ..... ٧- أبو الحسن البغدادی: .....
- ٣٦٥- ..... حوادث سنه ٦٨٢ هـ (١٢٨٣ م) .....
- ٣٦٥- ..... ولایه شرف الدین الجوینی علی بغداد .....
- ٣٦٥- ..... صاحب دیوان بغداد الجدید: .....
- ٣٦٦- ..... قضاء و حسبه: .....
- ٣٦٨- ..... مجد الدین محمد ابن الاثیر: .....
- ٣٦٨- ..... ضرائب و تزییقات: .....

- ٣٤٨ ..... النقود: (دناكش)
- ٣٤٨ ..... شحنكيه بغداد: (شرطتها)
- ٣٤٨ ..... المارستان العضى:
- ٣٤٨ ..... بين المدرسه النظاميه و البشيريه:
- ٣٤٩ ..... رسول إلى الشام: (وفاته)
- ٣٧٠ ..... وفيات:
- ٣٧٠ ..... ١- توفى عماد الدين زكريا بن محمود القزوينى
- ٣٧٠ ..... ٢- توفى الحكيم أبو منصور ابن الصباغ الطبيب
- ٣٧٠ ..... ٣- توفى الشيخ أحمد بن القش شيخ رباط جهر و رباط الشيخ على بن ادريس ببعقوبا
- ٣٧٠ ..... حوادث سنه ٦٨٣ هـ (١٢٨٤ م)
- ٣٧٠ ..... حكومه ارغون
- ٣٧٠ ..... قتل السلطان أحمد و حكومه أرغون:
- ٣٧٢ ..... بركهخان و حكومه القفجاق:
- ٣٧٤ ..... ولايه اروق على العراق فى ١٠ جمادى الأولى
- ٣٧٤ ..... ولايه العراق: (ادارتها)
- ٣٧٥ ..... شمس الدين صاحب الديوان:
- ٣٧٥ ..... اشاره
- ٣٧٦ ..... ترجمه شمس الدين صاحب الديوان:
- ٣٧٦ ..... اشاره
- ٣٧٦ ..... قال ابن العبرى:
- ٣٧٨ ..... الحكومه فى هذا العهد:
- ٣٧٩ ..... حوادث فى بغداد:
- ٣٧٩ ..... ١- ظهور نائب المهدي:
- ٣٨٠ ..... ٢- ذبول هذه الحادثه و داعيه آخر:
- ٣٨٠ ..... ٣- ابن كمونه و كتاب الأبحاث عن الملل الثلاث:
- ٣٨٢ ..... ٤- شعب على صدر الوقوف:
- ٣٨٢ ..... ٥- توليه القضاء نيابه:
- ٣٨٢ ..... ٦- صدر الأعمال الواسطيه:

- ٣٨٣ - غرق وجراد في بغداد و انجائها: -----
- ٣٨٣ - أمير العرب: -----
- ٣٨٤ - وفيات: -----
- ٣٨٤ - ١- توفي شهاب الدين علي بن عبد الله وكيل الديوان. -----
- ٣٨٤ - ٢- توفي الشيخ زكي الدين عبد الله بن حبيب الكاتب. -----
- ٣٨٤ - ٣- توفي نور الدين علي بن تغلب الساعاتي: -----
- ٣٨٤ - ٤- توفي مجد الدين حسين بن الدوامي: -----
- ٣٨٤ - ٥- توفي مجد الدين عبد الله بن بلدجي الموصلی مدرس (مشهد أبي حنيفة). -----
- ٣٨٧ - ٦- ابن الصباغ: -----
- ٣٨٧ - ٧- شرف الدين الشيرازي: -----
- ٣٨٧ - حوادث سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) -----
- ٣٨٧ - ١- مشرف العراق: -----
- ٣٨٧ - ٢- كسر الدراهم: (نقود جديدة) -----
- ٣٨٨ - ٣- الغلاء: -----
- ٣٨٨ - ٤- غاره عسكر الشام على الموصل و أنجائها: -----
- ٣٨٨ - ٥- تدريس: -----
- ٣٨٨ - وفيات: -----
- ٣٨٨ - ١- توفي موفق الدين أبو الفتح ابن أبي فراس الهنائسي أخو قاضي القضاة. -----
- ٣٨٩ - ٢- توفي تقى الدين علي بن عبد العزيز المغربي الأصل البغدادي المنشأ، -----
- ٣٨٩ - ٣- توفي نجم الدين محمد بن هلال المنجم: -----
- ٣٨٩ - ٤- أبو طالب نور الدين العبدلياني: -----
- ٣٨٩ - حوادث سنة ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م) -----
- ٣٨٩ - تبدلات إداريه كبرى في العراق: -----
- ٣٩١ - توجيه قضاء الحلّه: -----
- ٣٩١ - مدرس في المستنصريه: -----
- ٣٩١ - الاسعار في بغداد: -----
- ٣٩١ - وفيات: -----
- ٣٩١ - ١- توفيت رابعه ابنه أبي العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم بالله -----

- ٢- توفي الخواجه شرف الدين هارون الجويني. ٣٩١
- ٣- توفي نجم الدين حيدر بن الايسر. ٣٩٢
- ٤- جمال الدين ابن الدباب الباصري. ٣٩٢
- ٥- العفيف ابن الزجاج. ٣٩٢
- ٦- شرف الدين ابن الخطيب. ٣٩٣
- حوادث سنه ٦٨٦ هـ (١٢٨٧ م) ٣٩٣
- والي العراق قتلغ شاه ٣٩٣
- ذبول التبدلات في حكومه العراق: ٣٩٣
- وقائع أخرى: ٣٩٥
- غارہ الأعراب: ٣٩٥
- وقوع برد في نيسان: ٣٩٥
- الحج: ٣٩٥
- حوادث سنه ٦٨٧ هـ (١٢٨٨ م) ٣٩٥
- إتمام التبدلات الإداريه: ٣٩٦
- تركات المسلمين و التوريت: ٣٩٦
- تزوج: ٣٩٦
- مدرسه النظاميه: ٣٩٦
- وقوف العراق: ٣٩٦
- الحج: ٣٩٦
- ١- وفاه برهان الدين النسفي: ٣٩٦
- ٢- نور الدين المالكي: ٣٩٧
- ٣- عثمان بن مسعود الواسطي: ٣٩٧
- ٤- كمال الدين ابن المخرمي: ٣٩٧
- حوادث سنه ٦٨٨ هـ (١٢٨٩ م) ٣٩٧
- التمغات و عميد بغداد: ٣٩٧
- تبدلات إداريه في العراق أيضا: ٣٩٨
- الوالي قتلغ شاه ٣٩٩
- قتل قتلغ شاه: ٣٩٩

- ٣٩٩----- قتل منصور بن علاء الدين الجويني:-----
- ٣٩٩----- عزل و نصب:-----
- ٣٩٩----- قتل والي الموصل:-----
- ٤٠٠----- وفيات:-----
- ٤٠٠----- ١- توفي عز الدين علي بن عفيجه-----
- ٤٠٠----- ٢- توفي بهاء الدين عبد الوهاب ابن قاضي دقوق-----
- ٤٠٠----- ٣- توفي صفى الدوله سليمان ابن الجمل النصراني-----
- ٤٠٠----- حوادث أخرى:-----
- ٤٠٠----- حوادث سنه ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)-----
- ٤٠٠----- شغب في بغداد على سعد الدوله: (اليهود)-----
- ٤٠١----- عزل:-----
- ٤٠١----- الحج: (و نهب العرب):-----
- ٤٠١----- بقايا أولاد شمس الدين الجويني-----
- ٤٠١----- حوادث سنه ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م)-----
- ٤٠١----- وقائع عراقيه- والي بغداد:-----
- ٤٠٣----- سعد الدوله و اليهود:-----
- ٤٠٤----- وفاه السلطان أرغون خان و سلطنه كيخاتوخان-----
- ٤٠٤----- وفاه و جلوس:-----
- ٤٠٤----- ترجمه السلطان أرغون:-----
- ٤٠٦----- ورود علي بن علاء الدين الجويني:-----
- ٤٠٦----- حوادث أخرى:-----
- ٤٠٦----- وفاه الألفي:-----
- ٤٠٧----- وفيات-----
- ٤٠٧----- ١- الصفى ابن المالحاني:-----
- ٤٠٧----- ٢- شرف الدين العباسي:-----
- ٤٠٧----- ٣- الشمس بن سعد بن مظفر البغدادي:-----
- ٤٠٧----- حوادث سنه ٦٩١ هـ (١٢٩٢ م)-----
- ٤٠٨----- فى إداره العراق: (ولايه العراق)-----

- ٤٠٨----- نائب جمال الدين: (نائب الوالي)
- ٤٠٨----- ١- شرف الدين الشهرستاني: -----
- ٤٠٨----- حوادث سنة ٦٩٢ هـ (١٢٩٣ م) -----
- ٤٠٨----- ١- في دار السلطنة: -----
- ٤٠٨----- ٢- أحد الباطنية: -----
- ٤٠٩----- حوادث سنة ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) -----
- ٤٠٩----- ١- ولاية العراق: -----
- ٤٠٩----- ٢- بايدو و واسط: -----
- ٤٠٩----- توجه والي بغداد إلى السلطان: -----
- ٤٠٩----- التعامل بالأوراق النقدية: (الجاو) -----
- ٤١١----- الجاو في بغداد: -----
- ٤١١----- النقود في هذا العهد: -----
- ٤١١----- تبدلات في الولاية و الإدارة: -----
- ٤١٢----- قاضي القضاة: -----
- ٤١٢----- الملك الأشرف: -----
- ٤١٢----- وفيات: -----
- ٤١٢----- ١- توفي شرف الدين علي بن أميران كاتب الإنشاء ببغداد. -----
- ٤١٢----- ٢- توفي النقيب غياث الدين عبد الكريم ابن طلوس -----
- ٤١٣----- ٣- توفي بهاء الدين علي بن أبي الفتح بن الفخر عيسى الإربلي ببغداد. -----
- ٤١٤----- ٤- توفي صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الأرموى -----
- ٤١٥----- ٥- توفي شمس الدولة بن مجلد النصراني -----
- ٤١٥----- ٦- توفي أبو منصور الطبيب النصراني المعروف بكتيفا -----
- ٤١٥----- حوادث سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م) -----
- ٤١٥----- اشاره -----
- ٤١٦----- قتل كيخاتوخان: -----
- ٤١٦----- اشاره -----
- ٤١٦----- ترجمه السلطان كيخاتو: -----
- ٤١٧----- سلطنه بايدوخان -----



- ٤١٧ ..... ولاية الدستجردانى العراق
- ٤١٧ ..... توليه العراق: (أحوال بغداد)
- ٤١٨ ..... قتله السلطان بايدو:
- ٤١٩ ..... جلوس السلطان غازان:
- ٤٢٠ ..... أهل الذمه:
- ٤٢٠ ..... ادارة العراق: (قاضى القضاء)
- ٤٢٠ ..... قتله فخر الدين مظفر ابن الطراح:
- ٤٢٢ ..... وفيات:
- ٤٢٢ ..... ١- توفى نور الدين عبد الرحمن بعد قتل مظفر ابن الطراح بمدته شهرين
- ٤٢٣ ..... ٢- توفى سعدى الشيرازى الشاعر المشهور بالفارسيه.
- ٤٢٣ ..... ٣- توفى شمس آل الكبشى بشيراز.
- ٤٢٣ ..... ٤- توفى الفاروقى:
- ٤٢٣ ..... ٥- الشيخ الإمام مظفر الدين أحمد بن نور الدين على بن تغلب ابن أبى الضياء البغدادى البعلبكى الأصل المعروف بابن الساعاتى،
- ٤٢٥ ..... ٦- ابن البزورى:
- ٤٢٥ ..... فظاعه فى عقوبه:
- ٤٢٥ ..... حوادث سنة ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م)
- ٤٢٥ ..... نائب بغداد:
- ٤٢٥ ..... صاحب ديوان الممالك:
- ٤٢٥ ..... تصفح أعمال العراق:
- ٤٢٦ ..... وفيات:
- ٤٢٦ ..... ١- توفى أثير الدين البشيرى مشرف العراق
- ٤٢٦ ..... ٢- توفى قاضى القضاء جمال الدين عبد الجبار البصرى بالبصره
- ٤٢٦ ..... حوادث سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٧ م)
- ٤٢٦ ..... السلطان غازان و العراق:
- ٤٢٧ ..... دخوله المدرسه المستنصرية:
- ٤٢٩ ..... الخراج:
- ٤٢٩ ..... السلطان فى الحله: (و زياره المشاهد)
- ٤٢٩ ..... خروجه من بغداد و ما جرى- (قتله نوروز):

- ٤٣٠ ..... حوادث بغداد
- ٤٣٠ ..... قتل علي بن علاء الدين الجويني:
- ٤٣٠ ..... قتل عز الدين محمد بن شمام:
- ٤٣٠ ..... ضمان العراق:
- ٤٣٠ ..... قضاء القضاء:
- ٤٣١ ..... أبو محمد غفيف الدين الحنبلي:
- ٤٣١ ..... حوادث سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م)
- ٤٣١ ..... ذيول (الجاو) - (حوادث العراق):
- ٤٣٢ ..... شحنة بغداد:
- ٤٣٢ ..... وفيات:
- ٤٣٢ ..... ١- في يوم عرفه حضر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الزياتين في الجامع و صلى العصر و قد اجتمع الناس للتعريف فمات فجأه .....
- ٤٣٢ ..... ٢- مؤرخ عراقي (الكازروني):
- ٤٣٣ ..... ٣- شيخ المستنصرية:
- ٤٣٣ ..... ٤- الشيخ مجد الدين محمد بن أحمد بن عمر .....
- ٤٣٣ ..... حوادث سنة ٦٩٨ هـ (١٢٩٨ م)
- ٤٣٣ ..... مسير السلطان غازان إلى العراق:
- ٤٣٣ ..... غازان مجيئه إلى بغداد- ضرب النقود:
- ٤٣٣ ..... اشاره .....
- ٤٣٤ ..... ملحوظه:
- ٤٣٤ ..... عودته:
- ٤٣٤ ..... ولايه العراق - تبدلات إداريه .....
- ٤٣٤ ..... ١- ضمان العراق:
- ٤٣٤ ..... ٢- قضاء القضاء:
- ٤٣٥ ..... وفيات:
- ٤٣٥ ..... ١- توفي في بغداد جمال الدين ياقوت المستعصي الكاتب .....
- ٤٣٥ ..... اشاره .....
- ٤٣٥ ..... و له تهنئه بعيد: .....
- ٤٣٥ ..... و له: .....

و له: ٤٣٦-----

و من شعره: ٤٣٦-----

و من شعره: ٤٣٦-----

و في غيره: ٤٣٦-----

٢- توفي صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب ابن الكسار الواسطي الأصل البغدادي المحدث الحافظ الحنبلي ٤٣٦-----

حوادث سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ م) ٤٣٧-----

السلطان غازان و الشام: ٤٣٧-----

وفيات: ٤٣٨-----

١- توفي عز الدين دوله شاه الصاحبى العلائى بلرستان ٤٣٨-----

٢- شرف الدين أبو أحمد داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي، الفقيه المناظر، ٤٣٨-----

حوادث سنة ٧٠٠ هـ (١٣٠٠ م) ٤٣٨-----

حرب السلطان مع أهل الشام: ٤٣٨-----

التاريخ المبارك الغازاني: ٤٣٨-----

ولايه بغداد ٤٣٩-----

وفاه والى بغداد: ٤٣٩-----

تاريخ الفوطى: ٤٣٩-----

وفيات: ٤٣٩-----

١- توفي مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سلمان الحربى الضريب، ٤٣٩-----

٢- شمس الدين الفرضى: ٤٣٩-----

حوادث سنة ٧٠١ هـ (١٣٠١ م) ٤٤٠-----

التاريخ الايلخاني: ٤٤٠-----

توحيد الموازين و المكاييل: ٤٤٠-----

تاريخ الفخرى- والى الموصل: ٤٤٠-----

حوادث سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ٤٤٣-----

اشاره ٤٤٣-----

الضرائب: ٤٤٤-----

وفيات: ٤٤٥-----

١- نجم الدين معتوق ابن البزورى: ٤٤٥-----

- ٤٤٥ ----- حوادث سنه ٧٠٣ هـ (١٣٠٣ م) -----
- ٤٤٥ ----- وفاه السلطان غازان: -----
- ٤٤٥ ----- اشاره -----
- ٤٤٥ ----- ترجمته: -----
- ٤٤٩ ----- السلطان الجايو محمد خدابنده -----
- ٤٤٩ ----- سلطنته: -----
- ٤٥١ ----- وقائع أخرى: -----
- ٤٥١ ----- اشاره -----
- ٤٥١ ----- رسول إلى التتار: -----
- ٤٥١ ----- حوادث سنه ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م) -----
- ٤٥١ ----- ولاده: -----
- ٤٥١ ----- وفيات: -----
- ٤٥٢ ----- ١- توفي علم الدين العراقي المفسر. -----
- ٤٥٢ ----- ٢- توفي محدث بغداد و مفيدها أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله ابن أبي البدر القلانسي البغدادي الحنبلي -----
- ٤٥٢ ----- ٣- نجم الدين المقرئ: -----
- ٤٥٢ ----- حوادث سنه ٧٠٥ هـ (١٣٠٥ م) -----
- ٤٥٢ ----- وقائع مشهوره: -----
- ٤٥٢ ----- ١- في هذه السنه بتاريخ ٢٠ شوال أمر السلطان بقتل السيد تاج الدين سرخي نائب الأمير هورقو داق -----
- ٤٥٢ ----- ٢- في هذه السنه انهزم السلطان خدابنده سلطان المغول في حرب گيلان -----
- ٤٥٣ ----- وفاه عيسى بن داود البغدادي: -----
- ٤٥٣ ----- حوادث سنه ٧٠٦ هـ (١٣٠٦ م) -----
- ٤٥٣ ----- السواملي: -----
- ٤٥٣ ----- مدرس المستنصريه: -----
- ٤٥٣ ----- رئيس العراق: -----
- ٤٥٤ ----- السيده زبيده: -----
- ٤٥٥ ----- حوادث سنه ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ م) -----
- ٤٥٥ ----- شعار الشيعة: -----
- ٤٥٨ ----- وفيات: -----

- ١- توفي رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب. ٤٥٨
- ٢- يعقوب الشهرزوري: ٤٥٩
- ٣- نجم الدين أحمد بن غزال ابن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ الموجود. ٤٥٩
- ٤- خطلو شاه (قتلغ شاه) أو قطلو شاه المغلي: ٤٥٩
- ٥- داود بن أبي نصر بن أبي الحسن البغدادي: ٤٥٩
- ٦- صالح بن عبد الله البطائحي: ٤٥٩
- ٧- أبو سعد عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلبي. ٤٦٠
- حوادث سنة ٧٠٨ هـ (١٣٠٨ م) ٤٦٠
- اشاره ٤٦٠
- وقعه أحمد بن عميره: (أمير الموصل) ٤٦٠
- وفيات: ٤٦١
- ١- توفي شيخ المستنصريه: المعمر عماد الدين أبو البركات اسماعيل ٤٦١
- ٢- ابن شامه السواري: ٤٦١
- ٣- توفيت بيلدوش خاتون زوجه الجايغو في جمادى الأولى. ٤٦٢
- ٤- عبد الغفار البندنجي البغدادي: ٤٦٢
- ٥- علي بن أبي عفان بن الحسين الخطيبي البغدادي: ٤٦٢
- ٦- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزويني ثم البغدادي. ٤٦٢
- حوادث سنة ٧٠٩ هـ (١٣٠٩ م) ٤٦٢
- بناء مدينه سلطانيه: ٤٦٢
- تزوج السلطان: ٤٦٢
- عوده احمد بن علي بن عميره الأمير من آل فضل: ٤٦٢
- وفيات: ٤٦٣
- ١- توفي أبو العباس أحمد بن طالب الحمامي البغدادي الزانكي. ٤٦٣
- ٢- إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقه بن إبراهيم البغدادي المخرمي ٤٦٣
- ٣- أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي: ٤٦٣
- ٤- أذينه التتري (شحنه بغداد): (اذينا). ٤٦٣
- ٥- ايرنجن التتري: ٤٦٣
- حوادث سنة ٧١٠ هـ (١٣١٠ م) ٤٦٤

- ٤٦٤ ..... الكيلانيون:
- ٤٦٤ ..... بين الوزيرين:
- ٤٦٥ ..... غلاه الشيعه- مشهد ذى الكفل:
- ٤٦٥ ..... اشاره
- ٤٦٦ ..... و فى عمدہ الطالب ما نصه:
- ٤٦٧ ..... وفيات:
- ٤٦٧ ..... اشاره
- ٤٦٧ ..... ١- توفى نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بن منصور ابن أبي السعادات بن محمد الأنبارى ثم الباصرى المقرئ ء
- ٤٦٧ ..... ٢- ست الملوك فاطمه بنت على بن أبي البدر
- ٤٦٧ ..... ٣- محمد بن عمر الحراني ثم البغدادي:
- ٤٦٧ ..... ٤- أحمد بن موسى الموصلی:
- ٤٦٨ ..... ٥- محمد بن دانيال بن يوسف المراغى الموصلی:
- ٤٦٨ ..... حوادث سنه ٧١١ هـ (١٣١١ م)
- ٤٦٨ ..... مدينه سلطانيه:
- ٤٦٨ ..... قراسنقر و الأقرم:
- ٤٦٩ ..... تاريخ و صاف: (تجزيه الامصار و تجزيه الاعصار)
- ٤٦٩ ..... وفيات:
- ٤٦٩ ..... ١- وفاه محمد بن على الساوجى العجمى و جماعه:
- ٤٦٩ ..... ٢- سعد الدين مسعود الحارثى:
- ٤٦٩ ..... ٣- شيخ الخراميه أحمد بن إبراهيم الواسطى ثم الدمشقى الصوفى:
- ٤٧١ ..... ٤- مبارك شاه الوزير:
- ٤٧١ ..... ٥- ابن الدباهى البغدادي:
- ٤٧١ ..... حوادث سنه ٧١٢ هـ (١٣١٢ م)
- ٤٧١ ..... السلطان الجايو و سوريه:
- ٤٧١ ..... و ذكر أبو الفداء عن وقعه الرطبه ما يلى:
- ٤٧٦ ..... أمير العرب مهنا بن عيسى:
- ٤٧٨ ..... وفاه هديه البغداديه:
- ٤٧٨ ..... صاحب ماردین:

حوادث سنة ٧١٣ هـ (١٣١٣ م) ----- ٤٧٨

في الصيد: ----- ٤٧٨

الطاعون: ----- ٤٧٨

وفيات: ----- ٤٧٨

١- إسماعيل بن عثمان بن المعلم. ----- ٤٧٨

٢- شمس الدين دوباج سلطان كيلان. ----- ٤٧٨

٣- توفي محتشم العراق القدوه شهاب الدين عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهروردي ----- ٤٧٩

٤- محمد بن محمود بن حسن الموصل: ----- ٤٧٩

٥- شمس الدين الجويني محمد ابن الكويك: ----- ٤٧٩

٦- عبد الله بن علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم البغدادي. ----- ٤٧٩

حوادث سنة ٧١٥ هـ (١٣١٥ م) ----- ٤٨٠

الملك الصالح: ----- ٤٨٠

جمال الدين آقوش: ----- ٤٨٠

قراسنقر: ----- ٤٨٠

غارهم أمير العرب: ----- ٤٨٠

آل مرا: ----- ٤٨١

وفيات: ----- ٤٨١

١- كمال الدين موسى قاضي الموصل: ----- ٤٨١

٢- الحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني: ----- ٤٨١

٣- سنجر البغدادي: ----- ٤٨١

٤- عبد الله بن إبراهيم بن سالم البغدادي، ثم المصري. ----- ٤٨٢

٥- الإمام الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام نصير الدين محمد بن محمد بن محمد الطوسي البغدادي: ----- ٤٨٢

حوادث سنة ٧١٦ هـ (١٣١٦ م) ----- ٤٨٢

عزل الوزير تاج الدين علي شاه: ----- ٤٨٢

وفيات: ----- ٤٨٤

١- محمود الأصم: ----- ٤٨٤

امراء العرب في سوريه: ----- ٤٨٤

شريف مكة في العراق: ----- ٤٨٤

- ٤٨٦ ..... و في عقد الجمان: .....
- ٤٨٦ ..... وفاه السلطان محمد خدابنده (الجاتو) في غره شوال سنه ٧١٦ هـ .....
- ٤٨٦ ..... اشاره .....
- ٤٨٦ ..... ترجمته: .....
- ٤٨٨ ..... و في ابن الوردى: .....
- ٤٨٨ ..... و قد ترجمه صاحب عقد الجمان بترجمه مفصله قال: .....
- ٤٩١ ..... وفيات: .....
- ٤٩١ ..... الطوفي البغدادي: .....
- ٤٩٢ ..... حوادث سنه ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) .....
- ٤٩٢ ..... السلطان أبو سعيد بهادر خان .....
- ٤٩٢ ..... سلطنه أبي سعيد: .....
- ٤٩٣ ..... شريف مكه و البصره: .....
- ٤٩٤ ..... التتار - الشام: .....
- ٤٩٤ ..... محمد بن عيسى: .....
- ٤٩٤ ..... روضه أولى الالباب في تواريخ الأكاير و الأنساب (تاريخ مغولي) .....
- ٤٩٥ ..... وفيات: .....
- ٤٩٥ ..... ١- ابن قاضي الموصل: .....
- ٤٩٥ ..... ٢- الشيخ مجد الدين موسى الإربلي: .....
- ٤٩٥ ..... ٣- عبد الرحمن بن إبراهيم بن قنينو: .....
- ٤٩٥ ..... حوادث سنه ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) .....
- ٤٩٥ ..... فضل بن عيسى أمير العرب - البصره: .....
- ٤٩٦ ..... قتله الوزير الخواجه رشيد الدين و ابنه عز الدين: .....
- ٤٩٩ ..... و جاء في الدرر الكامنه: .....
- ٥٠٠ ..... و في عقد الجمان جاء عنه: .....
- ٥٠٠ ..... اشاره .....
- ٥٠٣ ..... ذيول هذه الوقعه: (ابن الخوام) .....
- ٥٠٤ ..... عشائر الإحساء و البصره - أمير العرب: .....
- ٥٠٤ ..... غلاء و جلاء: .....



وفيات: ..... ٥٠٤

٥٠٤ - ١- الشهاب المقرئ الجنايزي: .....

٥٠٤ - ٢- يونس بن حمزه بن عباس الإربلي: .....

٥٠٤ - ٣- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد التبريزي: .....

٥٠٥ - ٤- الحكيم العلامه علاء الدين علي بن تبان بن مختار البغدادي: .....

٥٠٥ - ٥- ابن الخراط: .....

٥٠٥ - ٦- الدلقندي: .....

٥٠٥ - حوادث سنه ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) .....

٥٠٥ - اختلاف أمراء التتر و فتن: .....

٥٠٥ - تفصيل الخبر: .....

٥٠٧ - الحج في هذه السنه .....

٥٠٨ - وفيات: .....

٥٠٨ - ١- الساعاتي: .....

٥٠٨ - ٢- البلدي: .....

٥٠٨ - ٣- تاج الدين الافضلي: .....

٥٠٨ - حوادث سنه ٧٢٠ هـ (١٣٢٠ م) .....

٥٠٨ - آل عيسى و طردهم من سوريه: .....

٥٠٩ - رسول السلطان أبي سعيد إلى سوريه: .....

٥١٠ - أوضاع العشاير- إيضاح: .....

٥١٤ - قاصد و هدايا- أوضاع العشاير: .....

٥١٦ - (الرسال عند سلطان مصر: (التقادم)) .....

٥١٦ - أمر الصلح: .....

٥١٨ - الفداويه من الإسماعيليه: .....

٥١٨ - الركب العراقي - عودته من الحج: .....

٥١٩ - وفيات: .....

٥١٩ - ١- ابن عصبه البغدادي: .....

٥١٩ - ٢- حميضة بن أبي نمي: .....

٥١٩ - حوادث سنه ٧٢١ هـ (١٣٢١ م) .....

- ٥١٩----- مهنا ابن عيسى أمير العرب:-----
- ٥١٩----- هدايا السلطان أبي سعيد:-----
- ٥١٩----- كتاب من بغداد:-----
- ٥٢٠----- وفيات:-----
- ٥٢٠----- ١- وفاه محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادي:-----
- ٥٢٠----- ٢- ابن جار الله:-----
- ٥٢٠----- ٣- محمد بن مقلد بن علي العائلي:-----
- ٥٢٠----- ٤- أحمد بن حامد بن عصبه:-----
- ٥٢١----- حوادث سنة ٧٢٢ هـ (١٣٢٢ م)-----
- ٥٢١----- رسل أبي سعيد- شروط الصلح:-----
- ٥٢٢----- الأمير فضل بن عيسى:-----
- ٥٢٢----- وفيات:-----
- ٥٢٢----- ١- وفاه عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الواسطي:-----
- ٥٢٢----- ٢- وفاه نصير الدين بن وجيه الدين التكريتي:-----
- ٥٢٢----- ٣- وفاه الشيخ صدر الدين الجويني:-----
- ٥٢٣----- حوادث سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م)-----
- ٥٢٣----- رسل السلطان أبي سعيد:-----
- ٥٢٥----- رسول مصر إلى السلطان أبي سعيد:-----
- ٥٢٦----- حج بنت السلطان ابقا:-----
- ٥٢٦----- وفيات:-----
- ٥٢٦----- ١- وفاه مؤرخ عراقي (ابن الفوطي):-----
- ٥٢٦----- اشاره-----
- ٥٢٧----- و من مؤلفاته:-----
- ٥٢٨----- ٢- وفاه مدرس البشيريه:-----
- ٥٢٨----- ٣- قاضي المغول:-----
- ٥٢٨----- ٤- صفى الدين الأرموى العراقي:-----
- ٥٢٨----- حوادث سنة ٧٢٤ هـ (١٣٢٤ م)-----
- ٥٢٨----- مهنا بن عيسى أمير العرب:-----

- ٥٢٩----- رسل السلطان أبي سعيد في مصر: .....
- ٥٢٩----- وفاه الوزير على شاه: .....
- ٥٢٠----- وفيات: .....
- ٥٢٠----- ١- نجم الدين بن عكبر: .....
- ٥٢١----- ٢- زين الدين أبو الحسن على الحنبلي: .....
- ٥٢١----- حوادث سنة ٧٢٥ هـ (١٣٢٥ م) -----
- ٥٢١----- العرق في بغداد: .....
- ٥٢٢----- شيخه رباط بغداد: .....
- ٥٢٢----- حوادث سنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٦ م) -----
- ٥٢٢----- مهنا و عربه: .....
- ٥٢٢----- رسل أبي سعيد إلى الناصر محمد: .....
- ٥٢٢----- ١- وفاه جمال الدين البغدادي: .....
- ٥٢٣----- ٢- ابن المطهر: .....
- ٥٢٤----- ٣- ابن الهيتمي: .....
- ٥٢٤----- حوادث سنة ٧٢٧ هـ (١٣٢٧ م) -----
- ٥٢٤----- الأمير چوبان و أولاده: .....
- ٥٤٠----- و في أبي الفداء عن هذه الوقعه ما نصه: .....
- ٥٤١----- و جاء في الدرر الكامنه: .....
- ٥٤٣----- الوزاره في هذا العهد: .....
- ٥٤٣----- ترتيب السلطان: .....
- ٥٤٥----- وفيات: .....
- ٥٤٥----- ١- شمس الدين أبو عبد الله محمد الوراق الموصلی: .....
- ٥٤٥----- ٢- أحمد ابن الزکی بن عبد الله الموصلی: .....
- ٥٤٥----- ٣- النظام: .....
- ٥٤٥----- ٤- محیی الدين ابن الصباغ: .....
- ٥٤٦----- حوادث سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م) -----
- ٥٤٦----- أمير الموصل- أمير بغداد: .....
- ٥٤٧----- رسل السلطان أبي سعيد: .....

٥٤٧ - قتلته تمر تاش ابن الامير چوبان: .....

٥٤٨ - وفیات: .....

٥٤٨ - ١- مدرس المستنصر به العاقولي (جامعه): .....

٥٤٩ - ٢- ابن الدواليبي: .....

٥٤٩ - اشاره - .....

٥٤٩ - ابن الخراط الدواليبي: .....

٥٤٩ - اشاره - .....

٥٤٩ - وفي الدرر الكامنه: .....

٥٥٠ - ٣- قراسنقر: .....

٥٥٠ - ٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل الدبلي (التعجيزي): .....

٥٥٠ - حوادث سنه ٧٢٩ هـ (١٣٢٨ م) - .....

٥٥٠ - رسول أبي سعيد: .....

٥٥٠ - نائب الملك أبي سعيد: .....

٥٥٠ - وفیات: .....

٥٥٠ - ١- الزبيراتي البغدادي: .....

٥٥٢ - حوادث سنه ٧٣٠ هـ (١٣٢٩ م) - .....

٥٥٢ - وفیات: .....

٥٥٢ - ١- وفاه أبي رزين ثابت بن أحمد بن ثابت الموصلی: السلامی. ....

٥٥٢ - ٢- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلی: .....

٥٥٢ - ٣- محمد بن أسعد التستري: .....

٥٥٢ - ٤- المعافي الموصلی: .....

٥٥٢ - ٥- مؤرخ مغولي: .....

٥٥٣ - حوادث سنه ٧٣١ هـ (١٣٣٠ م) - .....

٥٥٣ - وفاه علي بن إسحاق بن لؤلؤ: .....

٥٥٣ - حوادث سنه ٧٣٢ هـ (١٣٣١ م) - .....

٥٥٣ - وفیات: .....

٥٥٣ - ١- الدجيلي: .....

٥٥٤ - ٢- أبو الفداء: .....

- ٥٥٤----- ٣- مدرس المستنصرية: العلامه شهاب الدين أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادي مدرس المستنصرية
- ٥٥٥----- ٤- تقي الدين إبراهيم الجعبري: -----
- ٥٥٥----- ٥- سوتاي التتري: -----
- ٥٥٦----- حوادث سنه ٧٣٣ هـ (١٣٣٢ م) -----
- ٥٥٦----- وفيات: -----
- ٥٥٦----- ١- الشيخ على الواسطي: -----
- ٥٥٦----- ٢- الدقوقي شيخ المستنصرية: -----
- ٥٥٧----- ٣- أثير الدين محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي -----
- ٥٥٧----- حوادث سنه ٧٣٤ هـ (١٣٣٣ م) -----
- ٥٥٧----- وقائع بغداد: -----
- ٥٥٧----- وفيات: -----
- ٥٥٧----- ١- وفاه سيف الدين الجيلي: -----
- ٥٥٧----- ٢- أبو الهدى محمد بن مقلد بن النصير التكريتي القرافي: -----
- ٥٥٨----- ٣- سراج الدين ابن الكويك: -----
- ٥٥٨----- حوادث سنه ٧٣٥ هـ (١٣٣٤ م) -----
- ٥٥٨----- وفيات: -----
- ٥٥٨----- ١- مدرس البشيريه ابن عكبر البغدادي: -----
- ٥٥٨----- ٢- مهنا بن عيسى أمير العرب: -----
- ٥٥٩----- ٣- البرزالي البغدادي: (مدرس المستنصرية): -----
- ٥٦٠----- ٤- همام (هلال) بن صالح: -----
- ٥٦٠----- وقائع سنه ٧٣٦ هـ (١٣٣٥ م) -----
- ٥٦٠----- وفاه السلطان أبي سعيد -----
- ٥٦٠----- اشاره -----
- ٥٦٠----- ترجمته: -----
- ٥٦٠----- و جاء في الدرر الكامنه عنه ما نصه: -----
- ٥٦٤----- ملحوظه: -----
- ٥٦٤----- وفيات: -----
- ٥٦٤----- ١- توفي المسند الرحله أبو الحسن على بن محمد بن ممدود بن جامع البندنجي البغدادي الصوفي -----

- ٥٦٤ - قطب الدين الأيوبي و اسمه محمد بن عمر التبريزي الشافعي
- ٥٦٥ - معتقل بن فضل بن عيسى أمير العرب:
- ٥٦٥ - أحمد بن محمد بن أحمد السمناني:
- ٥٦٥ - السلطان ارباخان من ١٣ ربيع الآخر سنة ٧٣٦ إلى غره شوال سنة ٧٣٦ هـ
- ٥٦٥ - سلطنته:
- ٥٦٩ - و جاء في الشذرات:
- ٥٧٠ - و جاء في الدرر الكامنه عنه ما نصه:
- ٥٧١ - ترجمه غياث الدين محمد الوزير:
- ٥٧١ - اشاره
- ٥٧٢ - ملحوظه:
- ٥٧٣ - وفاه: علي بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنجي:
- ٥٧٣ - سلطنه موسى خان في غره شوال سنة ٧٣٦ هـ
- ٥٧٣ - سلطنته (علي باشا- قتله):
- ٥٧٤ - حوادث سنة ٧٣٧ هـ (١٣٣٧ م)
- ٥٧٤ - وفيات:
- ٥٧٤ - ١- وفاه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الموصلی:
- ٥٧٤ - ٢- وفاه عبد الرحمن السهروردي:
- ٥٧٤ - السلطان مظفر الدين محمد المتوفى سنة ٧٣٨ هـ
- ٥٧٨ - المتغلبه على حكومه المغول:
- ٥٨٢ - عشائر العراق- في عهد المغول-
- ٥٨٢ - و المعروف ممن ظهر له اسم من هذه القبائل:
- ٥٨٢ - ١- قبيله طيبيء.
- ٥٨٢ - ٢- قبيله خفاجه.
- ٥٨٢ - ٣- قبيله بني أسد و هي في أنحاء الحله و في جنوبي واسط
- ٥٨٣ - ٤- المعادي:
- ٥٨٣ - ٥- قبائل عقيل:
- ٥٨٣ - ٦- البيات:
- ٥٨٣ - ٧- عباده:

٥٨٣ - ربيعہ. ....

٥٨٣ - كعب. ....

٥٨٤ - ١٠ - قبائل المنتفق بكافه فروعها كانت تقیم من آمد بعيد في العراق ...

٥٨٤ - الحكومات المجاوره. ....

٥٨٥ - الحضاره و الثقافه. ....

٥٨٨ - الخاتمه. ....

٥٩٣ - الفهارس العامه. ....

٥٩٣ - اشارہ. ....

٥٩٣ - ١ - فہرس الأعلام. ....

٥٩٣ - حرف الألف. ....

٦٢٠ - حرف الباء. ....

٦٢٦ - حرف التاء. ....

٦٣٠ - حرف الثاء. ....

٦٣٠ - حرف الجيم. ....

٦٣٤ - حرف الحاء. ....

٦٣٩ - حرف الخاء. ....

٦٤٠ - حرف الدال. ....

٦٤٢ - حرف الذال. ....

٦٤٣ - حرف الراء. ....

٦٤٤ - حرف الزاى. ....

٦٤٥ - حرف السين. ....

٦٤٩ - حرف الشين. ....

٦٥٣ - حرف الصاد. ....

٦٥٤ - حرف الضاد. ....

٦٥٤ - حرف الطاء. ....

٦٥٥ - حرف الظاء. ....

٦٥٦ - حرف العين. ....

٦٧٣ - حرف الغين. ....

٦٧٤ ..... حرف الفاء

٦٧٤ ..... حرف القاف

٦٨٠ ..... حرف الكاف

٦٨٣ ..... حرف اللام

٦٨٤ ..... حرف الميم

٧٠١ ..... حرف النون

٧٠٥ ..... حرف الهاء

٧٠٧ ..... حرف الواو

٧٠٧ ..... حرف الياء

٧١٠ ..... ٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

٧١٠ ..... حرف الألف

٧١٢ ..... حرف الباء

٧١٣ ..... حرف التاء

٧١٤ ..... حرف الجيم

٧١٥ ..... حرف الحاء

٧١٥ ..... حرف الخاء

٧١٥ ..... حرف الدال

٧١٥ ..... حرف الراء

٧١٦ ..... حرف السين

٧١٦ ..... حرف الشين

٧١٧ ..... حرف الصاد

٧١٧ ..... حرف الطاء

٧١٧ ..... حرف العين

٧١٨ ..... حرف الغين

٧١٨ ..... حرف الفاء

٧١٩ ..... حرف القاف

٧٢٠ ..... حرف الكاف

٧٢١ ..... حرف اللام



٧٢١ ..... حرف الميم

٧٢٢ ..... حرف النون

٧٢٣ ..... حرف الهاء

٧٢٣ ..... حرف الواو

٧٢٣ ..... حرف الباء

٧٢٣ ..... ٣- فهرس الأمكنه و البقاع

٧٢٤ ..... حرف الألف

٧٢٧ ..... حرف الباء

٧٣١ ..... حرف التاء

٧٣٢ ..... حرف الجيم

٧٣٤ ..... حرف الحاء

٧٣٥ ..... حرف الخاء

٧٣٦ ..... حرف الدال

٧٣٨ ..... حرف الراء

٧٣٩ ..... حرف الزاى

٧٤٠ ..... حرف السين

٧٤١ ..... حرف الشين

٧٤٢ ..... حرف الصاد

٧٤٢ ..... حرف الطاء

٧٤٣ ..... حرف الظاء

٧٤٣ ..... حرف العين

٧٤٤ ..... حرف الغين

٧٤٥ ..... حرف الفاء

٧٤٥ ..... حرف القاف

٧٤٧ ..... حرف الكاف

٧٤٩ ..... حرف اللام

٧٤٩ ..... حرف الميم

٧٥٦ ..... حرف النون

٧٥٧ ..... حرف الهاء

٧٥٨ ..... حرف الواو

٧٥٨ ..... حرف الياء

٧٥٨ ..... ٤- فهرس الكتب

٧٥٨ ..... حرف الألف

٧٦٠ ..... حرف الباء

٧٦٠ ..... حرف التاء

٧٦٥ ..... حرف الجيم

٧٦٦ ..... حرف الحاء

٧٦٦ ..... حرف الخاء

٧٦٧ ..... حرف الدال

٧٦٧ ..... حرف الذال

٧٦٨ ..... حرف الراء

٧٦٨ ..... حرف الزاي

٧٦٩ ..... حرف السين

٧٦٩ ..... حرف الشين

٧٧١ ..... حرف الصاد

٧٧١ ..... حرف الضاد

٧٧١ ..... حرف الطاء

٧٧١ ..... حرف العين

٧٧٢ ..... حرف الغين

٧٧٢ ..... حرف الفاء

٧٧٣ ..... حرف القاف

٧٧٣ ..... حرف الكاف

٧٧٤ ..... حرف اللام

٧٧٤ ..... حرف الميم

٧٧٧ ..... حرف النون

٧٧٩ ..... حرف الهاء

٧٧٩ ..... حرف الواو

٧٨٠ ..... ٥- فهرس بعض الألفاظ الدخيله و الغريبه

٧٨٠ ..... حرف الألف

٧٨٠ ..... حرف الباء

٧٨١ ..... حرف التاء

٧٨١ ..... حرف الجيم

٧٨٢ ..... حرف الخاء

٧٨٢ ..... حرف الدال

٧٨٣ ..... حرف الزاى

٧٨٣ ..... حرف السين

٧٨٣ ..... حرف الشين

٧٨٣ ..... حرف الفاء

٧٨٣ ..... حرف القاف

٧٨٤ ..... حرف الكاف

٧٨٤ ..... حرف الميم

٧٨٤ ..... حرف النون

٧٨٤ ..... حرف الياء

٧٨٥ ..... ٦- فهرس الصور

٧٨٦ ..... ٧- فهرس المواضيع

٨١٧ ..... تعريف مركز

سرشناسه : عزاوى، عباس، م - ١٨٨٨

Azzawi, Abbas

عنوان و نام پديدآور : موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوى

مشخصات نشر : قم: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٥ق = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهرى : ٨ ج. مصور، نقشه، نمونه

شابك : ٩٦٤-٨١٦٣-٣٠-٨٣٠٠٠٠ ريال : (دوره) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣١-٦ (ج. ١) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٤ (ج. ٢) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٣٢-٣٢ ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٤-٠ (ج. ٤) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٥-٩ (ج. ٥) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٦-٧ (ج. ٦) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٧-٥ (ج. ٧) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٨-٣ (ج. ٨)

وضيقت فهرست نويسى : فهرستنويسى قبلى

يادداشت : افست از روى چاپ: مصلبعه بغداد، ١٣٥٣ق = ٧٣٨ق = ١٢٥٨ = م ١٣٣٨

يادداشت : عنوان روى جلد: تاريخ العراق بين الاحتلالين.

يادداشت : كتابنامه

مندرجات : ج. ١. حكومه المغول، ٧٣٨ - ٦٥٦ق = ١٣٣٨ - ١٢٥٨ م. -- ج. ٢. حكومه الجلايريه، ٨١٤ - ٧٣٩ق = ١٤٨١ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٣. الحكومات التركمانيه، ٩٤١ - ٨١٤ق = ١٥٣٤ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٤. العهد العثمانى الاول، ١٠٤٨ - ٩٤١ق = ١٦٣٨ - ١٥٣٤ م. -- ج. ٥. العهد العثمانى الثانى، ١١٦٣ - ١٠٤٩ق = ١٧٥٠ - ١٦٣٩ م. -- ج. ٦. حكومه المماليك، ١٢٤٧ - ١١٦٢ق = ١٨٣١ - ١٧٤٩ م. -- ج. ٧. العهد العثمانى الثالث، ١٢٨٩ - ١٢٤٧ق = ١٨٧٢ - ١٨٣١ م. -- ج. ٨. العهد الثمانى الاخير، ١٣٣٥ - ١٢٨٩ق = ١٩١٧ - ١٨٧٢ م. -

عنوان روى جلد : تاريخ العراق بين الاحتلالين.

عنوان ديگر : تاريخ العراق بين الاحتلالين

موضوع : عراق - تاريخ

رده بندی کنگره : DS۷۰/۹ ع/ ۴۳ ت ۱۳۸۳ ۲

رده بندی ديويي : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۳-۱۹۲۲۵

## [الجزء الأول]

### المقدمه

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمد و آله و صحبه اجمعين أما بعد:

فالتاريخ اليوم غيره بالأمس عليه تركز العلوم الاجتماعيه و الاقتصاديه، و هو معول الأمم فى تأسيس إدارتها

و نظامها، و تسيير سياستها ... و من هذه النواحي و غيرها لا يقل أهميه و فائده عن العلوم الماديه بل يفوقها بكثره ... فإذا كانت هذه سهلت وسائل الراحة، و غيرت فى الأوضاع الحياتيه فالتاريخ سير الجماعات نحو الإدارات الفاضله، و ساقها إلى قبول خير المناهج الأمميه، و لا زالت الأقوام تتمشى على ضوء نوره نحو الغايه الفضلى و الكمال اللائق ... و ما قاله شاعرنا:

و ما كتب التاريخ فى كل ما روت لقرائها إلا حديث ملفق

نظرنا لأمر الحاضرين فرابنا فكيف بأمر الغابرين نصدق

يحمل على اسباب طفيفه، و مراسم و أشكال ظاهريه لا علاقه لها بالأساس ... فلا يعنى نكران اساس التاريخ، و التشكيك فى كل رواياته أو الارتباب فيها.. و إنما هنا نواح لا يصح التغاضى عنها أو التردد فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦

قبولها كوجود الأمم، و الاعتراف بتشكيلاتها، و تعيين اداراتها و التعرف بثقافاتهما و علاقاتها بمجاوريتها، و حياتها الاجتماعيه و الفرديه ... إلى آخر ما هنالك مما لا يصح أن يجابهه بالإنكار إلا أن المبالغات فى إظهار ذلك، أو تصغير شأنه و عدم المبالاه به و ما مائل من الأمور ... مما لا يلتفت إليه، و التدقيق العلمى يعيده إلى سيرته الأولى، و المبالغه تفسر فى إظهار تلك بمظهر العظمه، أو التقليل من شأنها ... لمحِب مفرط، و مبغض مفرط و الأمثله على ذلك كثيره، و الحقيقه إن مكانه الأقوام معروفه و وضعها يتجلى للرائى بوضوح ...

و لما كان التاريخ ذا علاقه بالمجتمع من ناحيه تدوين وقائعه فخير التواريخ ما بصّير بأخبارنا، و قرب ما هو الألتصق بنا تسهيلا للقبول و التناول و هو الأولى بالأخذ و الاستفاده،

و الأحق بالاعتبار ... و من هذا التاريخ صفحه تنبىء عن ارتباط الوقائع بنا فى وقت، أو تجربه لا مندوحة لنا من ذكرها دوما للاستقاء من معين فوائدها عظه و عبره متصله لا تنفك عنها و لا تنفصل عنا ... و لا تزال حوادثها ترن فى الآذان و خبرها يقص بنفوره و استياء، و آلامها تعدد بين آونه و أخرى، و قد أحدثت دويًا لا فى العراق وحده بل بلغ صداها أطراف المعموره أعنى بها (حكومه المغول) أو حكومه هلاكو فى العراق ... و هذه دامت سيطرتها من صفر سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م و امتدت إلى سنة ٧٣٨ هـ. ١٣٣٨ م و هى أول حكومه أجنبيه، غير مسلمه احتلت العراق بعد الفتح الإسلامى بسته عصور و نصف تقريبا، فرأى العراقيون غير مألوفهم، و شاهدوا ما لم يخطر بخيالهم. و هكذا شأن الأمم فيما كتب عليها من المقدرات و ما أصابها من نكبات ...

## تواريخ العراق و مراجعه

### إشاره

إن تواريخ العراق و مراجعه فيما يخص هذا الدور كثيره، و لا نجد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧

مغوليا كتب عن هذا العهد ليكون تاريخه مرجعا بعده، و غالب من كتبوا من العرب و باللغه العربيه قبل كل أحد و دونوا مشاهداتهم و مسموعاتهم ثم كتب العجم عنهم بالعربيه و الفارسيه، إلا أنها غير موصوله و فيها فترات لم يتيسر العثور عليها أو الاطلاع على تفصيلاتها بسهوله. أو أنها بقيت مجهوله ... و غالب الموجود مختلف المشارب و النزعات، أو من صنائع نفس المغول، أو مقصور على وصف الملوك و أعاضم رجال الإدارة ممن نال مكانه تاريخيه باعتبار أنه الناهض بأمته، و القائم بشؤونها، و المسير لمقدراتها ...

و لكن لم

تدقق هذه الوثائق الأمم باعتبار قوتها و مناعتها، و أخلاقها و سيرها التاريخي و الاجتماعي، و تحفزها للوثوب و النهوض، أو ذلها و خضوعها ...

و لهذه المراجع أوصاف خاصه ستوضح عند الكلام على كل منها، و غالبها يعاب بأنه كتب في أزمته محاطه بظروف و تمايلات أدت إلى كتمان الحقيقه أو توجيهها و عدم التصريح بها أو الإشاره الخفيفه، أو المبالغه الزائده و الإشاده ... ذلك ما يدعو للارتباب و أن نستنطق واثق كثيره، و نقابل بل نقارن بعضها ببعض، و نلاحظ الدواعي و الأسباب مما يفيد لتمحيص الوقائع، و تمييز الصحيح من المدخول ...

قد بذلت الجهود في التحري و التنقيب، و استنطقت مراجع كثيره ... عرضتها على ميزان النقد التاريخي ... إلا أنني أقول بكل اطمئنان إن تاريخ العراق لهذا الزمن لم يكتب فيه إلا القليل، و بصوره متفرقه ... و هذه أول تجربه جربها القلم فلم أعدل عن نقد من يستحق النقد، و لا عوّلت إلا على ما اعتقدت صحته، أو لم تكن له روايه أو نقل آخر غير ما هو محل النظر و موضع الاشتباه حذرا من أن يبقى فراغ لمدته قد تكون فتره في التاريخ و العهد في ذلك على راويها بالشكل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨

الذي رواها مقرونا بمصدرها و مرجع نقلها ... فلا نهمل فكره و لا نقبل كل خبر، و لا نترك كل رأى قدر الطاقه و المستطاع ...

## المراجع العراقيه و العربيه

و المراجع العراقيه أو العربيه في هذا الدور لم تنقطع، و لا تزال بقاياها موجوده فقد انجب العراق مؤرخين توالى ظهورهم، و تكاثر عددهم فخدموا العراق بما نشره من مؤلفات خالده و كتب قيمه ... و الكل



سعيهم متواصل، و هم فى تكاتف و تساند لإحياء وقائع هذا المحيط، و تدوين ماجرياته. و بيان سائر احواله و أوضاعه من نعيم و شقاء و سعادة و بؤس، و أفراح و آلام ... و لا نزال نرى الأيام تميّط اللثام عن آثارهم مما خفى ...

فنظراتهم صادقه، و معولهم على وثائق صحيحه؛ أو مشاهدات عيانيه؛ و أخبار معتمده.. هذا فى غالب أحوالهم، و أكثر مدوناتهم مما وصلنا من دراسه مجارى التاريخ ... و عليهم ركن مؤرخو الأقطار، و بالتعبير الأوضح نهج مؤرخو الأقطار على طريقتهم و ساروا على سنتهم ...

## وصف المؤلفات التاريخيه

### إشاره

لا- نراجع فى الغالب عن وصف المؤلفات التاريخيه الأقوال المنقوله و المتكرره، و إنما حاولنا تدقيق نفس المؤلفات التاريخيه التى عولنا عليها كمرجع أثرى، و لا نعدل عن هذا إلا إذا كان وصف الآخريين منطبقا، أو لا بد أن يراجع كالسنيين و التواريخ الضروريه، أو الحياه الخاصه ...

و هذه منها ما هو من مدونات هذا العصر الذى نكتب تاريخه، أو بعده بقليل من التواريخ العامه و الخاصه، و لم نراجع المتأخر إلا إذا كان جامعا لمصادر تتعلّق به و لها فائده كبرى فى بيان الوقائع و ارتباطها، أو التفصيل عنها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩

و قد تكلمت عن المهم من هذه المؤلفات و الباقي أشرت إليه فى حينه من تاريخ العراق فلا- أرى حاجه للكلام على كافه المراجع سواء قلّ النقل، أو كثر ... و إلا تألف منها كتاب ...

### و هذا بيان الكتب المشهوره:

### الكامل

هو لا- بن الأثير على بن محمد الجزرى الملقب بعز الدين المولود عام ٥٤٤ هـ ١١٥٠ م و المتوفى سنه ٦٣٠ هـ ١٢٣٣ م قد اجمل الأمر اجمالا يكاد يغنى المطالع عن حالتهم الأولى. كتب الوقائع التتريه متسلسله، و اضحه تقريبا، و ذكر شعوره و تألمه من وقائع جنگيز فلم يتمكن من كتم الإحساس و التألم للمصاب فليس هو حجر، لم يسعه أن يتخلى عن الوقائع المؤثره ... و لكنه- مع هذا- لا نراه يحدد عن تدوين الواقع ...

كل المؤرخين يعولون عليه سواء كانوا أجنب، أو تركا أو عربا، أو فرسا ... فلم يجدوا فى غيره ما يوضح خروج المغول.

و لا- نلومه من ناحيه الكنايه دون الصراحه فى بعض المطالب، نظرا لما يحوطه من الظروف و الأوضاع آنشد إذ إن الحكومه العباسيه لا

تزال قائمه، و لا يزال تأثيرها مكينا إلى أيام وقوف حوادثه و هي صاحبه الحول و الطول نوعا، و لذا قال عن حوادث التتر:

«و قيل فى سبب خروجهم إلى بلاد الإسلام غير ذلك مما لا يذكر فى بطون الدفاتر.

قد كان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا و لا تسأل عن الخبر» اه.

و يريد أن يقول ان خروجهم كان بإيعاز من الخليفة العباسى و بهذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠

يتهمه.. و قد قيل (الكنايه أبلغ من التصريح) و قد بسطنا القول عن ذلك فى أصل التاريخ ...

تقف وقائعه عند عام ٦٢٩ هـ أى إلى نهايه سنه ٦٢٨ هـ ١٢٣١ م و ما ذكره فهو ثقه فيه، و قد اعتمد عليه الترك المتأخرون أنفسهم كغيرهم مما مر بيانه فقد بين حوادث التتر سنه ٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م و عقب الوقائع إلى ان انتهى الكتاب، و فيه حوادث بضع سنين فهو خير مصدر، و حوادثه على السنين، و قد اختصره أبو الفداء و زاد عليه الحوادث التاليه إلى أيامه ...

طبع ببولاق سنه ١٢٩٠ هـ، و قد تلتها طبعه أخرى عاديه بتاريخ سنه ١٣٠٢ هـ، و فى ليدن سنه ١٨٥١: ١٨٧١ م، و طبع له فهرس فى ليدن أيضا سنه ١٨٧٤ - ١٨٧٦ م و هو مهم و نافع ...

## تاريخ أبى الفداء

اختصر مؤلفه أبو الفداء به تاريخ الكامل و مضى به إلى سنه ٨٤٨ هـ ١٣٢٧ م و هو من المراجع المهمه لحكومته التتر، و يعتمد فى تاريخ ظهور التتر على المنشى النسوى و هو شاهد عيان لوقائع خوارزمشاه، يذكر أسباب الخذلان و يعول على دواعى كثيره، و بواعث مهمه، و منها طفيفه، و منها ما لا يستهان

به وفيه بيانات مفيدة عن (تاريخ التتر) و منه أخذ أبو الفداء ...،

و كان المصدر الوحيد في بيان أحوال التتر إلى أن عثر على كتاب المنشى المذكور، لخص أبو الفداء مباحثه و مع هذا بقيت بعض الاعلام شاغره لعدم معرفه، و لفقدان المراجع، و بوجوده زال الخفاء، و سد الفراغ فصلح هذا لتصحيح تاريخ أبي الفداء و ليلتئم الخلل، و من ثم توضحت نوعا وقائع المغول ...

و لا يفوتنا أن تاريخ أبي الفداء يفصل الحاله عن تاريخ سوريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١

و يجمل القول عن الاقطار الأخرى فلم تكن الاستفاده مهمه خصوصا عن بغداد بعد سقوط حكومتها فلا يرى لها من الأهميه ...

### المختصر في اخبار البشر

لعمر ابن الوردى المصرى الشافعى، اختصر به تاريخ أبي الفداء بنحو ثلثيه و زاد عليه في بعض المواطن، و فيه تشييت لبعض الأعلام المشتبه فيها مما ذكره أبو الفداء في تاريخه و مع هذا لا يخلو من اغلاط نساخ مما سيبين اثناء الحوادث و مقارنتها. و قد قال إنه فصل ما زاده بقوله (قلت) و أنهى كلامه بقوله (و الله أعلم) و بين أنه ذيل تاريخ أبي الفداء من سنه ٧٠٩ هـ ١٣١٠ م إلى آخر الكتاب. هذا في حين أننا نرى حوادث أبي الفداء في تاريخه المطبوع تمتد إلى سنه ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م، و تقف حوادث المختصر عند نهايه سنه ٧٤٩ هـ ١٣٤٩ م و الكتاب مذيّل ببعض الحوادث إلى تاريخ الطبع ... و يقال فيه ما قيل في تاريخ أبي الفداء ...

طبع سنه ١٢٨٥ هـ في مجلدين، و تمتاز طبعته في اتقانها و مراجعه المصادر في تحقيق بعض المطالب ...

### سيره جلال الدين منكبرتي

#### اشاره

للعالم الفاضل شهاب الدين محمد بن على بن محمد المعروف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢

هلاكو ببزه حريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣

بالمنشى النسوى جاء في الدر المكنون: «و فيها- سنه ٦٤٧ هـ- توفي بمدينه حلب شهاب الدين محمد بن عبد الواحد (في اسم

الأب اختلاف هنا) المنشى النسوى صاحب تاريخ (جلال الدين خوارزمشاه) (سيره منكبرتى) و كاتب إنشاءه اتصل بعد قتل  
مخدومه بالملك المظفر غازى بن العادل الأيوبى صاحب ميافارقين، ثم اتصل بخدمه برکه خان مقدم الخوارزميه (كذا) و لما  
قتل برکه خان تقدم المترجم عند الناصر يوسف ابن العزيز الأيوبى صاحب حلب، و بعثه رسولا- إلى التتر، و عاد فمات فى  
حلب». اه نقلًا عن مخطوط

باريس رقم ٤٩٤٩ لياسين العمرى (قاله الصديق الدكتور مصطفى جواد) و بهذا عرفنا ترجمته و وفاته.

و تاريخه هذا فى سيره السلطان جلال الدين المنكبرى من الخوارزمشاهيه و هو آخرهم، و عليه اعتمد أبو الفداء، ورد اسمه بلفظ المنشى النسوى حينما تكلم عن (ظهور التتر)، و فيه تصحيح لوقائعه و سد لفراغ الكلمات و تصحيح لها. و قد راجعناه و عولنا على غالب نصوصه. و قد مر الكلام عليه اثناء مراجعه تاريخ أبى الفداء. طبع باعتناء المستشرق الفاضل هوداس بأصله العربى مع ترجمه فرنسيه سنه ١٨٩١ م.

### قال النسوى فى مقدمته:

«إننى لما وقفت على ما ألف من تواريخ الأمم الماضيه، و سير القرون الخاليه، و اتساق اخبارها من لدن انتشار ولد آدم أبى البشر عليه السلام إلى زماننا هذا سوى ما صادف فتره، رأيت قصارى كل مؤرخ تكرير ما ذكره المتقدم عليه... بيسير من الزيادة و النقصان إلى أن يسوق الحديث إلى زمانه، و حوادث أوانه، فيوردها شافيه كافيه، و من وراء الاشباع و الاقناع آتية، و شتان ما بين الخبر و الخبر و أين العيان من اقتفاء الأثر، و رأيت الكامل من تأليف على بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، يتضمن من أحاديث الأمم عموما، و غرائب أخبار العجم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤

خصوصا ما شذ عن غيره، و أنصف لعمرى فى تسميته كاملا ما ألف و لم استبعد ظفره بشىء من تواريخهم المؤلفه بلغتهم و إلا فما الأمر مما يؤخذ بالقياس، و الذى أودعه تأليفه منها أكثر من أن يتلقف من أفواه الناس... الخ» ا هـ.

### جهانكشای جوينى

من التواريخ الفارسيه التى كتبت أيام حكمه المغول تأليف علاء الدين عطا ملك صاحب الديوان ابن الصاحب بهاء الدين محمد الجوينى المتوفى سنه ٦٨٣ هـ ١٢٨٥ م. قال فى كشف الظنون: ذكر فيه سير جنگيز و هلاكو مشتملا على دوله المغول و سلاطينها و ملوك الأطراف و زمانهم و قد أطراه صاحب تاريخ و صاف و أثنى عليه كثيرا على ما سيجى ء.

و هذا التاريخ من أقدم ما كتب عن المغول بعد ابن الأثير و المنشى النسوى فقد تكلم عن أحوالهم و هو من المعاصرين و أولى بالاعتماد زياده على غيره و ذلك لأنه اتصل بالمغول و تجول فى مملكتهم و شاهد

العارفين بأحوالهم كما أنه كان قد شاهد بنفسه حوادث كثيره و صاحب هلاكو مده و قد حصل على كتب علميه مهمه حين القضاء على الاسماعيليه و حكي ذلك ... ثم أودع إليه منصب بغداد و كانت حكومته هناك نحو ٢١ سنه على ما فصل القول عنه في محله، في خلالها حصلت عليه بعض الشكاوى فكتب إليه أخوه الوزير (شمس الدين محمد الجويني) يدعوه أن يتنبه للأمور و لا يغفل عما يجرى و بين سطور هذه يقول:

كم لي أنبه مقله من نائم يبدى سباتا كلما نبهته

فكأنك الطفل الصغير بمهده يزداد نوما كلما حررته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥

ذلك ما دعا أن يقضى على تاج الدين على ابن الطقطقى بحيله احتالها ... و لكنه لم يسلم من الغوائل ... و مهما يكن فقد كان مؤرخا عارفا بالأمور، و لكتابه قيمته العلميه و الأدبيه ... إلا أن الألفاظ المغوليه صعبه التلفظ فهي غير مأمونه الصحه من النساخ.

طبع هذا التاريخ في ليدن عام ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م في مجلدين؛ و في ايران في مجلد واحد إلا أن طبعه أوروبا المذكوره متقنه جدا و ستأتي ترجمته خلال وقائع الكتاب، و المؤلف كان قد دام في حكمه بغداد مده طويله، ولى العراق إحدى و عشرين سنه و شهورا، و هو أخو الصاحب شمس الدين، كان عادلا، حسن السيره، أديبا، فاضلا، و له رسائل جيده؛ و أشعار حسنه.

و من شعره:

أباديه الأعراب عنى فإئنى بحاضره الاتراك نيطت علائقى

و أهلك يا نجل العيون فإئنى بليت بهذا الناظر المتضايق

و فيه ما يدل على درجه علاقته بالعراق ...

و له أيضا أيام نكبه أصابته:

لئن نظر الزمان إليّ شزرا فلا تك ضيقا - أفديك - صدرا

موسوعه تاريخ العراق

بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦

و كن بالله ذا ثقه فإني أرى لله في ذا الأمر سراً

زمان إن رمانى لا أبالى فقد مارسته عسرا و يسرا

ترانى ثابتا جأشا إذا ما جيوش الحادثات عزم من أمرا

إذا دكت جبال الصبر دكا ترى منى فؤادا مستقرا

و إن شاهدت فى صبرى فتورا جعلت عزيمتى للصبر أزرا

و مما رثاه به أخوه بالفارسيه:

أى دو نور دیده جهان فروزم رفتى و زهجر تو سیاه شد روزم

بودیم دو شمع و هر دو سوزان بودیم أيام ترا بکشت و من میسوزم

يقول: «أى نور عینی دنیای اللامعه قد صیرت أيام هجرى سودا بفراقك، كنا شمعتين موقدتين فاخترمتك (محقتك) الأيام، و لا زلت أستعر و أشتعل...!!

و قد ذكرنا ترجمته فى التاريخ عند الكلام على وفاته. و على كل نرى المؤرخين يلهجون بحسن سياسته للعراق فهو من خيره ولاته فى ذلك العهد ...

## تاریخ و صاف

### اشاره

و هو المسمى (تجربه الأمصار، و تزجیه الأعصار) و جاء فى كشف الظنون عنه أنه (تجزیه الأمصار ...) أوله: حمد و ستایش كه أنوار

موسوعه تاریخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧

اخلاص آفاق و أنفس راجون فاتحه صبح صادق متلالى سازد الخ. و أثنى فى مقدمته على علاء الدين صاحب جهانكشای جوينى و مدح كتابه و نعت مؤلفه بصاحب القلم، و إداره الملك ثم أبدى أن أيام محمود غازان قد مضت بالعدل الشامل، و عادت المملكه أشبه بجنه الخلد. فرفع منار الإسلام و أزال الكفر و الضلال و أقام شعائر الدين الإسلامى؛ و أسس المدارس و المساجد. و المؤلف و هو عبد الله بن فضل الله، سنج له أن يدون ما جال فى خاطره، و ما بدر لفكره من فضائل هذا السلطان و





أيامه إلى اليوم الذي هو فيه و هو آخر شعبان سنة ٦٩٩ هـ ١٣٠٠ م فشرع في تاريخه من هذا الوقت و استمر إلى انتهاء أيامه؛ و وعد أنه سوف يفصل المنقول و المسموع و ما شاهده عيانا؛ و قد فعل ذلك و قص حوادث تدعو للعجب، و هو بمثابة تكمله لتاريخ الجويني و ختمه بمناقب السلطان أبي سعيد و الدعاء له، فرغ من تأليفه في شعبان سنة ٧١١ هـ ١٣١٢ م إلا أن المؤلف لم يقف عند حدود هذه السنه و إنما امتدت حوادثه إلى سنة ٧٢٨ هـ فزاد عليه. و فيه بحث مستفيض عن المغول في إيران و تركستان و ما وراء النهر من الممالك الأخرى و قد تطرق لغيرها أيضا ... و اشتهر مؤلفه (بوصاف الحضرة) من جراء أنه مدح السلطان الجايتوخان بقصيده فلقبه بهذا و صار يعرف به و التاريخ أضيف إليه. و كان هذا المؤلف قد احتفى بالخواجه رشيد الدين و ركن إليه فنال منه كل رعايه ...

و موضوعه في الحقيقة يتضمن إظهار المقدره الأدبيه و الترصيعات الشعريه و الأوصاف السلطانيه فأبرز فيه من البلاغه ما يناسب عصره من سجع و تضمينات و أمثال و أبيات فارسيه و عربيه ... و يحتوي على أهم حوادث العراق كحادثة بغداد، و بعض المخابرات السياسيه مما لا يخص العراق مباشرة إلا القليل؛ و سترى النقول عنه، و غالب ما فيه يوضح حكومه المغول ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨

و قد نال هذا الأثر اعتناء من العلماء فمنهم من شرح ألفاظه، و منهم من علق عليه، و منهم من ترجمه؛ و أجمل حوادثه ... و من هؤلاء حسين افندی آل نظمى، البغدادي و

قد بينت عنه في (لغه العرب) عند الكلام على آل نظمی، ثم شاهدت تأليفاته على (تاریخ و صاف) و هي من الأهمیه بمكانه فالمؤلف كتب أثرين عن تاريخ و صاف:

أحدهما: أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان ...

الخ ألفه سنه ١١١٨ هـ ١٧٥٧ م في مجلد ضخّم أوضح فيه اللغات العربيه المغلقه و الفارسيه و الجغتائيه و المغوليه و ترجمها إلى اللغه التركيه. و فيه توضيح لبعض البلدان العراقيه. و قد ذكر في كتب التاريخ من مكتبه أيا صوفيا باسم (ترجمه تاريخ و صاف) رقم ٢١٥١ و علاقته باللغه أكثر، فقد شرح لغات و صاف، و كنت أشرت إليه في لغه (العرب) أن له نسخه أخرى في مكتبه ويانه. و هذه النسخه قيمه من جهه اللغه و علاقته العراقيين بها ... و يعد من علماء عصره في اللغه ... و من بيانه يعرف ما دخل العربيه من الكلمات الأجنبيه ...

و ثانيهما: ترجمه تاريخ و صاف منه نسخه رأيتها في مكتبه ولي أفندي في الأستانه رقمها ٢٤٠٨ و أولها: الحمد لله الذي رفع سبع طباق الخضراء بغير عمد ترونها الخ. قال إنه كان قد كتب مجلدا على ترتيب حروف الهجاء و بطلب من بعض الإخوان الأعزاء، شرح عبارات و صاف على ترتيبها. و النسخه مجذوله و في مجلد ضخّم يحتوى على ٤٥٦ ورقه بالقطع الكبير و عدد سطور كل صفحه ٢٥ تملكها ولي الدين افندي القاضى باستانبول. و هذه لحسين أفندي آل نظمی كسابقته. و هذا الكتاب يصلح أن يسمى (ترجمه تاريخ و صاف) فقد أخذ كل جمله منه و ترجمها و شرح مغلقاتها و بالغ في إيضاها و ياليتها ترجم الكتاب رأسا و قلبه للتركيه

لتزويد الفائده و يكثر الانتفاع به و لم يتكلم صاحب (عثمانلى مؤلفلى) إلا عن النسخه الأولى و ذكر أن منها نسخه فى مكتبه بشير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩

آغا، إلا أنه غلط غلطا فاحشا فى جعل مرتضى افندى آل نظمى و حسين افندى آل نظمى اسمين لمسمى واحد و مزج بينهما فقال: (نظمى زاده حسين مرتضى افندى) و عقد ترجمه واحده للاثنين باعتبارهما شخصا واحدا، و عدد مؤلفات الاثنين بهذه الصوره و بين هذه المؤلفات ما يستحق التدقيق و يدعو للنظر ...

و على كّل الأثران مهمان يوضحان تاريخا نافعا من تواريخ المغول و الفوائد اللغويه جاءت عرضا و بالواسطه ... و الاعتناء فيه كبير سواء لحل مغلقاته، أو لشرح كلماته و جملة ...

و التاريخ الأصلى و هو تاريخ و صاف طبع فى بومبى سنه ١٢٦٩ هـ ١٨٥٣ م فى خمسہ اجزاء، و طبع فى ايران المجلد الأول منه و لكن المطبوع فى الهند عليه حواش لتفسير ألفاظه و فى آخره (فرهنگ لغات غريبه) و فيه شرح لبعض اللغات الغريبه مرتبه على حروف الهجاء و غالبها مغوليه و عربيه و لا تبلغ السعه التى بلغها حسين افندى آل نظمى ...

و ممن اعتمد عليه فى تاريخ بغداد مرتضى افندى آل نظمى صاحب (گلشن خلفا).

#### ملحوظه:

قد يلتبس القارىء فيظن أن هذا الكتاب نفس الكتاب المنسوب إلى قاضى القضاة منهاج الدين بن سراج الدين الجوزجاني و الحال أنه غيره و إن كان يتضمن أحوال دوله المغول من خروج جنگيز إلى فتح بغداد و سائر حوادثهم إلا أنه يسمى (كتاب سياسه الأمصار فى تجربه الأعصار و تاريخ آل جنگيز) فأكتفى بالإشاره إليه ... و هو مطبوع فى الهند.

موسوعه

## جامع التواريخ

### إشارة

و يسمى بالتاريخ الغازاني. و هذا التاريخ لوزير من وزراء المغول، و مدون تاريخهم و هو الخواجه رشيد الدين فضل الله الوزير المقتول في جمادى الأولى سنة ٧١٨ هـ ١٣١٨ م. و فيه نرى وجهه نظرهم في سياستهم طبعاً ظاهرها و المعلن منها دون المكتوم- و عليه عوّل كتاب الترك العثمانيون و مؤرخوهم في ترويح سياسته الخلافه بدخولها فيهم و بيان ضعفها، و ما كانت عليه أيام هجوم المغول استفاده من أقوال هذا المؤلف. فإنه فتح نهجاً مشى عليه من جاء بعده فاتخذة مثلاً يحتذى فكانت طريقته و سلوكها مقدمه. أو ضروره لازمه لخلافتهم ...

نعم علمتنا السياسات المختلفه، و تداول الأيدي على العراق آمال كل قبيل من الأمم مهما تكتم أصحابها في إخفائها، و بالغوا في الإيهام ... و عند مراجعه التواريخ يظهر لنا جلياً أن المغول راعوا خطه في إداره الممالك ثم مضى عليها العثمانيون في خطتهم التي اختطوها، و إن كانوا بالغوا في تقريع المغول و ذمهم، فراعوها بتبديل الشكل قليلاً ...

و هذا الكتاب أبان رموز تلك السياسه و ضرورها، و كشف عن نوايا المسيطرين و خطط حكوماتها معنا ... و هو يشتمل على أربع مجلدات، و الأول منه يتكلم على ظهور الترك و تعداد قبائلهم و تواريخ أجداد جنكيز خان و أولاده و أحفاده ... و الثاني في حوادثهم و تفصيلات عنهم ... و الثالث في الأنبياء و الخلفاء و قبائل العرب و الصحابه إلى آخر خلفاء العباسيين. و الرابع في صور الأقاليم ...

و قبل أن يكتسب هذا الشكل الكامل و يدون بصوره مفصله كان قد شرع المؤلف في تبييضه و حينئذ مات السلطان غازان في

شوال سنه ٧٠٤ هـ ١٣٠٥ م و جلس مكانه ولده خدا بنده محمد فأمر باتمامه و إدخال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١

اسمه فى العنوان، و طلب أن يضم إليه وصف الاقاليم و أهليها، و طبقات الأصناف، و أن يجعله جامعاً لتفاصيل ما فى كتب التاريخ ... كتبه بالفارسيه و بالعربيه ...

### وصف نسخه استانبول المخطوطه

و من حسن الحظ أن رأيت فى سفرى إلى استانبول فى صيف سنه ١٩٣٤ م نسخه من التاريخ باللغه العربيه، و فى نظرى أنها أعز شىء عثرت عليه، كتب عليها (تاريخ جنكيز) و هى الجلد الأول من جامع التواريخ أوله: الحمد الوافر و الشناء المتكاثر لله الذى ابداع الأكوان بقوله كن فيكون الخ. كتبت هذه النسخه سنه ٧٨٥ هـ فى غره المحرم، و تنتهى حوادثها بالجائتو و هى فى مجلد ضخم و لم يذكر فى صلب المتن اسم الكتاب إلا- أنه قيل على الغلاف (تاريخ جنكيزخان)، و أماكن الفراغ التى بقيت بياضاً أعدت لاجل التصاوير، و لكتابه العناوين بحبر أحمر، و ذلك لأن المؤلف ذكر فى نسخته الاصليه تصاوير الأسره المالكه، و بعض مجالس سلاطينها و أولاد السلاطين و الأمراء إلا أن الناقل لم يمض إلى ذلك و إنما أبقاه فراغاً أو تركه على حاله و قبل أن يتمه اخترمته المنيه ...

و الكتاب من الآثار المهمه لعهد المغول، و كان الواجب أن يهتم به فيطبع و يذاع لمعرفة حروب جنكيز و حياته و آثاره و أنسابه و أولاده و أحفاده و غيرهم مما يتعلق بهم من امراء ... و فى الكثير من هذه الأمور لا- يراعى المؤلف سياسه و إنما يقص حكاياتهم كما سمعها ...

و فى مقدمته ذكر أن جنكيزخان كان قد فتح

العالم و سخره بكياسته و وفور عقله، و قضى على الجبابره و المرده المفسدين الذين كل واحد منهم كان فرعوناً فى الطبيعه ضحاكاً فى السيره ... فكسرهم و جعل العالم على وجه واحد، و نظف بيضه المملكه من تصرف المتغلبين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢

الجائرين و ظلم المعتدين المتجبرين، و أورثها أولاده و أحفاده فكان السعد حليفهم، و التوفيق قرينهم ... حتى جاءت النوبه إلى السلطان السعيد محمود غازان، و هذا كان نصير الإسلاميه، و مدمر الأصنام و الداعى إلى الله تعالى، فهو إبراهيم المسلمین الثانی ... و كان فى الأعصر الماضيه علماء و حكماء يؤرخون معظمات الوقائع خيرها و شرها فى كل زمان حتى يعتبر بها أولادهم و عقبهم و يعالجوا أحوال الأدوار فى القرون الماضيه، و يذكروا السلاطين، و يبقى ذكرهم مخلداً على صفحات الأيام و الليالى فى بطون الأوراق ... (و ذكر العتبي بين هؤلاء و بين) أن المؤرخين أكبر الداعين، و أجود الناصحين لدول السلاطين ... و قال:

و حيث إن الأقوام الموسومين باسم الترك مقامهم و سكنهم فى البلاد البعيده التى طولها و عرضها من ابتداء طرف ماء جيحون و سيحون إلى انتهاء حدود بلاد الشرق و انتهاء صحراء قبجاق إلى غايه نواحي جورجيه و الختاي، يسكنون الجبال و الوهاد و الآجام، و لم يعتادوا السكنى فى القرى و البلاد ... و لم يكن فى تواريخ المتقدمين من أحوالهم ذكر مستوفى ... قد ورد فى بعض الكتب شىء يسير من ذكرهم و لم يجدوا من أرباب الحقيقه أحداً يتحققوا أحوال أخبارهم و يتفحصوا من آثارهم و حكاياتهم كما ينبغى مشروحا مبسوطا، مع أن الاتراك و المغول و شعبهم يتشابهون

و لغتهم فى الأصل واحده، و أن المغول صنف من الأتراك، و بينهم تفاوت كثير و اختلاف كما سنشرحه فى موضعه ... و هذا الاختلاف إنما وقع بسبب أن تواريخهم المحققه لم تقع فى هذه الديار.

و لما انتهت نوبه الخانيه إلى سلطان العالم (لم يذكر اسمه و إنما هناك بياض يريد أن يكتبه بمداد أحمر و هو جنگيزخان) و أولاده العظام و أخلافه فانقاد لهم أهل الممالك ...

و قد أورد بعض علماء العصر و أكابر الدهر فى سوابق الأيام شيئاً من ذكر أحوال تسخير الممالك و فتح البلاد و البقاع ...  
خلاف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣

الواقع ... و ذلك بسبب عدم الاطلاع على كيفية الأمور و الأحوال التى تتعلق بهذه الدوله و قله معرفته بعظائم الوقائع و جلائل الحوادث التى كانت لهذه الحضرة الشريفه ... لكن وجدت فى خزائنهم المعموره تاريخ عهد قد عهد على وجه صحيح مكتوب بالخط المغولى و عبارتهم، إلا- أنه لم يكن مرتباً بل كان فصولاً ... حافظوا عليها و صانوها عن أعين الأغيار و الأخيار و كانوا يكتمونها عن العوام و الخواص، و لم يمكنوا كل أحد من الاطلاع عليها إلى هذا الزمان الذى تشرف بوجود سلطان الإسلام ... فالتفت خاطره الشريف ... إلى ترتيب تلك الاجزاء و تدوينها و أشار عبده هذه الدوله الايلخانيه و المعتصم بعون الرب مؤلف هذا التركيب و هو (فضل الله أبو الخير الهمدانى الملقب بالرشيد الطيب ...) أن أكتب تواريخ أصل المغول و نسبهم و نسب سائر الأتراك الذين يشبهون إلى المغول فصلاً بعد فصل، و أرتب تلك الروايات و الحكايات التى تتعلق بهم مما كان موجوداً فى خزائنهم، و

مما وجدته بعض الأمراء و المقربين مودعه و إلى هذه الغايه لم يجمعها أحد و لم يتيسر له سعادته هذا التصنيف و شرف هذا التركيب و التأليف. و كل واحد من المؤرخين كتب سطرًا من ذلك من غير معرفه بحقيقه الحال بل سمعه من أفواه العوام و تصرف فيه على وجه اقتضاه رأيه و لم يتيقن صحه ذلك لا هو و لا غيره. فأنا أورد عرائس هذه الأبيكار و نفائس هذه الأفكار و خيار هذه الاخبار التي بقيت محجوبه في استار الكتمان إلى هذا الأوان بعد المبالغه في تصحيحها و الاجتهاد في أصل تلك الأجزاء من علماء الختا و حكمائهم و من علماء الهند و الاويغور و الاغور في تنقيحها بلفظ مهذب و عبارته منقحه و طريقه مرتبه، و أجلوها لأعين النظار على منصبه الاظهار؛ و التفحص عن مجملاتها و تفصيلاتها مما لم يكن مذكورا، و القبحاق و غيرهم من أعيان كل الطوائف ملازمون للحضرة الشريفه العاليه خصوصا من خدمه الأمير المعظم و النويان الأعظم، قائد جيوش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤

ايران و توران مدبر ممالك الزمان (بياض يراجع عنه الأصل الفارسي) دام معظما الذي لم يوجد مثله في بسيط الربع المسكون في أنواع الفضائل و ألوان المفاسد و المناقب و في علم نسب الأقبوام الاتراك و تواريخ أحوالهم خاصه تاريخ قوم المغول، و أقتبس من كتب التواريخ الالفاظ المصطلحه التي لهم و آتى بها على وجه يفهمه الخواص و العوام و يعلمها جميع الانام من أوله إلى آخره ... انتهى.

و في هذه الكلمات المقتبسه من مقدمه المؤلف ما ينبىء عن بحث عظيم، و مزاوله أمر جليل مما استدعى أن يخلد هذا الأثر



فقد تكلم فى القبائل، و فى بيان حكايات ظهور الأتراك و تعداد عمائرهم، ثم ذكر قوم المغول، ثم عقد فصلا فى أحوال آباء جنكيز و ظهور دولته، و أنهم كانوا فى الأصل طوائف كالأعراب ... ثم فصل وقائع جنكيز تفصيلا لا مزيد عليه ...

و فى آخر هذا المجلد ذكر أن هذا التاريخ كان كتبه للسلطان غازان خان و فى ١١ شوال سنة ٧٠٤هـ قد توفى، ثم ذكر محمد خدابنده (جاء فى موطن آخر خربنده) و هذا هو المجلد الأول و لا يستغنى عما فيه و ذكر أنه بعد أن أتم المجلد الأول توفى السلطان محمود غازان فالحق به ما يتم به حوادثه ...

و النسخه لا- تخلو من اغلاط لغويه إلا أنها نظرا لقدمها أقرب إلى الصحه ... و أما الاعلام فسيأتى الكلام عليها فى حينها و قد رأيت هذه النسخه فى مكتبه أيا صوفيه رقم ٣٠٣٤ هذا و قد بسطنا القول عن ترجمه المصنف فى تاريخنا هذا.

كان اتخذ المصنف وقفا بظاهر بلده تبريز سماه (الربع الرشيدى) و أجاز للناس أن يكتبوا من المجموعه الرشيديه التى من جملتها هذا الكتاب و هو (جامع التواريخ) نسخا منها هذا التاريخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥

و من شروط وقفه أن تكتب فى كل سنه نسخه من المجموعه و ترسل إلى إحدى بلاد الإسلام، نسخه فى العرييه و أخرى فى الفارسيه.

و قد فصيل القول على ذلك فى مقدمه الجزء الأول من جامع التواريخ طبعه باريس. و هذه الطبعه متقنه جدا و عليها تعاليق بالفرنسيه طبعت بمجلد ضخيم و قد طبع المجلد الثانى منه بقطع صغير فى باريس أيضا و عليه تعاليق و مصوّر كتب باللغه الفارسيه و

## ذيل جامع التواريخ

إن كتاب جامع التواريخ لم يقتصر الاعتناء به على مؤلفه و درجه اهتمامه به، فإنه بعد أن سخطت عليه الحكومه المغوليه و قتلته، و أصابته النكبه ضاعت أكثر نسخه حتى ظن الكثيرون أن قد فقد هذا التاريخ و ناله ما نال صاحبه.. و فى أيام شاهرخ بن تيمور لنك كان قد ألف ذيل على جامع التواريخ كتبه صاحبه لشاهرخ المشار إليه و قال فى مقدمته: إنه كان نديم السلطان فى قصص الأخبار و يسمر له فى التواريخ و وقائعها، و يعتمد على جامع التواريخ فالتفت السلطان إلى ذلك فأمره أن يكتب له ذيلا فى أحوال السلطان محمد خدابنده و ابنه السلطان أبى سعيد ففعل و أتم عصر المغول إلى أواخر أيامهم ...

و من المؤسف أننى تحريت كثيرا عن معرفه اسم المؤلف لهذا الذيل بقصد الاطلاع عليه فلم أنل مطلبى و قد شاهدت نسخه منه فى مكتبه ويانه تحت رقم ٣٢٧ و ليس فيها اسم المؤلف، و كذا رأيت منه نسخه فى الاستانه فى مكتبه نور عثمانيه تحت رقم ٣٢٧١ قال ما معناه رأيت أن أتم الحوادث ليكون ذيلا للتاريخ المذكور، و جمعت الحوادث من كتب متفرقه، و أنا و إن كنت ليس من رجال هذا الميدان إلا أن ما شجع به الإخوان كان أكبر باعث و أرجو إصلاح الخطأ و الغلط مما لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦

يخلو منه امرؤ ... بدأ به من حيث انتهى الخواجه رشيد الدين و تكلم عن الجايو محمد خدابنده فعدد وقائعه و فصّلها تفصيلا زائدا و ذكر الملوك المعاصرين له ثم مضى إلى أبى سعيد بهادرخان و فصل أيضا أحواله و

ختم أخباره و به تم الكتاب، و النسخه الموجوده فى نور عثمانيه عدد أوراقها ٧٧ و الخط واضح و البحث فيه مستوفى جدا و هو من الكتب المعتمده فى بابہ ... و الملحوظ أنه سمى فى المكتبه المذكوره (جامع التواريخ) فى حين أنه ذيله ...

و الاحتمال مصروف إلى أن المؤلف المذكور لأحد نديمى الملك شاهرخ و هما حافظ ابرو أو شرف الدين على اليزدى إلا أن كثره النسخ من هذا الأثر و التحرى عن اسم مؤلفه لا بد أن يطلعنا يوما على صاحب هذا الأثر و منه نسخه فى باريس و أخرى فى آيا صوفيه تحت رقم ٣٢٧١.

## مختصر الدول

لابن العبرى المعروف بأبى الفرج (غريغوريوس) بن (اهرون) و هذا التاريخ من خير المصادر التى يعول عليها فى تاريخ المغول عاش معهم مده، كان قد جاء إلى الموصل و منها سافر إلى مراغه فمات فيها فى ٣٠ تموز سنه ١٢٨٦ م و كان قد ولد سنه ١٢٢٦ م كتب تاريخه الأصلى فى السريانيه ثم نقله إلى العربيه باختصار من جهه و إضافات من جهه أخرى. و المؤلف من رجال الدين المعروفين عند النصارى، نال مكانه ساميه ...

و إنما نقل تاريخه إلى العربيه بالحاح من اصحابه، و كان نقله فى أواخر حياته و قد ضمنه أمورا كثيره لا توجد فى المطول السريانى لا سيما فيما يتعلق بدولتى الإسلام و المغول ... ذكر فيه رجال حكومه المغول و سياستهم و طريق حكمهم و القائمين بالأمر و المدبرين للمملكه ... و مما يمدح عليه أنه لا يتحامل على الأمم الأخرى و ذكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧

أن قسوسهم يترددون إلى هؤلاء المغول و بين أنهم يراعونهم، و يبدى

أن جنكيزخان كان يميل إليهم و لم يقل اعتنق دينهم و إنما روى بلفظ «قيل إن اونك خان و أقوامه كانوا نصارى ...» و لم يقطع.

انتهى تاريخه إلى حوادث ١٥ شعبان سنة ٦٨٣ هـ ١٢٨٤ م و من تاريخه هذا نسخه خطيه تحتوى على النصف الأول فى مكتبه أوقاف بغداد و هى قديمه و قد طبع الكتاب فى بيروت سنة ١٨٩٠ م و من مزايا هذا الكتاب أنه يوضح بعض الألفاظ التى دخلت حديثاً فى التاريخ لسبب الاتصال بالمغول ... و كان قد طبع لأول مره سنة ١٦٦٣ م فى اكسفورد بالعربيه و اللاتينيه ...

### الحوادث الجامعه

هو تاريخ عراقى كتب باللغه العربيه و سمي بهذا الاسم و نسب إلى المؤرخ المشهور كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيبانى المروزى الأصل البغدادى الأخبارى الكاتب المؤرخ ابن الصابونى و يعرف بابن الفوطى الذى كان ولد فى ١٧ المحرم سنة ٦٤٢ هـ بدار الخلافه و توفى فى بغداد فى المحرم سنة ٧٢٣ هـ و ترجمته مبسوطه فى الشذرات و تذكره الحفاظ و ابن خلكان و غيرها ... و هو حنبلى.

و هذا الكتاب لا نعول على صحه اسمه. و لا على نسبه إلى هذا المؤرخ فلم نجد ما يحملنا إلى القول بما رآه بعضهم ... فكاتبه لا يزال غير معروف، و من الملحوظ أن مؤلفه اعتمد على مؤلفات مؤرخنا ...

أما الحوادث الجامعه فقد ذكر فى الوفيات و فى كشف الظنون و غيره كفوات الوفيات، و فى الأصل المنقول منه لم يذكر عنوان الكتاب، و لا أوله، و لا منتهاه، و لا تاريخ كتابته مما يساعد على معرفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨

مؤلفه ابتداء ... و الظاهر أنه

أجزاء من مجموع لا يعرف مقداره، وقد كتب مؤرخون ذيولاً على مؤلفات عراقية في التاريخ، أو دونوا رأساً ...

فالنسبة فرض و تخمين و لا نجد دليلاً يدعمها ... و صاحب الشذرات يقول باستمراره بتدوين الحوادث إلى أن مات و في هذا المبدأ و المنتهى غير معلومين.

و على كل إن الكتاب يشير إلى أن مؤلفه من رجال عصر تال لهذا العصر. و لذا نراه لا يتأثر بالحوادث و إنما لخص ما وجد، و نقل ما سمع، و كتب ما عرف ... أما وجود مقاربه في اللفظ فإنه يدل على أن المؤلف اعتمد على كتب ابن الفوطى و لا يبعد أن يكون أخذ العبارة بعينها، و عول على النص الحرفى و لم يشأ أن يتصرف ... هذا فى حين أننا نعلم أن ابن الفوطى ذو علاقة بحوادث بغداد، و بالطوسى و بابن الساعى ... فلم يصرح بشىء عن أمثال ذلك، و لا بما ذكر عن آل الفوطى ممن له معهم قرابه، أو صله نسبيه مما لا يصح تجرده عنه ...

أو إغفال علاقته ... فهو أشبه بمخابر جريده أو سائح جاءنا من بلاد نائية يقص ما رأى، و يصور ما شاهد بكل ما أوتى من بيان وسعه علم و قدره ... ذلك مما يبرهن على أن المترجم لم يكن من أهل هذا العصر و إنما هو من أهل العصور التالية و قد راجع الكثير من المؤلفات التاريخيه و أن لم يصرح بالنقل ... هذا و لم نعدم مؤرخين كثيرين كتبوا بعده فاغتالت يد الزمان اشلاء من بعض تأليفهم فأبقتة أثرا مهشما من أطرافه، ينبىء عن مقدره، و إتقان صناعه، و ينم عن مواهب عاليه، و حسن اختيار

أماط اللثام عن محيا حوادث نحن فى حاجه لىسط القول عنها خصوصا القسم التالى لحوادث هلاكو و من ولىه ... فهو متمم لحوادث ابن الأثير و يتدىء تقريبا من حيث انتهى و يقف عند السبعمائىه فهو خير أثر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩

و الفضل فى نشر نسخه للمغفور له أحمد باشا تيمور فإنه أذاعه، و كتب عنه و نشر بضع نسخ فتوغرافيه منه ... و لو لا أنه تناوبته أيدى النساخ فشوهت بعض الاعلام و أهمها الأعلام المغوليه، أو شيوخ التلفظ بها آتئذ بهذا الوجه دون اعتناء فى النطق ... لكان خاليا من كل قيل ... و هذه طفيفه بالنظر لما احتوى عليه من الفوائد ...

و كنا نأمل أن يطبع طبعه متقنه و يذاع فى الأطراف للانتفاع به فى معرفه هذا العصر لأن أهميته لا تقتصر على بغداد وحدها و إنما تعرض لوقائع أخرى لها صلته بالمجاورين من ناحيه، و فيها تعريف صحيح بحكومته هلاكو و من خلفه من ملوك المغول ... مما يهم أمر التاريخ الإسلامى و علاقه هذه الحكومه به ... طبع عام ١٣٥١ هـ ١٩٣٣ م طبعاً مغلوفا لا يمثل الأصل، و لا ينبه على صحه الاعلام، و لا تعيين المواقع، و لا أشار إلى المهملات من الحوادث ... فقد مسخت الأصل و مع هذا نرى هذه الطبعه خاليه من قائمه فى الخطأ و الصواب و من الفهارس ... و قد اعتمدنا فى النقل عنه على النسخه الخطيه المقابله مع الأصل الفتوغرافى لنسخه المرحوم أحمد باشا تيمور ...

## تاريخ المغول

تأليف موراجا دوهسون ترجمه إلى التركيه مصطفى رحمى نشرته و كاله المعارف للجمهوريه التركيه فى استانبول سنه ١٣٤٠ هـ  
١٩٢٢ م من

مطبوعات المطبعة العامرة، وفيه بيان عن ماضيهم و عنعناتهم المحفوظة و المنقولة على أيدي العرب و العجم و ظهور جنكيز و قبائل المغول معه و أولاده و أحفاده و ما أوجدوه من حكومات و فيه ايضاح عن حروبهم مع الخوارزمشاهيه و العرب المسلمين ... و تأسيسهم الإدارات المتفرقة ...

و مباحثه لا- يخص الكثير منها موضوعنا فإننا لم نتكلم إلا عن ماضيهم و تأسيس حكومه الايلخانيه على يد هلاكو ثم من وليه حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠

مغفر مغولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١

انقراضهم ... و الكتاب يعتمد على مراجع عربيه و فارسيه مهمه و غالبها مما عوّلنا عليه و هو فى مجلد واحد ... و الملحوظ هنا معرفه طراز الناحيه التى عقبها الأوروبيون فى توجيه المجرى التاريخى و التعديل فيه بالنظر لآمالهم و نفسياتهم مع الاعتماد على الوثائق الشرقيه ...

## نظام التواريخ

للقاضى أبى الخير عبد الله بن عمر البيضاوى المفسر المشهور و كان قد اشتهر بتفسيره (أنوار التنزيل و أسرار التأويل) أما تاريخه (نظام التواريخ) فقد كتبه باللغه الفارسيه على خلاف مؤلفاته الأخرى و احتوى على الوقائع من الخلقه إلى سنه ٦٧٤ هـ ١٢٧٦ م و قد تكلم عن الأنبياء و الخلفاء الراشدين، و الدوله الأمويه، و العباسيه، و الصفاريه، و السامانيه، و الغزنويه، و الديلميه، و السلجوقيه، و السلغريه، و الخوارزميه، و عن دوله المغول ... و كان قد شاهد أيام تفوق الدوله السلغويه و انقراضها، و استيلاء المغول فكتبها بقلم معتدل. و الكتاب منتشر و مبذول فى مكتبات عديده و قد رأيت منه بضع نسخ فى مكتبات الاستانه، إحداها فى مكتبه بايزيد العامه كما أنى شاهدت هناك ترجمته إلى

اللغه التركيه. و عندى نسخه من التركيه المترجمه و لم يذكر اسم مؤلفها سواء هناك أو فى مخطوطتى. و قد حكى لى اسماعيل صائب بك مدير المكتبه العامه فى الاستانه أن فرجا الكردى قد ترجم الأصل الفارسى إلى اللغه العربيه لينشره فلم يظهر لحد الآن، و على كل هذا التاريخ مختصر لا يسمن و لا يغنى من جوع و قد ترجمه الغياثى إلى العربيه و أدرجه فى تاريخه المعروف (بالغياثى) و زاد عليه من بعد انتهاء حوادثه إلا أن لغته عاميه و لا يخلو من غلط ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢

### طبقات الشافعيه

لتاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن تقى الدين السبكى المتوفى سنه ٧٧١ هـ ١٣٧٠ م و قد تعرض فيها لوقائع جنگيزخان و وقائع التتر، و أوضح جهات هجوم هلاكو على العراق و غيره و فيها من البيانات ما اغفله كثيرون فتصلح أن تكون مصدرا تاريخيا لهذا العصر ... و إننا لم نشأ أن نذكر كل ما عرض لنا من نتف المباحث ... و لو لا أن هذا التاريخ من الكتب المعتمده لما نوهنا فى النقل عنه كمصدر، أو مرجع نرجع إليه ... إلا أنه فى ذكر النقول سيطلع القارىء على حوادث بغداد و المغول فى كتب مختلفه هى بمنزله جرائد هذه الأيام فنكتفى هنا بالإشاره إلى بيان حوادث صاحب الطبقات مما كتب فى الأيام القريبه من أيام المغول ...

إن المؤلف - فى مقدمته - شرح حال التتار و بين وقائع جنگيزخان فى (صحيفه ١٧٥ ج ١ من طبقات السبكى) و فيها يوضح وقائع جنگيزخان و مقارعاته مع خوارزمشاه و وقيعته ببلاد المسلمين ... ثم تكلم عن حوادث حفيده هلاكو خان فى (صحيفه



١١٣ ج ٥ منه) وقد ذكر عن ابن الأثير- تأييدا لما حكاه- «و الله لا أشك أن من يجيء بعدنا إذا بعد العهد و رأى هذه الحادته مسطوره ينكرها و يستبعدها و الحق فى يده قال فمن استبعدها فلينظر أننا سطرناها فى وقت يعلم كل من فيه هذه الحادته، و قد استوى فى معرفتها العالم و الجاهل لشهرتها ...» اه (ص ١٨٤ ج ١ طبقات السبكي). طبع بمصر سنه ١٣٢٤ هـ.

## تقويم الوقائع التاريخيه

### اشاره

هو لكاتب چلبى صاحب كشف الظنون كتبه بالفارسيه و يعدّ من المصادر المعتره سوى أنه مختصر بل تقويم للوقائع كاسمه. و لا يخلو من فائده لا يستهان بها؛ و المؤلف ثقّه فى نقله و يلام الطابع فى اختصاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣

لبعض جداوله و عدم مراعاته الترتيب بالنظر للسنين ... و إن كانت مذيله بوقائع تاليه إلى حين الطبع فلا تغنى عن الأصل ... و على كل، شهره مؤلفه لا تحتاج إلى بيان ... كما أن اطلاعاته على التواريخ الفارسيه و التركيه واسعه فهو ممن يوثق بقوله ...

### شجره الترك

فى تاريخ الترك و المغول لأمير خيوه أبى الغازى بهادرخان و يتعلق بنشأه الترك و أنسابهم كتب بلغه الجغتاي فنقله إلى التركيه الدكتور رضا نور الكاتب التركى المشهور من كتاب العثمانيين و الجمهوريه التركيه طبع سنه ١٩٢٥ م و ١٣٤٣ هـ و لأصله نسخ فى المتحف الآسيوى بپطرس برج، و بقازان، و برلين و گوتنغن ...

لم يجد مؤلفه فى أمته من يقوم بما عزم عليه من تاريخ قوميه، و خشى أن يفقد تاريخهم أو تعدم آثارهم فدوّن كتابه هذا ... و قال فى مقدمته:

«إننى لم اكتب هذا الكتاب لإعلاء شأن نسلى، أو أن أتجح به فأكتم الحقيقه و أدون خلاف الواقع ... و حيث إن الله تعالى خلقنى ممتازا بمزايا ... لم أحتج إلى ذلك بل سجلت الحقيقه كما هى. و قد مكنتى الله تعالى من ثلاثه أمور خصّينى بها، إحداها الجنديه و قوانينها و نظاماتها فإنى ماهر بصنعه إداره الجيوش و سوقها (تعبيه الجيش)، و الاطلاع على نظام الحرب، و أصول المداوله مع الأعداء و الأصدقاء، و ثانيا الشعر بأنواعه من تركى و عربى

و فارسی. فلو قلت لا- شاعر مثلی فی هذه اللغات لما تجاوزت الحدّ و لكننی لم أشاهد من یقاربنی فی صناعه الجنديہ لا فی الکفار و لا فی المسلمین، و ثالثا معرفه تاریخ ملوک المغول، و التوران (الطوران)؛ و العجم، و العرب ...» ۱۰هـ.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۳۴

و أبو الغازی هذا من أسره جنگیزخان و هو ابن عرب محمد خان الخوارزمی کتبه عام ۱۰۷۴ هـ ۱۶۶۳ م و کان مریضا و الکتاب حوله و منهم من یملی علیه فیکتب، و منهم من یراجع له المصادر و آخر یقرأ له و هكذا و من جمله ما اعتمد علیه (جامع التواریخ) فقد کان اقتنی منه نحو عشرين أو ثلاثین نسخه ليقابل عنها الاعلام و مع هذا لم یعول علی واحد منها فی ضبط الألفاظ خصوصا ما یتعلق بأسماء الجبال، أو الأودیة، أو الأرضین، أو أسماء الناس المغولیه أو التركیه فقد استنسخها عجم أو مستعجمون ممن لم یعرفوا المغولیه و التركیه فلو علّمنا هؤلاء لمدّه عشره أيام لا یستقیم لسانهم فی التلفظ بها، فالصعوبه کل الصعوبه علیهم فی نقلها و استنساخها ... قال: إن بعض الأعلام لو لفظناها أمام أعجمی مرات لما تیسر له النطق بها ... و کان قد ذهب إلى مملکه المغول إلى قالموق لیدرس لغتهم هناك و یتلقاها من أهلها قضی سنه لتعلمها و معرفه عادات هؤلاء ... فكان قد عانى فی سبیل تاریخه المشاق حتی ظهر فی أتقن شکل ...

و فی سنه ۱۸۷۱ م طبعه البارون دمزن مدیر مدرسه اللغات الشرقيه بعد مقابلته بنسخ كثيره، طبعه عینا و بلهجته الأصلیه، و فی سنه ۱۸۷۴ م نقلت هذه إلى اللغه

الافرنسيه و طبع معها اصلها ... و نقله إلى التركيه الدكتور رضا نور الموما إليه و نقد الترجمة و الطبعه، و أبدى أنها لم تكن بالوجه الأتم، و إنما وقعت فيها أغلاط فاحشه جدا، و ما أضافه المترجم التركي جعله بين قوسين كما أنه طوى منه ما يتعلق بآدم و نسله لاعتقاده أنه خرافي فلخص القول و ابتداءً من تاريخ القوم.

و كان قد سبقه إلى ترجمته إلى التركيه أحمد و فيق باشا العالم التركي المشهور صاحب لهجه عثمانى فى اللغه و أتالرسوزى، و مؤلفات عديده منها هذا الكتاب و سماه (أوشال شجره تركى) إلا أنه لم يتم.

و الملحوظ هنا أن الدكتور رضا نور كان قد طوى الانساب من آدم إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥

نوح عليه السّلام و لم يتعرض لها فجاء مكملًا- لتمام الترجمة، و أن الباشا المؤلف مشهور بسعه علمه، و معروف فى الإحاطه باللغات الشرقيه و أكثر اللغات الغريبه ... و الكتاب لم يكن شجره انساب كما هو المتعارف من التسميه- و إن كان يسلسل الأفراد و يعين الاتصال- فهو تلخيص عن حاله المغول، و عن أوائل الترك، و ينبىء عن اطلاع و خبره واسع ...

و هو خير مأخذ، و عليه اعتمدنا فى مواطن كثيره ... و لم نتوغل فى تفصيل أحوال الترك و المغول الا ما كان تمهيدا لمعرفه أولاد جنكيز و مكانتهم، و أقوامهم ... و خصوصا ما يتعلق بالعراق و له صلة به و اتصال ... و من مقابله النصوص وجدناه كتابا قيما ... و لا يضر ذلك أو يقلل من قيمته التاريخيه أن لا نشاركه فى كل مباحته ...

## تاريخ ابن خلدون

و هذا التاريخ فيه مباحث مهمه عن المغول و

وقائعهم مع المسلمين إلا أنه لا يوثق بصحة الأعلام التي ذكرها و هي أعلام المغول فإن أغلاطه فيها كبرى. و لعل ذلك ناشىء من غلط النساخ و تصحيقاتهم أو شيوعها كذلك. و الكتاب أشهر من أن يذكر و إنما نكتفى هنا بالإشارة إلى اغلاطه، و أنها لم يلتفت إليها حين الطبع و لا قوبلت المطبوعه بنسخ كثيره للتصحيح ... و لا سد الفراغ فى بعض المواطن التى بقيت بحاله بياض ... و غالب آرائه يتحامل بها على العرب و أهل البادية منهم ...

## كلشن خلفا

هذا التاريخ لمرتضى أفندى آل نظمى المتوفى عام ١١٣٦ هـ ١٧٢٤ م تقريبا. و فيه سلسله مباحث حكومه هلاكو و من وليه من ملوك المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦

و أظن فى وقعه بغداد، و نقل عن تواريخ متعدده منها تاريخ مصلح الدين اللارى، و تاريخ و صاف، و تواريخ أخرى ... فهو مهم من ناحيه نقوله و وقائعه المطرده، و قد سد ثلمه فى ايضاح الوقائع بسبب تكاثر المصادر و تعددها كما أننا أخذنا عنه القسم المترجم من التواريخ المذكوره ... و سيأتى الكلام عن هذا التاريخ و النقل منه عن الأيام المعاصر لها، و الأيام التى قبل هذا التاريخ من مشاهداته و نقوله عن مشاهدى الوقائع من الحوادث المباشره ... و هنا نقل عنه بعض ما يتعلق بموضوعنا ... و مباحثه عن هذه الحكومه تبلغ ٢٤ صفحه ... كتب باللغه التركيه.

## التاريخ العام للهن و الترك و المغول و سائر التتر

تأليف دو كينى ترجمه إلى التركيه حسين جاهد بك الكاتب التركى الشهير فى ثمان مجلدات عن الفرنسيه و الكتاب مبسوط و مفصل إلا أن النسخه الأصلية فيها غلط أعلام ناشئه عن اللغه و صححها بقدر الإمكان مكرمين أفندى. و لم نعتمد نحن على الأجانب فى تثبيت الأعلام إلا بعد تحقق أصلها من الكتب المعبره. و النسخه مطبوعه فلا محل للاطناب فى وصفها كثيرا ...

## ترك تاريخى

للدكتور رضا نور فى مجلدات كثيره وصلنا منها من المجلد الأول إلى المجلد الثانى عشر، و هو تاريخ واسع عن الترك العثمانيين فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧

الغالب و سائر الترك و المغول و لا يخلو من فائده. و مؤلفه استند إلى مؤلفات كثيره إلا أنه متعصب لقوميته تعصبا يكاد ينسيه أنه مؤرخ. و هو مترجم (شجره الترك).

لشيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الشهير بابن حجر العسقلانى المتوفى سنه ٧٥٢ هـ ١٤٤٩ م و الكتاب من أجل الكتب التاريخيه و أنفسها فى موضوعه و هو من خير المراجع التى عوّلنا عليها و يعد من أوثق المصادر. طبع فى دائره المعارف الكائنه فى الهند ببلده حيدر آباد دكن سنه ١٣٤٩ هـ و قد بذلت الجهود فى تصحيحه إلا- أنه لم تراجع المصادر التاريخيه للتعليق عليه و تدوين ما فاته من و فيات أو تصحيح ما أوخذ عليه ... و مهما يكن فالمؤلف خير كتاب فى ناحيته و لا أدرى معنى ما جاء أثناء التعليق من بيان النسخ دون ابداء أى رأى أو مطالعه حولها ... فلم يتم المصحح بأكثر من حادثه مقابله بين النسخ و ما جاء من التعليقات القليله فلا تسمن و لا تغنى من جوع ...

و هو فى أربع مجلدات، و كأن المطالع يشاهد اربع نسخ معا. و للطابع الفضل فى هذا ... و إن لم ينبه على الصحيح.

و تمتد حوادثه إلى ما بعد هذا العصر أى أنه يكاد يستغرق حكومه الجلايريه أيضا مما يتعلق بموضوعنا ...

و يعاب على المؤلف أنه لم يذكر مواطن بعض الاشخاص و لا عرّف بطريقتهم الفقيهيه أو نحلته العقائديه ... و أكبر

ما يراعى المحدثين و لم يتعرض كثيرا لغيرهم ... و فيه معلومات قيّمه عن المغول و العلاقات معهم ... فالكتاب يفيد بإعداد المادة للمتبع ليراعى تصليح الغلط من غيره ... و كان الأولى أن لا تهمل هذه الناحيه إذا عرف المراجع التاريخيه و تمكن من التنبيه على ما فيها من الأخطاء ... و قد أتعبنا هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨

الموضوع كثيرا لا من ناحيه الترجيح المجرد بل عن خبره و تحليل للفظ و ما لحقه من تحريف أو تصحيف أو غلط نساخ ...

### عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان

تأليف العلامه الشيخ بدر الدين أبى محمد محمود بن أحمد العينى الحنفى المتوفى سنه ٨٥١ هـ ١٤٤٨ م أوله: الحمد لله الذى دلت على الوهيته الكائنات الخ. قال فى مقدمته «كنت جمعت فى حدائه سنى و عنفوان شبابى تاريخا من مبدأ الدنيا إلى سنه ٨٠٥ حاويا قصص الأنبياء عليهم السلام و ما جرى أيامهم و سيره نبينا صلى الله عليه و سلم و ما جرى بعد بين الخلفاء و الملوك فى كل زمان مع الاشاره إلى وفيات الأعيان ... ثم بدا لى أن أنقحه بأحسن منه ترتيبا و أوضح تركيبا مع زيادات لطيفه، و نوادر شريفه، و ضبط ما يقع فيه من المهمات من اسامى الرجال و الأمكنه المذكورات و ترجمته (بعقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان) و فصلته على فصول تسهيلا للحصول متوجه بمقدمه تغنى عن أصل التاريخ و معناها، و تخبر عن سبب وضعها و مبناها ... الخ و هو فى ٢٤ مجلدا و تنتهى حوادثه عام ٨٥٠ هـ ١٤٤٧ م. و منه نسخه فى مكتبه ولى افندى فى الاستانه كامله إلا أن الجلد العشرين منها

فيه بطش المداد بحيث لا يقرأ إلا بصعوبه و النسخه منقوله من نسخه المؤلف الموجوده فى مدرسه البدرية العينيه القريبه من الجامع الازهر بالقاهره و فيها أنه توفى أى المؤلف سنه ١٨٥١ هـ ١٨٤٨ م مع أن التواريخ الأخرى تقول سنه ١٨٥٥ هـ ١٨٥٢ م و تاريخ المنقوله يوم الخميس ١٩ جمادى الأولى سنه ٨٩٣ هـ و قد اعتمدت عليها فى الحوادث الخاصه بسنى تاريخنا هذا و ما يليه من التواريخ الأخرى و يتكلم بسعه عن علاقته سوريه بحكومته هلاكو و من بعده و ينم عن اطلاع واسع و توثق من الاخبار و يعتمد على ابن كثير و عيون التواريخ للكتبى و غيرهما مما سيأتى النقل عنه فى حينه.. و حوادثه على السنين و قد أطب فى تاريخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩

هلاكو و سماه هلاوون و فيه حوادث عامه لا تختص بقطر إلا أنها قليله جدا ... و مضى فى أول الأمر من حين ابتداء أيام هلاكو فى العراق عن و فيات عراقيين ثم طوى البحث إلا نادرا أو ممن توفى من العراقيين فى سوريه أو فى مصر و ليس فى عبارته تعقد أو تشوش و إنما هى بسيطه و سهله ... و كان الاولى أن يرجح طبعه على غيره من سائر التواريخ لهذا السبب، و لامتداد حوادثه إلى السنه المذكوره اعلاه ... و لسعه مواضيعه و بسطها ... و المؤسف أنه بقى غير مطبوع لحد الآن، و قد أخبرنى محافظ المكتبه أن المصريين أخذوا نسخه فتوغرافيه منه و أهم ما يجلب الأنظار أنه يعين بوضوح علاقات العشائر بسوريه و العراق ببسط زائد وسعه وافيته و نفعه جدا ... عدا ما يتعلق

بالحكومات و مفاوضاتها، و الرسل و بعثاتهم، و المخابرات الجارية مع الملوك ...

## كتب أخرى

### إشارة

و هناك كتب أخرى قيمة و مفيدة جدا لمباحثنا من معاصرين للوقت الذى نكتب عنه و غيرهم أمثال (تاريخ كزیده)، (التاريخ الغياثی)، و (روضه الصفا)، و (رحله ابن بطوطه)، و (نزهه القلوب) مما ستعرض للنقل عنه ... و المصادر من هذا النوع من تركيه و فارسیه كثيره كتبت عن هذا العصر و نقولها مهمه، و لولا خوف السأم لأوردنا عنها التفصيلات الوافیه ...

### ملحوظه:

و فى هذا و ما سبق الكلام عنه ما ينبىء عن سير التواريخ و لم نلتفت إلى ما رأينا فى بعض التواريخ من النقص و اعتمدنا على المفصلات بقدر الإمكان فلا- نزيد القارىء ضجرا فى بيان المعاييب، و إظهار المثالب ... مما نحن فى غنى عن ذكره ... و ذلك بعد أن توضحت لدينا المراجع أعذرنا من كتب فى أزمته محاطه بظروف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠

خاصه، أو أوضاع شاذه ... دعت إلى الاطراء الزائد أو التكتم ...

و من حيث العموم لا- نجد أصدق لهجه فى بيان حقيقه الوقائع من مؤرخينا و إنما نوجه اللائمه فى المحاكمه و الاستنتاج أو المدح أو الاخفاء ... و لا تلبث أمثال هذه أن تزول بعد عصر أو عصرين فتظهر الحقيقه ناصعه مجردة ... فأنا مقتنع من مصادرنا و قاطع بصحتها إلا- ما رأيتة خلاف الوثائق المعروفه و الثابته ... فكانت طريقتى أن استمع القول و أتبع أحسنه بمراعاة الواقع بقدر ما يمكن الحصول عليه و التوصل لمعرفته ... و كل أحد يؤخذ من قوله و يرد ... فى أمثال القضايا الموضوعه البحث.

و لا يفوتنا أن نقول كلمتنا عن بعض المؤرخين الذين لا يعتمدون على أنفسهم و إنما يذكرون النص بعينه و حرفيا دون



مراعاة المجرى للوقائع و الثبت منها و يتقيدون به تقيدا لا يأتلف و التاريخ الحقيقى ...

فهؤلاء لا تكون نظرتهم صائبه إلا- فى الاختيار أحيانا و غالب نقولهم مغلوطة ... ذلك أن النظرات العامه سواء منها مما يتعلق بالاجتماع، أو بالاداره، أو بالعقائد أو باللغه ... إنما تستنتج من خلال الوقائع، و مجموعها ... استفاده من الأوضاع، أو السير التاريخى و تياره الجارف ... لذا لا يصح الاعتماد على قول شخص قد يكون رأى صفحه، أو لاحظ ناحيه، أو عثر على نص تاريخى يتعلق بوقعه جزئيه ... أو تصوير للحادثه ناشىء عن توهم ... و العمده على المجرى، و على تشميل الوقائع و إجمالها بصوره عامه ... فما خالف ذلك لا يركن إليه ... فالنص الذى يجب نقله هو الذى لا يعدو هذه الناحيه ... فالتاريخ- فى نظرى- يدقق تيارات الأمم، و مجارى سيلها الجارف، و أثرها فى الحقوق و الإداره و الاجتماع، و عماره الأرض و خرابها ... و لا نجد شيئا من ذلك فى الوقائع الجزئيه بعينها ... مما مبناه قصر البصر ... فهو ملخص جميع الوقائع، و زبدتها و النظره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١

السريعه و العامه فى صفوه حالها إلى آخر ما هنالك ... و لا يحصل المطلوب إلا بذكر الوقائع الموثوقه و النصوص المؤيده المسهله و النافعه ... مما فيه الكفايه للوصول إلى الغرض ...

قد تتضاءل الوقائع الجزئيه المشتبه فيها امام هذه الأمور التى قد يؤدي إلى الجمود التمسك بها و الوقوف عندها دون ربط الوقائع المقطوع بها و إيرادها مما يهيبىء القارىء إلى تجريدها لاستخراج المجارى العامه و القواعد الكليه ... و لا يعنى ذلك أننا سوف نهمل

الوقائع الجزئية مطلقاً. فالإهمال نصيب المردوده و المدخوله لا غير ... و الغرض ايجاد الصله دائما و مراعاة الموازنه و عند تكرر الوقائع المتماثله يظهر أثرها و تدخل ضمن ما تتطلبه ... و من ثم تتولد العلاقه بين الوقائع و النظم، و المسير لهذه و مديرها الشخص ضروره و قسرا ... فالارتباط لازم، و النفوذ الفكرى له دخل عظيم فى صحه الحكم بناء على الشهادات التاريخيه، أو المشاهدات ... و التنطعات ليس من شأننا.

و الغالب أن لا نعول على مرويات السياحات و الرحلات أمثال رحله ابن بطوطه و إنما يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار مشاهدات السائح و مدوناته عن هذه ... و لا نتطلب منه أكثر من ذلك ... لأن مشاهدات هؤلاء السياحين صادقه لا تكذب فهم أبصر فيما رغبوا فى الاطلاع عليه، و التدوين عنه ... و على هذه الناحيه ركنا و بها أخذنا بزياده على غيرها و ترجيح ...

هذا ما رأينا أن نذكره عن المراجع التاريخيه ...

## نظرة عامه فى أحوال هذا الدور

### اشاره

توطئه للبحث نرى أن نبدى ملاحظه عامه عن هذا العهد تبصر بحوادثه الجزئيه و تكون كتمهيد و ذلك أن الحكومه الايلخانيه كانت قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢

احتلت العراق و الأمه العراقيه بدا كل أمر جديد لديها، الإداره و الدين، و اللغه، و الاجتماع ... فلم تألف منها هذه الأمور كلها، و لا علاقه سابقه لها بها، و قد تكون سمعت عنها و لكنها غريبه من مألوفها ...

قضت على الحكومه العباسيه، و أسست إداره خاصه، و هى ما عدا أيام حروبها و مقارعتها لم تتعرض للأديان و المذاهب إلا أنها ناصرت الاقليات أو بالتعبير الأصح اعتمدت عليها و لم تدع جانبا من جوانب السياسه

إلا ولجته ... و استخدمت هؤلاء لتقوى فى الإدارة على العنصر الغالب و تجعلها وفق مرغوبها، أو لتمشى خطتها، و تسير سياستها كما تشاء ... فكانت من أمهر الإدارات فى خططها الاستعماريه، و سياستها الداخليه ... و بحثنا فى هذا القسم مقصور على الإدارة ... و المسلمون فى هذه الحاله كانوا فى يأس من أمرهم رغم أن الحكومه الفاتحه لم تتعرض لأوقافهم، و لا لإداراتهم الدينيه و لا- لأحوالهم الداخليه ... و لم تستخدم إلا- بعض الموظفين المحصورى العدد بل القليلين جدا كالوزراء و بعض الموظفين ...

أما الإدارة الحاضر- عن هذا الدور- فقد خرجت فيها من طريق الخلافه و أبهتها العامه الكبرى فعادت اياله لها حكمها، و قد احتفظت بشهرتها السابقه، و مركزها العلمى و الأدبى بين الممالك و الأمم ...

نعم لم تفقد بذلك مزاياها الأخرى- ما عدا الاستقلال و السياسه العامه و هما أعظم شىء- و قد نبغ فيها علماء أكابر، و أدباء و شعراء ...

يكادون يضارعون من سبقهم لولا تأثير الفارسى و شيعها بكثره، و اكتسابها شكلا سياسيا نوعا، و نجاحها فى الإدارة المباشره ...

و على كل تغير من أوضاعها، و تبدل نوعا من اجتماعها و انحطت مدارك أهليها عن ذى قبل مما سيوضح فى قسم خاص ... و سيرى القارىء حداث هذه الأيام السياسيه فى هذا الجزء بتفاصيلها على قدر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣

ما تسمح به الوثائق، و يتيسر عليه الاطلاع ...

و منه تعالى المعونه.

**احتلال بغداد على يد هلاكو فى ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م**

### **قتل الخليفه**

امر هولاء- كو بقتل الخليفه يوم الخميس ٤ صفر سنه ٦٥٦ كما فى تجارب السلف ص ١١ و أورد رباغيه فارسىه للنصير الطوسى بذلك، و فى السلوك للمقرزى أن هلاكه كان فى ٦ صفر- و

فى طبقات ناصرى مباحث موسعه عن قتله الخليفه. و أقوال عديده تتعلق بقتل ابنه أبى بكر.

## احتلال بغداد:

الروايه المعول عليها أن المغول دخلوا بغداد تحت قياده هلا-كو يوم الا-ثنين ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م بعد أن كانوا قارعوا للتغلب عليها سنين كثيره و هاجموها بكتائب قويه هجومات متواليه فعادوا بالخيبه. و لكن الخلفاء لم يطيقوا الدوام على الدفاع و كبح جماح العدو فى هجومه الأخير. فكانت النتيجة أن تم الاستيلاء عليها و ما زالوا فى قتل و نهب و أسر و تعذيب للناس بأنواع العذاب و استخراج الأموال منهم بالضغظ و أليم العقاب مده قدرت فى أربعين يوما أو فى أسبوع على اختلاف فى الروايه فقتلوا من الرجال و النساء و الصبيان و الأطفال خلقا كثيرا من أهل البلد و النازحين إليهم من أهل الأطراف فلم يبق إلا القليل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤

و قد عینوا للنصارى شحانى حرسوا بيوتهم و التجأ إليهم أناس عديدون فسلموا... و هنا يلاحظ أن الأوروبيين كانوا قد اتفقوا مع التتر و لهذا سلم النصارى أو أنهم راعوا العناصر الضعيفه لأجل إطلاعهم على خفايا المسلمين لا أنهم كانوا نصارى منهم، و لا يحتمل أنهم تجسسوا لهم على المسلمين.

و كان ببغداد أيضا جماعه من التجار الذين يسافرون إلى خراسان و غيرها قد تعلقوا من قبل بأمرء المغول و كتب لهم يرليغات فلما فتحت بغداد خرجوا إلى الأمراء و عادوا معهم من يحرس بيوتهم. و التجأ إليهم أيضا جماعه من جيرانهم و غيرهم فأنقذوهم.

و كذلك دار الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى نجا بها جماعه كثيره.

و مثلها دار صاحب الديوان ابن الدامغانى و دار صاحب الباب ابن الدوامى.

و فيما

عدا هذه الأماكن لم يسلم أحد إلا من كان في الآبار والقنوات. و أحرقت معظم البلد و (جامع الخليفة) و ما جاوره ...

و استولى الخراب على المدينة. و كانت القتلى في الدروب و الأسواق كالتلؤل و وقعت الأمطار عليهم و وطأتهم الخيول فاستحالت صورهم و صاروا مثله بتشوه الخلقه ...

### الأمان:

ثم نودى بالأمان فخرج من تخلف و قد تغيرت ألوانهم و ذهلت عقولهم لما شاهدوا من الأهوال و المصائب التي لا يستطيع القلم التعبير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥

عنها و هم أشبه بالموتى لما نالهم من الخوف و الجوع و البرد ...

### حقن دماء الأطراف:

و أما أهل الحله و الكوفه فإنهم نزحوا إلى البطائح بأولادهم و بما قدروا على حمله من أموالهم. و حضر اكابرهم من العلويين و الفقهاء مع مجد الدين ابن طاوس العلوى إلى السلطان (هلاكو) و سألوا حقن دمائهم فأجاب سؤالهم و عين لهم شحنه فعادوا إلى بلادهم و أرسلوا إلى من في البطائح من الناس يعرفونهم ذلك فحضروا بأهليهم و أموالهم. و جمعوا مالا عظيما و حملوه إلى السلطان هلاكو فمّن عليهم بنفوسهم.

و أما واسط فإن الأمير بغاتمر انحدر إليها بعساكره و انتهى فيها إلى قريب البصره فقتل و نهب و سبي. و كان الولاه و النقباء و أكابر الناس قد انحدروا بأهليهم و أموالهم إلى البطائح فسلموا.

### عدد القتلى:

قيل أن عدد القتلى ببغداد زاد عن ثمانمائه ألف نفس عدا من ألقى من الأطفال في الوحول و من هلك في القنى و الآبار و السرايب فمات جوعا و خوفا و هذه الروايه لم يقطع فيها ابن الفوطى و لذا عبّر عنها بقتل. و لعلها بناء على أن السكان كثيرون و لم يبق منهم إلا القليل فلم يلاحظ من فروا و انحدروا إلى الانحاء الأخرى. و على القول الراجح أنهم يبلغون نحو ثمانين الفا كما في تاريخ مصلح الدين اللارى نقلا عن گلشن خلفا و لا عبره بقول من أبلغهم إلى ألفى ألف أو إلى ثلاثه آلاف ألف فالمبالغه ظاهره جدا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦

### الوباء:

ثم وقع أثر ذلك الوباء فى من تخلف بعد القتل من شم روائح القتلى و شرب الماء الممتزج بالجيف و العفونات الأخرى ... و كان الناس يكثرون من شم البصل لقوه الجيفه و كثره الذباب فإنه ملاً الفضاء و كان يسقط على المأكولات فيفسدها.

و كان أهل الحله و الكوفه و المسيب يجلبون إلى بغداد الأطحمه فانتفع الناس بذلك و كانوا يتعاونون بأثمانها الكتب النفيسه و صفر المطعم و غيره من الأثاث بأبخس ثمن. فاستغنى بهذا الوجه خلق كثير.

## الأمه الفاتحه و روحيتها، أو التعريف بجنكيز خان و قومه

### اشاره

و لما كان هذا الهجوم الأخير من قبل هلاكو نتيجة التزام الخطه التى صمم جنكيز و أعقابه على المضى بمقتضاها، و أنه تقدمته هجومات أخرى إلى أن قام هلاكو بهجومه هذا اقتضى التعريف بجنكيز خان و قومه و ما راعاه من الخطه لاستخدام أمته و قيادته لها تنفيذاً لما قام به من مقدمات عسكريه و هجومات أخرى على الانحاء المجاوره لبغداد بقصد التزام الجيش العراقى مده طويله لمحافظه الثغور بقوه كافيه مما أدى إلى بذل عظيم و مصارف باهظه لا يتيسر القيام بها لحكومته مثل حكومه بغداد و حالتها على ما سيوصف فذلك كان إضعافاً لها و تشويشاً لإدارتها ...

و قبل الكلام على ذكر توالى الهجومات و مبادئ الهجوم الأخير و اطراد هذه لزم أن نعلم روحية الأمه الفاتحه و الإطلاع على أساس (حكومه جنكيز).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧

## أحوال الأمه الفاتحه

الأمه الفاتحه، و أوائل أحوالها: إن هذه الحكومه أعنى بها (حكومه جنكيز) كان موطنها (أرض المغول). و لم تكن فى الأصل حكومه. و إنما هى رياسه على بضع قبائل مما يسمى عندنا بالإماره القبائليه، تقطن هذه الإمارة القطعه التى هى قسم من مملكه الصين و يتولى أمرها- كما قال المنشى النسوى- (خان) و معناه الملك أو الأمير بلغتهم و فوقه الخاقان و فوق الكل قاآن. و أن حكمه نيابه عن خاقانهم الأعظم (قاآن). و كان خاقانهم الكبير المعاصر لخورزمشاه محمد بن تكش يقال له (آلطون خان) و قد توارث الخانيه.

قال المنشى النسوى: و من عادته خانهم الأعظم الإقامه (بطوغاج) و هى عاصمه الصين. و أن مملكه الصين كانت منقسمه إلى ستة أجزاء كل جزء منها مسيره شهر يتولى أمره (خان) و كان من زمره

هؤلاء الخانات فى العصر المذكور الذين يحكمون نيابه عن خانهم الأعظم (امبراطورهم) شخص يسمى (دوشى خان) و هو أحد الخانات المتولى قسما من الأجزاء الستة. و كان متزوجا بعمه جنگيز خان.

و قبيله جنگيز خان هى المعروفه بقبيله (التمرچى) من سكان البرارى. و مشتاهم موضع يسمى (أرغون). و هم المشهورون بين التتر بالشر و الغدر. و لم تر حكومه الصين ارخاء عنانهم لطغيانهم. فاتفق أن دوشى خان زوج عمه جنگيز خان قد توفى فحضر جنگيز إلى عمته زائرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨

و معزيا. و كان الخاقانان المجاوران لعمل دوشى خان يقال لأحدهما كشلو خان (كشلى خان) و للآخر ... فكانا يليان ما يتاخم عمل دوشى (منطقه حكمه) من الجهتين فأرسلت المرأه (عمه جنگيز خان) إلى كشلى خان و الخان الآخر (جنگيز) تنعى إليهما زوجها دوشى خان و أنه لم يخلف ولدا و أنه كان حسن الجوار لهما و أن ابن أخيها جنگيز خان إن أقيم مقامه يحدو حدو المتوفى فى معاضدتهما. فأجابها الخانان المذكوران إلى ذلك. و تولى جنگيز من الأمور ما كان لدوشى خان المتوفى بمعاضده الخانين المذكورين.

فلما أنهى الأمر إلى الخان الأعظم الطون خان أنكر توليه جنگيز خان و استحضره و أنكر على الخانين اللذين فعلا ذلك. فلما جرى ذلك خلعوا طاعه الطون خان و انضم إليهم كل من هو من عشائره. ثم اقتتلوا مع الطون خان فولى منهزما، و تمكنوا من بلاده مشتركين فى الأمر. فاتفق موت الخان الواحد و استقل بالأمر جنگيز خان و كشلو خان.

ثم مات كشلو خان و قام ابنه مقامه و لقب كشلو خان أيضا.

فاستضعف جنگيز خان جانب هذا لصغره و حدائه سنه و أخل بالقواعد التى كانت مقرره بينه و بين أبيه. فانفرد كشلو خان عن جنگيز خان و فارقه لذلك و وقع الحرب

بينهما. فجرد جنگيز جيشا مع ولده دوشى خان فسار هذا و اقتتل مع كشلوخان فانتصر دوشى خان و هزم خصمه فتبعه و قتله و عاد إلى جنگيزخان برأسه. فانفرد جنگيزخان بالمملكه.

ثم إن جنگيزخان راسل خوارزمشاه محمد بن تكش فى الصلح فلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩

ينتظم فجمع جنگيزخان عساكره و التقى مع خوارزمشاه محمد فانهم خوارزمشاه فاستولى جنگيزخان على بلاد ما وراء النهر. ثم تبع خوارزمشاه محمدا و هو هارب بين يديه حتى دخل بحر طبرستان. ثم استولى جنگيز على البلاد.

و يستفاد من هذه بالنظر لمصادرنا أن جنگيزخان هو المؤسس لهذه الحكومه المعروفه (بحكومه المغول) أو (حكومه التتر) و لم تكن لهم حكومه و لا- ذكر إلا- فى زمن جنگيز. و إنما كانت هذه الأقوام أشبه بقبائل العرب الرحل. و لها مدن تقطنها و مواقع مدنيه تقيم فيها هى أقرب إلى البداوه أو الطريق الموصل إلى المدنيه بين البداوه و الحضاره.

و تكاد تكون قبائلهم و أقوامهم فى عزله عن العالم لو لم يكن الإسلام قد هاجم ديارهم أو ما جاورها أثناء الفتح الإسلامى و إبان النهضه العربيه، و المعروف أنه هاجم أقوامهم الانحاء الغربيه بل هاجروا بهجرات متواليه لا محل لذكرها هنا. و مع هذا فإن (المغول) أبعد عن الاحتكاك و لم يظهروا للوجود إلا فى أواخر العصر السادس للهجره.

و قبل هذا نرى المدونات العربيه عنهم سواء كانوا مغولا- أو تترًا حين الاستيلاء عليهم و المكافحه معهم و نشاهد منهم أسرى كثيرين قد انتشروا فى العالم الإسلامى و فى المملكه الإسلاميه كما أنه قد تكونت حكومات منهم و تألف الجيش التركى فى الخلافه العباسيه و برز فيهم القواد و الوزراء. و لكن لم يؤمل



أن تظهر منهم أمه بعيدة عن الإسلام و عن الحضاره و تهاجم الترك المسلمين من جهه و تحارب الصين من أخرى و تدوخ الهند آونه و تستولى على ديار العجم و ممالك روسيه و تهدم صرح الخلافه الإسلاميه و تقضى على حضاره المسلمين و تدهش العالم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠

الإسلامى مده و تدعه فى اضطراب و حيره من أمره فتخلف أثرا ما زال و لا يزال باقيا یرن فى الآذان و يفكر فيه كل من درس التاريخ ...

هذه الصوله على البلاد الإسلاميه أشبه بصوله العرب و هم فى جزيره قاحله ... على العالم المتحضر، المجاور لهم إلا أنه بينهما جهات اشتراك و افتراق و إن كان كل منهما خلف أثرا فى النفوس عظيما. فكلاهما يعتمد على قوه بدويه اختط المدبر لها منهاجا ساق به هذه الجماعات للمضى بمقتضاه و العمل بموجبه فنال بغيته ...

و شتان بين المنهجين فأحدهما فك الأغلال و القيود عن البشريه و محا الفوارق بين بعضها و بعض فهو خالد، و هو إصلاح لها و إسعاد لحياتها كلما مشت على مرسومه و الآخر دمر البشريه و أهلکها لانتفاع أمه واحده و قيادتها لاستدرار خيراتها حبا فى إعاشه تلك الأمه و إقامه أودها و إنعاشها ...

و فى هذا الأخير رجعه للاستعباد مره أخرى ... لكنها كانت أى هذه الرجعه ضروره لا بد منها نظرا لتناسى المبدأ الإسلامى القويم و العدول عنه أو إهماله و الصدود عنه ... فنرى القائم به مثل الخليفه أو الملوك الذين يعدون أنفسهم بمنزله حماه للدين و حراس له يحاول كل منهم أن يستعبد القوم لا أن يقيم العدل و يؤمن السبل ... و ينقذ البشريه

مما انتابها ...

فكان الأصلح للبشرية أن يقوض هذا البناء الذى صدف أهله عن صراطه السوى و أولى لها أن يدمر رغم فظاعه الآله الهدامه ... هذه ضروره لا- بد من ركوبها أو وقوعها و تحمل أخطارها و فى الحقيقه أن الحكومات الإسلاميه كانت تركيه أو سلطتها بأيديهم فالمقارعه بين طاغيتين كلاهما مخرب و مدمر للديار و هادم للحضاره، و لم يؤثر فيه المبدأ الإسلامى، و على كل لا يصلح أمر هذه الأمه إلا بما صلح به أولها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١

و من نظر إلى الحاله الاجتماعيه عندنا آنئذ و سوء الوضع و تذبذب الإيداره و ما يعانى الأهلون من جراء المنازعات و تعدد الحكومات و انحلال ما بينها و الشؤون الداخليه و ما يجرى فيها أو ما يتحملة الأهلون بل و المخالفون من المضض و العناء، و التزام وجهه (خطه) مطرده لا تقبل أى تطور و تبدل ... تيقن أنها سريعه الزوال و إن كانت الأسس فى الأصل قويمه فهى سائره إلى الانحلال و إن كانت الأركان عزيزه و فاضله ... !!

**أمه الترك أو حاله الأمه الفاتحه**

**التواريخ و الأمم أو دراسه تاريخيه:**

إن التواريخ القديمه لم تجعل فى الغالب قيمه للأمم لا فى الفتوح و لا فى الاكتشافات و لا فى غيرها ... و إنما نسبت ذلك كله و غيره للملوك و أعاظم الرجال ممن كانت لهم مكانه تاريخيه باعتبار أنهم المسيرون للأمم و الناهضون بها و لم يراجع التاريخ و يعدل به عن هذه الفكره إلا بعد تجارب مره و آمام طويله ... فصارت تلاحظ منزله العظيم فى استفادته من هذه القوه- قدره الأمم- و استخدامه إيها لما أعد نفسه لأجله بحيث تمكن من قيادتها ...

مضت أدوار طائله على هذا الترتيب

حتى الأيام الأخيره و حينئذ نالت الأمم مكانتها التاريخيه و استعادت قدرتها الماديه و المعنويه ...

فصار يستطلع رأيها فى أكثر الأمور و يدقق الحادث الكبير (بظهور الفاتح أو العظيم) فى أنه إنما حصل له ما حصل بتوجيهه استقامه الأمه و تعيين منهاج لها فى سيرها التاريخي لما أحسّ به من الضروره لقيامها و نهوضها ...

فاليوم تدقق الأمم باعتبار قوتها و مناعتها و وحدتها و صلاح مبدئها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢

و سائر حالاتها الاجتماعيه و مزاياها القوميه و النفسيه و حينئذ يتجلى لنا أن ما فعله الرجل العظيم عباره عن استقائه من معين تلك الأمه و ما أحاط بذلك من ظروف و انتهاجه الخطه التى رآها لازمه للعمل ... و قد يكون هذا المنهاج مغلوطا أو ناقصا و لكن ضروره قيام الأمه لا تؤخر تطبيقه رغم غلظه أو نقصه ... و إن كان غير مكفول الدوام، سائرا للزوال من جراء أدنى عارض، أو أى انحلال فى الوحده ...

نعلم هجوم جنگيز على العالم المجاور له مجاوره قريبه أو بعيده و إحداثه الضججه فى هذه الأرض أو الدوى الذى ولد ارتجاجا و هزه شعر بهما كل أحد. و لا يزال أثرهما فى النفوس كما مرت الإشاره إلى ذلك.

و لما كنا قاطعين بأن جنگيز لم يقيم بما قام به إلا باستخدام أمه عظيمه حصلت على مكانتها التاريخيه ... رأينا من المحتم درس هذه الأمه و معرفه أحوالها فى ماضيها و حاضرها إلى أيام الهجوم على بغداد ...

و الظروف التى سهلت لهذا الفاتح الكبير قيامه بما قام به فاشغل الأفكار من حين ظهوره إلى اليوم ...

**الأمه و فاتحها:**

**و هناك شيان جديران بالبحث:**

١- الأمه: التى انقادت للفاتح فوجه روحيتها للإذعان له وجعلها طوع

ارادته فسخرها ... و أذعنت.

٢- المنهاج: الذى اختطه لنجاحه فى الاستيلاء و الطريقه التى سار عليها ...

و هذه تدعو للبحث و تستحق التمحيص لتقدير (السير التاريخى) و التحول الجديد الذى أحدثه و ما حصل عليه هو و أعقابه و الحكومه التى تأسست من جراء هذا التبدل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣

أما العوامل المسهله لهذا الفاتح من اختلال النظام و الاضطرابات و الفتن فى الأمم المجاوره و الحروب القائمه فيها على قدم و ساق و تذبذب سياستها و تشتت آرائها و انحلال وحدتها باشتداد الخصام الأدبى و الاجتماعى و تصلب أهليه تقويه لهذا الخلاف و تسهيلات للانفصال فهذه و أمثالها لا تخرج عن كونها وسائل مسهله و خادمه لمصلحه الفاتح فى فتوحه و اكتساحه البلدان ...

لذا لا نرى وجها لأن نجعل قيمه فى الدرجه الأولى إلى جنكيز وحده كما فعل ابن الأثير و غيره فنعتوه (بطاغية التتر و قهارها) و جعلوه هو الذى فعل ما فعل. فوجب أن نلم ببعض أحوال أمته لنكون على بينه من قابليتها الاستيلايه على عالم عظيم فى مده و جيزه و تدرجها و ظهورها بحيث حازت مقاما عظيما فى التاريخ مما دعا للانتباه ... ثم ندخل فى أمر هذا الفاتح و الطريقه التى سار عليها. فلا نتصور أن يظهر عظيم فى وسط غير صالح ... و من ثم نعرف مكانه هلاكه (فاتح بغداد).

و هنا نسير سيرا حثيثا و باستعجال فنتكلم عن اوائلهم إلى ظهور جنكيز سوى أننا نفرق الموضوع إلى مباحث تقريبا له. و فى كل الأحوال نراعى الإجمال.

### **بيان أصلهم الترك و مكائهم بين الأمم:**

إن العلماء يعتبرون الأمم ثلاث كتلات أو مجموعات: طورانيه و ساميه و آريه. فالأوروبيون و العجم و الأرمن من نسل

الآريين و يقال لهم الهند الجرمنى و الهند الأوروبى. و العرب و السريان و العبرانيون من الأقسام الساميه. و الترك من الطورانيين أو بالتعبير الأصح أن الطورانيين من الترك. و هو اسمهم العام. و فى ضمنهم المغول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤

فالترك- بصوره عامه- أمه مستقله، كثيره العديد و متألفه من قبائل و أقوام كثيره يشملها هذا الاسم سوى أن المؤرخين اختلفت آراؤهم فى اصلهم إلى ثلاثه منازع بالنظر لاختلاف المنابع التاريخيه و المصادر التى عولوا عليها، فالذى اعتمد على (الاغوز نامه) بين أن اصلهم يرجع إلى اوغوزخان. فكان اصلهم يقف عنده فلم يعلم من كان قبله. و أما ما اختاره علاء الدين الجوينى و من حذا حذوه و عول على كتابه (جهانكشا) يقول إن نسبهم يبتدىء من اويغور. و الرأى الثالث يركن إلى قول الخواجه رشيد الدين و يرجح ما جاء فى كتابه (جامع التواريخ) أن أصلهم المغول فيراعى تسلسل ملوكهم و اشتقاقهم من اجداد المغول.

و قد رجح المؤرخ التركى (الدكتور رضا نور) روايه أوغوز و طعن فى روايه الاويغور مبديا أنها خرافيه. و أن القول بالمغوليه فيها إكثار من الاسرائيليات. و ما ركن إليه رشيد الدين فقد اقتبسه من العجم حين استيلاء جنكيز عليها و قال الدكتور إن هؤلاء العجم قد اشبعوا بحب الاسرائيليات ...

و هذه الروايات لا تخلو من نظر و تحتاج إلى تمحيص. و إن الترجيحات مبنيه على تزلقات للمغول أو غيرهم نظرا لما نعلمه من أننا لا نجد أمه تكرر اعلاء شأنها أو لا تحب عظمتها و مكانتها أو التباهى بنسبها و الافتخار به ... مما دعا لبقائها إلى اليوم، و لم نر قوما لا يرغب فى اعتلاء

صهوات المجد، و خصوصا أن هذا القول قد يصدق أو يعد أقرب للصدق في حق من نال مقاما تاريخيا مجيدا ... فمن كتب التاريخ حين ظهور هؤلاء كان ممن يمت إليه بسبب أو يتزلف له ...

فالقول الذى يصح الاعتماد عليه - بتعديل - ما حكاه صاحب (شجره الترك) من أن الترك أقوام و قبائل تجمعها التركيّه و لم يرجح المغول و لا الاويغور و لا اوغوز بعضهم على بعض و لكنه ينقد من جهه أنه لم يقف عند هذا الحد بل جعل لهم شجره أوصلها إلى آدم (س) فأوصل (ترك)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥

أسلحه المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦

و هو جد الترك الأعلى بياث بن نوح، ثم راعى اجداد التوراه، فكأنه جمع الروايات الأولى و سلسل النسب و اتخذ منه وحده و استفاد من أنساب العرب و قواعد ترتيبهم فوضع كتابه. و لعله اعتمد على الروايات الشائعه و المدونات كما حكى ذلك. و قد قضى ما عليه من بلغ الجهد ... سوى أن اللغه و اشتراك ألفاظها حتى فى الأبعد تدل على أن الأصل واحد مما لا يدع ارتيابا.

و لما كنا نرى كل أمه تدعى أن لها جدا تقف عنده أو اسما عاما سميت به ثم اتخذته جدا و وقفت عنده صارت بذلك كل أمه تدعى أنها بنت ذلك الجد الذى تعده ابن السماء و أنها العريقه فى الأصل لا تضارعها أمه و هو مدار فخرها و تنظر إلى باقى الأمم بدرجه منحطه عنها فليل إن (ترك) جد أعلى لأمه الترك و هكذا اعتبرت أيضا أقسامها الكبرى أقسام الأمه من قبائل اساسيه - اجدادا تالين. و هكذا على مراتبهم بأن اعتبرت لكل

جد فروعا كما هو مرئى لها فى تفرع الافخاذ ... فلم تشأ أن تخرج عن هذا الأمر المحسوس لديها.

و أما الفكره القائله بأن الناس كلهم من آدم و آدم من تراب، و أن القبائل و الشعوب و سائل التعارف لا- طريق التناطح و التخاصم ... فلم تكن معروفه قبل الإسلام، أو أنها كانت بصوره ضئيله جدا. فلتأيد هذه الصله بين الأقوم قَرَّب علماء الإسلام، بين أنساب الشعوب فوصلوها بأنساب العرب و الإسرائيليين اعتمادا على أقدم كتاب ذكر أولاد آدم و سلسل احفاده و هو (التوراه) و وسعوا القول فيه. و لا- يزال العلماء يتحرون جهات التقارب من طريق اللغه و السحنات و الحالات الاجتماعيه و العادات و هكذا نرى علماء الغرب يقربون إليهم من عدوه من العنصر الآرى ... و لذا حينما اتصل المغول بالعجم انتقلت إليهم هذه الفكره من طريق المسلمين فوصلوا اجدادهم بآدم و ربطوا هذه الصله بأقوى الاسباب تأييدا لما جاء فى القرآن الكريم و استفاده من عموميته و تقريبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧

بين الأقوم وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ. و من الحديث القائل (كلكم من آدم و آدم من تراب) فلم يخرجوا عن هذا الوضع ... و من جرى تلاعب الشعراء فى المعنى و منها:

شرق و غرب تجد من صاحب بدلا فالأرض من تربه و الناس من رجل

أو كما قيل:

إذا كان اصلى من تراب فكلها بلادى و كل العالمين أقاربي

و لما كان اجدادهم معروفين بالوجه المذكور سابقا و بالصوره المبينه و صلوا هذه الصله بمن عرف فربطوا ترك بيافث بن نوح (س).

### مقارنه بين قبائل الترك و العرب:

لو رجعنا إلى قبائل العرب و أحوالهم التاريخيه و استنتقنا

مخلفاتهم و استقيننا معلوماتهم من شعرهم و مفاخراتهم من اقوالهم وجدنا متقدمى شعرائهم بالغوا فى الفخر و الحماسه فلو طالعنا إحدى معلقاتهم رأينا فيها:

ملكنا البر حتى ضاق عنا و ماء البحر نملؤه سفينا

و حينئذ يتبادر إلى اذهاننا أن حكومتهم كانت من أقوى الحكومات شكيمه، و أن أمتهم من أكبر الأمم حضاره و تقدما و لكننا لو رأينا بلادنا فى مواطن العرب الأصليه و لا حظنا عيشتنا لا نلبث أن تزول منا هذه الفكره (النخوه) و يذهب هذا الاعتقاد. فتظهر لنا البداوه واضحه بحذافيرها ... و أن ملوك كنده و غيرهم امرء قبائل و لو سموا بالملوك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨

و كذا يقال عن الترك فإننا و إن سميننا رئيس كل قبيله بخان و كل من حكم على بضع قبائل (بخاقان) و قلنا (قآن) لمن لا حاكم وراءه أو فوقه و ما مائل و رجعنا إلى حالتهم و ما هم عليه من البداوه و سكنى الخيام- كالعربى- علمنا ضخم الألقاب و عظم الاسم دون أن يكون وراء ذلك ما يدعو للانتباه.

و لا ينسى أن الترك لا يماثلون العرب من كل وجه فلكل من القومين مزايا و خصائص و عوائد قد لا توجد فى الأخرى منها ما هو من مزاياهم الخلقية و منها ما هى نتائج المناخ و المحيط الذى عاشوا فيه ...

سواء فى حره و برده و ما يلتزمانه فيه ... فأثر ذلك فى التحول و الانتقال لكل من القومين و حينئذ يقرب الواحد من الآخر نوعا.

و على كل حال إن أمه الترك و فى ضمنها المغول فى الأصل قبائل رحل موصوفه بالشجاعه و الصبر على المكاره و تحمل المشاق، سكنها الخيام



و مولعه بالصيد و مواطنها الاصليه مغولستان و تركستان و هما معروفان و ما ذكر عن ملوكهم القدماء و أحوالهم فلا يخرج عن كونهم رؤساء قبائل و يتفاوتون فى التسميه بين من يسيطر على قبيله أو قبائل متعدده أو قوم عظيم من اقوامهم كما ان ما ذكر عن ملوكهم القدماء لا يعوّل عليه كحقيقه ناصعه. و إنما هو روايات و أخبار تناقلوها حسب ما هو معهود بين الأمم الأميه و إن كان تثبيت ذلك قد اتخذ وسائل للإشاده و الفخر ... و أن خير المدونات و أصدقها عنهم ما كان فى زمن المسلمين أثناء الفتوح و ما بعدها. فتاريخهم الحقيقى عرف من ذلك الوقت. و حينئذ تكاثرت التبعات و زاد البحث وضوحا و لا يعتمد على ما قبله من الروايات إلا لإيجاد الصله و الاطلاع على الماضى حسب المحفوظات و إن كان خرافيا و قد يعرف الوضع من خلاله فلا يخفى على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩

المتدبر ما يجرى فى مطاويه رغم ما جرى على اللسان من وقائعه التى داخلتها الأساطير و الخرافات و الابطال التاريخيون ...

و لم يزد الأوروبيون على ما ذكره العرب و العجم رغم سياحاتهم و تتبعاتهم الأخيره عن الماضى إلا قليلا يتعلق بتحقيق بعض الأعلام و هذه أيضا فيها نظر و لا يكاد يعول الواحد على تلفظ لهم ... و وصف الأقوام و تدقيق اللغات و نعت الأقاليم و تدوين الهجرات. و هذا كشف نوعا و زال عنه الغموض و إن لم يعثر على وقائع الماضى. أما الآثار فهى قليله جدا، و المعلوم من الوقائع سد فراغا مهما فى المعرفه ...

و من المراجع المهمه لمعرفه أوصافهم و مزاياهم رساله

الجاحظ في (تفضيل الترك) و (كتاب تليق الأخبار، و تليق الآثار، في وقائع قران و بلغار و ملوك التتار)، و (كتاب اخبار الزمان للمسعودي)، و غيرها من الكتب و المراجع ...

و بعد ملاحظه ما تقدم نبين حاله الترك القدماء باعتبارها قصصا منقوله إلى تكون المغول و التتر حسب ما هو معروف عن علماء الترك و مؤرخيهم كأساطير و روايات شفهييه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠

### **الترك القدماء إلى تكون المغول و التتر:**

يقول أبو الغازي في شجره الترك إنهم من نسل يافث بن نوح و يوصلهم بآدم على ترتيب التوراه أو كتب الأنساب العربيه و يعدد أولاد يافث بأنهم ترك (و منه الترك)، و خزر (و منه الخزر)، و صقلب (و منه الصقلب)، و روس، و منيغ و صين (يلفظ چين)، و كيماري، و تارنج. و هم أمم من نجار تركي فجعلوها اسماء أجداد. و الظاهر أن التسميه إنما نشأت من مراعاة كتب الانساب و تحديدها. و لعل الأصل كذلك فلا يخرج عن التخمين. و لما كان باقي أولاد يافث لا يكونون موضوعا لنا أضربنا عن ذكرهم و إن كانت قد تألفت منهم أقوام. هذا و يلاحظ أن أبا الغازي بهادرخان لم يخل من التأثر بالآداب العربيه و أنسابها كما مر يقص عن نفسه أنه شاعر مفلق في لغات منها العربيه و الفارسيه ... قال:

إن ترك خلف أباه في حكومته و لقب بابن يافث. و كان عالما، عاقلا- و مدبرا، ارتاد المواطن الكثيره فاختر أحسنها و هو المسمى (ببحيره ايسينغ) فأقام بها. و يقال إنه أول من نصب خيمه. و أن بعض عوائد الترك الموجوده لحد الآن قد انتقلت منه. و قد توفي عن أربع بنين خلفه في حكومته منهم

(طوطوق خان).

و هذا أيضا كان عاقلا، قديرا و عدلا. و من هذا تأصلت عوائد كثيره أيضا. و يعاصره أول سلاطين العجم (كيومرث). و يحكى عنه أنه ذهب مره للصيد فصاد (ظبيا) فشواه. ثم سقطت منه قطعه على الأرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١

فتناولها و أكلها فوجد طعمها قد صار لذيذا و كانت الأرض ملحا. و من ثم صار يوضع الملح فى الطعام فهو أول مكتشف له. عاش ٢٤٠ سنه.

و خلفه ابنه (ايليجه خان) ثم خلف هذا ابنه (ديب باقوى خان) و مضت له أيام سعيدة و هنيئه. ثم صار ابنه (قويرخان) فحكم بالعدل.

و من ثم توفى فأعقبه فى حكمه (النجه خان). و هذا دام ملكه طويلا.

و كان أولاد يافث إلى حكومه ألنجه خان هذا على (دين الحق) أى (ديانه التوحيد). و فى زمنه عملت المملكه و نال هؤلاء ثروه و غنى فأبظروهم ذلك و اعتادوا أن يتخذوا هياكل لأعز أولادهم سواء كان الكبير منهم أو الصغير أو أيا كان محبوبا لديهم فيحفظونه فى بيوتهم تذكارا لمن يموت منهم. فيقولون هذه صوره فلان و يقبلونها و يمسحون بوجهها و ما مائل من أنواع التلطف و إظهار الحب كما أنهم اعتادوا أن يضعوا أمام الهياكل اللقمه الأولى من اكلاتهم و يمسحون وجوههم و عيونهم بها و ينحنون لها إلى الأرض (يسجدون). و بهذه الوسيله و دون أن يشعروا عبدوا الاصنام و تظاهروا بعبادتها ...

و هذا و غيره فى الأمم الأخرى مما دعا علماء الأديان إلى القول بأن الأديان فى الأصل موحدته ثم طرأ عليها الفساد و داخلها الشرك و عباده الاصنام كما أن التدقيقات الدينيه و مراجعه نصوص الديانات لكل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢

أمه

تؤدى الباحث إلى أن الأصل التوحيد مما يقطع فيه بأن الدين الحق يتضمن الإيمان بمبدع الكائنات و أنه واحد لا شريك له ...  
و على كل حال اكتفى بذكر من نال الرئاسة و قام ببعض الأمور من الأولاد و الأحفاد و هكذا.

## المغول و التتر:

### إشارة

إن النجهخان قد ترك و لدين توأمين أكبرهما اسمه (تتر) أو (تاتار) أو (تتار) و اللفظان الأول و الأخير هما المعروفان فى الأكثر  
...

و الأصغر يقال له (مغول) و أحيانا يلفظ فى التواريخ العربيه (مغل) فقسم النجه خان ملكه بين ولديه المذكورين. و على هذا  
القول أن منشأ انقسام الترك يبتدىء من هذين. و الظاهر أن قدم الانفصال بين هذين القومين المنتسبين إلى فصيله الترك أدى  
إلى هذا القول. و يحكى أنهما عاشا لمدة عيشه هادئه. فلم يتنافرا و لا حصل بينهما خصام. و يلاحظ أن التباعد و الافتراق لمدة  
طويله هو الذى أدى إلى اختلاف فى اللغتين أو بالتعبير الأصح أن كل قبيله منهما يظن أنها انفصلت عن الأخرى من مدة طويله  
بحيث تباعدت الواحده عن الثانيه و لا كبعد العبريه عن العربيه أو السريانيه عنهما كما أن الاشتراك ظاهر و الأخوه النسبيه من  
طريق اللغه و السحنات متوضحه و لذا نرى علماء العرب لا- يسمونهم فى الأ-كثر إلا بالتتر و يقولون (طاغيه التتر) عن جنكيز و  
حكومه التتر و وقائع التتر ...

فلم يفرقوا بين التتر و المغول. و قد أشار فى جامع التواريخ أن لغتهم فى الأصل واحده ...

و لا- ينكر أن اللغه تباعدت و لكنها أبعد مما بين تيمور و ديمير أى التفاوت بين التركيه الحديثه و التركيه القديمه أو تركيه  
الاستانه و تركيه تركستان ... أو هى قريبه منهما. فالمقاربه

فى الأصل اللغوى واضحه. فاللغه طورانيه النجار و إن احتاج التفاهم إلى ترجمان. و كذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣

يقال عن المسموع و المحفوظ أنهما أقارب ...

**التتر:**

**اشاره**

إن تتر خان حكم مده طويله ثم مات فخلفه أعقابه من نسله:

١- ابنه بوقاخان. و هذا طال حكمه.

٢- «يلنجه».

٣- آدلى. و كان مشغولا بالملاهى و الملاذ.

٤- «آتسز». قضى عمره بالصيد.

٥- «اردو» سلك طريق والده.

٦- «بايدو».

و يحكون أنه إلى زمن بايدو لم يقع ما يكدر الصفو و الألفه بين المغول و التتر أو يشوش بينهما. فكان كل منهما حاكما فى جهته. و لكن (بايدو) المذكور كان شابا طائشا لا يفكر فى عواقب الأمور. و فيه خفه و تسرع. ففتح حربا بينه و بين المغول و هاجم مملكتهم. و قد هلك هو فى هذه الحرب.

ثم خلفه ابنه سوينج خان. و فى زمنه استعرت نيران الحروب لدرجه أنها ولدت اعتقادا مؤداه أن مياه جيحون لو صبت عليها لما أطفأتها. و فى كل هذه الحروب و المقارعات كان النصر حليف المغول.

و كان سوينج خان معاصرا لإيلخان المغولى. و قد تغلب المغول على التتر فى زمنه فاستعان بقرغيزخان و دامت الحرب عشره أيام. و فى هذه كانت الغلبه لجهه المغول ...

ثم تداولوا فى الأمر فأصبحوا و قد تركوا مواشيهم و أثقالهم خدعه و فروا. فطمع اعداؤهم و ظنوا أنهم هربوا فتابعوهم فى هزيمتهم و تقدموا نحوهم. و لكنهم لم يشعروا إلا و قد رجعوا عليهم و عادوا الكره. و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤

الأمر مدبرا ليلا فنكلوا بهم و استولوا على خيامهم و لم يدعوا منهم كبيرا إلا قتلوه و لا صغيرا و لا امرأه إلا اسروهما. و من ذلك

الحين قضى على المغول. و انهزم من بقى فأخذوا بعض المواشى معهم و ذهبوا وراء الجبل بحيث لا يصل إليهم احد. و أضعوا الطريق (المضيق) فلم يتيسر لهم العوده إذ إنه كان لا- يمكن لأحد المرور منه إلا- منفردا كما يأتى فبقوا هناك تائهين نحو أربعمائيه سنه تكاثروا فى خلالها و تيسر لهم الخروج فخرجوا و حاربوا التتر فتغلبوا عليهم و أخذوا بثأرهم و محوا الكثير من قبائل التتر كما أن بعض قبائل التتر لحقت بهم و صارت تعد منهم مع أنها خارجه عنهم و صار الكل بمثابة قبيله واحده للائتلاف الحاصل. و سيأتى فى بحث المغول الكلام عن حروبهم.

و فى هذا الأوان سكن التتر قرب جورجيت. و هى أراضى واسعه و فيها المدن و القرى حتى مشى عليهم أوغوزخان و استظهر عليهم. و قد اشتهروا باسم (تتر) قديما. و كانوا عده قبائل و كل قبيله تعيش مستقله عن الأخرى. و أهم قبائلهم يقطن قرب الخطا (خيتاى) فى الأماكن المسماه (بويور- ناور). و هم تابعون لسلطين خيتاى. و أحيانا يعصون عليهم.

و قد هاجمهم مره بجيش جرار فأخضعوهم.

و أكثر هذه القبائل تقيم قرب نهر آنقارا موران على شواطئه. و لهم مدن فى تلك الأنحاء و قرى عدا سكنى الباديه.

### و من قبائلهم:

١- أويرات. و هذه أطاعت لجنكيز.

٢- بولغاچين

٣- كيره موجين كانتا متنافرتين و هما قريبتان من القرغز و قد دخلتا فى طاعه جنكيز.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥

٤- لوله نكون.

٥- أوراسوت.

٦- كدره موجين.

٧- نايمان.

٨- كرايت.

٩- أونغوت.

١٠- خيتاى. و هؤلاء منهم السود انفصلوا من قومهم و ذهبوا إلى قرغز و لكنهم سلبوهم أموالهم ففروا منهم و رحلوا إلى محل

يقال له (ايميل) فبنوا مدنا و أقاموا هناك



و تكاثروا حتى صاروا قبيله كبيره بلغت أربعين ألف بيت. و يقال إن هذه القبيله هاجمتها قبيله الجورجيت فدمرتها و حكمتها سنه ٥١٣هـ ففر من الخيتاي قبيلتان التحقنا بالقرغز.

١١- توقاق. قبيله لا يعرف أنها من أى قبيله من قبائل الترك أى من نوع القبائل المتحيره عند العرب ...

## المغول:

### اشاره

المغول. و يقال لهم عند الغربيين مونغول و يلفظهم العرب (مغول و مغل) و جاءت فى تواريخ كثيره بهذين اللفظين و الغالب يسمون بالمغول و يقال إن أصل هذه اللفظه مونغول أو (مونخ أول) فتغيرت على لسان العوام (مون) بمعنى الغم و الغائله و (أول) الرجل البسيط فيكون معناها البسيط المضطرب. و لا يعول على أمثال هذه التحليلات كثيرا أولهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦

مغول خان. و آخرهم إيل خان. و يقال إن مغول خان استمرت حكومته طويلا. ثم خلفه أكبر أولاده (قاراخان). و هذا حكم فى جميع مملكته المسماه اليوم (أولوطاغ). و فى زمنه صار المغول جميعهم كفارا حتى أنهم لم يكن فيهم من يعرف الله تعالى. ثم خلفه ابنه اوغوز خان.

## اوغوز خان (نبي الترك)

و هذا ابن قاراخان من زوجته الكبيره. أعطاه الله ما شاء من جمال. و يحكى عنه أنه بقى ثلاثه أيام بلباليها لا يرضع ثدى أمه.

و كانت أمه فى كل ليله من هذه الليالي ترى رؤيا يدعوها فيها ابنها إلى الدين الحق و إلا فلا يمتص ثديها. أما أمه فإنها لم تعاند فى مخالفه ابنها بل آمنت بوحدانيه الله تعالى. و لذا أخذ يرضع ثديها. و لكن أمه لم تبح بسرها هذا لأحد.

و الناس كانوا فى السابق على (دين التوحيد) إلا أنهم اغتنوا أيام النجه خان فاستأسرتهم الثروه و أبطروهم الغنى ففسدوا الله و صاروا كفارا حتى أنهم بلغوا من ذلك أنهم إذا سمعوا بأحد أقاربهم قد اعتقد بالله قتلوه فى الحال.

ثم إن هؤلاء القوم كانوا قد اعتادوا أن لا يسموا المولود إلا بعد مضي سنه على ولادته، فما لم يحل الحول لا يدعونه باسم. و حينئذ أراد قاراخان أن يضع لابنه

اسما عند بلوغه الحول و اتخذ له ضيافه أذيع خبرها. فلما احتشد الجمع قال الأب يخاطب الحاضرين: «إن ابني بلغ عاما كاملا فماذا ترون أن أسميه؟!» و قبل أن يجيبوا و يبدا رأيهم نطق الولد قائلا «اسمى اوغوز» و حينئذ صاروا فى حيره مما سمعوا و شهدوا.

قالوا: (لما كان الصبى اختار لنفسه هذا الاسم فلا يرجح عليه اسم آخر أحسن من هذا. فعرف بهذا الاسم. و قد أخذ العجب و الاستغراب مأخذهما من الجماعه لما نطق به و هو فى المهد. لذا تفاءلوا به خيرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧

و أن يكون ذا دوله عظيمه و عمر طويل و حياه سعيده هنيهه مع سعه ملك.

أما الصبى فإنه نطق (الله! الله) و لكن السامعين صرفوا ذلك إلى أن الصغير لا يعلم ما يقول، لأن لفظه الجلاله (الله) عريبه و لم تكن معروفه لدى أحد من المغول. و مع هذا صاروا يعتقدون أنه خلق صالحا و سيكون له شأن. و لذا جرى لفظ الجلاله على لسانه و قلبه.

ثم إن والده زوج به بابنه عمه (اوزخان). و لما خلا- بها دعاها إلى القول بأن للخلق خالقا هو الله و أن تعتقد به و أنه واحد، لا شريك له فلا- تخرج عن أمره فلم تقبل. فهجرها و لم يتصل بها. فأعلموا أباه أنه لا يحبها و أنه لم يقربها من حين تزوجها إلى اليوم ... فزوجه بابنه عمه الآخر و هو: (كوزخان) فحملها على الاعتقاد بالله و أنه واحد أحد فلم توافق فترك مضجعها أيضا ...

و بعد سنه خرج للصيد. و لما رجع و وصل إلى شاطىء نهر هناك رأى نساء كثيرات يغسلن أثوابا فرأى بينهن ابنه عمه

(كورخان) فدعاها لجانبه و باح لها بسرہ بعد أن أخذ عليها الموائيق أن لا تفشى سره فأمنت بما آمن به و وافقته على طريقته ...

ثم أن اوغوز خان أخبر أباه و طلب أن يعقد له عليها فأجرى احتفالا عظيما و تزوجها. مضت سنون و أعوام على تلك الحادته. ثم إنه ذهب أوغوز خان إلى الصيد لمحل بعيد. فدعا قاراخان جميع زوجات ابنه فسألهن عن سبب حبه لزوجته الأخيره دونهن فلم تقبل الوسطى أن تفشى أمره فتقدمت الكبرى و قالت إن ابنك يعتقد بإله واحد و يحاول أن يسوقنا إلى هذا المعتقد و يكرهنا عليه. فلم نقبل ذلك منه. و لذا يحبها دوننا.

و على هذا دعا قاراخان اعيانه و أمراءه و عقد مجلسا (كنگاش) و تفاوض فكانت النتيجة أن قرروا لزوم القبض عليه فى الصيد و أن يقتل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨

فأعطى والده الأوامر الصارمه ... لتنفيذ ما قرروا.

و لما سمعت زوجه اوغوز الصغرى بذلك بادرت بسرعه فى اىصال الخبر إليه و إعلامه بما جرى فعرفته بالأمر. أما اوغوزخان فإنه طير الخبر إلى اعوانه و أعلمهم بما عزم عليه والده من أنه يريد قتله و قال لهم: من كان يحبني فليتبعني و من اختار أبى فليتحق به. و قد تبع القسم الأ-كبر أباه و لم يبق معه إلا القليل. و لكن لحق به أكثر ابناء اعمامه مما لم يخطر ببال أحد فسامهم (اويغور) أى المؤتلفين معه (الأنصار و الأعوان). و معنى ذلك أنهم صاروا ألصق الناس به و أكثرهم تفاديا فى سبيله.

و حينما اشتبكوا فى القتال كان النصر حليف اوغوزخان و قد فر خصومه. و فى أثناء الحرب أصاب قاراخان والد اوغوزخان سهم طائش

فأرداه قتيلاً. و حينئذ جلس اوغوزخان على تخت أبيه.

و إثر ذلك دعا قومه إلى الدين الحق فمن دخل في دينه نجا و من تخلف حاربه و أسر أولاده. و كانت قبائل أخرى لأمرأ آخرين تتجمع عليه فمن تبعه سلم و من ناوأه التحق بأولئك. فصار يضايقهم و يقاتلهم سنه بعد سنه فيظفر بقسم منهم كل حين إلى أن استولى على الكل.

إن الذين لم يدينوا بدينه فروا إلى التتر و لجأوا إليهم. و كان التتر آنئذ يسكنون قرب جورجيت كما تقدم فقاتلهم اوغوزخان فكان النصر حليفه. فحصل على غنائم تفوق الحصر حتى أنه لم يجد من الدواب ما يحملها فاتخذ بعض رجاله العربيه و تسمى (قنق). و للآن تسمى القبيله التي اخترعتها بقبيله (قنقلى).

إن اوغوزخان كافح لمدته طويله حتى أطاعه الجميع من التتر.

و كذا اكتسح الأقسام المجاوره كالأفغان و الغور و لم يغلب إلا في جهه الهند. و بعد نحو ١٧ سنه أعاد الكره عليهم فانتصر و قتل ملكهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩

(ايت باراق) و استولى على مملكتهم.

ثم إنه أرسل قائده المسمى (قبيچاق) إلى الروس و الأولاخ و المجر فأذعنوا له. و أما من لم يدعن للدين الحق منهم فقد قتله و أسر النساء و الأطفال. و لا تزال الأماكن التي استولوا عليها تسمى صحراء قبيچاق (دشت قبيچاق) و لا يوجد فيها أحد غيرهم.

و كذا حارب تركستان (التتر) فضبط سمرقند و بخارا و سيرام و بلخ و عين لها و لاه كما أنه ضبط غور و بعدها استولى على كابل و غزنه.

و تقدم إلى الهند فضبط كشمير و غنم غنائم و فيره جدا و عاد إلى وطنه مغولستان.

و بعد سنه تاهب لحرب ايران فأصابه

عناء من جراء ذلك لضياعه الطريق. و في هذه الأثناء لم يحكم إيران (شاه كبير) إذ كان (كيومرث) قد توفى و لحد ذلك التاريخ لم يتخذ هوشنك ملكا.

أما العرب فكانوا طوائف و قبائل لكل قبيله أو عشيره رئيس لا تعرف سواه و لا جامعه هناك تجمع القبائل و توحد بينها و لما كانت حال إيران بهذا الوضع استولى اوغوزخان على خراسان ثم على العراق و آذربيجان و ارمينية و الشام و مصر. و قد اكتسح بعض هذه الممالك حربا و القسم الآخر اذعن له بلا جدال و لا حرب و عين و لاه يقال لهم (داروغا) و هؤلاء ضباط عسكريون أو ما يسمى اليوم (بالحاكم العسكري).

و لما حصل على هذا الظفر عاد لمملكته بسرور و احتفال عظيمين لا مزيد عليهما. و قد وسعوا ذلك أيضا ببعض الخرافات بل إن هذه الوقائع مما يبعد وقوعها من شخص أو قوم إلا شذوذا ...

و يحكى أنه كان لأوغوزخان ستة أولاد وزع عليهم ممالك و مدنا و نصحبهم بنصائح نافعه. و بعد أن حكم ١١٦ سنة [لعل هذه السنين أقل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٠

من سنتنا المعروفة و على كل حال فيها نظر] توفى. و كان وزيره و وكيله ابرقيل خوجا من اويغور. و كان عالما عاقلا و مدبرا. عمر طويلا و بقى وزيره مدة حياته. و على كل حال لا يخلو عصره من اساطير. بل هو مملوء بها و قد عدّه بعض المؤرخين من الاشخاص الخياليين و أنه لا وجود له. و لعل وجوده يصادف زمن السمريين و العيلاميين و يقال عنه إنه هو الذى ألف مجلس الشورى المسمى (قورلتاي) و كان بمقام مجلس الأمة أى أنه لم

يكن من اختراع جنكيز. و هو الذى جعل الأمه ضباطا (نوكر) (وجندا).

### ثم خلفه ابنه گون خان:

و هذا لم يخالف الوزير المذكور و أبان له أنه موافق على كل ما يراه حسنا. و كان يذكر وصايا أبيه بأن لا يخالف إخوته و أن الخلاف مدمر الممالك و موجب لضيعاتها و استيلاء الأجانب عليها. و بناء على وصيه الوزير فزق الأموال و الذهب الموروث على إخوته. و حكم هذا ٧٠ سنه (كذا).

ثم خلفه أخوه (آى خان) و كان عالما عدلا و حكمه صارم مشى على نصائح أبيه و وزيره. ثم حكم حفيده ييلديز خان و هو خير ملك.

و بعده ابنه منكلى خان و كان ملكا فاضلا و قد خلفه (دكزخان) (و هذا جد السلجوقيين). حكم كثيرا و عمر طويل. و قد أعطى فى حياته الملك إلى ابنه (ايلخان) لما رأى نفسه قد طعن فى السن و لم يطق القيام بأعباء الملك فقضى بقيه أيامه فى العباده و الطاعه.

إن ايلخان هذا كان معاصرا إلى (سوينج خان) الملك التاسع من ملوك التتر فحدث بينهما الحرب و النضال العنيفان فكان النصر حليف ايلخان. و حينئذ استعان سوينج خان بقرغزخان فأعانه كما تقدم و اتخذ خدعه حربيه بأن فر من أمامه حتى أخرجه من الحصار بإظهار أنه كسر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧١

فعاد الكره و دمرهم و استولى على مواطنهم و خيامهم و لم يدعوا كبيرا إلا قتلوه و أسروا صغارهم و سبوا نساءهم و من ذلك الحين قضى على المغول.

و إثر هذه الوقعه رجع ايلخان إلى وطنه و قد قتل ابناؤه و بقى أصغرهم و هو (قيان) و كان تزوج فى هذه السنه. و كذا كان تزوج ابن بنته و هو (نكون) ففر هؤلاء

مع نسائهما و أخذتا معهما بعض المواشى من بقر و غنم و إبل و خيل و لجأوا إلى محل بعيد وراء الجبل المسمى (أركنه قوی).

و قد تكررت فى تواریخ عديده بهذه الصوره. و قال فى لغه جغتای:

«اسم جبل فى تركستان كان سكنه قيان دنكوز، و سد بابه سونج خان.

ثم فتح هذا السد و انتشروا فى العالم» أى انهم تاهو فى هذا الجبل مدّه كبنى اسمائيل فى ارض التيه ثم ظهروا.. و جاء فى (ترك بيو گلى) تفصيلات اساطيريه، و حكايات خرافيه عنه، و حلل صاحب الكتاب المذكور لفظها إلى معان كلها لا تتجاوز الحدس و التخمين.. و لكنه ضبط اللفظ بالوجه المشروع فلم يبق محل للتردد فيه.

تكاثروا هناك و لم يصلهم أحد فأضاعوا الطريق (تاهوا) و كان لا يسع أكثر من واحد فعاشوا وراءه بأرض خصبه واسعته. و بعد اربعمائه سنه أقاموها و تكاثروا خلالها اتخذوا طريقا للخروج. و حينئذ حاربوا التتر فانتصروا عليهم و أخذوا بتأرهم و محوا من عصاهم من التتر و أطاع الباقون. فصارت طوائف المغول هى الغالبه حتى أن بعض القبائل التتريه التى لحقت بهم و عاشت معهم عادت تعتبر منهم و إن كانت خارجه عن جدمهم كما مرّ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٢

## المغول الثانيه:

إن قبائل المغول هذه تكونت فى اركنه قون. لأن قيان بن أيل خان و ابن اخته (نكون) تكاثروا هناك فصار يسمى أولاد قيان باسمه و أولاد نكون باسم (دورلكن) أو (دورليكن).

و من هاتين القبيلتين تفرعت قبائل فأهم اسمهما الأصلي. فمن قبيله قيان تفرعت طائفه (قورلاس) و هى الأكثر نفوسا. و بيدها كانت السلطه و الرياسه فهى منها الأمراء. و لكن لم يعرف اسماء رؤسائهم أو امرائهم

أو كما يقولون (خاناتهم) و من هذه الطائفة يقصون أن قد ظهرت امرأه تدعى (الانقووا) قد ولدت ثلاثة بنين اثنين منهم من زوجها الأول قبل أن يتوفى و الآخر ولدته دون أن يتصل بها امرؤ. و سيأتى تفصيل الخبر عند ذكر ملوكهم فى هذا الزمن.

كبر هؤلاء و تكاثر نسلهم و من الابن الأخير تكونت طائفة يقال لها (نيرون) و معناه النسل الطاهر. و سبب تسميتهم أن المغول يعتقدون أنهم خلقوا من نور.

إن جد جنگيزخان الثالث من هذه الفرقة و هو (قابول خان) قد ولد له ستة بنين كلهم اشتهروا بالشجاعة و البطولة. و صاروا يسمون (قييات) و معناه السيول المنحدرة من الجبال.

و كان أكبر أولاد قابول خان (نارتان خان) و ابنه يسمى (يه سو كه ي بهادرخان) و هو والد جنگيزخان و قد ولد اشهل العيون. و يقال له فى لغتهم (بورجاغين) و لذا يقول جنگيزخان نحن نسل بورجاغين يه سو كه ي بهادر. و بهذه الصورة تجدد اسم قييات (جمع قييان) فصار يطلق على أولاد قابول خان فتكررت التسميه به.

و ليس فى الوسع احصاء قبائل المغول و تعدادهم كما يقول صاحب شجره الترك و أشهرهم:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٣

١- مركيت أو مكريت. و هذه حاربت جنگيزخان و تغلبت عليه و قد اسرته مره ثم اطلقته بفداء.

٢- ايكراس.

٣- آلقنوت، و هما أخوان. فصار كل منهما جد قبيله. و إن أم جنگيز منهم.

٤- قارنوت.

٥- قورلاس.

٦- ايلجىگن هما أخوان فصارا لقب قبيلتين.

٧- اورماووت. و يقال لها اويماووت. و من هذه تفرعت قبيله (قونقوماار) سميت باسم أحد افرادها و كان يلقب بهذا اللقب و معناه كبير الأنف. و من هذه القبيله تولد (مينكيليك ايجيگه). و اللفظ الأول من هذه الكلمه



وصفه أبوه به و الثانى يعنى الجد و هو دليل الاحترام. كان زوج أم جنگيز. و سيأتى الكلام عنه.

٨- ارلات.

٩- باداى.

١٠- قيشاق هذان أخوان فصار كل منهما لقب طائفه. و مما يحكى عن أحدهما (باداى) أنه كان يرعى قطعان سيده (بيكه) أحد بيكات أونغ خان و كان هذا قد اكتشف اغتيالاً- دبر على جنگيز فأخبره به هو و أخوه دون أن يشعر احد فنالا مكانه عنده و حصلا على امتياز و لقب (ترخان).

١١- اويشان.

١٢- سولدوس. اوسلدوز و النسبه إليه سلدوزى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٤

١٣- ايلدور كيت.

١٤- كيتكيتلر.

١٥- دوريان.

١٦- بارين.

١٧- سوقوت (أولاد الخادمه).

١٨- كورلوت.

١٩- بارقوت.

٢٠- جويرات (جاجيرات).

٢١- بابا اوت. و لها فروع كثيره جدا.

٢٢- جلاير. و هذه قبيله قديمه، و نفوسها كثيره فلما تحاربوا مع الخيتاى اجتمعوا و كونوا نفوسا و فيره. فصارت خيامهم ٧٠ (كورن) و [الكورن ألف خيمه]. و لهم شعب كثيره و كل واحده مستقله عن الأخرى. ففى بعض الأيام هاجمهم الخيتاى على حين غفله فأنزلوا عليهم ضربه قاضيه و أسروا الباقين منهم. و لم يبق منهم إلا قبيله (چابولغان). و هذه عاشت عيشه بدويه و على البصل البرى.

ففى هذا الأوان قد مات الجد السابع لجنكيزخان «دوتومنين».

و كان له تسعة أولاد و أمهم «مونولون» و أكبر الأولاد قايدوخان. و هذا خطب بنتا فكان ذاهبا إلى صهره و قرب دار أبى الأولاد صحراء واسعة كان يتطارد فيها أولاده و يصيدون فيلعبون على ظهور الخيل. و لهذه الأرض بصل برى كثير.

أما القبيلة المسماه چابولغان فإنها اصابتها مجاعة فحفرت الأرض و أكلت بصلها فصارت الأرض لا تصلح للطراد فشكوا ذلك لأمهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٥

فغضبت من ذلك و ركبت فرسها فرأتهم

يحفرون فأمرت بضربهم. و حينئذ اجتمع الجلاير فصارت معركة قويه قتل فيها منهم بضعه أشخاص أما من الجهه الأخرى فقتلت أمهم مونولون مع قسم من خدمها. و على هذا هاجم الجلاير خيامها و نهبوا. و قد وصل إلى يدهم ثمانيه من أولادها فقتلوهم جميعا و نهبوا ما عندهم، و غنموا غنائم كثيره.

و لما عاد قايدوخان من صهره و سمع بما جرى ... جمع أقاربه و قبائله و عساكره و أرسل إلى الجلاير يسألهم عن فعلتهم هذه. و حينئذ عدوا من اشتبك بهذه الوقعه فكانوا خمسمائه فأمسكوهم بنسائهم و أولادهم و سلموهم إلى قايدوخان ترضيه له و قالوا له: «اصنع بهم ما شئت!».

و على هذا تشاور قايدوخان مع اقاربه و قبيلته فقال أحد الحضار:

«إن دماءكم لا تكافأ بدماء هؤلاء. فالأولى أن تستخدموهم موالى لكم مدى بقاء نسلهم.» فاستصوب الجميع هذا الرأى و حسنه فعمل بموجبه. فتكاثر نسلهم. و صاروا يسمون ابناء قبيان إذ كان معتادا أن يسمى القن باسم سيده على حد ما هو معروف عندنا من القول المشهور (مولى القوم منهم).

و عند ما حكم جنگيز و صار ملكا عظيما اتصل باقى الجلاير بهؤلاء و صاروا مثلهم يحملون اسم ابناء غلمان مغول قبيان. فبقوا خدما له و لنسله إلى عشره بطون أو أحد عشر بطنا. و كان يستخدم لكل (توره) (ألف بيت) عشره إلى عشرين من خيام الجلاير.

و أصل نسب الجلاير أنهم من نسل المغول من أولاد نكون من قبيله (دور ليگين).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٦

## سلاطين المغول:

لما كان المغول فى اركنه قون تكاثرنا هناك و من (قبيان) و (نكون) تكونت عدده قبائل. و أكثر هذه الطوائف (قبيله قورلاس). و هذه نصبت عليها اميرا

(يادشاه) فصار يحكم عليها جميعها و لكنه لم يعلم اسمه.

و لا عرف الملوک الذين خلفوه.

و حين خرجوا من اركنه قون كان ملوكهم بالتوالى:

١- برته چينه.

٢- قوی مارال.

٣- بيچين قبيان.

٤- نيماج.

٥- قيچی مه رکه ن.

٦- قوجوم بورول.

٧- بوکه بندون.

٨- سام سائوجی.

٩- فاليماجو.

١٠- تيمور طاش.

١١- مينکيلي هوجا.

١٢- يولدوز.

فهؤلاء الأمراء (يادشاه) الواحد ابن الآخر. تعاقبوا بهذا الترتيب.

و لهذا الأخير ولدان توفيا قبله، لأحدهما ابن اسمه (دو بون بايان).

و للآخر بنت اسمها قووا فتزوج الولد من البنت. و لما توفى يلدوزخان خلفه:

١٣- دو بون المذكور. و هذا قبل أن يصل إلى ٣٠ عاما من العمر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٧

توفى و له ولدان أحدهما و هو الكبير (بلكوداى) و الصغیر (بوكجه داى) و لا- يتجاوز عمرهما السابعة و السادسة. و فى بعض النسخ يسمون (بولگونوت و بوكونوت).

### وصايه الأم (الانقووا) و حكومتها:

و نظرا لصغر الولدين صارت أمهما وصيا عليهما. فزاوت شؤون القبيله ... متربصه أن يكبر أولادها و يتولوا الحكم. و فى خلال ذلك طلب منها إخوه زوجها و غيرهم أن يتزوجوها فلم تقبل معتذره بأنها تدير أمور القبيله إلى أن يبلغ ابناؤها أشدهم و لا ترغب بسوى ذلك. مضت بضع سنوات على ذلك و لكنها- كما يحكى- فى ليله وقت السحر رأت نورا من أعلى الخيمه قد دخل عليها ثم تمثل لها بشرا سويا أبيض الوجه أصفر الشعر أشهل العينين. فحاولت أن توقظ النساء حولها فتصيح إلا أنها أحست بأن لسانها قد أمسك و أرادت أن تنبه من حولها فترفسه برجلها فلم يتيسر لها ذلك و مع هذا كانت تملك عقلها. فتقرب منها ذلك النور و اتصل بها ثم خرج لم تبين ذلك لأحد بل كتمته خشيه أن لا تصدق.

و بعد خمسة أيام أو ستة ظهر عليها ذلك الشخص ثم صار يتردد عليها فحملت منه من أول ليله. ثم بعد بضعة أشهر ظهرت عليها  
علائم الحبل فسألوها عن السبب فقالت:

«لو أردت زوجا لحصل بسهولة. و قد صرت أميره برغبة القبيله.

و لكنى لم أعدل أحدا بقومى و لا بأولادى. و لم آت امرا منكرا. و إنما جاء النور فتمثل لى رجلا. و إذا أراد الله أن لا يخذلنى  
و لا ينالنى خجل فسوف تظهر قدرته و سترون الولد عند الولاده هذا و لله الحكم».

فاعتقد حتى اعداؤها بصدق قولها. لأنهم يعلمون صحه لهجتها و أنها لا تكذب و أنها طاهره الذيل. ثم إنهم شاهدوا النور يدخل  
خيמתها. فتحقق لهم صدق ما نطقت به.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٨

### و إن أبناء الانقوا:

١- (بو- قوق- قاتاغين). و هو أكبرهم. و من أولاده قبيله تسمى بهذا الاسم.

٢- (بوسقين جالجي). و بهذا الاسم قبيله تنسب إليه.

٣- (بودانجار موناغ). و هذا صار خانا عليهم.

١٣- (بودانجار موناغ) المذكور. فجنگيزخان و كثير من قبائل المغول من نسله و تنسب إليه. و إن القبائل التى تفرعت من هؤلاء  
الثلاثة يقال لها (نيرون) و معناه الأطهار الأصل. لأن المغول يعتقدون أن هؤلاء ولدوا من نور. و لهذا ولدان (بوقا) و هو الأكبر و  
(توقا) و هو الأصغر و قد خلفه ابنه الأكبر:

١٤- بوقا. و لم يعرف عن الصغير شىء. فلم يدر هل له ذريه أو ليس له. و أما الأكبر فخلفه:

١٥- دوتوم- مه نين خان. و لهذا تسعه أولاد قتل الجلاير ثمانية منهم و بقى الأكبر فخلف أباه فى الخانيه و هو:

١٦- قايدوخان. و لهذا ثلاثة أولاد. أكبرهم (باى سونقور) و أوسطهم (چارقا- له ن- قوم)

و منه تكونت قبيله تايجوت. و قد تحارب (بارغو قايدى) من امراء هذه القبيله مع جنگيز كثيرا.

و (جاوچين) و هو الابن الثالث و منه تفرعت قبيلتا چاجوت وايرته كين.

و قد خلف قايدو فى حكومته ابنه الأكبر:

۱۷- باى سونقور. و كان عاقلا مدبرا و عادلا. و قد تبعته قبائل كثيره. ثم خلفه:

۱۸- تومه نه. و حكم هذا على جميع قبائل نيرون سنين عديده.

و نالت مملكته فى أيامه ثراء وراحه. و لهذا تسعه اولاد تكون من كل منهم قبيله أو قبيلتان فأكثر. و هؤلاء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۷۹

(أولهم) چاقسو و له ثلاثه اولاد: (نرتاقين) و (اوروت) و (مانقوت) فتفرعت منهم ثلاثه قبائل عرفت بهذه الأسماء.

(و ثانيهم) ياريم شير بوقانجو صار جد قبيله عرفت باسمه.

(و ثالثهم) قاجولى و منه تولد ابن اسمه (ايرومجي) أو ارده مجى بارولاس فقبيله بارولاس منه. و أن (آقساق تيمور) من هذه القبيله [و يقال له تاراغاي أوغلى تيمور، أمير تيمور، تيمور كوركان] و يعرف عندنا بتيمور لنك.

(و رابعهم) سام قاجون. و إن قبيله ادور كين من نسله.

(و خامسهم) بات كه لكى. و منه قبيله بودات.

(و سادسهم) قابول خان. و أن جنگيزخان مع قبائل كثيره من نسله.

(و سابعهم) اودوربايان. و منه قبيله كيقوم.

(و ثامنهم) بولجا دوغلان. و منه قبيله دوغلات.

(و تاسعهم) چنتاى. و منه قبيله ييسوت. و هؤلاء مشهورون بالشجاعه و منهم چبه چنتاى الذى أمره جنگيزخان بتعقيب سلطان محمد خوارزمشاه و أعطاه ثلاثين ألف مقاتل و هو الذى أسر اولاد خوارزمشاه و ضبط خزائنه و اكتسح جميع ايران و آذربيجان و كرجستان حتى وصل إلى داغستان و الچركس و ذلك فى خلال أربع سنوات و عاد إلى جنگيز.

و بعد وفات الملك خلفه

ابنه.

١٩- قابول خان. و هذا له ستة أولاد خلفه منهم:

٢٠- به رتان. و لهذا أربعة أولاد. و من أولاده تكونت قبيله قبيان و قد خلفه ابنه:

٢١- يسوكى. و له خمسة أولاد أكبرهم (جنگيز خان) و كان سماه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٠

جندى مغولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨١

أبوه (ته موجين). و يقال لأولاد يسوكى و من تناسل منهم بورجيكين قبيان. لكونهم شهل العيون و بيضا. و قد خلفه من أولاده ابنه الأكبر و هو جنگيز خان و بهذا انتهت (امارات المغول) و ابتدأت (حكومتهم العظمى).

و لذا أفردت بالبحث.

## حكومة جنگيز خان

### أوائل أيامه:

وضع له أبوه اسم (تموجين) و فى تحفه النظار: أنه كان حدادا بأرض الخطا و كان له كرم نفس و قوه و بسطه فى الجسم و كان يجمع الناس و يطعمهم ثم صارت له جماعه فقدموه على أنفسهم و غلب على بلده و قوى و اشتدت شوكته و استفحل أمره فغلب على ملك الخطا ثم على ملك الصين و عظمت جيوشه و تغلب على بلاد الختن و كاشغر (كاشغر) و المالق و كان جلال الدين ... خوارزمشاه له قوه و شوكة فهابه تنكيز و أحجم عنه و لم يتعرض له. و مثلها فى غيرها. و لما صار خانا لقب (بجنگيز خان). و يقال له و لإخوته و لمن تناسل منهم قبيله (بورجكين قبيان) لكونهم بيض البشره و شهل العيون. و هذا ما توسمته فيهم جدتهم العليا الانقوا فى البطن التاسعه.

إن جنگيز ولد سنة الخنزير (٥٤٩ هجرية) فى المغول فى محل يقال له ييلون بيلدوق (ديلون بولداق). و كانت إحدى يديه وجدت مقبوضه على قطعه دم. و كان أحد الحضار فى مجلس والده- حين تداولوا فى غرابه ذلك-



أبدى أن هذا يدل على أنه سيكون ملكا عظيما.

وأبوه يسوكى بهادور. وقد مر القول عن أجداده سوى أن المغول يقفون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٢

عند الجد السابع ولا يعدون ما بعده. وفي المثل عند الترك فى الاناضول إلى الآن يقال: [هو حداد من سبع ظهر] كما أن عندنا ما يشابه هذه العاده فإذا سب أحدنا الآخر يشتمه إلى [سابع ظهر].

ولما توفى يسوكى (والده) كان له من العمر عشر سنوات و كان إخوته صغارا و أن نسل بودانجار كلهم كانوا تابعين ليسوكى خان فيأخذ منهم العشر من أموالهم. و أن الأموال التى يؤخذ عليها العشر: هى الخيل و الإبل و البقر و الغنم. و من عوائدهم أن الخان إذا مات و ترك أولادا ينصبون أحدهم. و أما الباقيون فيختلطون بالأهلين فيكونون كأحدهم. و فى كل سنه يؤدون للخان فرسا أو بعيرا. و لكن هؤلاء إذا ماتوا و قد خلفهم أولادهم فحينئذ يؤدون العشر كسائر أفراد العشيره بلا فرق.

فالذين يؤدون إلى يسوكى الخراج نحو ٣٠ أو ٤٠ ألف بيت. و لما مات و خلفه ابنه و كان صغيرا صار الناس لا يخشون بطشه. و لذا حلا المال بأعينهم و صار يصعب عليهم إعطاؤه ففروا منه و لم يبايعوه و ذهبوا إلى مواطن بعيدة بقصد التخلص من القيود ...

افتقرت قبيله أبيه بعد موته و هى من عشائر التايجوت و تبعثت أمورها و انقسمت إلى فريقين أحدهما و هو ثلاثة أرباعها قد اتفق مع التايجوت و الفريق الآخر بقى مع جنكيز. و أيضا بقى معه من القبائل الأخرى البيت و البيتان و الثلاثة أو الأربعة إلى الخمسة و الباقيون انفصلوا عنه فوقت حروب

داميه بين الفريقين و أما القبائل الأخرى فقد مالت إلى التايجوت.

إن أم جنگيزخان كانت تسمى اولون، و هى من قبيله اولقنوت و كانت عاقله مدبره، و هذه إثر وفاه والده تزوجت من (مينكيليك) الملقب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٣

(ايچيكه)، و بهذه الوسيله قد التحقت قبيلته المسماه (قونغ قومار) بجنگيزخان فصارت تابعه له، و هذا مما ساعد جنگيزخان كثيرا فى نجاحه على مناوئيه و تسلطه عليهم ...

### معاربات جنگيز القبائليه:

و لما بلغ جنگيزخان ثلاث عشره سنه من عمره حارب قبيله تايجوت و نيرون اللتين من قبيله والده فى أكثر أحيانه حروبا وبيله، و عديده، فلم يظهر الغالب تماما فكانت سجالا بين الفريقين.

و فى سنه ٥٩٠ للهجره (١١٩٣ م) بلغ جنگيز الإحدى و الأربعين سنه من عمره. و حينئذ اتحدت القبائل و اتفقت على مقارعته و القضاء عليه ...

و فى هذا الحين عرك الدهر بتجاربه فعرف حلوه و مره و حلب أشطره فمخض شؤونه و قد تمرن على الكفاح و نال مهاره، فلما سمع بالخبر جمع أمواله و قبائله. فكان معه فى ذلك الوقت ١٣ قبيله (أوروق) فاتخذ ثلاثه عشر مقرا (كوران) لجيوشه على عدد قبائله و قرب الواحد من الآخر فجعلهم بشكل دائره و وضع فى وسط هذه الدائره نفائس أمواله، و شد أحمالها، و أما الردى ء و التافه من الأموال فقد وضعه خارج الفيالق ...

و لما جاءت الأعداء أركب خيالته و جعلهم صفوفوا لمحافظه الكتائب و الجيوش من الورا. أما جنگيز فقد كان معه عشره آلاف فى حين أن أعداءه كانوا ثلاثين ألفا فاشتبك القتال بين الطرفين و نالت الحرب شده وقوه. فتغلب جنگيز على أعدائه و قد فقد من جيوشه خمسه آلاف إلى سته

آلاف.

أما الذين قبض عليهم من قبيله تايجوت فقد أغلى لهم الماء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٤

بمراحل و رماهم فيه أحياء فقتلهم بهذه الطريقه و أبقاهم حتى نضجوا.

و حينئذ تقدم إلى مواطنهم فاستولى عليها و انتهب ما فيها من أموال و اتخذ أبناء الرؤساء أسرى و موالى و الباقين ألحقهم بقبيلته.

و بهذا النصر نال غلبه وقوه فاكتمح بعد هذه الوقعه جميع انحاء مغولستان. و هذه الحروب و إن كان غايه ما يقال عنها إنها قبائليه و لم تكن مقارعه حكومه بحكومه إلا أنها تعلق عليها أهميه كبرى أولا من ناحيه تمرنه على الحروب و ممارسته لها و ثانيا من حيث توحيد أمه المغول و توجيهها نحو وجهه واحده، معلقه به قلبا و قالبا. و تظهر نتائج هذه و أهميتها فى غلبته على الأتوام الأخرى. و ظهوره بمظهر فاتح ...

### حرب جنكيز مع ملك كرايت و تغلبه عليه:

إن چاموقا چچن (و معنى چچن العاقل المدير) جاء يوما إلى سنكون بن أونغ (أونك) خان الكبير و قال له: إنكم تعرفون جنكيز صديقا لكم. و الحال أنه اتفق مع تايانك خان و بويوروق خان خفيه لمحوك و أباك و إزاله أثرهما. و لم يكن أحد واقفا على أسرار جنكيز مثلى لأنى من أقاربه و ألصق الناس به خصوصا أنا عشنا سوّيه ...

و بتأثير من قوله هذا حدثت منافره بين المتجاورين كرايت و نايمان و اشتد العداه بينهما فالكل اعتقدوا بصحه ما قاله چچن إلا أن الأب قال لابنه: «ان يسوكى، و ابنه جنكيز، قد صنعا جميلا معنا فإذا لم يتجاوزوا علينا فلا نقدر أن نعتدى عليهما و إن چاموقا چچن كثير الكلام و مفسد.

فلا أعتقد بكلامه و لا أشتري عداوه صديقى و من له لطف على

فليس ذلك منى بصحيح».

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٥

و سبب الصداقه القديمه هو أن قبيله كرايت كان يملكها (مارغوزخان). و لهذا ابنان (قوجاقور) و (كور). و لما مات أبوهما اقتسما المملكه بينهما. و كان لقوجاقور خسمه أولاد أونغ خان (اونك)، و أركه قارا، و باى تيمور، و ما ميشاى، و جاكه مبو. و لما مات أبوهم لم يقسم فى حياته الملك بينهم فصارا اونغ خان مع جاكه مبو فى جهه واركه قارا مع باقى أخويه فى جهه أخرى فتحارب الفريقان، فتغلب اونغ خان فاضطر اركه قارا على الفرار و التجأ إلى نايمان فأمده. و على هذا تمكن من الوقيعه باعدائه «أخوته» و حلوله محلهم. أما اونغ خان فإنه التجأ إلى يسوكى و هذا هاجم اركه قارا فهزمه و أقام أونغ مقام أبيه. ثم أن اركه قارا التجأ إلى عمه كورخان و أراد أن يتوسط الأمر صلحا فلم يقبل اونغ خان و لذا مشى عليه عمه و تحارب معه و فى هذه المره أعانه يسوكى أيضا بعد أن ذهب عنه جميع من معه و ألحقوا بأخيه فتغلب على الكل و قتل أخاه و استقل بالخانيه و من ذلك الحين لم يطرأ على دولته خلل بل زادت و تكاملت بمرور الأيام.

و الحاصل أن اونغ خان نسى هذا الجميل مؤخرا و هو الذى دبر قتل جنگيزخان بحيله و ذلك أنه أعطاه ابنته فدعاه إلى بيته بأمل أن يأتيه فيقتله و كان اسم بنته چاأور بيكى، و دعا جنگيز بواسطه «بوقداى قونجات» و يسمون الداعى «چاقيرنا»، و كانت البيوت متقاربه. أما چنكز فانه كان غافلا عما دبروه من الحيله للوقيعه به، و لذا أخذ معه أثنين من أعوانه و خرج للذهاب

إلى بيت اونغ خان. و لكن صادفه فى طريقه (مينكيليك ايچيكه) و هذا أطلع جنگيز على الحيله و ما ينويه اونغ خان. و لهذا عاد جنگيز و أبدى أن فرسه متعب و لا يستطيع الذهاب. و أنه بعد أيام سيرسل خبرا بذلك معتذرا عن حسن معاملته.

و بعد بضعه أيام جاء إلى جنگيز شابان اسم الكبير منهما (باداى) و الآخر (قيشاق) فأخبرا جنگيز خان أن (بوکه چه ران) الذى يريهان بقره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٦

حينما جاء كبيرهما بحليب إلى بيته و قبل أن يدخل سمعه يكلم زوجته أن بوقداى حينما عاد من جنگيز عقد الخان مجلس شورى (كنكاش) و الظاهر أن جنگيز اطلع على الحيله و لذا لم تتمكن من الوقيعه به. فليله غد نركب خيولنا و نخرج وقت السحر و سنفاجئهم على غره ... و لما سمعت هذا القول منه قدمت لهم الحليب و رجعت توا إليك لأخبرك بما جرى.» ٥٠هـ.

و لما سمع جنگيز بهذا الخبر أرسل على أفراد قبيلته و أمر أن يرحلوا إلى عين بالجونا و أرسل رجاله إلى هناك و بقى أعوانه المسلحون معه. و كانوا كلهم ٢٥٠٠ رجل فانتظروا الليل كله و أعنه خيولهم بأيديهم و تأهبوا للطوارئ ء يتربصون الوقت المنتظر للهجوم. و قبل أن ترتفع الشمس نحو رمح أو رمحين جاءهم الأعداء و كانوا اثنى عشر ألفا فتقارعا.

ثم إن جنگيز تشاور مع قو يولدار چچن رئيس قبيله مانقوت فأبدى له أنه بقبيلته يهاجم الأعداء و يركز علمه (توغه) وراء الأعداء و أن يلازم جنگيز الجبهه و يهاجم من ناحيتها و على هذا هاجم قو يولدار من الخلف وصال جنگيز من الأمام.

أما الكرايت فإنهم هاجموا بجماعاتهم ثلاث هجومات و

فى الرابعه هاجم (سنگون) ابن اونغ خان فاخترق صفوف المغول و لكنه فى هذه الأثناء جرح فى وجهه. و هذا ما دعا أن يقتل من الكرايت كثيرون و ينسحب الباقون لما نالهم من الجروح.

و بعد هذا النصر قال جنگيز: «إننا لو بقينا فى مواطننا تضررنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٧

لأن الكرايت سوف يأتهم مدد كبير. فينبغى أن ننسحب بانتظام إلى المواطن التى فيها رحالنا». و على هذا تركوا الأعداء فى مواقعهم و رحلوا لمكانهم الأول. أما الأعداء فإنهم كانوا قد ذهبوا منهم ضايعات كثيره. فلم يستطيعوا اللحاق بالجيش و تعقب أثره فبقوا فى مواطنهم.

وصل جنگيز و من معه إلى عين (بالجوننا) [بالجوننا بولاق] حيث كانت رحالهم، و لكن لم يكن هناك من الماء ما يكفى لسد حاجتهم فرحلوا منه إلى ساحل نهر قولاً فأقاموا فيه و نزلوا على طول النهر قليلاً.

و هناك صادفوا قبيله قونقرات، و حينئذ بعثوا إليهم خبراً بأننا جئنا إلى هنا فإن كنتم حرباً معنا- رغم أننا لم تكن بيننا و بينكم أمور تستوجب ذلك- فبينوا رأيكم و صارحونا، و إن كنتم سلماً معنا فعرفونا الصحيح. و على هذا وافى الرؤساء إليه و أبدوا الطاعه و بايعوا جنگيزخان، ثم إن جنگيزخان رحل من هناك أيضاً و ترك نهر قولاً و توجه نحو نهر تونقانور فجاؤوا إلى ساحله و حلوا به فنزلوا فيه براحه و طمأنينه.

ثم إن جنگيزخان أرسل سفيراً إلى اونك (اونغ) خان ملك كرايت مذكراً له بالحقوق القديمه و هذا أحال الأمر إلى ابنه سنگون فأجابته أننا سوف نصطدم و سيجعل الله الفوز لواحد منا و لا جواب لنا غير ذلك، و مع هذا كرر جنگيز إرسال السفراء لعدده مرات

و كلفهم بالصلح فلم يوافقوا. و لما لم يبق له أمل فى الصلح هاجم اونك (اونغ) خان فكانت المعركه قويه و داميه جدا فتغلب فيها جنكيز، و إن اونغ خان و ابنه سنكون فرّ كلّ منهما لجهه مع بضعه أفراد، فتمكن جنكيز من الاستيلاء على أموالهم و مواشيهم و مزارعهم، و كانت الغنائم وافرہ جدا.

و كانت وجهه اونغ خان الهزيمه إلى ملك نايمان و هو تيانغ خان، و لكنه حينما وصل إلى قريب من هناك صادفه بعض الأمراء و هما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٨

قوروسوماجو و تانيكا فهؤلاء حاذروا أن يأتوا به إلى ملكهم فيغضب عليهم نظرا للعداء السابق بينه و بينهم فقتلوه و قدموا رأسه إلى خانهم (تيانغ خان) المذكور، و كذا من كان معه، فلما جاؤوا برأسه غضب و أسف لقتل ملك عظيم مثل اونغ.

أما سنكون فإنه ذهب إلى تيب و بقى هناك بضع سنوات، و قد حاول التيبتيون مره قتله فعلم بذلك و هرب إلى خوتان (ختن)، و هناك كان الملك (قليچ قارا) ملك قبيله قالاچ فى ختن فألقى القبض عليه و قتله، و أرسل رأسه مع عائلته و صغاره من أولاد و غيرهم إلى جنكيزخان.

و قد أشار فى تاريخ العبرى فى وقائع سنه ٥٩٩ هـ ١٢٠٣ م إلى هذه الوقائع بين ملك كرايت أونك خان (اونغ خان) و بين تموچين (قبل أن يتسمى جنكيز)، و قال عن الكرايت إنها تدين بالنصرانيه و إن تموچين كان فى خدمته و هو من قبيله أخرى و قد ابرز من سن الطفوليه إلى أن بلغ حدّ الرجوليه بأسا و قهرا للأعداء فحسده الأقران و سعوا به إلى اونك خان، و ما زالوا يفتابونه حتى اتهمه و تغيرت نيته و هم

باعتقاله و القبض عليه فانضم إليه غلامان من خدم أونك خان فأعلماه القضية و عينا له الليله التي يريد فيها اونك خان اغتياله و كبسه و فى الحال أمر تموجين أهله بإخلاء البيوت و كمن هو و رجاله بالقرب منها فلما هاجم اونك خان و أصحابه البيوت لقيها خاليه من الرجال و كر عليه تموجين و أصحابه من الكمين و أوقعوا بهم و هزموهم، و بعد هذه حاربوه مرتين حتى قتلوه و أبطاله و سبوا ذراريه.

و فى ابن العبرى أيضا أنه «أنعم على ذينك الغلامين و ذريتهما بأن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٩

جعلهم (ترخانيه) و الترخان هو الحر الذى لا يكلف بشىء من الحقوق السلطانيه و يكون ما يغنم من الغزوات له مطلقا لا يؤخذ منه نصيب للملك و زاد لهؤلاء أن يدخلوا على الملوك بغير إذن و لا يعاقبوا على ذنب إلى تسعه ذنوب» و ذلك حينما انتصر على الأقوام و علا شأنه.

و على كل حال إن مصادرنا القديمه أخذت الوقائع بصوره موجزه كما تقدم فى أبى الفداء و العبرى فلم تبين حقيقه الوضع، و من هذا القبيل الوقائع التاليه الموجوده فى تاريخ العبرى و سائر التواريخ إلى أيام مقارعتهم مع المسلمين ... و لكن يقطع بالصحه من حيث الأساس رغم الاختصار، و رغم الغلط فى الإعلام سواء من النساخ أو من التلقى لبعده الاتصال، أو صعوبه التلطف ببعض الأعلام ...

**صيروره جنگيز خانا (ملكا) إعلانه الملكيه**

**اعلانه السلطنه و وجه تسميته بجنگيز:**

فى هذه الحروب و الانتصارات حصل جنگيزخان على ملك عظيم، و لكن مع هذا كانت هناك قبائل أخرى لا تزال غير منقاد له خصوصا القبائل ذات الحول و الطول منها. فلم يلتفت لمخالفه هؤلاء و أعلن خانيته (ملوكيته) سنه ٥٩٩ هـ اى



فى تلك السنه (١٢٠٣ م) التى تغلب بها على كرايت. و كان عمره آنئذ ٤٩ عاما و ذلك فى محل يقال له [نيمان كهرة].

و حينئذ أجرى له احتفال عظيم بأبئه و زينه لا مثيل لهما، و قد جاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٠

[كوكجه] ابن مينكليك ايچيگه الذى هو من قبيله [قونقمار]. و هذا يدعوه الناس (صنم الله) (تكرى بتى) فقال لجنگيز: «أمرت من جانب الله تعالى أن آتيك و أنبئك و سائر الناس بأن لا يدعوك تموچين. و ليكن اسمك جنگيز و أن الله أعطاك كافه أقطار الأرض». [و چنيك مفرد چنكر بمعنى العظيم أو القهار أو الفظ القاسى]. و كان كوكجه هذا يتجول فى البرارى و الجبال من أرض المغول و فى شتائها القارس حافيا عاريا و يغيب أياما ثم يأتى و كان يقول إنه يأتيه فرس أدهم من الغيب فيركبه و يسرى به إلى السماء فيكلمه الله هناك ثم يرجع» و قد تفاعل تموچين خيرا بهذه التسميه فلم يعدل عن قوله. و مثل هذه القصة ما جاء فى ابن العبرى و لكنها غير واضحه بهذه الصورة: (ص ٣٩٤: ٣٩٥).

### أعماله التاليه لإعلانه الاستقلال:

و حينئذ أرسل الرسل إلى جميع شعوب الترك فمن أطاعه و تبعه نجا و من خالفه خذل و ذل (ص ٣٩٥ العبرى). و إن أول من عارضه (تيانك خان) [تيانغ] ففى سنه ٦٠٠ هـ (١٢٠٣ م) حاربه و كانت من أعظم الحروب التى صادفت جنگيز و كان هولها خطيرا.

و هذه المحاربه الدمويه طالت من وقت السحر إلى الغروب جرح فيها تيانك (تيانغ) و كسر جيشه و قد فر مجروحا فمات فى الطريق فانتصر عليهم جنگيز و تغلب بصورة باهره و ذلك لأن

جنگيز علم بتأهبه من رئيس قبيله اونغوت التى كتب لها أن لا تتابع جنگيز و هذه أخبرته،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩١

و أما ابنه و هو (كوچلو) فقد سلم و ذهب إلى عمه الأكبر بويروق خان.

و هذه الفتن و الأحوال الحريه كان منشأها و سببها الوحيد چاموقا چچن المار الذكر فإنه أوهم اونك خان حتى وقع فيما وقع و فى هذه المره أهلك تيانك خان (تيانغ) و لذا اتفق الجويرات فألقوا القبض عليه و سلموه إلى جنگيز خان خلاصا من شره فقتله.

و مما يحكى عنه حين قتله و تعذيبه أنه قال: لو كنت قبضت على جنگيز لفعلت به هذه الفعله.

و بعد أن قضى جنگيز الشتاء لدى أهله عزم فى الصيف على مركيت، و كانت تحت اماره توقتا، و هذا اتفق مع تيانغ و تقاتل مع جنگيز، فأحس بضعفه فانهمزم و ذهب إلى بويروق خان ملك نايمان، فاكسح جنگيز ملكه و ألحقه بممالكه.

و من هناك ذهب إلى تانغوت و كانوا قد تحاصروا فى القلعه و فى مده قليله تمكن من الاستيلاء عليهم و جعل القلعه قاعا صنفصفا و قتل رئيسهم و جعل على ولاياتهم حاكما، و رجع عنهم.

قضى الشتاء فى هذه المره أيضا ثم ذهب فى الصيف المقبل على ملك نايمان و هو بويروق خان و حينما قارب نايمان فى الربيع لم يكن ل (بويروق خان) علم و كان قد ذهب للصيد فصادفه جنگيز خان فقتله حالا. (و كانت مواطنهم سلطنه (هيا) و عاصمتهم (هياچه أودى) (و الآن هينغ هيا). فهم فى اولوداغ فى شمال بحيره بالقاش و هى الأراضى التى تفصل تركستان القديمه عن سبيريا). أما كوچلو بن تيالىغ و أمير مركيت و أولادهم فلم يكونوا قد ذهبوا معه للصيد

و بقوا فى الخيام. و لكن قد فرّ أحدهم و قص الخبر عليهم ففرّ كوچلو مع توقتا و ذهب إلى (ايرتيش).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٢

فضبط جنگيزخان خيامهم و قبائلهم و رجع، ثم إنه بايعه القرغز و قدم له أميرهم أوروس اينال الهدايا الفاخره.

و فى السنه التاليه ذهب جنگيزخان لتعقب أثر كوچلو و توقتا بك فصادف فى طريقه قبيله أويرات و قبيله قارلوق فبايعتاه و صارتا تريانه الطريق و تدلانه كخريت له، و بصعوبه و على ساحل ايرتيش عثروا على توقتا فقتلوه. أما كوچلو فقد نجا و التجأ إلى تركستان إلى كورخان ملك الخيتاي (الخطا هكذا يلفظه مؤرخو العرب). و قد أكرمه كورخان و أعطاه بنته و جعله كاتبه ... و من ثم رجع جنگيزخان إلى فيلقه.

### بيعه الأويغور:

إن ملكهم ايديقوت كان تابعا إلى گورخان ملك قراخيتاي (قراخطا) و يؤدى له الخراج. و أن كورخان كان قد أرسل واليا (داروغا) عليهم أحد أعوانه و هو شادكه م و هذا شرع يظلمهم و يتعدى عليهم بحيث صار الأويغور لا يتحملون ظلمه و قسوته، و فى هذه الأثناء ذاع صيت جنگيز فى كافه الأقطار و زياده على هذا فإن ايديقوت قتل شادكه م و حينئذ أرسل إلى جنگيزخان رسولا- يعرفه بأنه مخلص له و أنه فى طاعته إلى أن يموت؛ و أن جنگيزخان أيضا بالمقابل أرسل إليه سفيرا من قبله يسمى (دورباي).

ثم إن ايديقوت أعد هدايا عظيمه و ذهب بنفسه لزياره جنگيزخان سنه ٦٠٦ هـ (ابن العبري) فرأى التفاتا كبيرا من الخان و على هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٣

عرض ايديقوت عليه قائلا: «آمل من كرم الخان الأعظم أن أكون خامس أولاده». فانتبه الخان

إلى أنه يقصد التزوج بنته فأعطى إحدى بناته إليه.

و هذه ظروف جديده و مسهلات لاكتساح الممالك الأخرى.

و بهذه الحادته قد تم لجنگيز خان الاستيلاء على كافه أنحاء المغول «مغولستان» و لم يبق له فيها مناوى ء أو منازع.

### فتح خيتاي و قراخيتاي و جورجيت

إن جنگيز خان بعد استيلائه على كافه أنحاء المغول كما تقدم جمع أمراء المغول كلهم و قال لهم: «إن آلتان خان: ملك الخيتاي (الخطا) كان قد عامل أجدادى و أقاربي معامله قاسيه و رديئه، فأنا عازم على أخذ الثأر منه و لكننى مرسل إليه قبل ذلك رسولا يدعوه للطاعه لثلا- تبقى له حجه». فوافق الحضار و أرسل ضابطا (نوكر) مدربا و زوده بمعلومات كافيه للمفاوضه و للاطلاع على الحاله و معرفه الطرق و الأوضاع الحربيه فلما ورد إليه و قص عليه القصص أجابه بأنى متأهب للنضال فليات بسرعه.

و حينئذ وافاه جنگيز خان بجيش قوى كما أن الطرف الآخر قام بتأهبات حربيه كافيه و كل من المتنازعين عتبي جيشه، أما جنگيز فإنه تقدم و صار يهلك ما وجده أمامه و لم يبق و لم يذر من قتل و حرق ... و أرسل آلتان خان أيضا قوه كبرى مع أحد أمرائه لإيقافه عند حده. و فى هذا الحين فر واحد من جيش جنگيز خان و عرف آلتان خان بأنه جاءهم بقوه كبرى و أنه استولى على إحدى المدن فقتل أهلها قتلا عاما و حرق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٤

المدينه، و ها إنى جئتكم منه و هو فى هذه الحاله. و قد فررت منه. و على هذا تقدم الأمير من قبل آلتان خان و كذا جنگيز سار عليه فتلقى الجمعان و تناضلا فظهر جنگيز على عدوه و استولى حينئذ على كثير من ممالك الخيتاي (الخطا) و

حينئذ وصل جنگيز خان إلى المضيق الذى فيه آلتان خان فصارت المحاربه هناك، و فى هذه الحرب أيضا أضع آلتان خان نحو ثلاثين ألفا من جيشه كما فقد جيشه المرسل مع أحد أمراءه.

و على هذا انسحب آلتان خان إلى طريق خان باليق [پکين، يه كينگ]، و أن الأمراء فى خان باليق كانوا يحملون اسم آلتان خان، و فى هذا قد ضبط جنگيز خان ولايات كثيره أخرى من بلاد الخيتاى.

### المصالحة مع آلتان خان:

إن آلتان خان بعد أن وصل إلى خان باليق سمع بأن جنگيز خان اكتسح بلادا كثيره منه و استولى على قرى عديده و على هذا عقد مجلس شورى (كنكاش) فى ترجيح ما إذا كان يتحارب أو يتصالح مع جنگيز الذى هو متوجه نحو خان باليق فأشار عليه وزيره (چينغ سانغ بولاداغا) بترجيح الصلح لأنه من المأمول أن يعود جنگيز خان إذا تم الصلح و يرجع إلى بلاده، فرأى الملك أن فكره الوزير هى الصواب فأرسل رسولا إلى جنگيز خان، و قدم بنته هديه له مع تقدمات أخرى ثمينه، فلما رأى الرسول رحب به و أعزه و تزوج البنت و أمضى الصلح.

أما آلتان خان فإنه وجد مملكته قد تخربت كثيرا، و لذا انسحب إلى تمينگ، و كانت هذه المدينه قد بناها أبوه و جعلها محكمه و هى على الساحل و قد اتخذ فى أطرافها ثلاثه استحکامات أخرى، و قد جعل ابنه فى خان باليق و أقام هو فى تمينك و لكنه حينما تحرك من خان باليق كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٥

قد قتل قائد قراخيتاى لجريره ارتكبتها، و لهذا فإن امراء قراخيتاى و شجعانها قد انتهبوا الخيول و البغال و الحمير و الأغنام و الإبل و البقر ...

العائده إلى ابن آلتان خان فساقوها معهم و

التحقوا بجنكيزخان، ثم ظهر من قراختاي بطل فاستولى على عدة ولايات و أرسل رسولا إلى جنكيزخان فبايعه.

و على هذا قبل جنكيزخان منهم ذلك بل تلقاه منهم بقبول حسن.

و لهذا ولأدنى سبب قد ألتحق أمراء آلتان خان بجنكيزخان. و بعد ستة أشهر رأى الابن- ابن آلتان خان- أن الحاله مضطربه هناك و هى فى تشوش فترك خان باليق لبعض امرائه و ذهب إلى أبيه.

أما جنكيزخان فإنه تحقق لديه عجز آلتان خان و ابنه و لذا سير أميرين من امرائه و هما (ساموقا بهادر و مينكار بهادر) مع جيش عظيم إلى خان باليق، و فى أثناء سيرهما قد التحق بهما خلق كثير من أهالى خيتاي، و حينئذ سمع آلتان خان بأنه فى خان باليق مجاعه و لذا لم يرسل جيشا كبيرا إلى هناك بل أرسل بمقدار الحاجه و هذا الجيش لأول ملاقاه قد تشتت شمله و قضى عليه، فلما علم آلتان خان بالقضاء على جيشه انتحر بشرب السم، و على هذا ضبط جيش جنكيزخان عاصمته خان باليق، و هناك كانت خزائن لآلتان خان فأوصلت إلى جنكيزخان بما فيها.

إن جنكيزخان فى خلال خمس سنوات استولى على أكثر مدن الخيتاي و عين فيها ولاه (داروغا) و عاد لبلاد. و ضبط هناك بلادا أخرى.

و كان فى نيه جنكيز أن يستولى على البلاد الباقية من الخيتاي و لكنه عدل عن ذلك لسبب أن تيانغ خان بعد أن توفى قد هرب ابنه كوچلو إلى تركستان، و هناك اتفق مع بعض اعداء جنكيزخان فأعلنوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٦

كوچلو (خانا أى ملكا عظيما، يادشاه)، و أن كوچلو هذا أرسل سفيرا إلى سلطان محمد (خوارزمشاه) و ساقه على حرب گورخان، و فى ذلك الوقت كانت تركستان

تابعه إلى كورخان ملك قراختاي، و أن کوچلو قد ضبط نحو نصف تركستان منه ...

فلما علم جنگيزخان ذلك قال في نفسه: «ليس من المصلحه أن أدع عدوا عظيما يتوسع في جواري و أنا أتوغل في الممالك النائية البعيده»، فترك السفر إلى الخيتاي و عدل عن مهاجمتهم.

و في هذه الأثناء ظهر من أمراء مركيت و هو قودو (عم الأمير الأصلي توقتا) مع اولاده فمضى إلى مملكه نايمان فصار يعيث هناك و يفسد على جنگيزخان، و لأجل القضاء على هذه الحركة أرسل عليهم جنگيز قوه. و لما صادفوا عسكر قودو كسروه قرب ساحل نهر جم موران و ذلك سنه ٦١٣ (١٢١٦ م). و هذه الحرب قضت على سلطنه مركيت.

و في هذا الحين عصت قبيله نومان فأرسل عليها سريه فكسرتها و عاد قائد جنگيز بغنائم و فيره.

### **قتل کوچلو (كشلوخان):**

إن کوچلو كان قد التجأ إلى كورخان في قراختاي و هناك قد اختل ما بينهما فاستولى على بعض ولايات كورخان و جمع اعداء جنگيزخان إليه. فلما سمع جنگيزخان بذلك أرسل إليه چپه نويان من قبيله ييسوت و جهزه بفيلق عظيم، و لما اشتبك القتال العظيم بينهما غلب کوچلو على أمره و قد فر بجيش قليل كان معه، فاستولى على عائلته و اولاده فأسرههم بعد أن قتل الباقين. ثم إنه عقب کوچلو فتمكن من اللحاق به و قتل عساكره و ضباطه، و مع هذا قدر أن يفر کوچلو مع ثلاثه من أصحابه فوصل وادي بدخشان إلى محل يقال له (صاري قول) فاستمر على تعقبه حتى ألقى القبض عليه فقتله و قطع رأسه فأتى به إلى جنگيزخان، فأنعم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٧

عليه جنگيزخان و أكرمه بل بالغ في الإحسان إليه

جزاء ما أبداه فى هذه الحرب و قتله كوچلو.

### نظرة عامه و نتائج ضروريه:

كل هذه الوقائع جرت و هذه الحروب الطاحنه مضت بين جنكيز و أعدائه حتى تمكن من الكل و سيطر على الجميع و مع هذا كان المسلمون فى مأمن حتى أنهم لم يشعروا بهذه الحروب، و لم يعلموا عنها كثيرا إذ إنها لا- تهمهم لبعده الشقه و انقطاع المواصله ... و لكن الوقائع المهمه بالنظر إلينا هى التى تخص المسلمين، و وقعت بينه و بينهم، و هى ما يتلو هذه الحوادث سوى أننى هنا أقول إن جنكيز قضى على امارات صغيره و حكومات مفرقه و مشتته الحاله سواء فى المغول أو فى الترك. و بذلك تمكن من السيطرة على تلك الأنحاء لعلمه بأنه لا- يتم له الأمر، و لا يستطيع أن يوسع سلطته، فيحارب المجاورين و الخارج بصوره عامه. إن لم يؤمن جماعته له حتى لا يبقى منهم معارض فتيسر له القضاء على السلطات و الامارات الصغيره، و الكبيره و استقل فى كافه هذه الأنحاء استقلالا تاما، و وحد وجهته و استقامته بعد ذلك إلى خارج بلاد الترك فهاجم العالم الإسلامى.

و هذا ما دعا ابن الطقطقى أن يقول عن المغول بعد أن توحدت قبائلهم:

«لم ينقل فى تاريخ، و لا- تضمنت سيره من السير أن دوله من الدول رزقت من طاعه جندها و رعاياها ما رزقته هذه الدوله القاهره المغوليه، فإن طاعه جندها و رعاياها لها طاعه لم ترزقها دوله من الدول ...» ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٨

و فى هذا ما يبين عن هذه الوحده و لكنها على كل حال لم تكن كما حصل للعرب من الألفه إبان ظهور الشريعه الإسلاميه الغراء ...

و



قد قال ابن السبكي: «كانوا يباديه الصين و هم من أصبر الناس على القتال و أشجعهم فملكوا جنگيزخان عليهم و أطاعوه طاعه العباد المخلصين لرب العالمين» اهـ.

### العلاقات الأولى بين جنگيزخان و خوارزمشاه:

نظرا للبعد و وجود حكومات أو إمارات بين جنگيز و البلاد الإسلاميه الكبرى كانت بطبيعته الحال العلاقات مفقوده و لكن بعد أن استولى المغول على البلاد المجاوره نشأت العلاقات و ذلك أن كشلوخان بعد مفارقتة جنگيزخان مال إلى حدود قياتق و المالق فصالحه صاحبها ممدو خان بن ارسلان خان على أن تكون الأيدي واحده و متفقه و في هذه الأثناء كانت هزيمه كورخان ملك الخطا (خيتاي) من وقعه جرت بينه و بين السلطان خوارزمشاه و هي آخر الوقائع بينهما فوصل إلى حدود كاشغر فأخذ ممدو خان يزين لكشلوخان قصد كاشغر و الاستيلاء على كورخان فنهضا من قياتق و كبساه بحدود كاشغر و اقتنصاه و أجلساه على سرير الملك و صارا لا يعملون بأوامره إلا قليلا.

و لما سمع السلطان بذلك هدد كشلوخان بلزوم تسليمه إليه و ما معه من نفائس و أن يأتيه ببنته و خزائنه و أوعدته فيما إذا امتنع فقدم له طرفا نفيسه جدا و تشفع مستعفيا من إرسال كورخان و كان السلطان يلح و هذا يطاول و آخر رسول بعثه السلطان هو الأمير محمد بن قراقاسم النسوي و أمره بمخاشنه كشلوخان ففعل فقيدته كشلوخان ثم نجا بوقعه جرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٩

لسريه السلطان مع كشلوخان فأنعم عليه السلطان برياسه عامه على خراسان فمضى منه الرؤساء بداهيه دهياء و خطه نكراء و أما كشلوخان فإن السلطان جهز عليه جيشا بلغت عدته ستين ألفا و ذلك بعد أن بعث إليه عدده سرايا. هذا من

جبهه و من أخرى هاجمه جنگيزخان فوق بين نارين لا مخلص له منهما فقضى عليه و من ثم نشأت العلاقات و صار جنگيزخان مجاورا لبلاد المسلمين فاقضى التطلع على أحوال التتر ففى سنة ٦٠٩ هـ ١٢١٣ م قصد ثلاثه نفر من تجار البخاريين ديار التتر و معهم البضائع من الثياب المذهبه و الكرباس و غيرهما مما يليق بالمغول لما سمعوا أن للمتاع عندهم قيمه وافرہ ... ذهبوا إلى هناك بقصد التجاره ظاهرا و لكن لا يغب عن اذهاننا أن استيلاء جنگيزخان على المجاورين و قيامه بهذا الفتح العظيم مما دعا إلى التطلع على أحواله و الوقوف على نواياه و التجسس عن أخباره. فكانت هذه القافله الأولى التى أرسلها خوارزمشاه باسم تجار لنفائس البضائع، فلم يضع الفرصه و لم يدع هذا الفاتح الجديد يتوغل و هو فى جهاله عنه، و إهمال لشأنه و إنما راعى الحيطه بأقصى ما يمكن ...

إن هؤلاء التجار وجدوا الطرق محروسه قد أقام بها جنگيزخان جماعه يسمونهم (قراقجيه) أى مستحفظين يخفرون المترددين إليهم أو أنهم يراقبون الحدود و يترصدون الماره كما هو معلوم اليوم من تفتيش الماره على الحدود و طلب جواز منهم و مراقبه أحوالهم. فقوى عزمهم و ساروا نحوهم. و لما وصلوا إلى نواحيهم وافاهم المستحفظون و وقفوا على ما معهم من السلع (و لم تكن السلع هى الغرض الوحيد من التحريات) فرأوا قماش واحد منهم اسمه أحمد لائقا للخان فسيروه مع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٠

صاحبه إليه. و الغرض فى التسيير معلوم فعرض أحمد متاعه على الحجاب و طلب الثمن عن كل ثوب كل مشتراه عليه عشره دنانير إلى عشرين دينارا ثلاثه بواليش. فغضب لذلك جنگيزخان و

قال: هذا الغافل كأنه يظن أننا ما رأينا ثيابا قط و أمر الخازن فأراه من الأقمشه التي اهداها إليه ملوك الخطا أشياء نفيسه و تقدم أن يكتب ما معه و أنهبه لمن حضر من الحاشيه و اعتقل أحمد، إلا أن تمنع هذا و طلبه ثمنا غاليا مغزاه معلوم أيضا إذ الغرض ليس بيع السلعه و الربح بها و العوده بسرعه و طلب موظف جنگيز أو خازنه صاحبيه فعرضا عليه متاعهما برمته و قالوا: هذا كله إنما أتينا به لنقدمه خدمه للخان لا لنبيعه عليه، فألحوا عليهما أن يثمناه فلم يفعلا. فأمر جنگيز خان أن يعطيا لكل ثوب مذهب باليش من ذهب و لكل كرباسين باليش من فضه. و عوض لأحمد أيضا مثل ما اعطاها... و من مجرى هذه الوقعه يفهم أنهم لم يتمكنوا من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠١

المضى إلى مملكه جنگيز و التطلع على أحوالها بشراء جنگيز أموالهم ...

### **بعثه جنگيز إلى بلاد خوارزمشاه:**

ثم إن جنگيز خان تقدم إلى الأولاد و الخواتين و الأمراء أن ينفذوا مع هؤلاء بجماعه من أصحابهم. و معهم بواليش الذهب و الفضه ليجلبوا لهم من طرائف البلاد و نفائسها ما يصلح لهم فامثلوا ما أمرهم فاجتمع معهم مائه و خمسون تاجرا من مسلم و نصراني و تركي و في روايه شجره الترك ٤٥٠ شخصا و أرسل معهم رسولا إلى السلطان محمد يقول له:

«إن التجار و صلوا إلينا و قد أعدناهم إلى مأمهم سالمين غانمين، و سيرنا معهم جماعه من غلماننا ليحصلوا من طرائف تلك الأطراف، فينبغي أن يعودوا إلينا آمنين ليتأكد الوفاق بين الجانبين و تنحسم مواد النفاق من ذات البين». و هؤلاء جيش لجب من الجواسيس يخشى طبعاً منهم و يحسب

لهم الحساب العظيم ... إذ إنهم سوف يجوسون خلال الديار فيقفون على كافه أسرارها و ظواهرها، في حين أن جماعه خوارزمشاه الذين ذهبوا لم يتمكنوا من الاطلاع على الوضع و الحاله و على كل كان الملك الواحد منهما مستوحشا من الآخر و حذرا منه ...

جاء هؤلاء التجار مدينه (أوترار) و كان أميرها (اينالجتق) و هو خال السلطان محمد خوارزمشاه و كان قد لقبه السلطان خوارزمشاه بلقب (غايرخان) فوردوا إليه و طمع هذا الأمير غاير خان فيما معهم من الأموال و الصحيح اشتبه منهم بل قطع في أنهم جواسيس فطالع السلطان في أمرهم و حسن له إبادتهم و اغتنام أموالهم فأذن له في ذلك فقتلهم طرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٢

إلا واحدا منهم فإنه هرب من السجن. و لما رأى ما جرى على اصحابه لحق بديار التتار و أعلمهم بما وقع.

و في ابن بطوطه: إن ملك خوارزم له قوه عظيمه و شوكة فهابه جنگيزخان و أحجم عنه و لم يتعرض له، فاتفق أن بعث جنگيزخان تجارا بأمتعه الصين و الخطا من الثياب الحريره و سواها إلى بلده أطرار آخر عماله جلال الدين فبعث إليه عامله عليها معلما بذلك و استأذنه ما يفعل في أمرهم فكتب إليه يأمره أن يأخذ أموالهم و يمثل بهم و يقطع اعضاءهم و يردهم إلى بلادهم ... فلما فعل ذلك تجهز جنگيز بنفسه في عساكر لا تحصي كثره برسم غزو بلاد الإسلام.

و في شجره الترك ضعف هذه الروايه و عول على أن جنگيزخان أرسل محمود يالواجي و قال للسلطان محمد خوارزمشاه عن لسان جنگيزخان: «إن الله اعطاني ملك الشرق إلى حدود ملكك، فأنت ابني، فاجهد على الجميل يكن المسلمون في

راحه وطمأنينه!». وقد عرض رسالته هذه على السلطان محمد، ثم إن السلطان قدم لؤلؤه إلى محمود يالواجي ثم جرت بينهما محادثه... قال: «إني سائلك فاصدقني هل كان أخذ خانك للخيتاي (الخطا) صحيحا؟ فأجابه: «و حق الله إن خاني ينطق بالصدق، و سيأتيكم نبأ صدقه قريبا»، أما السلطان محمد فقد قال له بحتق و غضب: «إنك تعلم يا محمود سعه ملكي و قوه سلطاني، و من خانك ليعد نفسه أكبر مني فيقول لي ابني؟ و ما مقدار عسكره ليري نفسه أعلى مني؟».

و حينئذ خاف محمود يالواجي من توسع الموضوع فكان جوابه:

«إن جند جنگيز تجاه عسكرك كضياء القمر حيال نور الشمس!». فانهى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٣

القول بينهما و انقطع بهذه الصوره و نجا يالواجي من غضب السلطان.

و بهذه الصوره دامت الصداقه و الوفاق بينهما فصار عدو أحدهما عدو الآخر، و صديقه صديقه فتعاهدا على أن لا يضر الواحد الآخر.

### **سفير الخليفه إلى جنگيز خان:**

و على هذا ذهب سفراء جنگيز خان إليه فسر، و عزم أن لا يتجاوز على السلطان محمد ما لم يتعد عليه و في هذه الأثناء جاءه سفير الخليفه الناصر فلم يلتفت إليه، أو بالتعبير الأصح أظهر طرد سفير الخليفه و لم يقبله جبا في المصافاه... و في هذا من التكتم ما فيه... حتى دعا ذلك أن يقال إنه لم يفكر في الإخلال في المعاهده كما في (شجره الترك) هذا في حين أننا نرى صحبه الطرفين على دخل و لم يهمل واحد منهما الطريقه اللازمه للتزود من المعرفه و وقوف كل على احوال الآخر. و ما يحكيه صاحب الشجره من أن التجار حين وردوا إلى غايرخان عرفه أحدهم و كان يعرف اسمه

الأصلى (أينالجب) فدعاه به فغضب و كان هذا التاجر لا- يعرف اللقب الجديد فكتب الوالى إلى السلطان محمد بأنه وردنا جواسيس فاستطلع رأيه فيهم ... فهذا غير صحيح و لا يعول عليه بوجه. فلا يكون مغفلا لهذا الحد و لكن الغلط كان فيما أجراه من قتل التاجر و الرسل فكان الواجب عليه أن يعاملهم بالحسنى و يعيدهم دون أن يدعهم يتوغلون فى المملكة أو يؤخر أمرهم إلى أن يستأذن فلم يؤذن لهم إلا إلى وقت آخر و أن يعين الطريق الذى يجب أن يسيروا فيه تحت مراقبه و ترصد تامين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٥

### رأى ابن الأثير فى اتهام الخليفه:

و مهما كانت الروايات فإن الذى دعا لهذه النفرة و الاشتباه من هؤلاء القوم (جنگيز خان و قومه) وصول سفير الخليفه الناصر لدين الله العباسى يغريه على القيام و مناصره الخليفه له و يروى أنه لم يقبله أو تظاهر بذلك. و قد شاعت هذه القضيه حتى أن ابن الأثير لم يستطع كتمانها و هو يدون التاريخ لذلك الحين و إنما قص قضيه قتل التاجر و نهب أموالهم و أن ذلك هو السبب و قال: «و قيل فى سبب خروجهم إلى بلاد الإسلام غير ذلك مما لا يذكر فى بطون الدفاتر:

فكان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا و لا تسأل عن الخبر» انتهى

فتراه يخشى من تدوينه فى بطون الدفاتر كما أن فى قوله (فكان ما كان مما لست أذكره) تأييدا لصحة هذه الشائعه و ترجيحا لصدقها و إن لم يبينها. و الكنايه أبلغ من التصريح فى مثل هذا المقام ... و منها يتبين أن مهمه رسول الخليفه هى حث جنگيز خان على الخروج على خوارزمشاه ...

و جاء فى ابن السبكي

ما يوضح ذلك قال: «و كان السلطان الأعظم للمسلمين- أيام جنگيز- هو السلطان علاء الدين خوارزمشاه محمد بن تكش ... اتسعت ممالكه و عظمت هيئته و أذعنت له العباد و دخلت تحت حكمه، و خلت الديار من ملك سواه ... فتجبر و طغى و أرسل إلى خليفه الوقت الناصر لدين الله الذى لا- يصطلى لمكره بنار، و لا- يعامل فى احواله بخداع يقول له: كن معى كما كانت الخلفاء قبلك مع سلاطين السلجوقيه ... فيكون أمر بغداد و العراق لى و لا يكون لك إلا الخطبه فيقال- و الله أعلم- إن الخليفه جهز رسله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٦

إلى جنگيزخان يحركه عليه ...» اه.

و فى الفخرى: «كان كل أحد من أرباب المناصب يخافه- الناصر و يحاذره بحيث كأنه يطلع عليه فى داره، و كثرت جواسيسه و أصحاب أخباره عند السلاطين و فى أطراف البلاد و له فى مثل هذه قصص غريبه ...» اه مما لا يسع المقام إيرادها ...

و على كل حال إن السلطان محمد أمر بقتل السفراء و التجار و وجد أن مطالعه أميره ملحوظه و وارده فحاذر أن يختبروا المسالك و الطرق و يعرفوا الوضع السياسى و العسكرى فأوقع فيهم غايرخان. و يؤيد هذا الحكايه التاليه:

قال ابن الأثير: فلما قتل نائب خوارزمشاه (أميره غايرخان المذكور) أصحاب جنگيزخان أرسل جواسيس إلى جنگيزخان لينظر ما هو و كم مقدار ما معه من اليزك و ما يريد أن يعمل فمضى الجواسيس و سلكوا المفازه و الجبال التى على طريقهم حتى وصلوا إليه. فعادوا بعد مده طويله و أخبروه بكثره عددهم و أنهم يخرجون عن الإحصاء و أنهم من أصبر خلق

اللّه على القتال لا يعرفون هزيمه و أنهم يعملون ما يحتاجون إليه من السلاح بأيديهم. و مثل هذا جاء في تحفه النظر قال: «لما سمع عامل اطرار (أو ترار) بحرکه جنگیزخان بعث الجواسيس ليأتوه خبره فذكر أن أحدهم دخل محله بعض امراء جنگیز في صوره سائل فلم يجد من يطعمه و نزل إلى جانب رجل منهم فلم ير عنده زادا و لا اطعمه شيئا فلما أمسى أخرج مصرانا يابسه عنده فبلها بالماء و قصد فرسه و ملأها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٧

بدمه و عقدها و شواها بالنار فكانت طعامه فعاد إلى اطرار (أو ترار) فأخبر عاملها بأمرهم و أعلمه أن لا طاقة لأحد بقتالهم فاستمد ملكه جلال الدين (خوارزمشاه) ...» ١٥٠.

و يريد أن يقول إن الصائل قوى، متعود على شظف العيش، و متمرن على الكفاح و يحاول أن يهتم القوم للأمر، و هذا ما دعا أن تكون الحروب طاحنه، و الوقائع بين الفريقين داميه و مهوله ...

### **خوارزمشاه و هذا الحادث:**

«إن خوارزمشاه كان قد ندم على قتل اصحاب جنگیز و أخذ أموالهم. و حصل عنده فكر آخر، فأحضر الشهاب الخيوفي و هو فقيه فاضل كبير المحل عنده لا يخاف ما يشير به فحضر عنده فقال له: قد حدث أمر عظيم لا بد من الفكر فيه فأخذ رأيك في الذى نفعله و ذاك أنه قد تحرك إلينا خصم من ناحيه الترك في كثره لا تحصي فقال له في عساكر كثره و نكاتب الأطراف و نجمع العساكر و يكون النفير عاما. فإنه يجب على المسلمين كافه مساعدتك بالمال و النفس ثم نذهب بجميع العساكر إلى جانب سيحون (هو نهر كبير يفصل بين بلاد الترك و بلاد



الإسلام) فنكون هناك. فإذا جاء العدو و قد سار مسافه بعيده لقيناه و نحن مستريحون و هو و عساكره قد مسهم النصب و التعب. فجمع خوارزمشاه أمراءه و من عنده من أرباب المشوره فاستشارهم فلم يوافقوه على رأيه بل قالوا نتركهم يعبرون سيحون إلينا و يسلكون هذه الجبال و المضايق فإنهم جاهلون بطرقها و نحن عارفون بها فنقوى حينئذ عليهم و نهلكهم فلا ينجو منهم أحد. فينما هم كذلك إذ ورد رسول من جنگيزخان معه جماعه يتهدد خوارزمشاه و يقول اتقتلون اصحابي و تأخذون أموالهم؟! استعدادا للحرب فإنى واصل إليكم بجمع لا قبل لكم به!« انتهى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٨

أما جنگيزخان فإنه عند ما سمع قتل أصحابه عظم ذلك عليه و غضب منه غضبا كبيرا جدا و هجر النوم و صار يحدث نفسه و يفكر فيما يفعله. و قيل إنه صعد إلى رأس تل عال و كشف رأسه و تضرع إلى البارى تعالى طالبا نصره على من بادأه بالظلم و بقى هناك ثلاثه أيام بلياليها صائما. و فى الليله الثالثه رأى فى منامه راهبا عليه السواد و بيده عكازه و هو قائم على بابه يقول له: لا تخف افعل ما شئت فإنك مؤيد.

فانتبه مذعورا ذعرا مشوبا بالفرح و عاد إلى منزله و حكى حلمه إلى زوجته و هى ابنه أونك خان فقالت له: هذا زى أسقف كان يتردد إلى أبى و يدعو له و مجيئه إليك دليل انتقال السعاده إليك. فسأل جنگيزخان من فى خدمته من نصارى الأويغور: هل هنا أحد الأساقفه فقيل له عن ماء دنحا. فلما طلبه و دخل عليه بالبيرون الاسود قال هذا زى من رأيت فى منامى لكن

شخصه ليس ذاك. قال الأسقف: يكون الخان قد رأى بعض قديسينا. قال العبرى بعد أن أورد هذه الحكايه و عبر عنها بلفظ قيل إن استمر في قوله: و من ذلك الوقت صار يميل إلى النصارى و يحسن الظن بهم و يكرمهم.

هذا و إن جنگيزخان أراد فى سياسته أن يستفيد من العناصر الضعيفه و المخالفه للمسلمين و المذاهب المستضعفه من المسلمين فقرر لزوم رعايتهم ليحصل على المعلومات الكافيه و ليدلوه على خفايا المسلمين و بواطنهم و كافه أحوالهم فى الوقت الذى هم عائشون معهم و أعرف بهم، و يظهر أثر ذلك بوضوح فى فتح بغداد على يد هولاءكو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٩

خان، فقد مشى أولاده على هذه الفكره و لم يشذوا عنها و هذه الحكايه قد اختلقت بعد أن وقع الأمر ففسرت أعماله بهذه الحكايه، و ميله للنصارى يؤؤل بما ذكرت من الاستعانه.

و المعلوم أن المغول قد تعاطوا المخابرات السياسيه بينهم و بين الافرنج فكانت الحمايه لهذا الغرض و من طريق القسوس ... و كانت السلطه السياسيه بأيدى القسوس فهم هناك ليسوا دعاه دين و إنما هم سياسيون ... و الوقائع التاريخيه تبرهن على وجود المخابرات على يد سواح الغربيين و ترددهم لهذا الغرض ... و مثل ذلك يقال عن اعتناقهم النصرانيه فإنه لا صحه له و إنما العلاقه سياسيه لا غير و يفسر بتكاتف الأمتين على الهجوم و القضاء على العالم الإسلامى و التناصر على توهين قواه و اكتساحه ...

**حكومہ خوارزمشاہ:**

**اشارہ**

إن حكومه خوارزمشاہ كانت فى ذلك العصر من أقوى الحكومات الإسلاميه. و كانت فى أمل الاستيلاء على الخلافه أو جعلها منقادہ إليها كما كانت طوع أمر السلاجقه و الصحيح أن المساعى مصروفه

لإلغائها... فهي ذات الحول و الطول. و ملكها المعاصر لجنگيزخان هو محمد علاء الدين. و كان لقبه قطب الدين فغيره.

استقر في الحكم حين توفي والده خوارزمشاه تكش بن ارسلان في ٢٠ رمضان سنة ٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م. و كان والده عادلا حسن السيره يعرف الفقه و الأصول على مذهب الحنفيه. و حكومتهم في خوارزم و بعض خراسان و الري و غيرها من البلاد الجبلية و كان ضابطها طغرل بك السلجوقي من آل سبكتكين ثم جعلها سنة ٤٣٤ هـ ١٠٤٣ م إلى ابريقداره و بعدها و جهت حكومتها إلى انوشكين من عتقاء السلاجقه و بوفاته سنة ٤٩٠ هـ ١٠٩٧ م توالى عليها أولاده المعروفون بالخوارزمشاهيه و هم:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٠

١- قطب الدين محمد بن انوشكين (٤٩٠ هـ ١٠٩٧ م: ٥٢١ هـ ١١٢٨ م).

٢- اتسز خوارزمشاه بن محمد (٥٢١ هـ ١١٢٨ م: ٥٥١ هـ ١١٥٧ م).

٣- ايل ارسلان بن محمد (٥٥١ هـ ١١٥٧ م: ٥٦٨ هـ ١١٧٣ م).

٤- سلطان شاه بن ايل ارسلان (٥٦٨ هـ ١١٧٣ م: ٥٨٩ هـ ١١٩٤ م).

٥- علاء الدين تكش بن ايل ارسلان (٥٨٩ هـ ١١٩٤ م: ٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م).

٦- علاء الدين محمد بن تكش (٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م: ٦١٧ هـ ١٢٢١ م).

و هذا الأخير عند ما خلف والده هرب ابن أخيه هندوخان بن ملكشاه بن تكش منه و ذهب إلى ملك الغوريه و هو غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام بن الحسين الغوري صاحب غزنه و بعض خراسان و غيرها يستنصره على عمه فأكرمه و وعده بالنصر. و من ثم تولدت الحروب بين الطرفين إلى أن توفي غياث الدين في جمادى الأولى سنة ٥٩٩ هـ ١٢٠٣

م و كان غياث الدين هذا مظفرا منصورا لم تنهزم له رايه قط، و كان له دهاء و مكر، و كان حسن الاعتقاد كثير الصدقات فيه فضل غزير و أدب مع حسن خط و بلاغه، و كان ينسخ المصاحف بخطه و يقفها في المدارس التي بناها. و كان على (مذهب الكراميه) ثم تركه و صار شافعيًا.

فخلفه ابنه محمود و لقب غياث الدين بلقب والده و لم يحسن عمه شهاب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١١

الدين الخلفه على ابن أخيه و لا على غيره من أهله.

و في سنة ٦٠٠ هـ ١٢٠٤ م كان بين شهاب الدين ملك الغوريه و بين خوارزمشاه محمد قتال انتصر فيه ملك الغوريه و استنجد خوارزمشاه بالخطا فساروا و تحاربوا مع شهاب الدين فهزموه ثم عاد و وصل إلى غزنه و تراجعت الأمور إليه على ما كانت عليه. و في أول ليله من شعبان سنة ٦٠٢ هـ ١٢٠٦ م قتل شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام بن الحسين الغوري ملك غزنه و بعض خراسان، قيل أنه قتله الإسماعيليه.

و كان شجاعا كثير الغزو عادلا في الرعيه. و كان الإمام فخر الدين الرازي يعظه في داره.

و لما قتل كان صاحب باميان بهاء الدين سام بن شمس الدين محمد بن مسعود عم غياث الدين المذكور، فسار بهاء الدين ليملك غزنه و معه ولداه علاء الدين و جلال الدين، فأدركت بهاء الدين الوفاه قبل أن يصل إلى غزنه و عهد بالملك إلى ابنه علاء الدين محمد فوصل غزنه و دخلها هو و أخوه و تملكها. و كان تاج الدين يلدوز مملوك غياث الدين ملك الغوريه كبير الدوله و كانت كرمان اقطاعه و مرجع الأتراك

إليه، فسار هذا على غزنه و من ثم انسحب علاء الدين و جلال الدين ولدا بهاء الدين إلى باميان و جمعا عليه العساكر فكانت النتيجة أن انتصرا عليه، فاستقر علاء الدين في غزنه و ذهب أخوه جلال الدين إلى باميان، ثم إنه لم تستقر الأحوال و دام النضال بينهما حتى انتصر يلدوز فألقى القبض عليهما و على هندوخان ابن أخي ملك خوارزم المار الذكر فحبسهم، ثم ظهر غياث الدين محمود بعد قتل عمه في (بست) فسار إلى فيروزكوه و تملكها و جلس في دست أبيه و تلقب بألقابه و قد حاول استماله يلدوز مملوك أبيه فلم ينجح و الحاصل كانت مملكة الغوريه في اضطراب بالغ أشده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٢

### **قتال خوارزمشاه مع الخطا (الخيتاي):**

و في سنة ١٢٠٨ هـ ١٢٠٤ م كاتب ملوك ما وراء النهر مثل ملك سمرقند و ملك بخارى خوارزمشاه يشكون ما يلقونه من الخطا و يبذلون له الطاعه و الخطبه و السكه ببلادهم إن دفع الخطا فعبر علاء الدين محمد خوارزمشاه نهر جيحون و اقتتل مع الخطا. و حدثت عده وقائع و الحروب بينهم و بينه سجال. فاتفق أن خوارزمشاه انهزم و أخذ اسيرا و لكن شخصا من أصحابه و هو ابن شهاب الدين مسعود احتال في خلاصه باستخدامه له كغلام فقال للخطا إنه فلان و يخشى أن ينقطع خبره فأراد أن يعلمهم بحاله و طلب ذلك منهم فأجابوه إلى سؤاله فأرسل خوارزمشاه فعاد إلى مملكته و تراجع إليه عسكريه.

و كان لخوارزم شاه أخ يقال له (على شاه) بن تكش و كان نائب أخيه بخراسان فلما بلغه موت أخيه في الوقعه مع الخطا دعا إلى نفسه بالسلطنه و اختلف الناس بخراسان و

جرت فيها فتن كثيره.

فلما عاد خوارزم شاه محمد إلى ملكه خاف أخوه (على شاه) فسار إلى غياث الدين محمود ملك الغوريه فأكرمه و أقامه عنده (بفيروز كوه). و بعد أن استقر خوارزم شاه في ملكه و بلغه ما فعله أخوه على شاه أرسل عسكريا إلى قتال غياث الدين محمود الغوري و كان مقدم عسكريه (أمير ملك) فسار إلى (فيروز كوه) و بلغ ذلك غياث الدين محمودا فأرسل يبذل الطاعه و يطلب الأمان فأعطاه (أمير ملك) الأمان فخرج غياث الدين مع على شاه فقبض عليهما و أرسل يعلم خوارزم شاه بالحال فأمره بقتلهما فقتلهما في يوم واحد. و استقامت خراسان كلها لخوارزم شاه و ذلك سنه ٦٠٥ هـ ١٢٠٩ م بانقراض دوله الغوريه بقتل آخر ملوكهم. و كانت دولتهم من أحسن الدول. و كان محمود هذا عادلا كريما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٣

### **الكره على الخطا (الختيائ):**

لما خلا الجو لخوارزمشاه في جهه خراسان عبر (نهر جيحون) و سار إلى الخطا، و كان وراء الخطا المغول في حدود الصين و كان هناك ملك يقال له كشلي خان (كوچلو) (و قد مر ذكره في مقارعاته مع جنگيز خان). و كان بينه و بين الخطا عداوه مستحكمه فأرسل كل من كشلي خان و من الخطا يسأل خوارزم شاه أن يكون معه على خصمه.

فاجابهما بالمغلطه و انتظر ما يكون منهما فتقارعا بينهما فانهمتا الخطا فمال عليهم خوارزم شاه و فتك فيهم و كذلك فعل كشلي خان بهم فانقضت الخطا. و لم يبق منهم إلا من اعتصم بالجبال أو استسلم و صار في عسكر خوارزم شاه.

و هذه الوقعه من الظروف الكبرى المسهله لجنگيز خان في فتحه و امتلا- كه لهذه (المملكه الكبرى) بحيث صار مجاورا لخوارزمشاه بعد ما قضى

عليها و اكتسحها ...

### بقايا الغوريه:

و في شعبان سنة ٦١٢ هـ ١٢١٥ م ملك خوارزم شاه محمد مدينه (غزنه) و أعمالها. و أخذها من يلدوز مملوك الغوري فهرب يلدوز إلى لهاوور من الهند و استولى عليها ثم سار يلدوز من لهاوور و استولى على بعض بلاد الهند الداخلة تحت حكم قطب الدين أيبيك خشداش. فجرى بينه و بين عسكر قطب الدين مصاف فقتل. و كان حسن السيره في الرعيه كثير الإحسان إليهم.

### وقائع أخرى:

و في سنة ٦١٤ هـ ١٢١٨ م سار خوارزم شاه إلى بلاد الجبل و غيرها فملكها. و منها ساوه و قزوین و زنجان و أبهر و همذان و اصفهان و قم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٤

و قاشان. و دخل ازبک بن بهلوان صاحب اذربيجان و أران في طاعه خوارزم شاه و خطب له ببلاده.

### مسير خوارزمشاه إلى بغداد:

ثم عزم خوارزم شاه على المسير إلى بغداد للاستيلاء عليها (سنة ٦١٤ هـ ١٢١٨ م) و قدم بعض العسكر بين يديه و سار خوارزم شاه في أثرهم عن همذان يومين أو ثلاثه. فسقط عليهم من الثلج ما لم يسمع بمثله فهلكت دوابهم، و خاف من حركه التتر على بلاده. فولى و لاه على البلاد التي استولى عليها، و عاد إلى خراسان، و قطع خطبه الخليفه الإمام الناصر من بلاد خراسان سنة ٦١٥ هـ ١٢١٩ م، و كذلك قطعت خطبه الخليفه من بلاد ما وراء النهر. و بقيت خوارزم و سمرقند و هراه لم تقطع الخطبه منها، فإن أهل هذه البلاد كانوا لا يلتزمون بمثل هذا بل يخطبون لمن يختارون ...

و هذه الحادثه فاتحه المناوشات الكبرى بين الخليفه و خوارزمشاه؛ و أشار ابن الأثير و غيره إلى ما شاع عن الخليفه في إغراء التتر للهجوم على خوارزم شاه، و لكن أبا الفداء لم يتعرض لذلك و إنما اكتفى بقوله:

«إن جنگيزخان راسل خوارزمشاه في الصلح فلم ينتظم فجمع جنگيزخان عساكره و التقى مع خوارزمشاه محمد، فانهمز خوارزمشاه فاستولى جنگيزخان على بلاد ما وراء النهر، ثم تبع خوارزمشاه محمدا و هو هارب بين يديه حتى دخل بحر طبرستان. ثم استولى على البلاد ...» انتهى و على كل حال وقوع الاغراء من الخليفه

ليس بالمستبعد وقد استعان خوارزمشاه محمد بالخطا على الغوريه بمثل ذلك. و مع هذا لا تصلح أن تكون سببا رئيسيا يعول عليه ... فالواحد يخشى الآخر بل إن جنگيز متأهب للوثوب ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٥

### التتر و الخوارزمشاهيه:

إن خوارزمشاه محمد علاء الدين قضى على حكومات صغيره و خرب فيها و انتهب و قارع الخلافه و الحكومات مبعثره، لم تكن كتله واحده، و لا- استقرت حكومه خوارزمشاه بعد الحروب الداميه و لا- اكتسبت انتظاما و لا- قويت سلطتها على الممالك المفتوحه ... فهى فى حاله تأسيس إداره قويه ففاجأها التتر، و لم تبق حكومه قويه تخلفها فى انكسارها. و هذه الممالك انهكتها الحروب و تبعثرت أحوالها ...

و عن هذه قال ابن الأثير: «إن هؤلاء التتر إنما استقام لهم هذا الأمر لعدم المانع، و سبب عدمه أن خوارزمشاه محمدا كان قد استولى على البلاد، و قتل ملوكها و أفناهم، و بقى هو وحده سلطان البلاد جميعها، فلما انهزم منهم لم يبق فى البلاد من يمنعهم و لا من يحميها ...» انتهى.

و هذا السبب المسهل يضاف إلى قوه جنگيزخان التى قضت على حكومات و أقوام كثيره، و أنهم من أهل البداوه و الاعتیاد على شطف العيش و البساطه، و الاكتفاء بما حصل و أن الكل محاربون، و نساؤهم و أولادهم عون لهم فى غزوهم و حروبهم ... و هذه الأسباب و الظروف المتقدمه لا تخرج عن كونها مسهلات و إلا فالقوه فى الأصل عظيمه و مدربه، و قانونها (الياساق) قاطع لا- يقبل التردد، أو الافتكار، بل هو واجب التنفيذ، و أمراؤهم منقادون لرأس واحد و لا- يسوغ لهم الاختلاط بأحد، و المراجعه مع آخر



أو التدخل فى سياسه، (فالتطاعه) أصل الأمرىه و المأمورىه ... و الجىش منسق و منظم تنظىما لا يكاد يتىسر لمن قبله ...

و أقوى من كل مقارع له من أى قوم و أمه، و لىس هناك سر من الأسرار أو شىء خارق للعادة، فمن ملكك هذا الجىش المنقاد و دبره هذا التديبر،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٦

و حصل على مثل هذه الظروف ... نال مبتغاه قطعاً ... و لم يكن ذلك إلا نصيب القليل من الفاتحين و أعظم الرجال ...

### ظهور المغول فى المملكة الإسلاميه:

فى سنه ٦١٦ هـ كان ظهور المغول و فتكهم فى المسلمين و كذا فى هذه السنه كان تمكن الافرنج و تملكهم لدمياط و قتلهم أهلها و أسرهم ... و كأن هذه الأقوام فى صلته و تآزر للقضاء على المملكة الإسلاميه استفاده من تذبذب الحاله فلم ينكب المسلمون بأعظم مما نكبوا فى هذه السنه. و المصيبة الكبرى هى (ظهور التتر) و تملكهم أكثر بلاد الإسلام و سفك دمائهم و سبى حريمهم و ذراريتهم. و لم يفجع المسلمون منذ ظهر دين الإسلام بمثل هذه الفجيعه ... أما الذى سلم من هاتين الطائفتين (الافرنج و التتر) فالسيف بينهم مسلول و الفتنة قائمه على ساق.

و إن خطر هؤلاء التتر كان أعظم فإنهم لم يبقوا على أحد بل قتلوا النساء و الرجال و الأطفال و شقوا بطون الحوامل و قتلوا الأجنه. فهذه الحادته استطار شررها و عظم ضررها و سارت فى البلاد كالسحاب استدبرته الريح و لا يزال صداها ىرن فى الأذان حتى الساعه فإن قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان مثل كاشغر و بلاساغون. ثم منها إلى بلاد ما وراء النهر مثل سمرقند و بخارى و

غيرهما فيملكونها و يفعلون بأهلها الأفاعيل على الوجه الذى سيدكر ثم تعبر طائفه منهم إلى خراسان فيفرغون منها ملكا و تخريبا و قتلا و نهبا ثم يتجاوزونها إلى الرى و همذان و بلد الجبل و ما فيه من البلاد إلى حد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٧

العراق ثم يقصدون بلاد اذربيجان وارانیه و يخربونها و يقتلون أكثر أهلها و لم ينج إلا الشريد النادر فى أقل من سنه ... هذا ما لم يسمع بمثله.

ثم لما فرغوا من اذربيجان و أرانیه ساروا إلى دربند شروان فملكوا مدنه و لم يسلم غير القلعه التى بها ملكهم و عبروا عندها إلى بلد اللان و اللکز و من فى ذلك الصقع من الأمم المختلفه فأوسعوهم قتلا و نهبا و تخريبا. ثم قصدوا بلاد قفچاق. و هم من أكثر الترك عددا فقتلوا كل من وقف لهم فهرب الباقون إلى الغياض و رؤوس الجبال و فارقوا بلادهم و استولى هؤلاء التتر عليها ... فعلوا هذا فى أسرع زمان لم يلبثوا إلا بمقدار مسيرهم لا غير.

و مضت طائفه أخرى غير هذه الطائفه إلى غزنه و أعمالها و ما يجاورها من بلاد الهند و سجستان و کرمان ففعلوا فيها مثل فعل هؤلاء و أشد.

هذا ما لم يطرق الأسماع مثله. فلم يبت أحد من البلاد التى لم يطرقوها إلا و هو خائف يتوقعهم و يترقب وصولهم إليه.

و الغريب فى هؤلاء أنهم لا يحتاجون إلى ميره و مدد يأتهم. فإنهم معهم الأغنام و البقر و الخيل و غير ذلك من الدواب يأكلون لحومها لا غير. و أما دوابهم التى يركبونها فإنها تحفر الأرض بحوافرها و تأكل عروق النبات لا تعرف الشعير. فهم إذا نزلوا

منزلا لا يحتاجون إلى شيء من خارج. كذا قال ابن الأثير، لخص وقائعهم و بين أوصافهم و الرعب الذي استولى على القلوب من جراء هجومهم ثم ذكر التفصيل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٨

### أول وقعه جرت بين خوارزم شاه و بين جوجى خان

إن جنگيزخان حينما سمع بقتل التجار و الوفود أرسل رسولا- اسمه ابن كفرج بغرا مصحوبا باثنين من التتر إلى خوارزمشاه يتهدده و يقول:

«تقتلون اصحابى و تأخذون أموالهم، استعدادوا للحرب فإنى و اصل إليكم بجمع لا قبل لكم به» و كان جنگيزخان قد سار إلى تركستان فملك كاشغر و بلاساغون و جميع البلاد و أزال عنها التتر الأولى، فلم يظهر لهم خير و لا بقى لهم أثر بل بادوا كما أصاب الخطا و أرسل الرساله المذكوره إلى خوارزمشاه، فلما سمعها خوارزمشاه أمر بقتل رسوله فقتل و أمر بحلق لحي الجماعه الذين كانوا معه و أعادهم إلى صاحبهم جنگيزخان يخبرونه بما فعل بالرسول و يقولون له إن خوارزمشاه يقول لك أنا سائر إليك و لو أنك فى آخر الدنيا حتى أنتقم و أفعل بك كما فعلت بأصحابك فتجهز خوارزمشاه و سار بعد الرسول مبادرا ليسبق خبره و يكبسهم. فأدمن السير فمضى و قطع مسيره أربعه أشهر فوصل إلى بيوتهم فلم ير فيها إلا النساء و الصبيان و الأطفال فأوقع بهم و غنم الجميع و سبى النساء و الذريه ...

و كان سبب غيبتهم عن بيوتهم أنهم ساروا إلى محاربه أحد ملوك الترك كشلوخان (كوچلوخان) فقاتلوه و هزموه و غنموا أمواله و عادوا فلقبهم فى الطريق. فوصل إليهم الخبر بما فعل خوارزمشاه بمخلفيهم فجدوا السير فأدر كوه قبل أن يخرج من بيوتهم فلما رآه جوجى خان تذاكر مع أمرائه فنهوه عن الدخول بالحرب إذ لم

بالمقاتله و الحرب مع السلطان محمد خوارزمشاه خصوصا أنهم قليلون و هم كثيرون و لكن لو عقبهم خوارزمشاه حاربوه اضطرارا. أما جوجي خان فلم يوافق على هذه الفكرة و قال لا يبقى لي وجه لملاقاه أبي و إخواني و تصافوا للحرب فاقتلوا اقتتالا لم يسمع بمثله فبقوا في الحرب ثلاثه أيام بلياليها، فقتل من الطائفتين ما لا يعد، و لم ينهزم أحد منهم ... و هاجم جوجي خان (دوشي خان) بنفسه لوضع مرات حتى وصل إلى صاحب اللواء و موكب السلطان.

أما المسلمون فإنهم صبروا حميه للدين و علموا أنهم إن انهزموا لم يبق للمسلمين باقيه و أنهم يؤخذون لبعدهم عن بلادهم، و أما التتر فصبروا لاستنقاذ أهليهم و أموالهم و اشتد بهم الأمر حتى إن أحدهم كان ينزل عن فرسه و يقاتل قرنه راجلا و يتضاربون بالسكاكين و جرى الدم على الأرض حتى صارت الخيل تزلق من كثرتة و استنفذ الطائفتان وسعهم في الصبر و القتال ...

هذا القتال جميعه مع ابن جنگيز خان. و لم يحضر أبوه الوقعه و لم يشعر بها فأحصى من قتل من المسلمين في هذه الوقعه فكانوا عشرين ألفا، و أما من المغول فلا يحصى، من قتل منهم، فلما كان الليله الرابعه افترقوا فنزل بعضهم مقابل بعض، فلما أظلم الليل أوقد التتر النيران و تركوها بحالها و ساروا، و كذلك فعل المسلمون، كل منهم سئم القتال، فأما التتر فعادوا إلى ملكهم جنگيز خان ففرح جنگيز بما فعله ولده و أنعم عليه بإنعامات كبيره ...

و أما المسلمون فرجعوا إلى بخارى. فاستعد خوارزمشاه للحصار لعلمه بعجزه، لأن طائفه من عسكره لم يقدر أن يظفر بهم فكيف إذا

جاؤوا جميعهم مع ملكهم؟ فأمر أهل بخارى و سمرقند بالاستعداد للحصار و جمع الذخائر للامتناع. و جعل فى بخارى عشرين ألف فارس من العسكر يحمونهم، و فى سمرقند خمسين ألفا. و قال لهم احفظوا البلد حتى أعود إلى خوارزم و خراسان و أجمع العساكر و أستنجد بالمسلمين و أعود إليكم.

فلما فرغ من ذلك رحل عائدا إلى خراسان فعبّر جيحون و نزل بالقرب من بلخ فعسكر هناك.

### هجوم جنگيز خان على بلاد المسلمين:

فى سنة ٦١٥ هـ (قال العبرى سنة ٦١٠ هـ و ليس بصحيح) قصد جنگيز خان بلاد السلطان محمد فهاجم مدينه أوترار من نواحى تركستان و التحق به خان قارليق و هو ارسلان خان بعساكر كثيره و كذا أيدى قوت بقبائل الأويغور من بيش باليق، و ساغناق بقبيله تكين من المالىق فالتفوا حول جنگيز خان. و قال ابن العبرى و لما وصل أعنى جنگيز خان إلى نواحى تركستان أتاه الأمير ارسلان خان من غياليق (صحيحها قارليق) و الأمير أيدى قوب (صحيحها أيدى قوت) من بيش باليغ (باليق) و الأمير سفتاق (ساغناق أو بالتخفيف سغناق فالتحريف ظاهر) من المالىغ (المالىق) و ساروا بعساكرهم.

و لما اجتمعت العساكر جميعها بقرب مدينه أوترار رتب جنگيز خان على محاصره أوترار و لديه او كه داى (اوكتاى) و چاغاتاى (چغاتاى) فابتدرا بمحاصرتها و سير جوجى خان (دوشى خان) إلى مدينه خجند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢١

(و فى العبرى) أنه سير ابنه الكبير فى تومانيين من العساكر إلى جانب خجند و الآقانويمان و سه كتو بوغا بخمسه آلاف على فناكت (بناكت) و خجند و ذهب هو بالباقي من الجيش مع ابنه تولى خان إلى بخارا.

### محاصره أوترار و ضبطها:

دام القتال على او ترار مده خمسه أشهر. لأن السلطان محمدا كان قد سير إليها غايرخان فى خمسه آلاف فارس (و فى الشجره كان معه خمسون ألفا لمحافظة المدينه) ثم لما علم أن المغول سوف يهاجمون المدينه سير من ضباطه قراجا خان حاجب و أمده فى عشره آلاف و كانوا كلهم بها. و لما ضاقت الحيله بمن فى المدينه و عجزوا عن المقاومه شاور قراجا خان و أشار إلى غايرخان فى لزوم الصلح و تسليم البلد فأبى غايرخان إلّا المجاهده حتى الموت، لعلمه أن المغول لا ييقون عليه،

فلم ير في المصالحة مصلحه، فتوقف قراجا إلى هجوم الليل و خرج في أكثر عسكره إلى الخارج من باب الصوفي فأخروه إلى الصبح، ثم حمل إلى ابني جنگيزخان فاستنطقاه و استعلما منه كنه أحوال البلد و أمر بقتله و قتل كل من معه، قائلين: إذا كنت لم تبق على مخدمك و ولي نعمتك فلا تبق علينا، و زحف العسكر إلى المدينه فدخلوها و أخرجوا أهلها جميعهم إلى ظاهرها و أغاروا على ما فيها، و بقي غايرخان في عشرين ألفا من عسكره متفرقين في دروب المدينه لم يتمكن منهم المغول، و كانوا يخرجون خمسين خمسين يكاوون و يطعنون في عسكر المغول و يقتلون ثم يقتلون.

و كان هذا دأبهم شهرا إلى أن بقي غابر خان و معه نفران يجالدون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٢

في سطح دار السلطنه و كان قد برز مرسوم الخان أن لا يقتل غايرخان في الحرب و طلب أن يحمل حيا إليه. فلذلك كثر التعب معه، و قتل صاحبه و بقي وحده يقاتل بالآجر الذي كان الجوارى يناولنه من الجدار، فلما عجز عن المناوله أحاط به المغول و قبضوه و حملوه إلى جنگيزخان بعد عودته من بخارى إلى سمرقند، و قتل هناك في كوى سراى.

و لو أن كل مدينه قاومت هذه المقاومه و ناضلت هذه المناضله لما تمكن المغول من الوقيعه العظمى بالبلاد لهذا الحد، و بعد أن ذكر ذلك العبرى بين أنه في شعبان سنه ٦١٢ هـ ١٢١٥ م ملك السلطان محمد مدينه غزنه. و كان استولى على عامه خراسان و ملك باميان. و لذا يلاحظ الفرق في تاريخ الهجوم بين ٦١٠ و ٦١٥ هـ في شجره الترك و العبرى مع

أن العبرى يسلسل الحوادث و لكنه خرج عن كفه المؤرخين مثل أبى الفداء و ابن الأثير و سيره منكبرتى و الشجره و الصحيح ما جاء فى الشجره فإنه يتفق و منكبرتى.

### تقدم جنگيز خان على بخارى:

إن جنگيز خان توجه من اوترار على بخارى. و لذا وافى على حين غره على قلعه يقال لها زرنوق فلما رأى الأهلون جنگيز خان قد حاصر القلعه استولى عليهم الرعب و خافوا كثيرا، فغلقوا الأبواب، أما جنگيز خان فإنه كان له عالم يقال له (حاجب) و هو مسلم، فبعثه إلى المدينه سفيرا و هذا نصح الأهلين و حذرهم، و على هذا أخذ جميع الأهلين هناك هدايا و قدموها إلى جنگيز خان، فعاملهم بالحسنى و سمى مدينتهم قوتليق باليق و معناه فى لغه المغول المدينه المباركه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٣

و حينئذ أخذ شبان المدينه و ترك شيوخها و استمر فى طريقه فجاء مدينه نور، و هؤلاء أيضا حاصروا فى المدينه فأرسل عليهم جنگيز خان رسولا. و بعد تعاطى السفراء الكثيرين جاء الأهلون بهدايا إلى الخان و رأوا منه حسن معامله، فأمر أن يأخذ الأهلون ما يتمكنون على أخذه من بذور و بقر و غيرها و أن يخرجوا بها، و الباقي ترك جيشه ينتهبه فانتهبه.

و فى سنه ٦١٦ هـ (و فى العبرى فى اوائل المحرم سنه ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م) جاء إلى بخارى فأحاط بها، و فى منتصف الليل هاجم كوك خان، و سوينج خان و كوجلوخان بعشرين ألفا من العساكر، فعلم بذلك جنگيز خان فاتخذ لذلك الترتيبات اللازمه فتقاتل الفريقان بشده و كانت الحرب طاحنه. و فى النتيجة تمت الغلبه لجنگيز خان فنكل بالعشرين ألفا.

(و فى ابن العبرى أن هؤلاء تحققوا عجزهم عن مقاومه المغول فخرجوا من الحصار بعد غروب

الشمس فأدركهم المحافظون من عسكر المغول على نهر جيحون فأوقعوا فيهم وقتلوهم كافة و لم يبقوا منهم أثرا). و فى وقت السحر؛ قد فتح مفتى المدينة و علماءؤها الأبواب فجاءوا إلى الخان، فدخل جنكيزخان بنفسه المدينة، و قد قال ابن الأثير إن دخول جنكيز المدينة كان يوم الثلاثاء رابع ذى الحجه سنه ٦١٦ هـ ١٢٢٠ م و ذلك أنهم حصروا بخارى و قاتلوا أهلها ثلاثة أيام قتالا شديدا متتابعًا.

فلم يكن للعسكر الخوارزمى بهم قوه ففارقوا البلد عائدين إلى خراسان.

(و لم يدر ابن الأثير بما اصابهم بعد خروجهم و لا حكى ذلك). فلما أصبح أهل البلد و ليس عندهم من العسكر أحد ضعفت نفوسهم فأرسلوا القاضى بدر الدين قاضيخان ليطلب الأمان للناس فأعطوهم الأمان.

و كان قد بقى من العسكر طائفه لم يمكنهم الهرب مع أصحابهم فاعتصموا بالقلعه. فلما أجابهم جنكيزخان إلى الأمان فتحت أبواب المدينة فى اليوم المذكور فدخل التتر بخارى و لم يتعرضوا إلى أحد بل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٤

قالوا لهم كل ما هو للسلطان عندكم من ذخيره و غيرها أخرجوه إلينا و ساعدونا على قتال من بالقلعه، و أظهروا عندهم العدل و حسن السيره و دخل جنكيزخان بنفسه و أحاط بالقلعه و نادى فى البلد أن لا يتخلف أحد و من تخلف قتل فحضرنا جميعهم فأمرهم بطم الخندق فطموه بالأخشاب و التراب و غير ذلك ... ثم تابعوا الزحف إلى القلعه و بها نحو اربعمائه فارس من المسلمين فبذلوا جهدهم، و منعوا القلعه اثنى عشر يوما يقاتلون التتر و أهل البلد، فقتل بعضهم و لم يزالوا كذلك حتى زحفوا إليهم و وصل النقبون إلى سور القلعه، فنقبوه و اشتد حينئذ



القتال، و من بها من المسلمين يرمون بكل ما يجدون من حجاره و نار و سهام، ثم باكروهم فى اليوم التالى فجدوا فى القتال، و قد تعب من بالقلعه و جاءهم ما لا قبل لهم به فقهرروا و دخل التتر القلعه و قاتلهم المسلمون. الذين فيها حتى قتلوا عن آخرهم ...

فلما فرغ جنگيزخان من القلعه أمر أن يكتب له رؤوس البلد و رؤسائهم ففعلوا ذلك فلما عرضوا عليه أمر بإحضارهم فحضرروا فقال أريد منكم (النقره) التى باعكم خوارزمشاه فإنها لى و من اصحابى أخذت و هى عندكم فأحضر كل من كان عنده شىء منها بين يديه، ثم أمرهم بالخروج من البلد فخرجوا مجردين من أموالهم ليس مع أحد منهم غير ثيابه التى عليه، و دخل الكفار البلد فنهبوه و قتلوا من وجدوا فيه و أحاط بالمسلمين فأمر اصحابه أن يقتسموهم فاققسموهم و كان يوما عظيما من كثره البكاء من الرجال و النساء و الولدان و تفرقوا أيدى سبا و تمزقوا كل ممزق و اقتصموا النساء أيضا و أصبحت بخارى خاويه على عروشها كأن لم تغن بالأمس و ارتكبوا من النساء العظيم، و الناس ينظرون و يبكون و لا يستطيعون أن يدفعوا عن أنفسهم شيئا مما نزل بهم فمنهم من لم يرض بذلك و اختار الموت على ذلك فقاتل حتى قتل، و ممن اختار ذلك الإمام ركن الدين إمام زاده و ولده و القاضى صدر الدين خان و من استسلم أخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٥

أسيرا و ألقوا النار فى البلد و المدارس و المساجد و عذبوا الناس بأنواع العذاب من طلب المال، ثم رحلوا نحو سمرقند، و قد تحققوا عجز خوارزمشاه عنهم و

هم بمكانه بين ترمذ و بلخ و استصحبوا معهم من سلم من أهل بخارى أسارى فساروا بهم مشاه على أقيح صوره فكل من أعياء و عجز عن المشى قتل.

فلما قاربوا سمرقند قدموا الخياله و تركوا الرجاله و الأسارى و الأثقال وراءهم حتى تقدموا شيئاً فشيئاً ليكون أروع للقلوب، فلما رأى أهل البلد سوادهم استعظموه، فلما كان اليوم الثانى وصل الأسارى و الرجاله و الأثقال و مع كل عشره من الأسارى علم فطن أهل البلدان الجميع عساكر مقاتله و أحاطوا بالبلد و فيه خمسون ألف مقاتل من الخوارزميه، و أما عامه البلد فلا يحصون كثره ...

### القتال على سمرقند:

و حينئذ خرج إليهم شجعان أهل سمرقند و أهل الجلد و القوه رجاله (مشاه) و لم يخرج معهم من العسكر الخوارزمى أحد لما فى قلوبهم من خوف هؤلاء التتر فقاتلهم الرجاله بظاهر البلد فلم يزل التتر يتأخرون و أهل البلد يتبعونهم و يطمعون فيهم. و كانوا قد كمنوا لهم كميناً. فلما جاوزوا الكمين خرجوا عليهم و حالوا بينهم و بين البلد و رجع الباقون الذين أنشبو القتال أولاً فبقوا فى الوسط و أخذهم السيف من كل جانب فلم يسلم منهم أحد. قتلوا عن آخرهم و كانوا سبعين ألفاً على ما قيل.

فلما رأى الباقون من الجند و العامه ذلك ضعفت نفوسهم (عزائمهم) و أيقنوا بالهلاك، فقال الجند و كانوا أتركا نحن من جنس هؤلاء و لا يقتلوننا فطلبوا الأمان فأجابوهم ففتحوا أبواب البلد، و لم يقدر العامه على منعهم و خرجوا إلى التتر بأهليهم و أموالهم، فقال لهم التتر ادفعوا إلينا سلاحكم و أموالكم و دوابكم و نحن نسيركم إلى مأمركم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٦

ففعّلوا ذلك، فلما أخذوا

أسلحتهم و دوابهم وضعوا السيوف فيهم و قتلوهم عن آخرهم و أخذوا أموالهم و دوابهم و نساءهم.

و فى اليوم الرابع نادوا فى البلد أن يخرج أهله جميعهم و من تأخر قتلوه فخرج جميع الرجال و النساء و الصبيان ففعلوا مع أهل سمرقند مثل فعلهم مع أهل بخارى من النهب و القتل و السبى و الفساد و دخلوا البلد فنهبوا ما فيه، و أحرقوا الجامع و تركوا باقى البلد على حاله، و افتضوا الأبقار و عذبوا الناس بأنواع العذاب فى طلب المال و قتلوا من لم يصلح للسبى و كان ذلك فى المحرم سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م.

إن أمثال هذه الأعمال لا تزال مشهوره عن المغول و مدونه فى منشوراتهم للتهديد، فعلوها باتفاق من عامه المؤرخين. و إليك أيها القارىء ما قصه ابن العبرى قال:

و فيها (سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م) فى ربيع الأول نزل جنگيزخان على مدينه سمرقند و كان قد رتب السلطان محمد فيها مائه ألف و عشره آلاف فارس يقومون بحراستها. فلما نازلها منع أصحابه عن المقاتله و أنفذ سنتاي نوين و معه ثلاثين ألف محارب فى أثر السلطان محمد، و غلامه نوين و بسور نوين إلى جانب طالقان، و أحاط باقى العسكر بالمدينه وقت السحر فبرز إليهم مبارزو الخوارزميه و نازعوهم القتال، و جرحوا جماعه كثيره من التاتار، و أسروا جماعه و أدخلوهم المدينه فلما كان من الغد ركب جنگيزخان بنفسه و دار على العسكر و حثهم على القتال، فاشتد القتال ذلك اليوم بينهم و دام النهار كله من أوله إلى أول الليل و وقف الأبطال من المغول على أبواب المدينه و لم يمكنوا أحدا من المجاهدين من الخروج فحصل عند الخوارزميه

فتور كثير، و وقع الخلف بين أكابر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٧

المدينه، و تلونت الآراء فبعض مال إلى المصالحه و التسليم، و بعض لم يأمن على نفسه و إن أو من خوفا من غدر التاتار، فقوى عزم القاضى و شيخ الإسلام على الخروج فخرجا إلى خدمه جنگيزخان و طلبا الأمان لهما و لأهل المدينه فلم يجبهما إلا إلى أمان أنفسهما و من يلوذ بهما.

فدخلوا إلى المدينه و فتحا أبوابها فدخل المغول و اشتغلوا ذلك اليوم بتخريب مواضع من السور و هدم بعض الأبرجه و لم يتعرضوا إلى أحد إلى أن هجم الليل فدخلوا إلى المدينه و صاروا يخرجون من الرجال و النساء مائه مائه بالعدد إلى الصحراء، و لم ينكفوا إلا عن القاضى و شيخ الإسلام و عمن التجأ إليهما، فاحتفى بهما نيف و خمسون ألفا من الخلق، و لما أصبح الصباح شرع المغول فى نهب المدينه، و قتل كل من لحقوه مختبئا فى المغائر و متواريا بالستائر، و قتلوا تلك الليله نحو ثلاثين ألف تركى و قنقلى، و قسموا بالنهار ثلاثين ألفا على الأولاد و الأمراء و أطلقوا الباقي ليرجعوا إلى المدينه و يجمعوا من بينهم مائتى ألف دينار ثمن أرواحهم، و كان المحصل لهذا المال ثقه الملك و الأمير عميد و هما من أكابر سمرقند و الشحنة طايفور (و يروى كايغور).

و من هناك توجه جنگيزخان بعساكره إلى نواحى خوارزم و أنفذ الرسل إليهم يدعوهم إلى الايليه، و الدخول فى طاعته.. الخ انتهى.

و كان خوارزمشاه بمنزلته كلما اجتمع إليه عسكر سيره إلى سمرقند فيرجعون و لا يقدمون على الوصول إليها فاستولى عليهم الخذلان حتى ضبطها جنگيزخان فقد سير مره عشره آلاف فارس فعادوا

و سیر عشرين ألفا فعادوا أيضا ...

و فى الشجره أن خانات السلطان محمد قد قتلوا جميعهم مع جيشه فى محاربه سمرقند بعد أن خرجوا و حاربوا بشده و أسروا  
قسما من المغول فى اليوم الأول، و فى اليوم التالى هاجمهم جنگيز بنفسه فكانت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٨

الحرب طاحنه فلم يجسر أحد من الخوارزميين أن يخرج إلى المحاربه خارج البلد و لكن تحاربوا على السور بشده أيضا ...

و عند الغروب ذهب شيخ الإسلام و القاضى و أتوا إلى جنگيز يطلبون منه الأمان فعاملهم بالحسنى و فتحوا أبواب البلد، فتحوا  
باب المصلى، و حينئذ هجم المغول و دخلوا من الباب و انتهبوا ما فى المدينه ... سوى أن ألب خان قاتل و تضارب مع جيش  
جنگيز حتى تمكن من النجاه بألف جندى ...

ثم إن جنگيز وزع ثلاثين ألفا من الأهلين على النويان و عفا عن خمسين ألفا لشيخ الإسلام و القاضى و أخذ من الباقين مائتى  
ألف دينار.

و هذه الوقعه جرت فى ٦١٦ هـ (١٢١٩ م).

### مسير التتر إلى خوارزمشاه:

لما ملك التتر سمرقند عمد جنگيز خان و سير عشرين ألف فارس (و فى روايه الشجره ثلاثين ألفا) تحت قياده چيه نويان، و سو  
بوداى بهادر، و دوغاجار القونقراتى و هذا الأمير قتل من قبل تيمور ملك فى نيسابور و الروايه المعول عليها: أنه قتل فى بلخ و  
قال لهم اطلبوا خوارزمشاه أين كان و لو تعلق بالسما حتى تدر كوه و تأخذوه و هذه الطائفه تسميها التتر المغربه لأنها سارت  
نحو غرب خراسان ليقع الفرق بينهم و بين غيرهم.

فلما أمرهم جنگيز خان بالمسير ساروا و قصدوا موضعا يسمى فنج آب (و فى أبى الفداء پنج آب) و معناه (خمسه مياه أو

خمسه أنهار) فوصلوا إليه فلم يجدوا هناك سفينه فعملوا من الخشب مثل الأحواض الكبار و ألبسوها جلود البقر لئلا يدخلها الماء و وضعوا فيها سلاحهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٩

و أمتعتهم و ألقوا الخيل فى الماء و أمسكوا أذناها و تلك الحياض التى من الخشب مشدوده إليهم فكان الفرس يجذب الرجل و هو يجذب الحوض المملوء من السلاح و غيره فعبروا كلهم دفعه واحده ...

و كان المسلمون قد ملئوا منهم رعبا و خوفا. و قد اختلفوا فيما بينهم و ظنوا أنهم كانوا يتماسكون بسبب أن النهر بينهم فلما عبروه إليهم لم يقدروا على الثبات و لا على المسير مجتمعين بل تفرقوا أيدي سبا و طلبت كل طائفه منهم جهه، و رحل خوارزمشاه لا يلوى على شىء فى نفر من خاصته و قصدوا نيسابور، فلما دخلها اجتمع عليه بعض العساكر فلم يستقر حتى وصل اولئك التتر إليها، و كانوا لم يتعرضوا فى مسيرهم لشىء لا بنهب و لا قتل بل يجدون السير فى طلبه لا يمهلونهم فيجمع لهم، فلما سمع بقربهم منه رحل إلى مازندران، و هى له أيضا فرحل التتر المغربون فى أثره و لم يعرجوا على نيسابور بل تبعوه، فسار منها و وصل الرى. ثم منها إلى همذان و التتر وراءه ففارق همذان فى نفر يسير جريده ليستر نفسه و يكتم خبره و عاد إلى مازندران و منها وصل الساحل المعروف بالسكون (آبسكون) و ركب البحر المسمى ببحر طبرستان إلى قلعه البحر. فلما نزل هو و أصحابه فى السفن وصلت التتر فرأوا خوارزمشاه قد دخل البحر فوقفوا على الساحل. فلما يئسوا من اللحاق به رجعوا.

و هؤلاء هم الذين قصدوا الرى و ما

بعدها. و ذلك أنهم رجعوا إلى قاراندار فضبطوها و أسروا زوجته و أولاده الذكور هناك و منها توجهوا إلى ايلال. و كان أولاد السلطان محمد الصغار هناك فحاصروها. و يروى أنها فى تلك السنه لم تأتيا المياه مع أنها كانت كثيره فلم تصبها الأمطار. و فى مده ١٥ يوما نفدت مياهها. فاستولوا عليها. و هذه الوقعه كانت سنه ٦١٧ هـ ١٢٢١ م و يحكى أنه حين سمع بسقوط هذه المدينه أغمى عليه فمات. و بعدها استولوا على نخچوان و آذربيجان فخربوهما،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٠

جنگيز خان عظيم المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣١

و جاؤوا إلى شروان و مضوا من دربند، فاتفقوا مع القفچاق بداعى أنهم منهم و سحقوا اللان. و حينئذ و بعد سحق اللان و تحققهم من ضعف القفچاق تحاربوا معهم و عادوا ظاهرين. و على هذا اكرمهم جنگيزخان بإنعامات كبرى ...

### وفاه خوارزمشاه محمد:

أما خوارزمشاه فإنه حين وصل القلعه المذكوره مرض بذات الجنب فى الجزيره الكائنه فى البحر فأقام بها طريدا لا يملك طارفا و لا تليدا، و المرض يزداد حتى توفى سنه ٦١٧ هـ ١٢٢١ م.

و كانت مده ملكه ٢١ سنه و شهورا تقريبا. اتسع ملكه و عظم محله و أطاعه القاصى و الدانى و لم يملك بعد السلجوقيين أحد مثله فإنه ملك من حد العراق إلى تركستان و ملك بلاد غزنه و بعض الهند و ملك سجستان و كرمان و طبرستان و جرجان و بلاد الجبال و خراسان و بعض فارس و فعل بالخطا الأفاعيل العظيمة و ملك بلادهم، و كان فاضلا عالما بالفقه و الأصول و غيرهما، و كان مكرما للعلماء محبا لهم محسنا إليهم، يكثر مجالستهم

و مناظراتهم بين يديه، و كان صبورا على التعب و إدمان السير غير متنعم و لا مقبل على اللذات، إنما همه فى الملك و تديره و حفظه و حفظ رعاياه، و كان معظما لأهل الدين، مقبلا عليهم متبركا بهم ...

و هذه خصال عددها ابن الأثير و هى كافيه لبيان مكانه الرجل و مقدرته، و أقول إنه لم يدخر وسعا فى تدبير المملكة، و لو لم يقتل التجار و السفراء و لم يعاملهم بهذه المعامله القاسيه و اتخذ الطريقه التى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٢

راعها جنگيزخان مع تجاره لكان أكبر ملك حقيقه مهما كانت نتائج مقدراته، كما أن غلطته فى مقاومه الخلافه و قطع الخطبه و ضرب النقود ... مما هيجت عليه الرأى العام و أحبطت مساعيه أكثر مما لو صحت مكاتبه الخليفه الناصر للتتر و دعوتهم للتسلط على خوارزمشاه ...

و له أغلاط كبرى غير هذه مثل قتله الشيخ مجد الدين العالم المشهور. و كانت حروبه شديده و طاحنه و لو لا هذه الحروب و توقف جنگيز من أجلها لما صده صاد ... فقد رأى الهول منه و كاد ينتصر عليه ... و على كل كانت عظمته تفوق سائر الملوك و موكبه فخما و علامات أعلامه لا تشبه غيرها ... و من أراد التفصيل أكثر فليرجع إلى أبى الفداء و إلى المنشى النسوى فإنهما نقلتا أمورا مستقصاه لا يسعها بحثنا هذا فقد التزمنا الاختصار لبيان الأوضاع بين الحكومتين و المقارعات الحاصله بينهما ...

### **جلال الدين منكبرتى:**

سار جلال الدين منكبرتى بعد موت أبيه السلطان محمد من الجزيره إلى خوارزم ثم هرب من التتر و لحق بغزنه و جرى بينه و بين التتر قتال فهرب جلال الدين من



غزته إلى الهند فلحقه جنگيزخان إلى ماء السند و تصافقا صبيحه يوم الأربعاء لثمان خلون من شوال سنه ٦١٨ هـ ١٢٢٢ م و كانت الكره أولا- على جنگيزخان ثم عادت على جلال الدين وبالا و حال بينهما الليل و ولي جلال الدين الأدبار منهزما و أسر ولد جلال الدين و هو ابن سبع سنين أو ثمان و قتل بين يدي جنگيزخان صبورا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٣

و لما عاد جلال الدين إلى حافه ماء السند كسيرا رأى والدته و أم ولده و جماعه من حرمه يصحن بالله عليك اقتلنا أو خلصنا من الأسر فأمر بهن فغرقن ...

ثم اقتحم جلال الدين و عسكره ذلك النهر العظيم فنجا منهم إلى جانب البر الآخر نحو أربعة آلاف رجل حفاه عراه ... ثم جرى بين جلال الدين و بين أهل تلك البلاد وقائع انتصر فيها جلال الدين و وصل إلى لهاوور من الهند. و لما عزم جلال الدين على العوده إلى جهه العراق استناب بهلوان أزيك على ما كان يملكه من بلاد الهند و استناب معه حسن قراق و لقبه (وفاء الملك). و فى سنه ٦٢٧ هـ ١٢٣٠ م طرد (وفاء الملك) بهلوان أزيك و استولى وفاء الملك على ما كان يليه بهلوان من بلاد الهند.

و كان جلال الدين قد عاد من الهند و وصل كرمان فى سنه ٦٢١ هـ ١٢٢٥ م و قاسى هو و عسكره فى البرارى بين كرمان و الهند شدائد.

و وصل معه أربعة آلاف رجل. ثم سار جلال الدين إلى خوزستان و استولى عليها ثم على اذربيجان ثم كنجه و سائر بلاد أران.

و عند ذلك نقل جلال الدين أباه من الجزيره إلى قلعه

ازدهن و دفنه بها. و لما استولى التتر عليها نبشوه و أحرقوه. و كذا فعلوا فى محمود سبكتكين حين استولوا على غزنه.

و فى هذه الأثناء تمكن التتر من اذربيجان فسار يريد ديار بكر ليذهب إلى الخليفة و يلتجىء إليه و يعتضد بملوك الأطراف على التتر و يخوفهم عاقبه أمرهم، و طلب النجده من الملك الأشرف فلم ينجده، و عزم على المسير إلى اصفهان، ثم انثنى عزمه و بات بمنزله ...، و حينئذ أحاط به التتر و صبحوا عسكره:

فمساهم و بسطهم حرير و صبحهم و بسطهم تراب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٤

و من فى كفه منهم قناه كمن فى كفه منهم خضاب

فلم يشعر إلا- و أحاطت به أطلاب التتر بمخيم جلال الدين و هو نائم ... فحمل بعض عسكره و هو اورخان و كشف التتر عن المخيم و دخل بعض الخواص و أخذ بيد جلال الدين و أخرجه و عليه طاقية بيضاء فأركبه الفرس و ساق أورخان مع جلال الدين و تبعه التتر فقال جلال الدين لأورخان انفرد عنى بحيث تشغل التتر بتتبع سوادك. و كان ذلك خطأ منه. فإن أورخان تبعه جماعه من العسكر يقدرون بأربعة آلاف فارس و قصد اصفهان و استولى عليها مده.

و لما انفرد جلال الدين عن أورخان ساق إلى انحاء آمد فلم يمكن من الدخول، فسار إلى قريه من قرى ميفارقين طالبا شهاب الدين غازى ابن الملك العادل صاحب ميفارقين، ثم لحقه التتر فى تلك القريه فهرب إلى جبل هناك و به أكراد يتخطفون الناس فأخذوه و سلبوه ثم قتلوه.

و يحكى عنه المنشى النسوى أنه كان اسمر قصيرا تركى الشاره و العبارة، يتكلم الفارسيه، و أنه كان يكاتب الخليفه

على مبدأ الأمر على ما كان يكاتبه به أبوه. فكان يكتب (خادمه المطواع منكبرتي) و بعد أخذ خلاط كاتبه بعبداه. و يكتب إلى ملك الروم و ملوك مصر و الشام اسمه و اسم أبيه و كانت علامته على توقيعہ (النصر من الله وحده). و كان جلال الدين يخاطب ب (خداوند عالم) أى صاحب العالم.

و قال المنشى: «كان اسدا ضرغاماً، اشجع فرسانه اقداماً، و كان حليماً لا غضوباً و لا شتاماً، و قوراً لا يضحك إلا تبسماً، و لا يكثر كلاماً، و كان يحب العدل غير أنه صادف أيام الفتنة فغلب، و يجب الترفيه على الرعيه لولا- أنه ملك في زمان الفتره فغصب..» و على كل «فتقلبات الأيام بجلال الدين من إهباط و إصعاد، و إطفاء شعله نار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٥

و إيقاد، يوماً نفاذ حد و إبراء زند، و آخر ضرع خد، و سقوط جد، بينا تملكه، إذ تكاد تهلكه، و حال تعليه، إذ رأيتہ تبتيه، لبلغ افاده الغرض، إذ في تصارييف أحوال الزمان به عجائب لم توجد أخواتها ... لفظته بلاد الترك إلى أقاصى الهند و أقاصى الهند إلى أواسط الروم من مليك مطاع، و طريد مرتاع ... الخ» مما يعين روحيته و يبين مقدرته ... و له أربع عشره وقعه مع المغول في إحدى عشره سنه فصلها النسوى المذكور ...

و كان مقتله في منتصف شوال سنه ٦٢٨ هـ ١٢٣١ م و محمد المنشى ء النسوى ممن كان في خدمه جلال الدين و ملازمته في جميع اسفاره و غزواته إلى أن قتل. و كان كاتب الإنشاء و محظياً متقدماً عنده فهو أخبر بأحوال جلال الدين و والده.

و قد مر الكلام على كتابه

(سيره منكبرتي) و وقائعه و بعض النقول عنه ... و كان قد ذكر في أواخره أنه كتبه سنة ٦٣٩ هـ. و أما النسخه المطبوع عليها فقد  
نجزت سنة ٦٦٧ هـ.

ثم إن الخوارزميه عاثوا في البلاد في انحاء حلب و حصلت منهم غارات نهب و سفك دماء ما لا يقل عن أعمال التتر كما في  
أبي الفداء و ابن الفوطى مما يلى المباحث المتقدمه.

### وقائع جنگيز خان الأخرى:

إن جنگيز خان بعد أن ضبط سمرقند توجه بعساكره إلى نواحي خوارزم و أنفذ الرسل إليهم يدعوهم إلى الايليه و الدخول في  
طاعته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٦

و شغلهم أياما بالوعد و الوعيد و التأميل و التهديد إلى أن اجتمعت العساكر و رتب آلات الحرب من منجنيق و ما يرمى بها  
فأنشبووا الحرب و القتال على المدينه من جميع جوانبها حتى عجز من فيها عن المقاومه فملكوها بعد قتل و نهب و أسر ...

و فى أوائل سنه ٦١٨ هـ ١٢٢١ م عبر جنگيز خان نهر جيحون و قصد مدينه بلخ فخرج إليه أعيانها و بذلوا الطاعه و حملوا الهدايا و  
أنواعا من (الترغو) فلم يقبل منهم بسبب أن السلطان جلال الدين كان فى تلك النواحي يهيئ أسباب الحرب و يستعد للقتال. و  
لذا أمر بخروج أهل بلخ فقتل فيهم أكثر الأهلين و أسر ...

و من هناك توجه نحو الطالقان و فعل بأهلها مثل ما فعل بأولئك و أبقى البعض و منها سار إلى باميان فعصى أهلوها و قاتلوا  
قتالا شديدا و اتفق أن أصيب بعض أولاد جغاتاي بسهم ففضى نجه، و كان من احب أحفاد جنگيز خان إليه فعظمت المصيبه  
بذلك و اضطرت النيران فى قلوب المغول وجدوا فى القتال إلى أن فتحوها

و قتلوا كل من فيها حتى الدواب و البقر و الأجنه و لم يأسروا منها أحدا قط و تركوها أرضا قفرا، لم يسكنها أحد اليوم (كذا قال ابن العبري) و سموها ما و باليغ أى مدينه البؤس.

و لما فرغ جنگيزخان من تخريب بلاد خراسان سمع أن السلطان جلال الدين قد استظهر بالعراق فسار نحوه ليلا و نهارا بحيث إن المغول لم يتمكنوا من طبخ لحم إذا نزلوا فحين و صلوا إلى غزنه أخبروا بأن جلال الدين قد رحل عنها منذ خمسة عشر يوما و هو عازم على أن يعبر نهر السند فلم يستقر جنگيزخان و رحل فى الحال و حمل على نفسه بالسير حتى لحقه فى اطراف السند فأحاط به العسكر من قدامه و من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٧

خلفه و داروا عليه دائره وراء دائره و هو فى الوسط و بالغ المغول فى المكاوحه و تقدم «١» الأقمشه الحريريه. أو النفائس الأخرى «لغه الجغتاي ص ١١٦». جنگيزخان أن يقبض حيا و وصل جغاتاي و أوكتاي أيضا من جانب خوارزم. فلما رأى جلال الدين حراجه الموقف حمل عليهم حملات و شق صفوفهم مره بعد مره و طال الأمر بذلك و أبدى من البطوله و الشهامه ما لا يوصف ...

و عند ما رأى التضييق عليه و أن لا نجاه بهذا الديدن همّ بالعبور و أقحم فرسه النهر بعد أن ودع أولاده و خواصه فانقحم و عام و خلص إلى الساحل و جنگيزخان و أصحابه ينظرون إليه و يتأملونه حيارى ...

فتعجب جنگيزخان من ذلك و قال لولديه: من مثل أبيه ينبغى أن يلد ابنا مثله فإذا نجا من هذه الوقعه جرت على يديه وقائع كثيره، و

من كلامه: لا يغفل من يعقل. و أراد جماعه من البهادريه أن يتبعوه فمنعهم جنگيزخان قائلا إنكم لستم من رجاله. و ذلك لأنه كان يرامى المغول بالسهم و هو فى وسط الشط و حينئذ أمر جنگيزخان بقتل جميع الذكور من أولاده. و كان ذلك قد حدث فى شهر رجب و لذا قيل فى المثل، عش رجباً تر عجباً. و قال أبو الفداء إنه غرق أهله كما مر ذلك عند الكلام على جلال الدين ... و إنما ذكرناها هنا و بنص آخر لاطراد وقائع جنگيز ...

و فى سنة ٦٢٤ هـ ١٢٢٧ م قفل جنگيزخان من الممالك الغربيه إلى منازل القديمه الشرقيه. ثم رحل من هناك إلى بلاد تنكوت (تنغوت) (و هى بلاد شرقى التبت و غربى نهر الصين المسمى (هو) أى النهر الأصفر و هنالك عرض له مرض من عفونه الهواء الوخيم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٨

و لما اشتد مرضه استدعى أولاده: جغاتاي و اوكتاي و الغ نوين و كلكان و جورختاي و أوردجار (و فى روايه اوروجان و فى نسخه أخرى اردوجار) فأوصاهم أن يخلفه ابنه اوكتاي لمزيه رأيه المتين و عقله الرزين فجعله ولى عهده فوافقوه على اختياره. و هذا نص وصيته لأولاده:

«اعلموا يا أولادى الجياد أنه قد قرب سفرى إلى دار الآخره و دنا أجلى، و أنا بقوه الإله؛ و التأييد السماوى استخلصت مملكه عريضه، بسيطه بحيث يسلك من وسطها إلى طرف منها مسيره سنه من أجلكم يا أولادى، و هياتها لكم فوصيتى إليكم أنكم تشتغلون بعدى بدفع الأعداء و رفع الأصدقاء، و تكونون جميعاً على رأى واحد حتى تعيشوا فى نعمه و عز و دلال، و تتمتعوا بالمملكه» ا هـ.

قد أورد هذه الوصيه صاحب التواريخ بنص عربي و نقلتها من تاريخه العربي. و كان يوصى أولاده بالصيد و القنص و مطارده الوحش عند ركود الحروب و هدنه القتال كأنه يريدهم أن يكونوا فى تمرن دائم للحروب مع الناس، أو مع الحيوان ...

ثم اشتد وجعه فتوفى فى ٤ رمضان ٦٢٤ هـ ١٢٢٧ م (و فى شجره الترك أنه توفى بتاريخ ١٤ رمضان و قد عاش ٧٣ سنه و فى تواريخ الصين أنه عمر ٦٦ سنه و طالت حكومته ٢٥ عاما).

و حينئذ شكلوا مجمعا كبيرا يسمى عندهم (قور يلتاى) (و هذا هو الصحيح و لا- يلتفت إلى القول بأنه القعر يلياى فإنه غير معروف و لا صحيح). فكان اجتماعهم سنه ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م و أجمعوا على أوكتاى حسب الوصيه فألحوا عليه بالقبول و هو يتمنع لمدة ٤٠ يوما حتى قبل.

فلقبوه (قاآن) أى ملك أو سلطان و أجلسوه على سرير المملكه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٩

### صفوه القول عن جنكيز خان:

إن هذا الملك كانت ادارته أشبه بحكومات اليوم. فلم يضع عقلا و لم ينتهج غيا. فهو صاحب حكومه مدنيه لم يؤسس عمادها على دين و شكلها استعمارى، استخدم جماعات من العناصر المختلفه و الأمم المستضعفه لترويج غرضه و تمشيه منهاجه. و إن كان الأقبام الذين معه سلكوا المحرمات و أباح هو المنهيات لأمر لا تخفى على العاقل مغازيها بالنظر لأوضاع الاجتماع آنئذ ... و لكنهم احترموا ضعفاء الأقبام و جعلوهم احرارا فى كل مراسمهم الدينيه فصار يظن لأول وهله أنهم نصارى من قبل النصارى و هكذا ... و لكن المفهوم أنهم يقدسون الشمس فتراهم فى توليه اوكتاى السلطنه مقام أبيه قد جثوا على ركبهم تسع مرات دلالة على

التعظيم له. ثم خرجوا من المخيم و جثوا ثلاث مرات حيال الشمس ... و من هذا يفهم أنهم يعظمون الشمس و يخضعون لإشراقها ...

قال ابن السبكي فى الطبقات: «كان من أعدل الناس، و أخبرهم بالحروب و وضع له شرعا اخترعه، و دينا ابتدعه ... سماه (الياسا) لا يحكمون إلا به، و كان كافرا يعبد الشمس ...» اه و قد مر النقل عنه أن قومه أطاعوه طاعه العباد المخلصين لرب العالمين ...

و إن القصة التالية توضح عقيدة جنگيزخان:

«إن جنگيزخان بعد أن ضبط طوران و إيران و بعد أن أتم أمراؤه و أبناؤه ما عهد إليهم من تخريب أنحاء غزنه من قبل اوكتاي و تعقيب أثر السلطان جلال الدين من قبل جغتاي خان فانعدم أثره و عاد بغنائم وفيه و أسرى كثيرين ... جاء إلى سمرقند و عين فى الولايات حكاما عسكريين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٠

(داروغا) و مضى من نهر آمو و جاء إلى بخارى. و إن أولاده الذين بعثهم إلى الأطراف عادوا جميعا و التحقوا به.

و حينئذ أرسل إلى أهلها أن يبعثوا إليه أحد علمائهم يسأل منه بعض الأمور فبعثوا إليه القاضى أشرف و معه واعظ آخر فجرت بينهما المحاوره الآتية:

جنگيزخان- ما المسلمون؟ و لماذا انتم مسلمون؟

الجماعه- المسلمون عبيد الله. و الله واحد، و ليس له مثل و لا شريك.

/- أنا أيضا اعتقد أن الله واحد!

هم- و لله رسل. هم سفراء الله. ارسلهم ليبينوا أوامره و نواهيه.

ج- و هذا مقبول.

هم- و نحن نصلى خمس أوقات نعبد الله بها.

ج- و هذا حسن.

هم- و نصوم شهرا فى السنه.

ج- و هذا حسن أيضا.

هم- إن لله بيتا فى مكه. فإذا تمكنا من الذهاب إليه فعلنا.





أوافق على هذا فالعالم كله بيت الله. فلما ذا يخصص في محل معين؟ ثم انتهت المحاوره بهذا الوجه.

و لم يبين له هؤلاء العلماء السبب الذى أورده القرآن الكريم نفسه و هو أنه أول بيت وضع للناس و أنه واسطه التعارف بين المسلمين و موطن التكبير لله على الهدايه باعتبار أنه موطن الهدايه و الدعوه الأولى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤١

فأذن جنكيزخان لهما بالعودة و لكنهما طلبا أن يعفو عنهم فلفظ بهم و أعطاهم طرخانا. و من هناك توجه إلى سمرقند و منها ذهب إلى صحراء قبيحاق. هناك أمر أن يجرؤا الصيد. و بعدها عاد لوطنه و نصح أولاده و أوصاهم ببعض الوصايا فى اداره الممالك و كيفيه المحاربه و بأى صوره يعامل الناس و ما مائل ...».

و من وصاياها: لا يؤذ بعضكم بعضا على أمور الدنيا فإذا شعر بعضكم بألم من الآخر فليسارع لإزالته حالا لتكونوا بمأمن من شرور الأعداء، اجعلوا اوكتاي ملكا بعدى، أطيعوه و كونوا دائما فى جانبه، اقتلوا شيدورقو و كافه من معه قبل أن يعلم بوفاتى (و هذا كان قد عصى ثم طلب الأمان و هو والى تنغوت)، ثم أعلنوا وفاتى للناس.

### هذا مجمل وصايا و عقائده.

و إن أقواله و قوانينه و التقاليد التى وضعها تبين بوجه الإجمال إدارته زياده على ما مرّ من أعماله و تدابيريه و هى:

١- أنه قسم جيشه إلى أقسام كل قسم عشره آلاف نسمة سماه (تومانا) و هو المعروف عندنا اليوم (بالفرقه) و جعل عليه قائدا يقال له (نويان) أو (نوين) و هو (آمر الفرقة) ثم قسم هذا فجعل لكل ألف منه قائدا يقال له بيكباش أو ما يسمى عندنا (آمر فوج) و قسم هؤلاء إلى

مئات جعل قائدا على كل مائه يدعى يوزباش و عندنا (آمر السريه). فرقه إلى عشرات فجعل على كل عشره مقدا (أو نباشى) يسمى عندنا (آمر حضيره) كما أنه اعتبر على الخمسين مقدا يدعى عندنا (آمر فصيل)،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٢

و منع أن يتصل قائد النومان (النويان) بآخر مثله و ليس له أمر على الغير كما أنه يجب أن تراعى السلسله فى الأمرىه فالنفر لا يراجع إلا أمره و هكذا من فوقه على مراتبهم.

٢- ألزم بقانونه أن لا يقصر فرد فى لوازمه من الخيط إلى الإبره إلى قطعه الخام فكل لوازمه ينبغى أن تكون جاهزه بلا نقص ... و من لا يراعى ذلك يعاقب بأشد العقوبه.

٣- و كان يعاقب بشده كل من لم يسمع كلام أبيه من الأولاد و الأخ الأكبر من بين باقى الإخوه و الزوجه من زوجها ...

٤- يعاقب كل من يسرق و يقطع الطريق أو يعمل الشر بعقوبه شديده، لذا لم توجد فى زمنه أمثال هذه الأمور.

٥- إن جنكيزخان كان يقدم للقياده من كان عاقلا، شجاعا، و يجعل الأفراد من سائر الناس. و أما الضعفاء و العجزه فإنه يتخذهم رعاه فيوزع الأعمال بهذه الصوره. و الأمم المتمدنه اليوم تراعى هذا القانون تقريبا فى جنديتها..

و هكذا قضى أشغاله بنجاح و قويت دولته و حكومته و ازداد شأنها يوما فيوما.

٦- و من قوانينه أن يأتىه القواد كل سنه من أونباشى (آمر حضيره) إلى النويان (آمر الفرقة) فيواجهونه و يتلقون منه الأوامر و يصغون إلى نصحه. و قال: إن من فعل ذلك تمكن أن يصير قائدا لجيش عظيم و من لم يفعل فلا يصلح للقياده. لأن هؤلاء فى نظره يشبهون الصخره التى لو طرحت

فى ماء عميق أبقت بعدها اثرا و ذهبى عن العيان.

٧- كان جنكيز يقول: إن من يدبر بيته أحسن تدبير يتمكن من إداره المملكة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٣

٨- و كان يقول: من تمكن على إداره عشره أفراد و أحسن سوقهم تيسر له سوق جيش عظيم.

٩- من تمكن من نظافه بيته يستطيع أن يحرس حكومته من السراق و أهل الشقاء.

و له أقوال كثيره أمثال هذه. فلو كتبناها كلها لكونت كتابا ضخما و لذا اكتفينا ببعضها ... و قد شاعت قوانينه هذه و انتشرت بين الأمم، و قد تعرض لها مؤرخو الإسلام و لكن صاحب فوات الوفيات سماها (النسق) و الحال أنها (اليساق) أو (الياسا) و معناها النواهى أو المحرمات و الزواجر أو الواجبات التى لا يصح التهاون بها ... و قد بالغ الناس فى التشديد بخصوصها و قد أورد صاحب الخطط (المقريزى) الكثير منها.

و قال: «أخبرنى ... أبو هاشم أحمد بن البرهان ... أنه رأى نسخه من الياسه (الياسا) بخزانة المدرسه المستنصرية ببغداد». ا ه ثم بين جملة مما شرعه هاشم خان فيها ...

و كذا صاحب جامع التواريخ وجهها نكشا للجوينى و (تيمور و تزوكاتى) ... و الظاهر أن الذين نقلوها لم يجدوها مدونه و مكتوبه و إنما هى محفوظه. لأن الأمه كانت أميه و تتلقى هذه الأوامر فتحفظها و هى أوامر مختصره أو قوانين كليه و قواعد معتاده. و لا يزال العراقيون يطلقون على منع الدخول (بيسق) أو كما يقول العوام (يصغ) و كذا الترك يلفظونها بهذا اللفظ و لعلها وصلتنا منهم أو من الترك سكان العراق القدماء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٤

و على كل حال أوامره تعنى التزام النظام و

الطاعة ولا- تقبل التساهل أو التهاون بوجه فالشده مرعيه فى تطبيقها و العقوبه على المخالفه صارمه جدا ... و أما النظر إلى التخريبات و اعتبارها هدمًا للنظام فهذا غير صحيح. لأن المراد من ذلك امحاء قوه العدو و أن لا يتبدل عليهم الأهلون فيكونوا بلاء، و فيها ترهيب للناس و قسر على الطاعة. فالغايه فى نظرهم تبرر الواسطه و مع هذا فالخوف و الاحتراس ضرورى و الحساب للأمور شأن العقلاء و أكابر الفاتحين ... و لكن هذا القائد أفرط فى الاحتراس فأبقى له سمعه سيئه فى التاريخ فصار مضرب المثل فى الظلم و العدوان و كل ما جاوز حده انقلب الغرض منه و صار إلى ضده. فالبشرية جربت هذه التجربه المره و سجلتها فى أعمالها و فيها عبره لمن جاء بعده من القواد و الفاتحين و لا- يزال اللوم و التنديد موجهين على من يخرج عن الطريق المعروف. و اكتسبت الحروب فى هذه الأيام (أيامنا أثناء تحرير هذا التاريخ) شكلا مؤسسا على حقوق الحرب و أسباب صحيحه و قطعيه و المخالف يقبح و يطعن من أجله بشرف الأمه التى قام باسمها من جراء عمله ... و مع هذا فلا تفترق بعض الحكومات عن سابقاتها من أنها عصابات منظمه فلم تكتف بما لديها ... و لكنها سائره من حيث العموم إلى أن تكون جماعه لإداره الأمه إداره رشيده ...

## حكومہ اوکناى قآن

### اوکناى قآن:

اتفق مؤرخو الإسلام على تلفظ هذا الاسم بالوجه المذكور فى صدر هذا المقال. و فى شجره الترك ينطق به هكذا (اوکه دای) و ليس هناك تفاوت كبير. و إنما هو من جهه ضبط الكلمه و إظهار حركاتها الحرفيه بإشباع الحركات لا غير. و لذا راعينا تلفظه

الشائع. و هذه اللفظه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٥

جلوس اوكتاي قآن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٦

تعني الصاعد، أو المعتلى ...

إن اوكتاي ثالث أولاد جنگيزخان تولى زمام الحكم سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م أى بعد أبيه بسنتين و ذلك أن الأولاد و الأمراء ارسلوا الرسل إلى باقى الأولاد و الأمراء ليجمعوا فى القوريلتاي (المجلس العام و يعقد للأمور المهمه و القضايا الكبرى المدلهمه و يتألف من أهل الحل و العقد لا اتخاذ القرار فيما يمكن عمله).

و فى سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م (و فى شجره الترك سنة ٦٢٧ هـ ١٢٣٠ م) تم اجتماع الأولاد و أمراء المغول فوصل من جهه القفچاق (قپچاق) الأولاد دوشى (جوجى خان) و أولاده. و من جانب اتميل أوكتاي و من ناحيه المشرق عمهم أوتكين و بلكتاي نوين و الجتاي نوين و الغ نوين.

و أما الأولاد الصغار فكانوا فى أوردو جنگيزخان.

و فى زمن الربيع حضروا كلهم فى عساكرهم و اتخذوا الأفراح لمدته ثلاثه أيام متواليه ثم شرعوا فيما تقدم به جنگيزخان من الوصيه و العهد بالمملكه إلى اوكتاي فامثلوا الأوامر الجنگيزيه، و اعترفوا بأهليته لذلك فاستقالهم اوكتاي الولايه قائلاً: إن أمر الوالد و إن كان لا اعتراض عليه و لكن ههنا أخ أكبر منى و أعمام أولى منى بها. فلم يقبلوا منه و أصروا على أنه لا بد من امثال مرسوم الوالد و داموا على اصرارهم أربعين يوماً و ما زالوا يتضرعون إليه و يلحون عليه بالمسأله حتى أجاب إلى ذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٧

فكشفوا رؤوسهم و رموا مناطقهم على اكتافهم و أخذ جفائى (أخوه الكبير) بيده اليمنى و أوتكين عمه بيده اليسرى فأجلساه على سرير

المملكة و لقباه (قآن) و أمسك له الغ نوين كأس شراب فسقاه و جثا كل من كان حاضرا داخل المخيم و خارجه على ركبتيه تسع مرات و دعوا له، ثم برزوا كلهم إلى الخارج و جثوا ثلاث مرات حيال الشمس.

و إنما اختص الغ نوين بمسك الكأس لأنه أصغر أولاد جنگيزخان.

و من عادة المغول أن الابن الصغير لا يقتسم و لا يخرج عن بيت أبيه.

و إذا مات الأب فهو يتولى تدبير المنزل ففى تلك الأربعين يوما كان يقول اوكتاي: إن الغ نوين هو صاحب البيت و أكثر مواظبه لخدمته و أبلغ منى تعلمنا لسياسته. فالمصلحه تفويض هذا الأمر إليه. فلذلك سبق الجميع بتصريح الطاعه.

و أما الأمراء فانتخبوا من بناتهم الأبنكار الصالحه لخدمه قآن أربعين بنتا و حملوهن مزينات بالحلى الفاخره و الخيول الرائعه إلى خدمته.

و لما فرغ من هذه الأمور صرف همته إلى ضبط الممالك و جهز جورماغون فى ثلاثين ألف فارس و سيره إلى ناحيه خراسان لتعقب السلطان جلال الدين لأنه كان أتى من الهند و استولى على كرمان و شيراز و أذربيجان و تبريز و على مدن أخرى و جمع له جيوشا عظيمه. فلما سمع جلال الدين بسوق الجيوش عليه انسحب إلى انحاء ديار بكر فکردستان بالوجه المنوه عنه فقتله الأكراد رغبه فى فرسه و كركه و قيل إنه ترك لباسه و اكتسى أثواب درويش و لم يبق له خبر فطمس أثره. و أنفذ سنتاي بهادر (و يروى سيناي بهادر) فى مثل ذلك العسكر إلى جانب قفچاق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٨

و سقسين و بلغار. و جماعه أخرى ذهبت إلى التبت و قصد هو بنفسه بلاد الخطا و ذلك فى ربيع الأول

٦٢٧ هـ ١٢٣٠ م فكانت الحروب سجلا بين الطرفين و بالنتيجه أكمل فتحها و فى هذه الأثناء توفى تولى خان لمرض أصابه فى حين أنهم كانوا مسرورين بفتح بلاد الخطا و كان أحب الإخوه إلى قاآن فاغتم لذلك كثيرا. و أمر أن تتولى زوجته سرقوتنى بيكى (بنت أخى اونك خان هى سوركوتى) تدبير عسكره و كان لها من الأولاد أربعة بنين أحدهم منگو قاآن و الآخر هلاكو فأحسنت تربيتهم و إداره أصحابه.

و كانت تدين بالنصرانيه.

و بعد قليل مات أيضا الأخ الكبير و هو توشى (دوشى) و خلف سبعة بنين كان أحدهم باتو تسلّم بأمر القاآن البلاد الشماليه و هى بلاد الصقالبه و اللان و الروس و البلغار و جعل مخيمه على نهر أتل و غزا هذه النواحي فانتصر انتصارات باهره ... و نالته فى الأخير مغلوبيه فاحشه و لكن لم تغلّ من غرب المغول و لا فترت من عزمهم و فى سنه ٦٣٣ هـ ١٢٣٦ م غزا التاتار بلد أربل و عبروا إلى بلد نينوى و نزلوا على ساقيه ترجمه (لفظها ابن العبرى ترجملى) و كرمليس فهرب أهل كرمليس و دخلوا بيعتها. و كان لها بابان فدخلها المغول و قعد أميران منهم كل واحد على باب و أذنوا للناس فى الخروج عن البيعه فمن خرج من أحد بابيها قتلوه و من خرج من الباب الآخر اطلقه الأمير الذى على ذلك الباب و أبقاه فتعجب الناس لذلك.

و فى سنه ٦٣٤ هـ ١٢٣٧ م فى شهر شوال غزا التاتار بلد أربل و هرب أهل المدينه إلى قلعتها فحاصروها أربعين يوما. ثم أعطوا مالا فرحلوا عنها فى ٦ ذى الحجه لأنهم سمعوا أن قد جاء المدد من بغداد.

موسوعه



و فى سنة ٦٣٥ غزا التاتار العراق و وصلوا إلى تخوم بغداد إلى موضع يسمى زنكباد و فى ابن الفوطى إلى دقوقا، و إلى سر من رأى فخرج إليهم مجاهد الدين الدويدار و شرف الدين اقبال الشرابى فى عساكرهما فلقوا المغول و هزموهم و خافوا من عودهم فنصبوا المنجنىقات على سور بغداد.

و فى آخر هذه السنه عاد التاتار إلى بلد بغداد و وصلوا إلى خانقين فلقىهم جيش بغداد فانكسر جيش الخليفه و عادوا منهزمين إلى بغداد بعد أن قتل منهم خلق كثير و غنم المغول غنيمه عظيمه و عادوا. و كانت هذه الوقعه فى ٣ ذى القعده. و قد اضطرب أمر بغداد بسببها.

و يلاحظ أن المغول فى حروبهم إذا أصابتهم نكبه لا- يفترو عزمهم و لا- تقلل من مقدرتهم و إنما يراعون الدواعى و يتخذون التدابير لإعادته الكره ... و هذا من العقل بمكانه، كما أن التزام الحكومه العراقيه بالجيش و بذل المصاريف و ايجاد الشغب و الاطلاع على الحاله و جس النبض ... مما يعرف بحقيقه الوضع، فالقوم ليسوا غزاه طالبين الاستفاده المؤقته و إنما هم عارفون و منتهجون خطه سليمه للفتح و اتخذوا الارهاب و القسوه وسائل لتأمينها و القضاء على الشعب و الحكومه معا ...

و بعد هذا التاريخ جرت للمغول حروب عظمى سواء فى الاناضول أو الكرج و الأرمن و أذربيجان و كانوا المنتصرين فنهبوا و سلبوا و قتلوا ...

ثم مضوا فلم يسلم منهم المسلمون و لا النصرارى فقد عم أذاهم الطوائف جميعها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٠

و فى سنة ٦٤٢ هـ ١٢٤٥ م أغار التتر على بغداد و لم يتمكنوا من منازلها

... أو بالتعبير الصحيح عادوا بعد أن قتلوا و نهبوا و منهم كان فريق عبر دجيل و فعل هناك مثل هؤلاء ...

## مرض القآن:

و فى سنة ٦٤٣ هـ ١٢٤٦ م مرض القآن. و لما اشتد مرضه سير رسولا فى طلب ابنه كيوك فلم يمهله القضاء للاجتماع به فأقام بالمكان الذى بلغه فيه وفاته. و كانت والدته توراكنه خاتون ذات دهاء كاف و فطنه فاتفق جغاتاي و باقى الأولاد على أنها تصرف فى تدبير الممالك إلى وقت القوريلتاي (مجلس الشورى) لأنها أم الأولاد الذين لهم الاستحقاق فى الخانية.

و فى و زمن هذا القآن نرى المحاربات شديده و لكنها لا تخرج عن كونها غزوا و نهبا و سلبا لحد هذا التاريخ و لم تستقر الحكومه و تكتسب شكلا مدنيا منظما، أو أنها لم تيسر لها إداره الممالك المضبوطه و الوقوف مع المجاورين عند حد دولى معروف، و أن إرسال الرسل و المخابرات لم تدعهم يركنون إلى مسالمة فلا يرضون بغير التسليم و الانقياد التام ...

هذه هى الحالة العامه لحكومه المغول، و لا يفوتنا أن نذكر لهذا القآن خطته الداله على التعديل نوعا فى الأوضاع السياسيه و تطيب قلوب المسلمين و هى:

١- يحكى أنه جاء رجل لا يؤمن بالدين الإسلامى فقال له: «إنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥١

رأيت رؤيا، قال لى جنگيزخان فيها فى الحلم: أخبر اوكتاي أن يقتل المسلمين!» فقال له هل هو الذى قال لك أو ترجمانه. فقال هو قال لى من لسانه ثم سأله اوكتاي عن معرفته اللغه المغوليه فأجاب بالسلب.

و حينئذ قال: اقتلوه! تكلم بالكذب. لأن جنگيزخان لا يعلم لغه سوى لغته.

٢- و يحكى أنه كان اوكتاي قآن أمر أن تذبح الشياه بشق

صدرها لا بذبحها من مذبحها. فأخذ أحد المسلمين شاه و أغلق بابه فذبحها بالوجه الشرعى عند المسلمين. و حينئذ جاءه مغولى فدخل عليه و أخبر الملك بذلك. فقال إنه أطاع الأمر بغلقه الباب فلا يستحق عقوبه، و أمر بقتل المغولى لانتهاكه حرمة دار المسلم.

و القصص و الحكايات تنقل عن لطفه و كرمه ... بكثره و كان له أربع زوجات و ٦٠ سريه، و له من الأولاد سبعة منهم خمسة من زوجته توراكنه و اثنان من السرايا. و ولى عهده حفيده شيرامون كوجو [و نظرا لقول الخواجه رشيد الدين هو كوجر]. و قد خلفه ابنه كيوك رغم وصيته بأن يكون ابن ابنه شيرامون كوجو.

## حكومه گيوك بن اوكتاي

### گيوك بن اوكتاي:

فى سنه ٦٤٤ هـ ١٢٤٧ م تم اجتماع الأولاد و الأحفاد و أمراء المغول فى وقت الربيع. و حضر فى المجمع من غير المغول جماعه مما وراء النهر و تركستان الأمير مسعود بيك، و من خراسان الأمير أرغون آغا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٢

و صحبته أكابر العراق و اللور و اذربيجان و شروان و وفود آخرون من الروم، و من الأرمن، و من كرجستان، و من الشام، و من بغداد فخر الدين قاضى القضاة، و من علاء الدين صاحب الالموت محتشمو قهستان ...

فلما تم هذا المجمع الذى لم يعهد مثله وقع الاتفاق على گيوك.

و إنما اختير هو دون إخوته لكونه مشهورا بالغلبه و الشطط و الاقتحام و التسلط. و كان هو أكبر الإخوه فأهل للولاية و أجلس على سرير الملك و خدموه و دعوا له كالعاده و سموه گيوك قاآن و كان قد حضر حفله سلطنته اثنان من قسوس الافرنج.

و فى سنه ٦٤٥ هـ ١٢٤٨ م ولى گيوك خان على بلاد

الروم و الموصل و الشام و الكرج (و فى روايه و الأرمن) نوينا اسمه ايلجيكنتاي؛ و على ممالك الخطا صاحب محمود يالواجى و على ما وراء النهر و تركستان الأمير مسعود، و على بلاد خراسان و العراق و اذربيجان و شروان و اللور و كرمان و فارس و اطراف الهند الأمير ارغون آغا ...

و أما رسول الخليفه فخاطبه خطاب واعد و موعد بل واعظ و منذر.

و أما رسل الملاحده فصرفهم مذلين مهانين ...

و كان بمقام الاتابكيه لكيوك خان أمير كبير اسمه قداق و شاركه أمير آخر اسمه جنيقاي (و يروى تجنيفاي) قال العبرى و هذان أحسنا النظر إلى النصارى و حسنا اعتقاد كيوك خان فى النصرانيه و والدته و أهل بيته فصارت الدوله مسيحيه ...

و قال صاحب الشجره إن هذا الملك وزع الخزائن على الناس بصوره لم يسبقه إليها أحد قبله و كان يراعى النصارى و مبنى هذا الاتفاق ... دامت سلطنته سنه واحده.

و بهذا وزع الأعمال و شرع فى تنظيم الحكومه و ترتيبها. و فى سنه ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م توفيت توراكيه خاتون أم كيوك خان فتشاءم كيوك خان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٣

و رحل إلى البلاد الغربيه. و لما وصل إلى ناحيه قمستكى و بينها و بين مدينه بيش باليغ خمس مراحل ادركه أجله فى تاسع ربيع الآخر من السنه المذكوره. فأرسلت زوجته المسماه قاميش و فى العبرى (أغول غانميش) رسولا- إلى باتو بن تولى و أعلمته بالقضيه و توجهت هى إلى جانب قوناق و ايميل و أقامت بالمكان الذى كان يقيم به كيوك خان أولا. فسيرت سورقوتى بيكى زوجه تولى خان و هى أكبر الخواتين يومئذ إليها رسولا تعزيها و حمل إليها

ثيابا و بوقتاقا (و يروى و بوقتايا).

أما باتو فإنه سار من بلاده الشماليه متوجها إلى المشرق ليجتمع بكيوك خان لأنه كان يلح عليه بالمسير إليه. فلما وصل إلى موضع يقال له الاقماق و بينه و بين مدينه فياليق ثمانى مراحل بلغه وفاه كيوك خان. فأقام هناك و سير رسولا إلى قاميش (اغول غانميش) زوجه كيوك خان و أذن لها بالتصرف فى الممالك إلى أن يقع الاتفاق على من يصلح للأمر و أرسل أيضا إلى الجوانب ليجتمع الأولاد و العشائر و الأمراء.

### مانگو قآن:

هو ابن تولى خان من زوجته الكبرى سورقوتى بيكى بنت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٤

جاكمپو، أخ اونك خان ملك كرايت. و للمترجم زوجات و سرارى (قوما) كثيره.

ففى سنه ٦٤٨ هـ ١٢٥١ م اجتمع أولاد الملوك و أمراء المغول.

فوصل من حدود قراقروم مانگو بن تولى خان و أما سيرامون و باقى احفاد و خواتين القآن فسيروا قونقو رتقاي و كتبوا خطهم أنه قائم مقامهم و أن باتوهو أكبر الأولاد و هو الحاكم و هم راضون بما يرضاه.

و أما اغول غانميش خاتون (قاميش) زوجه كيوك خان و من معها من أولاد الملوك فوصلوا إلى خدمه باتو و لم يقيموا عنده أكثر من يوم بل رجعوا إلى معسكرهم و استنابوا أميرا منهم يقال له تيمور نوين و أذنوا له أن يوافق على ما يتفق عليه الجمع كله و إن اختلفت الأهواء فلا يطبع أحدا حتى يعلمهم كيفيه الحال. فبقى جغاتاي و مانگو و سائر من كان حاضرا من الأولاد و الأحفاد و الأمراء يتشاورون أياما فى هذا الأمر و فوضوا الأمر إلى باتو لأنه أكبر الجماعه و أسدّهم رأيا. فبعد ثلاثه أيام من يوم التفويض قال:

إن مثل هذا الخطب الخطير

ليس فينا من يفى بحق القيام به غير مانگو. فوافقوه كلهم على ذلك و أجلسوه على سرير المملكة في قراقروم و كلوران أصل وطن جنگيزخان. و باتو مع باقى الأولاد و الأكابر خدموه جاثن على ركبهم كالعاده. ثم انصرف كل واحد إلى محله بناء على أنهم يجتمعون فى السنه المقبله يعقدون مجمعا كبيرا (قوريلتاي) ليحضره الأولاد و الأكابر ممن لم يحضر الآن إتماما لليعه العامه.

و فى سنه ١٦٤٩ هـ ١٢٥١ م وقت الربيع حضر أكثر الأولاد مثل برکه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٥

اغول و أخيه بغاتيمور و عمهم الجتاي الكبير و الأمراء المعترين من أردو جنگيزخان. و فى اليوم التاسع من ربيع الآخر كشفوا رؤوسهم و رموا مناطقهم على اكتافهم و رفعوا مانگو على سرير المملكة و سموه مانگو قاآن و جثوا على ركبهم تسع مرات. و كان له حينئذ سبعة من الإخوه منهم قبلاى و هلاكو... فترتبا جالسين على يمينه و الخواتين على يساره و أقاموا الاحتفال و المهرجان لمدته سبعة أيام.

و حينئذ نظم مانگو قاآن أمور حكومته و أرسل بعض الجيوش إلى الثغور و صار يرعى شؤون البلاد التى تحت سلطته و يقضى حاجات اتباعه و أعوانه من قريبين و بعيدين.

و أول فكره عرضت له بعد أن تمت مراسم جلوسه و انفضاض المهنيين الذين جاؤوه للتبريك أن أرسل بايجو نويان مع جيش جرار لمحافظة ايران. و هذا حينما وصل إلى محل مأموريته بعث رسولا إلى الخليفه يعرض فيه شكواه من الملاحده و حينئذ قدم إليه قاضى القضاء شمس الدين القزوينى طاعته و المثل بين يديه. و كان القاضى لابسا درعا. و بين إلى بايجو نويان أنه يخشى من الملاحده أن

يظفروا به و يقتلوه. و لذا لبس الدرع. ثم أخذ يظهر تألمه من تغلب هؤلاء الملاحده. و أن هذا القاضى طلب أن تعرض شكواه إلى القاآن.

و فى سنه ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م توجهت قاميش (اغول غانميش) و جماعتها فى عساكرهم نحو فيلق مونگو قاآن (مانگو). و كان المقدم على جيوشهم سيرامون و نافوا. و لما قربوا اتفق أن رجلا من اردو مانگو قاآن من الذين يربون السباع لأولاد الملك هرب منه أسده فخرج فى طلبه متحريرا عنه فى الجبال و الصحارى فاجتاز بطرف من عسكر سيرامون فوجد صبيا منهم قد انكسرت عجلته و هو جالس عندها فلما رأى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٦

المذكور مجتازا استدعاه ليستعين به فى ترميم عجلته. فأجابه إلى ذلك و نزل عن فرسه و أخذ يصلح معه العجله فوقع بصره على أسلحه مستوره فى باطن العجله فسأل الغلام عنها فقال له ما أغفلك كأنك لست منا كيف لا تعرف أن كل العجلات التى معنا كهذه مشحونه بآلات الحرب.

فلما تحقق ذلك ترك الأسد الأبق و سار مسيره ثلاثه أيام فى يوم واحد عائدا إلى اصحابه و أعلمهم بما رأى و سمع. فأمر مانگو قاآن أن يمضى إليهم (منكسار) فى ألفى فارس و يستطلع حالهم. فمضى و ذكر ما نقل عنهم فلم يتمالكوا توجيه أمرهم و داخلهم الرعب و لم يسعهم إلا التسليم لما يقضى به القاآن عليهم.

و لما حضر الكبير منهم و الصغير وقع السؤال و ثبتت الجريمه عليهم فعوقبوا بما استوجبوا من الهلاك و تقسيم عساكرهم على الأولاد و الأمراء. فتم القضاء على أمر المخالفين.

### أعمال منگو قاآن:

بعد أن قضى على المخالفين شرع فى ترتيب العساكر و ضبط الممالك. فأقطع بلاد

الخطا و ماچين و قراجائك (الظاهر قراخطا) من حد الميرى إلى سليكاي [سولنقا] و تنكوت [تنكقوت] و تبت و جورج و كولى لقبلاى اغول (و فى الرشيدى قوبلاى). أخيه، و البلاد الغربيه و تحصيل الأموال لهلاكو أخيه، و ولى على البلاد الشرقيه من شاطىء جيحون إلى منتهى بلاد الخطا صاحب المعظم يلواج (هو محمود يالواجى) و ولده مسعود بيك، و على ممالك خراسان و مازندران و هندوستان و العراق و فارس و كرمان و لور و أزان و أذربيجان و كرجستان و الموصل و الشام الأمير ارغون آغا (كذا فى العبرى ...) و أمر أن يؤدى المتمول الغنى فى بلاد الخطا فى السنه ۱۵ ديناراً و الوضع الفقير ديناراً واحداً. و ببلاد خراسان يزن المتمول فى السنه ۱۰ دنانير و الفقير ديناراً واحداً. و عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۱۵۷

ذوات الأربع مما يسمونه [قويجور] يؤخذ واحد عن مائه رأس من جنس واحد و من ليس له مائه لا يؤخذ منه شىء.

و أطلق العباد و أرباب الدين من الوثنيين و النصرى و المسلمين من جميع المؤونات و الأوزان و التكاليف ...

**[حكومه هلاكو خان]**

**توجه هلاكو إلى البلاد الغربيه:**

إن القآن كان يرى فى سيماء أخيه هلاكو خان إمارات الفتح و الغلبه و يتفرد فى عزائمه أنه سيستولى على العالم كما أنه يفكر فى أن بعض الممالك الآمن فى حوزة آل جنگيزخان و البعض الآخر لا يزال فى تصرف غيرهم و لم تدخل بعد فى حوزتهم و تحت سلطتهم و أنه يلاحظ أن فسحه العالم واسع الأرجاء فعزم أن يدع كل صوب و إقليم إلى إداره واحد من إخوته و أمرته فيجعلها تحت سلطانهم و يكون هو فى وطنه مترفها



و رئيس الكل فى منتصف الممالك فيقرر العدل كما يجب ...

نضج هذا الفكر عنده و تم له تدبيره فجهز إخوته تنفيذاً لما ارتآه و لا يهمننا تفصيل القول عن وقائع الأقاليم الأخرى و ما أحرز فيها من نصر و ما تأسست من حكومه إذ لا- تعلق لها بنا سوى أننا نقول إن هذه الحكومه كان حليفها النصر حيثما توجهت و نكتفى ببيان طراز قيامهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٨

و الخطه التى مشوا بمقتضاها لفتح العالم.

و ذلك أنه بعد أن نضج هذا الفكر و تم التدبير جهز أحد إخوته و هو قبلاى قاآن بجيش إلى ممالك خيتاى و ماچين و قراجائك و تنكقوت و تبت و جورج و سولنقا و كولى و بعض اقاليم الهند التى تتصل بخيتاى و ماچين.

و من ثم انقطعت عنا أخبار الحكومه الأصلية إلا قليلاً فصرنا لا ننظر إلا إلى وقائع هذا القائد و الفاتح العظيم (هلاكو) خان فإنه انفصل رويدا رويدا عن أصل حكومته التى أسسها جنگيزخان. و لذا نرى البعض يزعم أنه الملك المطلق و الخان الأعظم.

ففى سنه ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م توجه هلاكوخان من نواحى قراقرم إلى الأقطار الغربيه و سير معه منگوقاآن خمس الجيوش و صحبه أخوه الصغير سنتاى أوغول، و من جانب باتو يلغاي ابن سبقان و قورنار اوغول و قولى (و يروى بلغاي عوض يلغاي و تولا عوض قولى) فى عساكر باتو، و من قبل جغتاي تكودار (و يروى توكدار) اوغول ابن بوخى اغول، و من جانب جيچكان بيكى بوقا تيمور فى عسكر الاويرات، و من ناحيه الخطا ألف بيت من صناعات المنجنيقات و أصحاب الحيل فى إصلاح آلات الحرب. فكان أمير الترك

كيدبوقا الباورجى، و كان القائم مقام هلاكو بجيش منگو قآن ولده جومغار بسبب أن أمه أكبر خواتين أبيه هلاكو.

و من الأمراء الذين رافقوا هلاكو خان: دوقوز خاتون و هى أعظم الخواتين. و اولجاي خاتون، و الابنان الكبيران: آباقا، و يشموت [و ما ورد فى العبرى من أنه يسمون فغير صحيح].

فالقآن كان أمره أن يتوجه أولا لجبهه غربى ايران ثم يذهب إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٩

سوريه و مصر و الروم و أرمينيه، فباشر فى العمل و استصحب معه الجيوش التى كانت أرسلت من قبل مع بايجو نويان كما أن القآن عززه بجيوش أخرى، فهاجم بهم الغرب.

### وصيه منگو قآن لهلاكو:

و كان منگو قآن قد وصى هلاكو بالوصيه التاليه قائلا ما مؤداه:

«إنى مرسلك مع هذا الجيش الجرار من ملك توران (طوران و لا- يزال العرب و الغرب يقولون اللغات الطورانيه) إلى مملكه ايران و موصيک ان تعمل بمقتضى يوسون (تعالم أو بالتعبير الأصح قواعد) و ياسا جنگيزخان فى كليات الأمور و جزئياتها، نفذ تعالم جنگيزخان بحذافيرها و لا- تتهاون بها، و اعلم أن من أطاعك و انقاد لأمرک و نهيك من هنا إلى أقصى بلاد مصر فاحفض له جناحك و أظهر له جبک، و من عصاك أو خالفك فاسحقه و أذله مع زوجه و ولده و سائر أقربائه و متعلقاته و نكل بهم جميعا.

«ابدأ بهدم القلاع و الأسوار و الاستحکامات و خربها من أول قهستان إلى منتهى خراسان، فإذا أنهيت ذلك و تم لك الفوز فى ايران فتوجه نحو العراق، و أهلك من انتصب لمناوتک و أراد أن يكون عشره فى طريقك من لژ و کرد و غيرهما ممن يعادونک أو يعارضونک.

«و لا تتعرض للخليفه ببغداد إن

كان أظهر لك الطاعه و انقاد لخدمتك. و أما إذا أبدى غرورا و كبرا و لم يخلص لك قلبا و لسانا فعامله كغيره ممن سبق.

«و عليك أن تجعل العقل رائدك و الرأي الصائب مقتداك و نهجك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٠

فى كل الأحوال و لا تزغ عن ذلك، و أن تراعى الحيطه و الرزانه و تكون يقظا متنبها فى جميع الأحوال.

«و لا- تكلف الرعايا بتكاليف باهظه لا يطيقونها و لا يستطيعون القيام بها، و عليك أن ترفه عليهم، و أن تعمر البلاد التى كنت استوليت عليها و هدمتها فى حينها، و أعد لها عمارتها ثانيه.

«و عليك أن تفتح ممالك الطغاه بالقوه الإلهيه لتكون الممالك المفتوحه ميدانا فسيحا للمربع و المشتى و أن تشاور فى جميع القضايا دوقوز خاتون و تعقد معها مجلسا». انتهى.

و كان فى نيه منگوقاآن أن يرسل هلاكو بجيش عظيم ففعل و عززه بغيره و أمله أن يبقى فى ايران بعد الاستيلاء عليها و يكون سلطانا مطلقا فيها، و لكنه أمره ظاهرا أن يرجع إليه إذا تم له الفوز.

و بعد أن أتم وصاياه و نصائحه بهذا الوجه أكرمه و من تبعه من الخواتين و الأولاد كلاً على حده فى الذهب و اللباس و الخيل ما يليق بهم من وافر العطايا و أنعم على بقيه الأمراء و الأتباع الذين كانوا بصحبته ...

و لما وصلوا حدود تركستان استقبلهم صاحب تركستان و ما وراء النهر أمير مسعود بك و أمراء تلك الأنحاء. و قاموا بخدمات جلى نحوهم و قدموا الهدايا اللائقه.

و الحاصل أن هلاكوخان ذهب إلى معسكره فى أواخر سنه ٦٥٠ هـ ١٢٥٣ م فى ذى الحجه و فى ذى الحجه من سنه ٦٥١

هـ ١٢٥٤ م توجه لغربى ايران. فكانوا أثناء ذهابهم يسهلون الطرق و المعابر للمرور و ينشئون الجسور على الانهار و كل واحد من الأمراء و الأولاد يدير الجيش الذى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦١

فى عهدته و تحت قيادته و يسعى فى نظامه و ترتيبه لئلا يتشوش انتظامه.

و فى سنه ٦٥٢ هـ ١٢٥٤ م تواردت (الرسل) فى طلب السلطان عز الدين صاحب الروم ليحضر بنفسه فى خدمه منكو قآن. فاعتذر بظهور أعداء له من ناحيه المغرب. و قد أوضح أبو الفداء العلاقه معهم فى حوادث سنه ٦٤١ هـ و ما بعدها، فنكتفى بالإشاره هنا.

### **سفر هلاكو و قصده بلاد الملاحده و وقائع أخرى**

: و فى شعبان سنه ٦٥٣ هـ ١٢٥٥ م نزل هلاكو بمروج مدينه سمرقند، أقام بها أربعين يوما و حينئذ استقبله الملك شمس الدين كرت و نال حظوه عند الخان أكثر من غيره من سائر الذين استقبلوه و هناك أدرك أخاه سنتاي اوغول اجله و أخبر بوفاه أخيه الآخر فى طرف بلاذر فتكدر خاطره لهاتين الوقعتين فوصل إليه الأمير أرغون و أكثر اكابر خراسان و قووا عزمه.

ثم و صلوا خراسان و عسكروا هناك. فأقاموا شهرا واحدا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٢

خلاله نشروا أوامر (يرليغات) إلى ملوك الطوائف تشعرونواياهم و أنهم لم يأتوا بقصد التسخير. و إنما جاؤوا لإباده (الملاحده) و القضاء على هذه الطائفه المفسده. و من سلم و أتى إلى المعسكر و ساعد بالعدد و العده بقى له وطنه و حافظ على جيوشه و أهليه و قبلت طاعته ...

و من أبدى التهاون و الإهمال فى امثال الأمر فحينئذ و إثر أن نسحق تلك الطائفه بقوه البارى تعالى نتوجه على العاصى و لا نسمع منه عذرا

و نعامله آنند بما نعامل به الطائفه المذكوره.

و أرسل هلاكو لتبليغ هذه الأوامر سفراء سريعي السير. و حين سمعوا بالخبر وافت الوفود من أنحاء كثيره لعرض الطاعه. فورد من الروم السلاطين عز الدين و ركن الدين، و من فارس سعد ابن اتابك مظفر، و من العراق و خراسان و أذربيجان آخرون. و كذا من كرجستان و غيرها. فأبدوا الطاعه و الانقياد.

و فى غره ذى الحجه سنه ٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م انشأوا جسرا على نهر جيحون و عبروا. و كان الوقت شتاء شديد البرد لا يقشع غيمه و لا ينقطع وقوع الثلج، و هناك قضى جيشه الشتاء فلم يستطع المضى لتلف الخيول الكثيره. فأمر الأمراء أن يقصدوا فى عساكرهم قلاع الملاحده ...

و كان مقدم الإسماعيليه يومئذ ركن الدين خورشاه بن علاء الدين و أخربت خمس قلاع من قلاعه التى لم يكن فيها ذخائر للحصار و أقبل رسول هلاكو إلى حد قصران و كان أرسل كيتو بوقا نويان قائدا بتاريخ جمادى الثانيه سنه ٦٥٠ هـ ٢٦٥٢ م إلى حرب الملاحده فذهب إلى هناك.

و فى اوائل المحرم لسنه ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م عبر نهر جيحون و أخذ يغزو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٣

ولايات قهستان. و كان معه خمسة آلاف من الخياله و مثلهم من المشاه و وصل إلى كردكوه.

و فى خلال المده بين ربيع الأول لسنه ٦٥١ هـ و صفر سنه ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م استولى على بقاع عديده حتى حدود زاوه ... فتمرض هناك، من ثم أرسل كوكا ايلكا و كيتوبوقانويان مع سائر الأمراء لفتح باقى المدن.

و فى ٧ ربيع الأول و صلوا إلى بلده تون و فى ١٩ ربيع الآخر استولوا على بلده شهرستان و

توجهوا نحو طوس ففتحوها و توجهوا إلى دامغان و خربوا الموت (عاصمه الإسماعيليه).

و فى هذه الأثناء لازم الخواجه نصير الدين الطوسى هلاكوخان و كان فى خدمه علاء الدين محمد بن الحسن الإسماعيلى فحظى عنده و أنعم عليه فععمل الرصد بمراغه. ثم توجه نحو خورشاه ملك الإسماعيليه للاستيلاء على قلاعه و بلاده و كان من محاسن الصدق- كذا قال الخواجه رشيد الدين- مرافقه نصير الدين الطوسى لهلاكو فى هذه الحمله. و كان هو السبب فى حقن الدماء و تسليم البلاد لهلاكو. لأن الناس كانوا لا يستطيعون الحرب معه فسعى فى المسالمة و أخذ ينصح خورشاه لطاعه هلاكو و الانقياد له. فقبل خورشاه النصيحه. و كان يتماهل فى إظهار الطاعه إلى أن حاصروه من جميع الجهات فى قياده بوقاتي مور و كوكا ايلكا و ذلك فى ١٤ شوال سنه ٦٥٤ م ١٢٥٦ م حتى اضطروه إلى التسليم فى اواخر ذى القعدة من السنه المذكوره. و قتل سنه ٦٥٥ هـ. فافتتحت بلاد الملاحده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٤

### اجمال عن الملاحده:

هذه الحكومه من حكومات الإسماعيليه، دامت من سنه ٤٧٣ هـ (و على قول صاحب جامع التواريخ من سنه ٤٧٧ هـ) إلى سنه ٦٥٤ هـ ولى أمرها ثمانيه امراء أولهم الحسن بن على بن محمد الصباح الحميرى و آخرهم ركن الدين خورشاه؛ و كانت قاسيه فى حكمها و أنتهكت حرمت و قتلت علماء و أمراء، و أجرت مظالم سجلها التاريخ عليها ...

و هذه قائمه بأسماء حكامها:

١- الحسن بن على بن محمد الصباح (٤٧٣ هـ ١٠٨١ م: ٥١٨ هـ ١١٢٥ م).

٢- كيانزرك أميد (٥١٨ هـ ١١٢٥ م: ٥٣٣ هـ ١١٣٩ م).

٣- كيا محمد بن كيانزرك أميد (٥٣٣ هـ ١١٣٩ م: ٥٥٧ م).

هـ ١١٦٢ م).

٤- الحسن بن كيا محمد (٥٥٧ هـ ١١٦٢ م: ٥٥٦ هـ ١١٦٦ م).

٥- خواند محمد بن الحسن (٥٦١ هـ ١١٦٦ م: ٦٠٧ هـ ١٢١١ م).

٦- خواند جلال الدين حسن ابن خواند محمد (٦٠٧ هـ ١٢١١ م:

٦١٨ هـ ١٢٢٢ م).

٧- خواند علاء الدين محمد ابن خواند جلال الدين حسن (٦١٨ هـ ١٢٢٢ م: ٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م).

٨- خواند ركن الدين خورشاه بن علاء الدين محمد (٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م: ٦٥٤ هـ ١٢٥٧ م).

و هذا الأخير و والده قتلها المغول و قضا على ادارتهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٥

و قال فى جامع التواريخ ملوكهم سبعة بإغفال جلال الدين حسن السادس من المذكورين فى القائمة.

و أوضح عقائدهم ناصر خسرو فى كتبه (وجه دين)، و (زاد المسافرين)، و (سفر نامه)، و (روشنائى) و غيره و كان هذا قد تلقى

تعاليمه من مصر مركز الدعوه، و من نفس قرامطه البحرين فصارت أساسا لهؤلاء ...

و يعتقدون ما يعتقد غلاه التصوف من الوحده و الاتحاد و الحلول و هم منهم، و يتمسكون بالفلسفه اليونانيه، و بأمور من شأنها

ابطال الشريعه الإسلاميه بالركون إلى تأويلات خرجوا بها عن مدلول اللفظ، و صرفوها عما يفهم منها إلى معانى الحروف، و

الرموز المكنونه فيها و هى من اختراعهم لتوجيه الناس إليها دون الالتفات إلى معانى الآيات ...

و منهم اشتقت عقائد (غلاه التصوف)؛ و (الحروفيه)، و (الدروز)، و الأغاخانيه و الكشفيه و الباييه، و البهائيه ... فى أزمنه

مختلفه، و أشكال متنوعه ...

و أصل عقيدتهم تسليم القيادة للأشخاص بحيث يعدونهم تاره آلهه، و أخرى أئمه أو دعاه، أو دعاه الدعاه و هكذا ... فيتمسكون

بالأشخاص تمسكا ليس وراءه حد ...

و قد

تكلم كثيرون عن عقائدهم، و أظهروا بعض ما أبطنوا منها، و لا- تزال المجاهيل عديده، و اشتهر من كتبهم (رسائل إخوان الصفا)، و كتب، (ناصر خسرو)، و فى كتب الملل و النحل بيانات كثيره عن عقائدهم، و فى (كتاب الفرق) و عندى مخطوط منه تفصيل كثير عن عقائدهم، و طريق دعوتهم، و مؤلفه أبو محمد لا نعرف عنه أكثر من أنه يمان، مجاور لهم، اطلع على مؤلفاتهم و نقل عنها عازيا كل قول لصاحبه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٦

و عند استئصال هذه الفرقة من قبل هلاكوخان طلب علاء الدين الجوينى من هلاكو حينما كان فى (لمسر) أن يطلع على مكتبته المشهوره فى بلده (الموت) فوافق و حينئذ ذهب إليها و أخرج منها المصاحف و الكتب النفيسه، و الكراسى و كتاب الحلق، و الاسطرلابات و غيرها فانتقاها من بين كتبهم، و حرق الباقي مما يتعلق بضلالاتهم مما لا يستند إلى معقول أو منقول ... حكى ذلك كله الجوينى و نشر لهم ملخص ما يسمى عندهم ب (سيره سيدنا) (سر كذشت سيدنا) فى مناقب الحسن ابن الصباح مؤسس حكومه الملاحده، ذكر ذلك فى الجلد الثالث من كتابه (جهان گشا)، ثم بسط القول أكثر الخواجه رشيد الدين فى كتابه جامع التواريخ فى المجلد الثانى منه ...

و لا تزال كتب الإسماعيليه موجوده فى الهند و اليمن. و قد عثرنا مؤخرا على رساله منظومه فى عقائدهم تسمى (سمط الحقائق) للداعى على بن حنظله بن أبى سالم ...

و على كل ما زالت و لا تزال النشرات عنهم متواليه ...

### **توغل هلاكو خان فى فتوحه:**

و فى شوال سنه ٦٥٤ هـ كان توجه هلاكو نحو مدينه طالقان، و منها توجه نحو قهستان.

و فى ربيع الأول



سنة ٦٥٥ هـ أتم هلاكوخان أمر الملاحده و توجه من قزوین إلى همذان و حينئذ وصله القائد باجونویان من حدود آذربيجان. فعاتبه هلاكوخان و قال إنی لولا كثرة الجيوش و وعوره الطرق لافتتحت بغداد. و أنقذتها من أيدي الكفار (يقصد الخلفاء). ثم ذهب بايجو نحو الروم و حارب الأمير غياث الدين بن علاء الدين في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٧

قبلاى قآن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٨

مكان يسمى كوسه داغ فكان المنتصر.

أما هلاكوخان فإنه مع سائر أمراء الجيش أخذ يهيبىء العدد فى صحراء همذان بقرب كردستان و يستعد للكفاح.

و فى هذه الأثناء سیر السلطان عز الدين رسولاً إلى خدمه هلاكوخان شاکیا على باجونویان أنه ازاحه من ملكه فأمر هلاكوخان أن یقتسم الممالک هو و أخوه ركن الدين ...

ثم خرج بايجو نویان من حدود الروم طالبا العراق. و لما وصلوا ملطیه خرج أهلها إلى خدمه بايجو نویان بأنواع الهدايا (الترغو) و التحف ...

### توجه هلاكو تلقاء بغداد

توجه هلاكو على بغداد- تردد الرسل: فى ٩ ربيع الآخر سنة ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م وصل هلاكوخان إلى دینور قاصداً بغداد و من هناك رجع إلى همذان فى ١٢ رجب من تلك السنة.

و فى ١٠ رمضان أرسل رسولاً- إلى الخلیفه مزوداً بالتهديدات و الوعيد و معاتباً له فى عدم نصرته له فى حرب الملاحده (الإسماعيلیه) قائلاً:

«كلما استنجدت بك اعتذرت و لم تبعث لنا مدداً مع أنك من عائله قديمه و سلاله نبيله. أما سمعت بأننا من ظهور جنگيزخان إلى يومنا هذا قد أصبنا العالم ما أصبناه بجيشنا المغولى و ألحقنا بالأسره الخوارزمیه و السلجوقیه و ملوک الديالمه و الاتابکیه و غیرهم ما ألحقنا مع ما كانوا

عليه من الكبرياء والعظمه والمقدرة ... أما رأيتم ما نالهم الآن من الذل والهوان ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٩

و لم تكن بغداد فى يوم مسدوده على هؤلاء الأمراء. و إنما كانت مفتحه الأبواب لهم فكيف تكون مغلقه فى وجوهنا و موصده عنا مع ما لنا من الحول و السلطه و العظمه ...

إننا نحذرك مغبه المناوأه و العداء و أن تتقى الحرب و إلا تضرب ...

فالشمس لا تستر بغربال ... هذا و قد مضى ما مضى فعليك أن تهدم القلاع و تطمّ الخنادق و تسلم البلده و الممالك إلى أحد أولادى، و أن تتوجه لملاقاتنا، و إذا صعب عليك المجىء فأرسل إلينا الوزير و سليمان شاه و الدواتدار ليأخذوا العهد منا و يوصلوه إليك بلا زياده و لا نقصان.

و إذا لم تفعل ذلك و لم تراع ما انطوى عليه هذا الكتاب فتأهب للقتال و استعد للنضال و جهز جيشك و عين جبهه القتال. فإننا متهيئون للكفاح، و مستأنسون به ...

فإذا جهزت العساكر و غضبت عليك فاعلم أنك لا تنجو منى و لو صعدت إلى السماء أو اختفيت فى باطن الأرض فلا واقى لك ... و إن أردت أن تبقى رئيساً لأسرتك القديمه النبيله فاسمع نصيحتى ... و إلا فنرى ما يريد الله بنا و بكم». انتهى.

هذا و كان أيام محاصرته قلاع الملاحده قد سير رسولا إلى الخليفه المستعصم يطلب منه نجده - كما أشار فى هذا الكتاب - فأراد الخليفه أن يسير إليه فلم يمكنه الأمراء و قالوا:

إن هلاكو رجل صاحب احتيال و خديعه. و ليس محتاجا إلى نجدتنا. و إنما غرضه إخلاء بغداد من الرجال ليملكها بسهولة ...

فتقاعد الخليفه بسبب ذلك

عن إرسال الرجال. و لما فتح هلاكو تلك القلاع أرسل رسولا آخر إلى الخليفة و عاتبه على إهماله تسيير النجده بكتابه المدون اعلاه فوصل الرسل إلى بغداد و أنذروا الخليفة و حينئذ شاور الوزير فيما يجب أن يفعلوه فقال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٠

- لا وجه لإرضاء هذا الملك الجبار إلا ببذل الأموال و الهدايا و التحف له و لخواصه ...

و عند ما أخذوا فى تجهيز ما يسرونه من الجواهر و المرصعات و الثياب و الذهب و الفضة و المماليك و الجوارى و الخيل و البغال و الجمال قال الدويدار الصغير و أصحابه:

إن الوزير إنما يدبر شأن نفسه مع التتار و هو يروم تسليمنا إليهم.

فلا نمكنه من ذلك!!

و حينئذ أبطل الخليفة تنفيذ الهدايا الكثيره و اقتصر على شىء نزر لا قيمه له و أرسله مع شرف الدين عبد الله ابن استاذ الدار محبى الدين يوسف ابن الجوزى و كان رجلا فصيحاً و جعل صحبتته جماعه سيرهم مع رسل هلاكو، و زود الخليفة رسله بجواب إلى هلاكو و هو:

أيها الولد الغر الذى لم يبلغ الحلم أظن أنك تريد أن تذهب بحياتك و تتطلب قصر الأجل، تتخيل أن اقبال الأيام و مساعده الظروف تدوم لك، كأنك تحاول أن تسيطر على العالم، و تحسب أن أمرك قضاء مبرم، و إرادتك حكم محتم، فأراك تطمع بما لا يتيسر ...!

أما تعلم أن أهل المشرق و المغرب من غنى و فقير و شيخ و شاب ممن يدينون بدين الله يذعنون لى بالطاعه، و إذا أشرت عليهم أن يجمعوا شملهم فعلوا و استولوا على ايران و توجهوا من هناك إلى توران فاكتسحوا ممالككم إلا- أنى لا أرغب فى ايجاد

البغضاء و لا أود أذى الخلق فلا أحب أن يفتح لسان الورى من هيبه جيوشى و رهبتهم بتحسين أو استياء ... !!

و أنت لو كنت تزرع بذر المحبه و السلم فى قلبك لما كنت تكلفنا بهدم القلاع و طمّ الخنادق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧١

و الحاصل أدعوك أن ترجع إلى خراسان! و إلا فإن جيشنا كبير يحجب غبار خيله نور الشمس». انتهى.

و أرسل معهم بعض الهدايا و التحف كما تقدم.

و لما صار رسل هلاكو خارج بغداد كانت الصحراء مملوءه من عوام الناس و أخذوا يسبون الرسل و يظهرن السفه. و كانوا يأخذون بأثواب الرسل و يمزقونها و يشتمونهم و يتفوهون بما يؤذونهم به ... فلما علم الوزير بذلك أرسل من يفرقون هؤلاء السفهاء عنهم.

و حينما وصل الرسل إلى هلاكو عرضوا عليه ما شاهدوه و ما نالهم فغضب هلاكو و قال:

تبين أن الخليفه ليس له كفاءه. فإذا ساعدنى الله و أمدنى بمدد منه فسأقوم معوجه!!.

ثم وصل رسل الخليفه إلى هلاكو عقيب ذلك و هم ابن الجوزى المذكور و بدر الدين وزنكى و بلغوا رساله فغضب هلاكو من كلمات الخليفه و قال فى نفسه:

يظهر أن الله يريد السوء بهؤلاء القوم!

و أذن هلاكو بانصراف رسل الخليفه و قال لهم:

إن الخالق القديم منذ نشر لواء جنكيز و هبنا وجه الأرض من الشرق إلى الغرب فكل من كان مخلصا لنا حفظ ماله و أهله و أولاده و نجا من مخالب الموت و من خالفنا فليس له أمان و لا أمن.

و أخذ يعاتب الخليفه و كتب له:

إن حب الجاه و المال و الغرور قد أثر ببصيرتك بحيث لم تسمع نصائح المصلحين و مریدی الخير و لم تعد تسمع أذناك

كلام المشفقين فانحرفت عن طريق آبائك و أجدادك فعليك أن تستعد للقتال فإنى سائر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٢

عليكم نحو بغداد بجيوش عدد النمل و الجراد. و إذا تبدلت الأحوال فذاك لله ... !

و فى سنة ٦٥٥ هـ تجاوز هلاكو حدود همذان بجيوشه الكثيره ...

و لما وافى رسل بغداد بعدما أدوا الرساله إلى الخليفه و قرروا ما قاله هلاكو برمته و عرضوها على الخليفه استطلع الخليفه رأى وزيره و أمرائه فى دفع هذا الخصم القاهر، و العدو القادر فقال له الوزير:

إن ساعدى الخصم لا تغلان إلا ببذل المال، و النصره على الأعداء لا تحصل إلا بالصرف، لأن المال إنما يدخر لوقايه العز و الشرف. فعلينا أن نرسل إليهم ألف حمل من الأموال النفيسه محموله على ألف من كرائم الإبل و ألف حصان عربى نجيب و أن نقدمها مع موسيقى تعزف أمامها، و أن نبعث للأمراء لكل منهم تحفا و هدايا تليق بمقامهم ...

و هذه تقدم مع رسل دهاه كفاءه و أن نعتذر عما بدر و أن تقرأ الخطب، و تضرب النقود باسمه». انتهى.

فقبل الخليفه رأى الوزير. ثم أمر بتنفيذ ما ذكره الوزير، و كان بين مجاهد الدين ابيك و يسمى الدواتدار الصغير و بين الوزير عداوه مستحكمه و كدوره قديمه فانتهاز الدواتدار الفرصه للفتك بالوزير فذهب إلى الخليفه و معه الأمراء و ذوو الأغراض و قالوا: إن رأى الوزير و تدبيره ناشىء عن مصلحه شخصيه و يريد بذلك أن يحجب نفسه إلى هلاكو ليفتك بنا و بجيشنا فيوقعنا بمحن. فيجب أن نرسل الجيش و نستعد للنضال ...

فخدع الخليفه بهذه الكلمات و عدل عن رأيه بحمل الأموال و قال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١،

لا خوف من المستقبل. لأن بينى وبين هلاكوخان وأخيه منكو قآن روابط وديه ومجبه صميمه لا عداوه ونفره. وحيث إنى أحبهم فلا شك أنهم يحبوننى ويميلون إلى وأحسب أن الرسل قد بلغونى عنهم كذبا.

وإذا ظهر خلاف فلا خشية منه. لأن كل الملوك والسلاطين على وجه الأرض بمنزله جنود لنا فهم مطيعون ومنقادون فلا خوف من تهديد المغول وعيدهم ولو أنهم ممتعون بقوه وشوكة... فهم بالنسبة للعباسيين لا أهميه لهم...

فاضطرب الوزير من هذه الكلمات وأيقن بالوبال عليهم وعلى الخلافة. وكان يرى انقراض الخلافة وسقوط العباسيين فى وزارته صعبا عليه وهو يراه مجسما فى ذهنه ومخيلته وكان يتألم جدا من هذه الأحوال فهو كالملدوغ فلم يدخر وسعا من السير الحثيث والتدبير الصائب لسلامه هذه العائله...

وكان أعظم بغداد كسليمان شاه بن برجم وفتح الدين ابن كره ومجاهد الدين الدواتدار الصغير... قد اجتمعوا عند الوزير وفتحوا ألسنتهم بالطعن على الخليفه، وقالوا إنه مولع بالمطربين ومنهمك باللهو ويغض العسكريين وأمرء الجيش...

قال سليمان شاه: إن الخليفه إذا لم يقدم على دفع العدو ولم يبادر إلى رتق الخلل فلا يؤمل أن يجلب خواطر الناس إليه، وعمما قريب نرى الجيش المغولى مسلطا على بغداد لا يرحم احدا كما فعل بسائر البلاد وفتك بأهلها وهدم الحرمات وتجاوز على عصمه المخدرات... ولما لم يستول المغول على كافه المواطنين فإننا نتمكن من مهاجمتهم ليلا ومداهمتهم على حين غره خصوصا أنهم لم يضيقوا

علينا بعد و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٤

يحصرونا من كل جانب ... فلو جمعنا جيشا و فتكنا بهم ليلا و على غفله لاستطعنا تفريق شملهم. و إذا وقع خلاف ذلك فنكون قد أدينا الواجب فى المقاومه و الدفاع لآخر نفس.

فلما سمع الخليفه بذلك قال: إن رأى سليمان شاه و تدبيره مصيب فاستعرضوا الجيوش حسبما قرره ...! لأراهم و أبذل لهم ما يحتاجون.

أما الوزير فإنه يعلم أن الخليفه لا يبذل المال و لكنه لا يظهر ذلك خشيه من اعدائه و قال لرئيس الاستعراض (التجهيزات) أن يجهز الجيش تدريجا ليذاع صيت تجمعهم فى القريب و البعيد من الأماكن و ليتشجع فى البذل و لئلا يحصل فتور فى قصده و إرادته.

و بعد خمسه أشهر أعلم رئيس التجهيزات الوزير بأنه جمع فرقا عظيمه و جيوشا كثيره، و أنهم يحتاجون إلى المال من الذهب و الفضة فعرض الوزير ذلك على الخليفه فاعتذر.

و حينئذ يئس الوزير من مواعيده تماما و رضى بالقضاء و وجه عيون الانتظار إلى أبواب الاضطراب ...

و كانت علاقته لا تزال سيئه فى هذه الفتره بين الدواتدار و الوزير فأخذ اراذل البلد و الأوباش المشايعين للدواتدار يشيعون على أفواه الناس أن الوزير متفق مع هلاكوخان و يريد نصرته و خذلان الخليفه فأرسل الخليفه إلى هلاكوخان قليلا من التحف و الهدايا مع بدر الدين و زنىكى و القاضى البندنجى و بلغهم أن يقولوا لهلاكو:

إننا مع علمنا أن هلاكو لا يقصد لنا السوء و لكنه يسأل من الواقفين على الأحوال بأن ما من ملوك و سلاطين قصدوا السلاله العباسيه و دار السلام إلا كانت عاقبتهم و خيمه مع ما كان لهم من الصلابه و القوه، لأن

بناء هذا البيت محكم للغاية و سيبقى أبد الدهر، و أن يعقوب الصفارى قصد الخليفة بجيش عظيم و توجه إلى بغداد و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٥

يصل إلى غرضه فابتلى بوجع البطن و قبل أن يتحقق غرضه مات من الوجع المذكور و كذا أخوه عمرو عزم على الوقيعه بالخليفه فألقى القبض عليه إسماعيل بن أحمد الساماني و سجنه و أرسله إلى بغداد ليرى جزاء ما كسبت يداه. و كذا البصاصيرى توجه إلى بغداد و معه جيش لجب من مصر فوصلها و ألقى القبض على الخليفه و حبسه فى حديثه و أمر الناس أن يخطبوا باسم المستنصر (أحد خلفاء الإسماعيليه بمصر) و تضرب النقود باسمه. فاطلع طغرل بيك السلجوقى على ذلك و توجه بعسكر جرار من خراسان لنصره الخليفه فنكل به و أخرج الخليفه من الحبس و أجلسه على مقر خلافته، و كذلك السلطان محمد السلجوقى قصد أيضا بغداد فانهمزم فى أثناء الطريق كما أن السلطان محمدا خوارزمشاه عزم على إباده هذا البيت بجيش عظيم و من أثر غضب الله نزل عليهم امطارا غزيره و صواعق فرجع خائبا خاسئا بعد ان هلك أكثر جيوشه و رأى جزاء أعماله من جدك جنگيزخان فى جزيره (آبسكون).

لذا كان قصدكم هذا البيت ليس من مصلحتكم فاعتبر بهذا الزمان الغدار» انتهى.

فغضب هلاكو من هذه الكلمات غضبا شديدا و أرجع الرسل من حيث أتوا، و على كل حال لا يرى هلاكو قيمه للبيت العباسى و لا يعرف له شأن، و أن الوقائع أمثال هذه كان لها عوامل و أسباب لم تقترن بنتيجه لا أن تولد اعتقادا مثل هذا خصوصا فى من يعتقد أن الخلفاء كفار. فلا يصد جيش العدو



إلا بمثله ولا يقارع بالبيان واللسان. فالحججه للقواضب وللعده الكافيه الكافله ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٦

و مع هذا نرى النقول جاءتنا من رجال المغول و كتابهم ...

و الأقلام بيد اعداء الخلافه العرييه يكتبون بها ما شاؤوا ...

و كل هذه الأقوال مصروفه لتبرئه ساحه الوزير و بيان الوضع السيىء للخليفه باسناد كل خرق له ...

### تدابير هلاكو للزحف على بغداد:

إن هلاكو حينما رجع رسل الخليفه أخذ يوجس خيفه على نفسه من كثره جيوش بغداد. ثم أمر بتجهيز الجيوش و التأهب بنيه أن يستولى أولا على اطراف بغداد و نواحيها ليسهل عليه دخولها فى يده نظرا للاستحكامات المنيعه التى كانت تعترضه فى طريقه.

و عليه أرسل إلى حسام الدين عكه. و كان هذا حاكما على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٧

درتنك و نواحيها من قبل الخليفه و كان متألما من الخليفه فلبى دعوه هلاكو بلا تردد ففوض ما تحت يده من الممالك إلى ابنه أمير سعد و ذهب بنفسه لخدمه هلاكو فرأى منه كل عطف و لطف فأمره بالرجوع و جعل تحت تصرفه نواحي أخرى مثل ذر و روده، و دزمرج، و نواحي أخرى.

سخر هذا دزا و أطاعه الدزيون و انقادوا له. و لما رأى أنه نال ما كان يأمله بالأمس و اجتمع تحت أمرته جيوش سليمان شاه و قبلوا طاعته أخذه الكبر و الغرور (كذا فى خواجه رشيد الدين) و أرسل إلى حاكم اربيل تاج الدين محمد ابن صلايا العلوى و قال له إنى زرت هلاكو خان و اطلعت على كفاءته و كياسته. و إنى رأيت رجلا مهيبا و ذا أنفه. و لكن لم أخش سطوته و ليس هو ذا قدر و منزله فى نظرى فإن

الخليفه أكرمى و شجعنى و أرسل إلى جيشا لتأييدى و نصرتى فأنا أيضا أتمكن أن أبرز جيشا من الكرد و التركمان ما يقرب من مائه ألف مقاتل و أسد الطرق فى وجه هلاكو و عساكره و لا يستطيع مخلوق حينذاك من دخول بغداد.

و على هذا أعلم حاكم أربيل ذلك للوزير فعرض هذا الأمر إلى الخليفه فلم يلتفت الخليفه إليه فوصل الخبر إلى مسامع هلاكو و ثار ثائره و زاد حنقه و أمر بإعزام قائد الجيش كيتو بوقا نويان بثلاثين ألف مقاتل للتنكيل بهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٨

و لما تقدم الجيش المغولى إلى تلك النواحي أرسل القائد إلى حسام الدين يخبره أنهم متوجهون إلى بغداد و يحتاجون إلى مشورته و لم يدر أنها خدعه و حيله للوقيعه به فعزم على الذهاب بلا تدبر و لا تفكر.

فجاء إليهم فأمره القائد بأن يخرج زوجته و أسرته و أولاده و سائر متعلقاته و عساكره ... إن كان يريد النجاه و أن يعرضوا أنفسهم أمامه للإحصاء ليقرر لهم الرواتب طبق عددهم.

فلم ير بدا من الامتثال و حينئذ أخرج هؤلاء فقال له القائد إنك إن تخلص لنا و تكون فى صفاء مع السلطان هلاكو خان فعليك أن تأمر اصحابك بهدم القلاع و الحصون ليتحقق لنا حسن نيتك ... فأحس حسام الدين بأنهم اطلعوا على منوياته (مذكراته مع الخليفه و المكاتبات معه) فيئس من حياته و أمر الأصحاب بهدم القلاع.

و بعد أن امثلهم فيما أمره و أصحابه إلا- ابنه أمير سعد الذى امتنع عن طاعتهم و كان متحصنا فى القلعه مع اعوانه فأنذروه بالتهديد فلم يجب لذلك و قال:

إنكم أناس لا وثوق بمواعيدكم و لا اعتماد عليكم. و ما

مواعيدكم إلا دسائس وحيل.

و بقى متواريا فى الجبال و الوديان ثم ذهب إلى بغداد فلقى حين قدومه إكراما من صاحب الديوان. و أقام بها إلى أن قتل فى الحرب.

ثم رجع القائد كيتوبوقا نويان ثملا بخمره النصر و جاء إلى هلاكو خان و هذا الذى أوقعوا به هو حسام الدين خليل بن بدر الكردى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٣

الوارد ذكره فى حوادث سنة ٦٥٣ هـ من ابن الفوطى إلا أنه بينهما تخالف و ما جاء فى جامع التواريخ يفصل الوقعه، و الشخص واحد، و بعض العبارات تتفق تماما ...

و كان هلاكو يستشير أركان دولته و أعيان حاشيته عن فتح بغداد.

فكل واحد كان يبدي رأيه حسب اعتقاده فطلب حضور حسام الدين المنجم الذى كان مصاحبا لهلاكو خان بأمر القآن. و هذا لم يقدم على أمر ما إلا برأيه و مشورته فقال له:

بين لنا رأيك بلا تردد و لا مداهنه فيما تراه من الحوادث الداله على وقوع ذلك استطلاعا من سير الكواكب و مطالع النجوم فقال له المنجم بلا تردد و لا خوف:

إنى لا أرى من المصلحه أن تقصد الخلافه العباسيه و أن تدفع بجيشك إلى بغداد إذ ما من ملك مقتدر و سلطان قاهر أراد سوءا بالعباسيين بقصد الاستيلاء على بغداد إلا كان نصيبه الخيبه و الخذلان و انسلاب الملك من يده و انقطاع حياته. و إذا لم يسمع الملك بما نصحته و قصد بغداد و أساء إلى العباسيين فسيقع من عمله هذا ست حوادث:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٤

١- هلاك الدواب و الحيوانات و مرض الجنود.

٢- لا تطلع الشمس من مشرقها.

٣- تقطع الأمطار.

٤- تهب ريح صرصر أو عاصفه شديده و يقع زلزال

يخرب العالم.

٥- لا تثبت الأرض نباتا.

٦- يموت في تلك سلطان عظيم.

فطلب هلاكو منه أدله قاطعه و حججا دامغه و براهين ساطعه يأتي بها إثباتا لما بينه فعجز عن ذلك.

ثم أخذ الأمراء و قواد الجيوش يحثون هلاكو بالمسير و يقوون عزمه و يقولون له: إن توجهنا إلى بغداد عين الصلاح و الصواب.

و حينئذ أمر أن يحضر الخواجه نصير الدين الطوسي فاستطلع رأيه في القضية فتوهم الخواجه أن هذا الطلب على سبيل الامتحان له فقال مبديا رأيه بأن ما بينه حسام الدين المنجم غير صحيح و لا تقع حادثه ما، فقال هلاكو: فماذا يكون؟ قال له:

إنما تكون أنت خليفه بمكانه.

### ثم أمر هلاكو باجتماع المنجمين المذكورين فقال الخواجه:

اتفق جمهور علماء الإسلام بأن أكثر الصحابه قتلوا و لم يقع فساد في الكون. و إذا قالوا إن هذه الحوادث سوف تقع لأجل العباسيين و من خصائصهم فإن طاهرا قد ذهب بأمر المأمون من خراسان و قتل أخاه محمدا الأمين، و أن المتوكل قد قتل بتحريك من ابنه أو أن ابن المتوكل اتفق مع الأمراء و قتل أباه، و أن المنتصر و المعتز قتلا من قبل الحراس و الحجاب بتحريك من الأمراء ... و قد قتل من الخلفاء عدد كثير و لم يقع خلل في الكون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٥

### الزحف على بغداد:

ثم إنه بعد الاطلاع على ما تقدم و سماع الأقوال و تدبرها من قبل هلاكو استعد للزحف و عزم عزمًا جازما لفتحها و جيش جيوشا من الأطراف و الجوانب. و أمر بعض القطعات المغولية المرابطه في جهة الروم التي كانت تحت قياده جرماغون و بايجونويان أن تسير على ميمنته من أطراف أربيل و تتوجه نحو مدينه الموصل و تعبر جسرها و تعسكر في الجانب الغربي من بغداد و عين لمسيرهم إلى غرب بغداد وقتا معينًا يصادف وقت مجيء الرايات المغولية من المشرق و أمر أيضا قوادا آخرين من المغول أن يسيروا إلى ميمنته و هم:

(بلغا بن شيبان بن جوجي)، و (توتار بن سنقور بن جوجي)، و (قولي بن أورده بن جوجي)، و (سونجاق نويان)، و (بوقا تيمور نويان)، و أمر (كيتو بوقا نويان) و (قدسون) و (ترك ايلكا) أن يسيروا على الميسره من حدود لورستان و بيات و تكريت و خوزستان و كانت جبهتهم ممتده إلى سواحل عمان.

ثم توجه هلاكوخان من أرياف همدان و وضع على رأسه التاج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

المغولى المسمى [قباق نويان] و يعنى (تاج القيادة) أو (تاج الإمارة).

و فى أواخر المحرم لسنة ٦٥٥ توجه و معه جيش عظيم و سار من طريق كرمشاه و حلوان و برفقته من أعظم الأمراء:

كوكا ايلكا، و ارقنو، و ارغون آغا، و قراتاي بتيكجى (بمعنى كاتب)، و سيف الدين بتيكجى.

و كانوا من مدبرى مملكته. و كذا كان معه الخواجه نصير الدين الطوسى و الصاحب علاء الدين عطا ملك مع أعظم ايران و كتابها.

و لما وصلوا إلى أسد آباد أرسل أيضا رسولا إلى الخليفة يبلغه لزوم حضوره إلى هلاكوخان. و جاءهم أيضا من بغداد إلى دينور ابن الجوزى للمره الأخرى حاملا كتاب الخليفة ممزوجا بالوعد و الوعيد و التضرع و الالتماس طالبا رجوع هلاكوخان مع جيشه و انصرافه عن التوجه إلى بغداد مينا انقياد الخليفة لما يقرره هلاكو و ما يطلب إرساله من المال فى كل سنة إلى خزانه هلاكو.

تدبر هلاكو فى الأمر و ظن أن الخليفة ينوى بهذا أن يرجع مع جيشه ليستعد هو و يكتب للأطراف فقال:

نظرا لقطعنا المسافات البعيده لا يسعنا أن نرجع بلا ملاقاته الخليفة و مواجهته. ثم بعد الحضور و المشافهه نرجع بإجازته.

و من هناك توغلوا فى جبال كردستان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٧

و فى ٢٧ من الشهر المذكور نزل فى كرمانشاه فتناولت أيديهم بالسلب و الغاره للأطراف ...

ثم أمر هلاكو بإحضار الأمراء (الشهزاديه) و سونجاق و بايجو نويان و سونتاي على وجه السرعة و أن يصلوا إليه قرب طاق كسرى، فألقوا القبض على (ايبك الحلبي) و (سيف الدين قلعج) و أتوا بهما إلى هلاكو فعفا هلاكو عن ايبيك و تعهد هذا أن يعرض له الأمر على وجه الصحه.

ثم

عينه هلاكو خان ضابطا ليزك المغول.

و فى الحوادث الجامعه: «سار السلطان حينئذ نحو بغداد، و أمر الأمير سوغو نجاق أن يسير بقطعه من الجيوش على اربل، و يعبر دجله ففعل و سار السلطان فى باقى الجيوش. فلما بلغ الخليفه مسيره أمر الدويدار أن يخرج من بغداد بالعساكر فخرج و نزل قريبا من بعقوبا. فلما بلغه وصول سوغو نجاق و ايجو عبر دجله و نزل حيال حربى، و أرسل أميرا يعرف بايبك الحلبي فى مقدمته فمضى و اتصل ببايجو و أقبل بين يدى العسكر يعرفهم الطرق و يهديهم.» اهـ.

ثم أنعم هلاكو على الأمراء و أمرهم أن يعبروا دجله و يتوجهوا نحو غربى بغداد. و كانت لهم عاده أن يحرقوا الصوف الذى فى كتف الأغنام فأحرقوه و عبروا دجله و توجهوا نحو غربى بغداد.

و كانت جيوش بغداد معسكره فى تلك الجبهه تحت قياده قراسنقور القبجاقى و لما كان سلطان جوق من الخوارزميين بمعيه المغول (فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٨

يزكهم) و هو فى خدمه هلاكو أرسل رساله إلى قراسنقور يخبره بأننا و إياكم من جلده واحده و قوم واحد و نحن بعد الدفاع الكثير عجزنا و اضطررنا إلى طاعه هلاكو و الآن نحن فى خدمته و هو يحسن إلينا.

و أنتم أيضا ارأفوا بأرواحكم و أشفقوا على أولادكم و أطيعوا المغول حتى تكونوا فى مأمن منهم على أنفسكم و أموالكم و أولادكم. فأجابهم قراسنقور:

إن المغول أعجز من أن يتمكنوا من الفتك بالبيت العباسى. لأن هذا البيت رأى أمثال جنگيز خان كثيرا. فأساسه أحكم من أن يمسه جنگيز و أتباعه بسوء و لا يتزلزل لكل عاصفه مهما كانت شديده. و هم منذ أكثر من خمسمائه سنه يحكمون كابرا

عن كابر. و كل من قصدهم بسوء نال جزاءه، و لا يأمن سطوات الدهر.

و لما كنت تكلفني بالطاعه لدوله المغول الحديثه العهد فقولكم هذا بعيد عن الكياسه. و من لوازم القرايه و الصداقه أنكم لما رأيتم هلاكو خان فتح قلاع الملاحده أن تصدوه و ترجعوه إلى الرى و ترجعوا إلى مواطنكم تركستان و خراسان.

فالخليفه متألم من تطاول هلاكوخان. و أن هلاكوخان إذا كان ندم عن فعله و جب عليه أن يرجع بجيشه إلى همدان حتى يتشفع الدواتدار له عند الخليفه ليعفو عن هلاكو و يقبل الصلح فيسد باب القتال و الجدل.

و هذا الكتاب قدمه (سلطان جوق) إلى هلاكوخان.

و حينما اطلع هلاكو على مضمون هذا الكتاب ضحكك بسخرية و قال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٩

- إن قوتى و عظمتى نتيجة فعلى و إرادتى و لم تكن بدرهم و لا دينار. و إذا يسر الله نصرتى و أعاننى فلا أخشى من الخليفه و جيشه.

ثم إنه أرسل رسولا آخر يبلغ الخليفه أنه يدعوه بالحضور إليه قبل سليمان شاه و الدواتدار حتى يسمع نصيحته. و توجه فى اليوم التالى إلى اطراف نهر حلوان. فأقام هناك من ٩ ذى الحجه إلى ٢٢ منه و فى تلك الأثناء ورد إليه كيتو بوقا نويان آتيا من لورستان و كان قد استولى على الكثير منها طوعا و كرها. و فى ٩ المحرم سنه ٦٥٦ هـ توجه بايجو نويان و بوقا تيمور و سونجاق على الموعد من طريق دجيل فعبروا دجله و منها مضوا حتى وافوا إلى حدود نهر عيسى.

و قد التمس سونجاق نويان من بايجو أن يكون فى مقدمه العسكر المتوجه إلى غربى بغداد فوافق و سار مع جيشه و وصل إلى



حربى.

و كان مجاهد الدين ايبك الدواتدار قائد جيش الخليفة هناك مع فتح الدين بن كر القائد و عسكروا بين بعقوبه و باجسرى. و لما سمعوا بوصول المغول إلى غربى بغداد غيروا وجهتهم و ساروا من دجله إلى حدود الأنبار على ابواب قصر المنصور فى صدر المزرفه و يبعد تسع ساعات عن بغداد و رتبوا صفوفهم و استعرضوا الجيوش مع عساكر سونجاق نويان و بوقا تيمور، أما جيش المغول فإنه عطف عن المصاف و انحاز إلى نهر بشير من بز الدجيل فرأوا بايجو و اتصلوا به فقال لهم ارجعوا. و فى هذا المكان كسروا سده النهر من هناك ليغرقوا جيش بغداد و لتغمر المياه تلك الصحراء ...

و فى يوم الخميس وقت طلوع الفجر من يوم عاشوراء هاجم بايجو و بوقا تيمور جيوش الدواتدار و ابن كر و هزموهم شر هزيمه. و قتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٠

فى هذه الحرب قراسنقور و فتح الدين بن كر و هما قواد الجيش مع اثنى عشر ألفا من الجيش. و هؤلاء عدا من غرق فى النهر. و انهزم إلى نواحي الحله و الكوفه و بقوا متفرقين مده.

و فى يوم الثلاثاء منتصف المحرم استولى بوقا تيمور و بايجو و سونجاق على الجانب الغربى من بغداد و نزلوا فى ساحل دجله فى اطراف البلده.

و وصل فى هذه الأثناء من أطراف نحاسيه و صرصر القائد كيتو بوقا نويان مع امراء آخرين بجيش عظيم.

**و عن هذه جاء فى ابن الفوطى:**

«ذكرنا فى سنه ٥٥ مسير السلطان هلا-كوقاآن من بلاده نحو بغداد، و أنه أمر الأمير بايجو بالمسير إلى اربل و أن يعبر دجله و يسير إلى بغداد من الجانب الغربى ففعل ذلك، فلما بلغ الخليفة وصوله تقدم

إلى الدويدار الصغير مجاهد الدين ايبك و جماعه من الأمراء بالتوجه إلى لقائه، فعبروا دجله فلما تجاوزوا قنطره باب البصره بفرسخ واحد رأوا عساكر المغول قد أقبلت كالجراد المنتشر فالتقوا و اقتتلوا يوم الأربعاء تاسع المحرم، فانكسرت عساكر المغول قصدا و خديعه، فتبعهم الدويدار و قتل منهم عده كثيره و حمل رؤوسهم إلى بغداد، و ما زال يتبعهم بقيه نهاره فأشار عليه الأمير فتح الدين بن كر بأن يثبت مكانه و لا يتبعهم،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩١

فلم يصغ إليه، فأدركه الليل و قد تجاوز نهر بشير بيز دجيل فباتوا هناك فلما أصبحوا حملت عليهم عساكر المغول و قاتلوهم قتالا شديدا، فلم يثبت عساكر الدويدار، فانكسروا و كروا راجعين إلى بغداد فوجدوا نهر بشير قد فاض من الليل و ملأ الصحراء فعجزت الخيول عن سلوكه، و وحلت فيه، فلم يخلص منه إلا- من كانت فرسه شديده، و ألقى معظم العسكر نفسه في دجله فهلك منهم خلق كثير، و دخل من نجا منهم بغداد مع الدويدار على أقبح صورته، و تبعهم الأمير بايجو و عسكره يقتلون فيهم، و غنموا سوادهم و كل ما كان معهم، و نزلوا بالجانب الغربى، فشرعوا بالرمى بالنشاب إلى الجانب الشرقى، فكانت سهامهم تصل الدور الشطانيه ا هـ.

أما هلاكو فقد توجه من خانقين إلى بغداد و نزل في شرفيها في ١١ المحرم سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م و كان العسكر المغولى منتشرا في اطراف بغداد كالجراد و قد توغل في هذه الأنحاء و نصبوا المنجنيقات حوالى بغداد.

و فى يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم ابتدأوا بالحرب و اشتبكوا فى القتال.

و كان جيش هلاكو قد اتخذ مقره و سار هلاكو من (طريق خراسان)

من نواحي الخالص متوجها على ميسره المدينة و هدفه (برج العجمى).

و كان هدف ايلكا نويان، نحو باب كلواذى، و قولى، و بلغا، و توتار، و شيرامون، و أرقيو، كانت وجهتهم وسط المدينة باب سوق السلطان (الباب الوسطانى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٢

و بوقا تيمور متوجه من أطراف القلعه من جانب القبلة فى موضع دولاب. و توجه بقل و بايجو و سونجاق من جانب غربى بغداد نحو اليمارستان العضى.

و كان هؤلاء قد اشتبكوا مشتركا و نصبوا مقابل (برج العجمى) مجانيق متعدده و وضعوا البرج المذكور.

و فى هذه الأثناء أرسل الخليفه الوزير و معه الجائليق و قال لهم بلغوا هلاكو بأن الخليفه أوفى بعهدده و أرسل لك الوزير الذى أردته قبلا فيكون بعمله هذا قد نفذ أمر السلطان فقال هلاكوخان:

إن هذا قد اشترطته على أبواب همذان حينما كنت هناك. و فى هذا الوقت وصلنا بغداد و تلاطمت الفتن و الانقلابات. فلا يسعنى أن اكتفى أو أقنع بوصول وزير واحد فأريد أن يأتوا إلى ثلاثتهم: الدواتدار و سليمان شاه و الوزير فرجع الرسل إلى المدينة و دخلوها.

و فى اليوم التالى توجه الوزير و صاحب الديوان و جماعه من مشاهير البلده و أعيانها إلى هلاكو فخرجوا من بغداد فأرجعهم الجيش المغولى. و دامت الحرب سته أيام متواليه. و أمر السلطان هلاكو أن يرسلوا يرليغات (فرامين سلطانيه) إلى القضاء و العلماء و الشيوخ و العلويين و الأعيان (أو التجار) و الذين ليسوا معهم فى حرب ... يؤمنونهم بها على أرواحهم و شدوا هذه الكتب بألواح و نشروها فى أنحاء المدينة (رموها) للإعلام بها و إعلانها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٣

و لما لم يكن لديهم أحجار للرمى

صاروا يجلبون الأحجار من جبل حميرين و جلولاء فصاروا يرمونها بواسطه المنجنيقات فى المدينه.

و كانوا يقطعون النخيل و يجعلون ذلك مكان الأحجار للرمى.

و فى يوم الجمعه ٢٥ المحرم هدموا (برج العجمى).

و فى يوم الاثنين ٢٨ منه تقابلت الجيوش قرب (برج العجمى) و أخذ التتار يستولون على البرج و ينسحب الناس من داخلها. و كذا اشتد الأمر من جانب سوق السلطان.

و لما كان القائدان بلغا و توتار اللذان كان هدفهما جانب السوق السلطانى لم يتمكننا بعد من الاستيلاء عليه و افاهما السلطان هلاكو و شد عزمهم بتحريك نخوتهم. و كانوا طول الليل يحاولون الاستيلاء على سور المدينه.

ثم إن هلاكو أمرهم أن ينصبوا جسرين أحدهما فى أعلى بغداد و آخر فى أسفلها فأعدوا السفن لها و المجانيق و قطعوا طريق المدائن و البصره.

و هؤلاء كانوا تحت قياده بوقاتيهور و معه تومان أى فرقه (عشره آلاف من الجيش) فأقاموا على طريق المدائن و البصره. و كان قصدهم من قطع الطريق أن يمنعوا كل من يريد الفرار من بغداد و يحاول الهزيمة.

فى هذا الموقف اشتد الحرب فى بغداد و ضاق الأمر بالناس و حينئذ أراد الدواتدار أن يركب فى سفينه و ينهزم إلى جانب السيب.

و لما مر من قريه (العقاييه) أحاطه جيش بوقاتيهور و أخذوا يرمون السفينه بالأحجار و السهام و قوارير النفط بواسطه المنجنيقات و استولوا على ثلاث سفن و أهلكوا من فيها فرجع الدواتدار حينما رأى الفرار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٤

صعبا عليه. فاطلع الخليفه على هذه الحاله فيئس من حكومه بغداد و ملكها ياسا كليا. لأنه لم ير مفرا و لا ملجأ لنفسه فقال: ليس لى بد من طاعتهم.

و على هذا أرسل الخليفه فخر الدين

الدامغانى و ابن الدرنوس و معهما تحف قليله. لأنه حاذر أن يرسل تحفا كثيره فتدل على خوفه منهم فيحصل بذلك تعنت من العدو و عناد. فلم يلتفت هلاكو إلى التحف المرسله و من ثم رجعوا خائبين.

و فى يوم الثلاثاء ٢٩ المحرم خرج أحد أولاد الخليفه و هو المتوسط منهم أبو الفضائل (الفضل) عبد الرحمن و معه الوزير و صاحب الديوان و جمع من الأعاضم و معهم أموال كثيره فلم يقع ذلك كله موقع القبول من هلاكو خان ...

و فى سلخ المحرم خرج ابن الخليفه الأ-كبر و الوزير و جمع من المقربين بقصد الرجاء و الشفاعة فلم يجد ذلك نفعا. و حينئذ أرسل هلاكو الخواجه نصير الدين و ايتيمور بصفتهم رسلا إلى الخليفه و بصحبتهم صاحب الديوان فخر الدين الدامغانى و ابن الجوزى و ابن درنوس و كانوا يقصدون جلب سليمان شاه و الدواتدار.

و فى غره صفر دخلوا بغداد و جاؤوا بيرليغ (أمر سلطانى) و عهد (بايزه) ليطمئنه و قالوا:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٥

- إن الخليفه إذا أراد أن يخرج فليخرج. و إلا فالرأى له.

و أمر هلاكو الجيش المغولى أن يستقر فى أطراف بغداد إلى أن يرجع الرسل و يبلغوه النتيجة.

و فى يوم الخميس غره صفر تمكنوا من إقناع الدواتدار و سليمان شاه فخرجوا بمعيتهم. و لما وصلوا إلى المعسكر أمرهما أن يرجعا ثانيا و يخرج متعلقتهما من بغداد حتى يكونوا فى مأمن من الفتك. فلما رأى الأهلون فى بغداد ذلك عزموا أن يتبعوهما. و حينئذ أحاط بهم الجيش المغولى و قسموهم ألفا و مائه و عشرا إلى العسكر و قالوا لهم هؤلاء سهامكم فاقتلوهم فقتلوهم عن آخرهم.

و من بقى فى المدينه أخذوا

يختفون فى الزوايا و التكايا و الأماكن غير المنظوره كالثقوب و السواقى و الآبار ... ليعدوا عن الأنظار فخرج جماعه من أعيان بغداد و أرادوا نجاه منهم و قالوا إن خلقا كثيرا يطلب الأمان و يظهر الطاعه. و إن الخليفه و أولاده سيخرجون فأمهلونا.

و فى هذه الأثناء أصاب سهم عين أحد أكابر أمراء هلاكو و هو (هندوى بتيكجى) فغضب هلاكوخان و سخط على الأهلين فاستعجل فى الاستيلاء على بغداد و أمر الخواجه نصير الدذين أن يقف عند باب الحلبه و يؤمن الناس للخروج من هذا الباب فأخذ الناس يخرجون جماعات كثيره.

و فى يوم الجمعه ثانى صفر قتلوا الدواتدار فاحتال سليمان شاه للخلاص فجمع نحو سبعمائه نسمة من أقاربه و قد حضروا كلهم لدى هلاكوخان مكتفين (مغلولى الأيدى) فعاتبه هلاكوخان و قال له: إن لك علما فى التنجيم و سير الكواكب و تعلم حالات السعود و النحوس. أما كنت ترى هذا اليوم الأسود، اليوم الذى تكون عاقبته سيئه عليك فلم لم تنصح مولاك؟! ليبادر لخدمتنا من طريق الصلح!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٦

فقال له سليمان شاه (هو شهاب الدين الأمير ابن برجم):

إن الخليفه مستبد و لم يكن رجلا سعيدا (موفقا) لسمع نصائح المصلحين الذين يريدون له خيرا!!

فأمر بقتلهم و أتباعهم تماما. و قتلوا أيضا ابن الدواتدار الكبير و هو الأمير (تاج الدين) ابن علاء الدين الطبرسى و قطعوا رؤوس هؤلاء الثلاثة و سلموها إلى الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ فأرسلها إلى الموصل.

فبكى بدر الدين للصداه بينه و بين سليمان شاه و لكن لم يردا من تعليق رؤوسهم فعلمت حذرا من أن تصيبه نغمه من هلاكوخان.

ثم إن الخليفه لما رأى الأمر قد تضائق

عليه من كل الجوانب و أنه خرج الأمر من يده دعا الوزير و سأله تدييرا فأجابه:

يظنون أن الأمر سهل و أنما هو السيف عدت للقاء مضاربه

و فى يوم الأحد ٤ صفر سنه ٦٥٦ هـ خرج الخليفه من بغداد و معه ابناؤه الثلاثه و هم أبو الفضل عبد الرحمن و أبو العباس أحمد أبو المناقب مبارك مع ثلاثه آلاف من السادات و الأئمه و القضاة و الأكابر و الأعيان فوصلوا إلى هلاكو خان فلم يبد هلاكو خان أثرا من الغضب عليهم و أخذ يسأل أحوالهم بكلمات طيبه ثم قال للخليفه:

مر الناس أن يلقوا السلاح و يخرجوا من المدينه حتى أحصيههم فرجع الخليفه إلى المدينه و نادى المنادى بأمر الخليفه أن يلقوا السلاح و يخرجوا فألقوا اسلحتهم و أخذوا يخرجون من المدينه. و كان الجيش المغولى يقتلهم عند خروجهم.

ثم أمر أن يخيم الخليفه و أولاده و متعلقاته محاذيا لباب كلواذى و هو محل معسكر كيتو بوقا نويان فنزلوا هناك و عين بعض أفراد المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٧

لحراستهم و كان الخليفه يرى أنه سيهلك قطعا فلم يبق له ارتياب. و كان يأسف على إباطه قبول النصائح ...

## احتلال بغداد:

### إشاره

ثم بتاريخ ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ استولى المغول على بغداد و دخلوها و قد مرّ الكلام على ذلك فى أول الكتاب ...

و قد أوقعوا بالأهلين ما لم يخطر ببال، و قد اتفق المؤرخون فى حكاية الحادث و عظم المصاب ...

و فى يوم الأربعاء ٧ صفر باشر المغول بالقتل العام و سلب الأموال فهجم الجيش المغولى دفعه واحده و كانوا يحرقون الأخضر و اليابس فلم يسلم منهم أحد إلا البيوت الحقيه للغرباء و الزراع ... فكان الهول

عظيما ...

و فى يوم الجمعة ٩ صفر دخل هلاكو المدينة و توجه إلى مقر الخليفة و جلس فى اليمينه و أمر أن يحضر الأمراء و أشار بإحضار الخليفة و قال له:

إننا ضيوف و أنت رب المنزل فأنت إلينا بما يليق لضيافتنا. فزعم الخليفة أن ذلك صحيح و كان يرتجف من الخوف و مندهشا لدرجه أنه عاد لا يعلم مفاتيح خزائنه فأمر أن يكسروا الأقفال فأخرجوا ما يقدر بألفين من الثياب و عشره آلاف دينار و نفائس و مرصعات و جواهر عديده ... فلم يلتفت هلاكو خان إلى هذه الأشياء و وزعها على الأمراء الحاضرين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٨

ثم خاطب الخليفة بأن الأموال الموجوده فى سطح الأرض ظاهره فنريد أن تبين الدفائن و موضعها و ماهيتها فاعترف الخليفة بوجود حوض مملوء من الذهب فى وسط السراى (البلاط الملكى أو القصر الملكى) فأخذوا يحفرون المكان الذى عينه فوجدوه مملوءا من الذهب الإبريز (الخالص). و كانت كل قطعه منه بزنه مائه مثقال.

ثم أمر أن يحصوا حرم الخليفة فوجدوا ٧٠٠ من النساء و السرايا و ألفا من الخدم ...

فلما اطلع الخليفة على احصاء حرمه تضرع و قال إن حرمى لم تكن الشمس و القمر تطلع عليها فقال له هلاكو: إن عليك أن تختار مائه منهن و خل الباقيين فجمع الخليفة مائه من النساء اللآتى لهن علاقته به من أقاربه و الخاصين به فجمع منهن مائه و هن القريبات إليه فأرسلهن خارج بغداد و رجع هلاكوخان إلى معسكره ليلا و أمر القائد سونجاق أن يذهب إلى المدينة (بغداد) و يضبط أموال الخليفة و يخرجها فجمع هذا ما كان ادخره الخلفاء فى مده خمسمائه سنه فلفها بأقمشه و



أخرجوها ...

و قد أحرقت أكثر المواقع الشريفة فى هذه الوقعه كجامع الخليفه و مشهد موسى الجواد و مرافد الخلفاء.

و حينئذ التمس الناس من شرف الدين المراغى و شهاب الدين الزنجانى و (ملك دل راست) ليذهبوا إلى هلاكوخان و يطلبوا الأمان فشفع هؤلاء فشفعهم و أمر أن يكفوا عن القتال و سلب الأموال. و أمر باستقرار الناس و اشتغالهم بكسبهم. و عليه أمن من بقى من الناس ممن نجا من سيوفهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٩

### و قال ابن الطقطقى:

«و أما حال العسكر السلطانى فإنه يوم الخميس رابع المحرم من سنه ٦٥٦ هـ ... قد طبق وجه الأرض و أحاط ببغداد من جميع جهاتها، ثم شرعوا فى استعمال أسباب الحصار، و شرع عسكر الخليفه فى المدافعه و المقاومه إلى يوم ٢٩ المحرم فلم يشعر الناس إلا ورايات المغول ظاهره على سور بغداد من برج العجمى ... و تقحم العسكر السلطانى هجومًا و دخولا، فجرى من القتل الذريع، و النهب العظيم، و التمثيل البليغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفصيله ...» ا هـ و لا- محل لإيراد جميع النصوص المنقوله و استيعابها ...

### خروج هلاكو من بغداد و وقائع أخرى:

فى يوم الأربعاء ١٤ صفر رحل هلاكو خان من بغداد نظرا لعفونه هوائها بسبب القتلى و نزل فى قرية الوقف و الجلابيه. و أرسل الأمير عبد الرحمن لفتح ولايه خوزستان و طلب إحضار الخليفه فكان يرى الخليفه أمارات سيئه مما سيصيبه و اشتد خوفه فقال للوزير:

ما التدبير لنجاتنا!

فأجابه:

لحيتنا طويله! (و كان قصده من ذلك أنه لما دبر أول الأمر و أبدى رأيه بإرسال تحف كثيره لدفع هذه المصيبه قال الدواتدار آئذ: لحيه الوزير طويله!) و كان قد أفسد تدبيره بهذه الكلمه فقنع الخليفه بقوله.

و الخلاصه أن الخليفه لم يبق له أمل فى الحياه و طلب رخصه أن يدخل الحمام و يجدد غسله. فأمر هلاكو أن يصحبه خمسه من المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٠

و كان الخليفه يكره صحبه هؤلاء الخمسه الذين عينوا لحراسته و كان يكرر:

و أصبحنا لنا دار كجناات و فردوس و أمسينا بلا دار كأن لم نغن بالأمس

### القضاء على الخليفه:

و فى آخر يوم الأربعاء ١٤ صفر سنه ٦٥٦ قضوا على الخليفه و على أولاده و خمسه من خدمه و ملازميه فى (قرية الوقف).

و فى اليوم التالى قتلوا من كان اتبع الخليفه و خرج معه و أقام فى باب كلواذى. و لم يبقوا ممن وجدوا من العباسيين إلا نفرا معدودا ممن لم يدخل فى الحساب.

و وهبوا مبارك شاه ابن الخليفه الأ-كبر إلى اولجای خاتون. و هذه ارسلته إلى مراغه و كان مع الخواجه نصير الدين فزوجه بامرأه مغوليه فولد لها منه ولدان.

و فى يوم الجمعه ١٦ صفر استشهد ابن الخليفه المتوسط، قضى عليه و ألحق بأبناء الخليفه الآ-خرين و كانوا قد قتلوا فى باب كلواذى فتم أمر آخر الخلفاء العباسيين و انقرضت حكومتهم و

بهذا خلصت بغداد للنتن ...

## ترجمه الخليفه المستعصم بالله:

### اشاره

هو أبو أحمد عبد الله ابن الخليفه المستعصم بالله أبي جعفر. و لما توفى والده بكره الجمعه ١٠ جمادى الثانيه لسنه ١٢٤٢ هـ ١٢٤٢ م لم يكن حاضرا فاستدعاه شرف الدين إقبال الشرايبي من مسكنه بالتاج سرا من باب يفضى إلى غرفه فى ظهر داره فحضر و معه خادمه مرشد الهندي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠١

فسلم عليه الشرايبي بالخلافه و أجلسه على سرير الخلافه و كان والده مسجى، و كتم الأمر إلى ليله السبت ١١ من الشهر المذكور، ثم استدعى الوزير ابن الناقد فحضر فى محفه لعجزه عن المشى و أحضر أستاذ الدار ثم حضر عمه أبو الفتوح حبيب و جماعه من بيت الخلافه و من أولاد الخلفاء فبايعوه ثم بايعه الوزير و أستاذ الدار ثم تقدم بتعيين الأمراء لحراسه البلد.

أصبح الناس يوم السبت فشاهدوا أبواب دار الخلافه مغلقه و قد أمر عبد اللطيف بن عبد الوهاب الواعظ أن يشعر الناس بوفاه الخليفه المستعصم بالله و جلوس ولده المستعصم.

ثم استدعى إلى دار الوزاره المدرسون و مشايخ الربط و الولاه و الزعماء و أعيان الناس و فتح باب العامه فدخل منه من استدعى الدخول و عليهم ثياب العزاء فبايعوا على اختلاف طبقاتهم و تفاوت درجاتهم.

و أستاذ الدار يلقن الناس لفظ البيعه.

ثم أسبلت الستاره و انفصل الناس. و كانت الحال ساكنه و الناس على اشغالهم. ثم جلس فى اليوم الثانى فدخل كافه الأمراء و المماليك و بايعوه. و فى اليوم الثالث كانت البيعه العامه حضرها من تخلف من الأمراء و الغرباء و ضروب الناس كالتجار و غيرهم ...

ثم أمر الناس بالخروج و مضى الوزير و أستاذ الدار ...

هذا و لا

محل لتفصيل كل ما جرى من مراسم أبهه، و أشكال عظمه ...

ثم تقدم الخليفة بالإفراج عمن كان محبوسا بحبس الجرائم و ليس فى قتله حد شرعى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٢

و فى يوم الجمعة ١٧ جمادى الآخره قد نثرت مبالغ كثيره من النقود فى الجوامع عند ذكر الخليفه.

ثم جاءت الوفود من الجهات القريبه و النائيه للعزاء و التبريك. و فى ٢ رجب أمر الخليفه بتغيير ثياب العزاء و خلع على الأمراء و الأعيان و نفذت خلع إلى ولاء الأطراف أيضا.

و هنا نقول لم تكن الخلافه و البيعه فى الحقيقه إلا- من قبل مملوكه الشرابى ... ثم استدعى بعض أهل الحل و العقد ... و ما هذه المراسم و الترتيبات إلا- بقايا عن الفرس و الأعجام، و مثلها ما مر عن تتويج ملوك المغول و الأببه و العظمه ... لمن لا يستحق أن يستعظم لهذا الحد ...

فإننا أمرنا بطاعه الخليفه للقيام بواجب الخلافه و مراعه لوازمها ... و إن هى إلا الإدارة الرشيدى بتطبيق الشرع و تأمين العدل و المحافظه على بيضه الإسلام ... و من حين دخلت هذه الظواهر و المظاهر و استعظام الأمور إظهارا للكبرياء و الأببه ... دب ديب الضعف و الانحطاط و حاول القوم بهذه و أمثالها أن يبرزوا لأعين الرائين ...

و غالب من تكلموا على الخليفه من كتاب المغول و مؤرخى عصورهم فلا يعول على ما يقولون من وصفه الشخصى، و لنورد بعض النصوص، قال ابن الطقطقى:

« كان ... شديد الكلف باللهو و اللعب و سماع الأغانى لا يكاد مجلسه يخلو من ذلك ساعه واحده، و كان ندماءؤه و حاشيته جميعهم منهمكين معه على التمتع و اللذات لا يراعون له

صلاحاً ... و كتبت له الرقاع ... فى ابواب دار الخلافه فمن ذلك:

قل للخليفه مهلاً أتاك ما لا تحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٣

ها قد دهتك فنون من المصائب غرب

فانهض بعزم و إلا غشاك و يل و حرب

كسر و هتك و أسر ضرب و نهب و سلب

كل ذلك و هو عاكف على سماع الأغاني ... « إلى آخر ما جاء ... مما كتب إرضاء للقوم و أمرائهم ... و كان قد نقل عنه حكاية عبد الغنى بن الدرناوس و تقييح رأى المستعصم مما لا يسع المقام ذكر أمثالها ... و قص ترجمته الواسعه عند بيان الخلفاء ...

#### و قد نعته ابن العبرى بقوله:

«و كان صاحب لهو و قصف، و شغف بلعب الطيور و استولت عليه النساء و كان ضعيف الرأى، قليل العزم، كثير الغفله عما يجب لتدبير الدول. و كان إذا نبه على ما ينبغى أن يفعله فى أمر التتار إما المداراه و الدخول فى طاعتهم و توخى مرضاتهم، أو تجيش العساكر و ملتقاهم بتخوم خراسان قبل تمكنهم و استيلائهم على العراق فكان يقول: أنا بغداد تكفينى و لا يستكثرونها على إذا نزلت لهم عن باقى البلاد و لا يهاجموننى و أنا بها و هى بيتى و دار مقامى. فهذه الخيالات الفاسده و أمثالها عدلت به عن الصواب فأصيب بمكاره لم تخطر بباله ...» ٥١.

و فى تواريخ المغول الأخرى ما يؤيد هذه و قد مر ذكر بعضها ...

و فى خلاصه الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك لعبد الرحمن سنبط قنيتو الاربلى ما نصه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٤

«قال ابن الساعى: شاهدته يعنى الخليفه المستعصم و هو اسمر اللون مسترسل اللحيه، ربهه، ليس بالطويل، ظاهر الحياء،

لين الكلام، سهل الاخلاق، سليم الصدر ...

كان حافظا للقرآن المجيد، عاكفا على تلاوته مواظبا على الصلوات فى أوقاتها و صوم الأثنين و الخميس من كل شهر و صوم شهر رجب دائما لا- يخل بذلك مده خلافته و قبل خلافته و له جاريتان قبل الخلافة له من إحداهما ثلاثه بنين و بنت و من الأخرى أربع بنات فلما أفضت الخلافة إليه لم يتغير عليهما و لا اغارهما بل راعاهما حفظا لعهدهما. ثم طلبت منه أم البنين أن يعتقها و يتزوجها ففعل ذلك فلما ماتت استجد أخرى و حظيت عنده فلم يعترض بغيرها و جاء منها بولد ذكر و طلبت منه أيضا أن يعتقها و يتزوجها ففعل ذلك. هذا فيما يرجع إلى حسن العشره و حفظ العهد و مراعاة الصحبه و الوفاء. و كان عفيف الفرج لم ينكشف ذيله على حرام قط، و لا شرب مسكرا و لا وقعت عينه عليه، و لم يعلم أنه عصى الله بفرجه و لا فمه غير أنه لم ينزه سمعه من سماع المحرم فإنه كان مغرما بسماع الملاهى محبا للهو و اللعب، يبلغه أن مغنيه، أو صاحب طرب فى بلد من البلاد فيراسل سلطان ذلك البلد فى طلبه.

ثم و كل أموره الكليات إلى غير الأكفاء و أهمل ما يجب عليه حفظه و النظر فيه فأنفذ الله فيه قضاءه و قدره و أجرى عليه ما قدره فقتل ... فكانت مده خلافته ١٦ سنة و ٧ أشهر و ٤ أيام و عمره ٤٦ سنة ... و كان ولد يوم ١١ شوال سنة ٦٠٩ و أمه أم ولد و اسمها هاجر. « ا ه.

و الظاهر كما يفهم من الاستدلال ببعض الحوادث و النقول الماره أنه

كان مغلوبا على أمره، و أمراؤه متخالفون، فهو مضطر للمماشاه و توجيه الإدارة بقدر الإمكان ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٥

و كان الأمراء قد ضربوا على يد الخليفة باستخدام العوام و الإذاعة فى تقبيح عمل الوزير. و بالنتيجه توجيه اللائمه على الخليفه من جراء التزامه الوزير و قسره على متابعه اولئك ... مما دعا إلى تذبذب الإدارة و سقوط المملكه ...

و الأمراء كلهم أو أكثرهم كانوا من المماليك الترك أو كان أهل السلطه منهم و كانوا يتناوبونها و يتنازعون عليها من مده طويله و يتحكمون فى غيرهم ... فانحلت الإدارة أو بالتعبير الأصح صارت منقاده طوع ارادتهم و تسييرهم، و كان منهم إقبال الشرابى و قد تنازع على السلطه قبل هذا مع رشيق فالخليفه من حين تسنم عرش الخلافه قربه و كان شرايبا له ... فنال مكانه لحد أنه ولى زمام القيادة للخيله (سرخيل العسكر) أو قل إنه صار أكبر أهل العقد و الحل، و غالب رجال الجيش من الترك.

و مهما كان الأمر أو تعدد الأمراء العرب أو كثروا ... فالعروه بيد الكواز، و الحكومه حقيقه بيد الجيش التركى ...

و من الأدله التاريخيه المذاكرات و المعارضات الجاربه عند الحوادث المهمه كحوادث المغول العديده و المداولات من أجلها و الاستفاده من الأوضاع السياسيه و حوادث العزل و النصب ... فكان الخلفاء فداء هذا الإصرار و العناد الذى قام به الأمراء و الوزير دون انصياع إلى الصواب أو محافظه للاعتدال و لا مراعه الغرض و كانت الحزبيه بالغه غايتها ... و كانت الفتن تجرى و منها ما وقع بين الدواتدار الصغير و بين الوزير، و مثلها ما جرى بين محله أبى حنيفه و الخضرين و

بين أهل الرصافه، و منها ما وقع بين أهل الكرخ الشيعة، و السنه ...

و هكذا أهمل البلد بوقوع الغرق العظيم و تلف أكثر عماراته ... و من ثم زادت النقولات و كثرت على الخليفة و على وزيره و أمراءه التنديدات، و أهمها أن الخليفة أهمل حال الجند و منعهم أرزاقهم بميله لرأى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٦

الوزير ... فألت أحوالهم إلى سؤال الناس و بذل وجوههم فى الطلب فى الأسواق و الجوامع ...

هذه الحاله من وسائل توليد العداء بين أفراد الشعب، و عدم سماع الأقوال النافعه ... يضاف إلى هذه فقدان الأوقات بحدوث الغلاء، و العدو على الأبواب توجه نحو العراق ... قال المجد النشابى متألماً لما وقع و لما ستؤدى إليه التذبذبات فى الإدارة و قله الحزم و لم يستثن أحدا:

يا سائلى و لمحض الحق يرتاد اصخ فعندى نشدان و إنشاد

\*\*\*

عن فتيه فتكوا فى الدين و انتهكوا حماه جهلا برأى فيه إفساد

إذا ترامت أمور الناس ليس لهم فيها رواء و لا حزم و انجاد

أما الوزير فمشغول بعنبره و العارضان ففساج و مداد

و حاجب الباب طورا شارب ثمل و تاره هو جنكى و عواد

و شيخ الإسلام صدر الدين همته مقصوره لحطام المال يصطاد

\*\*\*

إن جئت يثرب أو شارفت ساحتها فقل لمن انزلت فى حقه صاد

الكفر أضرم فى الإسلام جذوته و ليس يرجى لنار الكفر اخماد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٧

و اضيعة الملك و الدين الحنيف و ما تلقاه من حادثات الدهر بغداد

أين المنيه منى كى تساورنى فللمنيه إصدار و إيراد



من قبل واقعه شنعاء مظلمه يشيب من هولها طفل و أكباد

و مع هذه الآلام و المصائب على الأهلين و الجند لا يؤمل ضبط

الإدارة و تحسين الحاله فضلا عن صد غائله العدو الذى جاء بجيوش تملأ الفضاء و استصحب آلات الحصار و غيرها و أجفل أهل السواد من بين يديه إلى بغداد حتى ضاقت على سعتها و امتلأت شوارعها و نال الناس الخوف الشديد ...

و لا نطيل القول بأكثر فقد مر بنا بعض الحوادث الخاصه بالمغول و التدابير المتخذة ضدهم ... مما يعين حقيقه الحاله ... كما أن الوضع الراهن بالنظر لحدود سلطه الخليفه جغرافيا صريح فى الاستدلال على ضعف إدارته، و الأهواء تتجاذبه، و الأمواج السياسيه تتقاذفه ... و تكاد تقضى عليه قبل أن يتصادم مع جيش قوى قد اتخذ كل أهبه، و احتاط بكل ما وسعه من تبصر و حساب للأمر ...

قتل الخليفه بالوجه المشروح، و الأسف ملء القلوب على انقراض هذه الأسره و على تسلط حكومه أجنبيه لا علاقه للأهلين بها و لا-رابطه لهم معها سوى القدره الحربيه التى قضت على جيش المسلمين ... فاستولى اليأس على القلوب، و ماتت السجايا العالیه ...

و العوامل فى إمانتها كثيره و منها ما وقع على يد نفس الحكومه المنقرضه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٨

حبا فى الاحتفاظ ببيتها و إشادته ... خذلت العرب فى مواطن عديده، و حوادث كثيره إلى أن وصلوا إلى حاله لم تعد فيهم معها قدره أن يقودوا الجيوش و أن يناضلوا عن الكيان و يحرصوا على حفظ بيضه الإسلام ... و اليأس قتال و لا أضر منه على النفوس ... و قد استولى على الكل ... و لعل أكبر عامل فيه الوزير فإنه لم يتخذ تدبيراً و إنما كان يخذل ... فلم تظهر منه مساعده، و لا أى عمل من شأنه أن

يدفع العدو و كل ما عرف التخذيل لكل تدبير و إظهار التألم منه و تقويه اليأس ...

و هكذا قضى الأمر. و لم تفرح النفوس، و تنتعش لمدته قصيره إلا عند ما قبل المغول الشريعة الإسلاميه و مالوا إليها رغبه فيها ...  
و لكن هذه لم تفد لإحياء الروح العربيه و إنعاشها بإعاده قدرتها الأولى و سجايها الماضيه ...

## نظرة عامه فى عهد العرب المسلمين فى العراق

### أيام العرب المسلمين فى العراق

#### إشاره

فى عام ١٧ هـ ٦٣٨ م- على أصح الروايات- خلص العراق للعرب المسلمين و اختطوا الكوفه و عسكروا فيها بتاريخ المحرم لسنه ١٧ هـ بعد مقارعات دامت بضع سنوات من المحرم ١٢ هـ ٦٣٣ م يتخللها بعض فواصل قليله آخرها وقعه جلولاء، و كان فى أيدي الفرس الساسانيين و شعوبه مختلفه من فرس و عرب و كلدان و كرد ...

و أذلت هذه الحروب الساسانيين و عركتهم عركه قطعت أوصالهم.

و مزقتهم أى ممزق. و عاون العرب المسلمين جماعات من عرب العراق من الشيبانيين و رئيسهم المثنى و غيرهم و العرب آنئذ فى ضواحي الفرات و فى الحيره و مواطن أخرى كثيره حتى خليج فارس (الأبلة). و أساسا عهدهم قديم فى سكنى العراق فاندغموا فى العرب المسلمين سواء منهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٩

من قبل الاسلاميه أو من بقى على دينه الأصلي و غالبهم آنئذ نساطره ...

رأى الفرس من العرب و فيهم من كان تحت نير سلطتهم و إدارتهم ما لم يروه من قوم، و لا شاهدوا كحروبهم من أمه ما ... و المده التى قضوها لتخليص العراق و فتحه قليله جدا لم تيسر لأمه حتى فى هذه الأيام ... مع ملاحظه الفواصل، و الحروب الأولى و هى أشبه بحروب عصابات لغرض التشويش فى الإداره و التزام

جيوش كثيره فى أنحاء عديده و المطاوله فى ذلك ...

و كان الميل إلى الدين الإسلامى و اعتناقه كبيرا جدا. دخل الناس فيه أفواجا ... و بعد استقراره للعرب المسلمين جاءته الفرس. و قد قبلت الإسلاميه كما أن أقواما جديده أخرى دخلت فى الإسلاميه و أهم عناصرها الترك و لا تزال بقاياهم إلى اليوم ... و موضوعنا يتناول:

## ١- العرب:

من أوضح العناصر العراقيه الشعب العربى فهو أكثرها دائما و تغلب على سائر الأقوام ... و عناصره القحطانيه و العدنانيه. و كانت الإسلاميه ظهرت فى الحجاز عام البعثة فى مكه المكرمه و أكثر الأهلين هناك حتى صاحب الدعوه عليه الصلاه و السلام من الجذم العدناني و أهل المدينه من القحطانيه و مثلهم أهل اليمن ...

و أهل المدن فى ذلك العهد من العرب عامه اصحاب إمارات صغرى محدده سلطتها فى مدنها، و فى بعض القبائل المجاوره لها ...

و أهل الباديه قبائل تمتّ إلى أحد الجذمين و لها رؤساء يديرون شؤونها و هم فى حاله مبعثره، مشتته لا تجمعهم جامع، و فى الغالب لا علاقته لقبيله مع أخرى و لا ارتباطا سياسيا أو قوميا إلا بعض الحلوف و العهود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٠

بنتيجته المجاوره أو القربى ... و الإمارات لديهم قليله جدا، و لا يلتفت إلى دعاوى بعض امرائهم. أو شعرائهم فى حماستهم من أنهم أقوى الأمم، و أنهم تخر لهم الجبابره ساجدين، و أنهم ملكوا البر و البحر ...

و من شاهد القوم فى باديتهم لأول وهله، و رأى إدارتهم بنظره بسيطه قطع أنهم أهل بداوه ... و الأمر بين ذاك الغلو فى الدعوى و المبالغه فى الذم من المجاورين (الفرس خاصه) ... فللعرب نظام اجتماعى لكل

قبيله و يكاد يتشابه فى القبائل بتفاوت قليل مما أصله معروف و متعين ...

يضاف إلى هذا ما لديهم من أخلاق نبيله فى كثير من أحوالهم كالشمم و الإباء، و حفظ الجوار و الوفاء ... و الصلاح لكل ما يستطيع من المكانه الاجتماعيه. و الفضائل النفسيه ...

كان يفقدهم التضامن، و الاجتماع العام نظرا إلى تأصل العداء و تمكنه منهم، و من ظواهره الأخذ بالثأر و لو تقادم العهد ... و النهب و السلب (الغزو)، و التباعد من بعضهم البعض بحيث تكاد كل قبيله أن تنفصل عن غيرها و تستقل فى كافه شؤونها ... يدل على ذلك التفاوت نوعا فى لغاتهم، و التباين فى أديانهم، و التخالف فى عوائدهم، و غزو بعضهم بعضا، و قتالهم سواء فى حلهم و ترحالهم ... لم تؤلف بينهم جامعه، و تغلب عليهم الفوارق أكثر من التشابه، و لم يتفقوا إلا- بعض الاتفاقات كما فى (التنوخ) المعروف تاريخيا ... و هؤلاء حلوا البحرين.

ثم مالوا إلى ضواحي العراق و تملكوا بعض أنحائه ... و كونوا إمارات صارت ملجأ للعرب الذين هاجروا إليهم بعد ذلك؛ و كان قد سبقهم إلى التوطن (الحضر) فى العراق. و (الغسانيون) فى سوريه، و لهؤلاء تاريخ معروف اجمالا. و تنقل عنهم مبالغات زائده مثلما ينقل بفخر و حماسه عن امراء الباديه ... المجاورون- خصوصا الفرس- تجاوزوا الحد فى الدم و نبزهم بشر الأوصاف، و عدوها خصائص لازمه قطعا، و غير منفكه ... و لم يدروا أن الأقسام فى تبعثرها الاجتماعى و أوضاعها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١١

المشتمه لا تختلف عن العرب، و أنها تحتاج إلى من ينفخ فيها روح الشجاعه و البطوله، و الدعوه إلى الاصلاح ...

و العرب أقرب الأمم لقبول الحضاره، و أكثر استعدادا للحصول عليها ...

و بينا هي في هذه الحاله، أو ما يقاربها إذ ظهر المبدأ الإسلامى الجليل، و الدين القويم فأصلح العقيده و وحد الأمه، و نظم شؤون العائله، و القبيله؛ و سير كافه أقسام الشعب نحو نظام اجتماعى عام أساسه الأخوه الدينيه، و هذب الكل، و ألف بين شؤونهم، و ساقهم إلى الوحده فى كل معانيها، و جعل أساسها الاخلاص فى العقيده و الأخوه التامه، و التبشير بالاخلاق الفاضله الشريفه ... و بعث فيهم روحا جديده لها علو همتها، و قرر التعاون على البر و التقوى و الإصلاح ما استطاع إلى ذلك سبيلا و منع من الإثم و الفسوق و التنازب بالألقاب مما شأنه أن يولد البغضاء. و الحاصل جعل الأساس الاخلاص لله وحده، و أن يراعى الخير لصالح الجماعه و الأمه و نفعها بل هو إصلاح لجميع الشعوب ... مما لم تألفه البشريه فى عصورها البائده ...

نهض هذا المبدأ السامى بهؤلاء القوم؛ و بشر و دعا أن يترك أكثر ما كان عليه القوم، و ما كانوا تلقوه عن آبائهم من الرذائل و الشرور فصاروا خير أمه أخرجت للناس تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر ...

فناثه مصاعب كبرى و مخالقات شديده فى سبيل هذه الدعوه شأن الجديد الذى لم يجرب و لم تعرف نتائجه ... أو لغرابته و عدم مألوفيته ...

خصوصا فى جزيره العرب حتى اذعن الكل ... و من ثم دعا هؤلاء القوم مجاوريهم فعارضوهم أيضا و جادلوهم بل جالدوهم حتى استظهر العرب المسلمون عليهم ...

قوم عمائمهم ذلت لغزتها ال قعساء تيجان كسرى و الأكاليل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٢

و من الأقطار التى

أذعنت بالطاعة: العراق و كثير من أهليه عرب فإنه جادل مده قليله و حكومته فارسيه فأذعن بالطاعة و ولى القوم الأدبار ... و من ثم تغلب العنصر العربى و خلص العراق بالوجه المذكور آنفا ...

و حيثئذ كون حكومه عربيه، و أسس حضاره على يد الخلفاء الراشدين و من وليهم و كانت حكومته مستقله فى إدارتها إلا فى بعض الشؤون كالولايه، و القضاء، و الاستشاره فى المهمات و عظام الأمور و هى من خير الإدارات، و حكومته من أفضل الحكومات ... لم تدع مجالاً للتدمير و التخريب و لا محلاً للقسوه و الظلم ...

## ٢- حكوماته:

١- و حكوماته من زمن عمر (رض) إلى آخر أيام الإمام على (رض) تدعى (حكومه الخلفاء الراشدين). و هذه بشرت بالمبدأ الإسلامى الجليل و رأت من الناس قبولاً كبيراً و لم يصبها خلل إلا فى أواخر أيام عثمان (رض) و أيام الإمام على (رض) فصار العراق فيها موطناً لوقائع مهمه مثل وقعه الجمل و صفين و النهروان ... حدثت من جراء نزاع الخلافه و القيام عليها من جوانب مختلفه و فى هذا الحين صار العراق موطن الخليفه الإمام على (رض) حتى كان مشهده الأخير فيه ...

٢- و قد تلتها (الحكومه الأمويه) و بهذه انقاد العراق إلى الشام ببيعه الحسن (رض) عام ٤٠ هـ لمعاويه (رض) و من ثم انقطع النزاع على الخلافه نوعاً و لأمد قصير، تخلص الحكم للأمويين و صارت مملكه العراق تابعه للشام بعد أن كانت منقاداً للحجاز أولاً- و عاصمه للخليفه الإمام على (رض) ثانياً ... و دامت سلطه الأمويين إلى عام ١٣٢ هـ و فى أيامها نالت الخلافه الإسلاميه مكانه عظمى و رسوخاً وسعه فى الملك.

موسوعه تاريخ العراق

و فى خلال الحكم الأموى حدثت وقائع سياسيه و حربيه مهمه ...

و نهضات على الحكم الأموى من كثيرين و الكل يرى أنه الأهل للحكم و الأحق به ... و لكن هذه الحوادث كلها لم تؤثر على الروح الإسلاميه فى فتوحها و انتشارها ... و لم تقض على وضعها و إدارتها القويمه رغم تلاعب الأهواء و اختلاف النزعات و الحزبيه القاسيه فى وضعها، و القاهره فى نكايتها بعدوها و المتصلبه فى سائر أحوالها ...

و توالى على العراق سواء فى عهد الخلفاء أو فى عهد الأمويين أمراء كثيرون و حدثت وقائع ذات بال أهمها قتله الحسين (رض)، و حوادث المختار، و وقائع الحجاج، و ما أعقبها من حوادث العلويه و العباسيه ... إلى آخر ما هنالك مما لا طريق فيه للتوسع ...

٣- الخلافه العباسيه و هذه نتيجته تشويش فى الإدارة، و ثوره على الأمويين بصوره متواليه و من كل فج، و أحزاب قويه ... فكان العراق و خراسان موطن النشرتات و الإذاعات و الترتيبات المختلفه على الأمويين لبعده عن العاصمه حتى تغلب الحزب العلوى و العباسى فاتفقا على الوقيعه بالأمويين، و القضاء على حكومتهم فتمكن القوم من مرادهم ...

تكونت الحكومه العباسيه. و هذه قد صفا لها الجو و سارت أمورها بنجاح و قويت فى أيامها ثقافه المسلمين و نشطت عقيدتهم نشاطا تاما إلا- أنها بعد قليل وجدت من العلويين نفره، و صار دينهم الدعوه و التكتم و مراعاة الحزبيه تاره و الظهور أخرى فشوشوا على العباسيين أمرهم ...

فلم تقو الدعوه العلويه على قلب هذه الحكومه و السيطرة على الإدارة ... و لكنها لم تخل من ازعاج و نفره، و من تكدير الصفو، أو



الخوف أو التخوف من جانب العباسيين بانضواء الأحزاب المعارضه إلى العلويه و غالبهم فارسي النزعه ... و قد وقعت فتن أدت إلى استقلال العلويين في مصر و المغرب، و تكوين حكومه أيضا باسم العلويين في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٤

اليمن و أخرى في نجد (الإحساء و البحرين)، و في ايران بأنحاء قهستان و الموت ... و كل هذه لم تفلّ من غرب العباسيين، و لا استطاعت القضاء عليهم و لم يتم ذلك إلا على يد هلاكو عام ٦٥٦ هـ و الخلافه العباسيه في آخر رمق من حياتها ... و خلصت المملكه العراقيه للتتر بعد أن دامت حكومتها للعباسيين من ١٢ ربيع الأول عام ١٣٢ م ٧٤٩ م إلى ٥ صفر ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م.

و بهذا فقد العراق الحكم العربي في البلاد. و في الحقيقه كان فقدانه لاستقلاله و حكمه من أمد بعيد، فالاسم كان للعباسيين و الواقع أن العباسيين كانت حكومتهم فارسيه في اوائل أمرها، تركيه في اواخرها ... و لم يكن حكم للعباسيين عربيا فالحريه بيد أهلها و الوزاره منقادَه للسيف و كفى ... و إن كانت المدونات عربيه.

هذا و لا مجال للتفصيل و الإطاله ... و على كل دام الحكم في العراق للعرب المسلمين من سنه ١٧ هـ إلى سنه ٦٥٦ هـ.

### ٣- الشعوب الأخرى في العراق:

إن الأقبام العراقيه بعد الفتح الإسلامى تغلبت عليهم العربيه و العرب منهم يمتون إلى العنصر القحطاني و يتلوهم في الكثره الجذم العدناني. و أول من مال إلى العرب المسلمين من غير العرب الديلم فإنهم انحازوا إلى العرب و قاتلوا معهم ... أيام الفتوحات الإسلاميه الأولى و هناك و إثر تأسيس الحكم المدني أو بالتعبير الأصح بعد انقراض الفرس مالت

إيران إلى العراق و عاودته مسلمة و تكاثر فيه الفرس و حصل على ثقافه جديده، هى الثقافه العربيه و لكنها كانت تنزع إلى حضارتها الفارسيه الأولى بتلقيينات و بلا تلقيينات، أو بذكري الماضى و الميل إليه ... خصوصا إن بعض القوم لا يزال على ديانتة الأولى و صار هؤلاء يبشرون بالوطنيه الإيرانيه و يدعون إليها حينما رأوا أن لا قدره لهم و لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٥

قوه على المناضله عن كيان دينهم ... و هكذا فعل باقى أعداء المسلمين ممن دخلوا فى الذمه، و صاروا من المعاهدين ... يبثون ما من شأنه التشويش و يروجون إذاعه روح التفرقه سواء فى كلماتهم، أو أعمالهم، أو سائر أحوالهم حتى مدوناتهم التاريخيه ... إلا أن قلبه العناصر الأخرى من أكبر دواعى خذلانها و عدم الاستطاعه فى التأثيرات الكبرى على الدين و الثقافه، و تغلبت الأخوه الدينيه فى الأكثرية الساحقه ...

و أن كان الأثر مشاهدا فى السياسه و ملموسا ... و لا تعاب الحكومه إلا من جهه تعصبها الشديد للعرب بزياده عن غيرهم ...

لم ينتبه العرب فى الدور الأموى لتغلب الفرس من طريق الاعتصام بالمخالفين إلا و قد انقلب الحكم و زالت الأمويه من العراق و غيره ...

و قد جربت تجارب عديده أو اكتشفت مؤامرات كثيره لقلب الحكومه العباسيه فى عين الطريقه التى قضى بها على الأمويه بل أشد و أقوى فذهبت التدابير عبثا و بلا جدوى و إن كلفت بما لا يستهان به بل تعد من البواعث الكبرى للقضاء على الحكومه العباسيه ... لما نالها من التأثير المتوالى ... و نجاحها فى هذه ظاهرى ...

أما التدابير الأخرى التى قامت بها العباسيه كالقضاء على أبى مسلم

الخراساني أولا و على البرامكه ثانيا، و جلب الأتراك لإيقاف تغلب الفرس عند حد و السيطرة عليهم ... فهي مما كون بلاء آخر و حول الحكومه من فارسيه إلى تركيه ...

و ذلك أن القوم لم يحتاطوا دائما و في غالب أحوالهم لقهر اعدائهم، أو المناوئين لهم، أو المتغلبين من رجالهم ... كما فعل أسلافهم و أوائلهم الذين كانوا يفكرون في الأخطار و ما ينجم من بوادر الحوادث و الإشاره الخفيفه تكفى للتنبه ... و أن يتداركوا الخلل و توقع المصائب ببصيره ...

و إنما استهوى القوم النعيم و تركوا الحزم و فاتهم اليقظه للحوادث و أبطروهم المال، و انغمسوا في الملاذ و اتبعوا الشهوات و الأهواء ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٦

فلما استخدم القوم الترك و خلفهم ابناؤهم و لم يلقنوا السياسه و منظوياتها. أو أنهم أهملوا أمرها لانهماكهم في ملذاتهم، و لأنهم أمنوا الطوارئ بخدماتهم الصادقين فأثروهم و باتوا بطمأنينه كامله ... و من هنا داهمهم الخطر و تسرب إليهم الضرر، و نالهم المكروه من جراء الإهمال ... أو قل سلموا مقاليد الأمور إليهم، بل إنهم استرسلوا في الأهواء فتاب عنهم خدامهم و أعوانهم فصاروا هم الأمراء بل الخلفاء و أودع إليهم الحل و العقد و صارت الدوله في أيديهم ...

عرف هؤلاء الأمراء خلفاءهم. و لما استقر لهم المقام في ادارتهم، و نالوا الإماره؛ تسلطوا ... و تدخلوا في كافه الشؤون حتى في أمور الخلافه، و لم تدر الخلفاء ماذا يفعل بهم ... فعهدت الأمور إلى هؤلاء المماليك من حوط الثغور و النظر في السياسه ... و لما شعر بعض الخلفاء بما جرى حاول القيام فلم يتمكن و هو في حاله من يصحو

من سكرته قليلا فقام المماليك فى وجههم علنا. و طغوا على ملوكهم ...

فأصاب الخلفاء منهم ما أصابهم، و قد يكون ما أصاب بعض الخلفاء بلا علم منه و لا معرفه بما وقع ... ذلك لأن الأمراء تقارعوا فيما بينهم فكانت العاقبه أن سخط هؤلاء على الخليفه للسخط على مملوكه و هو أمير آخر ... و هكذا.

و من ثم قوى أمرهم كثيرا و استمروا فى الإدارة و لم يستطع فى هذه الحاله الخلفاء أن يستعينوا بغيرهم للقضاء عليهم ... إلى أن قضى على الخلفاء و عليهم ... بالصوره المشروحه عند الكلام على الخليفه المستعصم. لذا نرى قاده جيشنا فى محاربه المغول تركا و تترأ و المخابرات السياسيه و الاستهواء كان من هذه الناحيه و حادثه ايبك الحلبي من جمله هذه، فقد مال للجيش المغولى و صار هاديه فى سيره ... و لعل أكبر دواعى تمكن المغول هو أن الترك كانوا منبئين فى كل الأنحاء فلم يجد المغول غرابه أو عدم ألفه معهم بل التفاهم سهل جدا ... و هكذا وقع ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٧

و العامل المهم فى التسلط لم يكن فى تغلب العناصر وحدها فقد رأينا الأممه اليقظه لا- تبالى بتغلب عنصر أو أكثر ... و إنما تستفيد من هذا التغلب لتجعلهم فى تطاحن ... أو كما فعلت الإسلاميه بأن سوت بين الجميع ... و إنما كان الخلل فى سوء الإدارة فالعباسيون شغلوا بالملاذ و الملاهى و لم يكن لهم من الوقت ما يبصرهم بإداره المملكه و لم ينظروا إلا لتعيم أنفسهم و تنعمهم فساق ذلك إلى قهر الأهلين و ظلمهم ... و من ثم تدخل المماليك فى الإدارة و ذاقوا حلاوتها

فسيطروا و هكذا استمروا حتى انتزعوها من أهلها ... و كان الانتباه أحيانا من بعض العباسيين بعد أن قضى الأمر و سبق السيف العدل يعد فى غير أوانه و لم يعدل فى الوضع، و لا فى التغلب على العنصر القابض على أزمه السلطه ... و من العدل الإلهى أن لا يدوم ملك بلا نظر، و حسن إداره ...

و الأمه فى الحقيقه لا- تدرى إلا- بقيام خليفه مكان آخر و هى فى حالاتها تئن من ظلم السابق و تتوقع عتو اللاحق ... و كانت السلطه تتناوبها المماليك و أمراء الترك الواحد إثر الآخر، و الحكم للأقوى ...

و الخليفه تابع لمراسم يجريها فكأنه آله ميكانيكيه تابعه لحركه غيرها ليس له من الأمر شىء ... و يكفيه الجوارى الكثيره، و الملاذ النفسيه و لا تهمة الإدارة و لا الشعب ...

و الأولى لحكومته مثل هذه أن تموت أولا لأنها ساعدت على سحق الشعب فلم تسوّ بين أفرادها، و ثانيا لم تبق فيه من المقدره للنهوض فى وجهها و محاسبتها على اعمالها ... و هذه الغلبه أى انتصار الحكومه على الشعب لم يسبق له نظير فى أمه ... و المأسوف عليه أنها لم تستبدل بما هو اصلح منها. و إنما الحاله سارت إلى التسافل و التدنى يوما فيوما إلى أن قضى عليها و على الأهلين و لم يبق فيهم من يعرف للحريه قيمه و لا للحياه الاجتماعيه مكانه فهم مسيرون لا يدرون ماذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٨

يفعل بهم أو يراد ... يسومهم الملوك و الأمراء سوء العذاب يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم ... و لا بلاء أكبر من هذا ...

و يتبادر إلى الذهن أن تبديل الإدارة إلى

الترك أو استبدالها بهم كان غير صواب و الأمر لم يكن كذلك و إنما كان تدبيراً صالحاً إلا أن هذا العنصر ترك و شأنه و مال الخلفاء إلى الانهماك بالملذات و تسليم الإدارة إلى الخدم و الحشم من هؤلاء ... دون علم بما ستصير إليه الحاله فساق ذلك إلى نتائج مؤلمه و إلا فلم يعوز حل و لم يعص تدبير لو كانت الاداره استمرت على رشدها و يقظتها ... و اللوم فى التدبير الأول فإنه الذى ساق إلى الانهماك فى الملاذ النفسيه أى أن القوم لم يعلموا بما ستجرى عليه الحاله و أن الملوک لم تطرد فيهم المزايأ ... و كان الأولى أن يقووا العنصر العربى و يعتمدوا عليه و لكنهم كانوا حاربوه للقضاء على الأمويه فلم يعد لهم أمان منه فكأنه عدو ألد لا يصير يوماً صاحباً و حبيباً ... و كانوا يخشون أن يتقدم قائد عربى خوفاً أن ينتزع السلطه، أو يشمخ عليهم بأنفه و لم يروا متسعاً من الوقت إلى أن يفكروا فى الذى أمنوا منه أو اطمأنوا به و نالوا الانتصار به على عدوهم أنه سيعاديهم يوماً ما، أو ينازعهم السلطه و الإدارة ... و هذا من نقص التدبير فكانوا محل العبره و الاستبصار، و حديثاً لمن بعدهم و خير مزدجر للملوک أمثالهم ...

نعم إن الأتوام الأخرى من العناصر السائره ممن جعلوهم آله لتدمير عدو ... ملتفه حولهم لا يتحاشون من تقبيل الأقدام، و إبداء كل ذل و خضوع للتوصل إلى الإدارة أو الدخول فى الخدمه من أى فرجه وجدت ... مما لا يأتلف و النفس العربيه الشماء، و الروح الأبيه المجبوله على الحريه، و النفسيه الكامله لا الذليله المقهوره ...

الحاصل أن التنازع صار أخيرا و بعد انعزال العرب عن الإدارة بين العناصر غير العربيه، و أهين الشعب العربي و لكنه لم يستكن لهذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٩

الإهانه و رجح شظف العيش و العرى على الذل و الخنوع ... و صار فى الانزواء أو فى الانحياز التام عن التدخلات الإداريه ... و استغنى عن الحكومه و رضى بالميسور إذ لم يجد له ناصرا ... بل طارده القوم حتى فى خصه و بيت شعره، أو خيامه الخلقه ... فلم ييال ... و أصاب اولئك الخلفاء من الذل و المسكنه ما لا يقل عن أى ذل رغم ظواهر السلطان. و بهرجه الديوان، و ضخامه البنيان ... هذا و لا يكاد يقف القلم عن جريه فالشجى يبعث الشجى و الحديث ذو شجون و شؤون بل آلام و أوجاع ... و نكتفى بهذا.

## و العناصر العراقيه:

### ١- العرب:

و هم المسلمون و فيهم النصارى و لا تزال جزيره العرب تفيض بعشائرها العربيه المسلمه كلما ضاق موطنها بهم. و قد مر القول عنهم.

### ٢- العجم

و غالبهم المسلمون و فيهم المجوس و المزدكيه ...

و أكثر الإفسادات كانت من غير المسلمين منهم، و المسوق بأرائهم من المسلمين قليل.

### ٣- الترك.

و فيهم التتر و غيرهم و من بقاياهم اليوم البيات.

### ٤- الكرد.

و هؤلاء من العناصر الفعاله فى العراق و كلما زادت نفوس سكان الجبال منهم مالت إلى المدن.

و فى وقائع كثيره خدموا الإسلاميه، و ناصروها، فكانوا عضدها القوى و ساعدها المكين ... و هم من أقدم سكان العراق و من أوضح العناصر فيه ... و قد برز منهم علماء، و أمراء كثيرون ...

### ٥- الكلدان.

و هم نصارى و لهم كيانهم الدينى و لم يكن لهم من الكثره ما يترك أثرا كبيرا إلا أنهم كلما زادت نفوسهم مالوا من القرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٠

إلى المدن و ما زالوا و لا يزالون فى قله ... و لا يفرقون عن العرب فى احوالهم و عاداتهم ...

## ٦- الصابئه..

أرباب دين و كيان معا. و هم من أقل العناصر العراقيه.

## ٧- اليهود.

و هم أهل دين و سكانهم قديمه ... و هم فى قله أيضا.

**وزاره مؤيد الدين ابن العلقمى من ١٤ صفر سنه ٦٥٦ هـ إلى مستهل جمادى الثانيه**

## تنظيم إداره بغداد:

إن حادثه بغداد شوشت الإداره و بعثت الأمور و غيرت المعالم، و هذا أمر طبيعى، بقيت الحاله العسكريه و الحربيه إلى اليوم الذى قتل فيه الخليفه (١٤ صفر) و من ثم عين لإداره بغداد و ترتيب شؤونها الوزير مؤيد الدين محمد ابن العلقمى فقد جعل وزيرا.

فهو آخر وزير للعباسيين و أول وزير للمغول فى بغداد و اختير معه من الموظفين فى الإداره:

فخر الدين ابن الدامغانى صاحب الديوان نصب للديوان أيضا، و الأمير على بهادر للشحنه، و أرتاقان و أوزان كمرشحين له (ردء) و نائبين لقراتاي عماد الدين عمر القزوينى و (الأعمال الشرقيه) كالخالص و طريق خراسان و البندنجين فوضت إلى نجم الدين أبى جعفر أحمد بن عمران الذى كان يسمى بالوزير الصادق أو المخلص (راست دل)، و هو من أهل باجسرى، و كان يخدم زمن الخليفه عاملا فاتصل ببعض الأمراء أيام الحرب و حضر بين يدى السلطان هلاكو خان و أنهى إليه من حال العراق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢١

ما أوجب تقديمه و تشريفه، فعهد إليه أن يتفق مع الوزير و صاحب الديوان فى الحكم و لقب ب (الملك)، و نجم الدين عبد الغنى بن درنوس، و شرف الدين العلوى المعروف بالطويل، و جعل تاج الدين على ابن الدوامى حاجب الباب (صدر الأعمال الفراتيه)؛ كان قد خرج مع الوزير إلى حضره السلطان فأمر أن يكون صدر الأعمال الفراتيه فلم تطل مدته و توفى فى ربيع الأول فنصب ولده مجد الدين حسين مكانه.

و حضر (قاضى القضاة) نظام الدين عبد المنعم و جاء فى جامع التواريخ أنه (عبد المؤمن) البندنجى و لما



صار بين يدي هلاكو خان أقره على القضاء. و كان قاضى القضاء فى زمن الحكومه العباسيه إلى أواخر أيامها، قد عين لهذا المنصب سنه ٦٥٥ هـ نقل إليها من قضاء الجانب الغربى.

فلما عاد الوزير و الجماعه المذكوره من السلطان هلاكوخان قرروا حال البلاد و مهدوا قواعدها و عينوا بها الصدور و النظار و النواب فعينوا:

سراج الدين بن البجلي فى الأعمال الواسطيه و البصريه.

و نجم الدين بن المعين صدر الأعمال الحليه و الكوفيه.

و فخرى الدين مبارك ابن المخزّمى صدر دجيل و المستنصرى.

و عز الدين بن أبى الحديد كاتب السله. فلم تطل أيامه و توفى فرتب مكانه ابن الجمل النصرانى.

و عز الدين بن الموسوى العلوى نائب الشرطه.

و الشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش إمام مسجد قمريه خازن الديوان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٢

و رتبوا فى جميع الأعمال نوابا و شرعوا فى عمارتها.

و وصل الأمير قيراغا (و فى جامع التواريخ قراوقا) و ايلكان نويان إلى بغداد مع ثلاثه آلاف من المغول ليعمروا ما كانوا هدموه و أن يقبضوا على نواصى الأمور.

و عين الأمير قراتاى عماد الدين عمر بن محمد القزوينى نائبا عن الوزير. فكان يحضر الديوان مع الجماعه. و كان ذا دين و مروءه و عين شهاب الدين بن عبد الله صدرا للوقوف و تقدم إليه بعمارته جامع الخليفه.

و كان قد أحرق و كذا مشهد موسى الجواد (مشهد الكاظمين) ثم فتح المدارس و الربط و أثبت الفقهاء و الصوفيه و أدرّ عليهم الأخباز و المشاهرات و سلمت مفاتيح دار الخليفه إلى مجد الدين محمد بن الأثير و جعل أمر الفراشين و البوابين إليه.

و حينئذ أخذ الناس يدفنون قتلاهم و رفعوا جثث الدواب المطروحه فى الأسواق و

الأزقه و شرعوا فى تعمير الأسواق ...

و مما نقله الفوطى أن الجائليق تقدم بسكنى دار علاء الدين الطبرسى الدويدار الكبير التى على شاطىء دجله فسكنها و دق الناقوس على اعلاها و استولى على (دار الفلك) التى كانت رباطا للنساء تجاه هذه الدار المذكوره، و على الرباط البشيرى المجاور لها، و هدم الكتابه التى كانت على البابين و كتب عوضها بالسريانى ...

### التشكيلات الإداريه:

هؤلاء موظفو العراق آنئذ، و إن التشكيلات الإداريه أقيمت على ما هى عليه و أهم أوصافها أن الوزير فى الحقيقه لم يكن مستقلا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٣

الحكم، و هذا طبيعى فى حكومه أجنبيه لم تعرف حقيقه الأشخاص و مع هذا راعت الترتيبات السابقه بمقياس صغير فأضافت إلى الوزير من يراقب أعماله مراقبه عامه ...

نعم إن حكومه هلاكو لم تتول اداره العراق رأسا و إنما استعانت بنا و لو كانت تدار رأسا من قبل الفاتحين لامّحت كافه نضاراتها، و لذهب حسننها بمده و جيزه و ما أصابها حين الفتح من دمار فكان أشبه بالمرض يعترى البدن ثم يزول ... سوى أن هؤلاء كانوا أبصر بالمضره، و أعلم بطرق افاده الأجنبي فثبتوا مواقعهم و استفادوا و قد قرروا الاداره السالفه باختصار ...

و الحكومه المركزيه كانت تودع شؤونها لأمير مغولى بمقام مراقب حذرا من اختلاس الأموال، أو التدخل فى شؤون السياسه المضره بصالحهم ... لكنها رأت من القوم الفساد الأخلاقى و التنازع بين الأفراد على الوظائف بحيث صار كلّ يسند الخيانه لصاحبه و يظهر الخدمه و الإخلاص ... فلم تقف الحكومه على حقيقه الأقوال من كل جانب فولت الإداره إلى غيرهم ... إلا أنها لم تنزع كل الوظائف و إنما احتفظت ببعضها و

استخدمت الباقين من أهل العراق.

## و التشكيلات الإداريه آنذ تقسم إلى:

١- بغداد. و فيها الوزير و فى الغالب له مشرف و نائب و صاحب الديوان و الشحنة و نائب الشرطه و خازن الديوان.

٢- الأعمال الشرقيه (الخالص و طريق خراسان و البندنجين).

٣- الأعمال الفراتيه.

٤- الأعمال الواسطيه و البصريه.

٥- أعمال دجيل و المستنصرى.

٦- الأعمال الكوفيه و الحليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٤

٧- أعمال الأنبار.

٨- أعمال داقوقا.

و الأخيرتان لم ينظر فى هذه الأيام فى أمر إدارتها، و لا عدتا ضمن الأعمال التى جرى التوظيف من أجلها للقيام بشؤونها ...

و أما إربل فإنها لا تزال خارجه عن حدود هذه المملكه ... و كان يعين لهذه الأعمال الصدور و الصدر هنا بمقام (متصرف) و كل منطقه من هذه الأعمال بمنزله (اللواء)، و قد يسمى القائم بإدارته الملك و هذا اللقب يناله من كانت له خدمه يستحق عليها هذا اللقب مثل نجم الدين أبى جعفر أحمد بن عمران الباجسرى و غيره و معهم النواب و النظار حسب الحاجه وسعه الأعمال ...

و على هذا اكتسبت الإدارة استقرارا نوعا و أبقيت المملكه على إدارتها السابقه و قوانينها ... إلا أنها لم تبقها على اتساعها بل صغرت الإدارة و جعلتها متناسبه مع القابليه الحاضره ...

## وقائع و حوادث أخرى:

و لنرجع إلى ذكر وقائع بغداد. فبعد أن رتبت أمور بغداد و وجهت الأعمال أى فى يوم الخميس ٢٩ صفر توجه عز الدين ابن الوزير و صاحب الديوان إلى ائتاب السلطان هلاكوخان لإطلاعه على الأحوال فسمعوا أوامره و رجعوا إلى بغداد.

و كان فى يوم الجمعة ٢٣ صفر رحل هلاكو و نزل بجوار قبه الشيخ مكارم و من هناك رحل حتى وصل مع معسكره إلى خانقين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٥

و أثناء حصار بغداد كان قد

أتى نفر من العلويين و أعازم أهل الحله و علمائها فالتمسوا أمانا من هلاكو فأرسل إليهم (بوكله) و (أمير نجلي النخچوانى) و أرسل فى أثرهم بوقا تيمور و هو أخ اولجای خاتون ليتمتحنوا إخلاص أهل الحله و الكوفه فاستقبلوهم و جيوشهم استقبالا باهرا و نصبوا جسرا على الفرات لعبورهم و فرحوا بوصولهم و أظهروا مزيد السرور ...

رأى بوقا تيمور إخلاصهم و ثباتهم فرحل فى ١٠ صفر و توجه إلى واسط. و فى اليوم ١٧ منه وصلها فلم يطعه الأهلون هناك و شرع فى قتالهم و محاربتهم و قتل منهم ما يقارب الأربعين ألفا.

و من هناك توجه إلى خوزستان و اصطحب معه شرف الدين ابن الجوزى فأطاع أهل تستر و قتل من بقى من جيش الخليفه هناك و انهزم بعضهم و أظهر الطاعه البعض الآخر ممن كان قد فر إلى حدود البصره.

ثم إن الأمير سيف الدين البتكيجى (البيتكجى) التمس أن يرسل معه مائه من المغول إلى النجف لمحافظة مشهد أمير المؤمنين على (رض) و أهليه و من جاوره.

و فى ١٢ ربيع الأول عاد بوقا تيمور إلى معسكر هلاكو فى سياه كوه. و فى ١٩ منه ارجع رسل حلب الذين جاؤوا إلى بغداد.

### نص الكتاب المرسل إلى حلب:

### اشاره

و هذا نص الكتاب الذى كتبه الخواجه نصير الدين الطوسى بأمر من هلاكوخان:

«أما بعد فقد نزلنا بغداد سنه ٦٥٦ هـ فساء صباح المنذرين فدعونا مالكها و أبى فحق عليه القول فأخذناه أخذنا و بيلا. و قد دعوناك إلى طاعتنا فإن أتيت فروح و ريحان و إن ابيت فخزى و خسران. فلا تكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٦

كالباحث عن حتفه بظلفه، و الجادع مارن أنفه بكفه ... فتكون من الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم

فى الحياه الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. و ما ذلك على الله بعزيز. و السلام على من اتبع الهدى.» انتهى.

### ما جرى بعد ذلك:

و فى يوم الأربعاء ١١ ربيع الآخر وصل هلاكوخان إلى معسكره فى حدود همذان و سياه كوه. فاستراح هناك من عناء السفر و انحرف مزاجه اسبوعا كاملا ثم كسب الصحه.

و فى ١٦ منه إلى ٢٠ منه توالى وصول الأمراء إلى هلاكوخان و هم (ايلكا نويان) و آخرون.

### أواخر أيام الوزير ابن العلقمى: (وفاته)

#### إشارة

لم تطل أيام هذا الوزير و لم يبق فى الإدارة إلا- قليلا- و غايه ما عمله أن أبقى الإدارة كما كانت تقريبا بعد أن زال من البين مناوئوه على يد هلاكو و بعد أن نالت المملكة مكانتها الحقيقيه فاكسبت شكلها المصغر ... و حينئذ عاجلته المنيه فى مستهل جمادى الثانيه من هذه السنه فخدم حكومه العباسيين و المغول معا و نال رضاهما رغم الشغب الموجه عليه ... و دفن فى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام (الكاظميه). فخلفه ابنه عز الدين أبو الفضل فصار وزيرا.

### ترجمه حاله:

إن غالب ترجمه الرجل، و تاريخ حياته رسمى و حكومى أى أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٧

سياسى أوضح من غيره. و هو آخر وزير للعباسيين و أول وزير للمغول.

### و فى الفخرى:

هو أسدى أصله من النيل (قرب الحله) و قيل لجده العلقمى لأنه حفر النهر المسمى بالعلقمى، ثم سمى الغازانى. اشتغل فى صباه بالأدب ففاق فيه، و كتب خطا مليحا». ١ هـ.

كان إلى سنه ٦٢٩ مشرف دار التشريعات للخليفه المستنصر، ...

و فى يوم الاثنين ١٩ شوال من السنه المذكوره ولى استاذيه الدار و بقى فى هذا المنصب إلى آخر أيام المستنصر و من بعده فى

أيام المستعصم حتى سنة ٦٤٣ هـ و فيها نال الوزاره آخر نهار الاثنين ١٣ صفر و استمر فيها إلى آخر أيام العباسيين ...

و هذا الوزير كان كاملا فى العلوم و الآداب و قد نقلت عنه جملة صالحه من الآثار الأدبيه عن مؤرخين عديدين منهم الفوطى، و ابن أبى الحديد فى شرح النهج، و فوات الوفيات، و الوافى بالوفيات و فيها النثر و النظم فى ساعات خطره و حالات حرجه و آنيه مما يدل على غزاره أدبه و فضله ...

و فى الفخرى «و اشتملت خزائنه على عشره آلاف مجلد من نفائس الكتب، و ممن صنف له الصغانى اللغوى صنف له (العباب) فى اللغه، و ابن أبى الحديد شرح نهج البلاغه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٨

و كان خواص الخليفه جميعهم يكرهونه و يحسدونه، و كان الخليفه يعتقد فيه و يحبه، و كثروا عليه عنده فكف يده عن أكثر الأمور، و نسبه الناس إلى أنه خامر، و ليس ذلك بصحيح.» اهـ.

فالحوادث أثرت تأثيرا كبيرا على سمعته فى الداخل و

الخارج ولا تزال باقيه ما بقى التاريخ و بقيت آثاره ...

و من نظر قدره الحكومه العباسيه آنذ و درجه سلطتها و شاهد وضعها السياسى و العسكرى و أنها لم تكن لها من المكانه ما تستطيع أن تدفع عنها الملو ك الذين هاجموا قبل المغول ... قطع بأن منزلتها كانت اسميه أكثر منها فعليه ... خصوصا بعد أن عرفنا أن حكومه المغول بقوتها القاهره قد قضت على حكومات جمه، و أرعبت العالم بما أحدثته من دوى و ضجه ... فليس فى وسع الحكومه العباسيه أن تقاوم، و كان وزيرها أعلم بالوضع فأبدى لزوم المسالمة فلم يسمع منه قول.

و كان قد أنشد:

كيف يرجى الصلاح من أمر قوم ضيعوا الحزم فيه أى ضياع

فمطاع الكلام غير سديد و سديد المقال غير مطاع

و كان بينه و بين أمراء بغداد مشاحنه و استفاده من وقائع المغول نسبوا إليه الخيانه و أتخذوها وسيله للوقيعه به كما أنه نسب إليهم محاوله خلع الخليفه ... فكانت نتائج هذا الخلاف بين الطرفين و خيمه ...

فاتخذ مناجزوه آراءه هذه وسيله للوقيعه به و التنديد بها و تفنيدها و الإذاعات المره عنها بنسبه الخيانه إليه ... و قد ذكرها غالب المؤرخين ففى التاريخ المسمى بالفوطى قال:

«توفى الوزير ... و عمره ٦٣ سنه و كان عالما، فاضلا أديبا، يحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٩

العلماء و يسدى إليهم المعروف إلا أن خيانتته لمخدومه تدل على سوء أصله.» ا هـ.

## و فى ابن خلدون:

«بيننا هلاكو سائرا نحو الإسماعيليه بلغه فى طريقه وصيه من ابن العلقمى وزير المستعصم ببغداد فى كتاب ابن الصلايا صاحب إربل يستحثه للمسير إلى بغداد و يسهل عليه أمرها لما كان ابن العلقمى رافضيا هو و أهل محلته



بالكرخ، و تعصب عليهم أهل السنه و تمسكوا بأن ابن الخليفه و الدوادار يظاهرونهم و أوقعوا بأهل الكرخ و غضب لذلك ابن العلقمى و دس إلى ابن الصلايا ياربيل و كان صديقا له بأن يستحث التتر لملك بغداد و أسقط عامه الجند يموه أنه يصانع التتر بعطائهم ... و سار هلاكو و التتر إلى بغداد و استنفر بنحو (هوبايجو) مقدم التتر ببلاد الروم فيمن كان معه من العساكر فامتنع أولا ثم اجاب و سار إليه (الخ ما هناك من حوادث الفتح حتى قال): و استبقى ابن العلقمى على الوزاره و المرتبه ساقطه عندهم فلم يكن قصارى أمره إلا الكلام فى الدخل و الخرج متصرفا من تحت آخر أقرب إلى هلاكو منه فبقى على ذلك مده ثم اضطرب و قتله هلاكو.» انتهى.

و مثله فى تواريخ أخرى عديده و لا نرانا فى حاجه إلى نقل كل ما شاع من هذا النوع ... و إنما نكتفى بملخص ما قصه صاحب كتاب (الوافى بالوفيات) قال:

«أبو طالب الوزير المدير مؤيد الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن العلقمى البغدادي الرافضى وزير المستعصم، ولى الوزاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٠

١٤ سنه فأظهر الرفض قليلا، و كان وزيرا كافيا، خبيرا بتدبير الملك، و لم يزل ناصحا لأستاده حتى وقع بينه و بين الدوادار، لأنه كان يتغالى فى السنه، و عضده ابن الخليفه، فحصل عنده من الضغن ما أوجب له أنه سعى فى دمار الإسلام، و خراب بغداد على ما هو مشهور لأنه ضعف جانبه و قويت شوكة الدوادار بحاشيه الخليفه حتى قال فى شعره:

وزير رضى من بأسه و انتقامه بطى رقاغ حشوها النظم و النشر

كما تسجع الورقاء و هى

حمامه و ليس لها نهى يطاع و لا أمر

و أخذ يكاتب التتار إلى أن جرّ هولاء-كو و جرّاه على أخذ بغداد، و قرر مع هولاءكو أمورا انعكست عليه و ندم حيث لا ينفعه الندم، و كان كثيرا ما يقول عند ذلك:

و جرى القضاء بعكس ما أملتة.

لأنه عومل بأنواع الهوان من ارادل التتار و المرتده ... و لم تطل مدته حتى مات غما و غبنا في أوائل سنة ٦٥٧ هـ، و مولده في شهر ربيع الأول سنة ٥٩١ هـ ... (إلى أن قال): و اشتغل بالحله على عميد الرؤساء أيوب و عاد إلى بغداد، و أقام عند خاله عضد الدين أبي نصر المبارك بن الضحاك و كان أستاذ الدار.

و على كلّ إن الحكومه كانت ضعيفه و محكومته الزوال قطعا، و ليس لها قدره على المقاومه بوجه و لكن اللوم إنما يوجه على الوزير من جراء تخذيل الخلافه و الشعب بإضاعته قسرا لآراء الآخرين التي استقر عليها رأى حكومته بالوجه المذكور دون أن يتخذ معها تدبيرا حازما، و إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣١

الترجيح أو المتابعه لآراء الآخرين و القطع به يجب أن يكون مقرونا بقوه و مساعده قلبا و قالبا ما دام القوم رجحوا غير رأيه ... فلم يقم بعمل، و لا شوق الخليفه على الدوام في الحرب و اتخاذ لوازمها.

و في هذا جريره عظمى إلا أن مؤرخى المغول مثل صاحب جامع التواريخ و الفخرى و جهوا اللوم مباشره على الخليفه من جهه أنه لم يتمكن من الوزير و لم يتسلط عليه في أمور المال و الصرف على الجند، و الحال أن هذا الإهمال إنما ينسب إلى الوزير المسؤول عن الحكومه فكان الأولى به

أن يعتزل المنصب أو يقوم بواجباته لا أن يمنع ارزاق الجند، و يسقط أكثرهم من ديوان العرض بحيث آلت أحوالهم إلى سؤال الناس و بذل وجوههم للطلب في الأسواق و الجوامع ... مع أن العدو على الأبواب ...

و تابع هؤلاء المؤرخين آخرون في هذه الفكرة و التزام التوجيه بموجبها ...

و مده وزارته- أيام الحكم المغولي- قليلة جدا، و فيها بعد قتل الخليفة عاد و الجماعه الذين معه من خدمه هلاكو، فقرروا حال البلاد؛ و مهدوا قواعد الحكومه و عينوا لها الصدور و النظار و النواب ... و رتبوا جميع الأعمال، و شرعوا في عماره المدينه ... و كان يندد به من جهه قبوله الوزاره بعد قتل الخليفه، ... و من جراء لومه الخليفه و تسفيهه لرأيه بعتاب و تقريع ... و أمثال ذلك مما كان يتمثل به من البيت المشهور و المنقول سابقا ... و مهما يكن فالآراء متضاربه في أمره، و وضعه ما حكيناها، و التقصير موجه على الكل فلا يسلم منه أحد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٢

### وزاره عز الدين أبي الفضل بن العلقمى من ٢ جمادى الثانيه سنه ٦٥٦ هـ

#### وزاره بغداد:

يوم الخميس ٢ جمادى الثانيه و جهت وزاره بغداد بأمر من السلطان هلاكو إلى عز الدين أبي الفضل بن مؤيد الدين العلقمى و قد جاء في جامع التواريخ أنه شرف الدين و الصحيح المنقول عن التاريخ المنسوب للقوطى و كتاب الوافى بالوفيات أنه ما قدمنا. فصار وزيرا مكان أبيه الوزير المتوفى.

#### إربل - الاستيلاء عليها (قتله ابن صلايا):

إن إربل من أوليه العراق و كان يعين لها صدر فلما عزم هلاكو على فتح بغداد كان قد أرسل ارقيو نويان لفتح هذه المدينه (اربل) و هى قلعه حصينه يكاد لا يكون لها نظير فى البلاد فراول ارقيو نويان محاصرتها و فتحها و لكن سكانها الأكراد قاوموه مقاومه الأبطال ...

و فى هذه الأثناء انفرد بإظهار الطاعه تاج الدين أبو المعالى محمد ابن الصلايا العلوى و وصل إلى القائد ارقيو نويان فقال له:

إنما يصح إظهار الطاعه بتسليم القلعه:

فرجع تاج الدين إلى باب القلعه و بذل جهودا لإقناع الأكراد فلم ينل مطلوبه منهم و لم يسمعوا قوله فأخذ يبالغ فى الإلحاح و التماس العفو فلم يفده ذلك فاضطر للذهاب إلى ارقيو نويان و هذا أرسله إلى هلاكو خان فلم ينل قبولاً منه و أمر بقتله فقتل فى سياه كوه، و كان كريما، جوادا، فاضلا متدينا يبالغ فى عقوبه من يفسد أو يشرب الخمر. و هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٣

هو الصاحب تاج الدين أبو المكارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمى العلوى المدائنى نائب الخليفة بإربل كان من رجال الدهر عقلا و ورأيا و هيبه ... قتله هلاكو فى ربيع الآخر ...

ثم إن القائد ارقيو نويان حاصر قلعه إربل مده فلم ينقادوا له بل بقوا فى الحصار. فاستعان عليهم بالسلطان بدر الدين لؤلؤ ليرسل

جيشا إليه فأرسل. و إن سكان أهل القلعه نزلوا ليلا و باغتوا المغول و قتلوا منهم خلقا كثيرا و أحرقوا منجنيقاتهم ثم رجعوا إلى المدينة مقرهم.

فعجز القائد ارقيو نويان من مقاومتهم الشديده و دعا إليه بدر الدين لؤلؤ و استشاره فقال له بدر الدين لؤلؤ:

التدبير هو أن تترك مهمه الفتح إلى موسم آخر. لأن الأكراد عاجزون عن الحروب و يملون منها. و في زمن المعركه يفرون إلى الجبال حيث إن هذا الموسم طيب الهواء. و لهم ذخائر كثيره و مؤن كافيه، و القلعه في غايه الإحكام ... و لذا يتعذر فتحها إلا بالحيله.

ثم إن القائد المذكور فوض مهمه فتح القلعه- مدينة إربل- إلى السلطان بدر الدين لؤلؤ و هذا قد هدم سور القلعه. و بهذه الوسيله و التدبير استولى على المدينة.

و على كل تسلط العدو علينا بتدبير منا و حيل احتلناها لمصلحتنا، فالكل عاونوه و ساعدوه بأمر لا تخطر على بال ...

و كانت إربل لزین الدین علی المعروف بکوجک من التركمان ملك إربل و بلادا كثيره في تلك النواحي و فرقها على أولاد أتابک قطب الدین ابن مودود بن زکی صاحب الموصل و لم يبق له سوى إربل و انقطع بها إلى أن توفي ليله الأحد ۱۱ ذی القعدة سنه ۵۶۳ فولی بعده ولده مظفر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۲۳۴

الدین أبو سعید کوکبوری (کوکبری) و كان عمره (۱۴ سنه) فأقام مده ثم تغلب عليه أتابکة مجاهد الدین قایماز، و كتب محضرا أنه ليس أهلا، و أقام أخاه زین الدین أبا المظفر يوسف و كان أصغر منه، ثم أخرج مظفر الدین من البلاد، فتوجه إلى بغداد فلم ينل بها مطلوبه، ثم سار إلى الموصل

فأقطعه مالکها سيف الدين غازى بن مودود مدينة حران فانتقل إليها و أقام بها مده.

ثم اتصل بخدمه السلطان صلاح الدين و حظى عنده و تمكن منه وزاده فى الإقطاع الزها سنة ٥٧٨ هـ أخذها صلاح الدين من ابن الزعفرانى و أعطاها مظفر الدين مع حران. و أخذ الرقه من ابن حسان و أعطاه ابن الزعفرانى. ثم اعطاه سميساط و زوجه اخته الست ربيعه خاتون بنت أيوب. و شهد مظفر الدين مع صلاح الدين مواقف كثيره و أبان فيها عن نجده و قوه نفس و عزه و ثبت فى مواضع لم يثبت فيها غيره.

ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازلًا عكا بعد استيلاء الفرنج عليها وردت إليه ملوك الشرق تنجده و تخدمه و كان فى جملتهم زين الدين يوسف أخو مظفر الدين و هو يومئذ صاحب إربل فأقام قليلا، ثم مرض و توفى فى ٢٨ رمضان سنة ٥٨٦ هـ بالناصره فلما توفى التمس مظفر الدين من السلطان أن ينزل عن حران و الزها و سميساط و يعوضه إربل فأجابته إلى ذلك و ضم إليه شهر زور فتوجه إليها و دخل إربل فى ذى الحجه سنة ٥٨٦ هـ و بقى فيها إلى أن توفى ٨ رمضان عام ٦٣٠ هـ و كانت ولادته بالموصل ليله الثلاثاء ٢٧ من المحرم سنة ٥٤٨.

و كان قد جاء إلى بغداد عام ٦٢٨ هـ فاحتفل به احتفالا باهرا و لم يكن قدم بغداد قبل ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٥

و فى ١٧ رمضان لسنة ٦٣٠ هـ ورد الخبر بوفاه مظفر الدين أبى سعيد كوكبرى (ورد فى ابن خلكان كوكبرى و ضبطه كذلك) فتقدم الخليفه بتعيين جماعه من الأمراء للتوجه إلى إربل

و كان بها خادمان أحدهما برنقش و الآخر خالص فامتنعوا من فتح البلد فحصلت معركة ثم افتتح و جاءت البشائر إلى بغداد فأمر الخليفة بإحضار الأمير شمس الدين باتكين أمير البصرة فورد بغداد في ١٤ ذى القعدة فوجهت إليه، و سار فوصلها في ١٩ منه.

و هكذا توالى الأمراء عليها، إلى أن جاء هلاكو فاستولى عليها و كان ناظرها ابن الصلايا فقتله ... و ليها بعد الوقيعه من التتار في سنة ٦٣٥ هـ و بقى إلى أن قتل سنة ٦٥٦ هـ بالوجه المشروح.

أما الأمير شمس الدين باتكين فإنه عاد إلى بغداد و بقى فيها إلى أن توفي سنة ٦٤٠ هـ.

### **نقل أموال بغداد و أموال الملاحده و غيرها:**

إن هلاكو أمر بإرسال الخزائن و الأموال الوافره المستحصله حين فتح بغداد إلى اذربيجان بصحبه الملك ناصر الدين بن علاء الدين صاحب الرى. و كذا الأموال التى حصلوا عليها حين استيلائهم على قلاع الملاحده و بلاد الروم و الكرج و الأرمن (و اللر) و الكرد و أمر الملك مجد الدين التبريزى بإنشاء عماره عاليه و محكمه على الجبل الذى هو فى ساحل بحيره أورميه و سلماس.

و هذا قد بنى عماره عاليه فى غايه الإحكام و المتانه و أخذوا من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٦

هناك جميع النقود و الأموال و وضعوها فى العماره بعد أن صيروا الذهب و الفضة قطعاً.

كذا فى جامع التواريخ. و جاء فى غيره أن هلاكو أمر أن تبنى عماره عاليه داخل جزيره فى بحيره اورميه (بحر كبودان) ما بين مدينه سلماس و أورميه فتمت كما اراد و وضعت فيها الأموال و قطع الذهب و الفضة، و أن هذه الجزيره غارت سنة ٦٨١ هـ فى السنه التى مات فيها ابقا خان.

و أرسل

هلاكو خان إلى أخيه منقوآن من هذه الأموال تحفا وهدايا مع بشائر ظفرهم وفتحهم و أطلعه على كيفية استيلائهم على ممالك إيران، ثم عاصمه الخلافه، و أعلمه أنه عازم على الذهاب إلى ديار مصر و الشام إذ تم له فتح بغداد.

و كان حامل هذه الرساله الأمير هولاجو.

أما القآن فإنه قد فرح بهذا الفتح و سر كثيرا لنبا هذه البشاره العظمى ...!

### وفود إلى هلاكوخان:

بتاريخ ٢٩ رجب سنه ٦٥٦ هـ و فد بدر الدين لؤلؤ إلى هلاكو بإشاره من حضرته فوصل إليه في حدود مراغه. و كان تجاوز من العمر ٩٠ عاما. فبالغ هلاكوخان بإكرامه و إعزازه و رجع في ٦ شعبان من السنه المذكوره.

و في ٧ شعبان من تلك السنه و فد إليه اتابك سعد بن أبي بكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٧

اتابك فارس ليهنى هلاكوخان بفتح بغداد و وصل إلى اعتابه فرأى منه كل لطف و إنعام، ثم رجع.

و في ٤ منه و وصل إليه السلطان عز الدين ملك الروم في حدود تبريز ثم و وصل إليه السلطان ركن الدين يوم الأربعاء ٨ منه.

و كان هلاكوخان متألما من السلطان عز الدين لعدم التفاته إلى أحد قواده بايجونويان و محاربه له. و بعد استيلاء المغول على بغداد أحس عز الدين بالخطر الحائق به فدبر حيله ينقذ بها نفسه و يتذرع بها للخلاص فركن إلى المثول بين يدي هلاكوخان و اغتتم فرصه الوفاده بصنع نعل جعل صورته مصوره فيه و قدمه إلى هلاكو و قال له:

إن صورتى التى تحت نعلك آمل أن تكون شفيعا لى و تجعلنى مفتخرا بلطفك.

فاستدل لهذا الحد فتعسا له و لما صنع ...

و حينئذ رق عليه هلاكوخان و بتوسط دوقوز خاتون عفا



**حكاية عن هلاكو نعين خطته:**

لا- نرى فائده فى استيعاب أحوال هذا الفاتح و ذكر وقائعه مما ليس له تعلق بالعراق و أحواله. فهو بالإجمال فاتح عظيم،- و القصة الآتية تبين سياسته و خطته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٨

يحكى أن الخواجه نصير الدين الطوسى عرض على هلاكوخان أن السلطان جلال الدين خوارزمشاه الذى كان قد انهزم من استيلاء المغول و لما وصل إلى تبريز أخذ جنده يمدون الأيدي و يتناولون على الرعايا فطلب منه لزوم تأديبهم و عرض له عن هذه الحاله فقال:

إننا فى هذا الوقت نشغل فى الفتح و الاستيلاء لا فى حراسه الملك و إن حاله الاستيلاء لا يلتفت فيها إلى أحوال الرعايا ... و لما كنا لم نتم الاستيلاء فلا نراعى ذلك. و لكننا بعد أن تنتهى الفتوح نصغى إلى سماع شكاوى الناس و تظلمهم.

**و أما ما تفضل به السلطان هلاكو فهو:**

«أنه بحمد الله تعالى قد استولى و ملك و لا يزال مع الطغاه فى حاله الحرب و مع المطيعين فى حاله العدل»، لا كجلال الدين فإنه فى حاله ضعف و عجز لم يكن فاتحا (جهانكير) فحسب، و لا مالكا لزام الاداره و حدها (جهاندار) ...

و هذه توضح أوضاعهم و حالاتهم السياسيه و الحربيه بصوره جليه.

و الحاصل أن هلاكو خان بعد هذا توجه إلى ديار الشام و استولى على حلب و مدن كثيره من سوريه و كل هذا الدور هو زمن حروب و استيلاء كما تقدم ...

**اثر سقوط بغداد فى النفوس**

كانت بغداد إلى حين سقوطها على يد هلاكو تعتبر عاصمه العالم الاسلامى و مركز خلافته لمدته تزيد على خمسمائه سنه و لم تفقد مكانتها العظمى و سيطرتها الدينيه و العلميه و الصناعيه و الأدبيه و إن حصل اعتلال فى السياسه فى غالب الأحيان و كان قد حاول خوارزمشاه محمد إلغاء الخلافه، و رفع الخطبه ... فلم يفلح كما مرّ ذلك فيما سبق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٩

مزايها العلميه لم تعتل بوجه و إن كانت تأسست مواطن علميه كبرى فى الأقطار الإسلاميه النائيه و المستقله عنها ... فهى فى احتكاك معها دائما و اتصال بها و لو على طريق الحج و الزياره أو على سبيل الأخذ و التلقى للدراسه من جانب رجال المدارس

الأخرى و سائر العلماء ...

هى السوق الأعظم لتجاره العلوم و عرضها و المعهد الأكبر للمعارف و الثقافه و الحضاره، كانت غنيه برجالها لا يضارعها قطر ما، و مركز اساسى للحضاره بأنواعها و البواقى فروع قد تفرعت منه و لم تستغن عنه ... و غالب من رحل عنها من علمائها نال المكانه الساميه فى القطر الذى حل

فيه ...

هذه المكانة من دينيه و علميه و سياسيه و أدبيه و صناعيه إنما يستدعى فقدانها و ضياعها الحزن العظيم و الألم الكبير. فإنها صارت مدينه عاديه يعين لها وال أو وزير و تابعه لغيرها بعد أن كانت رأس المدن و أم البلاد و عادت لا قيمه لها سياسيه و لا منزله علميه ...

ناهيك مما اصابها فى النفوس و الأموال، و (حادثة الضياع الكبرى) هى فى الحقيقه ضياع الاستقلال و الإداره و المركز الدينى، فالأهلون و إن كانوا فى تدمر من إداره العباسيين بسبب ما كانوا يرون من أنواع الجفاء و الظلم على يد المسيطرين من الاتراك فإن رأسها (خليفته) منهم، و صبغتها صبغتهم و طابعها طابعهم، و إدارتها- و إن كانت قاسيه و مؤلمه- تعد منهم. فلا يودون الأجنبى و لو ملك خير الصفات و لا يرغبون فى سيطره الأغيار و إن جاؤوا من السماء ...

هذا ما دعا الشعراء أن قالوا قصائد كثيره أبدوا فيها احساسهم، و ما نالهم من آلام فى هذه الوقعه التى لم تضارعها وقعه اصابت البلاد إلا حادته (ضياع بغداد) على يد الانجليز ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٠

و على كل حال إن النفوس لا تريد أن تحكم إلا بما شاءت و طبق رغبتها، و لا تود أن يسيطر عليها إلا من تهواه و تميل إليه من رجالها المخلصين و أبنائها البرره ...

و الأمم اليوم لم يأت لها الوقت أن تدقق فيه المبادئ فتختار أحسنها، و أن تراعى الإدارات فتنقى خيرها ... فلا تزال تنظر إلى الطوايح الخاصه و العلائم الفارقه فلا لوم عليها أن تحزن و أن يذكر شعراؤها المصاب ...

فاض على لسان شعرائها ما كان يشعر

به الكل. فهلاكوا لم يغير في الإدارة و لا في رجال الحكومه إلا قليلا و لكنه بدل السلطه و غير الرأس (رأس الحكومه) و إن كان  
أبقى الشرائع على مجراها و ترك الشؤون تجرى بمقتضى حالتها ... بعد أن انتهت خزائنها و أموالها و قتل في نفوسها ...

و لا- محل لإيراد جميع ما قيل من شعر عن هذه الحادته و ما ولدته من ضجه في العالم الإسلامي و إنما أكتفى بما قيل إثر  
المصاب قال شمس الدين محمد بن عبد الله الكوفي الواعظ:

بانوا ولى أدمع فى الخد تشببك و لوعه فى مجال الصدر تعترك

بالرغم لا بالرضى منى فراقهم ساروا و لم أدر أى الأرض قد سلکوا

يا صاحبي ما احتيالى بعد بعدهم أشر على فإن الرأى مشترك

عزّ اللقاء و ضاقت دونه حيلي فالقلب فى أمره حيران مرتبك

يعوقنى عن مرادى ما بليت به كما يعوق جناحى طائر شرك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤١

أروم صبرا و قلبى لا يطاوعنى و كيف ينهض من قد خانه الورك

إن كنت فاقد إلف نح عليه معى فإننا كلنا فى ذاك نشترك

يا نكبه ما نجا من صرفها أحد من الورى فاستوى المملوك و الملك

تمكنت بعد عزّ فى احبتنا أيدي الأعدى فما أبقوا و لا تركوا

لو أن ما نالهم يفدى فديتهم بمهجتى و بما أصبحت أملك

ربع الهدايه أضحى بعد بعدهم معطلا و دم الإسلام منسفك

أين الذين على كل الورى حكموا أين الذين اقتنوا أين الألى ملكوا

وقفت من بعدهم فى الدار أسألها عنهم و عما حووا فيها و ما ملكوا

أجانبى الطلل البالى و ربهم ال خالى نعم ههنا كانوا و قد هلکوا

لا يحسبوا الدمع ماء فى الخدود جرى و إنما هى روح الصب

و لما شاهد هذا الشاعر ترب الرصافه و قد نبشت قبور الخلفاء و أحرقت تلك الأماكن و أبرزت العظام و الرؤوس على بعض  
الحيطان قال:

إن ترد عبره فتلك بنو العباس حلت عليهم الآفات

استبيح الحریم إذ قتل الأحياء منهم و أحرقت الأموات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٢

و مما قاله أيضا:

يا عصبه الإسلام نوحوا و اندبوا أسفا على ما حل بالمستعصم

دست الوزاره كان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن العلقمى

و لهذا الشاعر مرث أخرى فى خراب بغداد و انقراض الخلفاء.

و ما قاله غيره من هذا النوع كثير و من هؤلاء سعدى الشيرازى فقد تألمه لهذا الحادث الجلل بما نظمه فى العريبه و  
الفارسيه ...

و لم يكن أثر هذه الوقعه مقصورا على موقع، أو مختصا بزمن و إنما أثر فى نفوس شعرائنا فى عصور مختلفه و مواطن عديده فلا  
نرى فائده فى ذكرها سوى إعادته الأسى و تحريك الأشجان و تهيج الأحزان، مما لا يفيد فى التريه و السجايا القويمه بل ذلك  
لم يكن شأن الرجال، و العاقل من فكر فى طريقه الخلاص دون أن يستولى اليأس على قلبه و يأخذ القنوط منه مأخذه ... و  
المطلوب تعمير المغلوبيه، استفاده مما حدث بأن ننهض من الكبوه لا أن نجعل البكاء دينا و الندب ديدنا ...

و لا ينكر أن المرء تفيض نفسه، و تشتد آلامه و أحزانه من عظم المصاب، أو ينفد صبره و يظهر أثر ذلك على لسانه أو وجهه.

**و هذا الرصافى ابن عصرنا يتوجع لهذه القارعه و يتألم لها قال:**

هو الدهر لم يرحم إذا شدّ فى حرب و لم يتند إما تمخض بالخطب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٣

يزمجر أحيانا و يضحك تاره فيظهر فى بردين للجد و اللعب

فلا هو فى سلم

فناًمن بطشه و لا هو فى حرب فنقعد للحرب

يسالم حتى تأخذ القوم غره فيهجم زحفا فى زعازعه النكب

أرى الدهر كالميزان يصعد بالحصى و يهبط بالموزون ذى الثمن المربى

أدال من العرب الأعاجم بعدما أدال بنى عباسها من بنى حرب

و لم أر للأيام أشنع سبه لعمر ك من ملك العلوج على العرب

\*\*\*

صفت لبنى العباس أحواض عزهم زمانا و عادت بعد مخلبه الشرب

عنت لهم الدنيا فساسوا بلادها بعدل أضاء الملك فى سالف الحقب

فكانوا طفاح الأرض عزا و منعه خلائف ساسوا بالسيوف و بالكتب

لقد ملكوا ملكا بكت أخرياته بدمع على المستعصم الشهم منصب

تشاغل باللذات عن حوط ملكه فدارت على ابن العلقمى رحي الشغب

أطال هجودا فى مضاجع لهوه على ترف و الدهر يقظان ذو إلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٤

لقد غره أن الخطوب روابض و لم يدر أن الليث يربض للوثب

فكان كمروان الحمار إذ انقضت به دوله مدت يد الفتح للغرب

\*\*\*

جرت فتنه من شيعه الكرخ جلحت على شيعه فى الكرخ بالقتل و النهب

فقامت لدى ابن العلقمى ضغائن تحجرن من تحت النياط على القلب

فأضمر للمستعصم الغدر و انطوى على الحقد مدفوعا إلى الغش و الكذب

و خادعه فى الأمر و هو وزيره مواريه إذ كان مستضعف الإرب

فأبعد عنه في البلاد جنوده وشتتهم من أوب أرض إلى أوب  
و دسّ إلى الطاغى هلاكو رساله مغلغله يدعوه فيها إلى الحرب  
و قال له إن جئت بغداد غازيا تملككها من غير طعن و لا ضرب  
فتار هلاكو بالمغول تؤمه كتائب خضر تضرب السهل بالصعب  
و قاد جيوشا لم تمرّ بمخصب من الأرض إلا عاد ملتهب الجذب  
جيوش تردّ الهضب في السير صفصفا و تعرك في تسيارها الجنب بالجنب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٥

فما عتمت حتى بنت

بغارها سماء على أرض العراق من الترب

و لما أبادت جيش بغداد هالكا على رغم فتح الدين قائده الندب

أقامت على اسوار بغداد برهه تعض بها عض الثقاف على الكعب

فضاق عليها بالحصار خناقها و غصت بكرب يا له الله من كرب

و قد حمّ فيها الأمن بالرعب فانبرت له رحضاء من عيون أولى الرعب

هناك دعا المستعصم القوم باكيا بدمع على لحييه منهل سكب

فأبدى له ابن العلقمى تحزنا طوى تحته كشحا على المكر و الخلب

و قال له قد ضاق بالخطب ذرعنا و أنت ترى ما للمغول من الخطب

فكم نحن نبقى و العدو محاصر نذل و نشقى فى الدفاع و فى الذب

و ماذا عسى تجدى الحصون بأرضنا و هم قد أقاموا راصدين على الدرب

فدع (يا أمير المؤمنين) قتالهم على هدنه تبيك ملتئم الشعب

و لسنا (و إن كانت كبارا قصورنا) نردّ هولاً كوا بالقتال على العقب

و إلا فإن الأمر قد جدّ جدّه و ليس سوى هذا لصدعك من رأب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٦

تولى خان وزوجته سورقوتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٧

فلما رأى المستعصم الخرق واسعا و أن ليس للداء الذى حل من طب

مشى كارها و الموت يعجل خطوه يؤم لفيفا من بنين و من صحب

وراح بعقد الصلح يجمع شمله كمن راح بين النون يجمع و الضب

فأمسكه رهنا و قتل صحبه هلاكو و لم يسمع لهم قط من عتب



و أغرى ببغداد الجنود كما غدا بادماء يغرى كلبه صاحب الكلب

فظلت بهم بغداد ثكلى مرته تفجع بين القتل و السبى و النهب

و جاسوا خلال الدور ينتهبونها و صبوا عليها بطشهم أيما صب

و أمسى بهم قصر الخلافة خاشعا مهتكه استاره خائف السرب

و باتت به من واكف الدمع بالبكا عيون المها شتراء منزوعه

و راحت سبايا للمغول عقائل من اللآء لم تمدد لهنّ يد الثلب  
لقد شربوا بالهون أو شال عزّها و ما أسأروا شيئا لعمرك في القعب  
فقلص ظلّ كان في الملك وارفأ و أمحل ملك كان مغلوب العشب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٨

لقد بات إذ ذاك الخليفة جاثما على الخسف مرقوبا بأربعة غلب  
و خارت قواه بالسعار لمنعه ثلاثه أيام عن الأكل و الشرب  
فقال و قد نقت ضفادع بطنه ألا كسره يا قوم أشفى بها سغبي  
فقال هلاكو عاجلوه بقصعه من الذهب الإبريز و اللؤلؤ الرطب  
و قولوا له كل ما بدا لك إنها لآلى ء لم تعبت بهن يد الثقب  
ألست لهذا اليوم كنت ادخرتها فدونك فانظر هل تنوب عن الحب  
و كنت بها دون الممالك معجبا و فاتك أن المقت من ثمر العجب  
و لو كنت في عز البلاد أهنتها و أنزلت منها الجند في منزل خصب  
لما اكلتك اليوم حربي و إن غدت تذيب لظاها عنصر الحجر الصلب  
سأبدلها دون الجنود ازيدهم صيالا بها فوق المطهمه القبّ  
و سوف و إن لم يبق إلا حديثنا تميز ملوك الأرض دأبك من دأبي

\*\*\*

هنالك و الطوسي أفتى بقتله قروه بقتل آدب أفجع الأدب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٩

أشار هلاكو نحو علج فتله فخرّ صريعا لليدين و للجنب

فأدرج فى لبد و ديس بارجل إلى أن قضى بالرفس ثمه و الضرب  
و قد اثخنت بغداد من بعد قتله جروح بوار جاء بالحجج الشهب  
و ما اندملت تلك الجروح و إنما ببغداد منها اليوم ندب على ندب  
و إلى مده قريبه اعتدنا المصائب و استولى اليأس و كادت تزول من اذهاننا فكره الاستقلال ...  
لولا أننا نرى النفوس اليوم طافحه بالأمل، و الانتعاش باد، و الصدور منشرحه ...

## حوادث الموصل

### وفاه بدر الدين لؤلؤ:

توفى بالموصل فى شعبان

سنة ٦٥٦ هـ و جاء في جامع التواريخ أنه توفي سنة ٦٥٩ هـ و في تاريخ ابن خلكان أنه توفي يوم الجمعة ٣ شعبان سنة ٦٥٧ هـ بقلعه الموصل و دفن بها في مشهد هناك و عمره نحو ثمانين سنة، و كان قد توجه إلى السلطان هلاكو بعد واقعه بغداد فأنعم عليه و أعاده، فلما دخل الموصل مرض أياما و مات و عمره ثمانون سنة و في جامع التواريخ بلغ ٩٦ عاما، ملك الموصل خمسين سنة و دفن بالقلعه ثم نقل إلى مدرسة انشأها على شاطئ ء دجلة تعرف بالبدرية. و كان عاقلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٠

حازما ليبيبا جوادا كريما، ذا دهاء و حيلة. مدحه ابن سنان الخفاجي فأجازه بألف دينار و خلع عليه و طلب من الشيخ عز الدين ابن الأثير أن يجمع تاريخا و يجعله باسمه ففعل و عمل التاريخ الكامل فأجزل صلته.

و كرمه وجوده و صنائعه و حسن سيرته مشهور. كان كثير الإحسان إلى الرعية، مائلا إلى رغباتهم عادلا شهما، حسن السياسة، كثير القتل و التشويه و المواقذه و قيل كان موته سنة ٥٧٧، و قام بعده ابنه الملك الصالح إسماعيل و هذا ملك الموصل كما أن ابني بدر الدين الآخرين تملك المظفر علاء الدين منهما سنجارا و المجاهد إسحق تملك جزيره ابن عمر فأبقاهم هلاكو عليها مده ثم استولى عليها و لحقوا بمصر فانقرضت حكومتهم و لم يبق لها ذكر ...

و من الغريب أن صاحب و فيات الأعيان لم يعقد له ترجمه خاصه مع أنه معاصر له و كذا في فوات الوفيات، و خلاصه ما علم من الآثار التاريخيه أنه كان ممن تربي في احضان اتابكه العراق المعروفين بأتابكه

الموصل من الأمراء الذين كانوا تبعاً لحكومته السلاجقة وبرزوا في خدمات كبرى و نالوا الإمارة و أولهم عماد الدين زنكى ولى عام ٥٢١ هـ ١١٣٧ م و دامت حكومتهم إلى سنة ٦٣١ هـ ١٢٣٤ م و من ثم استقل بدر الدين لؤلؤ فى دار المملكة، و كان ارمينيا مملوكا لنور الدين ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود صاحب الموصل، دبر دوله استاذة و دوله ولده الملك القاهر عز الدين مسعود فلما مات القاهر سنه ٦١٥ هـ ١٢١٩ م، أقام بدر الدين ولد القاهر و هو نور الدين ارسلان شاه و يسمى علياً صورته و بقى اتابكه إلى آخر السنه، فمات فاستقل هو بالسلطنه ...

و فى الحقيقه أنه استقل بالإداره من وفاه نور الدين عام ٦٠٧ هـ ١٢١١ م و لذا لم يخطى ء من قال إنه ملك خمسين عاما. و كانت حكومته تضيق و تتسع إلى أن زحف هلاكو على العراق فاستولى على بغداد ثم عاد إلى آذربيجان و حينئذ أتاه بدر الدين لؤلؤ و أذعن له بالطاعه فأقره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥١

على الموصل و قد توفى عام ٦٥٧ هـ أو ٦٥٦ هـ على اختلاف فى ذلك و ترجمته مذكوره فى قاموس الأعلام و دائره المعارف للبتانى و تاريخ الفوطى و الشذرات ... و قد خلفه أولاده بالوجه المشروح.

## وفيات

## اشاره

مضى الكلام عن أشهر الوفيات، و الآن نذكر سائر المعروفين ممن توفى:

### ١- علم الدين أحمد.

أخو الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى. توفى بعد أخيه بقليل.

### ٢- تاج الدين على ابن الدوامى

كان حاجب الباب، و لاه هولاًكو صدرية الأعمال الفراتيه. و كانت وفاته فى ١٣ ربيع الأول.

### ٣- الشيخ أبو المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجانى.

الفقيه الشافعى كان رئيس الشافعيه ببغداد، و كان قاضى القضاء فعزل.

قتل شهيدا فى وقعه التتار. و هو والد عز الدين أحمد بن محمود الذى كان قد ولى قضاء الجانب الغربى ببغداد سنه ٦٥٥ هـ. قال

عنه فى طبقات السبكى: «برع فى المذهب و الخلاف و الأصول و درس بالنظاميه و عزل و درس بالمستصريه و صنف تفسير القرآن ...» هـ ١٠٥١.

#### ٤- مجد الدين محمد بن الحسن بن طوس العلوى.

#### ٥- القاضى موفق الدين أبو المعالى القاسم بن أبى الحديد المدائنى،

توفى فى جمادى الثانيه. و فى الشذرات توفى ببغداد فى رجب و قال: كان متكلماً أشعرياً، كاتباً، منشئاً بليغاً، و فقيهاً أديباً، شاعراً، محسناً، مشاركاً فى أكثر العلوم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٢

#### ٦- أخوه عز الدين عبد الحميد بن هبه الله المدائنى،

#### إشاره

توفى بعده بأربعه عشر يوماً، كذا فى الحوادث الجامعه. و فى فوات الوفيات أنه توفى سنه ٦٥٥ هـ، و فى آخر شرح نهج البلاغه من مصنفاته ترجمه منقوله عن ابن الفوطى من كتابه (مجمع الآداب فى معجم الألقاب) و فيها أنه لما أخذت بغداد كان ممن خلص من القتل فى دار الوزير مؤيد الدين مع أخيه و الشيخ تاج الدين على بن انجب الخ.

و هو معتزلى، فقيه، شاعر ...

#### و من مؤلفاته:

(١) الفلك الدائر على المثل السائر.

(٢) نظم فصيح ثعلب.

(٣) شرح نهج البلاغه. كتبه باسم الوزير ابن العلقمى و هو كتاب مفيد فى موضوعه و فيه تكلم عرضاً عن وقائع المغول قبل تسلطهم على بغداد و اكتساحها، و مباحثه عنها مهمه، أوضح وقائع المغول و هجومهم على الممالك الإسلاميه، و غارتهم على بغداد و إربل بتفصيل زائد و تقف حوادثه عند سنه ٦٤٣ هـ أيام وزاره مؤيد الدين ابن العلقمى، و مدحه هناك بقصيده ...

طبع بمصر سنه ١٣٢٩ هـ و لا تخلو هذه الطبعه من اغلاط فاحشه، منها أنه سمي (اترار) المدينه المشهوره (اتران) غلطا. و ضبطها صاحب الوافى بالوفيات (اطرار) بضم الهمزه و سكون الطاء و بألف بين راءين و قال: فاراب من بلاد الترك و تسمى الآن اطرار

...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٣

و للمترجم تعليقات على كتابي المحصول و المحصل للرازي و غيرها ...

#### **٧- موفق الدين أبو محمد عبد القاهر بن محمد ابن الفوطى البغدادي الحنبلي.**

قال ابن الساعى: كان إماما ثقه، أديبا، فاضلا، حافظا للقرآن، عالما بالعربيه، و اللغه، و النجوم، كاتبا شاعرا، صاحب أمثال ... ولى كتابه (ديوان العرض)، و قتل صبيرا فى الواقعه ببغداد.

#### **٨- الشيخ على الخباز الزاهد.**

أحد مشايخ العراق، له زاويه و أتباع، و أحوال و كرامات قتله التتار و ألقى على مزبله بباب زاويته ثلاثه أيام حتى أكلت الكلاب من لحمه.

#### **٩- الإمام شعله.**

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلى المقرئ العلامه قرأ القرآن على أبى الحسن على بن عبد العزيز الإربلى و غيره و تفقه، و له معرفه تامه بالعربيه، و برع فى الأدب و القراءات، و شعره فى غايه الجوده. و من مؤلفاته:

(١) نظم كتاب الشمعه فى القراءات السبعه.

(٢) شرح الشاطبيه.

(٣) كتاب الناسخ و المنسوخ.

(٤) كتاب فضائل الائمة الأربعة توفى فى صفر بالموصل.

#### **١٠- محيى الدين أبو نصر محمد بن أبى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلى،**

سمع من والده و من الحسن بن على بن المرتضى العلوى و غيرهما. كان عالما؛ ورعا زاهدا، يدرس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٤

بمدرسه جده و يلازم الاشتغال بالعلم إلى أن توفى. ولى أبوه قضاء القضاء فى خلافه الظاهر بأمر الله و لم يقلد قضاء القضاء

سواه عن الحنابلة و عزل سنه ٦٢٣ هـ و ولاه والده القضاء و الحكم بدار الخلافه فجلس فى مجلس الحكم مجلسا واحدا و حكم، ثم عزل نفسه و ترك القضاء تورعا و لازم مدرستهم بباب الأزج. توفى ليله الاثنين ١٢ شوال ببغداد و دفن إلى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته، و كانت وفاته بعد انقضاء الواقعه. و كانت وفاه والده سنه ٦٣٣ هـ.

### ١١- ابن شقير الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجى بن الحسن الواسطى المقرئ التاجر السفار.

ولد سنه ٥٦١ هـ، و قرأ القراءات على أبى بكر الباقلانى و أتقنها و تفقه، و كان آخر من روى وحدث عن أبى طالب الكتانى.

### ١٢- المصرى. الشيخ العلامة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام المصرى (بفتح الصادين نسبه إلى قريه على فرسخين من بغداد)،

الشاعر المادح الحنبلى، الضرير البغدادى، و شعره فى مديح الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مشهور، كان حسان زمانه، و ديوانه معروف. كان إليه المنتهى فى معرفه اللغه، و يقال إنه حفظ صحاح الجوهرى، و صحب الشيخ على بن إدريس البعقوبى تلميذ الشيخ عبد القادر الجيلى، و كان ذكيا يتوقد ذكاء، ينظم على البديهة و له:

١- نظم الكافى للشيخ موفق الدين بن قدامه.

٢- نظم مختصر الخرقى.

قتله التتار حينما دخلوا بغداد برباط الشيخ على الخباز و حمل إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٥

صرصر و دفن بها.

### ١٣- شيخ الشيوخ ببغداد صدر الدين أبو الحسن على بن الحسين ابن النيار.

كان أولا مؤدبا للخليفه المستعصم بالله فلما صارت إليه الخلافه نال رفعه عظيمه و ولاه مشيخه الشيوخ ببغداد. ثم إنه ذبح بدار الخلافه كما تذبح الشاه فى وقعه التتار.

### ١٤- عز الدين حسين بن النيار

أخو شيخ الشيوخ.



## ١٥- آل الجوزى.

توفى منهم صاحب العلمامه محيى الدين أبو المحاسن يوسف ابن الشيخ أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد التيمى البكرى البغدادى الحنبلى، أستاذ دار المستعصم بالله. ولد سنه ٥٨٠هـ، سمع من أبيه و ذاكر ابن كامل و ابن برش و طائفه و قرأ القرآن بواسطه على ابن الباقلانى، و كان كثير المحفوظ، قوى المشاركه فى العلوم، وافر الحشمه، لبس الخرقه من الشيخ ضياء الدين ابن سكينه، و اشتغل بالفقه و الخلاف و الأصول و برع فى ذلك و كان أشهر فيه من أبيه، و ولى الولايات الجليله ثم انقطع فى داره يعظ و يفتى و يدرس ...

و له من المصنفات (معادن الابريز فى تفسير الكتاب العزيز) و (المذهب الأحمد فى مذهب أحمد) و (الايضاح) فى الجدل. قتل مع أولاده الثلاثه و هم الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن. و كان فاضلا بارعا و اعظا له تصانيف قتل و قد جاوز الخمسين.

و شرف الدين عبد الله. ولى الحسبه ثم تزهدها و درّس.

و تاج الدين عبد الكريم ولى الحسبه أيضا لما تركها أخوه و درس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٦

قتل و لم يبلغ عشرين سنه.

## ١٦- ابن الحلاوى.

هو شرف الدين أبو الطيب أحمد بن محمد ابن أبى الوفاء الهزبر، له فضيله تامه، و شعره فى غايه الجوده و الرقه.

مدح الملوك و الكبار، عاش ٥٣ سنه، و كان فى خدمه صاحب الموصل.

وقائع العراق سنه ٦٥٧هـ (١٢٥٩ م)

## تغيير فى الموظفين:

فى هذا العام توجه فخر الدين ابن الدامغانى (صاحب الديوان) إلى (السلطان هلا-كو) و معه (صدور أعمال العراق). فأنعم السلطان عليه و أراد أن يفوض أمر العراق إليه فوقع نجم الدين بن عمران عليه و نسب إليه أنه أطلق من السجن بالمئات رجلا من انساب الخليفه المستعصم فتوجه إلى الشام ... فانتقض أمره و اعتقل. فتوفى بنواحي اشنى (اسنى) من أعمال اذربيجان. و كان عمره نحوه ٦٥ سنه ... و رتب نجم الدين ابن المعين (صاحب ديوان بغداد) فسار إليها و جماعه الصدور صحبتته.

فلما دخلها مرض و توفى بها.

و كان من جمله من توجه إلى الاردو سراج الدين ابن البجلي صدر واسط و البصره فأثبت عليه أنه أخرجها و أهمل مصالحتها فأمر بقتله فقتل.

و رتب في واسط مجد الدين صالح بن الهذيل نقلا من صدرية نهري عيسى و ملك و لقب (بالملك). فلما وصل إليها و قرر قواعدها عمل لها جسرا فتم في أمد يسير و لم يكن لها من حين عمرت جسر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٧

### ضريبه شخصيه:

و في هذه السنه تقدم بجمع أهل بغداد و كتبت اسمائهم و جعل عليهم امراء ألوف و مئات و عشرات و قرر على كل واحد منهم ما يؤديه في كل سنه على قدر حاله ما عدا الشيخ الكبير و من هو غير بالغ إلا أنه لم يعين إحصاء عنهم مجموعا ... فما زالوا على ذلك إلى أن ولي الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني العراق فأسقط ذلك عنهم.

### وفاه الوزير عز الدين أبي الفضل العلقمي

وفاه الوزير و بعض احواله: في ذى الحجه سنه ٦٥٧ هـ توفي عز الدين أبو الفضل محمد ابن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي. ولي الوزاره بعد وفاه أبيه. و كان على القاعده التي كانت زمن الخليفه في الملبوس و المركوب.

دخل يوما فليل لعلی بهادر شحنة بغداد أن فرس الوزير على الباب و في حلقها مشده و عليها كنبوش ابريسم فقام و مضى و شاهدها فعجب من ذلك فليل له هذه كانت على قواعد الوزراء و العظماء في زمن الخليفه فبال قائما على المشده و أمر بإخراج الفرس من الدرگاه و عاد و هو مغتاض، منكر لهذه الحال.

و كان عمر عز الدين نحو أربعين سنه قال في الوافي بالوفيات:

«قرأ القرآن و العربيه على التقى حسن ابن الباقلائي الحلبي النحوي، و اللغه على رضی الدين الصغاني، و كتب التقاليد عن الخليفه أيام والده.

و له النظم المتوسط، كتب على كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٨

سما انارت للفضائل انجما و بحر آثار الدر فذاً و توأما

جلا أوجه الآداب زهرا مضيئه فتقف عود العلم حتى تقوما

آثار خفيات الفضائل فانشى سناها مضيئا بعد أن كان مظلمًا

و ألف من بعد التفرق شملها على أن فيه حسنها متقسّما

تضمن

أسماء ينير بها الدجى و يهدى بها الغاوى و يجلى بها العمى

و لا يعلم عن أحواله و مقدرته فى الإدارة و غايه ما نعلمه أنه كان تزوج بنت القمى و أنه ولى الوزاره بعد أبيه. و فى الحقيقه اليد للفتاح فكانت ولايته اسميه نوعا و لم يبد منه عمل يدل على مقدره أو يبين عن مهاره ... و الغرض من نصب هذا و أمثاله الاطلاع على الحاله و التبصر فى الاداره و طريق الجبايه و معرفه من لهم و عليهم ...

### ولايه علاء الدين عطا ملك الجوينى فى ذى الحجه سنه ٦٥٧ هـ

فى هذه السنه فى ذى الحجه ولى بغداد علاء الدين عطا ملك الجوينى و جعل معه عماد الدين عمر بن محمد القزوينى، و من ثم انقطعت الوزاره من البغداديين و صارت لصنائع المغول و موظفيهم من الايرانيين و لهم حق السبق فى الطاعه ... و لذا نرى بعض المؤرخين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٩

يتهمون الايرانيين فى تشويق هلاكو للاستيلاء على بغداد ... من جراء قبضهم على إداره بغداد ...

و علاء الدين هذا من أسره عريقه فى الآداب و الاداره، و لها مكانتها فى ايران ... و من أفراد هذه الأسره من استخدم عند الخوارزميين و المغول، و أول من انتسب إلى المغول منهم بهاء الدين محمد بن شمس الدين الجوينى أيام اماره چينتمور على خراسان و مازندران فجعله صاحب ديوان خراسان و مازندران ... و أظهر كفاءه تامه و مقدره وافره.

و فى سنه ٦٣٣ هـ ذهب إلى قراقروم بصحبه گرگوز إلى اوكتاي قاآن فنال التفاتا منه و لقبه (صاحب الديوان) و هذا اللقب لازمهم، و منحه (بايزه) و (يرليغا) مختوما بختم احمر، و بقى فى خدمه المغول فى ايران أيام گرگوز و

أيام الأمير (ارغون) و توفي بهاء الدين سنة ٦٥١ هـ عن عمر ٦٦ سنة. و له من الأولاد شمس الدين صاحب ديوان الممالك و المترجم علاء الدين.

و قد اضطرت الآراء فى أصل هذا البيت، يقال إنهم يمتون إلى امام الحرمين الجوينى لمجرد الموافقه فى الانتساب إلى جوين كما هو رأى صاحب مجالس المؤمنين، و صاحب مجمع الفصحاء إلا أن هذا غير معروف لمعاصريه. و بعضهم جعل أنه يتسمى إلى الفضل بن الربيع الوزير و من القائلين بهذا شمس الدين الذهبى صاحب التاريخ نقلا عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٠

ابن الفوطى فاتخذ صاحب تاريخ الفخرى هذه الاشاعه المذكوره وسيله للطعن به اظهارا لغضاضته بسبب قتله والده على ما سيبين ...

و مهما يكن فالمترجم ولى بغداد و كان قد ولد سنه ٦٢٣ هـ و صار كاتباً خاصاً للأمير ارغون (والد الأمير نوروز الذى كانت له اليد البيضاء و المساعى العظيمة فى إسلاميه السلطان غازان من سلاطين المغول فى العراق و ايران)، فذهب إلى مغولستان مرارا و شاهد بنفسه بلاد الترك و اتصل بالقوم اتصالاً مباشراً فتمكن أن يجمع مادته تاريخه ... اطلع على الأقوام هناك، و شاهد البلدان، و عرف الأمراء كما أوضح ذلك فى مقدمه كتابه (جهانگشا)، و هذا الكتاب كان المرجع المهم لتاريخ المغول إلا أنه وقف به عند حكومه الملاحده فلم يتجاوزها، و اشترك الجوينى مع هلاكو فى حرب الملاحده مما مرّ البيان عنه و هكذا لازمه إلى أن أودع إليه منصب بغداد.

و فى جامع التواريخ أنه ولى بغداد عام ٦٦١ هـ حينما قتل هلاكو وزيره الأمير سيف الدين بيتكجى و وجه منصب الوزاره إلى شمس الدين الجوينى ... و هذا غير

صحيح لما جاء فى ابن الفوطى من أن ذلك كله كان سنة ٦٥٧ هـ، و لما جاء عن علاء الدين نفسه فى رساله له يقال لها (تسليه الإخوان) أنه عين لهذا المنصب عام ٦٥٧ هـ قال فيها ما معناه:

«إن القادر تعالى ... انتزع ممالك العراق و بغداد و خوزستان من أيدي بنى العباس و تصرفهم، و أودعهم ليد السلطان هلاكو ... و فى شهر سنة ٦٥٧ هـ أى بعد وقعه بغداد بسنه قد أسندت هذه المملكة، و فوضت إلى لأقوم بمهماتهما ...» ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦١

و باقى احواله سيأتى الكلام عليها فى حينها ...

### كاتب الإنشاء فى الديوان:

و فى هذه السنه وصل بهاء الدين على بن الفخر عيسى الإربلى إلى بغداد و رتب كاتب الإنشاء فى الديوان. و أقام ببغداد إلى أن مات، و ستأتى ترجمته عند بيان و فيات سنة ٦٩٢ هـ.

### وقائع سنة ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م)

### شكوى على الوالى (صاحب الديوان):

فى هذه السنه اتفق على بهادر شحنة بغداد و عماد الدين القزوينى و جماعه من صدور العراق و قصدوا السلطان هلاكوخان حيث كان فى الشام (كان سار إلى حلب و الشام فى أواخر سنة ٦٥٧ هـ فافتتحها و بلادا أخرى من سوريه) و رفعوا على علاء الدين صاحب الديوان أشياء اعتمدها و أثبتوا ما استوعبه من الأموال فأعاده معهم إلى بغداد ليقابل على ذلك. فلما قوبل و ثبت عليه ما نسب إليه أنهوا ذلك إلى السلطان فأمر بقتله فسئل العفو عنه فأمر بحلق لحيته فحلقت و كان يجلس فى الديوان و يستر وجهه.

### قضاء القضاء ببغداد:

و فى هذه السنه ولى الصاحب علاء الدين عز الدين أحمد بن محمود الزنجانى قضاء القضاء ببغداد نقلا من الجانب الغربى و خلع عليه. و كان قضاء الجانب الغربى يقوم به قاض، و الجانب الشرقى يقوم به قاضى القضاء. و هذا الترتيب كان جاريا زمن الخلفاء العباسيين فلم يتغير الحال فى القضاء ... و كانت المراسم لا تزال مرعيه. و كان يخلع على قاضى القضاء عند توجيه المنصب إليه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٢

و كان عز الدين أحمد بن محمود الزنجانى قد عين لقضاء الجانب الغربى زمن العباسيين سنة ٦٥٥ هـ و هو ابن محمود بن أحمد الزنجانى و قد مرّ الكلام على وفاه والده المذكور فى السنه الماضيه.

### وقائع سنة ٦٥٩ هـ (١٢٦١ م)

## الملك الصالح إسماعيل صاحب الموصل و حوادث سوريه:

إن الملك الصالح نظرا للحوادث التي وقعت أخيرا في سوريه من انخزال عساكر المغول انتقض على هلاكه و ذهب إلى دمشق و اتفق مع الملك الظاهر ثم عاد إلى الموصل و سيأتي تفصيل ذلك ...

## صاحب الديوان شمس الدين في بغداد:

و في هذه السنه وصل صاحب الديوان شمس الدين إلى بغداد و معه (يرلينغ) يتضمن براءه أخيه علاء الدين مما نسب إليه و ولايته العراق و بسط يده فيها فلما قرى في الديوان قال الصاحب شمس الدين لعلی بهادر شحنة بغداد (الشعر إذا حلق نبت و الرأس إذا حلق لم ينبت) و دبر في قتله و قتل عماد الدين القزويني على ما نذكره.

## في المدرسه المستنصريه:

و في هذه السنه أيضا رتب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ مدرس طائفه الحنابله بالمدرسه المستنصريه نقلا من الاعاده بها و حضر درسه الصاحب علاء الدين و الأكابر و العلماء فخلع عليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٣

## المستنصر بالله - العراق:

في رجب بويج بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي الأسود و فوض الأمور إلى الملك الظاهر بيبرس ثم قدما دمشق ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد و يقيم بها و كان في آخر العام مصاف بينه و بين التتار الذين بالعراق فعدم المستنصر في الوقعه و انهزم الحاكم قبجا. و المستنصر هذا كان محبوسا ببغداد حبسه التتار فلما اطلقوه التجأ لعرب العراق فأحضره إلى مصر و بايعوه، و كان شديد القوى عنده شجاعه و إقدام.

كان محبوسا ببغداد، فلما أخذت التتار بغداد أطلق فهرب و صار إلى عرب العراق اختبأ في قبيله طيبي ء فأوصله أميرها عيسى بن مهنا إلى ملك مصر الظاهر بيبرس وفد عليه و معه عشره من بني مهارش، و شهد الأمير عيسى و قومه أنه من نسل العباسيين فبويج له بالخلافه في رجب سنه ٦٥٩ هـ و لقب بالمستنصر بالله و جرت له البيعه و احتفل به احتفالا باهرا قال الذهبي و لم يل الخلافه أحد بعد ابن أخيه إلا هذا و المقتفى، و نقش اسمه على السكه، و خطب له ...

إن المستنصر هذا عزم على التوجه إلى العراق فخرج معه السلطان يشيعه إلى أن دخلوا دمشق فجهز السلطان الخليفه و أولاد صاحب الموصل و غرم عليه و عليهم من الذهب ألف دينار و سته و ستين ألف درهم فسار الخليفه و معه ملوك الشرق،

و صاحب الموصل، و صاحب سنجان و الجزيره ... ففتح المستنصر حديثه، ثم هيت فجاءه عسكر من التتار فتصافوا له فقتل من المسلمين جماعه و عدم الخليفه المستنصر فقتل و هو الظاهر، و قيل سلم و هرب فأضمرته البلاد و ذلك في الثالث من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٤

المحرم سنه ٦٦٠هـ.

### **الحاكم بامر الله العباسي:**

ثم ولى الخلافه بعد المستنصر بالله بسنه أبو العباس أحمد بن أبي علي القبيّ ابن علي بن أبي بكر ابن الخليفه المسترشد بالله بن المستظهر بالله. و هذا كان قد اختفى وقت أخذ بغداد و نجا ثم خرج منها و في صحبته جماعه فقصد حسين بن فلاح أمير بنى خفاجه فأقام عنده مده ثم توصل مع العرب إلى دمشق و أقام عند الأمير عيسى بن مهنا مده فطالع به الناصر صاحب دمشق فأرسل يطلبه فبغته مجيء التتر فلما جاء الملك المظفر دمشق سير في طلبه الأمير فلج البغدادي فاجتمع به و بايعه بالخلافه، و توجه في خدمته جماعه من امراء العرب فافتتح الحاكم عانه بهم و حديثه، و هيت، و الأنبار، و صاف التتار و انتصر عليهم ثم كاتبه علاء الدين طبرس نائب دمشق يومئذ و الملك الظاهر يستدعيه فقدم دمشق في سفر فبعثه إلى السلطان و كان المستنصر بالله قد سبقه بثلاثه أيام إلى القاهره فما رأى أن يدخل إليها خوفا من أن يمسك فرجع إلى حلب فبايعه صاحبها الأمير شمس الدين أقوش و رؤساؤها ... فلما رجع المستنصر وافاه بعانه فانقاد الحاكم له و دخل تحت طاعته. فلما عدم المستنصر في الوقعه المذكوره في ترجمته قصد الحاكم الرطبه و جاء إلى عيسى بن مهنا فكاتب الملك الظاهر ببيرس



فيه فطلبه فقدم إلى القاهرة و معه ولده و جماعه فأكرمه الملك الظاهر و بايعوه بالخلافه يوم الخميس ٨ المحرم سنة ٦٦١ هـ و امتدت أيامه ... فمات في ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٠١ هـ فخلفه ابنه المستكفي بالله أبو الربيع سليمان في جمادى الأولى من هذه السنه. و هذا في سنة ٧٣٦ هـ وقع بينه و بين الملك الناصر أمر فقبض عليه و اعتقله بالبرج و منعه من الاجتماع بالناس، ثم نفاه في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٥

ذى الحجه سنة ٧٣٧ هـ إلى قوص هو و أولاده و أهله و رتب لهم ما يكفيهم و هم قريب من مائه نفس، و استمر المستكفي بقوص إلى أن مات بها في شعبان سنة ٧٤٠ هـ و دفن بها ...

و هكذا استمروا إلى أن انقرضوا على يد السلطان سليم العثماني المعروف ب (ياوز).

و هذه قائمه بأسماء الخلفاء منهم:

١- المستنصر المذكور (٦٥٩ هـ: ٦٦٠ هـ).

٢- الحاكم بأمر الله (٦٦١ هـ: ٧٠١ هـ).

٣- المستكفي بالله (٧٠١ هـ: ٧٤٠ هـ).

٤- الواثق بالله إبراهيم بن محمد بن الحاكم (٧٤٠ هـ: ٧٤٢ هـ).

٥- الحاكم بأمر الله أحمد بن المستكفي (٧٤٢ هـ: ٧٥٣ هـ).

٦- المعتضد بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي (٧٥٣ هـ:

٧٦٣ هـ).

٧- المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن المعتضد (٧٦٣ هـ:

٧٨٥ هـ).

٨- الواثق بالله عمر بن إبراهيم المذكور (٧٨٥ هـ: ٧٨٨ هـ).

٩- المستعصم بالله زكريا بن إبراهيم المذكور (٧٨٨ هـ: ٧٩١ هـ).

١٠- المستعين بالله أبو الفضل العباس بن المتوكل (٨٠٨ هـ:

٨١٥ هـ).

١١- المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل (٨١٥هـ: ٨٢٤هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٦

١٢- المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن

المتوكل (٨٢٤هـ):

(٨٥٤هـ).

١٣- القائم بأمر الله أبو البقاء حمزه بن المتوكل (٨٥٤هـ):

(٨٥٩هـ).

١٤- المستنجد بالله أبو المحاسن يوسف بن المتوكل (٨٥٩هـ):

(٨٦٥هـ).

١٥- المتوكل على الله أبو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل (٨٦٥هـ: ٩٠٢هـ).

١٦- المستمسك بالله بن المتوكل (٩٠٢هـ: ٩٢٣هـ).

و هذا الأخير انقضت الخلافة على يده و كان طاعنا في السن، و أن ولده المتوكل على الله محمد ذهب به ياوز سلطان سليم و سجنه في (يدي قله) و أطلق في سنة ٩٢٦ فتوفي بعد سنه و كان له من الأولاد عمر و عثمان و كانت قد أجريت لهم المخصصات من خزانه الدوله و بوفاتهم لم يبق أثر للخلافة العباسيه.

**وقائع سنة ٦٦٠هـ (١٢٦٢م)**

**قتل الملك الصالح و أخيه: (حوادث الموصل)**

تقدمت الإشارة إلى أن السلطان هلاكوخان قد سار في أواخر سنة ٦٥٧هـ بعساكر عظيمه إلى الشام و كان في أول الاستيلاء كتب إلى الاطراف يهددها و يدعوها لطاعته... و كان استدعى ملكها الملك الناصر صاحب الشام فأنفذ ولده الملقب بالملك العزيز و أصحابه التحف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٧

و الهدايا فأنعم عليه و أعاده و قال له نحن طلبنا أباك و حيث لم يحضر نحن نسير إليه، فلما بلغه ذلك حار في أمره و سار بأهله و أولاده إلى الكرك.

ثم إن السلطان هلاكوخان أمر بعمل ثلاثه جسور على الفرات و سار بجيوش لا تحصي فعبروا، و توجه إلى حلب فحصرها و قاتلوا من بها و فتحوها في ٥ صفر، ثم ملك الشام جميعها عنوه و صلحا لمن سأله الأمان. ثم إن السلطان أحكم ثغور الشام و ترك هناك جيشا عليه الأمير كتبغا و رحل عنها فترك على مارددين صاحبها نجم الدين غازي

فأرسل إليه ولده قرا أرسلان الملقب بالملك المظفر فأنعم السلطان عليه و أمره أن يحسن لأبيه الطاعه فلما عاد إليه و أبلغه الطاعه اعتقله خوفا منه أن يقبض عليه فدام حصار ماردين و وقع فيها و باء كاد يفنى من بها فمات صاحبها نجم الدين غازى فخرج ابنه الملك المظفر من الحبس و نزل إلى عبوديه السلطان فخلع عليه و أعاده ثم رحل قاصدا مقرّ ملكه.

و أما كتبغا فإنه نزل على الكرك و استنزل الملك الناصر بأمان و سيره إلى عبوديه السلطان فأكرمه و وعده أنه إذا ملك مصر أعاده إلى الشام.

و فى سنه ٦٥٩ سار الملك المظفر قطز صاحب مصر إلى الشام لما عرف أن السلطان هلاكوخان قد عاد إلى بلاده فخرج إليه الأمير كتبغا و من معه من العساكر و التقوا و اقتتلوا عند (عين جالوت) فقتل كتبغا و عدّه من أولاده و جمع كثير من عسكره و انهزم الباقون و تعد هذه الوقعه من الانتصارات المهمه و من أكبر العوامل لصد التتار عن التقدم ...

و فرح بها المسلمون و كانوا يظنون أن لن تكسر رايه للمغول. و من العوامل الأخرى التى صدت تيار المغول الخلاف بين هلاكو و ابن عمه بركه (بركاي) فإنه مما فلّ من قوتهم و شغلهم ... ثم إنه دخل الملك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٨

المظفر قطز دمشق و استولى على الشام جميعه و أحكم أموره و قرر قوانينه و عاد إلى مصر.

فلما كان بنواحي غزه و ثب البندقدار فى عدّه من مماليك الصالح ايوب فقتلوه و اتفق الأمراء عليه فجعلوه سلطانهم و لقب الملك الظاهر فसार فى الجيوش حتى دخل مصر. فلما استقر بها شرع فى قتل

كل من توسم فيه الرئاسه حتى توطن ملكه ...

فلما بلغ السلطان هلاكوخان ذلك أمر بقتل الناصر و أخيه و أصحابهما و كانوا عنده ثم أمر ايلكانوين بالمشير إلى الشام فسار بخلق كثير من العسكر. فلما قرب من دمشق بلغه أن الملك الظاهر قد تجهز للقائه و وصل إلى دمشق فعاد إلى بلاد الروم.

كل ذلك بلغ الملك الصالح إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ ففارق الموصل و قصد الملك الظاهر و هو بدمشق و طلب منه جيشا يمنع به المغول عن قصد الموصل فوعده بذلك.

و عند ما عاد ايلكانوين عين له جماعه من العسكر فسار بهم إلى الموصل و أنفذ سنجر مملوك أبيه على مقدمته فلما بلغ الموصل منع عن دخولها أياما فوثب محيي الدين بن زيلاق في طائفه من العوام و فتحوا له باب الجسر فدخل منه و وضع السيف في النصارى فقتل أكثرهم و نهب أموالهم فبلغه أن عسكر المغول و اصل إليه فخرج و معه ألف فارس و سار نحو نصيبين فالتقى به عسكر المغول فقتلوه و قتلوا أكثر من معه.

فلما بلغ السلطان هلاكوخان ذلك سير الأمير سمداغو نوين إلى الموصل و أما الملك الصالح بن بدر الدين فإنه وصل الموصل و دخلها فلما استقر بها وصل الأمير سمداغو نوين و حصره و نصب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٩

المجانيق على سور الموصل و خندق عليها و واصل الزحف و القتال مدته اثني عشر شهرا و كان أهلها قد أبلوا في الجهاد بلاء حسنا و قام الملك الصالح في ذلك قياما تاما و نصب حيال مجانيق المغول بباب الميدان و الجصاصين ثلاثين منجنيقا ترمى ليل و نهار.

فلما طال الحصار و رأى سمداغو أن

القتال و الزحف لا يجديان نفعا أمسك عن ذلك إلى أن فנית ميره أهلها و تعذرت الأقوات عليهم و اشتد بهم الأمر حتى أكلوا الميتة و لحوم الكلاب ...

فحينئذ طلب الملك الصالح من سمداغو الأمان له و لأهل البلد و ترددت الرسل بينهما فاجابه إلى ذلك فلما خرج إليه قبض عليه و على ولده و أتباعه و دخل العسكر إلى البلد و قتلوا و نهبوا و سبوا و أسروا ...

ثم أمر بقتل ولده الملقب علاء الملك فقتل و علق رأسه على باب الجسر و سير الملك الصالح و أخاه الملك الكامل إلى السلطان هلاكو خان. فأمر بالملك الصالح فسلب وجهه و هو حي ثم قتل و قتل أخوه و كان طفلا و قتل أصحابهم و أتباعهم.

و كان الملك الصالح لما اشتد حصار الموصل كاتب سلطان الشام يسأله مساعدته فأرسل لنصرته أميرا اسمه ايلبرلك في جماعه فلما وصل سنجار كتب على الجناح إلى الملك الصالح يعرفه وصوله فاتفق أن بعض المغول رمى ذلك الطائر بسهم فوجد الخط فحملة إلى سمداغو فأرسل جماعه من عسكره نحو ايلبرلك فساروا إليه و قاتلوه بظاهر سنجار فقتلوه و قتلوا معظم اصحابه و انهزم الباقون.

### ابن زيلاق:

و من جمله من قتل بالموصل في هذه الوقعة محيي الدين محمد بن يوسف بن زيلاق و كان من الفضلاء و شاعرا مجيدا حسن المعاني و له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٠

رسائل و أشعار مشهوره. منها قوله يعتذر إلى من يستدعيه:

أنا في منزلي و قد وهب الله نديما وقينه و عقارا

فابسطوا العذر في التأخر عنكم شغل الحلى اهله أن يعارا

و ترجمته و بعض شعره المذكور في الشذرات و بلفظ زيلاق.

### ابن يونس الباعشيقي (والى الموصل الجديد):

ثم رتب ابن يونس الباعشيقي واليا بالموصل. و رتب معه الأمير نوروز شحنه.

### نقره و فلوس:

و في هذه السنه ابطلت الدراهم السواد بالموصل و كانت نحو أربعين درهما بدينار و ضرب بها دراهم نقره و فلوس.

## فتح جزيره ابن عمر:

و لما فرغ سمداغو من فتح الموصل سار إلى جزيره ابن عمر ففتحها بأمان و قتل حاكمها و استعمل عليها رجلا نصرانيا اسمه مارحيا.

ثم عاد إلى السلطان.

## وقائع بغداد في هذه السنه

### قتل عماد الدين القزويني:

و في سنه ٦٦٠ هـ قتل عماد الدين القزويني أحد الحكام ببغداد.

و سبب ذلك ما تقدم ذكره في وقائع السنه الماضيه. فلما كان الصباح شمس الدين بالعراق أخذ خطوط الولاه و الأكابر بما صار إليه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧١

الأموال و عرض ذلك على السلطان هلاكوخان فأمر بالفحص عنه فثبت عليه أكثره فأمر بقتله.

### قتل مجد الدين ملك واسط:

و في هذه السنه أيضا قبض الصباح شمس الدين على مجد الدين صالح ابن الهذيل ملك واسط و طولب بالبقايا و شدد عليه. ثم دوشخ و ضرب و طيف به في واسط و استوفى منه قدر يسير ساعده به الناس و قبض على اصحابه و نوابه و طولبوا بالأموال و ضربوا ...

ثم سلمت الأعمال الواسطيه إلى الملك فخر الدين منوجهر ابن ملك همدان فانحدر إليها و استصحب فخر الدين مظفر ابن الطراح و جعله نائبا عنه في تدبيرها. و هذا جاء ذكره في فوات الوفيات عند الكلام على أخيه الصباح قوام الدين الحسن بن محمد و قال:

«من بيت رياسه و حشمه و علم و حديث ... و كان لأخيه فخر الدين المظفر بن محمد تقدم عند التتار ...» اهـ.

## وقائع سنه ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م)

### قتل على بهادر شحنة بغداد و العلوي المعروف بالطويل:

فى هذه السنه قتل على بهادر شحنة بغداد و العلوى المعروف بالطويل و كانا ممن سعى فى الصاحب علاء الدين كما تقدم فأخذ الصاحب شمس الدين خطوط حكام بغداد بما صار إليهما من الأموال و ما اعتمدا فى العراق و عرض ذلك على السلطان فأمر بقتلهما. فأرسل الایلیچیة فى طلبهما من بغداد فلما سارا عنها أنفذ من قتلهما ...

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ١، ص: ٢٧٢

و عین الأمير قرابوقا شحنة بغداد.

و كان على بهادر حسن السیاسه مظهرا للخیر ملازم الصلوات فى الجمع و التراویح و غیرهما فلما قتل قبض على شهاب الدين داود بن عبدوس و كيله و ثقل بالحديد و طولب بالأموال فأدى عشره آلاف دینار. ثم إن الصاحب علاء الدين خاطب فى أمره فتقدم بإعاده ذلك علیه.

### نقابہ الطالبین:

و فى هذه السنه ولى السيد رضی الدين على بن طاوس نقابہ الطالبین بالعراق.

### وفیات

١- توفى عز الدين عبد الرحمن بن الناقد و عمره إحدى و خمسون سنه و خمسة أشهر.

٢- الرسعنى. نسبه إلى رأس العين و هو العلامه عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر المحدث، المفسر، الحنبلى، ولد سنه ٥٨٩ هـ و سمع بدمشق من الكندى، و ببغداد من ابن منینا، و صنف تفسیرا جيدا سماه رموز الكنوز، و كان شیخ الجزیره فى زمانه. ولى مشیخه دار الحدیث بالموصل، و كانت له حرمه وافرہ عند صاحب الموصل و غیره من ملوك الجزیره، و من مصنفاته (كتاب مصرع الحسين) ألزمه بتألیفه صاحب الموصل فكتب فيه ما صح من المقتل دون غیره و كان متمسكا بالسنه و الآثار و له نظم حسن توفى ١٢ ربيع الآخر من هذه السنه.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ١، ص: ٢٧٣

### على بن سنجر ابن السباک:

لأول وهله كنا ظننا أن هذا المترجم غير المذكور فى المجلد الثانى من كتابنا هذا و قلنا إن المشابهة فى الاسم و الأب لا يدل على العینیه إلا أن الذى جلب انتباهنا أننا رأينا صاحب الفوائد البهيه يذكر له عین المؤلفات المنسوبة إلى ذاك و بین أنه ولد فى شعبان سنه ٥٦١ هـ و قال أخذ عنه ابن الساعاتى صاحب المجمع. و فى كشف الظنون أنه توفى سنه ٦٦١ هـ أو سنه ٧٠٠ هـ.

و قد راجعنا كتبا كثيرة بقصد التوصل إلى الصحيح خصوصا أن آل السباک اشتهر منهم جماعة و قد ذكر منهم محمد بن على



ابن السبائك و كان ممن أخذ عنه الفيروز آبادى و مضى البيان عنه فى المجلد الأول من تاريخ العراق و لكن التراجم التى عثرنا عليها لم تبق شكاً فى أن المترجم هو نفس المذكور

فى تاريخ الجلايريه و يتوضح ذلك من النصوص التاليه:

١- جاء فى طبقات الحنفيه لعلى بن سلطان محمد القارى: أنه عالم بغداد له ارجوزه فى الفقه، و شرح الجامع الكبير. و هو القائل:

هل أرى للفراق آخر عهد ان عمر الفراق عمر طويل

طال حتى كأننا ما اجتمعنا فكأن التقاءنا مستحيل

٢- جاء فى معجم ابن رافع: على بن سنجر بن عبد الله البغدادي المعروف بابن السباك. سمع من الرشيد محمد بن عبد الله بن أبي القاسم ... و من الكمال محمد ابن المبارك المخرمى ... و من محمد بن عبد الله المالحاني، و من ست الملوک بنت أبي البدر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٤

و كل هذه التراجم لم تعين تاريخ وفاته و لا فصلت من أخذ عنهم لتتحقق صحه ما جاء فى الفوائد و فى كشف الظنون.

٣- جاء فى المنتخب المختار عنه ما نصه: «على بن سنجر بن عبد الله البغدادي أبو الحسن بن أبي اليمن الحنفي الملقب تاج الدين بن قطب الدين المعروف بابن السباك».

سمع من الرشيد محمد بن عبد الله المعروف بابن أبي القاسم، و من كمال الدين محمد بن المبارك المخرمى، و من صفى الدين محمد ابن عبد الله بن إبراهيم المالحاني و من ست الملوک فاطمه بنت أبي نصر على بن على بن أبي البدر، و أجاز له أبو الفضل محمد بن محمد الدباب و أبو عبد الله محمد بن عمر بن المرنج (كذا لم تقرأ تماما) و على ابن محمد بن عبيد الله الخالدي بن مشرف.. و حفظ القرآن و أخذ القراءات عن امين الدين المبرز بن عبد الله الموصلى المعرى و منتج الدين الحسين.. التكريتى و قرأ علم الشريعة

على الشيخ ظهير الدين محمد بن عمر البخارى قرأ عليه من فقه المذهب وحدث. سمع منه ابن المطرى و الدهلى، و على مظفر الدين أحمد بن على ابن تغلب ابن الساعاتى مصنفه المسمى بمجمع البحرين و الهدايه، و قرأ الفرائض على الشيخ شهاب الدين عبد الكريم بن بلدجى، و أصول الفقه على العفيف ربيع بن محمد و قرأ السراجيه على الشيخ شمس الدين محمود بن أبى بكر البخارى، و العروض و علم الأدب على الحسين بن أبان ... و صار بيغداد رئيس الحنفيه و عالم العراق و مدرس المستنصره، له الكتابه الفائقه و الاشعار الرائقه قال الإمام سراج الدين عمر بن على القزوينى له ارجوزه فى الفقه و شرح قريبا من ثلثى الجامع الكبير و خطه يشبه خط الرشيد بن أبى القاسم، و درس بمشهد الإمام أبى حنيفه مضافا إلى تدريس المستنصره. و له من الفصاحه و البلاغه أوفر نصيب. اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٥

سئل عن مولده فقال فى شعبان سنه ستين أو إحدى و ستين و ستمائه و له:

الأمر أعظم مما يزعم البشر لا عقل يدركه منا و لا نظر

فانظر بعينك أو فاغمض جفونك و أحذر أن تقول عسى أن ينفع الحذر

فكل قول الورى فى جنب ما هو فى نفس التحقيقه إن هم فكروا هذر

و له:

يا نهار الصيام طلت و صالا مثلما طال ليل هجر الحبيب

ذاك قد طال بانتظار طلوع مثل ما طلت بانتظار مغيب

و قد علم من هذا أن صاحب الفوائد غلط فى تاريخ ولادته كما يظهر من المقارنه بين النص المنقول عن المنتخب المختار و هو مخطوط فى القرن التاسع و بين الفوائد و كذا يفهم من مقابله

النص المذكور بسابقه أن المترجم أخذ عن ابن الساعاتي لا أنه أخذ عنه و هكذا. فزال الغموض الذي وقع فيه صاحب كشف الظنون و صاحب الفوائد تبعاً، و التراجم لواحد و المؤلفات المذكوره له فلم يبق إشكال، و على هذا لا محل لذكره في وفيات هذه السنه. و إنما ذكر هنا للتنبيه إلى الغلط الواقع لثلاثا يتكرر..

### **أبو محمد عبد الكريم ابن السباك:**

هذا و إن للمترجم ابناً فاتنا أن نذكره في المجلد الثاني و هو عبد الكريم بن علي بن سنجر البغدادي أبو محمد ابن الشيخ تاج الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٦

المعروف بابن السباك الحنفي سمع من أبي عبد الله محمد بن عبد المحسن الدواليبي مسند أحمد بن محمد بن حنبل و الأحكام للشيخ محيي الدين بن تيميه و على جماعه، منهم: الكمال عبد الرزاق ابن الفوطي، و تفقه و اشتغل و أعاد ببعض المدارس ... مولده سنه ٥٧٠٩ هـ و توفي سنه ٥٧٤٩ هـ ...

### **وقائع سنه ٥٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م)**

### **نصير الدين الطوسي و الدويدار في بغداد:**

في هذه السنه وصل نصير الدين الطوسي إلى بغداد لتصفح الأحوال و النظر (في أمر الوقوف) و البحث عن الأجناد و المماليك ...

ثم انحدر إلى واسط و البصره و جمع من العراق كتباً كثيره لأجل الرصد.

و وصلها أيضاً جلال الدين ابن مجاهد الدين ابيك الدويدار الصغير.

### **القبض على ابن عمران - محاكمته: (قتله)**

قبض على نجم الدين أحمد بن عمران الباجسري و أخرج مكتوفاً راجلاً إلى ظاهر بغداد و قد نصبت هناك خيمه بها:

صاحب الديوان علاء الدين

و الخواجه نصير الدين الطوسي

و ابن الدواتدار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٧

و جماعه من الأمراء.

فعمل (يارغو) و قوبل على أمور نسبت إليه فوجب عليه القتل فقتل و أخذ ابن الدواتدار مرارته. ثم طيف برأسه على خشبه و نهبت داره ...

و كان حسن السيره ذا مروءه، كان من متصرفي السواد ببغداد فلما وصل السلطان هلاكو العراق توصل حتى مثل في حضرته و أنهى إليه من الأحوال ما أوجب الإنعام عليه و تقديمه حتى صار من جمله الحكام ببغداد. و شارك في تدبير الأعمال و خوطب بالملك. فقال في حق علاء الدين صاحب الديوان و عاداه فأفضت حاله إلى ما جرى عليه ... و كان قد وقع في كثيرين فأصابه ما أصابهم ...

### ابن الدويدار:

ثم إن ابن الدواتدار شرع في بيع ماله من الغنم و البقر و الجواميس و غير ذلك و اقترض من الأكابر و التجار مالا كثيرا و استعار خيولا و آلات السفر و أظهر أنه يريد الخروج إلى الصيد و زياره المشاهد و أخذ والدته و قصد مشهد الحسين عليه السلام ثم توجه إلى الشام فتأخر عنه جماعه ممن صحبه من الجند لعجزهم.

فلما عادوا إلى بغداد أخذهم قرابوقا شحنة بغداد و قتلهم و قبض على كل من كان ببغداد و واسط و غيرها من الجند فقتلهم ...

### اعتقال علاء الدين صاحب الديوان:

و في هذه السنه قبض قرابوقا شحنة بغداد على علاء الدين صاحب الديوان و اعتقله و نسب إليه أشياء قد عزم على أن يعتمدها فأرسل إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٨

أخيه الصاحب شمس الدين و هو بأذربيجان يعرفه ذلك فعرض أمره على السلطان فأمر أن يأتي إليه باختياره و معه كل من قال عنه وسعى به إلى قرابوقا تحت الاستظهار ...

فلما وصلوا و عمل (اليارغو) لم يثبت على الصاحب علاء الدين ما نسب إليه فأمر بقتل من سعى به و عزل قرابوقا عن العراق و أعيد الصاحب علاء الدين على قاعدته إلى بغداد ... و رتب (توكال بخشى) شحنة بغداد (هوشتاي) توكره (و جاء بلفظ هوشكتاي) ... كذا في ابن الفوطي و فيه نظر على ما سيجيء في حوادث سنه ٦٦٥ هـ.

### وقائع سنه ٦٦٣ هـ (١٢٦٥ م) وفاه السلطان هلاكو خان

### وفاه هلاكو خان:

فى ١٩ ربيع الآخر توفى السلطان هلاكو خان و فى ابن خلدون أنه توفى سنة ٦٦٢ هـ و دفن فى قلعه تلا من أعمال مراغه عن نحو خمسين سنة من العمر، كان عالى الهمه عظيم السياسه عارفا بغوامض الأمور و تدبير الملك. فاق من تقدمه بالرأى السيد و البأس و السياسه القاهره ...

كان يحب العلماء و الفضلاء و يحسن إليهم و يجزل صلاتهم و يشفق على رعيته و يأمر بالإحسان إليهم و التخفيف عنهم و لم يثقل عليهم و لا كلفهم ما جرت عاده الملوك به من التكاليفات و التوزيعات و غير ذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٩

و لم يكن هو القآن أى الملك الأعظم للمغول كما تقدم و إنما أرسله أخوه منكو قآن لاكتساح ايران و بلاد الملاحده و العراق و سوريه ... إلا أنه كان مستقلا

فى إدارته كما أن أخاه لفس له الأمل أن فكون هلاكو تحت ادارته و إنما غرضه ان فستقل ...

و الحق أنه بالنظر لما مر من الحواث لم فقبل بالظلم و التعدى، و لم فغمض فنا أو فتهاون لأحد فى سوء الاداره و لا رضى باختلاس ... و من أهم ما فذكر عنه أنه ساوى فبن العناصر وراعى الحرفه لكل ففن و مذهب فى تقالفة و مراسمه و لم فطلب من أحد سوى الصدف و الاخلاص و العقل القوفم ... و بعدها جعل الحرفه فى أن فعتقد كل بما شاء و رغب، فضاف إلى ذلك أنه حافظ على مؤسسات كل طائفه و موقوفاتها و راعى ما أرصدت لأجله ...

و فى تاريخ دول الأعمان شرح قصفده نظم الجمان فى ذكر من سلف من أهل الأزمان للعلامة الأثرى المؤرخ شهاب الففن أحمد بن محمد بن عمر المقدسى الشافعى الشهفر بابن أبى عففبه ما نصه:

موسوعه تاريخ العراق فبن احتلالفن، ج ١، ص: ٢٨٠

«كان هلاكو ... من أعظم ملوك التتر، و كان شجاعا، مقداما، حازما، مذبرا، ذا همه عالفه، و سطوه مهابه، و خبره بالحروب، و محبه فى العلوم العقلفه من ففر أن فعتقل منها شفئا، اجتمع له جماعه من فضلاء العالم، و جمع حكماء مملكته، و أمرهم أن فرصدوا الكواكب، و كان فطلق الكثير من الأموال و البلاد و هو على قاعده المغل فى عدم التقففد بففن من الأفدان، و كان سففا فى حروبه طوى البلاد، و استولى على الممالك فى أفسر مده ... قال الظهفر الكازرونى حكى النجم أحمد ابن البواب النقاش نزل مراغه قال: عزم هلاكو على زواج بنت ملك الكرج فأبت حتى فسلم فقال عرفونى ما أقول

فعرضوا عليه الشهادتين فأقربهما و شهد عليه بذلك خواجه نصير الدين الطوسي و فخر الدين المنجم فلما بلغها الفخر المنجم أنعمت بالزواج و عقدوا العقد باسم تامار خاتون بنت الملك داود على ثلاثين ألف دينار. قال ابن البواب و أنا كتبت الكتاب فى ثوب اطلس أبيض.» ١٥٠هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨١

كان قد ذكره الأديب الفاضل الشيخ كاظم الدجيلي فى المجلد ٢٨ من مجله الهلال صحيفه ٦١٧ و وصف تاريخه ووصفا كافيا بعنوان (تاريخ ابن أبى عدسه) و نقل الترجمة المذكوره على ظهر الكتاب من تاريخ أنس الجليل فى أخبار القدس و الخليل. ثم تعقب البحث الأستاذ عيسى المعلوف و بين أنه وقف على نسخه من التاريخ فى مكتبه (آل الحسينى) فى دمشق، و رجح أن الأرجوزه التى شرحها المؤرخ للشيخ عبد الرحمن بن على بن أحمد البسطاحى الحنفى المتوفى سنة ٨٤٣هـ.

ثم أن الأستاذ عبد الله مخلص صحح اسم المؤرخ بأنه ابن أبى عذيبه كما جاء فى الهلال فى المجلد ٣٠ ص ٨٦٢ فكان لتحقيقه قيمته العلميه و نبه إلى أن للمؤلف (كتاب قصص الأنبياء) عليهم السلام.

و أقول قد ذكرت عنه بعض الملاحظات فى صحيفه ٢٧٩ من هذا الكتاب و ترجمه صاحب الضوء اللامع قال و يعرف بابن أبى عذيبه. ولد سنة ٨١٩هـ ببيت المقدس و توفى سنة ٨٥٦هـ و ترجمته مبسوطه هناك، و قال: «ولع بالتاريخ و جمع من ذلك جملة لكنه تتبع مساوى الناس فتفرق لذلك بعده و لم يظفر مما كتبه بطائل مع ما فيه من فوائد و أن كان ليس بالمتقن، و جمع لنفسه معجما وفتت على جلد بخطه و فيه أوهام كثيره جدا، و



مجازفات تفوق الحد بل من أجل ما سلكه كان القدح فيه بين كثيرين» ١٥٠. و كان لقي ابن قاضى شهبه فاستمد منه و انتفع بتاريخه و تراجمه و أذن له بالتاريخ و قال له أنت حافظ هذه البلاد بل و غيرها..

و بهذا زال الشك عنه و عرفت ترجمته و من اراد التفصيل فليرجع إلى الضوء اللامع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٢

و لا- نرى فائده فى النقل عن مؤرخين كثيرين فتكاد الأقوال تتفق فى الاعجاب مما قام به مما لم يتيسر لفاتحين كثيرين ... و لم يعترضه فى طريقه إلا معاده بركه خان ابن جوجى بن جنكيز فإنه ناصبه الحرب و صارحه القتال و كان ملك (قبجاق) و أراد أن يذل هلاكو لما قام به من القسوه فى المسلمين و فى الخليفه دون عقد شورى فجهز جيشا عظيما لمقارعتة و فى شوال سنه ٦٦٠ هـ تقاتلا- فانتصر هلاكو عليه، و أرسل ابنه ابقاخان بجيش قوى عليه و تأهب هو أيضا للمره الثانيه فالتقى الجمعان فتغلب بركهخان على عدوه و ولى الأدبار فى جمادى الأولى سنه ٦٦١ هـ، و كذلك وقعه (عين جالوت) أثرت على الوضع وضععت من القوه ... ما دعا أن تتوقف الفتوح و يفتقر العزم بل تخور القوى فلم تتحقق الأمانى و الاتفاقات مع الصليبيين ...

و لولا أن الخوف لا يزال مستوليا على النفوس لهاجت عليه البلاد من كل صوب ... و لكنه لم يخل من الحساب للأمر، يقال إنه السبب الوحيد لوفاة ... قال ابن أبى عذيبه المذكور:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٣

فلما بلغ هلاكو قتل كتبغا و عسكره و ما جرى لهم (فى عين جالوت) حق و

طلب الملك الناصر ... و قتله ... ثم لما انكسر عسكر التتر جرد قطز في أثرهم بيبرس البندقدارى فتبعهم إلى أطراف البلاد و قتلوا عن آخرهم. فلما سمع هلاكو بهذه القضييه و كان متوجها إلى العراق لحقه خناق و مات بعله الصرع ...» اهـ.

و الظاهر أن السببين اجتماعا أو بالتعبير الأصح تواليا فأوديا بحياته غما ... و كان قد اشغله هم القضاء على برکه خان و تأهب لمناضلته مره أخرى إلا أنه مرض فى ربيع الأول سنه ٦٦٣هـ قال فى جامع التواريخ و توفى فى ١٩ ربيع الآخر فى شاطىء نهر جغاتو الكائن فى جنوب بحيره اورميه و دفن فى جبل شاهو تجاه قريه خوارقان (دهخواركان).

و كان محبا للعمارات و أقام الكثير منها فى حدود مراغه، و بحيره اورميه و نهر جغاتو، و جبل الآتاع (طاغ) و ميله إلى التنجيم، و الفلك و الكيمياء كان كبيرا، و يقال إنه بذل ما انتهبه من ثراء فى سبيل الكيمياء، كما بنى الرصد فى مراغه و بذل له الأموال الوافره و اتخذ له مكتبه كبرى ...

و كان على مذهب البوذيه، و فى حوى بنى دارا للأصنام ... و لكن زوجته دوقوز خاتون بنت ابن اونك خان من الكرايت كانت على النصرانيه، و هذه كانت زوجه والده تولى خان، و بعد وفاته تزوج بها و كان لها نفوذ عظيم عليه و رأى النصارى بسببها توجهها زائدا ... و كان ذلك مما أدى إلى اتفاقات مهمه بين المغول و الحكومات المسيحيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٤

الغريبه للقضاء على الإسلاميه ... فخذل المغول فى الوقائع السالفه فصارت من البواعث الرئيسيه لتوقفهم، و حبوط مساعيهم فى تحقيق امانهم ...

خصوصا كانت الإسلاميه قد تجدد نشاطها بإسلام مملكه القبيجاق على يد بركهخان رأس حكومتها و هناك سبب آخر و هو أن امراء ايران كان لهم النفوذ الكبير لمنع توسيع سلطه الأرمن و توقيف نفوذهم عند حده ... و ماتت (دقوز خاتون) بعد قليل أى فى ٥ جمادى الثانيه ٦٦٣ هـ و يعزو صاحب جامع التواريخ تأثره من حادث ابن الدواتدار الصغير و ما فعله فى بغداد و ذهابه إلى سوريه هاربا من حكم المغول ... و هذا أيضا يعد سببا آخر لاضطرابه ...

و كان قد رثاه الطوسى بأبيات فارسيه مبينا فيها تاريخ وفاته ...

خلفه ابنه اباقاخان فى ٨ جمادى الثانيه من السنه المذكوره ...

و الحاصل أن حكومته أشبه بالحكومات المتمدنه التى تراعى الحريه الدينيه بحذافيرها و لم تتقصد النكايه بأهل نحلته أو دين ... ! بل هو أوسع صدرا.

لم يحارب إلا المحارب و مهمته سياسيه حربه صرفه ... و ما قام به الجيش من سوء الأحوال و انتهاك الحرمات فلا يعذر من أجله و الظاهر أنه كان هذا منهجه، أو أنه لا مندوحة له من وقوعه و لا يتيسر صده قضاء على النزعات و استئصالا لها من أساسها مما دعا أن يعد من أكبر السفاكين ... و على كل كان من السياسه المدنيه بمكان ...

و لو كانت الحكومه العباسيه طبقت الخطه السياسيه الإسلاميه فى منتهاها كما راعتها فى أولها لما تسلطت عليها الأقوام، و لا خشيت بطش الزائغين، و لما ركنت إلى العصبيه الحزبيه التى أدت إلى الخلاف أكثر و إلى الثورات أعظم، و لما فرغت إلى التوسل بالعنصريه، أو المذهبيه و ما شاكل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٥

و معلوم أن تطبيق

هذا المبدأ يحتاج إلى قوة و سلطه قهاره تدع كلاً يقف عند حده و يراعى غيره كما يراعى نفسه و لكن المبدأ العباسى تداعى بنيانه و هوت حيطانه و لم يعد يصلح للحياه بل البقاء فى جانبه خطر و مهلكه ...

و هنا يلاحظ فى حكومات ذلك العصر أنها أصل الجماعه و سائر الأقوام الذين تحت سلطتها خلقوا لتعيش هى برفاه و سعادته و اطمئنان دون أن يلتفت إلى ما يؤدي إلى ثراء الشعب و نعيمه و رفاهيته. فترى الخليفه يخزن أموال الأمه و يجعلها لنفسه و لم تستفد الأمه ما يعود لمصلحتها بالخير شيئاً يذكر ... و كذا هلاكو يهاجم الأمه و يسلبها أموالها و يغتنم ما خزنه الخليفه غنيمه بارده ... فلم تبق للأمه مؤسسات نافعه، و مفيده اللهم إلا ما يساعد على مصلحه اعدائها و أعمالهم العسكريه من صنع جسور و تسهيل طرق ... و الحاصل لم تدع هذه الحكومات من قوتها لسلب أموال الأمه و التمتع بها ... إلا فعلته ...

و حكاية نصير الدين الطوسى الماره آنفا عنه كاشفه لحقيقه خطته رغم المبالغه فيها كما أنها مطابقه لنهج جنگيزخان و وصاياه لأولاده و سلوكه مع الأقوام ... فهو فاتح (جهانكبر) و مدبر (جهاندار) مما يعبر به عنه ... و على كل هى تعديل فى الخطط ...

أما سياسته فى العراق بعد الفتح فإنه لم يداج أحدا و لم يراع جانبا و لا أغمض عن عات و لا تغافل عن ظالم أو ناهب و همه إقامه العدل و مراعاة السياسه الحكيمه فكانت أذنه صاغيه و محاكمه الموظف المنسوبه إليه الخيانه حاسمه ... لم يتردد فى إقامه العدل و تنفيذه فى حق من استوجب العقوبه

و لو كان أعز الناس إليه أو أكبر من قام بخدمه له ...

و هذه سجايا لا نكاد نراها فى حكومه و لا نعرفها عند أحد من معاصريه و من بعدهم ... حكومه رشيده و لكن النفوس فاسده و السلوك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٦

ردى ء و الناس منطون على سىء الأعمال و خبيث الأفعال ... و تكاد تضارع إدارته خطه العرب المسلمين لو لا قسوتها و فظاعتها ...

و مما ينكر عليه نهجه الدينى أيضا فهو غير مسلم، و أعماله ليست مصروفه لخير الجماعه و صلاحها ... و أنه أول كافر وطأ هذه الأرض منذ زمن عمر بن الخطاب (رض) فنفرته الأمم الإسلاميه جمعاء من جراء هجومه على بغداد و نكايته بالخلفاء و القضاء عليهم و سفكه الدماء الوفيره و سيطرته على هذه البلاد، و جعلها منقاد له، مما أوجب استياء كافة المسلمين فى شرق البلاد و غربها ... و لا يزالون يذكرونها و الحزن رفيقهم و الهم حليفهم ...

ذلك أمر أراد الله تعالى ليعلموا أن دعوى الإسلاميه وحدها لا تجديهم نفعاً ما لم يسلكوا طريقها الحق و منهجها القويم، و أهم ما فى هذا الايمان الخالص و الاستقامه التامه و مراعاة العدل و لو مع من نكره ... و هذه مقومات الاجتماع و وسائل حسن الارتباط بين القوم و الأمه أو الأمم قلبا و قالبا ...

و على كل حال إن الحوادث الجزئيه الماره و غيرها مما هو معروف عنه تنبى ء عن مقدره هذا الفاتح العظيم و السياسى الخطير الذى فى وسعه اداره عالم لا أمه أو بضعه أمم بسياسه حكيمه و عقل مدبر و فكر كامل ... و من أهم ما قام به ضدنا

أنه أوضاع مزايا العراق باتخاذ عاصمه الملك في موطن بعيد عن العراق ... مما قلل من مكائته ...

و جعله مملكه أصغر شأننا من غيرها ...

و مهما يكن الأمر فهو ليس فاتحا فحسب و إنما هو سياسى خطير و لا تزال الأمم ترى الصعوبات الجمه فى تطبيق خطته لأنها لا تزال تمشى بمقتضى الحزبيه (هذا من شيعته و هذا من عدوه) و لكنها تتضاءل أمام عظمه الإسلاميه و اعتدال دمها مع كافه الأقوم بنهجها القويم الأقوم و العام الشامل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٧

أسس حكومه عظمى فى ايران و انقاد له العراق من الموصل إلى بغداد فالبصره و قارع الأطراف و أهم حروبه كانت فى سوريه و فى القفجاق (قبجاق) حينما نازعه بركهخان و أراد أن يقضى عليه من جراء حنقه و غضبه على الخليفه و تألمه لمصابه ... فلم ينجح فى حروبه معه و مقارعاته له ... فتم لهلاكو الفوز و استقل بإيران و ما والاها و أحكم إداره العراق، و بعث بكتبه ثم سار بجيشه القوى إلى الاطراف إلا أنه شعر بالخطر مؤخرا لما رأى من الأوضاع.

دام حكمه ببغداد من ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ و استمرت ادارته إلى تاريخ وفاته فى ١٩ ربيع الآخر سنه ٦٦٣. و هو الذى قارع العباسيين و قضى عليهم و قتل الخليفه المستعصم و لم يبق منهم احدا إلا ابن الخليفه و أخاه. أما الأخ فكان استنجد و جمع و حشد عساكر الشام و مصر و جاؤوا على طريق الانبار فقتلهم المغول عن آخرهم و قتلوا أخا الخليفه. و بقى الابن فى مصر فأعلنوا خلافته و سموه (ابن البركه) فتحولت الخلافه إلى هناك و لم

تخرج من كونها خلافة بالاسم و مراعاة مراسم دون قيام بأعبائها و مهماتها ... فلا يجلس السلطان بمصر إلا بإذنتهم و بيعتهم  
ظاهرا إلى أن انقرضوا الانقراض الأخير على يد السلطان سليم المعروف بياوز فنقل الخلافة إليه و سمي نفسه بالخليفة. و تلك  
الأيام نداولها بين الناس.

### السلطان آباخان ولي في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٦٣ هـ

و في ٢٥ ربيع الآخر لسنة ٦٦٣ ولي آباخان و أجمع الأمراء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٨

و العساكر على طاعته و ذلك بعد أبيه السلطان هلاكوخان و كان حين توفى والده حاكما في مازندران فتحرك على وجه  
السرعه و العجله فجااء إلى تبريز و حلّ محلّ أبيه.

و في زمن والده كان يذكر في عناوين الأحكام اسماء منگوقاآن، ثم قبلاى قاآن أما أباقا فلم يوافق على ذكر اسم قويللاى و إنما  
ذكر اسمه أصاله و أعلن نفسه ملكا على ايران مستقلا.

و ذلك أن مانگوقاآن كان قد توفى في مملكه الصين بعد أن اكتسح غالبها فولى بعده قويللاى قاآن و قد وقع خلاف في  
ملوكيته إلا- أنه تمكن من إخضاع المخالفين و اذعن الجميع له بالطاعه، و فتح مملكه الصين بتمامها، ولي الحكم ٣٥ عاما، و  
على ما جاء في خلاصه الاخبار أنه توفى سنة ٦٩٣ هـ ...

و قد عمرت بلاد ايران و الروم بحسن سيرته. و كان مدار ملكه على الأمير سوغنجاق، و الوزير الخواجه شمس الدين صاحب  
الديوان و هو ابن الصاحب بهاء الدين الجوينى. و كانوا أبا عن جد اصحاب ديوان خراسان و كانوا قائمين بأنواع الكمالات، و  
حازوا فنون العلم، و فازوا بالنصيب الكامل، و أحرزوا قصب السبق في تربيته العلماء الأفاضل، و نالوا من حسن السيره و العدل ما  
لم يصل إليه همم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٩

و كانوا ملجأ لسلطين ايران و ملاذا و موثلا للملوك و معازدا فى ذلك الزمن.

### حوادث العراق فى هذه السنه:

أقر السلطان آباقخان ولاية الصاحب علاء الدين ببغداد، وصله يرليغ منه و خوله به أن يكون حاكما مطلقا لا يكون فوق يده يد و كان شحنة ببغداد قرا بوغا و نائبه إسحق الارمنى ... كذا فى ابن العبرى و فيما يلى ما يخالف هذا ... و قد نسبا إليه الممايله إلى سوريه فلم يثبت ذلك عليه.

### حوادث الموصل:

و فى هذه السنه (سنه ٦٦٣) عين رضى الدين المعروف بالبابا واليا بالموصل و فى تاريخ الموصل أنه ناصر الدين الفأفأ فدخلها و قبض على الزكى الإربلى الذى كان و اليها و طالبه بالبقايا التى ساقها الحساب عليه و استوفى منه معظمها ثم قتله، و الزكى الإربلى هذا كان من اجناد الموصل و بعد ان استولى سمداغو على الموصل و جعل حاكمها الأمير شمس الدين محمد بن يونس الباعشيقى نظرا لخدمته فى اىصال الكتاب الوارد إلى الملك الصالح من أخيه علاء الدين يدعوه أن يكون مع البندقدار سعى الزكى الإربلى فى الامير المذكور و قال عنه إنه جمع الأموال و الجواهر من خزائن بيت بدر الدين ... فأنكر فضربوه أشد الضرب ليقر و قتل و تولى الموصل الزكى سنه ٦٦١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٠

### وقعه الجائليق:

و فى هذه السنه قبض مليخا الجائليق على نصرانى من أهل ببغداد قد اسلم فاعتقله بداره المعروفه (بدار الدويدار الكبير) على شاطىء دجله و عزم على تغريقه فبلغ العوام ذلك فاجتمعوا و نهبوا سوق العطارين برأس درب دينار و غيره من محال النصرارى و حصروا الجائليق و أحرقوا باب داره و قابلوا اصحابه فنزل فى سفينه و قصد صاحب الديوان علاء الدين و استجار به فأمر (الكلخيه) بكف العوام و ركب (توكال بخشى) شحنة ببغداد و أخذ نفرا من العوام و قتل منهم و حبس جماعه فسكنت الفتنة.

ثم إن الجائليق توجه إلى الارردو السلطانى و عاد إلى إربل و بنى بقلعتها بيعه. ثم قدم ببغداد و أقام بها إلى أن مات و رتب فى منصبه (ماردنجا) الإربلى.

وقائع سنه ٦٦٤ هـ (١٢٦٥ م)

### فيلان ببغداد:



و فيها وصل إلى بغداد رجل معه فيلان أفرد الديوان لهما دارا فأقام أياما ثم توجه بهما إلى السلطان.

### وفاه المخرمي:

في هذه السنه توفي فخر الدين أبو سعيد المبارك بن المخرمي.

### ترجمه المخرمي:

توفي فخر الدين أبو سعيد المبارك ابن المخرمي و كان قد خدم الخلفاء في عدده خدمات منها القضاء و منها نيابه ديوان الزمام ثم رتب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩١

و كيل باب طراد و النظر بدار التشريفات عوض على ابن العنبري نقلا من نيابه ديوان الزمام.

و في ربيع الآخر سنه ٦٣٣ هـ نقل إلى صدرية المخزن و خلع عليه و أعطى مركوبا بعده كامله و أنعم عليه بألف دينار و أسكن في الدار المنسوبه إلى الوزير عبد الله بن يونس المجاوره للديوان، ثم نقل فخر الدين ابن المخرمي إلى صدرية ديوان الزمام في تلك السنه.

و في سنه ٦٣٧ هـ توفي والده عز الدين أبو زكريا يحيى و هو شيخ خير، دين من بيت معروف بالروايه و الدرايه و القضاء و العداله و التنايه و التصوف و الولايه ... قد تصرّف في أعمال السواد نظرا و إشرافا، و كان مشكور السيره، كيسا، متواضعا. ركب في ١٢ رمضان سنه ٦٣٧ إلى الجامع فصلى الجمعه و خرج ليركب فلما قارب الباب وقع إلى الأرض و مات فحمل إلى دار ولده فخر الدين أبي سعيد المبارك صاحب ديوان الزمام و لم يكن حاضرا ببغداد فغسل و صلى عليه في جامع القصر و حضر جنازته الولاه و أرباب الدوله و الأمراء و الأعيان و شيعوه إلى دجله و حمل إلى مقبره باب حرب فدفن بالقرب من قبر أحمد (رض) و قد جاوز الثمانين و قدم ولده فخر الدين بعد وفاته بثلاثه أيام.

و بقى المترجم فخر الدين في منصبه إلى سنه ٦٤٣ هـ و حينئذ كفت يده فانقطع إلى داره

إلى أن ملك السلطان هلاكو بغداد فلما تقرر حال الحكام بها ولاء صدرا بدجيل ثم نقل إلى مشيخه رباط الحریم بموجب التماسه و إيثاره العزله و العباده فبقى على ذلك إلى أن مات و دفن بحضره الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

و قد ورد فى حوادث عزله عن ديوان الزمام أن له ابنا اسمه كمال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٢

الدين محمد، و أخا اسمه شمس الدين عبد الرحمن و آخر جمال الدين على، و ابن عم اسمه رضى الدين على ابن المخرمى.

و المترجم من أسره قديمه السكنى ببغداد فإن والده عز الدين أبا زكريا يحيى بن المبارك بن على بن الحسين بن بندار المخرمى، و جده بندار المخرمى كان اعجميا قدم بغداد و استوطنها و سكن المخرم (محلّه أعلى البلد) فنسب إليها. و أما جده المبارك بن على فكان فقيها فاضلا عالما: عدلا ثقة اشتغل بالفقه حتى برع و درس و أفتى و بنى المدرسه المنسوبه إلى تلميذه الشيخ عبد القادر الجبلى رحمه الله، و شهد عند قاضى القضاة أبى الحسن الدامغانى سنه ٤٨٨ هـ ثم ولى قضاء باب الازج و كان نرها فى ولايته.

و من هذا تعرف مكانه هذه الأسره و قيمتها الادبيه و العلميه و شهرتها بالصلاح و حسن السلوك و آخرها بالنظر لحوادث هذه الأيام مترجمنا.

## وفيات

### ١- وفاه ابن طاوس.

توفى السيد النقيب الطاهر رضى الدين على بن طاوس و حمل إلى مشهد جده على بن أبى طالب عليه السلام قيل كان عمره نحو ثلاث و سبعين سنه. و قد مر بيان توليه النقابه ... و قال عنه ابن الطقطقى:

«لما فتح السلطان هلاكو بغداد سنه ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتى العلماء أيما أفضل السلطان الكافر

العادل، أو السلطان المسلم الجائر، ثم جمع العلماء بالمستنصريه لذلك فلما وقفوا على الفتيا اجماعوا عن الجواب، و كان رضى الدين على بن طاوس حاضرا هذا المجلس و كان مقدما محترما، فلما رأى اجماعهم تناول الفتيا و وضع خطه فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٣

بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده.» اهـ.

و لا- مجال لقبول هذه الفتوى بعد العلم بأن السلطان المسلم مهتد بالأمة و سخطها عليه و خلعه و الملتزم أن لا تقبل حكمه الكافر و ولايته ... و اليوم- بصوره عامه- لا ترضى الأمة أن تحكم إلا بنفسها، و الإدارة أو الاراده للأمة و تختار رئيسها ليمثل رغبتها و يمضى طبق ما تريد ... و التهديدات الإلهيه كثيره فى لزوم اتباع المسلم دون سواه ... و تقييده بما قيده الشارع ...

و المترجم من العلماء المشاهير و رجال الشيعة المعروفين و له مؤلفات عديده ذكرها صاحب روضات الجنات، و صاحب أمل الآمل، و صاحب لؤلؤه البحرين ... و المطبوع منها كتاب الاقبال و مهج الدعوات و غيرها ... و كان بينه و بين الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى و أخيه و ابنه صداقه متأكده أقام ببغداد نحو من ١٥ سنه ثم رجع إلى الحله ثم سكن المشهد الشريف برهه ثم عاد فى دوله المغول إلى بغداد إلى أن توفى فى ٥ ذى القعدة و كانت ولادته فى المحرم سنه ٥٨٩هـ.

## ٢- وفاه أبى بكر الشيبانى البغدادى.

هو الشيخ المعمر أبو بكر ابن إبراهيم الشيبانى البغدادى الصوفى بخانقاه سعيد السعداء. مات ليله ٢٢ ذى القعدة و دفن بالسفح المقطم، و كان قد ولد سنه ٥٥١هـ و هو شيخ صالح، صوفى، من اكابر المعروفين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٤

### وقائع سنه ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م)

#### اشاره

إن السلطان آباقاخان أول من انفصل من حكمه جنگيزخان الأصليه و أعلن استقلاله كما تقدم فكانت نتيجه ذلك ان هاجمه فى هذه السنه (٦٦٥ هـ) براق بن جغتای بن قبالای قآن فعبّر النهر إلى غريبه بعساكر كثيره ... فسار آباقاخان للقائه فالتقوا بنواحي هراه و اقتتلوا قتالا شديدا استظهر فيه براق خان ثم صار النصر حليف آباقاخان فانهمز براق خان و عسكره و تمت هزيمتهم إلى جيحون و تبعهم عسكر السلطان آباقاخان يقتلون فيهم و ينهبون و يأسرون و غرق منهم خلق كثير فى جيحون و نجا براق خان و بعض عسكره ...

هذه هى حادثه الانفصال و من ثم اعتبر آئذ الاستقلال و انفردت الحكومه بالاداره و تدبير شؤون الحكومه باسمها ...

### وقائع العراق الأخرى فى هذه السنه:

١- فيها عزل توکال بخشى عن نوکريه هوشتکتای شحنه بغداد و جعل عوضه (تتارقيا).

٢- و فيها وصل شمس الدين محمد الكيشى إلى بغداد و عين مدرسا بمدرسه النظاميه و حضر درسه الحكام و العلماء فلم يزل على ذلك إلى أن خطر له التوجه إلى بهاء الدين ابن الصاحب شمس الدين الجوينى فسار إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٥

### وقائع سنه ٦٦٦ هـ (١٢٦٧ م)

#### بناء رباط:

أمر علاء الدين صاحب المديوان ببناء رباط بمشهد الإمام على (رض) ليسكنه المقيمون المجاورون هناك و وقف عليه و قوفا كثيره، و أدرّ لمن يسكنه ما يحتاج إليه.

#### ضرب نقود:

أمر بضرب فلوس من المس (النحاس) ليتعامل بها الناس ببغداد و غيرها و جعل كل أربعة و عشرين فلسا بدرهم و بكل دينار خمسه أرتال ...

#### التأهب للحج:

أمر الناس بالتأهب للحج و أحضر (عرب الطريق) و أطلق لهم من ماله شيئاً كثيراً و أخذ منهم الرهائن على أن يسيروا الحجاج و يعيدوهم ...

و لما توجه الناس مضى الصاحب معهم إلى الكوفة، و جهز الفقراء و زوّدهم و عين للناس من يتأمر عليهم في السفر فحجوا و عادوا سالمين ...

### قتل ابن الخشكري:

أمر الصاحب بقتل (ابن الخشكري) النعماني الشاعر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٦

### وفيات:

#### ١- توفي الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال

شيخ رباط المرزبانيه.

#### ٢- توفي الشيخ ضياء الدين محمود الجاجرمي

شيخ رباط الشونيزي.

#### ٣- عفيف الدين علي بن عدلان. و هو أبو الحسن الربعي الموصلی،

ولد سنه ٥٨٣ ه و توفي في ٩ شوال سنه ٦٦٦ ه و كان علامه تصدر بجامع الصالح، و كان من اذكيا بني آدم و أحد الائمة المشهورين بمعرفه الأدب و له مصنفات ... و ترجمته في فوات الوفيات.

#### ٤- الشريف أبو العباس أحمد بن أبي محمد عبد المحسن الواسطي العراقي التاجر

مات بئغر الاسكندريه في ٥ صفر. و مولده بالغراف ... (عقد الجمان ج ١٩).

### ولايه الموصل:

و فى هذه السنه ولى على الموصل رجل نصرانى اسمه مسعود.

و هو من قرى إربل اسمها برقوطا. و عزل عنها البابا. و رتب معه شحنه من المغول اسمه اشموط.

و مسعود هذا كان ابوه أعلم الدين يعقوب التاجر من أخص ثقات آباقا و أعز المقربين إليه و كان فى هذه السنه جاء لزياره آباقا و فى عودته أدركته المنيه فكافأ ولده الأكبر بولايه الموصل و إربل ... و عزل (البابا).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٧

**وقائع سنه ٥٦٦٧هـ (١٢٦٨م)**

**قدوم السلطان آباقاخان إلى بغداد:**

فى هذه السنه قدم السلطان آباقاخان إلى بغداد و فى خدمته الأمراء و الوزراء و العساكر فأقام إلى زمن الربيع و عاد و اعتمد الصاحب علاء الدين فى الخدمه بالتحف و الاعلاق النفيسه ما يجب.

**صدر الأعمال الحليه:**

و فى هذه السنه رتب السيد النقيب تاج الدين على ابن الطقطقى العلوى صدرا بالأعمال الحليه.

**وفيات:**

**١- توفى اقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنجى**

و دفن فى صفه الشيخ جنيد. و بلغ ٧٦ سنه. و كان ورعا، تقيا، حسن السيره اشتغل فى عنفوان شبابه بمدرسه دار الذهب ببغداد حتى برع، و أفتى ثم رتب معيدا بالمدرسه المستنصريه، ثم شهد عند اقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن ابن اللمغانى، ثم جعل فى ديوان العرض ... ثم عين قاضيا فى الجانب الغربى سنه ٥٢ ثم نقل إلى الجانب الشرقى و خوطب بأقضى القضاة سنه ٥٥ فاستمر على ذلك ... فلما توفى رتب قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنايسى الشافعى نقلا من التدريس بالمدرسه البشيريه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٨

**٢- القاضى فخر الدين عبد الله بن عبد الجليل الطهرانى الراوى الحنفى.**

**٣- الشيخ الصالح الزاهد محمد بن السكران**

و دفن فى رباطه بناحية المباركه من الخالص. و التفصيل عنه فى ابن الفوطى. و مرقدہ معروف اليوم قرب الجديده من انحاء الخالص.

### حوادث أخرى:

١- سقط فى هذه السنه و فر كثير كان سمكه فى السطوح دون الشبر.

وقائع سنه ٦٦٨ هـ (١٢٦٩ م)

### ولايه الموصل و شحتها:

فى هذه السنه رفع البابا على مسعود البرقوطى والى الموصل و أشموط الشحنة بما وصل من الأموال إليهما فأخذا و حوسبا و عزلا و سلمت الموصل إلى البابا و جعل معه بعض امراء المغول شحنة.

### وقائع فى بغداد:

١- تقدم علاء الدين صاحب الديوان بعمل دولاب تحت مسناه المدرسه المستنصرية يقبض الماء من دجله و يرمى إلى مزملتها ثم يجرى تحت الأرض إلى بركه عملت فى صحن المدرسه. ثم يخرج منها إلى مزمله عملت تجاه ايوان الساعات خارج المدرسه و جدد تطبيق صحنها و تبييض حيطانها و كان المتولى لذلك شمس الدين الخراسانى (صدر الوقوف).

٢- ثم أمر بعمارته مسناه مسجد قمريه بالجانب الغربى و كانت قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٩

خربت فى زمن الخليفه المستعصم عند زياده دجله و غرق بغداد و عمل موضعها سكرًا من الخشب و بقى إلى الآن فتقدم بتجديده و عمله كما كان أولا.

٣- تقدم بترتيب الشيخ نور الدين على بن الاطلبى الحنفى مدرسا بالبشيريه عن فخر الدين الطهرانى المتوفى فى السنه الماضيه.

### حادثة اغتيال:

فى ١٥ جمادى الآخره ركب علاء الدين صاحب الديوان لصلاه الجمعه فلما وصل إلى المسجد الذى عند عقد مشرعه الابرين نهض عليه رجل و ضربه بسكين عده ضربات فانهزم كل من كان بين يديه من (السرهنكيه) و هرب الرجل أيضا. فعرض له رجل كان قاعدا بباب غله ابن تومه و ألقى عليه كساءه و لحقه السرهنكيه فضربوه بالدبابيس و قبضوه.

و أما الصاحب فإنه أدخل دار بهاء الدين بن الفخر عيسى و كان يومئذ يسكن فى الدار المعروفه (بديوان الشرابى) و لما عرف بذلك خرج حافيا و تلقاه و دخل بين يديه و أحضر الطبيب فسبر الجرح و مصه فوجده سليما من السم و أحضر الجراح و سئل

من وضعه فلم يقل شيئا و عاجله الموت. لكن توهموا أن ذلك بوضع بعض النصارى.

## وفيات:

### ١- توفى الشيخ أبو نصر محمد بن أبي الحسن الخراز الصوفى ببغداد.

كان شيخا ورعا يقول الشعر. و له ديوان مشهور ...

و جاء عنه فى عقد الجمان أنه الشيخ أبو نصر محمد بن الحسن الحوار الصوفى ... كان جميل المعاشرة حسن المذاكره و له:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٠

نهض القلب حين اقبلت أجلا لا لما فيه من صحيح الوداد

و نهوض القلوب بالود أولى من نهوض الأجساد للأجساد

### ٢- تقي الدين بن كليب النحوى الواسطى.

و كان فاضلا، شاعرا.

## حوادث أخرى:

فى هذه السنه غلت الأسعار ببغداد حتى بلغ الكر من الحنطه مائه و خمسين دينارا و كان الخبز يتعذر فى الأسواق أكثر الأوقات.

وقائع سنه ٦٦٩هـ (١٢٧٠ م)

## ذبول حادثه بغداد:

فى هذه السنه قتل العدل نجم الدين يحيى بن عبد العزيز الناسخ، و سبب ذلك أنه نسب إلى مكاتبه ملوك الشام فحبس و قرر فاعترف بذلك فأمر بقتله. و كان فاضلا ورعا تقيا. و الاتهامات فى هذه مما يلتفت إليه دائما.

## وفيات:

### ١- توفى صفى الدين عبد الله بن جميل الجبى.

كان أدبيا فاضلا، ظريفا، خليعا حسن الأخلاق طيب المحاضره. من شعراء الديوان أيام الخليفه، و له أشعار حسنه.



## ٢- توفى الشيخ سراج الدين عبد الله ابن الشرماساحى المالكي،

مدرس المستنصريه، و كان عالما كثير العباده. ورد زمن الخليفه المستنصر و معه أخوه علم الدين أحمد، فلما توفى عين أخوه علم الدين موضعه نقلا من تدريس البشيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠١

وقائع سنه ٦٧٠هـ (١٢٧١م)

### عقد نكاح بنت ابن الخليفه:

فى هذه السنه وصل الخواجه شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد الجوينى صاحب ديوان الممالك و سأل من الصاحب علاء الدين عمه تزويجه بابنه أبى العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم و هى رابعه فأحضر قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنايسى و جماعه العدول و المشائخ فاشترطت والدتها و هى زوجه علاء الدين قبل العقد أن لا يشرب الخمر و أجاب إلى ذلك فعقد العقد و كتب (كتاب الصداق) بخط بهاء الدين أبى الفخر عيسى الإربلى المنشى فشهد فيه قاضى القضاة و عدلان. و هذه صورته:

«الحمد لله الذى جمع الشمل و نظمه، و قوى عقد الألفه و أحكمه، و أوثق حبل الاجتماع و أبرمه، و صلواته على سيدنا محمد الذى شرفه و عظمه، و رفع قدره و كرمه، و على آله و صحبه الذين أوضحوا منار الايمان و علمه، و أظهروا برهانه و أناروا ظلمه، و كشفوا لبسه و خصصوا مبهمه.

هذا ما أشهد عليه المولى الصاحب المعظم، شرف الدوله و الدين، ملك الوزراء مفخر الدنيا، هارون بن المولى الصاحب (المعظم شرف الدوله و الدين) الأعظم العادل المؤيد المجاهد المرابط، شمس الدين اصف العهد، ملك وزراء الآفاق، مالك رق المعالى بالاستحقاق، فريد العصر فى شرف الخلال و كرم الاخلاق، محمد بن الصاحب المعظم بهاء الدين محمد. أطال الله عمر الخلف، و أهدى الرضوان إلى السلف، فى صحه من رأيه الكريم، و نفاذ من تصرفه القويم، و مضاء

من سداده المستقيم أن عليه و قبله و فى ذمته، و خالص ماله لزوجته السيده الجليله المعظمه المكرمه المقدسه الطاهره الزكيه أمه  
الله المباركه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٢

المدعوه رابعه اخت البتول الزهراء فى طهاره الميلاد و ابنه عمها فى نسب الآباء و الاجداد بنت الأمير الكبير السعيد الشهيد أبى  
العباس أحمد ابن الإمام السعيد الشهيد أبى أحمد عبد الله الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين (و ذكر نسبه إلى العباس عم النبي  
صلّى الله عليه و سلّم) من العين مائه ألف دينار ذهباً عينا صحاحاً و ذلك بحق صداقها الذى تزوجها عليه تزويجاً صحيحاً شرعياً  
تولى مرشد و شاهدى عدل و تولى هذا العقد الميمون قاضى القضاة شرقاً و غرباً و بعداً و قرباً سراج الدين محمد بن أبى فراس  
الهنايسى بإذنها و رضاها فصار المبلغ المشار إليه ديناً لها عليه و حقاً واجباً ثابتاً لازماً و صداقاً حالاً غير مؤجل يؤديه إليها متى  
شاءت من ليل أو نهار، من غير دفع و لا منع و لا اعتذار، أقر المولى الصاحب المعظم شرف الدين المشهد على نفسه أنه ملئ  
بالنقد المذكور و هو مائه ألف دينار من النقد المعين فيه و فى به قادر عليه و قبل ذلك و صحّ قبوله و بذلك جميعه أشهد على  
نفسه الكريمة فى جمادى الآخرة سنة ٦٧٠هـ انتهى.

و فى ابن أبى عذيبه و تعرف بالسيدة النبويه توفيت معه فى سنه واحده على ما سيجى ء و لها منه المأمون عبد الله و الأمين  
محمد و زيده قال «قتل زوجها هارون فلم يعلم أحد منهما بموت الآخر و كان صداقها مائه ألف دينار و هذا ما سمع بمثله

إلا لملك فإن القائم بأمر الله أصدق خديجه السلجوقيه مائه ألف دينار و كذلك المكتفى زوج ابنته زييده بالسلطان مسعود بن محمد ملكشاه على صداق مائه ألف دينار.» ٥١.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٣

مناره جامع الخليفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٤

### **تجديد مناره جامع الخليفه:**

و فى هذه السنه أمر علاء الدين صاحب الديوان بتجديد مناره جامع الخليفه، و كان صدر الأوقاف يومئذ شهاب الدين على بن عبد الله فشرع فى ذلك و انتجرت فى آخر شعبان. ثم سقطت فى شهر رمضان بعد فراغ الناس من صلاه التراويح و لم يتأذ أحد ممن كان هناك.

### **حريق فى سوق المدرسه النظاميه:**

و فى هذه السنه وقع حريق بسوق المدرسه النظاميه فاحترق جميعه و هلك فيه خلق كثير ممن كان فى الغرف. و ذهب من أموال الناس شىء كثير. فأمر الصاحب علاء الدين بعمارتها من حاصل وقف المدرسه.

### **عمارات أخرى: (فى واسط)**

و فى هذه السنه أمر علاء الدين صاحب الديوان بعماره موضع فى نهر جعفر من أعمال واسط سماه (المأمن) و بنى فيه ديوانا و جامعا و خانا و حماما و سوقا و انتقل إليه خلق كثير. و كان التجار المنحدرون إلى البصره و المصعدون منها يصعدون متاعهم إليه فانتفعوا به و أمنوا على أموالهم و بنى فيه ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبى مدرسه.

### **وفيات:**

#### **١- توفى قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنيسى فى آخر رمضان**

و دفن فى الضفه التى تقابل ضريح الشيخ معروف (ر)؛ كان فى مبدأ أمره فقيها، ثم ولى مدرسا فى المدرسه البشيريه، ثم نقل إلى القضاء و ولى القضاء بعده عز الدين أحمد الزنجانى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٥

جلوس منكوقاآن

## ٢- قتل نجم الدين خواجه إمام، كان من نواب صاحب علاء الدين،

قدم معه من خراسان فأثبته فقيها بالمدرسه المستنصريه و فوض إليه أمر و كالتة فى خاصته و قدمه و أعلى مرتبته حتى صار المشار إليه فى بغداد و حصل أموالاً عظيمة ثم كفر النعمه و استعد للقول فى الصاحب فبلغه ذلك، فقبض عليه و حبسه فى داره فنقب الحبس و خرج منه ليلاً و التجأ إلى بعض امراء المغول و ضمن له مالا على أن يوصله إلى السلطان فأدركه الصاحب و قتله ...

وقائع سنه ٦٧١هـ (١٢٧٢ م)

### المدرسه العصميه:

فى هذه السنه تكاملت عماره المدرسه التى أمرت بإنشائها زوجه علاء الدين صاحب الديوان مجاور مشهد عبيد الله عليه السلام ظاهر بغداد و سميت العصميه و وقفها على الطوائف الأربعة و بنت إلى جانبها تربه لها و رباطا للمتصوفه و فتحت فى هذه السنه و رتب بها القاضى عز الدين أبو العز محمد بن جعفر البصرى مدرس الطائفة الشافعيه و عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى مدرس الحنفيه و شرف الدين داود الجيلى مدرس الحنابله، و مجد الدين المعروف بشقير الواعظ مدرس المالكيه و خلع على الجميع و عمل بها وليمه و جعلت النظر فيها إلى شهاب الدين على ابن عبد الله و الإشراف عليه إلى من ولى قضاء القضاء ببغداد.

### قاضى و مدرس: (وفاته)

و فيها عين تاج الدين عبد الرحيم بن يونس الموصلى الشافعى قاضيا بالجانب الغربى ببغداد و أضيف إليه الدرس بالمدرسه البشيريّه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٧

و كان رجلا فاضلا عالما. له مصنفات مشهوره. فلم تطل أيامه و توفى فى آخر هذه السنه.

### وفاه قاضى آخر:

و فى هذه السنه توفى أيضا القاضى مجد الدين أحمد الدورى فجأه.

### الخواجه شرف الدين و المدرسه النظاميه:

و فى هذه السنه جلس الخواجه شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين بن الجوينى صاحب ديوان الممالك على السده  
بالمدرسه النظاميه) و ألقى دروسا و حضر علاء الدين صاحب الديوان عمه و كافه أرباب الدوله و المدرسون و العلماء و  
الفقهاء تحت سدته. و أنشد الشعراء بعد فراغه.

### نائب القاضى ببغداد: (وفاته)

فى هذه السنه رتب قاضى القضاء عز الدين أحمد ابن الزنجانى عز الدين أبا العز أحمد بن جعفر البصرى نائبا عنه فى القضاء  
ببغداد و قد توفى بعد ذلك بقليل أى لم يكمل السنه و دفن عند الجنيد و كان عالما فاضلا ولى تدريس النظاميه بعد واقعه  
بغداد ثم نقل إلى تدريس مدرسه الأصحاب و درس فى المدرسه العصميه عند فتحها و ناب فى الحكم و القضاء كما تقدم.

### وفاه ابن القاسم الموصلى:

توفى تاج الدين عبد الرحيم بن محمد الموصلى من بيت الفقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٨

و الرياسه. ولد سنه ٥٩٨ هـ و سمع وحدث و صنف، و اختصر الوجيز و المحصول، و له طريقه فى الخلاف ...

### وقائع سنه ٦٧٢ هـ (١٢٧٣ م)

### السلطان آباقاخان فى بغداد:

فى هذه السنه وصل السلطان آباقاخان إلى بغداد و فى خدمته الأمراء و العساكر و الخواجه نصير الدين الطوسى و عبر دجله و  
تصيد فى أراضى قوسان حتى بلغ قريبا من واسط. ثم عاد إلى بغداد و نزل بالمحوّل.

و أمر بالإحسان إلى الرعايا و تخفيف التمغات و حذف الأثقال عنهم و كتب ذلك على حيطان باب جامع المستنصرية.

ثم أقطع المحوّل بلغان خاتون.

فلما انقضى الشتاء عاد إلى مقر ملكه.

و أما الخواجه نصير الدين الطوسى فإنه أقام ببغداد و تصفح أحوال الوقوف و ادرّ أخبار الفقهاء و المدرسين و الصوفيه و أطلق  
المشاهرات و قرر القواعد فى الوقف و أصلحها بعد اختلالها.

### اضافه تستر و أعمالها:

و أمر السلطان بإضافه تستر و أعمالها إلى علاء الدين صاحب

الديوان و كانت أيام الخلافه مرتبطه ببغداد و تعد من أعمالها فتوجه صاحب إليها و تصفح احوالها و عين بها نوابا و بهذا صارت إحدى ألويه العراق فذكروا له أن بها رجلا يدعى النبوه و قد أتفق معه جماعه و قد نقص لهم من الفروض صلاحه العصر و عشاء الآخره فأمر بإحضاره و سأله عن هذه الحال فرآه ذكيا عارفا ببعض العلوم فأمر بقتله فقتل و سلم إلى العوام و أخذ أكثر من كان قد اتبعه. و هذا كان صبيا من ابناء التجار اسمه كى اشتغل بحفظ القرآن و الفقه و الاشارات و النجوم و كان ينظم شعرا بالفارسيه فادعى أنه عيسى ابن مريم و قال إن بلغت من العمر ثمانى و ثلاثين سنه تم امرى. و نظم شعرا يتضمن ذلك فقيل و لم يبلغ ما ذكره من العمر.

### تعيين مدرسين:

و فى هذه السنه عين نجم الدين محمد بن أبى العز البصرى مدرس الطائفة الشافعيه بمدرسه الأصحاب، و نصير الدين الفاروقى مدرس المدرسه النظاميه.

### علاء الدين صاحب الديوان فى واسط:

و فى هذه السنه انحدر علاء الدين صاحب الديوان إلى واسط و قبض على فخر الدين مظفر ابن الطراح و أصحابه و نوابه و أخذ منهم أموالا كثيره و عزله و رتب عوضه شمس الدين محمد ابن البروجردى.

### الأبهرى الزمهير:

و فيها أحضر عماد الدين محمد بن حسن الأبهرى المعروف

بالمزهرير تقدم بعض الخواتين إلى الخواجه نصير الدين الطوسى بمشيخه رباط الخلاطيه فرتبه عوضا عن شمس الدين ابن اليزدى. و كان شيخا لم يخالط الصوفيه و لا عرف قواعدهم و لا تأدب بآدابهم و كان الناس يولعون به فقال له يوما شمس الدين الكوفى الواعظ أنا و أنت لا نرى الجنه فتأثر لذلك و اغتاض منه فقال له إن الله تعالى يقول لا يروُنَ فِيهَا شَمْساً وَ لا زَمْهَريراً. و لم يزل شيخا بالرباط إلى سنه ٦٧٧ هـ ثم سافر و أعيد ابن اليزدى إلى الرباط.

### وفيات:

### ١- قتل النقيب تاج الدين على بن رمضان بن الطقطقى بظاهر سور بغداد

و ثبت عليه جماعه من أهل الحله و ضربوه بالسيوف و كان السلطان ببغداد فلم يزل صاحب علاء الدين يفحص عن قاتليه حتى

حصلهم و قتلهم ثم أخذ أملاكه بشبهه ما بقى عليه من ضمان الأعمال الحليه.

و الطقطقى من آل طباطبا علوى و هو والد صفى الدين محمد صاحب (تاريخ الفخرى) كما عليه أهل الأنساب قتله علاء الدين عطا ملك الجوينى بتحريض من أخيه شمس الدين الجوينى حينما علم منه أنه شكأ أحواله لدى السلطان فأرسل إليه الشكوى بعينها، و حينئذ عزم على الوقيعه به و دبر ما يلزم فكانت القاضيه عليه قال فى عمده الطالب:

«تاج الدين على بن محمد بن رمضان يعرف بابن الطقطقى، ساعدته الأقدار حتى حصل من الأموال و العقار و الضياع ما لا يكاد يحصى، و من غرائب الاتفاقات التى حصلت له أنه زرع فى مبادىء احواله زراعه كثيره فى أملاك الديوان و هو إذ ذاك صدر الأعمال الفراتيه، و أحرز ما تحصل له من الغلات فى دار له كان

قد بناها و لم يتمها و فصل حسابه مع الديوان و قد بقي له بقيه صالحه من الغلات،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١١

فأصاب الناس فحط شديد، و سعر النقيب تاج الدين فى بيع الغلات فباع بالأموال ثم بالاعراض، ثم بالاملاك، و كان يضرب المثل بذلك الغلاء فيقال غلاء ابن الطقطقى نسب إليه لأنه لم يكن عند أحد شىء يباع سواه ... و ترقى أمره إلى أن كتب إلى السلطان أبقا بن هلاكو فى عزل صاحب الديوان و اقامته عوضه و وعده بأموال جزيله و إشاره كفايات غريبه فوقع كتابه إلى الوزير شمس الدين الجوينى فأخذ قرطاسا و كتب فيه:

كم لى ابنه منك مقله نائم ييدى سباتا كلما نبهته

فكأنك الطفل الصغير بمهده يزداد نوما كلما حر كته

و جعل كتاب النقيب فيه و أرسله إلى أخيه فاستعد صاحب الديوان و تقرر أمره عنده على أن أمر جماعه بالفتك به ليلا ففتكوا به و هربوا إلى موضع ظنوه مأمنا أمرهم بالمصير إليه صاحب الديوان فخرج إليه من ساعته إلى ذلك الموضع فقبض على اولئك الجماعه و أمر بهم فقتلوا و استولى على أموال النقيب و أملاكه و ذخائره ...» ا هـ.

و بهذا نجا للمره الأخرى من الشكاوى الموجهه إليه و التدابير المرتبه لإسقاطه و الوشايات عليه ...

و سيأتى الكلام على ابنه صفى الدين محمد صاحب الفخرى و بيان علاقته بالجوينى ... فى حوادث سنه ٧٠١ هـ.

## ٢- فى منتصف ذى القعدة توفى الملك عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابورى ببغداد.

و كان شيخا جوادا مواصلا لكل من يسترفده و اشتهر ذكره بالكرم. تولى شحنكيه واسط و البصره و كان حسن السيره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٢

عظيم الناموس و دفن فى مشهد على (رض) و رثاه الشعراء بأشعار كثيره



منها قول ابن الكبوش البصرى من قصيده هذا منها:

يزدحم القول حين أمدحه كجوده و الوفود تزدهم

كأنما النظم من سهولته ينظمه قبل نظمه الكلم

و القصيده طويله راجع عنها الفوطى.

### ٣- وفى ثامن ذى الحجه توفى الخواجه نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسى

#### اشاره

و دفن فى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام (الكاظميه) فى سرداب قديم البناء، خال من دفن قيل إنه كان عمل للخليفه الناصر لدين الله.

#### ترجمته:

اشتهر هذا الرجل كاشتهار هلاكوخان ورافق فى الغالب اسمه فى حادث بغداد اسمه اتصل بهلاكو خان إثر القضاء على الملاحده الإسماعيليه و يقال إنه كان سجيناً عندهم. و قد ترجمه علماء كثيرون منهم صاحب فوات الوفيات و صاحب الوافى بالوفيات و صاحب عقد الجمان و صاحب الشذرات و غيرهم جماعه. و الكل شهد بسعه علمه و بمقدرته البارزه سواء فى مؤلفاته، أو فى استهوائه لهذا الرجل القهار (هلاكو) أو بنائه الرصد بمرآغه، و قصه بناء الرصد و اعتراض هلاكو عليه فى المقادير و جوابه عنها مفصل فى فوات الوفيات و غيره، و استخدامه علماء كثيرين لهذه المهمه ...

و غالب ما يوجه عليه اللوم و التنديد من جراء مناصرته لكافر و تحييده اكتساح بغداد استناداً إلى ما اوحاه له علم الطالع و وقيعته بالخليفه، و إيعازه بقتله و تسليطه على بلاد المسلمين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٣

و لا أرى ما رآه صاحب الوافى بالوفيات من أنه نصيرى و يعتقد ما يعتقدون و أنه كتب رساله فى النصيريه فلم تعرف هذه عنه و إنما هو مشيع بعقائد غلاه المتصوفه أمثال الحلاج و ابن سبعين و أبى يزيد البسطامى ففى رسالته (أوصاف الأشراف) صراحه بذلك، يرى الاتحاد و الوحده، أو الظهور بصوره لا- تقبل الارتياب ... و فى كتابه (اخلاق ناصرى) نراه إلى الباطنيه أقرب و ذلك أنه كان فى خدمه علاء الدين محمد بن حسن الإسماعيلى و محتشم قهستان ناصر الدين عبد الرحيم بن أبى منصور و لهذا الأخير

ترجم كتب الحكمة و الأخلاق من العربية إلى الفارسية فكان محترماً عنده و بمؤلفاته أيد مذهب الإسماعيلية و تعاليمهم و قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٤

ترجم له تطهير الاعراق و كتاب الطهارة و أبرزهما بشكل (اخلاق ناصري) و هو مطبوع مرارا في ايران.

و أساساً أنه لم يحصل بينه و بين الإسماعيلية خلاف فهو متصل بهم ... و ما ينسب إليه من الخلاف السياسى فلم نعثر له على أصل صحيح.

أما مؤلفاته في عقائد الشيعة كالتجريد فإنها تعين معتقده و أن كان يرمى بأنه ممن يكتبون تبعاً لرغبات الآخرين ... و مؤلفاته كثيرة ...

و المطبوع منها أوصاف الأشراف، و التجريد، و زبدة الهيئه (فارسي)، و أخلاق ناصري ...

و في القسم الأدبي و العلمى من هذا التاريخ سوف نناقش هذه النواحي و نتحرى المعتقد بالاستناد إلى نصوص قطعيه و ثابتة ... و نبدي قولنا الفصل فيه ... فلا نلتفت لما قيل دون تمحيص.

و هنا نقول إن أعمال هذا الرجل مصروفة إلى مناصره العلماء و الحكماء، و أنه حينما ورد بغداد عام ٦٦٢ هـ تصفح أحوال بغداد، و نظر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٥

أمر الوقوف و البحث عن الاجناد و المماليك ... و في هذه المره جمع من العراق كتباً كثيرة لأجل الرصد الذى وضعه بمراغه عام ٦٥٧ هـ و عين فيه جماعه يتولون عمله إلى أن انتجز سنة ٦٧٢ هـ. و تنسب إليه رساله في واقعه بغداد و حوادثها لا تفترق عن الوقائع المعلومه ...

و قد وصفه الفوطى بقوله:

« كان فاضلاً، عالماً، كريم الأخلاق، حسن السيره، متواضعاً، لا يضر من سائل، و لا يرد طالب حاجه. ولد سنه ٥٩٧ هـ و رثاه الشعراء فمما قاله

بهاء الدين ابن الفخر عيسى الإربلي المنشى فيه و فى الملك عز الدين عبد العزيز النيسابورى المذكور:

و لما قضى عبد العزيز بن جعفر و أردفه رزء النصير محمد

جزعت لفقدان الاخلاء و انبرت شؤونى كما ارفض الجمال المبدد

و جاشت إلى النفس حزنا ولوعه فقلت تعزى و اصبرى فكأن قد

و ترجمته مبسوطه فى روضات الجنات أيضا ... و له المكانه الكبرى لدى الشيعة و أساسا فضله و قدرته العلميه مما لا ينكر ...

### حوادث أخرى:

ظهر جراد كثير و أكل الغلات و سائر الزروع و خوص النخل و ورق الأشجار فى الحله و الكوفه و بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٦

وقائع سنه ٦٧٣ هـ (١٢٧٤ م)

### صدر الحله:

فى هذه السنه رتب فخر الدين مظفر ابن الطراح صدر الحله و الكوفه و السيب.

### مدرسى المدرسه المغيبيه:

و فى هذه السنه أيضا رتب الشيخ محيى الدين محمد بن المحيا العباسى مدرسا بالمدرسه المغيبيه.

### قاضى الجانب الغربى ببغداد:

و عين القاضى نظام الدين محمود الهروى المعروف بشيخ الإسلام قاضيا بالجانب الغربى من بغداد. فعين الشيخ محيى الدين المذكور نائبا عنه فى القضاء.

### وفيات:

#### ١- توفى السيد النقيب جمال الدين محمد ابن طاوس بالحله

و دفن عند جدّه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

و فى روضات الجنات أنه أحمد بن طاوس عالم مشهور صاحب مؤلفات و هو أخو السيد رضى الدين على المذكور سابقا. و لعله اشتهر بلقبه فالتبس اسمه ... أخذ عن فخار بن معد، و عن الشيخ نجيب الدين ابن نما و غيرهما و من تلاميذه الحسن بن داود صاحب الرجال و تفصيل القول عنه مبسوط فى كتب الرجال العديده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٧

## ٢- توفى نجم الدين منصور بن المؤذن.

كان يخدم فى زمن الخليفه ناظرا بالحجر البر و رتب بعد واقعه بغداد فى الديوان مشاركا للنواب و لم يزل على ذلك إلى الآن. و كان حسن السيره مشكور الطريقه.

## ٣- مات العلم الشرمساجى أخو سراج الدين المالكى

و هو مدرس المالكيه بالمستنصريه.

وقائع سنه ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م)

## إشاره

فى هذه السنه عين الشيخ محبى الدين محمد بن المحيا العباسى خطيبا بجامع المدينه المعروف (بجامع السلطان) و لصلاه العيدين بالمدرسه المستنصريه. و شرط الواقف أن لا يخطب بها إلا هاشمى عباسى. و لم يخطب بالعراق بعد الواقعة خطيب هاشمى سواه.

## نقيب الكاظميه:

و فيها عزل أمين الدين مبارك الهندى الجوهرى من نقابه مشهد موسى بن جعفر عليه السلام و عين فى النقابه نجم الدين على ابن الموسوى.

و لما كان مبارك المذكور نقيبا قال فيه بعض الشعراء:

رأيت فى النوم إمام الهدى موسى حليف الهم و الوجد

يقول ما تنكبني نكبه إلا من الهند أو السند

تحكم السندى فى مهجتى و حكم الهندى فى ولدى

فلعنه الله على من به تحكّم السندى و الهندى

و فيها رتب الشيخ جمال الدين عبد الله ابن العاقولى مدرس مدرسه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٨

الأصحاب و رتب نجم الدين بن أبى العزّ البصرى نائبا عن قاضى القضاة عز الدين ابن الزنجانى فى القضاء ببغداد.

### وفاه مؤرخ عراقى كبير:

### اشاره

فى هذه السنه توفى تاج الدين أبو طالب على بن أنجب بن عثمان ابن عبيد الله البغدادى السلامى المعروف (بابن الساعى) المؤرخ.

### ترجمته:

ولد سنه ٥٩٣هـ و كان ادبيا فاضلا و إماما حافظا له مصنفات كثيره جدا آخرها (كتاب الزهاد) وجد عليه بخط الشيخ زكى الدين عبد الله بن حبيب الكاتب:

ما زال تاج الدين طول المدى من عمره يعنق فى السير

فى طلب العلم و تدوينه و فعله نفع بلا ضير

علا على بتصانيفه و هذه خاتمه الخير

كان خازن كتب المستنصرىه و من مؤلفاته (مشيخته بالسمع و الإجازة) فى عشر مجلدات. قرأ على ابن النجار تاريخه الكبير ببغداد و قد تكلم فيه. قال الكازرونى و له أوهام انتهى. و فى تذكره الحفاظ أن الظهير الكازرونى قد طول فى ترجمته و سرد تصانيفه و هى كثيره ...

و قال صاحب الشذرات هو شافعى المذهب و نقل عن ابن شهبه فى طبقاته أنه كان فقيها، بارعا، قارئا بالسبع، محدثا، مؤرخا، شاعرا لطيفا؛ كريما له مصنفات كثيره فى التفسير و الحديث و الفقه و التاريخ منها تاريخ فى ستة و عشرين مجلدا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٩

و نجد ترجمته فى الفوطى و الشذرات و غيرهما كالذهبى و عقد الجمان ... و هو من مشاهير المؤرخين و أكثر النقول عن وقائع

بغداد أيام حوادث التتر عنه و عن الفوطى و الكازرونى ... ممن له مكانته المعروفه فى التاريخ ...

و قد طبع ببولاق مصر عام ٣٠٩ هـ مختصر أخبار الخلفاء كما أن مختصر سير الملوك قد طبع فى بيروت و مر النقل عنه ... و قد طبعت من تاريخه الكبير قطعه تحتوى على الحوادث من سنه ٥٩٥ هـ إلى سنه

٦٠٦ و كان طبعها ببغداد سنة ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ م) طبعه معتنى بها فى تعليق هوامش و عمل فهارس مترجمه ضافيه للمؤلف ...

## وفيات آخرين:

### ١- سقط ركن الدين ابن النقيب محيى الدين نقيب الموصل بفرسه إلى دجله ببغداد

و كان مجتازا على الجسر ...

### ٢- توفى تاج الدين على بن عبدوس.

كان من كبار المتصرفين ببغداد.

### ٣- تقي الدين مبارك بن حامد بن أبى الفرج الحداد.

كان من كبار علماء الشيعة عارفا بمذهبهم و له صيت عظيم بالحله و الكوفه و عنده دين و أمانه.

### ٤- ابن ورخز البغدادي:

عبد الله بن على بن مكى بن جراح بن على بن ورخز البغدادي.

أبو محمد بن أبى القاسم الخباز أبو عبد الرحيم سمع من عبد العزيز..

و من أبى الفتح أحمد بن على بن الحسين الغزنوى و من أبى أحمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٠

الأكمل بن أحمد بن مطر العباسى و أبى محمد عبد العزيز بن سعود بن الناقد و أبى العز مشرف بن على الخالصى و أبى زيد بن يحيى بن هبه الله و من الشيخ محيى الدين أحمد بن صالح البريدى و من الانجب بن أبى السعادات الحمامى وحدث. سمع منه الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى ببغداد و ذكره فى معجمه، و نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي بالنظاميه ببغداد سنة ٦٧٢ هـ. و أجاز لأبى العباس أحمد بن محمد الكازرونى. و كان رجلا صالحا. مولده فى يوم السبت خامس المحرم سنة ٦٠٣ هـ و توفى فى ليله السبت السادس و العشرين من شهر رمضان سنة ٦٧٤ هـ و دفن بمقبره الإمام أحمد.

## حوادث أخرى:

## ١- فى هذه السنه وقع ببغداد وفر كثير على الأرض مقدار شبر.

و هبت ريح شديد و اظلم الجو فخاف الناس و انزعجوا و عادوا بالتضرع إلى الله تعالى و الاستغفار حتى انشكف و تأخر وقوع الغيث فى هذه السنه فخرج الناس إلى ظاهر بغداد للاستسقاء مشاه يتقدمهم قاضى القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجانى و خطب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ. ثم خرجوا من الغد كذلك و خطب الشيخ عماد الدين ذو الفقار مدرس الشافعيه بالمستنصريه. ثم خرجوا فى اليوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢١

الثالث و خطب الشيخ ظهير الدين محمد بن عبد القادر فلم يسقوا ماء الغيث إنما زادت الفرات



عقيب ذلك و سقت الزروع.

## ٢- و في آذار جاء برد عظيم جمدا الماء منه و أثلف الأشجار

و وقع في نيسان ببغداد برد كبار أهلكت الزروع و قتل المواشى و الغنم و الطيور.

وقائع سنة ١٢٧٥هـ (١٢٧٦ م)

### وقائع المغول:

في هذه السنه سار الملك الظاهر البندقدار بعساكره إلى بلاد الروم فخرج المغول إلى لقائه و كانوا نحو ثلاثه آلاف فارس فالتقوا به في قيساريه و قاتلوه فاستظهر عليهم و قتل أكثرهم و انهزم الباقون.

### وقائع بغداد:

في هذه السنه تكرر وقوع النار في أسواق بغداد و مساكنها من منتصف المحرم إلى آخر صفر فلم يخل الانذار بوقوعها ليلا و نهارا.

و اشتد خوف الناس لذلك. و أمر علاء الدين صاحب الديوان بعمل حياض في دروب بغداد و أن تملأ ماء و يستعد الناس في السطوح بالماء لإطفاء النار و لم يعلم سبب ذلك. إنما كان الإنسان يرى النار في كيسه داره أو خصها ...

و حكى أن بعض الفقراء كان نائما على الجسر فاستيقظ و النار في خلقانه و اشتغل الناس بحفظ مساكنهم و لم يبق لهم اهتمام بغير الرصد لما يقع من الحريق و إطفائه.

### وفيات:

## ١- توفى شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي الكوفي الواعظ ببغداد

و هو من مشاهير شعراء هذا العصر و في الفوطى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٢

كثير من قصائده و مقطوعاته و قد تقدم ذكر بعضها أثناء الكلام على مصاب بغداد ... و كان ولى التدريس بالمدرسه النششيه

...

و جاء في فوات الوفيات بلفظ شمس الدين محمود و أورد جملة صالحه من شعره.

## ٢- أبو محمد التكريتي:

هو عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي أخو أحمد ابن عبد الرحمن و هو الأكبر تفقه على والده و حفظ القرآن و قرأ الأدب و برع فيه. و له النظم و النثر و الخطب و المكاتبات و المصنفات الأدبية.

ولد سنة ٥٧٠ هـ و توفي سنة ٦٧٥ هـ و قد ذكر في فوات الوفيات جملة من شعره.

## ٣- التلعفري:

الأديب البارع شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري الشاعر المشهور. ولد في الموصل سنة ٥٩٣ هـ و اشتغل بالأدب و مدح الملوك و الأعيان و كان خليعا، معاشرًا، امتحن بالقمار... توفي سنة ٦٧٥ هـ و ديوانه طبع في بيروت سنة ١٣٢٦ هـ.

## ٤- أبو إسحق البرهان الخياط:

إبراهيم بن أحمد أبي المفاخر الانزجي أبو إسحق الخياط المنعوت بالبرهان. سمع من أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، و علي ابن أبي بكر بن روزبه و أبي النجا عبد الله بن عمر بن اللتي، و من محمد ابن محمد بن السباك، و من عبد اللطيف بن محمد القبيطي، و حدث

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٣

سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان البغدادي الباصري، و أجاز لشيخنا أبي إسحق إبراهيم بن عمر الجعبري، و أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الكازروني. توفي هذا الشيخ في ليله الجمعة خامس محرم سنة ٦٧٥ هـ ببغداد و مولده سنة ٦٠٦ هـ.

وقائع سنة ٦٧٦ هـ (١٢٧٧ م)

## قتل والي الموصل و نصب غيره:

في هذه السنه أنهى مسعود البرقوطي والي الموصل و أشموط الشحنة بها إلى السلطان آباخان أنهما ظلما في المحاسبه على ضمان الموصل فأمر بتحقيق ذلك. فلما علموا حسابهما أثبتوا أن البابا كان على الباطل فيما اعتمده معهما فأمر بقتله فقتل و ولاهما الموصل و إربل فعادا برأسه و طافا به و علق على باب الجسر.

غرق بغداد:

فى هذه السنه زادت دجله و غرق ببغداد عده أماكن و انفتح فى القورج فتحه عظيمه فخرج علاء الدين صاحب الديوان و كافه الولاه و الأكابر و العوام و أخذ الصاحب باقه شوک و وضعها على فرسه فلم يبق أحد إلا و فعل مثله و نزل الصاحب و عمل بيده و تكاثر الناس و تساعدوا فاستدرکوها و سدوها.

### **برد فى بغداد:**

و فى آذار وقع برد كبار أتلّف كثيرا من الزروع فى الحله و نهر ملك و نهر عيسى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٤

### **خصومه فى ثلاثه فلوس:**

و فى هذه السنه تحاكم نفران عند قاضى بغداد فى ثلاثه فلوس.

و قيل إنه فى سنه ٦٥٢ تحاكم رجلان عند قاضى تكريت فى نصف درهم.

### **وفيات:**

**١- توفى بهاء الدين أحمد بن عثمان البروجردى ببغداد.**

**٢- ثم توفى أخوه شمس الدين محمد فى جمادى الآخره.**

**٣- توفى العميد شمس الدين على بن الأعوج.**

كان حمالا ثم صار بائعا للغله و التمور فى الخانات. كان أميا، ثم تولى (تمغات بغداد) فأثرت حاله مع الناس و المتصرفين و أهل البيوتات و المروءه و واصلهم و أحسن إليهم، و تجمل تجملا ظاهرا و صار له المماليك ...

و بقى على ذلك مده، ثم رتب صدر الأعمال الحليه و الفراتيه، فلما قدم ششى بخشى و الأمراء لتصفح حال العراق قال فى علاء الدين صاحب الديوان أشياء، فلما انتصر الصاحب و عاد إلى منصبه عزله و أخذ أمواله، فرقت حاله و سافر إلى توريز (تبريز) فمات بها.

**٤- توفى الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد البغدادى الحنبلى المقرئ ء أمام مسجد قمريه،**

ثم نقل إلى مشيخه رباط دار سونيسان و بعد واقعه بغداد رتب خازنا بالديوان، ثم أعيد إلى مسجد قمريه. ولد سنه ٥٩٣هـ.

## ٥- توفي عز الدين عبد السلام بن الكبوش البصرى الشاعر.

سكن فى آخر وقته فى المدرسه النظاميه، و كان مولعا بالكيماء و قد أورد له الفوطى جمله من شعره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٥

## ٦- نجم الدين على اسفنديار بن موفق الدين البغدادى بدمشق.

عاش ٦٠ سنه و هو واعظ مشهور، حسن الإيراد، و له لطف شمائل، و بهجه محاسن، توفي فى رجب.

وقائع سنه ٦٧٧هـ (١٢٧٨ م)

### ضريبه و اضطراب:

فى هذه السنه ورد تقدم إلى علاء الدين صاحب الديوان باستيفاء خمسين ألف دينار بالعسف و القهر. ثم أمر بإثبات الادور ببغداد فأثبتت جميعها و طالبوا أربابها بالأجره عنها عن شهرين. فبينما هو على ذلك وصل من طلبه إلى الأردو المعظم للموافقه على ما نسب إليه من مكاتبته سلطان مصر و الشام، و قبض على شرف الدين على بن اميران كاتب الإنشاء و طوق و حمل صحبته. و قبض على حمزه التكريتى التاجر و نهبت داره و طوق و حمل صحبته أيضا.

و انفرد مجد الدين ابن الأثير باستيفاء ما قرر على الناس فغلقت الأسواق و اختفى أكثر الناس فطولب النساء بما قرر على رجالهن، و لم يخلص من هذا أحد حتى أن العلويين و القضاه و العدول استوفى منهم بالقهر و المضايقه العنيفه ...

و كذلك جرى فى أعمال بغداد جميعها.

أما الصاحب علاء الدين فإنه حيث قوبل على ما نسب إليه ظهر كذب القائل فأمر بقتله و حملت اطرافه إلى البلاد. و كتب الصاحب إلى بغداد مع الواصلين برأس المذكور كتابا قرىء ببغداد فى الجامع بعد صلاه الجمع مضمونه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٦

«ربى أوزعنى أن أشكر نعمتك التى انعمت علىّ و على والدى و أن أعمل صالحا ترضاه»، إن لله تعالى أظافا خفيه ترى فى أول الأمر خشنه جفيه، و يحسب الجاهل أنها نقمه، فإن انتهت عرف كل احدائها نعمه، و معنى هذا الكلام، لا يخفى على الخاص و العام، و ذلك فضل الله فى إيراد كل امر و إصداره، و قد اردنا أن

نوضح من أول الأمر إلى آخره كيفية الحال جلياً، و نتلو عليكم آيات رحمته التي انزلها علينا بفضل بركه و عشياً، فألهمنا الله العظيم قوله الكريم الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دِيَارِهِمْ فَأَتَىٰ خِيَابَ الْمَدِينَةِ فَوَجَدُ النَّاسَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ مُبْعَدٌ فَأَنذَرَهُمْ نَارَ كَوْكَبٍ كَغَيْظِ الْغَوَاظِ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ الْعَاظِمَةُ بِالْأَعْيُنِ وَمَنْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ فُوَاقُ السَّمَاوَاتِ وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَىٰ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ فَاصْبِرْ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ هَادٍ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَضِلٍّ... فهذه الآيه قضيه امورنا التي جرت، و عنه الحال أسفرت، فكأنما انزلت في هذا الشأن، فما احتجنا معها إلى زياده تفصيل و برهان، و في الساعه التي قدم الكذاب المزور بين يدي الامراء ظهر من فلتات لسانه أنه كذب و افتري، فما احتجنا في تكذيبه إلى شاهد يوم تشهد عليهم ألسنتهم و أيديهم و أرجلهم بما كانوا يعلمون:

و هبني قلت هذا الصبح ليل أيعمى العالمون عن الضياء؟

فلما عرضوا كلامه على الآراء الشريفة برز التقدم المطاع لا زال نافذا بعرضه على السيف على ملأ من الناس و أنفذوا يديه إلى بغداد و إلى الروم الرأس، و نادوا في الأسواق هذا جزاء من يقدم على عبيدنا المخلصين بالزور و الالتياس، فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين.

و حيث نعرف التفات قلوب أهل بغداد حفظهم الله من كل سوء و فساد أنفذنا الأمير محمدا يبشر بطيبه نفوسنا ليعلموا خلو بالنا من كل ما يكدر بواطنهم و يشوش خواطرهم و يعلم أن كل ما يصل من خير و فضل هو بصالح دعاء أهل بغداد و حسن نيتهم و صفاء قلوبهم فليقابلوا هذه المراحل بإعلان الدعوات الصالحات لهذه الدوله القايره التي ما اندحض فيها حق و لا غلب فيها باطل و نحن و اصلون عقيب هذا إن شاء الله». انتهى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١،

و وصل بعد ذلك شرف الدين بن اميران و الصاحب علاء الدين بعده.

### شغب آخر على الصاحب:

و فى هذه السنه التجأ إلى تتارقيا شحنه بغداد رجل يعرف بالمنجم ابن حسين و يلقب بالكيبايه كان من دلالى العقار يتمسخر و يضحك بنفسه و يضحك عليه من يعاشره ...

و كان سبب قربه من الشحنه التزامه بأحمد الشربدار. و هذا أحمد من أهل واسط يعرف بابن بقا أسر فى الواقعه ثم خلص و خدم فى بغداد فى اسطبل الياام ثم صار يتولى عصر الشراب فى شرابخانه الديوان فصار له قرب بالشحنه و التزام تام فأثرت حاله و اشتهر اسمه فشرع فى البحث عن أحوال صاحب الديوان و عرف باطن حاله و ما يعتمده. ثم إنه اتفق هو و الكيبايه على أن نسبا أكابر أهل بغداد إلى مكاتبه سلاطين الشام باتفاق صاحب الديوان فتحدث الكيبايه بذلك عند الأمراء و الحكام فأحضروا صاحب الديوان و جماعه من الأكابر الذين نسبهم إلى المكاتبه و استعادوا كلامه فقال أشياء كثيره فطولب بالبرهان على صحتها فلم يقدر على ذلك. فلما شدد عليه و ضويق قال إنى كاذب فى كل ما قلته و الذى بعثنى على الكلام نصره الدين ابن أرغش و أخوه و ولده فأحضروا و سئلوا عن ذلك فاعترفوا به و قالوا إن تتارقيا الشحنه وضع القائل على ما قاله فأمروا بحبس الجميع و احضر ابن بقا الشربدار و سئل عن الحال فاعترف بها فسلم إلى صاحب الديوان فأمر بحبسه فحبس أياما ثم عمل له حجله و سمر عليها و جعل على رأسه مسخره كان ببغداد يعرف بالموصلى يصفعه بنعل و يروحه به ثم يبول عليه و الناس يمدون الحجله بالحبال فى الأسواق و

الدروب فى جانبى بغداد فأخذ فى سب الصاحب و بسط لسانه فىه فنفذ إله من قال له إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٨

الصاحب قد عفا عنك و أمر بتخليصك من الحديد على أن يقطع لسانك فإن آثرت ذلك فأخرج لسانك لنقطعه فأخرجه فوضعوا فىه مسله فامتنع من الكلام. و ما زالوا يعذبونه بمد الحجله و اضطرابها إلى آخر النهار ثم قطع رأسه و وضع مكانه رأس معز بأسلحته و طيف به و أحرق العوام جثته و رفع رأسه على خشبه و طيف به.

ثم إن ابن أرغش أحضر رجلا- من العرب و أعطاه كتبا ملصقه و أشار إله ان يقول هذه سلمها إلى صاحب الديوان. فلما قال ذلك اخذ و حبس. أما الكيبايه فإنه قال إن فخر الدين بغدى بن قشتمر كان أيضا من جملة الجماعه الذين اتفقوا على المكاتبه مع ابن ارغش فأحضر و سئل عن ذلك فأنكر فوكل به فقال الكيبايه إن العدل جمال الدين أحمد ابن عصيه هو كان يكتب عن بغدى فأحضر و سئل فأنكر فوكل به.

ثم إن الصاحب عرف صدق العدل و براهه ساحته فأفرج عنه و خلع عليه و تقدم له بمال و لم يزل الكيبايه و البدوى فى السجن إلى أن توجه الصاحب إلى الأردو المعظم و أخذ بهما صحبته و قتلا هناك. و فى هذه و سوابقها لسان حاله يقول: «و كم مثلها فارقتها و هى تصفر».

### ظهور مفسدين ببغداد:

و فى هذه السنه ظهر ببغداد صبيان من الشطار يعرف أحدهما (بابن الحماس) و الآخر (بالتاج الكفنى) و انضم إلهما جماعه من الجهال و قويت شوكتهم و انتشر ذكرهم فأعمل صاحب الديوان الحيله حتى احضر ابن الحماس إله و

عين عليه واليا في الشرطه فبقى على ذلك أياما و استعفى فعفاه و جعله ملازما باب داره ثم أشار إليه بإحضار التاج الكفنى فأحضره و طيب قلبه و جعله رفيقا له فكبس جماعه من اهل الحله بباب الصاحب فى بعض الليالى عليهما فلم يظفروا بهما و لا يمكن الصاحب من تحصيلهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٩

ثم إن قتاده نائب الشرطه حكى لصاحب الديوان عن ابن الحماس و الكفنى أشياء من الفساد و التجرى ء على الناس و تكليفهم سرا و تخويفهم إن امتنعوا عن مساعدتهم فجمع بينهم و سئل قتاده عما قاله عنهما فقال أشياء أثبتها عليهما فأمر بقتلهما و طيف برأسيهما. فكبس على قتاده بعض اصحابه فأمر صاحب الديوان بنبش جثتى ابن الحماس و الكفنى و حرقهما.

### عزل ناصر الدين قتلغ شاه:

و فى هذه السنه عزل الملك ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبى من الأعمال الواسطيه و رتب بها فخر الدين مظفر بن الطراح.

### القضاء بالجانب الغربى: (وفاه القاضى)

و فيها أعيد صدر الدين محمد بن شيخ الإسلام الهروى إلى القضاء بالجانب الغربى من بغداد و تدرىس المدرسه البشيره فبقى على ذلك مده شهرين و أصبح ميتا فقال أكثر الناس إن ابنه خنقه. و كان قد ولى القضاء قبله و التدرىس بالبشيره ابن يونس الموصلى. و توفى بعد ذلك بشهور قليله فقال زين الدين ابن الدهان:

اظن قاضى القضاء ايده اللّ ه إلى كردكوه ينتسب

إذ كل قاض يقضى إلى الجانب الغربى يقضى و ماله سبب

يا صاحب الملك يا عطا ملك يا من به المكرمات تكتسب

ولّ الأعدى اللثام لجانب الغربى فصل القضا و قد نكبوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٠

### نقل من يوجد له قبر:

### اشاره

فى هذه السنه رأى الناس فى الليله التاسعه من شهر رمضان بظاهر بغداد نورا متصلا بالسماء و فى صباحها قال بعضهم إنه رأى قبرا فيه أحد أولاد الحسن بمحله الهرويه فانهاال الناس لزيارته ثم شرعوا فى عمارته و تواترت بعد ذلك أخبار العوام يرون



المنامات و كثره الظواهر و تحدثوا بقيام الزمنى و المرضى و فتح أعين الأضراء و نقل قوم عن قوم أشياء لا أصل لها غير أهويه العوام و بطل الناس من معاشهم و أشغالهم بسبب ذلك فتقدم صاحب الديوان بنقل كل من يوجد له قبر إلى مشهد موسى ابن جعفر عليه السلام ففعلوا ذلك و سكن العوام.

### دعوى:

ثم حضر بعض من يدعى أنه علوى و زعم أنه رأى فى منامه ما يدل على ظهور قبر بعض أولاد الاثمه عليهم السلام بتل الزبيبه فانهرع العالم إليه فلما كشفوا التراب عنه وجدوا صبيا مقتولا و عليه قميص و فى جيبه كعاب كان يلعب بها فعرفه بعض الناس و قال هذا ولدى و إنى فقدته منذ أيام و ذكر فيه علامات فلما لمح بان صدقه و وجدوا عند رأسه صخره عليها مكتوب هذا قبر عمر بن عبد الله فلما أخبر صاحب الديوان بذلك عزم على قتل العلوى الذى اخبر به فسأله أكابر الناس الصفيح عنه فأجابهم إلى ذلك و افتضح المشار إليه بين العالم و عرفوا قله دينه و فساد عقله.

و هذه نقلها صاحب (غايه الاختصار فى أخبار البيوتات العلويه المحفوظه عن الغبار) بشكل آخر قال «ظهر ببغداد سنه ٦٧٥ هـ بتل الزبيبه و هى محله من محال مدينه السلام قبر زعم جماعه أنه قبر عبد الله الباهر ... و بنوا عليه الأبنيه الجليله و

وضعوا عليه ضريحا ... وها هو إلى اليوم من المشاهد المعتره و ليس بصحيح ما زعموه فإن عبد الله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣١

الباهر مات بالمدينه و دفن بها ...

## وفيات:

### ١- توفى بهاء الدين حسن بن محاسن التاجر المصرى.

### ٢- توفى أيضا عبد الغنى بن الدرئوس

و دفن فى داره و كان فى مبدأ أمره يعمل فى (الكله) مع ارباب تنانير الآجر و هو الذى ينقل اللبن إلى التنور ثم يحطه بعد طبخه ثم ولع بالطيور الحمام فكتب فى جملة البراجين بدار الخليفه ثم ترقى حاله إلى أن صار مقربا عند الخليفه يرأسل به الوزير و يشاوره فى الأمور و يعمل برأيه و لقب (نجم الدين) و رتب بعد واقعه بغداد خازنا بالديوان ثم نقل خازنا إلى الكارخاناه فبقى على ذلك إلى أن مات.

### ٣- الشيخ نجم الدين البادرانى البغدادى.

ذكره صاحب عقد الجمان.

حوادث سنه ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م)

## سعال:

فسد الهواء فى أكثر بلاد العجم و الموصل و بغداد و الحله و الكوفه و واسط و البصره و جميع نواحى العراق. فأصاب الناس السعال و كثر ذلك فيهم حتى صار الطباخون فى الأسواق يعملون المزاورير حسب و غلا الماش و العدس و الحمص و السلق و دام ذلك شهورا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٢

## تزييف النقود:

نسب جماعه من أهل بغداد إلى ضرب الدراهم الزيوف فأخذ بعضهم و ضرب فأقر على جماعه منهم نجم الدين حيدر بن الايسر و كان من أعيان المتصرفين و أمر صاحب بقطع ايدى جماعه منهم ابن الاخضر كان ينقش السكه، و قرر على ابن الايسر مالا

**غلاء:**

انقطعت الغيوث في هذه السنه و غلت الأسعار و تعذرت الأقوات و مات أكثر المواشى.

**عماره مناره جامع الخليفه:**

تمت عماره جامع الخليفه و كانت قد سقطت في شهر رمضان سنه ٦٧٠ هـ و هذا هو المعروف بجامع الخلفاء و قد سبق الكلام عليه و الآن أعيد بناؤها بإتقان و هى المعروفه بمناره سوق الغزل و قد أشير إلى النقل عن تاريخ الغياثي و اسمها لا يزال معروفا بالسوق المجاور لها (الايكجيه) و هو سوق الغزل أو المغازل ... و لا يزال سوق الغزل و المغازل معروفا إلى اليوم ... و الجامع كان كبيرا فصغر ...

**عماره مسجد معروف الكرخي:**

و كملت عماره الشيخ معروف الكرخي بالجانب الغربى من بغداد على شاطىء دجله أمر بعمارته شمس الدين محمد ابن الجوينى صاحب ديوان الممالك. و كان قد خرب لما غرقت بغداد سنه ٦٥٣ هـ. كذا فى التاريخ المعروف بابن الفوطى مع أن المشهور إلى اليوم أنه خارج البلد من جانب الكرخ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٣

**وفيات:****١- توفيت شمس الضحى شاهلتي بنت عبد الخالق بن ملكشاه بن أيوب زوجه علاء الدين عطا ملك الجوينى صاحب الديوان**

دفنت فى التربه التى انشأتها مجاور مدرستها المعروفه بالعصمته ظاهر بغداد عند (مشهد عبيد الله) و كانت كثيره الصدقات و الإحسان و المبرات كانت تحب أهل بغداد و ترى مصالحهم و تقوم فى حوائجهم و تساعدهم. كانت أولا لأبى العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم بالله و هى والده ابنته رابعه التى تزوجها الخواجه شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد ابن الجوينى. و رابعه هذه لها من هارون ثلاثه أولاد زييده و الأمين و المأمون ... و زييده هذه سيأتى الكلام عليها فى حوادث سنه ٧٠٦ هـ عند وفاه ظهير الدين محمد بن الحسن الصرصرى زوجها ...

و لشمس الضحى من علاء الدين بنات إحداهن زوجه الشيخ صدر الدين الجوينى ...

**٢- توفى بهاء الدين محمد ابن الصاحب شمس الدين الجوينى**

و كان ملكا بأصفهان ظالما سيىء السيره متفنا فى الظلم جدد القتل بالقناره التى كان وضعها الباسيرى فى ايامه و قد نسيت لطول العهد بها.

### ٣- توفى كمال الدين على ابن الصلايا العلوى.

كان قد ولى نهر ملك فالتقاء جماعه من المغول و معه نفر قليل من اصحابه فقتلوهم و كتفوه و ألقوه فى دجله فسار نحو فرسخ فوجده بعض صيادى السمك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٤

فأخرجه و به رمق و كان الزمان شتاء فذثروه و حملوه إلى المدائن فعاش بعد ذلك عدّه سنين و ظهر عليه رمد فكان سبب وفاته.

### الحج:

و فى هذه السنه حج جماعه من العراق و عادوا سالمين.

### حوادث سنه ٦٧٩هـ (١٢٨٠ م)

### منصب مشرف الممالك:

فى هذه السنه اتصل مجد الدين اليزدى الذى كان ينوب عن عماد الدين القزوينى ببغداد بعد فتحها بالسلطان (أباخان) و تحدث فى الصاحبين شمس الدين و علاء الدين فرتبّه مشرفا (فى جميع الممالك) و عين بها نوابا و كانت علامته مشرف الممالك.

### عمل جسر لتستر:

و فى هذه السنه أمر علاء الدين صاحب الديوان بعمل جسر و حملة إلى تستر مكملا بسلاسله و آلاته فنصب تحت البند عند دزدبول.

### غلاء فى بغداد:

و فى هذه السنه غلت الأسعار ببغداد و اشتد الغلاء و انسلخ العام على ذلك.

### حادثة غريبه:

و فيها دخل تاج الدين عمر الهمذانى كاتب الكارخانه إلى علاء

الدين صاحب الديوان و بين يديه مسخره اسمه على فادعى على المذكور بمال فأنكر ذلك فقال للمصاحب لى عليه بينه ولى فيه علامه و قد كنت طالبته من قبل فوجدت فلكمته و كسرت بعض أسنانه فتقدم إليه ان يرينى فمه فلما فتح فاه لطمه المسخره بدقيق كان فى يده فطار فى خياشيمه فاخترق فى الحال.

### ابن ميثم:

هو الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى صاحب شرح نهج البلاغه. كان من العلماء المبرزين فى فنون عديده، و شهد له النصير الطوسى بالتبحر فى الحكمة و الكلام ... صنف شرح نهج البلاغه للمصاحب الخواجه عطا ملك الجوينى. كان ورد بغداد و من مصنفاته شرحه الصغير على نهج البلاغه، و كتاب الاستعانه، و كتب النجاه فى الإمامه، و كتاب شرح الإشارات للشيخ على بن سليمان البحرانى و هو استاذ مات فى البحرين سنه ٦٧٩ هـ فى قريه هلتا من قرى الماخونه و قبر جده ميثم فى قريه الدونج.

### حوادث سنه ٦٨٠ هـ (١٢٨١ م)

### قدوم السلطان آباخان:

فى هذه السنه قدم السلطان آباخان إلى بغداد. و كان قد ارسل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٦

أخاه منكوتر وعده من الجند فى آخر السنه الماضيه إلى الشام حيث كاتبه سنقر الاشقر يسأله انفاذ جيش ليأخذ به الشام و مصر و كان الاشقر المذكور قد حارب الملك المنصور الألفى فجهز عليه الألفى سته آلاف فارس مقدمهم أيبك الحلبى فلما قرب من دمشق خرج سنقر الاشقر لقتاله فى اثنى عشر الفا فالتقوا و اقتتلوا ساعه فانهم اصحاب الاشقر.

و مضى الاشقر فى خواصه إلى عيسى بن مهنا بنواحي الرطبه فأقام هناك و راسل السلطان آباخان، فجهز إليهم خمسين ألف فارس جعل عليهم أخاه منكوتر فدخل بهم الشام أما الاشقر فإنه لما بلغه مسير منكوتر إليه ندم على ما فرط منه و أخذ عياله و أصحابه و لحق بقلعه صهيون و تحصن بها. فنزل منكوتر على الرطبه و حصرها مده أربعين يوما و لم يحضر سنقر الاشقر إليه و تحصن بقلعه صهيون. فلما رأى ذلك بالغ فى القتل و النهب و الخراب. ثم سار

يريد دمشق فخرج الألفى منها فى جيوشه و نزل إليه سنقر الاشقر من القلعه و سار معه فالتقوا بالقرب من حمص و اقتتلوا فانهمزمت المغول و قتل منهم خلق كثير و عادوا إلى بغداد ثم انحدروا إلى السيب و أطراف بلاد واسط فنهبوا من الاعراب المفسدين خلقا كثيرا و عادوا إلى بغداد و معهم الاسرى و الأموال ...

### الصاحب علاء الدين:

و نزل من الجيش فى هذه السنه خلق كثير فى الأدر ببلاد و أخرجوا أهلها منها و قبض السلطان على علاء الدين صاحب الديوان و أصحابه و نوابه و أتباعه و سلم الصاحب إلى (مجد الملك) فاستوفى منه أموالا كثيره و بيع من اعلاقه و أسبابه جمله طائله و دوشخ و ألقى تحت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٧

(دار المسناه) التى بأعلى بغداد على شاطىء دجله مكتوبا عليه قميص واحد و كان البرد شديدا جدا و ضرب خواصه و خدمه و أتباعه و استوفيت الأموال منهم.

و كان قد انضم إلى مجد الملك فى الرفع على الصاحب علاء الدين رجلان نصرانيان احدهما من بيت الجمل بغدادى اسمه عبد اليشوع و الآخر من ماردين اسمه يعقوب. و قالوا فيه قولا كثيرا و كسفا من أحواله و أموره أشياء.

و قد حكى علاء الدين ذلك كله مفصلا فى رسالته (تسليه الإخوان) و بين الإهانات من ضرب و قيد و تحكم فيه ما يقشع منه بدن الإنسان إلا أنه أفرج عنه فى ٤ رمضان لسنة ٦٨٠ هـ و بهذا التاريخ ختم رسالته المذكوره ...

### وفاه السلطان آباخان:

أما السلطان فإنه توجه إلى بلاد الجبل. فلما وصل همذان مرض فعهد بالملك إلى ابنه ارغون و كان بخراسان و اشتد مرضه فتوفى فى ذى الحجه فسارت الرسل إلى أخيه (منكوتيمور) بالخبر فصادفوا الرسل من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٨

اصحابه تخبر السلطان آباخان بوفاته و هذا من غريب الاتفاق و كانت وفاته بسبب انهاكه فى الشرب فى مرض هذيان السكارى. و فى دائره المعارف الإسلاميه أنه توفى فى أول نيسان سنة ١٢٨٢ م.

### ترجمه السلطان آباخان:

قد مر من الوقائع ما ينبىء عن ناحيه من حياته و قد كتب عنه مؤرخون كثيرون من معاصريه فمنهم من أوضح وقائعه فى سوريه و بلاد الروم مثل ابن العبرى، و منهم من بسط القول عن وقائعه فى العراق كالتاريخ المنسوب للقوطى، و منهم من اشبع وقائعه و فصلها عن حوادث المغول و القفجاق كالخواجه رشيد الدين، و وصاف و كانت طاحنه جدا ... و قد أوضحت دائره المعارف

الإسلاميه علاقاته مع الغربيين كما أن البستاني و صاحب شجره الترك قد بينا وقائعه بصوره عامه ...

و من هذه كلها أو مجموعها نحصل على فكره صادقه و صحيحه عن حياه هذا السلطان ...

و حاصل ترجمته أنه ولي الحكومه لمدته ثمانى عشره سنه فى خلالها قام بأعمال كبرى من اصلاحات كتخفيض الضرائب. و من حروب كبرى أهمها انفصاله عن حكومه المغول الاصليه و وقائعه مع القفجاق، و اتخاذه الوسائل السياسيه المهمه للانتصار على سوريه و مصر فأنشأ علاقات مع الغربيين ففى سنه ٦٧٣ هـ (١٢٧٤ م) وصلت وفوده إلى ليون و فى سنه ١٢٧٧ م إلى روما فنالوا مكانه لدى الغربيين و من ثم راسله كل من ادوارد الأول ملك انكلترا عام

١٢٧٤ م و البابا كلمنت الرام سنه ١٢٦٧ م و غريغوار العاشر (١٢٧٤ م) و نقولا-الثالث (١٢٧٧ م) و مع كل هذا لم يتمكن من الانتصار على حكومات مصر و سوريه بل خذل في بعض هذه الحروب بمخذوليه كبرى ... و كان قد تزوج ابنه ملك القسطنطينيه التي كان ابوه خطبها و توفي قبل وصولها إليه فبنى بها آباقا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٩

خان سنه ١٢٦٥ م و كان في أيامه و أيام والده علماء كثيرون ذاع صيتهم مثل الخواجه نصير الدين الطوسي و غيره. و قد مضى ذكر جماعه من المؤرخين و العلماء في العراق كما أنه سيأتي القول عن الباقين في بغداد و سائر انحاءها فلا تزال بقايا رجال العباسيين و علمائهم و من تلقى العلوم عنهم في العراق و في خارجه ... و قد رأى العلماء توجهها زائدا و حمايه كبرى بسبب شمس الدين الجويني و أخيه علاء الدين ... إلا أن هؤلاء رأوا نكبه في أواخر أيامه بوشايه من مجد الملك اليزدي الذي توصل إلى ارغون بها ...

و في البستاني أنه توفي يوم الأربعاء ٢٠ ذى القعدة بخلاف ما جاء عن الفوطي.

و قال الفوطي عنه إنه كان عمر السلطان آباقاخان نحو خمسين سنه ... و كان عادلا حسن السيره محبا لعماره البلاد، و لا يرى سفك الدماء، عفيفا عن أموال الرعيه و في الشذرات له ترجمه مختصره و سماه (أبغا). و لا يسع الكلام فيما يتعلق بالعراق بأكثر من هذا ...

## وقائع أخرى

### رابط في مشهد سلمان الفارسي:

و في هذه السنه عمر ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبى رباطا للفقراء في مشهد سلمان الفارسي رضى الله عنه و أسكن فيه جماعه و وقف عليه قري



## وفيات

### ١- وفاه مجد الدين صالح بن الهذيل:

توفى مجد الدين صالح بن الهذيل بواسط و كان عمره نيفا و ستين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٠

سنه و كان جوادا كريما ذا معرفه و كفاءه و مروءه من أكابر المتصرفين بواسط و غيرها خدم بها نائبا فى ديوانها فى زمن الخليفه و رتب بعد واقعه بغداد صدرا فى نهر ملك و نهر عيسى ثم نقل إلى صدرية واسط و لقب (بالملك) ثم اخذ و دوشخ و طولب بأموال واسط و استوفى منه جملة كبيره و بيعت أملاكه و أسبابه، ثم رتب بعد ذلك حاكما فى إربل، ثم عزل و رتب صدرا فى طريق خراسان ثم اخذ و خزم انفه و طيف به ببغداد ثم رتب بعد ذلك ناظرا بقوسان. ثم عزل فرتبه شمس الدين محمد بن البروجردى نائبا عنه فى ديوان واسط و فوض إليه تدبير الأعمال فبقى على ذلك إلى أن توفى شمس الدين المذكور و أعيد فخر الدين ابن الطراح إلى صدرية الأعمال الواسطيه فرتبه علاء الدين صاحب الديوان مشرفا عليه فبقى إلى أن توفى ...

### ٢- علاء الدين أبو الحسن اليشكرى:

على بن محمد بن حسن بن نبهان بن سند اليشكرى الربعى البغدادى الأصل البصرى المولد، الشاعر المنجم، ولد سنه ٥٧٥ هـ و توفى سنه ٦٨٠ هـ كانت له اليد الطولى فى علم الفلك و حل التقاويم مع النظم و حسن الخط. و كانت وفاته بدمشق. و له شعر أوردته صاحب فوات الوفيات.

### ٣- الشيخ موفق الدين الكواشى:

(نسبه إلى كواشه قلعه بالموصل) و هو أبو العباس أحمد بن يوسف الشيبانى الموصلى الشافعى. ولد بكواشه سنه ٥٩١ هـ كان منقطع القرين ... و له تفسير صغير و كبير. أخذ عنه القراءات محمد بن على بن خروف الموصلى و غيره. توفى فى ١٧ جمادى الآخره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤١

### ٤- ابن أبى الدنيه:

مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج البغدادي. وفي تذكره الحفاظ ورد أنه ابن أبي الدثنه. ولد سنة ٥٨٩ هـ. ولى مشيخه المستنصر به إلى أن توفي في ١٨ رجب.

#### ٥- عبد الدائم بن محمود الموصلی:

كان قد سمع وحدث بالموصل، و تفقه بدمشق على الحصري.

مات سنة ٦٨٠ هـ و هو أخو عبد الله بن محمود المذكور في صحيفه ٣٧٤ باسم عبد الله بن بلدجي.

#### ٦- المجد ابن الجليلی:

عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن سنان بن موسى ابن حسن بن بشر بن إبراهيم التميمي الداري، أبو محمد المنعوت بالمجد المعروف بابن الجليلي. سمع ببغداد سنة ٦٢٠ هـ و بعدها من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي كتاب عوارف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٢

المعارف ... و من أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه ... و محمد ابن النفيس بن عبد الوهاب بن سكينه و محمد بن النفيس بن عطاء و عمر ابن كرم، و الأنجب الحمامي. توفي سنة ٦٨٠ هـ.

#### وقائع سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م)

#### السلطان أحمد ١٦ المحرم سنة ٦٨١ هـ

#### السلطنة بين ارغون و أحمد:

إن السلطان آباقاخان كان قد توفي بالوجه المذكور آنفا و لم تتفق الآراء على من يخلفه و حيثئذ اجتمع الأمراء و الصاحب شمس الدين الجويني على رفع ارغون عن التخت و تسليمه إلى أحمد و هذا اسمه في الأصل تكودار ابن السلطان هلاكو خان و قد أسلم فجعل اسمه أحمد و هو أول من اسلم من أولاد هلاكوخان. و من ثم اطلقوا الصاحب علاء الدين من الاعتقال و اعتقلوا مجد الملك اليزدي و بعثوا الرسل (الايلاجيه) إلى بغداد للقبض على الأمير (علي جكيان)، و (صفي الدوله ابن الجمل كاتب السله) و غيرهما، ثم ساروا إلى الطاق ليجلسوا السلطان أحمد على التخت فوصلوا إليه و أجلسوه على تخت الملك في ١٦ المحرم قال في الشذرات: اسلم و هو صبي و يسر له قرين صالح و هو الشيخ عبد الرحمن الذي قدم الشام رسولا و سعى في الصلح ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٣

و لما استقر فى الحكم أمر بتفريق الأموال المدخره فى الخزائن على أهل بيته و على الأمراء و أعاد الصاحيين شمس الدين و

علاء الدين إلى منصبهما و سلم مجد الملك إلى صاحب علاء الدين فقتله فى يوم الاربعاء ٧ جمادى الأولى سنة ٦٨١ هـ على ما جاء فى جامع التواريخ و قد حكى علاء الدين الجوينى ما جرى بالوجه المتقدم فلم تكن اماره مجد الملك إلا مده يسيره فناله جزاء غدره ... و مجد الملك هذا هو ابن صفى الدين اليزدى. و كان قد انتسب إلى بهاء الدين بن شمس الدين الجوينى فى اصفهان ثم توصل إلى ان استخدم لدى شمس الدين الجوينى إلا أنه رأى منه ما يكره فاضطر أن يعود إلى يزد، ثم ذهب إلى اصفهان و عاد إلى بهاء الدين ثم صار إلى شمس الدين فأرسله إلى بلاد الروم. و كان رجلا مفسدا اتخذ الوسائل للقضاء على آل الجوينى، فلم يدخر وسعا فى الوقيعه بهم ... و فى آخر مره توصل إلى ارغون بواسطه أحد المقربين من أمرائه و هو (اباجى) و فعل فعلته ...!

و فى كلشن خلفا أنه أغرى بقتله فقتله قتله شنيعه فولى ذلك شرف الدين هارون ابن أخيه و حملت أطرافه إلى البلاد و سلخ رأسه و حمله إلى بغداد و شوى الخربنديه لحمه و أكلوا منه و شربوا الخمر فى قطعه من رأسه ... و انتقم منه.

### **السلطان أحمد و الملك المنصور الألفى:**

ثم إن السلطان أحمد ارسل القاضى قطب الدين محمود الشيرازى إلى الملك المنصور الألفى رساله خلاصتها: إن الله تعالى حباننا بالایلخانيه و أمرنا بالعدل و حقن الدماء فإن اردت الموادعه فنحن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٤

هلاكو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٥

نكف عسكرينا عن قصد بلادك و نفسح للتجار فى السفر كيف شأؤوا آمنين فإن فعلت ذلك و إلا

فعين للقتال موضعاً و اعلم أن الله يطالبك بما يسفك بيننا من الدماء فسار قطب الدين فلما وصل البيره سير إلى مصر و لم يدخل الشام و أدخل إلى الألفى ليلاً- فوقف بين يديه و أدى رساله فقال له الترجمان نحن نجيب إلى ذلك و أمر في الحال بإنشاء الكتب إلى سائر البلاد ليتمكن التجار من السفر، ثم أذن لقطب الدين في العود و أمر له بمال و أعيد إلى البيره.

## توجه علاء الدين نحو العراق:

### إشارة

ثم توجه علاء الدين نحو العراق. فلما وصل اشنى بلغه أن أرغون سار من خراسان لما بلغه وفاه أبيه السلطان آباخان يريد العراق.

فأقام في اشنى فأنفذ الكرزهى و الجلال بخشى و نجم الدين الأصغر و مجد الدين ابن الأثير و جماعه من أصحابه و معهم راس مجد الملك و كتب معهم كتاباً.

### صورة الكتاب:

و هذه صورته: «من صاحب الديوان أضعف عباد الله تعالى».

أما بعد حمد الله منقذ العباد من الذين طغوا في البلاد، فأكثرُوا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب. إن ربك لبالمرصاد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٦

السلام عليكم يا أهل بغداد! أهل الوفاء و الوداد. أردنا أن نعرفكم حيث نعرف منكم صدق المحبه و حسن الصفاء و الاعتقاد و نطلعكم على ما يرد من جانبنا من بلوغ المرام و المراد و ما أسفر الحال من جليه الأمور فيدخل بها بعد الترح على القلوب و الصدور ايراد الفرح و السرور فألهمنا إلهام الصدق و الصواب ما قاله اصدق القائلين في محكم الكتاب: يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ فَأَغْنَانَا عَنِ الْجَمَلِ وَ التَفْصِيلِ، وَ كَفَانَا تَعَبَ الْإِطْنَابِ وَ التَطْوِيلِ، وَ سَتَسْمَعُونَ مِنَ الْعَيْنِ وَ الرَّأْسِ مَا لَا رَيْبَ فِيهِ وَ لَا التَّبَاسِ. وَ تَبَيَّنَ ذَلِكَ مَا عَرَضْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ حَالِ الْمَسْكِينِ الْمُنْبُوزِ بِمَجْدِ الْمَلِكِ الَّذِي أوردَهُ سَوْءَ نَيْتِهِ وَ فساد سريرته مورد الهلك فرحم الله امرأ عرف قدره و لم يتعد طوره. وفقنا الله تعالى للقيام بشكر الائمة الصمدانية الأحديه، و دعاء الدوله القاهره الايلخانيه الأحمديه، التي نشرت ألويه الشريعه المحمديه و بسطت يد العدل في الارضين، و كفت عن البلاد و العباد أكف أمثاله

من الظالمين، و الحمد لله رب العالمين. و قد نفذ ملك الأمراء و النواب جلال الدين و الصدر فخر الدين الكرزدهي و النوكرية ليشافهوكم بما شاهدوا من نعم الله تعالى التي تدور علينا من قديم كؤوسها و الانعام الصادر عن الحضرة الشريفه الايلخانيه التي طلعت من أفق الميامن شمسها. أعز الله سلطانها و أعلى في الخافقين شأنها» اهـ.

و كان وصولهم بغداد في رجب و قرىء هذا الخط في جامع الخليفة قرأه جلال الدين بن عكبر الواعظ و طيف براس مجد الملك في بغداد و شوارعها. ثم دخلوا دار مجد الملك و نهبوا ما كان بها.

و قبضوا على صفى الدوله ابن الجمل كاتب السله و أصحابه و نهبوا داره و طلبوا الامير على جكيان فلم يوجد. و كان قد اتصل به الخبر فانهزم و كان قد وصل مع الجماعه فخر الدين عبد العزيز ابن النيار و في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٧

حلقة طوق من حديد فوكلوا به في داره. و كان معهم أيضا صبي مثقل بعثله من اهل إربل كان يخدم دلالا في العقار يعرف بعلوش كان قد ادخل نفسه في الشنقصه و اذى الناس، و عبد يشوع و يعقوب النصرانيان اللذان تقدم ذكرهما. كانا قد خدما مع مجد الملك و تجردا للقول في صاحب الديوان و أكثرا من ذلك فطيف بهم في بغداد عراه و العوام يصفعونهم و يضربونهم بالآجر. ثم قتلوا بقيه اليوم و جر العوام جثتهم و أحرقوهم بباب قلايه النصارى.

ثم وصل الامير منصور ابن الصاحب علاء الدين و أخوه مظفر الدين و نجم الدين الاصغر و معهم رأس النجم الدلال المعروف بالكيبايه. و قد سبق ذكر ما وقع منه،

من القول فى الصاحب ففرح أهل بغداد بوصولهم و علق رأس الكيبياه بباب النبى. و كان قتله فى إبريل.

ثم إن الامير منصور اخرج فخر الدين النيار من السجن ليلا و قتله فى النوفليه ظاهر بغداد فأصبح الناس و وجدوه مقتولا و كان شابا مليح الصورة اتصل بمجد الملك و خدمه، و قال فى صاحب الديوان أشياء كثيرة. و كان قبل ذلك قد اخذه الصاحب و ضربه ضربا عظيما. و سبب ذلك ما بلغه عنه من الزيادة فى الكلام و الغيبه و أنه كان فى جماعه منهم رجل من أهل الحله يعرف بابن الدربرى و جرى بينهم حديث نجم الدين بن الدرنوس و حكمه فى زمن الخليفه، و إن نجم الدين الاصغر قد استولى فى هذه الدوله كما استولى هو فأنشدا ابن الدربرى أبياتا لنفسه و هى:

نجمان كل منهما فى بلده لا ناصح فيها و لا مأمون

و كلاهما ساسا العراق فذاك قد كان الخراب به و ذا سيكون

إن كان تأثير الكواكب هكذا هذا جنون و الجنون فنون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٨

فأمر الصاحب بتحصيل الجماعه فاختلفوا أياما و أمسك الصاحب عنهم و استمر حكم نواب الصاحب علاء الدين فى بغداد شهورا من السنه.

### **الاضطراب فى بغداد و (وفاه علاء الدين):**

ثم اختلفت الأحوال و اضطربت الأمور و توفى نجم الدين الاصغر نائبه فى بغداد فى شعبان و توفى بعده الصاحب فى ازان (مغان) فى ٤ ذى الحجه و حمل إلى تبريز فدفن بها، و أن السلطان أحمد نصب ابن أخيه الخواجه هارون ابن شمس الدين مكانه.

و قد اختلفت الأقوال فى تاريخ وفاه علاء الدين الجوينى سواء فى كشف الظنون أو فى أبى الفداء و ابن الفوطى و جماعه من المؤرخين و

المعول عليه ما ذكرناه من تاريخ الوفاة فإنه موافق لما جاء في وصاف و جامع التواريخ و هما من المعاصرين ... و يعزى سبب وفاته إلى ما أصابه من تأثر لما قام به ارغون من القسوة بنوابه ببغداد حتى أنه امر أن ينبش نجم الدين الاصغر من قبره و يرمى في قارعه الطريق ... بقصد الإهانة ...

### ترجمه صاحب علاء الدين الجوينى:

هو علاء الدين عطا ملك بن محمد بن محمد الجوينى صاحب ديوان خراسان أخو صاحب شمس الدين كان قد ولد فى ١٠ ربيع الأول سنة ٦٢٣ ولى العراق ٢١ سنة و شهورا. و كان عادلا حسن السيره اديبا فاضلا. جمع تاريخا للمغول سماه (جهانگشاى) و يعرف بجهانگشاى جوينى و له رسائل جيده منها (تسليه الإخوان) و ذيلها و أشعار حسنه.

كان له الحل و العقد- كما لأخيه- فى دوله آباقا، و نال من الجاه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٩

و الحشمه ما يجاوز الوصف. و قد مرّ من وقائع بغداد ما يتعلق به أيام ولايته عليها. و فى سنه ٦٨٠ ه قدم بغداد مجد الملك اليزدى فأخذ علاء الدين و غله و عاقبه و أخذ امواله و املاكه و عاقب سائر خواصه بتهمه نهب أموال الدوله و اخفائها فصادروا كل ما ملك و تحروا عن جميع ما عنده و رموه بالممايله إلى حكومه سوريه و الاتفاق معها، و أن المغلوبيات و الوقائع على المغول جرت بسببه ... و اختلقوا عليه أمورا كثيره ...

و لعل العلاقه الصهرية بالبيت العباسى مما قوى التهمه و أيد القول ...

ثم إن السلطان أحمد اطلقه و أعاد له سلطته فتمكن من الوقيعه بمجد الملك اليزدى و من معه ... و اختفى البعض من مناوئهم



و هرب ...

فلما ملك ارغون اختفى الاخوان و توفي علاء الدين بعد الاختفاء بشهر سنه ٦٨١ هـ و قد ذكر الذهبي أن علاء الدين فى ولايته على بغداد قد عمر ما خربه المغول، و أزال عنهم ما نالهم، و أعاد إلى بغداد ... عمارتها، و راحتها ... و سعى سعياً بليغاً لذلك و كذلك فى تاريخ و صاف و عد من عماراته أنه أجرى نهراً من قصبه الانبار إلى النجف الأشرف و صرف له مبالغ وافره قدرها بمائه الف دينار ذهباً فتأسست عمارات و قرى فى جانيه و عددها مائه و خمسون قريه فانقلبت تلك الأراضى القاحله إلى مزارع متصله ... هذا عدا ما مر بيانه. و الظاهر أن النهر المذكور هو المعروف اليوم ب (كرى سعده). كما أنه أسس رباطاً فى النجف و قد مر القول عنه ... و قال صاحب فوات الوفيات:

«كان علاء الدين و أخوه فيهما كرم و سؤدد و خيره بالأمر و عدل و رفق بالرعيه و عماره للبلاد. و بالغ بعض الناس فقال كانت بغداد أيام صاحب علاء الدين أجود مما كانت أيام الخليفه. و كان الفاضل إذا عمل كتاباً و نسبه إليهما تكون جائزته ألف دينار. و كان لهما إحسان إلى العلماء و الفضلاء. لهما نظره فى العلوم الادبيه و العقلية.

و قد مرّ البيان عن بعض شعره و ما رثاه به أخوه شمس الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٠

الجوينى عند الكلام على المراجع التاريخيه ...

و أكبر اثر له التاريخ المعروف ب (جهانگشای جوينى) و هذا التاريخ قد اخذ عنه مؤرخون عديدون و بين هؤلاء ابن الطقطقى و إن لم يصرح بالنقل عنه.. و هو خير صفحه كاشفه

عن المغول بقلم أحد ولاء بغداد و مؤرخيها و قد مر بنا أن وصفنا الكتاب فى المراجع التاريخيه و كنا نأمل أن يدون عن قطرنا أيام حكومته فيكون اساسا لغيره خصوصا جرت وقائع مهمه تدعو للبحث و التدقيق عن صفحه خفيه و إن كان تاريخه عاما يتعلق بالحكومه الاصليه ... و المؤرخون مثل و صاف و إن كان يعد بمثابة ذيل لهذا التاريخ إلا أنه لم يكن صادرا من أهله، و ذو صلاحيه فى التدوين ...

و على كل فقد جمع المؤلف بين السياسه و العلم و تدوين الوقائع و الدوييت المذكور سابقا يعين علاقته بهذا المحيط و حبه له رغم تظاهره بأنه كلف بحاضره الأتراك و ما فيها من جمال و يكفى للدلاله على ذلك أنه لم يشأ ان يبرح العراق و يفارق بغداد ... و الأهلون محبوبون له و راغبون فيه على خلاف ما رأوه من سائر أمراء العجم ممن سيجيء القول عنهم ... و قد قال صاحب الشذرات عنه أن امر العراق كان راجعا إليه فساسه أحسن سياسه. طلب فى هذه السنه (سنه ٦٨٣ هـ) فاخفى و مات فى الاختفاء. و الصحيح عن وفاته ما أسفلنا.

و كان قد تزوج بنته الإمام الجليل و الصوفى الزاهد الشيخ صدر الدين أبو المجمع ابراهيم ابن الشيخ سعد الدين محمد ابن المؤيد بن أبى بكر بن محمد ابن حمويه الجوينى الشافعى. و هو الذى اسلم على يده السلطان غازان بمساعدته من امير نوروز فتابعه المغول فى اسلامه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥١

فدخلوا افواجا فى الدين الإسلامى و نال أيام هذا السلطان حرمه عظمى و توفى سنه ٧٢٢ هـ.

و الحاصل، نرى أكثر المؤرخين يلهجون بالثناء على

علاء الدين و ما جاء فى وقائع العراق من التنديد به من بعض المغرضين فإنه ناشىء عن عدا و حزبيه و إلا فإن الأهلين حينما سمعوا برجوعه إلى بغداد أيام السلطان أحمد سمع لهم دوى فرح و سرور بل عيد و ابتهاج ... و كان يرعى العلماء و يلحظ المدارس ... و قد مدحه شعراء كثيرون بينهم سعدى الشيرازى، و مما مدح به من عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابورى:

عطا ملك عطاؤك ملك مصر و بعض عبيد دولتك العزيز

تجازى كل ذى ذنب بعفو و مثلك من يجازى أو يجيز

و نسبها الفخرى إلى ابن الكبوش البصرى توصلنا لدم قائلها و لدم علاء الدين للغضاضه القديمه بينهما ...

### وقائع ارغون:

### اشاره

أما ارغون فإنه لما بلغه وفاه أبيه السلطان آباقاخان أقبل من خراسان فاتصل به جلوس السلطان أحمدخان على التخت فتمم المسير إليه و حضر عنده.

ثم رحل إلى بغداد فدخلها فى شعبان و الأمير على جگيان بين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٢

يديه و استنقذ صفى الدوله ابن الجمل كاتب السله من اصحاب علاء الدين صاحب الديوان و خلصهما مما كانا فيه ...

ثم أمر بعمل حساب العراق فعمل و تخلف على الضمنا شىء كثير فطولبوا به و ضويقوا عليه. و ألزم أهل بغداد بالمساعده. و أحضر قاضى القضاة عز الدين الزنجانى و قرر عليه و على العدول عشره آلاف دينار و استوفى ذلك بالعسف و كان كل من اختفى من الناس نهبت داره و بيع ما فيها و ألزم نواب الأعمال الحليه و الواسطيه و البصريه و غيرهم بمثل ذلك.

ثم طولب اهل بغداد بأجره املاكهم عن ثلاثه أشهر فاستوفى من اكثرهم ثم تقدم باعفاء الناس كافه. ثم عاد

إلى خراسان فى الربيع.

### ملحوظة:

الغزو على بغداد و نهب ما يتيسر نهبه و القسوه بالناس صار معتادا فكأن المدن العراقيه خلقت لإعاشه الأشخاص الملقبين بالسلطين و بالأمرء فلم يلتفت إلى حالهم و لم ينظر إلى ضروره عماره المملكه و تفقد أحوال اهلها و ضعفاؤها و النظر فى مصالح القوم و راحتهم ...

### وفيات:

#### ١- فقد الشيخ ظهير أحمد ابن عبد القادر الجبلى الحنبلى من مدرسه جده.

و لم يعلم حقيقه حاله و أتهم به أولاد كديدا فوجد سنه ٦٨٦ فى بئر داره التى فى مدرسه جده. و عرف بخاتم كان فى يده. حكى بعض اصحابه أنه رآه فى المنام بعد فقده بثلاثه أيام فسأله عن حاله فقال له يضرب المثل بمن يده تحت الرحا فكيف بمن حصل كله تحت الرحا.

#### ٢- توفى الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكر الواعظ

مدرس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٣

الحنابله بالمستنصرىه و كان عالما، فاضلا، و رعا، زاهدا ... جلس للوعظ بباب بدر فى زمن الخليفه و بقى على ذلك إلى واقعه بغداد، ثم جلس فى جامع الخليفه و استمر إلى أن مات و كان له قبول عند العالم.

#### ٣- توفى الشيخ الصالح أسد الدين محمد بن برس شيخ رباط القصر.

ولد هو و الشيخ جلال الدين فى يوم واحد و ماتا فى يوم واحد.

#### ٤- توفى القاضى الفاضل المحقق شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبى بكر ابن خلکان

. و كان فاضلا عالما تولى القضاء بمصر و الشام و له مؤلفات جليله منها وفيات الاعيان من اشهر الآثار ولد فى ١١ ربيع الآخر

### ٥- توفي جمال الدين أبو إسحاق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القصصي

الضريير النحوى المقرئ الحنبلى الفرضى كان شيخ القراء ببغداد ولد ٧ رجب ٦٠٦ هـ بالقصص من أعمال بغداد، انتفع به الناس فى العربيه و القراءات و الفرائض و اللغه و فى الذهبى أنه توفي سنة ٦٨٢ هـ.

### ٦- كمال الدين أبو البدر محمد الواسطى:

محمد بن محمد بن محمود بن النجيب الواسطى الشرقى أبو البدر بن أبى طالب الشافعى المعدل كمال الدين نزيل بغداد. سمع من أبى بكر محمد بن مسعود ابن بهروز، و من أبى بكر محمد بن سعيد بن الموفق الخازن. حدث، سمع منه أبو العلاء الفرضى. و قال: كان شيخا فقيها عالما فاضلا عدلا. سمع بواسط جماعه و قدم بغداد فى سنة ٦٢٥ هـ و تفقه بالمدرسه النظاميه. ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٤

و قال ابن الفوطى لم أسمع منه شيئا و أجازنى جميع مسموعاته مولده سنة ٦٠٣ هـ و توفي فى ٣ ذى الحجه سنة ٦٨١ هـ و صلى عليه من الغد بجامع القصر الشريف و دفن بمشهد باب التبن بمقابر قریش غربى بغداد.

### ٧- أبو الحسن البغدادي:

على بن أبى بكر بن الكردى الشهرزورى، أبو الحسن البغدادي ... شيخ صالح عمل على طريقه السلف الصالح. قليل الكلام، كثير التلاوه، دائم الفكر.. قدم بغداد فى صباه ... مولده فى شهرزور سنة ٦١٢ هـ و توفي سنة ٦٨٢ هـ.

حوادث سنة ٦٨٢ هـ (١٢٨٣ م)

### ولايه شرف الدين الجوينى على بغداد

### صاحب ديوان بغداد الجديد:

فى رجب من هذه السنه وصل شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد ابن الجوينى صاحب ديوان الممالك إلى بغداد. و قد فوض إليه تدبيرها و جعل (صاحب ديوانها) على قاعده عمه علاء الدين فاستبشر الناس بقدمه و حضر الشعراء بين يديه و أنشدوه المديح. فمما قاله جمال الدين ياقوت المستعصمى الكاتب:

الحمد لله قد مضى الترح و قد أتانا السرور و الفرح

و جاء صرف الزمان معتذرا فكل ذنب جناه مطرح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٥

لا تعيبوا الدهر بعدها فبنو الدهر و أحداثه قد اصطالحوا

لئن عراهم من صرفه محن لقد تلتها الهبات و المنح

و قد أتاهم بكل ما طلبوا منهم و وافاهم بما اقترحوا

فهمهم بعد ضعف همته يبدو عليه النشاط و المرح

\*\*\*

و كل حزب يسر حزبكم يريح فى سعيه الذى ربحوا

إن ينج من بطشكم بجثته جان فلم ينج قلبه القرع

أو يتخلف من العدى شبح فسوف ينزاح ذلك الشبح

يا شرف الدين و الذى شرفت بمدحه المادحون و المدح

ما خلق الله من عطا ملك بابا لملك عليك يفتح

آنست بغداد بعد وحشتها فصدرها باللقاء منشرح

قد جليت بعد طول عطلتها و زينتها القباب و الملح

فدم لأهل العراق ملتجأ تأسو بجدوى يديك ما جرحوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٦

و ابق مدى الدهر ما بدا قمر و ما دنا بالإياب منتزع

و عين شمس الدين زرديان نائبا عنه.

**قضاء و حسبه:**

خلع على القاضي بدر الدين على بن محمد بن ملائق الرقى و فوض إليه أمر القضاء بالجانب الغربى إضافة إلى ما كان يتولاه  
(من الحسبه) بجانبى بغداد و التدريس بمدرسه سعادہ، و عين الشيخ نصير الدين عبد الله ابن عمر الفاروثنى مدرس الشافعيه  
بالمدرسه المستنصريه و سلك طريقه عمه فى

تدبير العراق.

و وصل بعده نظام الدين عبد الله ابن قاضى البندنجين و قد رتب كاتب السله بالديوان.

### مجد الدين محمد ابن الاثير:

أحضر مجد الدين محمد ابن الأثير و طالبه الوزير بما وصل إليه من أموال الديوان و دوشخ و وكل به أياما كثيره و استوفى منه مقدار خمسين ألف دينار. ثم وصل فى المحرم سنه ٨٣ من طلبه إلى الاردو و أعيد عليه كل ما اخذ منه ثم ندب للنيابه عن الخواجه شرف الدين هارون فأجاب إلى ذلك و عاد إلى الحكم فى الديوان على ما كان عليه فبقى على ذلك مده شهرين. ثم اخذ و طوق بالحديد و ضويق و طولب بمال كثير و استوفى منه مبلغ مائه ألف دينار و حمل إلى الاردو.

### ضرائب و تضيقات:

و فى هذه السنه أُلزم التجار ببغداد بالقرض و المساعدة و ضويقوا على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٧

ذلك و أُلزم الناس بأجره مساكنهم عن ثلاثه شهور و طولب ارباب الأموال بإقامه عسكر و قرر عليهم على قدر أحوالهم و استوفى ذلك بالقهر و العسف.

### النقود: (دناكش)

فى هذه السنه ابطلت الفلوس النحاس و ضرب عوضها فلوس فضه و جعلت كل اثنى عشر فلسا بدرهم و سميت دناكش. ثم ابطلت فى سنه ٨٣ و أعيدت الفلوس المس (النحاسيه) و تعامل الناس بها كل ثلاثين فلسا بدرهم.

### شحنكيه بغداد: (شرطتها)

فى هذه السنه أعيد تتارقيا إلى شحنكيه بغداد.

### المارستان العضى:

و عزل سعد الدوله ابن صفى الدين عن نظر وقف المارستان العضى و سلم إلى العميد زين الدين ضامن تمغات بغداد فقام فيه أحسن قيام و أجرى أموره على أحسن القواعد.

### بين المدرسه النظاميه و البشريه:

و فيها نقل مجد الدين على بن جعفر من التدريس بالمدرسه النظاميه إلى المدرسه البشريه و رتب فى المدرسه النظاميه نور



الدين أبو البيان الحلبي.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٨

### رسول إلى الشام: (وفاته)

في هذه السنه ارسل السلطان أحمد الشيخ عبد الرحمن إلى الشام لتقرير ما كان التمسه من الملك المنصور قلاوون لما ارسل إليه قطب الدين الشيرازي في السنه الماضيه فلما وصل إلى دمشق حبس بها، و لم يعلم عنه شىء بعد.

و كان ابوه مملوكا روميا للخليفه المستعصم، فلما نشأ عبد الرحمن جعل من جمله فراشى السده، و أسر في واقعه ببغداد، و قد ظفر بأشياء نفيسه من الجواهر و غيرها فجعل من فراشى الاردو، فأظهر الزهد و الناموس حتى صار يعرف بالشيخ فدفن ما كان معه في قلعه (تلا)، ثم تنقلت به الأحوال حتى صار إلى الموصل، و اتصل بعز الدين ابيك دزدار العماديه، و كان مولعا بصناعه الكيمياء مهوسا بها فمخرق عبد الرحمن عليه بشىء من ذلك فحظى عنده و قربه، ثم سار عز الدين إلى السلطان و عبد الرحمن صحبته. فقال للسلطان إنى رأيت فى المنام فى موضع من قلعه (تلا) دفينا فيه جواهر و مال كثير فسيره إلى هناك فأظهره و عاد به إلى السلطان. و من ثم قربه و عمل له بعض المخاريق فزاد اعتقاد السلطان فيه، ثم اتصل بالسلطان أحمد و حسن له الإسلام فأسلم و تسمى بأحمد و وعده بانتقال الملك إليه فلما ملك خدمه الأمراء و الوزراء و عظمت منزلته عندهم. فلما ارسل الآن إلى سلطان الشام عرف حاله فأمر بحبسه من غير ان يجتمع به ... و جاء فى الشذرات أنه مات فى الاعتقال بقلعه دمشق

سنة ٦٨٣ هـ بعد السلطان أحمد.

## وفيات:

### ١- توفى عماد الدين زكريا بن محمود القزويني

قاضى واسط بها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٩

و هو صاحب كتاب عجائب المخلوقات حمل إلى بغداد و دفن بها فى الشونيزيه و كان عالما فاضلا، و يكتب خطا جيدا، تولى قضاء الحله سنة ٦٥٠ هـ ثم نقل إلى قضاء واسط سنة ٦٥٢ هـ و أضيف إليه التدرس بمدرسه الشرابى ... و ترجمته معروفه فلا نطيل القول بها.

### ٢- توفى الحكيم أبو منصور ابن الصباغ الطيب

و كان طبيبا حاذقا عمره زياده عن مائه سنه، يكتب خطا حسنا ...

### ٣- توفى الشيخ أحمد بن القش شيخ رباط جهر و رباط الشيخ على بن ادريس ببعقوبا

و دفن تحت أقدام الشيخ على بن ادريس. و كان زاهدا ورعا.

حوادث سنة ٦٨٣ هـ (١٢٨٤ م)

## حكومة ارغون

### قتل السلطان أحمد و حكومة أرغون:

فى هذه السنه قبض أرغون على وجيه الدين زنى بن عز الدين طاهر والى خراسان و استصفى أمواله. ثم اخذ من أعيان خراسان أموالا- كثيره. فلما بلغ ذلك السلطان أحمد جهز إليه جماعه مع (على ناق) فالتقوا بظاهر قزوین و اقتتلوا قتلا شديدا حتى كثرت القتلى بين الفريقين و حجز الليل بينهما فانهمزم على ناق و أصحابه و عاد أرغون إلى خراسان. فلما وصل على ناق إلى السلطان أحمد عظم ذلك عليه و سار بعساكره إلى خراسان فمال أكثر من كان مع أرغون إليه و التحقوا به فعند ذلك راسله السلطان أحمد يدعو إلى طاعته و ترددت الرسل بينهما فجمع

أرغون أهله و خواصه و سار إلى بلد (كلات) في جبل فسيح قريب من طوس ليس له طريق إلا من جهه واحده و لا سور عليه فصار في أثره الأمير بوقا و أحاط به فاستسلم حينئذ و نزل فحمله بوقا إلى السلطان أحمد فسلمه إلى علي ناقد فجعل معه جماعه يحفظونه و قتل اصحابه و كل من كان معه من الأمراء ...

ثم رحل السلطان يريد آذربيجان. و تخلف بعده الأمير بوقا و علي ناقد أياما. فخلا الأمير بوقا بجماعه من الأمراء و أجمعوا رأيهم على تسليم الملك إلى أرغون. فلما اتفقوا على ذلك مضى بوقا إلى أرغون ليلا و ركب معه جماعه من الأمراء و قبضوا على أصحاب علي ناقد و استخلصوا أرغون منهم و عرفوه ما اتفقوا عليه فركب أرغون في جماعه من العسكر و قصد علي ناقد و كبس عليه و قتله و قتل جماعه

من اصحابه فاضطربت العساكر.

و لما اسفر الصبح صعد الأمير بوقا تلاً و أمر فنودی فی الجيش هذا ارغون هو السلطان. و أما علی ناق فقد قتل و هذا رأسه. فلما رأوا الرأس سكنوا ...

ثم أجلسوا أرغون علی التخت و أرسلوا من يقبض علی السلطان أحمد فانتهدت حكومه السلطان أحمد يوم الاربعاء ١١ جمادى الأولى سنة ٦٨٣ هـ فلما بلغه ذلك ركب قاصدا (بركهخان) فلم يتمكن من ذلك و عاجلوه و أحاطوا به و قبضوا علیه و أرسلوا إلى السلطان أرغون يعرفونه ذلك فأمر بتسليمه إلى أولاد قنقورتای فسلم إليهم فقصفوا ظهره فمات ليله الخميس ٢٦ جمادى الأولى سنة ٦٨٣ هـ و فى ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦١

العبرى الاربعاء ٢ جمادى الثانيه و يعزى سبب القيام عليه من أمرائه ميله إلى الإسلاميه و محاذرتهم ضياع حكومتهم و ديانتهم فتعصبوا علیه و على أمرائه ... و أساسا ناصب السلطان ارغون العداة لكل من كان مع السلطان أحمد ... و الملحوظ هو فى الحقيقه النزاع بين الأمراء على السلطه، و الأمور الأخرى من مسهلاتها و أسباب نجاحها ...

### **بركهخان و حكومه القفجاق:**

و من النص الصريح المذكور أعلاه يفهم أن بركه خان ملك القفجاق لا يزال حيا سنة ٦٨٣ هـ و أن السلطان أحمد حاول الالتجاء إليه لما رآه من أمرائه و ميلهم إلى ارغون خان فى حين أن ما جاء فى شجره الترك عن وفاته أنها وقعت عام ٦٦٤ هـ و أنه حكم ٢٥ سنة و كان جلوسه بعد سنة ٦٥٤ هـ و لعل التاريخ كان عام ٦٨٤ هـ.

و هذا هو ابن جوجى خان و قد نصبه القاآن خانا على القفجاق.

و كان والده جوجى خان بن جنگيزخان قد توفى فى حياه

أبيه فصار ابنه باتوخان بعده خانا في صحراء القفجاق و هذا توفي سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م فخلفه سارتاق أوغلاىنى ابن باتوخان و لكنه توفي قبل ان ينال السلطنه و من ثم نصب القاآن أخاه اولاقجى (اولاقيچ) خانا فلم يطل أمده و إنما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٢

توفى بعد قليل فصار (بركه خان) سلطانا على القفجاق و من ثم صارت تسمى (صحراء بركه) و ذلك لأنه أول مسلم من ملوك المغول. و كانت إسلاميته عن اعتقاد قوى و لذا أعلنها و قاتل من بقى على كفره من قومه و غيرهم. و من ثم تكونت حكومه المغول المسلمه فى القفجاق. ثم توفى بمرض القولنج عام ٦٦٤ هـ (و فى الشجره أنه حكم ٢٥ سنه مع أنه نظرا لجلوسه و وفاته لم يحكم أكثر من عشر سنوات) فخلفه منكو تيمور خان و على يد تيمور توقاى (فى خلاصه الأخبار ورد توقان أو طوغان) هاجم آباقاخان بجيش عظيم حتى وصل ايران فتصالح مع آباقاخان و من ثم دام الصلح بين الحكومتين ثم إن آباقاخان توفى عام ٦٨٠ هـ فخلفه أحمدخان (و هو ابن هلاكو السابع توقودار أو تكودار و قد اسلم و سمي نفسه السلطان أحمد) و لما استشهد هذا على يد ارغون و خلفه هذا فى حكومته سار منكو تيمور الأنف الذكر على ارغون بجيش عظيم يبلغ الثمانين ألفا تحت قياده طوغان و تورك تاي من أكابر قواده؛ و أن أرغون قابله بفيلق تحت قياده اميره طوغاجار و تأهب هو لإمداد قائده و عقب أثره فتصادم الفريقان فى قاراباغ و هناك اصابت الهزيمه جيش منكو تيمور فكان لهذه المغلوبيه وقع كبير فى نفس منكو تيمور فأدت

إلى وفاته لشده ما أصابه من الألم. فخلفه تودا منكو بن توقاي بن باتوخان و هذا خلفه توقناغو بن منكو تيمورخان ثم أوزبك خان بن طوغرول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٣

خان بن منكو تيمور بن باتوخان بن جوجي خان بن جنگيزخان و هكذا تولوا مما لا يسع المقام استقصاء أخبارهم. ثم إن السلطان ارغون اختص الأمير بوقا و سماه (چينكسانك) و معناه أمير الأمراء و جعل إليه تدبير ممالكه.

### ولاية اروق على العراق في ١٠ جمادى الأولى

#### ولاية العراق: (ادارتها)

ثم إن السلطان ولي أخاه (أروق) العراق و ديار بكر فعين على بدر الدين خاص حاجب صاحب ديوان بغداد و رتب سعد الدين مظفر ابن المستوفى القزويني مشرفا عليه ...

فسار إليها و معه الأمير تمسكاي شحنة، و مجد الدين ابن الأثير مشارك في الحكم. فأرسلوا بعض مماليك مجد الدين ابن الأثير و جماعه من المغول إلى بغداد فوصلوها في ١٠ جمادى الأولى و أعلموا الأمير تتارقيا بصورة الحال و قبضوا على الخواجه هارون صاحب الديوان و شمس الدين زرديان نائبه و عز الدين جلال المشارك في كتابه السله و نظام الدين عبد الله ابن قاضي البندنجين و طلبوا مجد الدين إسماعيل ابن الياس نائب الخواجه هارون في خاصته فلم يجدوه فأخذوا هؤلاء و وكلوا بهم و دوشخوا و طوق الخواجه هارون و حملوا جميعهم إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٤

العصمتيه المجاوره لمشهد عبيد الله و حبسوا هناك.

ثم اخرج نظام الدين ابن قاضي البندنجين من الغد في (دوشاخه) و قد سود وجهه و أركب على بهيم و شهر في سوق بغداد و العوام يطرقون بين يديه استهزاء به.

ثم أعيد إلى موضعه و قبض على شرف الدين محمد بن بصلا و كيل الديوان و دوشخ أيضا و طولب

بمال كثير. و كان زوج أخت النظام المذكور (نظام الدين عبد الله) و كل ما كان يفعله النظام من الحيف و الظلم كان بإشارته لأنه كان داهيه خبيثا ذا شر غير محمود السيره فى تصرفاته.

و وصل تقدم من مجد الدين ابن الأثير إلى مهذب الدوله نصر بن الماشعيرى اليهودى بأن ينوب عنه فى الديوان فصار هو المشار إليه و تولى الأمور فقال يوما للأمر تتارقيا الشحنة و قد أحضر النظام و ابن بصلا بين يديه: هذا و ابن بصلا مع النظام مثل الوزغه مع الأفعى. قال له ما معنى هذا قال: إن الوزغه تسقى الأفعى السم طول الليل فإذا كان النهار ألقى الأفعى ذلك السم على الناس فضحك تتارقيا و أمر بضربهما فضربا ضربا كثيرا و أدى ابن بصلا ألف دينار فى عدة دفعات و عزل من الوكاله و رتب عوضه نجم الدين حيدر بن الأيسر. و أما النظام فإنه أدى مالا كثيرا و عوقب معاقبه عظيمه و قصفت رقبتة بدوشاخه فمات.

و أما الخواجه هارون فإنه لم يزل موكلا به إلى أن وصل الأمير (أروق) إلى العراق فحمل إليه و هو بطريق خراسان و الطوق فى حلقة فأمر بإزالته و سلم إليه ما اخذ منه من الدواب و غيرها و عاد إلى داره على اختياره و ظهر أصحابه الذين اختفوا و مجد الدين إسماعيل بن الياس و كيله ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٥

**شمس الدين صاحب الديوان:**

**اشاره**

أما شمس الدين صاحب ديوان الممالك فإنه لما بلغه جلوس السلطان أرغون على التخت فارق السلطان أحمد و التحق بأتابك يوسف شاه بلرستان و استتر عنده. ثم عرف أنه لا ينجيه ذلك و لا يعصمه فحضر بين يدي السلطان و

تنصل مما فرط منه و اعتذر بما أمكنه و ضمن القيام بأمر الدوله و عماره الممالك فهم باستبقائه ورق له فأشير عليه بقتله فأمر بتسليمه إلى من يحفظه و استيفاء الأموال منه فضرب و عوقب فقال:

ضرب مثلى غير لائق و مهما طلب منى من الأموال قمت به.

فعرضوا ذلك على السلطان فأمر بالتخفيف عنه فأخذ فى جمع الأموال و القرض من التجار و غيرهم فأشار اعداؤه بقتله علما بما فى تأخر ذلك من الضرر فأمر بقتله فلما احضر ليقتل سأل المهله ساعه ليوصى فأمهل فكتب بخطه وصيه بالفارسيه قال فى آخرها:

فإن وجد الناظر فيها خلا- فلا غرو أنى سطرتها و أنا عريان و السيف مشهور! فلما فرغ من ذلك قتل فى محل يقال له (أهر) بجوار قره طاغ من توابع اذربيجان و ذلك يوم الثلاثاء ١٥ شعبان سنه ٦٨٣ هـ و حملت جثته إلى تبريز و دفن إلى جانب أخيه علاء الدين فى مقبره يقال لها (چرنداب) معروفه هناك.

### ترجمه شمس الدين صاحب الديوان:

#### اشاره

قد مرت ترجمه أخيه علاء الدين صاحب الديوان و هذا من أكبر وزراء المغول، و أعظم رجالها، و قد لعب دورا مهما، و نال مكانه لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٦

ينلها أحد قبله فى هذه الحكومه و أصابته أخطار و مصائب كثيره لم يبال بها، و أكبرها هذه التى أدت إلى قتله، و كانت مقدرات ايران فى قبضته و هو رئيس ديوانها ... و به نال الفرس مكانتهم و حصلوا على نفوذهم ...

### قال ابن العبري:

«كانت هذه آخره مثل ذلك الرجل العظيم الهيب الحكيم الذى كانت الدوله بأسرها معلقه بخنصره، و كان عنده العقل و الخيره، و كان كاملا بجميع السياسات و التدابير و التواضع الحسن، و يقولون عنه إنه ما سبقه أحد بالسلام. بل هو كان يبتدىء من تقدم إليه» اهـ.

و قد ترجمه جماعه منهم الكتبى فى فوات الوفيات ذكره مع أخيه علاء الدين بترجمه واحده عند ذكر عطا ملك علاء الدين الجوينى و قد سبق النقل عنه و أورد ما قاله شمس الدين محمد الجوينى المذكور فى أخيه عطا ملك، و لا محل للإطاله بترجمته فإنها تحتاج إلى مؤلف خاص بها ... و أهم ما فيها أن إداره المغول منغصه بل هى بلاء أكبر لولاه و قد رأف بالناس، و له أعمال بر، و مناصره للعلماء و مشاركه لهم، و لا تذكر حكومه هلاكه و أخلافه إلا و اسمه معروف و ذكره شائع ...



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٧

و بعد قتله أمر السلطان بقتل أولاده يحيى، و فرج الله، و مسعود، و أتابك و لم يبق منهم إلا القليل ففضى عليهم و ماتت أسرتهم  
... و قد تألم (و صاف)

لما نالهم تألما كبيرا و نقل ما وجد مكتوبا في مقابرهم..

و عد ذلك من أكبر المصائب على ايران بفقدان أعظم رجالها ...

و الحق أن المترجم و أخاه خدموا ايران و العلم و بروا بالعلماء و ناصرهم و مكنوا ما يجب لإحياء العلم ... و نظم سعدى الشيرازى الشعر الكثير فى هذين الأخوين ... و كان قد اتهم المترجم بأنه سمّ أباقاخان و الصحيح أنه كان من مناصرى السلطان أحمد فناصبه ارغون خان العداة ... و على كل لا تزال سلطه هؤلاء قويه، و فيهم من يستعينون به حفظا للملك و السلطنه من التغلب ... و فى دستور الوزراء بين أنه من أولاد إمام الحرمين حجه الإسلام عبد الملك الجوينى بصوره القطع دون الترجيح و بسط القول عن ترجمته بتفصيل زائد ... و أثنى على خدماته للإسلاميه و تقويتها أيام المغول ... كما أنه ساعد لانتشار العلوم و تقويه أربابها و معاونتهم ... الخ.

### الحكومہ فی هذا العهد:

و لما تم لأرغون السلطان و قضى على مناوئيه ممن كان قد ركن إلى السلطان أحمد ... جعل ابنه غازان فى خراسان و ولاء الثغر. و من هذه نرى أن السلطنه لا حكم لها. و إنما الحكم للمتنفذين و المسيطرين من الأمراء دون الملوك و السلاطين. فهم فى الحقيقه أرباب السلطه و لا يخرج السلطان عن ايعازهم فهم الآله الميكانيكيه للأوامر و هى صادرة من أصحابها الأمراء. فإن النزاع إنما كان بين الأمراء بعضهم مع بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٨

و أن امراء ارغون كانوا قد قتلوا و لم يبق معه عضد يشد ازره و لكن امراء السلطان أحمد كانوا فى مشاده فيما بينهم مما دعا إلى هذا التبدل.

و أحدث تغيرا

فى كل الإدارات للملحقات المهمه و لم يقف الأمر عند ذلك بل أدى إلى التنكيل بالامراء السابقين و لم يكن ناشئا عن اتفاق أو افتراق يؤدي إلى اختيار السلطان ما يراه مناسباً فلا اختيار له و لا رأى بل هو مغلوب على أمره، و النزاع واقع دائماً بين الأمراء و إنما كان فيهم القتل و المحو إلى أن أدت هذه الأحوال إلى هلاك الشرق و اضمحلال أكابر رجاله و انقراضهم و تسلط زعانفته و شياطينه و قضوا على حسن الإدارة و النظام و تولى الطغام، الأشرار و الجهال و الفجار ... !!!

و قد شاهدنا هذه الحاله بعينها فى حكومه الترك العثمانيين أيام اضمحلالهم و انحلال حكمهم و ما وليها من الإدارات الحكوميه عندهم و عند غيرهم ممن قام مقام المغول. و مبدأهم الاقصاء، و القتل، و التباعد و تسليم الإدارة بيد الجهال و الحمقى و المغفلين و الأشرار الفساق ...

و سيتضح الوضع أكثر فيما يلي من الحوادث ...

## حوادث فى بغداد:

### ١- ظهور نائب المهدي:

فى شهر رمضان من هذه السنه ظهر فى سواد الحله رجل يعرف بأبى صالح ادعى أنه (نائب صاحب الزمان) و قد ارسل ليعلم الناس أنه قد قرب ظهوره و استغوى الناس بذلك فكثر جمعه و انضم إليه خلق كثير من الجهال فقصد بلاد واسط و نزل فى موضع يسمى (بلد الدجله) من أعمالها و أخذ من أموال الناس شيئاً كثيراً و سار إلى قريه قريبه من واسط تعرف (بالارحا) و أرسل صدر واسط فخر الدين ابن الطراح بأن يخرج إليه فقال لرسوله: قل له يرحل عن موضعه و يحفظ نفسه و متى تأخر انفذت العسكر لقتاله فرحل و قصد الحله فأرسل إلى صدرها ... ابن محاسن يستدعيه

إليه فأخرج ولده في جماعه من العسكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٩

فالتقوا و اقتتلوا قتالا شديدا فقتل ابن محاسن و جماعه من أصحابه و انهزم الباقون فكاتب والده الحكام ببغداد يعرفهم ذلك ...  
فركب (شحنه العراق) و سار إليه.

و أما أبو صالح فإنه قصد قبه الشيخ ابن البقلی بناحية النجميه من أعمال قوسان فقتل كل من بها من الفقراء و الصالحين و نهب  
أموال أهل الناحيه فوصل شحنه العراق بعساكره إليه و أحاط به و بأصحابه و وضع السيف فيهم فلم ينج منهم إلا نفر يسير و  
حمل رأس أبي صالح و أصحابه إلى بغداد و علق بها.

## ٢- ذبول هذه الحادته و داعيه آخر:

و لما رحل أبو صالح من واسط ظهر في قريه من قراها تعرف (بقريه الشيخ) رجل اسمه شامى ادعى ما ادعاه أبو صالح و أمر  
الناس بالمعروف و نهاهم عن المنكر فمال الناس إليه و تاب خلق كثير على يده و اعترف قوم بالقتل و غيره و سأل أن يقتص  
منه. و اعترف آخرون أنهم سرقوا مال فلان و فلان يوم كذا. فكثر جمعه فأرسل فخر الدين ابن الطراح صدر واسط إليه ينهاه عن  
فعله و يتهدده بالقتل ...

فلما اتصل به ما جرى لأبى صالح هرب و التجأ إلى العرب و تفرق جمعه.

## ٣- ابن كمونه و كتاب الأبحاث عن الملل الثلاث:

في هذه السنه أيضا اشتهر ببغداد عز الدوله (ابن كمونه) اليهودى صنف كتابا سماه (الأبحاث عن الملل الثلاث) تعرض فيه بذكر  
النبوات و قال ما نعوذ بالله من ذكره فثار العوام و هاجوا و اجتمعوا لكبس داره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٠

و قتله فركب الأمير (تمسكاي) شحنه العراق و مجد الدين ابن الأثير و جماعه الحكام إلى (المدرسه المستنصريه) و استدعوا  
قاضى القضاة و المدرسين لتحقيق هذه الحال و طلبوا ابن كمونه. فاختمى و اتفق ذلك اليوم يوم جمعه فركب قاضى القضاة  
للصلاه فمنعه العوام فعاد إلى المستنصريه فخرج ابن الأثير ليسكن العوام فأسمعوه اقبح الكلام و نسبوه إلى التعصب لابن كمونه  
و الذب عنه فأمر الشحنه بالنداء في بغداد بالمباكره في غد إلى ظاهر السور لإحراق ابن كمونه فسكن العوام و لم يتجدد بعد  
ذلك له ذكر ...

و أما ابن كمونه فإنه وضع في صندوق مجلد و حمل إلى الحله.

و كان ولده كاتباً بها فأقام إياماً و توفي هناك.

و جاء في كشف الظنون عند الكلام على (شرح الاشارات) أنه

لعز الدوله سعد ابن منصور المعروف بابن كموئه المتوفى سنه ٦٧٦هـ.

و الوفاه فيها نظر و سمى الشرح المذكور «شرح الأصول و الجمل من مهمات العلم و العمل» قدمه لشمس الدين صاحب ديوان الممالك ...

و فى مكتبه الأوقاف العامه فى خزانه المرحوم نعمان الآلوسى (كتاب شرح الاشاره) خط فى مجلد واحد، شرح به اشارات الرئيس. أوله:

أحمد الله على حسن حسن توفيقه الخ. و النسخه برقم ٣٠٧٦.

هذا و سيأتى الكلام على كتاب (الابحاث عن الملل الثلاث) و أنه يسمى (كتاب تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث) و الرد عليه فى ترجمه أحمد ابن الساعاتى..

و قد ذكر شاعرنا الأستاذ جميل صدقى افندى الزهاوى أن لديه كتابا فى الحكمه لابن كموئه المذكور سماه (الجديد فى الحكمه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧١

#### ٤- شعب على صدر الوقوف:

و فى هذه السنه اجتمع الفقهاء بالمستنصرىه على جمال الدين الدستجرى صدر الوقوف و نالوا منه و اسمعوه قبيح الكلام فحماه منهم الشيخ ظهير الدين البخارى المدرس و خلصه من أيديهم فاتصل ذلك بالحكام فعزلوه و رتبوا رضى الدين ابن سعيد فلم ينهض بأمور الوقف فأعيد جمال الدين الدستجرى و وصل بعد ذلك فخر الدين أحمد ابن الخواجه نصير الدين الطوسى و قد أعيد أمر الوقوف بالممالك جميعها إليه و حذفت (حصه الديوان) من الوقوف و وفرت على أربابها فعين مجد الدين إسماعيل بن الياس صدرا بالوقوف عوضا عن جمال الدين الدستجرى فعين عز الدين محمد بن شمام نائبا عنه فيها.

#### ٥- توليه القضاء نيابه:

و فى هذه السنه قلد قاضى القضاء عز الدين ابن الزنجانى جمال الدين عبد الله ابن العاقولى القضاء نيابه عنه و جعله مقدا على كل النواب منفردا (بالشبال) و أضاف إليه (الحسبه) عوضا عن القاضى بدر الدين الرقى و أقر على القضاء (بالجانب الغربى).

#### ٦- صدر الأعمال الواسطيه:

و فيها رتب نور الدين أحمد بن الصياد التاجر صدر الأعمال الواسطيه عوضا عن فخر الدين مظفر ابن الطراح فأنفذ خادما له

اسمه (إقبال) لينوب عنه فأصعد فخر الدين إلى بغداد و تحدث في ضمان أعمال واسط فعقد ضمانها عليه فانحدر إليها و كانت مده ولايه ابن الصياد شهرا واحدا.

## ٧- غرق وجراد في بغداد و انحاءها:

و فيها زادت دجله زياده عظيمه غرق في الجانب الغربي من بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٢

عده نواح و وصل الماء إلى قباب (دير الثعالب) و الجنثه و معروف الكرخي و تهدمت حيطان البساتين و الادور الرقيقه و هلكت الأشجار و ظهر بعد ذلك (جراد دباب) اتلف أشياء كثيره من الزروع و الغلات و الكروم و غير ذلك.

## أمير العرب:

مضى في حوادث سنه ٦٨٠ هـ الكلام عن أمير العرب عيسى بن مهنا رئيس آل فضل. و في هذه السنه توفي في ربيع الأول و خلفه ابنه الأمير حسام الدين مهنا صاحب تدمر و هؤلاء لم تنقطع علاقتهم من العراق و ستظهر فيما يلي بوضوح أكثر... و آل فضل بن ربيعه هؤلاء أمراء طيء و هم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبه بن فضل و فضل هذا ينتهي إلى فضل بن ربيعه. و هم عده بطون اعظمهم شأنا و أرفعهم قدرا (آل عيسى). و أميرهم أعلى رتبه عند الملوك و غيرهم من سائر أمراء العرب. و منازلهم من حمص إلى قلعه جعبر إلى الرطبه آخذين على شقى الفرات و أطراف العراق حتى أن حدهم قبله بشرق الوشم آخذين يسارا إلى البصره... و (آل على) منهم نزلوا غوطه دمشق حيث صارت الإمراه إلى عيسى بن مهنا و بقى هذا جار الفرات في تلايب التتار و لهذا يضاعف إكرامهم و يوفر لهم الإقطاعات و صاروا الآن بيتين:

بيت مهنا بن عيسى و بيت فضل بن عيسى و تقسمت بقيه بنى عيسى قسمين مع كل أهل بيت منهما قسم و (آل ملحهم) ابن مهنا من بقيه أمراء طيء الأول و هم أهل السابقه

من إماره عرب الشام و أصحاب الذروه الشامخه فيهم ... و أما جماعاتهم فمن أشتات العرب على اختلاف الشعوب و القبائل مستخدمون معهم أو منضمون إليهم ... و قد ورد ذكر عمود نسبهم بصورة أخرى تختلف عن هذه قليلا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٣

## وفيات:

### ١- توفى شهاب الدين على بن عبد الله وكيل الديوان.

و كان سبب موته أنه أحيل به فكبس داره فارتقى إلى سطحها فسقط من الكيسه فمات و عمره ٧٤ سنه و كان من أكابر المتصرفين خدم في عده خدمات في زمن الخلفاء و ما زال محترما مقدما ذا رأى سديد و تدبير جيد.

### ٢- توفى الشيخ زكي الدين عبد الله بن حبيب الكاتب

كتب على طريقه (ابن البواب). و كان عالما فاضلا رتب شيخ الصوفيه برباط الأصحاب سنه ٥٧ و أضيف إليه مشيخه رباط مجد الدين ابن الأثير سنه ٧٢ و كان عمره ٧٦ سنه.

### ٣- توفى نور الدين على بن تغلب الساعاتي:

كان يتولى تدبير الساعات التي تجاه المستنصريه. كان مولده سنه ٦٠١ هـ. و هو الذي عمل الساعات المشهوره على باب المستنصريه ببغداد، و كان مشتهرا بالهيئه و النجوم و عمل الساعات ...

### ٤- توفى مجد الدين حسين بن الدوامي:

و كان مولده في شعبان سنه ٦٢٠ هـ و هو من البيت الاثيل المشهور خدم والده وجده الخلفاء. و كانوا مقرين عندهم و كان تاج الدين والده (حاجب الباب) يحضر دائما عند الخليفه في الخلوات. و لما ملك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٤

السلطان هلاكو خان بغداد حضر عنده و أمره أن يتولى تدبير (الأعمال الفراتيه) فلم تطل أيامه و توفى قبل عود السلطان إلى بلاد الجبل. فأمر أن يتولاها ولده مجد الدين فبقى على ذلك مده و نقل إلى (أشراف الحله) و غير ذلك من الخدم الجليله. و كان أدبيا فاضلا عفيفا يقول شعرا جيدا.

### ٥- توفى مجد الدين عبد الله بن بلندر الموصلي، مد. س. (مشهد أد. حنفيه)



و عمره ثلاث و ثمانون سنه. و دفن بالمشهد المذكور. و كان فاضلا مبرزاً في العلوم الدينيه.

سماه في الفوائد البهيه عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود أبو الفضل مجد الدين الموصلى. ولد بالموصل سنه ٥٩٩ هـ و حصل عند أبيه أبي الثناء محمود المتوفى سنه ٦٣٣ هـ مبادئ العلوم و رحل إلى دمشق فأخذ عن جمال الدين الحصري و تولى القضاء بالكوفه، ثم عزل و دخل بغداد و رتب الدرّس بمشهد أبي حنيفه و لم يزل يفتى و يدرّس إلى أن مات يوم السبت ١٩ المحرم سنه ٦٨٣ هـ. و كان من أفراد الدهر في الفروع و الأصول ... صاحب (المختار) المتن الفقهي المعروف من المتون الأربعة المعتمده عند الحنفيه و هي المختار و الكنز و الوقايه و مجمع البحرين و منهم من يعتمد على الوقايه و الكنز و مختصر القدوري. و له (شرحه) المسمى ب (الاختيار) من الكتب المعتمده. و عندي مخطوط قديم من المختار و نصف من الاختيار قديم أيضاً.

و له ثلاثه إخوه هم:

عبد الدائم. مر ذكره فى هذا الملحق.

٢- عبد العزيز.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٥

٣- عبد الكريم.

و هذان الأخيران اشتغلا بالعلوم و كانا فقيهين مدرسين بالموصل.

و لم يعين تاريخ وفاتهما..

و قد جاءت ترجمه مجد الدين عبد الله المذكور فى منتخب المختار قال:

«عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجى (بضم الأول و الثالث) الموصلى أبو الفضل و قال الدمياطى أبو محمد بن أبى الثناء الحنفى الملقب مجد الدين ابن الإمام شهاب الدين المفتى سمع بالمدرسه الصارميه فى الموصل من عمر بن محمد بن طبرزد و من مسمار ابن عمر بن العويس التيار و من والده محمود بن أبى العز الواسطى و أبى الحسن على بن أبى بكر بن روزبه، و من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى و أبى النجا عبد الله بن عمر اللتى و نصر بن عبد الرزاق الجلبى و عثمان بن إبراهيم ... و أجاز له جماعه ... قال الفرضى كان شيخا فقيها إماما عالما فاضلا له مصنفات فى الفقه عدّه و فى الخلاف و معرفه الرجال و رجع إلى بغداد فى سنه ٦٦٧ هـ و لم يزل يفتى و يدرس و سمع الحديث إلى حين وفاته ...

و من مصنفاة المختار فى الفتوى، و الاختيار لتعليل المختار، و المشتمله على مسائل المختصر ... و مولده فى يوم الجمعة سلخ شوال سنه ٥٩٩ هـ بالموصل و توفى ببغداد فى بكره السبت ١٩ المحرم.

قال ابن الفوطى يوم السبت العشرين منه سنه ٦٨٣ هـ و صلى عليه من يومه بجامع القصر و بالمستنصرىه و خارج باب سوق السلطان و بمشهد الإمام أبى حنيفه. و دفن بالمشهد المذكور إلى جانب القبر. و

كان يوما مشهودا» ا ه ..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٦

## ٦- ابن الصباغ:

قال في منتخب المختار: «المبارك بن المبارك بن عمر الأوانى أبو منصور المنعوت بالشمس طيب المستنصريه المعروف بابن الصباغ، كان عالما بالطب، ماهرا في صناعته، له فيه تصانيف، و كان ناهز المائه و نيف عليها. قاله ابن الفوطى، و كان ممتعا بسمعه و بصره. توفى سنه ٦٨٣ هـ.

توفى شمس الدين الصباغ:

الطبيب المشهور. و عمره ١٠٦ سنين و كان بارعا فى علم الطب.

## ٧- شرف الدين الشيرازى:

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البكرى. أبو إسحاق الزنجانى ثم الشيرازى الملقب شرف الدين الشافعى. قدم بغداد حاجا، و صنف كتابا على طريقه جامع الأصول لابن الأثير، و حدث بمراغه و تبريز بكتاب الانوار اللمعه فى الجمع بين الصحاح السبعه تأليف تاج الدين الساوى.

سمع منه الصاحب شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجوينى و أولاده، توفى بشيراز سنه ٦٨٣ هـ.

## حوادث سنه ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م)

### ١- مشرف العراق:

فى المحرم من هذه السنه وصل الأمير (تاج الدين على جكيان) إلى بغداد و قد عين مشرفا بالعراق بدل سعد الدين مظفر ابن المستوفى القزوينى. و عين المذكور كاتب سله بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٧

### ٢- كسر الدراهم: (نقود جديده)

و فى هذه السنه ابطلت الدراهم. و تعطلت أمور العالم لذلك و بطلت معاشهم و ضرب دراهم غيرها و قرر سعرها ثمانيه مثاقيل بدینار.

و اختلفت قيمه الدراهم الأولى. فكان منها عشره مثاقيل و منها اثنا عشر مثقالا بدينار فذهب من الناس شىء كثير.

ثم ضرب فى بقيه السنه دراهم مثل الدراهم الأبقائيه و تقدم ان يتعامل الناس بها عددا كما تعاملوا بالأبقائيه.

### ٣- الغلاء:

ثم غلت الأسعار فبلغ الكرز من الحنظله مائه و ثمانين ديناراً، و كر الشعير مائه دينار، و بيع الخبز ثلاثه ارطال بدرهم، و وصل من الموصل دقيق و خبز مرقق بيع بالحجر و أخذت تمغته و لم يسمع قبل هذا أنه بيع فى الحجر خبز و لا جلب إلى بغداد إلا بعد الواقعه فإن أهل الحله أمنهم السلطات على نفوسهم و أموالهم كما ذكرنا فكانوا يحملون الغله و الخبز و التمر و السمك و غير ذلك، و باع القوم الضعفاء أولادهم و ألفت امرأه نفسها فى دجله قيل إنها كانت على الجسر تطلب فلم يعطها أحد شيئاً فأثرت إتلاف نفسها، و أكل الناس ورق الجزر و السلجم و البصل و نبات الأرض كعروق القصب و البردى و الحلفاء و غيره و انقضت السنه و الناس على ذلك و لقوا شدة عظيمة من الغلاء و كسر الدراهم.

### ٤- غاره عسكر الشام على الموصل و أنحائها:

أغارت طائفه من عسكر الشام على ديار بكر و الموصل و إربل و قتلوا و نهبوا و سبوا و أخذوا أموال التجار من قيساريه الموصل و قتلوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٨

كثيرا من النصارى فى إربل. و نهبت الـكراد بلد البوازيج منهم و باصيدى و قتلوا من النصارى و نهبوا الأموال و هرب شحنه البوازيج منهم و قصد بغداد.

و فى تاريخ الموصل أنها جرت فى السنه التاليه و أن والى الموصل الذى كان أعاده ارغون و هو مسعود البرقوطى خرج عليهم فى ٢٢ ربيع الأول سنه ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م) فلم يتمكن منهم و هرب و انتهت الموصل.

ثم عاد مسعود البرقوطى إلى الموصل ...

### ٥- تدريس:

أعيد التدريس فى البشيريه إلى جمال الدين عبد الله بن العاقولى و عزل عنه صدر الدين محمد ابن شيخ الإسلام و رتب مدرسا بمدرسه الأصحاب.

### وفيات:

### ١- توفي موفق الدين أبو الفتح ابن أبي فراس الهنايسى أخو قاضى القضاة

و كان رجلا صالحا. خطب بجامع الخليفة إلى أن أضرّ فاستتاب ولده مكانه.

## ٢- توفى تقي الدين علي بن عبد العزيز المغربي الأصل البغدادي المنشأ،

و كان شابا ادبيا فاضلا شاعرا؛ و له ديوان مشهور.

## ٣- توفى نجم الدين محمد بن هلال المنجم:

و كان حاذقا في علم النجوم فقيها شافعيًا.

## ٤- أبو طالب نور الدين العبدلياني:

عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري أبو طالب العبدلياني الحنبلي الملقب نور الدين الضرير سمع من أبي بكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٩

محمد بن سعيد بن الخازن، و من محمد بن علي بن أبي السهل.. قال الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني ليس له سماع قديم فيما علمت بل كان سمع بعد واقعه و قيل إنه سمع على جماعه من أهل البصره ا ه... و كان عالما فاضلا درس بالمدرسه البشيرية سنة ٦٦٢ ه و نقل إلى تدريس المستنصريه بعد وفاه جلال الدين بن عكبر.

و له تصانيف مفيدة منها جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحى القيوم، و الحاوى في الفقه و الكافي شرح الخرقى، و الواضح في شرح الخرقى، و الشافى في المذهب، و مشكل كتاب الشهاب. و له طريقه في علم الخلاف تحتوى على عشرين مسأله.

مولده يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ٦٢٤ ه بناحية عبدليا من نواحي البصره... و توفى ليله السبت غره شوال سنة ٦٨٤ ه و دفن بمقبره الإمام أحمد بن حنبل بباب حرب. كذا في منتخب المختار.

## حوادث سنة ٦٨٥ ه (١٢٨٦ م)

## تبدلات إداريه كبرى في العراق:

في المحرم فوض الأمير اروق أمر (العراق) إلى عز الدين الإربلى و مجد الدين إسماعيل بن الياس و خلع عليهما و عزل مجد الدين محمد ابن الأثير و الأمير تاج الدين على جكيان المشرف و سعد الدين القزوينى الكاتب و سلموا إلى عز الدين و مجد الدين و أمر بمحاسبتهم و مطالبتهم بما تعهدوا به من المال فطولبوا و ضويقوا ثم حملوا إلى الأردن فأمر بقتلهم فقتلوا و حملت

جثه ابن الأثير إلى بغداد و دفن في تربه له في مدرسته

و حملت جثته الأمير على جكيان إلى بغداد أيضا و دفن في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٠

تربه له مجاوره داره و جثته سعد الدين حملت إلى بلده و وصل الملك ناصر الدين قتلغ شاه مملوك الصاحب علاء الدين بعد ذلك و قد رتب مشرفا بالعراق و عزل فخر الدين مظفر بن الطراح من الأعمال الواسطيه و رتب بها نور الدين ابن الصياد ثم رتب فخر الدين صدر الأعمال الحليه.

### **توجيه قضاء الحله:**

و في هذه السنه استتاب قاضى القضاء عز الدين ابن الزنجاني في القضاء ببلاد الحله العدل الفقيه تاج الدين محمد ابن محفوظ بن و شاح الحلى.

### **مدرس في المستنصريه:**

رتب نجم الدين محمد بن العز البصرى الشافعى مدرسا بالمستنصريه.

### **الاسعار في بغداد:**

و في هذه السنه أيضا كانت الأسعار على ما كانت عليه و الضعفاء في ويل عظيم من تعذر القوت. و كثرت الأمراض ببغداد و الموت.

و لطف الله بخلقه فتراخت الأسعار في جمادى الأولى و رخصت الأشياء في آخر السنه و زادت الفرات زياده عظيمه غرقت أعمال الكوفه و الحله و نهر ملك و نهر عيسى و الأنبار و هيت. و ذهب من الأموال شىء كثير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨١

### **وفيات:**

#### **١- توفيت رابعه ابنه أبى العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم بالله**

زوجه الخواجه هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد بن الجوينى ببغداد و دفنت في تربه والدتها التى بمشهد عبيد الله. و قد مر ذكر أولادها.

#### **٢- توفى الخواجه شرف الدين هارون الجوينى.**

ورد الخبر بعد ذلك أن السلطان أمر بقتل الخواجه هارون في حدود الروم. قيل كان قتله بعد وفاه زوجته رابعه المذكوره بسبعه أيام.

وقد نقلنا فيما سبق حادثه تزوجه برابعه و بيان أولاده منها، و ولايته على بغداد ... و كان مهذباً، كاملاً درس في عنفوان شبابه العلوم و حصل الفضائل و الكمالات النفسيه و يعد من المتبحرين في ضروب الفنون، و تعلم الموسيقى من استاذة صفى الدين عبد المؤمن و لأستاذة الموما إليه رساله في الموسيقى سماها باسمه «الرساله الشريفه» ...

### ٣- توفى نجم الدين حيدر بن الايسر.

و كان من أكابر المتصرفين ببغداد خدم في آخر وقته و كيل الديوان ببغداد. و كان حسن السيره مشكوراً في تصرفاته بلغ من العمر ٧٥ سنه.

### ٤- جمال الدين ابن الدباب الباصري.

محمد بن محمد بن علي ابن أبي الفرج بن أبي المعالي البغدادي الباصري أبو الفضل بن أبي الفرج بن أبي الحسن الحنبلي الواعظ جمال الدين المعروف بابن الدباب و يقال بن الزراد أيضاً. سمع من جماعه ... و سمع منه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم و كمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطى و أبو العلاء محمود و هذا الأخير ذكره في معجمه و قال: و كان من جمله المعدلين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٢

ببغداد و كان جده عرف بالدباب لأنه كان يمشى رويداً و الدبيب المشى الرويد. و كان والده من أهل باب البصره و هى مدينه المنصور. بغربى بغداد و بظاهرها جامع المنصور. و كان شيخاً عالماً، زاهداً، عابداً، عارفاً ثقفاً، عدلاً، مكثراً، مسنداً، صحيح السماع، من بيت الحديث و الزهد ... ولد بباب البصره فى ٢٣، أو ٢٤ من صفر سنه ٦٠٣ هـ و توفى ليله الخميس آخر يوم من سنه ٦٨٥ هـ.

### ٥- العفيف ابن الزجاج.

عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن راضى العلثى البغدادي أبو محمد بن أبي عبد الله الحنبلى المنعوت بالعفيف المحدث المعروف بابن الزجاج عم عبد الحميد بن أحمد المقدم ذكره من أهل المأمونيه شرقى بغداد و كان شيخاً، عالماً، فقيهاً. محدثاً، مكثراً، مفيداً، زاهداً، عابداً، ابن بيت الحديث، متبعاً السنه، شديداً على المبتدعه، ملازماً لقراءه القرآن و العباده ...

كان مولده بالمأمونيه فى سنه ٦١٢ هـ توفى فى طريق الحج سنه ٦٨٥ هـ.



## ٦- شرف الدين ابن الخطيب.

هو على بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور بالله المنصوري، أبو الحسين بن أبي محمد و أبي المنصور بن أبي القاسم المعدل الملقب شرف الدين ابن الخطيب فخر الدين أخو الجلال محمد. سمع من أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه، و من اسماعيل بن يحيى المقرئ و سمع منه ابن الفوطى. و كان من اعيان المعدلين و خطيبا بجامع السلطان أيام الخلفاء. مولده فى المحرم سنة ٦٢٤ هـ و توفى سنة ٦٨٥ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٣

## حوادث سنة ٦٨٦ هـ (١٢٨٧ م)

### والى العراق قتلغ شاه

### ذبول التبدلات فى حكومه العراق:

فى السنه الماضيه كان الأمير أروق قتل جماعه من الحكام (بالعراق). و فى هذه السنه جعل عوضهم الملك (ناصر الدين) قتلغ شاه ابن سنجر مملوك علاء الدين صاحب الديوان فسأل إبعاد سعد الدوله ابن الصفى الحكيم اليهودى عنه و أن يكف يده عن الحكم معه فأجيب إلى ذلك فأقام سعد الدوله فى الأردن على قاعده الأطباء هناك فاتفق له القرب من السلطان ارغون و الخلوه و حصل له ما لم يخطر بباله فكشف له أمور العراق و عرفه جميع الأحوال ثم أخذ فى الطعن على الأمير بوقا و أخيه أروق و بين له وجوه ارتفاقهما من الممالك فتغير قلبه عليهما.

و لما وصل قتلغ شاه إلى بغداد قسط على الناس أموالا على سبيل القرض و ثقل عليهم فى استيفائها فنفرت الناس منه فبينما هو على ذلك وردت الأخبار بوصول الأمير (أردوقيا) و سعد الدوله لتصفح أحوال العراق. ثم إنهما وصلا و اجتمعا بالأمير أروق فكان أول ما اعتمدها إسقاط ما قرر على الناس من القرض. ثم أصلحا حال العراق و استرفعا حسابه و جمعا المال من وجهه و توجهوا جميعا إلى السلطان

فأنهى إليه سعد الدولة ما فعل أروق و قتلغ شاه بالرعيه و ما صار إليهما من الأموال فأمر باستخراج ذلك من قتلغ شاه فعاد سعد الدولة إلى بغداد و استصحبه معه. فكان وصول الأمير اردوقيا فى المحرم هو و سعد الدولة ابن الصفى اليهودى إلى بغداد و حضرا عند الأمير أروق و عرضا عليه ما معهما من الفرامين فأمر أن ينادى فى بغداد أن يحضر إلى الديوان كل من معه فرمان و بايزه. فلما حضروا أخذوا ذلك منهم و عزل ناصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٤

الدين قتلغ شاه عن الحكم ببغداد و أعيد أمر الإشراف بالعراق إلى سعد الدولة ...

و تقدم بإعاده ما أخذ من الرعيه فى السنه الحاليه من القرض. ثم طوب (ولاه الأعمال) و (الضمنا) بما عليهم من البقايا و ضويقوا على ذلك فأدوا أموالا- كثيره و ضرب عز الدين عبد العزيز الإربلى ناظر الكوفه فباع أملاكه فلم يتم بما عليه. و كان مريضا فمات من تواتر الضرب و العقاب.

و ضرب الزين الحظائرى عميد بغداد و دوشخ فأدى بعض ما قرر عليه و أخذ مجد الدين إسماعيل بن الياس و دوشخ و وكل فى داره فأدى مالا- كثيرا و باع أملاكه و أسبابه و قام بما تخلف عليه من ضمان الحله فلما تكاملت الأموال فى الخزانة توجه الأمير اردوقيا بها إلى السلطان و استصحب سعد الدولة معه فعين شرف الدين محمد بن أحمد السمنانى (صاحب ديوان العراق) و رتب سعد الدولة ابن الصفى الحكيم مشرفا عليه فوصلا بغداد و صحبتهما ناصر الدين قتلغ شاه مطالب بما عليه من الأموال. و رتب فخر الدين مظفر بن الطراح صدرا فى الحله عوضا من

مجد الدين إسماعيل بن الياس. و سيأتي الكلام على باقى الإدارات فى السنه التاليه و لنرجع إلى بقيه حوادث هذه السنه ٦٨٦هـ.

### وقائع أخرى:

و فى هذه السنه طولب نجم الدين أحمد كاتب الجريد بالحساب و دوشخ على بقايا و جبت عليه. فلما عرف من نفسه العجز عما يطلب منه و خشى من العقاب قتل نفسه و كان شابا حسن الصوره.

و فيها أيضا عقد ضمان الأعمال الحليه على مجد الدين إسماعيل ابن الياس إضافة إلى نيابه الديوان و الحكم فى بغداد. و كان ذلك سببا لذهاب أمواله و أملاكه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٥

### غاره الأعراب:

و فى هذه السنه دخلت العرب يوم الجمعة إلى الجامع (بالمحوّل) فأخذوا ثياب كل من كان فيه. ثم قصدوا (ناحية الحارثيه) و كبسوها ليلا. و أخذوا ما قدروا عليه و قتلوا جماعه من اهلها. فلم يزل شحنة العراق يفحص عنهم حتى ظفر بأكثرهم و ضرب أعناقهم و بنى رؤوسهم فى قبه عند الجسر و جعل وجوههم ظاهره ليعتبر بهم كل مفسد. و هنا لم يسم القبيله المهاجمه.

### وقوع برد فى نيسان:

و وقع فى نيسان برد كثير كبار اتلف الزروع فى أعمال بغداد. قال الشيخ ظهير الدين الكازرونى فى تاريخه: حكى لى (قاضى طريق خراسان) أن جماعه شهدوا عنده أنهم رأوا فى (ناحية الخوزيه) من أعمال (براز الروز) بردا كبارا فيه برده عظيمه كالرجل النائم ...

و المبالغه ظاهره ...

فى هذه السنه كثر اهتمام العوام بقتل السباع و جرى بينهم فتن كثيره و حروب بين أهل المحال فأنكر الديوان ذلك و تقدم بمنع حرب السباع لإطفاء الفتنة و منعوا عن الخروج بعد ذلك لقتل السباع.

### الحج:

فى هذه السنه حج الناس و عادوا طبيين و أخبروا بأمن الطريق و رخص الأشياء فى مكه و المدينه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٦

حوادث سنه ٦٨٧هـ (١٢٨٨ م)

## إتمام التبدلات الإدارية:

فى هذه السنه تمت التبدلات و الوقائع الملحقه بها مما يتعلق بالإداره بالوجه المار ...

## تركات المسلمين و التوريث:

فى صفر هذه السنه وصل بغداد جماعه من اليهود من أهل تفلين و قد رتبوا و لاه على تركات المسلمين. فأجروا الأمر على أن لا يورثوا ذوى الأرحام. فأنكر الأمير أروق ذلك و أمر أن يعمل بمذهب (الإمام الشافعى) (رض) كما كان يعمل قديما. فاتفق وفاه بعض العوام و قد خلف ابن عم له فأنكر النواب نسبه و ختموا على تركته. فاستغاث و استنصر بالعوام فاجتمع معه خلق كثير و وقعت فتنه أوجبت خوف النواب من القتل فاختفوا و تحصنوا فى بيوتهم فنهب العوام دكاكين اليهود من المخلطين و غيرهم فكفهم الديوان عن ذلك فخرج النواب من بغداد متوجهين إلى بلادهم فصادفهم الأكراد فى الجبل فقتلوهم.

## تزوج:

فى هذه السنه تزوج مبارك شاه ابن الشيخ نظام الدين محمود شيخ المشايخ بابنه فخر الدين ابن الخواجه نصير الدين الطوسى على صداق عشره آلاف دينار و حضر العقد قاضى القضاة عز الدين ابن الزنجانى.

## مدرسه النظاميه:

و رتب نجم الدين محمد بن أبى العزيز مدرسا بالنظاميه حيث توفى مدرستها نور الدين عبد الغنى المعروف بأبى البيان الحلبي إضافه إلى القضاء و خلع سعد الدوله عليه. فلما ألقى الدرس قال: هذه بضاعتنا ردت إلينا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٧

## وقوف العراق:

و فيها كفت يد صدر الدين و إخوته أولاد الخواجه نصير الدين الطوسى عن النظر فى وقوف العراق. و أعيد الأمر فيها إلى حكام بغداد.

ثم عاد الأمر إليهم سنه ٦٨٨ هـ.

## الحج:

حج فى هذه السنه من العراق خلق كثير و أخبروا بتعذر الأقوات و عدم الأشياء هناك.

## ١- وفاه برهان الدين النسفى:

هو الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن محمد النسفى الحنفى المنطقى صاحب التصانيف. قال ابن الفوطى: هو شيخنا المحقق، المدقق العلامه الحكيم، له التصانيف المشهوره، كان فى الخلاف و الفلسفه أوحده، متع بحواسه، و كان زاهدا و قد لخص تفسير الإمام فخر الدين، قدم بغداد حاجا سنة ٦٧٥ و اشتغل عليه هارون بن الصاحب، مولده تقريبا سنة ٦٠٠ و توفى ببغداد سنة ٦٨٧ هـ. كذا فى الوافى بالوفيات (ج ١ ص ٢٨٢) و الملحوظ هنا أن النقل كان عن ابن الفوطى و فى الاصل المنسوب إلى ابن الفوطى لم يتعرض لهذا الحادث، و الظاهر أنه منقول عن كتب أخرى له ... و النسفى المذكور يسمى تفسيره (الواضح) كما فى كشف الظنون فى ماده (مفاتيح الغيب) تفسير الرازى و ترجمته فى الجواهر المضيه، و الفوائد البهيه ...

## ٢- نور الدين المالكى:

عثمان بن إبراهيم بن يعقوب بن عبد الملك الأمدى المالكى أبو عبد الله بن أبى إسحق الملقب نور الدين استنابه القاضى بدر الدين محمد بن على الرقى الحنفى فى الحكم و القضاء بالجانب الغربى و درس بالعصميه مجاور مشهد عبد الله (كذا) و كان ورعا،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٨

متدينا، توفى فى الخامس عشر من ربيع الأول سنة ٦٨٧ هـ.

## ٣- عثمان بن مسعود الواسطى:

عثمان بن مسعود الواسطى أبو عمرو المالكى الملقب نور الدين.

قال ابن الفوطى سمع من شيخنا سراج الدين الشارمساحى و هو مفيد الطائفه المالكيه بالمدرسه المستنصريه توفى فى ذى القعده سنة ٦٨٧ هـ و دفن بمقبره معروف.

## ٤- كمال الدين ابن المخرمى:

محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك بن على بن المبارك بن على بن الحسين بن بندار البغدادى، أبو نصر بن أبى سعد بن أبى الفضل بن أبى سعد الملقب كمال الدين ابن الصاحب فخر الدين المعروف بابن المخرمى. سمع من أبى محمد الحسن بن على بن الأمير السيد الدرّه، و أبى حفص عمر بن محمد السهروردى، و عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى ... و سمع منه أبو الفضل عبد الرزاق ابن الفوطى و اجاز لشيخنا احمد بن محمد الكازرونى. ولد فى بغداد سنة ٦٠٩ هـ و توفى فى ٢٥ من شهر رمضان سنة ٦٨٨ هـ و دفن بجانب غرفه معروف الكرخى.

حوادث سنة ٦٨٨ هـ (١٢٨٩ م)

التمغات و عميد بغداد:

فى هذه السنه تقدم الملك شرف الدين السمنانى صاحب ديوان العراق بإعاده الزين عميد بغداد إلى التمغات بعد أن استوفى ما عليه من بقايا الضمان بالضرب و العذاب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٩

### **تبدلات إداريه فى العراق أيضا:**

فى هذه السنه عزم الملك شرف الدين السمنانى صاحب ديوان العراق على التوجه إلى الأردن. فقصد سعد الدوله المشرف عليه مشهد موسى بن جعفر عليه السلام وزار ضريحه الشريف و أخذ المصحف متفائلا به فخرج له: يا بنى اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم و واعدناكم جانب الطور الأيمن و نزلنا عليكم المنّ و السلوى فاستبشر بذلك و أطلق للعلويين و القوام مائه دينار. فلما و صلوا إلى حضره السلطان عزل الملك شرف الدين و رتب سعد الدوله صاحب ديوان الممالك و أمر السلطان بقتل بغانوين (بوقا) فقتل هو و أولاده و أصحابه و كان الأمير أروق أخوه فى ديار بكر فأنفذ إليه من قبض عليه ثم قتله. و كان ذلك لتغير نيتهما فى طاعته.

ثم إن سعد الدوله رتب فى العراق أخاه فخر الدوله و مهذب الدوله نصر ابن الماشعيرى و رتب معهما جمال الدين على الدستجردانى كاتبا فوصلوا إلى بغداد و قرروا قواعد أعمالها.

ثم وصل تقدم سعد الدوله بالقبض على الزين الحظائرى ضامن التمغات و مجد الدين إسماعيل بن الياس و استيفاء ما عليهما من الأموال فى ثلاثه أيام ثم قتلها بعد ذلك فقبض عليهما و وكل بهما و عوقبا بالضرب و غيره و أخذ كل مالهما من مال و ملك. ثم قتل الزين ظاهر سوق بغداد فى العشرين من جمادى الآخره و قتل مجد الدين يوم الأربعاء فى الثانى و العشرين منه تحت دار الشاطيا، و سلمت جثته إلى

أولاده. و كان قتله آخر النهار و هو صائم فطلب ماء فلما أتى به نظر إلى الشمس و قد قرب غروبها فلم يشربه. و قال للسياق  
اضرب ضربه واحده فقال له نعم.

كان رحمه الله تعالى من محاسن الزمن عالما فاضلا أديبا جوادا سخيا كريما يكتب خطا جيدا و يقول الشعر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٠

### الوالى قتلغ شاه

#### قتل قتلغ شاه:

ثم قتل الملك ناصر الدين قتلغ شاه الصحبى فى تبريز و حملت جثته إلى بغداد فدفنت فى رباط كان قد عمره مجاور قبر سلمان  
الفارسى (رض) و جعل فيه جماعه من الفقراء و وقف عليهم عدده نواح بواسط و غيرها. و كان يحب الفقراء و يواصلهم. و بنى  
فى البصره لما كان واليا فيها رباطا و حماما و وقف الحمام و غيره عليه. و بنى فى المأمن الذى عمله الصحب علاء الدين فى  
أعمال واسط مدرسه.

#### قتل منصور بن علاء الدين الجوينى:

ثم قتل منصور بن علاء الدين صاحب الديوان ببغداد فى رجب و دفن فى تربه والدته ...

#### عزل و نصب:

و فى هذه السنه عزل نور الدين الصياد من واسط و رتب عوضه الملك نور الدين عبد الرحمن بن تاشان.

#### قتل والى الموصل:

إن والى مسعود البرقوطى كان قد ألقى القبض عليه و أمسك عليه مع الأمير أروق و ذلك أن السلطان أرسل جندا مع الأمير  
بيتمش فقتلها مع أصحابهما و قبض على تاج الدين بن مختص و أوسعه ضربا و غرمة خمسين ألف دينار.

ثم أثار بيتمش اضطهادا على النصارى الذين تظاهروا بالتصحب لمسعود و قتل منهم كثيرا فى الموصل و إربل و ما جاورها من  
القرى.

ثم ولى الموصل و سعى فى توطيد الأمن إلا أنه فى هذه السنه هوجمت سنجار و ما والاها من عصابات سوريه فعاثوا فى القرى  
ثم إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩١

أمير الموصل أدركهم عند الخابور و استرد منهم بعض المنهوبات.

و بعد هذا ولى الموصل أمين الدوله أخو سعد الدوله و بقى حاكما بها إلى أيام نكبه اليهود بعد قتله سعد الدوله إلا أنه لم يبين تاريخ حكومته فى الموصل بالضبط.

## وفيات:

### ١- توفى عز الدين على بن عفيجه

و دفن تحت قدمى سلمان الفارسى و كان من أكابر المتصرفين ببغداد.

### ٢- توفى بهاء الدين عبد الوهاب ابن قاضى دقوق

و دفن فى مدرسه بناها على شاطىء دجله بباب الأزج. و كان ذا مال و جاه من أكبر التناه بالعراق.

### ٣- توفى صفى الدوله سليمان ابن الجمل النصرانى

كاتب السله ببغداد.

## حوادث أخرى:

فى هذه السنه غلت الأسعار ببغداد و حجج من بغداد خلق كثير.

## حوادث سنه ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)

### شغب فى بغداد على سعد الدوله: (اليهود)

فيها سطر ببغداد محضر كتب فيه أعيان الناس يتضمن الطعن على سعد الدوله يتضمن آيات من القرآن و أخبارا نبويه أن اليهود طائفه أذلهم الله تعالى، و من حاول إعزازهم أذله الله عز و جل فعرف سعد الدوله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٢

بذلك، فلما وصل المنفذ به أخذه منه و عرضه على السلطان أرغون فحكمه فى كل من كتب فيه فتأنى فى مؤاخذتهم و استعمل الحزم و حاذر عاقبه العجله لكنه تقدم بصلب جمال الدين ابن الحلاوى ضامن تمغات بغداد فصلب بباب النوبى و ثيابه عليه و سلم إلى أهله بقيه النهار.



## عزل:

و فيها عزل نجم الدين بن أبي العز البصرى و نجم الدين عبد الله القوسانى و عفيف الدين ربيع الكوفى من القضاء ببغداد.

## الحج: (و نهب العرب):

و حج من العراق فى هذه السنه خلق كثير و عادوا من بعض الطريق و قد نهبهم العرب.

## بقايا أولاد شمس الدين الجوينى

فى هذه السنه سأل السلطان عمن تخلف من أولاد شمس الدين محمد الجوينى صاحب الديوان فأخبر بهم فأمر بقتلهم. و كان فى تبريز منهم مسعود و فرج الله فقتلا- و دفنا فى ترابه أبيهما، أما مسعود فإنه كان قد أعرس منذ ليلال، و أما فرج الله فإنه كان صبيا فى المكتب فلما أخرج ليقتل توهم أنهم يريدون تأديبه لثلا ينقطع عن المكتب فجعل يقول بالفارسيه و الله ما بقيت أنقطع عن المكتب فرقت له الناس، و كان أخوهما نوروز فى الروم فسارت الايلجيه إليه فقتل هناك.

## حوادث سنه ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م)

## وقائع عراقيه - والى بغداد:

فى هذه السنه انحدر مهذب الدوله ابن الماشعيرى إلى واسط و قبض على ملكها نور الدين عبد الرحمن تاشان و طوقه بالحديد و نفذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٣

إلى بغداد على أن يقتل بها و يحمل رأسه إليه.

و سبب ذلك أنه تحدث على السكر أن سعد الدوله قد قتل فلما وصل بغداد و كل به فى دار النيايه ثلاثه أيام. فلما كان اليوم الثالث وصلت الايلجيه من أردو (بايدو) و دخلوا بغداد ليلا و حضروا عند جمال الدين الدستجردانى كاتب العراق و عرفوه أن السلطان أرغون توفى و أن الأمراء قتلوا سعد الدوله قبل وفاه السلطان و أنه قد فوض أمر العراق إليه و أمر بالقبض على فخر الدوله أخى سعد الدوله فاتفق مع الايلجيه و بعض الأمراء و شحنه بغداد و قبضوا على فخر الدوله فى ربيع الآخر و أحضروا الملك نور الدين عبد الرحمن و أخرجه من السجن و تقدموا إليه بالانحدار إلى واسط و القبض على مهذب الدوله و حملة إلى بغداد.

فانحدر بقيه الليل و قبض عليه و طوقه و أنفذه إلى بغداد.

و لما

قبض على فخر الدوله نهب (الكلحيه) و عوام بغداد داره و أدور اليهود كافه و أخذوا أموالهم و دام ذلك ثلاثه أيام. فركب جمال الدين فى جماعه من الجنود و الكلحيه و منعوا العوام عن ذلك و حبسوا جماعه منهم و قتلوا نفرين فسكنت الفتنة.

و قد فصل صاحب (تاريخ و صاف) ما جرى على اليهود من الوقائع و الانتقام منهم على ما قام به سعد الدوله و أعوانه مما لا محل للإطناب فى البحث عنه ...

و لما وصل مهذب الدوله إلى بغداد حبس فى دار النيايه أياما فسأل من جمال الدين أن ينقل إلى حجر البر فنقل و أحضر بعد أيام إلى الديوان و سئل عن الأموال فقال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٤

- أما مال الديوان ففى الخزانة. و أما ما يخصنى فأنت تعلم أنى لم أجمع مالا ... !

فأمر بضربه فضرب ثم أقعد و سئل فلم يعترف بشىء غير الظاهر فأمروا بقتله فضرب بالسكاكين و السيوف و كان بالاتفاق فى الديوان نجار قد جاء متفرجا و معه فاس فضربه عده ضربات ثم قطع إربا إربا و تناهبه العوام فتعمم نفاط بمصرانه و طافوا به فى شوارع بغداد و دروبها ثم أحرق بباب جامع الخليفه ما عدا رأسه فسلخ وحشى تبنا و طيف به فى جانبى بغداد و حمل إلى واسط فعلق على جسرها.

و قتل من اليهود شاب يعرف بابن فالله و قطعت أعضاؤه ...

و طافوا به سحبا فى دروب بغداد ثم أحرق بباب جامع الخليفه أيضا.

فلما سكنت الفتنة و خرج اليهود على عادتهم فى معاشهم أشاع طائفه من العوام أن الحكام قد فسحوا فى نهبهم فسارع الأشرار و السفل و الشطار فى

ذلك و نهبوا دورهم و دكاكينهم فركب جمال الدين فى جمع من الكلحيه و كفهم عن ذلك و لم يبق بلد من بلاد العراق إلا و جرى فيه على اليهود من النهب مثل ما جرى فى بغداد حتى أسلم منهم جماعه ثم عادوا بعد ذلك. ثم طوّل فخر الدوله و جماعه من أعيان اليهود بالأموال و ضويقوا و عوقبوا عليها فادعوا أن أموالهم نهبت من دورهم و أرسل بايدو إلى الموصل من قبض على أمين الدوله أخى سعد الدوله و كان حاكما بها و اعتمد معه مثل ما اعتمد مع أخيه فخر الدوله. حكى أن فخر الدوله مظفر بن الطراح حرض جمال الدين الدستجردانى على قتل مهذب الدوله و قال إن ترك لا يؤمن و خوفه من عاقبه الحال حتى أنه أوعز إليه بأن (عجل بقتله قبل أن يقتلك).

### سعد الدوله و اليهود:

إن سعد الدوله هذا توصل إلى السلطان من طريق الطب و شرح له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٥

أحوال بغداد، و بعد أن اقتنع منه مكنه من العراق فحصل له أموال طائله ... و عده من الناصحين له و المخلصين لمصالحه فصارت بيده خزائن المغول و نال كل سلطه و صار قوله الفصل فعين إخوته و لاه فى بغداد و الموصل.. و تسلط اليهود فى المملكه المغوليه.. حتى إن الشعراء و الأدباء قد بالغوا فى مدحه و قدموا له القصائد مملوءه بالثناء، و فى خلال سنتين بلغ ما مدح به من الشعر مجلدا و أن أحد مقربيه جمعها له قال و صاف و فى بغداد نسخه منه. و قد اشترك فى مدحه كثيرون من عرب و عجم ... و قد قيل فيه أبيات و قصائد متفرقه

لم تدخل فى المجموعه و مما قيل فيه:

لا زلت يا مولى الزمان و أهله فى الناس رب مواهب و منائح

سعد السعود لكل داع مخلص و لكل من يشناك سعد الدابح

و قد أضر بالمسلمين و بنفقات جوامعهم و أوقفهم فتألم الكل منه ... و مما قيل من التألم منه و من توقع زواله:

يهود هذا الزمان قد بلغوا مرتبه لا ينالها فلک

الملك فيهم و المال عندهم و منهم المستشار و الملك

يا معشر الناس قد نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلک

فانتظروا صيحه العذاب لهم فعن قليل تراهم هلکوا

و قد جرى على اليهود من المصاب عند قتله و الوقيعه بهم ما لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٦

يحصيه قلم، أو يسعه كتاب ...

## وفاه السلطان أرغون خان و سلطنه كيخاتوخان

### وفاه و جلوس:

كان قد توفى السلطان أرغون فى ٦ ربيع الأول سنه ٦٩٠ هـ فأرسل الأمراء إلى كيخاتوخان و كان بالروم يعرفونه وفاه أخيه فسار إليهم و جلس على التخت يوم الأحد ٢٣ رجب ٦٩٠ هـ و كان حدث خلاف بين الأمراء قبل القطع فى اختيار كيخاتوخان.

### ترجمه السلطان أرغون:

كان قد جلس على سرير الملك فى ٧ جمادى الأولى سنه ٦٨٣ هـ بالوجه المشروح ...

و فى الفوطى: «كان ملك السلطان أرغون نحو ثمانى سنوات و كان عادلا محمود السيره رؤوفا بالرعيه» و فى ابن خلدون أنه كان قد عدل عن دين الإسلام. و أحب دين البراهمه من عباده الأصنام و انتحال السحر و الرياضه، و وفد عليه بعض سحره الهند فركب له دواء لحفظ صحته

و دوامها فأصابه منه صرع فمات ...

و فى الشذرات: تملك بعد عمه الملك أحمد و كان شهما مقداما، كافر النفس شديد البأس، سفاكا للدماء عظيم الجبروت. هلك فى هذا العام فيقال إنه سمّ فاتهمت المغل (المغول) وزيره سعد اليهودى بقتله فمالوا على اليهود قتلا و نهبا و سبيا ...

و فى دائره المعارف الإسلاميه: «استوزر أرغون بوكاى (بوقا) الذى يدين له بالعرس إلى عام ١٢٨٩ م (٦٨٧ هـ) و فى هذا العام صرف هو و جلال الدين السمنان ثم قتلا. و فى غضون الأعوام التاليه كانت إداره البلاد فى يد الوزير سعد الدوله ... و فى أثناء مرض أرغون ...

قتل ... و كان أرغون كأسلافه متسامحا كما كان شعوره طيبا نحو المسيحيين، و واصل أرغون المفاوضات التى بدأها آباقا مع الدوله الأورويه ... للاشتراك فى محاربه مصر ...» ا هـ.

و قد ترجمه آخرون كثيرون و هو فى الحقيقه

كانت إدارته بيد الأمراء فهو مسير لا- مخير و ليس له من الأمر شىء، و أن قتله أو سمه أسهل الأمور و قد مر من وقائعه فى العراق ما يبصر بصحة ترجمته يضاف إلى ذلك أنه قتل الوزير شمس الدين الجوينى و أولاده و غياث الدين كيخسرو صاحب بلاد الروم ... و ليس فيها ما يشعر بالمدح و الإطراء، أو يبين عن عدل و رويه بل كما قلت كان ألعوبه بيد الأمراء، تابعا لمقاصدهم و منقادا لتدابيرهم و هم أنفسهم يمثلون الحكم من خير أو شر و لو لا- على ناق و قيام الأمراء عليه لما وصل إلى الحكم ... و من ثم سارت أمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٨

المغول على هذه الطريقة تندهور، و استولى عليهم أمراؤهم و تحكّموا فيهم ... و أوضاعها تابعه لروحيه المتغلبين و سلوكهم ...

### **ورود على بن علاء الدين الجوينى:**

و فى هذه السنه وصل مظفر الدين على بن علاء الدين عطا ملك الجوينى صاحب الديوان إلى بغداد حيث اتصل به قتل سعد الدوله و كان قد هرب لما قتل أخوه منصور و التجأ إلى بعض مشايخ العرب بالسيب.

ثم توجه إلى تبريز و تزوج بيكى ابنه أرغون آغا التى كانت زوجه عمه شمس الدين. ثم جاء إلى بغداد و هى صحبته و قد استخلصت له بعض أملاك أبيه و صار بسببها ذا جاه ثم قتل بعد ذلك.

### **حوادث أخرى:**

فى هذه السنه أحبست الغيوث حتى انقضاء بعض شباط فاجتمع الناس عند قاضى القضاة عز الدين ابن الزنجانى ثم خرجوا إلى مقبره معروف (ر) يوم الخميس ٢٧ صفر و اجتمعوا فى باب المدرسه البشيريه و نصب هناك كرسى عليه العدل شمس الدين ابن الهنايسى خطيب جامع الخليفه ثم تضرع الناس و سألوا الله عز و جل أن يعمهم برحمته و أكثروا من البكاء و الاستغفار و عادوا. ثم خرجوا يوم الجمعة إلى ظاهر سور بغداد يتقدمهم شيخ المشايخ نظام الدين محمود راجلا مستكينا و كذلك قاضى القضاة و اجتمعوا وراء جامع السلطان و خطب الخطيب المذكور، ثم تلاه الشيخ شهاب الدين عبد المحمود ابن السهروردى فأرخت السماء عزاليها و تواترت الغيوم فدخلوا بغداد و قد توحدت الطرق و دام نزول الغيث ثلاثه أيام ثم سكن وزادت دجله بعد ذلك و انتفع العالم بما عمهم من لطف الله و رحمته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٩

### **وفاه الألفى:**

فى هذه السنه توفى الملك المنصور قلاوون الألفى بالقاهره و عمره (٨٠) سنه و دفن فى مدرسه بناها سماها المنصوريه ... و علاقته مع أصل حكومه المغول إلا أن الغوائل و الاتهامات لأمراء العراق كانت تسمع باهتمام ... و تصدق فى الغالب دون حاجه إلى برهان ...

**١- الصفي ابن المالحاني:**

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن القاسم بن إبراهيم المرزبان البغدادي المقرئ، أبو عبد الله بن أبي محمد الشافعي الزاز (غير منقوطة) المنعوت بالصفي المعروف بابن المالحاني.

سمع من أبي الحسن محمد بن أحمد القطيعي، و من أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه، و سمع من إبراهيم بن محمود بن الخير. و أجاز له إبراهيم بن إسماعيل و داود بن معمر بن الفاخر، و أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن أبي ياسر القطيعي المواقيتي، و أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي ... و حدث، سمع منه الإمام أبو العلاء الفرضي و ذكره في معجمه و قال: من أهل بغداد كان شيخا ثقة جليلا حسنا هـ ١ ... و قال ابن الفوطي: سمع عليه بالأنبار و كان صديق والدي كثير التردد إلي. مولده في شهر رمضان سنة ٦١٦ هـ ببغداد..

و توفى يوم الأربعاء ٢٦ من صفر سنة ٦٩٠ هـ. و دفن بالشونيزيه. أجاز لأبي محمد عبد العزيز بن القادر البغدادي.

**٢- شرف الدين العباسي:**

هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر ابن الأنجب القرشي الهاشمي العباسي شرف الدين بن أبي عبد الله البغدادي الحنبلي المعدل. سمع من جماعه. كان شيخا مقربا، ثقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٠

جليلا عالما، عدلا، صحيح السماع. سمع منه عبد الأحد بن سعد الله ابن نجيج بالمظفرية شرقي بغداد. مولده في رمضان سنة ٦١٥ هـ و توفى بالبيمارستان العضدي يوم الاثنين ١٠ رجب سنة ٦٩٠ هـ.

**٣- الشمس بن سعد بن مظفر البغدادي:**

محمد بن سعد بن مظفر البغدادي أبو عبد الله و أبو الخير و يكنى أبا سعد المنعوت بالشمس. سمع من الأعز بن العليق، و من أبي الفضل محمد بن علي بن أبي السهل المقرئ و من أبي بكر محمد بن سعيد بن الخازن، و من المؤتمن يحيى بن أبي السعود نصر ابن القميره. و حدث، و سمع منه أبو العلاء الفرضي و ذكره في معجمه.. و قال: من أهل بغداد كان شيخا، زاهدا، عارفا، عابدا. حسن السمعت من بيت التصوف، و كان شيخ رباط الأخلاطيه غربي بغداد هـ ١ ... مولده في حدود سنة ٦٢٩ هـ. توفى ليله السبت ٥ شوال سنة ٦٩٠ هـ و دفن في الشونيزيه إلى جانب والده.

## فى إداره العراق: (ولايه العراق)

فى هذه السنه أمر السلطان كيخاتوخان بإنفاذ أميرين هما ساطى و بكتمر إلى العراق لتصفح الأعمال و عمل الحساب. فقدا بغداد فقام جمال الدين الدستجردانى بين ايديهما فأقاما شهورا و اعتمدا ما أمرا به ثم عادا فمات ساطى و ولده و نساؤه جميعا فى أيام قلائل. و جمع جمال الدين مال العراق ثم وجهه و حصل سلاحا كثيرا و توجه بذلك إلى حضره السلطان فأنعم عليه و أقره على (ولايه العراق) و رتب معه رفيقين هما أثير الدين التستري ابن أخت مجد الدين محمد ابن الأثير و تاج الدين على تاشان و سيرهم جميعا مع أمير اسمه (نيطاق) فكانوا بالعراق إلى آخر السنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠١

## نائب جمال الدين: (نائب الوالى)

ولما توجه جمال الدين استخلف على بغداد سعد الدين أسد ابن الأمير على جكيان فتاب عنه إلى حين عودته.

## ١- شرف الدين الشهرستانى:

أحمد بن على الموصلى أبو على الملقب شرف الدين المعروف بالشهرستانى معيد النظاميه. قال ابن الفوطى سمع معنا على مجد الدين أبى الفضل عبد الله بن بلدجى جامع الأصول بروايته عن مصنفه مجد الدين ابن الأثير. و كان مواظبا على سماع الأحاديث و مجالس الذكر، متوددا جميل الاخلاق ا ه.. و كان عالما، فاضلا توفى فى شوال سنه ٦٩١ هـ.

## حوادث سنه ٦٩٢ هـ (١٢٩٣ م)

## ١- فى دار السلطنه:

ولى السلطان كيخاتو صدر الدين أحمد بن عبد الرزاق الخالدى الزنجانى ديوان الممالك و فوض إليه تدبير ملكه، و لقب (صدر جهان) كما أن أخاه قطب الدين اختير لمنصب قاضى القضاة و نعت ب (قطب جهان) و فوض إليه أمر النظر فى الأوقاف و بيت المال، و أبواب البر و الصدقات و سائر المصالح الدينيه و المطالب الشرعيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٢

## ٢- أحد الباطنيه:

فى هذه السنه وثب باطنى على نقاجو أمير المسلحه بالعراق على رأس الجسر العضىدى ببغداد و ضربه بخنجر عده ضربات قتله بها و شد هاربا فمد له رجل اصفهانى رجلا على الجسر فسقط فقبض، فجعل يقول «فداء الملك الأشرف! فداء الملك الأشرف!» فسلم إلى ابن نقاجو فمثل به و قطع أطرافه و هو حى ...



## ١- ولاية العراق:

أمر السلطان كيخاتوخان شمس الدين محمد التركستاني المعروف بالسكورجي بالمشير إلى العراق واليا عليه مزيلا عن الرعيه ما جدد عليهم من الأتقال فلما دخل بغداد أظهر العدل و الإحسان و حسن النظر في أحوال الناس و اجراهم على أجمل القواعد و نظر في أمر الوقوف و أجرى أربابها على شروط الواقفين و أدر عليهم الأخباز و المشاهرات و وعد الناس بأشياء يخاطب فيها السلطان و يعتمدها معهم فلم تطل أيامه و قتل على ما نذكره.

## ٢- بايدو و واسط:

اتصل بالسلطان أن في بلاد واسط و سوادها جماعه من الأعراب الباغيه المفسدين فأمر بايدو بالمشير إلى هناك و قتلهم و نهبهم فسار من سياه كوه إلى بغداد و انحدر إلى واسط حتى وصل إلى آخر أعمالها و لم يتعرض بأحد و لا ثقل على الرعيه فلما عاد شرع في نهب القرايا و أخذ الأموال و الجواميس و البقر و أسر الذراري و سبي النساء كل ذلك من الرعيه ...

و أما الفئه الباغيه فإنها اعتصمت بالبطائح فلم يقدر عليها و صادف عسكره سفن التجار الواصلين من البحر فنهبوا بعض ما فيها من القماش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٣

و خرجت الأعراب من البطائح فنهبوا الباقي و أحرقوا بعض السفن فأصبح التجار عراه حفاه لا يقدرن على شىء .

ثم انفذ بايدو جماعه من العسكر إلى عين التمر و الكيسات فنهبوا الرعيه و سبوا و أسروا و عملوا كل منكر و عادوا إلى بايدو و قد وصل إلى بغداد فتكامل معهم زياده على ثلاثين ألف أسير. ثم رحل من بغداد راجعا إلى سياه كوه.

## توجه والى بغداد إلى السلطان:

ثم توجه شمس الدين محمد السكورجي إلى السلطان و أخبره بما فعل بايدو بالرعيه فأنكر عليه ذلك و أمر بحبسه فحبس في خركاه (نوع خيمه) ثلاثه أيام ثم كلم فيه فأطلقه و استخلص من العسكر بعض الأسرى و سلموا إلى شمس الدين محمد السكورجي فكساهم و عاد إلى بغداد و هم صحبتته فأطلقهم فتوجهوا إلى أهليهم.

## التعامل بالأوراق النقدية: (الجاو)

و في هذه السنه وضع صدر الدين صاحب ديوان الممالك بتبريز (الجاو) و هو كاغد بشكل مستطيل عليه تمغه السلطان عوض السكه على الدنانير و الدراهم و في أعلاه كلمه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) و أمر الناس أن يتعاملوا به و دعوا للتعامل به و بعض الشعراء حبب للناس هذا و جعله فاتحه خير و سعاده ... و اتخذوا لصنعه دار ضرب و عينوا لها الموظفين ... و كل ما فعلته

الحكومه من الدعايه له لم يجد نفعاً، و لم يروا ما يقوم مقام الذهب الأحمر و لا الفضة البيضاء و كان من عشره دنانير إلى دون ذلك حتى ينتهى إلى درهم و نصف و ربع فتعامل به أهل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٤

تبريز اضطرارا لا اختيارا بالقسر و القهر فاضطربت أحوالهم اضطرابا اضربهم و بغيرهم حتى تعذرت الأقوات و سائر الأشياء و أنقطعت المواد من كل نوع. فكان الرجل يضع الدرهم فى يده تحت (الجاو) و يعطى الخباز و القصاب و غيرهما و يأخذ حاجته خوفا من أعوان السلطان.

و فى لغه الجغتای جاء بلفظ (چاو) بالچيم الفارسيه و يراد به النقود القرطاسيه المعروفه عندنا بالأوراق النقديه و تتداول بمقام النقود الذهبيه و الفضيّه و الفلوس و هى شائعه عند المغول مثل الباليش كما

أن تنكته من نقودهم إلا أن تنكته من النقود الفضية أى الدراهم أو ما هو من نوعها و قد مرت فى هذا الكتاب بلفظ (دناكش) و لم يألف الناس التداول بالأوراق إذ ذاك لا فى العراق و لا فى الممالك المجاوره له فكان من الصعب الأمر بالتداول بها و تنفيذ هذا الأمر و لا تزال المصاعب مشهوده فى كل تغير من هذا النوع. و قد بين مؤرخون كثيرون مثل و صاف و جامع التواريخ ما أصاب الناس من الضيق و التضيق على التعامل بها ...

و نسب إلى الوزير اختراعه و هو مضطر على قبوله و تنفيذ أمر الحكومه و لم يكن من عمله ...

و فى أيام المغول كان يستعمل فى الصين (البالش أو الباليش) و قد مرت الإشاره عنه إلا أن قيمته تختلف عن الجاو. و البالش بقيمه عشره دنانير إذا كان ورقا؛ و بقيمه خمسمائه مثقال، أو مئتى بالش ورقى و يساوى ألفى دينار و أما البالش الفضى فإنه يساوى عشرين من البالش الورقى و قيمته مائتا دينار ... و قد تداول الجاو أيام بايدوخان و أيام غازان فى أوائل سلطنته ... كذا قيل و فيما يأتى ما يخالف ذلك فقد ألغى الجاو فى سلطنه كيخاتو ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٥

### **الجاو فى بغداد:**

ثم حمل منه عدده أحمال إلى بغداد صحبه الأمير لكزى ابن ارغون آقا فلما بلغ ذلك أهلها استعدوا بالأقوات و غيرها حيث عرفوا ما جرى فى تبريز فلما أنهى ذلك إلى السلطان كيخاتو أمر بإبطاله فأبطل قبل وصول لكزى إلى بغداد و كفى الله العالم شره.

### **النقود فى هذا العهد:**

من حين انقراض الخلافه إلى مده ليست بالقليله تداولت نقودها، و لا تزال دوائرها تظهر بين آن و آخر، و هى موجوده بكثره فى المتاحف و الخزائن ... أما المغول فقد مر بنا القول عن بعض نقودهم، و أن الأبقائيه كانت متداوله و معروفه، و كذا الباليش المتعامل به أيام جنكيز و السلطان محمد و جلال الدين منكوبرتى من الخوازمشاهيه و قد تكلمنا عن الدناكش ... و اليوم لم يعرف إلا بعض النقود الفضية و النحاسيه لجنكيزخان و كيوك، و مونكو (مونككا)، أو ما هو مشترك بين هذا و بين هلاكو، أو ما هو باسم هلاكو خاصه مما هو موجود فى بعض متاحف إلا أننا لم نعر على نقود من ضرب هلاكو فى بغداد و إنما هناك ما ضرب فى الموصل. و فى أيام آباقاخان ضربت نقود فى الموصل سنه ٦٨٣ و ٦٧٨ هـ، و فى البصره و أما فى تبريز فالمضروب كثير و فى أيام السلطان أحمد كان الضرب فى تبريز، و فى أيام كيخاتو كان الضرب فى تبريز أيضا.

و النقود فى هذا العصر لا تخلو من التأثير بالنقود العباسيه و أنها قريبه منها أو مماثله ... و فى كلها الطابع الإسلامى بارز حتى لغير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٦

المسلمين من ملوكهم، و فيها كلمه الشهاده، و أيام حكومه المسلمين منهم أضيف إليها اسماء الخلفاء الراشدين.

### **تبدلات فى الولايه و الإدارة:**

و فى هذه السنه وصل بغداد الملك إمام الدين يحيى القزوينى البكرى و فخر الدين الرازى العلوى. و قد فوض إليهما (أمر العراق) فأقاما إلى آخر السنه ثم توجها إلى السلطان و استخلفا جمال الدين الدستجردانى على بغداد.

### قاضى القضاة:

و فيها وصل إلى بغداد زين الدين محمد الخالدى على أنه قاضى القضاة متولى الوقوف و الوكاله و التركه و المقاطعات و الجوالى. فلم يمض شمس الدين محمد السكورجى له من ذلك غير القضاء و الحسبه فحكم إلى آخر السنه و عاد إلى الأردن و استخلف أحد أصحابه على منصبه. و هو أخو صدر جهان قطب جهان ...

### الملك الأشرف:

فى هذه السنه قتل الملك الأشرف ابن الألفى فخلفه الشجاعى و تلقب بالملك القاهر و بعد قليل قتل و سلطن أخو الملك الأشرف و كان صبيا ثم أعلن كتبغا سلطنته ...

### وفيات:

#### ١- توفى شرف الدين على بن أميران كاتب الإنشاء ببغداد.

و كان عالما فاضلا يكتب خطا حسنا.

#### ٢- توفى النقيب غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس

فى مشهد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٧

موسى بن جعفر و حمل إلى جده أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

هو غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى المعروف بابن طاوس الفقيه النسابة النحوى العروضى. كان قد ولد فى شعبان سنه ٦٤٨ هـ و توفى بالكاظميه فى شوال سنه ٦٩٣ هـ. قال فى كنز الأديب:

«كان جليلا ورعا». و قال ابن داود: «الفقيه، النسابه، النحوى، العروضى، الزاهد، العابد، أبو المظفر.. و كان أوحد زمانه، حائرى المولد، حلى المنشأ، بغدادى التحصيل، كاظمى الخاتمه. ولد سنه ٦٤٨ هـ و توفى سنه ٦٩٣ هـ فى شوال.

و له ولد اسمه أبو الفضل محمد ولد فى سلخ المحرم سنه ٦٧٠ هـ و له ولد آخر يدعى رضى الدين أبا القاسم.

وقد أظن صاحب روضات الجنات فى ترجمته. و له كتاب الشمل المنظوم و كتاب فرحه الغرى و غير ذلك.

### ٣- توفى بهاء الدين على بن أبى الفتح بن الفخر عيسى الإربلى ببغداد.

و كان كاتباً بارعاً، له شعر و ترسل، و كان رئيساً كتب لمتولى إربل ابن الصلايا، ثم خدم ببغداد فى ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان ثم إنه فتر سوقه فى دوله اليهود، ثم تراجع بعدهم و لم ينكب إلى أن مات، و كان صاحب تجمل و حشمه و مكارم أخلاق و فيه تشيع و كان أبوه واليا بإربل، و من مصنفاته الأديبه المقامات الأربعة و رساله الطيف المشهوره و غير ذلك. كذا فى فوات الوفيات و جاء فيه أنه مات سنه ٦٩٢ هـ و ذكر جملة صالحه من شعره ...

صحيح اسمه أبو الحسن بهاء الدين على بن فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى و قد ذكره صاحب تاريخ مفصل ايران و صاحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

روضات الجنات. و من اشهر كتبه كتاب كشف الغمه فى معرفه الاثمه و هو معتبر فى تاريخ الاثمه الاثنى عشر. و فيه صرح بفكره و لم يداج فى عقيدته و جاهر بذلك. و الكتاب يعتمد على كتب كثيره ينقل منها نصوصها عينا و لا يخلو من فوائد تاريخيه. و فى آخر المجلد الأول ذكر أنه اتمه فى ٣ شعبان سنه ٦٧٨ هـ ببغداد و فيه اجازته من مؤلفه سنه ٦٩١ هـ لمجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر الطيبي الكاتب بواسط و هذا ذكر من اجازهم به و هم جماعه من مشاهير العصر. و لا محل الآن للتفصيل عنهم و فى آخر المجلد الثانى قال: كمل الكتاب و تم بحمد الله و عونته فى ١١ رمضان سنه ٦٨٧ هـ و أن الطيبي المذكور قرأه على مصنفه.

طبع فى ايران على الحجر فى رجب سنه ١٢٩٤ هـ.

و فى تاريخ ابن أبى عذيبه ترجمه مفصله له. قال و خلف تركه عظيمه محققا ابنه أبو الفتح و مات صعلو كا ياربيل.

#### ٤- توفى صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الأرموى

و عمره نحو ٨٠ سنه كان كثير الفضائل و يعرف علما كثيرا منه العرييه و نظم الشعر و علم الإنشاء كان فيه أمه و علم التاريخ و علم الخلاف و علم الموسيقى و لم يكن فى زمانه من يكتب المنسوب مثله و فاق فيه الأوائل و الأواخر و به تقدم عند الخليفه و كانت آدابه كثيره و حرمة وافر و أخلاقه حسنه و قد حكى ترجمه نفسه للعز الإربلى الطيب بصوره مفصله نقلها عنه فى فوات الوفيات. و مهارته فى الموسيقى مشهوره كتب الرساله الشريفه فيه و هذه الرساله «الشرفيه» أولهما: أحمد الله على آلائه

... الخ منها نسخه في دار الكتب المصريه قسم الفنون الجميله، و أخرى برقم ٥٩٨ منقوله بالتصوير الشمسى من كتبه طويقيو رقم ٢١٣٠ في ١١٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٩

لوحه، و نسخه برقم ٣٤٨ بالتصوير الشمسى أيضا (راجع نشره الموسيقى و الغناء لدار الكتب المصريه ص ١١).

و قال صاحب كشف الظنون إن صاحبها من رجال هذا الفن و من له اليد الطولى، و كذا الخواجه عبد القادر بن غيبى الحافظ المرغى، فيه كتب عديده كشف الظنون ج ٢ ص ٥٩. و للصفى من المصنفات «الاور» ذكره في الضوء اللامع (الضوء اللامع ج ٤ ص ٦). و الأدوار فى الموسيقى منه نسخه فى مكتبه نور عثمانيه رقم ٣٦٥٣ و أخرى فى دار الكتب المصريه قسم الفنون الجميله ٣٤٩ بخط عبد الكريمان السهروردي كتبت سنة ٧٢٧ هـ بآخرها رساله فى الموسيقى. و كذا (شرح دائره الأصل الأول-الراست) نقلا عن صفى الدين عبد المؤمن..

و فيها أنه توفى فى صفر سنة ٦٩٣ هـ (راجع نشره الموسيقى و الغناء لدار الكتب المصريه ص ١١).

و قال ابن الطقطقى عنه: «كان قد صار فى آخر أيام المستعصم مقربا عنده، و من خواصه، و كان قد استجد (الخليفه) فى آخر أيامه خزانه كتب؛ و نقل إليها من نفائس الكتب و سلم مفاتيحها إلى عبد المؤمن فصار عبد المؤمن يجلس بباب الخزانه ينسخ له ما يريد، و إذا خطر للخليفه الجلوس فى خزانه الكتب جاء إليها و عدل عن الخزانه الأولى التى كانت مسلمه إلى الشيخ صدر الدين على ابن النيار ... الخ» ا هـ.

## ٥- توفى شمس الدوله بن مجلد النصرانى

كاتب السله.

## ٦- توفى أبو منصور الطيب النصرانى المعروف بكتيفا

و كان حاذقا فى علم الطب محمود العلاج ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٠

حوادث سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م)

إشاره

قتل السلطان كيخاتو

في هذه السنه تغيرت نيات الأمراء في طاعه السلطان كيخاتو و راسلوا بايدو و كان في (دقوق) يعرفونه أنهم اتفقوا على طاعته و تمليكه فأعاد الجواب بقبول ذلك و وعدهم بالإجابه إلى ملتسماتهم فقبضوا على السلطان كيخاتو و قتلوه.

### ترجمه السلطان كيخاتو:

قتل السلطان كيخاتو بن آباخان في ربيع الآخر و في روايه في ٦ جمادى الاولى من هذه السنه و كان عمره آنئذ نحو ثلاثين سنه و قد لفظ أبو الفداء اسمه (كيختو) مرارا و في الفوطى (كيغاتو) و شائعها (كيخاتو) و هو الصحيح. ولى السلطنه بعد أخيه و جعل وزيره الخواجه صدر الدين أحمد الخالدي الزنجاني في ذى الحجه سنه ٦٩١ هـ و وصف صاحب تاريخ كزیده السلطان بأنه صاحب أهواء نفسيه، لا يبالي بالمحرمات و يتعاطى الفجور بأنواعه من زنا و لواطه... قال أبو الفداء و سبب قتله أنه أفحش في الفسق في ابناء المغول فشكوا ذلك إلى ابن عمه بايدو فاتفق معهم على قتله فعلم و هرب فتبعوه و عقبوه بسلاسلار من أعمال موغان و قتلوه بها.

و الظاهر أن السبب الذي أورده أبو الفداء- كما في تاريخ كزیده- من تعاطى المحرمات كان أحد دواعي قتله و لم يكن الغرض التشنيع عليه ليظهره مهتكاً. فالأمراء أرادوا القضاء عليه لما مرّ من الأعمال... فخرجوا عن طاعته و أساسا اتخذ ذلك وسيلة إذ من أمد خرج الحكم من أيدي ملوك المغول و صار لأمرائهم بحيث تحكّموا فيهم فلا يقطعون أمرا دونهم...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١١

و من وقائعه غير ما مر من حوادث العراق أنه إثر وفاه السلطان ارغون قد خرج عن الطاعه الاتابك افراسياب الفضلوى اتابك اللر و استولى على أصفهان



فبعث كيخاتوخان عليه جيشا فنكل به و بقى افراسياب حيا إلى أيام السلطان غازان. و هذا قتله و نصب أخاه الأتابك نصره الدين أحمد على مملكه اللر. و قضى على غوائل أخرى إلا أنه اشتهر بالإسراف و البذل فى سبيل الأهواء لدرجه لا تطاق، و من آثار ذلك أن أصدر الجاو و شدد فى لزوم التعامل به إلى أن حصلت نفره عامه و اضطربت الحاله الاقتصادية و السياسيه معا ... فاتفق الأمراء على قتله فقتلوه بالوجه المشروح ...

و قد ذكر أبو الفداء و الفوطى و جامع التواريخ و تاريخ كزیده حياتہ فى السلطنه و الحكم مما لا مجال للإطاله فيه فهو خارج عن حدود نطاق تاريخنا ...

### سلطنه بايدوخان

سلطنه بايدو: بعد أن قتل كيخاتوخان أرسل الأمراء وراء بايدوخان ابن طرغاي خان بن هلاكوخان يعرفونه ذلك فوافاهم و ولى السلطنه فى جمادى الأولى من هذه السنه. و لم يستقر فى الملك حتى ظهر (غازان) لحربه و مقارعته كما سيجى ء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٢

### ولايه الدستوردانى العراق

### توليه العراق: (أحوال بغداد)

ثم إن السلطان بايدوخان أرسل الأمير چارغتاي إلى بغداد و أمره بالقبض على محمد السكورجى و حمله إليه و ولى جمال الدين الدستوردانى العراق فوصل بغداد يوم السبت ١٨ ربيع الأول و قبض على محمد السكورجى و أبيه و أخيه و عمه و جميع أهل بيته و أصحابه و نهب أموالهم و كل ما فى دورهم و حمل محمدا إلى بايدو و هو فى نواحي (البت) فأمر بقتله فقتل و قطعت أعضاؤه و حمل رأسه إلى بغداد و يدها و علق الجميع على الجسر.

و كان جمال الدين الدستوردانى معتقلا لإيضاح بقايا العراق مع أصحاب محمد السكورجى فأحضره الأمير چارغتاي إليه و ولاه أمر العراق فركب و سكن الناس و كانوا قد اضطربوا و انزعجوا لما قبض على محمد السكورجى ثم جلس فى الديوان و طلب فخر الدين مظفر بن الطراح صدر الحله و كان موكلا به مع أصحاب محمد السكورجى على بقايا الحله فولاه قوسان و واسط و البصره عوضا عن نور الدين عبد الرحمن بن تاشان.

و ولى الأمير دوله شاه بن سنجر الصاحبى الحله، و رتب شمس الدين محمد زرديان مشرفا بواسط، و رتب عز الدين محمد بن شمام ناظرا لنهرى عيسى و ملك، و عين النواب فى سائر الأعمال ...

ثم أخذ فى جمع الأموال الديوانيه و كلف أرباب الأموال من أهل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص:

بغداد و التجار و التتار و غيرهم شيئاً على وجه المساعدة و حمل ذلك إلى بايدو أولاً فأولاً ثم توجه إلى بايدو و عين في العراق نور الدين عبد الرحمن بن تاشان، و شرف الدين بديع. فلما وصل إلى بايدو و الأموال صحبته و لاه (ديوان الممالك) و فوض إليه تدبير الملك.

### قتله السلطان بايدو:

لما بلغ غازان بن ارغون خان ما جرى على السلطان كيخاتو و كان في خراسان عظم ذلك عليه و أقبل بعساكره و معه الأمير نوروز و قصد بايدو و هو بأذربيجان. فلما قرب منه أرسل إليه نوروز ينكر عليه قتل عمه. فاعتذر بالأمر و ركب عليهم الحجج في ذلك و طلب من نوروز أن يصلح الحال بينهما فعاد إلى غازان و عرفه ذلك فترددت الرسل بينهما حتى تم الصلح إلا أن نوروز لما أقام عند بايدو أخذ باستماله المغول فمال أكثر الأمراء إلى غازان. و لما استوثق نوروز من المغول في الباطن كتب إلى غازان بخراسان و أمره بالحركة فتحرك غازان و بلغ بايدو ذلك فتحدث مع نوروز في الأمر فقال نوروز لبايدو أرسلني إلى غازان و بلغ بايدو ذلك فتحدث مع نوروز في الأمر فقال نوروز لبايدو أرسلني إلى غازان لأفرك جمعه و أرسله إليك مربوطاً فاستحلف بايدو نوروز على ذلك و أرسله فسار نوروز إلى غازان و أعلمه بمن معه من المغول و عمد نوروز إلى قدر فوضعها في جولى و ربطه و أرسل بذلك إلى بايدو و قال و فيت يميني حيث ربطت غازان و بعثته إليك و قازان اسم القدر بالترى فلما بلغ بايدو ذلك جمع عساكره و سار إلى جهة غازان و التقى الجمعان بنواحي همدان فخامر اصحاب بايدو عليه

و صاروا مع غازان فولى بايدو هاربا بنفر من أصحابه فأدر كوه و حملوه إلى غازان فأمر بتسليمه إلى اصحاب كيخاتو فسلم إليهم فقتلوه. و كان ذلك في شوال. و كان عمره نحو أربعين سنه و ملكه سبعة أشهر. و على روايه تاريخ كزیده ثمانيه أشهر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٤

و قتل في أواخر ذى القعدة، و في تاريخ مفصل ايران أنه قتل في ٢٣ ذى القعدة و في أبى الفداء أنه قتل في ذى الحجه. و التواريخ متقاربه و لعل مبناها وصول الخبر و تاريخه ... و سبب القيام عليه امراؤه فإنه لم يتمكن منهم بسبب خرقه و عدم تمكنه من القبض على زمام الإدارة و قضائه على أصحاب النزعات ...

### جلوس السلطان غازان:

ثم جلس السلطان غازان بن ارغون على التخت في سلخ ذى الحجه و دخل تبريز و صلى في جامعها ... و ولي أخاه خدابنده خراسان على قاعدته لما كان هناك، و جعل نائبه الأمير نوروز بن ارغون آغا و ولي الأمير طغاجار الروم فصار إليها.

قال في الدرر الكامنه: و حسن له نائبه نوروز فأسلم سنه ٦٩٤ هـ و نثر الذهب و الفضة و اللؤلؤ على رؤوس الناس و فشا بذلك الإسلام في التار ... و كان إسلامه على يد صدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن حمويه الجوينى و عمره يومئذ بضع و عشرون سنه و كان يوم إسلامه يوما عظيما، دخل الحمام فاغتسل و جمع مجلسا و شهد شهادته الحق في الملاء العام فكان لمن حضر ضجه عظيمه و ذلك في شعبان سنه ٦٩٤ هـ و لقنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٥

نوروز شيئا من القرآن و علمه الصلاه و

صام رمضان تلك السنه ... و لما أسلم قيل له إن دين الإسلام يحرم نكاح نساء الآباء و كان قد استضاف نساء أبيه إلى نسائه و كان احبهن إليه بلغان خاتون و هى أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الإسلام فقال له بعض خواصه إن أباك كان كافرا و لم تكن بلغان معه فى عقد صحيح إنما كان مسافحا بها فاعقد أنت عليها فإنها تحل لك ففعل و لو لا ذلك لارتد عن الإسلام و استحسنت ذلك من الذى افتاه به لهذه المصلحه ...

و قد ذكر ابن بطوطه فى رحلته (تحفه النظار): أن التتر يسمون المولود باسم أول داخل على البيت عند ولادته ... و قازان و قازغان هو القدر قيل سمي بذلك لأنه لما ولد دخلت الجارية و معها القدر و يلفظ فى الغالب (غازان) و هو المعروف عند الترك فى مؤلفاتهم و نطقهم ... و إلى التسميه أو اللفظ أبهم نوروز فى حلفه و أوهم أنه يريد السلطان كما تقدم ...

### أهل الذمه:

و من حين جلس السلطان غازان أصدر يرليغا فى دعوه المغول إلى قبول الإسلاميه، و أن يحكموا بالعدل بين الناس، و أن تقوض دور الأصنام و الكنائس و معابد المجوس و تحول البيع إلى مساجد ... و أمر بإلزام أهل الذمه الغيار فكانت علامه النصرارى شد الزنار فى أوساطهم و اليهود خرقة صفراء فى عمائمهم فداموا على ذلك شهورا ثم أزيل بمجرد تسلط العوام عليهم و طمع الجهال فيهم.

### اداره العراق: (قاضى القضاة)

و تقدم السلطان بأخذ دار علاء الدين الطبرسى الدويدار الكبير من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٦

النصارى فإنها كانت بأيديهم من حيث ملكت بغداد و أزيل ما بها من التماثيل و الخطوط السريانيه و استعيد الرباط الذى تجاه هذه الدار المعروف بدار الفلك و كان قد جعله النصرارى مدفنا لأكابرههم فأزيلت القبور منه و صار مجلسا للوعظ. جلس فيه الشيخ شرف الدين محمد بن عكبر و كان يجتمع عنده خلق كثير.

ثم ولى الأمير بوغولدار (شحنة بغداد) و رتب شرف الدين السمنانى صاحب الديوان بها و رتب جمال الدين عبد الجبار البصرى قاضى قضاة بغداد نقلا من قضاء البصره و عزل عز الدين أحمد ابن الزنجانى عن قضاء القضاة حيث كف بصره ...

### قتله فخر الدين مظفر ابن الطراح:

ثم إن جمال الدين الدستجردانى تقدم إلى نور الدين عبد الرحمن نائبه ببغداد فأخذ فخر الدين مظفر ابن الطراح صدر واسط و البصره و قتله فانحدر إلى واسط و قبض عليه و على اصحابه ثم دوشخ و طوق و أسمع كل قبيح و أخذ خطه بأنه وصل إليه شىء كثير من الأموال و أشهد عليه بذلك القاضى و العدول ثم حمله إلى بغداد و وكل به أياما. ثم ضرب و عوقب و قتل و حمل رأسه إلى واسط و علق على الجسر بعد أن طيف به فى شوارعها و سوقها.

و كان جوادا سخيا كريما ذا ناموس عظيم و سياسه يخافه الأعراب و سائر الرعايا. خدم فى أعمال العراق، ناب فى صباه عن نجم الدين ابن المعين فى الحله. ثم ولى ناظر طريق خراسان و ناب عن الملك فخر الدين منوچهر ابن ملك همذان فى واسط. فلما سافر إلى بلاده استقل بالحكم فيها

و أضيف إليه قوسان و البصره. ثم عزل و رتب صدرا فى الحله و الكوفه و السيب. ثم نقل إلى صدریه واسط و بقى مده ثم عزل و رتب صدرا بالحله و الكوفه و السيب ثم نقل إلى صدریه واسط و بقى مده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٧

ثم عزل و رتب صدرا بالحله و السيب ثم عزل و أعيد إلى واسط مره أخرى ثم عزل و أعيد إلى الحله و السيب. ثم نقل فى هذه السنه إلى صدریه واسط و قوسان و البصره و آلت حاله إلى القتل. و دفنت جثته فى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام و كان قد تجاوز فى العمر ستين سنه. و كان يقول الشعر الجيد. و له أشعار كثيره مدح بها الصاحب علاء الدين ابن الجوينى و أخاه شمس الدين. و آخر ما قاله و هو فى السجن بدار النيايه ببغداد قبل أن يقتل بأيام وجدت بخطه:

القول فيما مضى من عمرنا هذر فدعه و اصبر لما يأتى به القدر

و استشعر الصبر إن تأتيك نائبه فالصبر أجمل ما حلّى به البشر

إلى أن يقول:

و كل حادثه فى الدهر هينه إذا غدا سالما فى طيها العمر

قل للعتاه من الغايات و يحكم طيبوا فقد فقد الرهباله الذمر

و قل لبيض السيوف المرهفات لدى الاغماذ قرى فقد أودى به القدر

مضى المظفر ليث الغاب عن كذب فليهن اعداءه من بعده الظفر

**وفيات:**

**١- توفى نور الدين عبد الرحمن بعد قتل مظفر ابن الطراح بمدته شهرين**

و كان يسلك نور الدين فى أيام حكمه قاعده بهاء الدين بن شمس الدين الجوينى صاحب ديوان الممالك فى التمثيل و شناعه القتل و أحدث

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٨

القناره بواسط كما أحدثها بهاء الدين فى اصفهان و كانت قد نسيت

من عهد البساسيري.

## ٢- توفى سعدى الشيرازى الشاعر المشهور بالفارسيه.

و كلستانه و بوستانه و كلياته معروفه. و له قصيده فى واقعه بغداد على يد هلاكو قالها باللغه العربيه يتألم بها للمصاب و مطلع قصيدته فى واقعه بغداد:

حبست بجفنى المدامع أن تجرى فلما طغى الماء استطل على السكر

نسيم صبا بغداد بعد خرابها تمنيت لو كانت تمر على قبرى

و له المكانه الأدبيه فى أنحاء العراق بآثاره المذكوره فالاهتمام بها كبير جدا و قد ترجم الكلستان للتركيه مرارا، و للعربيه أيضا ... و لا تزال بقيه فى العراق تدرس كلستانه و كلياته ...

## ٣- توفى شمس آل الكبشى بشيراز.

## ٤- توفى الفاروثى:

الإمام عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عمر الواسطى الشافعى المقرئ الصوفى شيخ العراق ولد بواسط فى ذى القعدة سنه ٦١٤ هـ و مات بواسط فى أول ذى الحجه سنه ٦٩٤ هـ و تفصيل ترجمته فى الشذرات. و فاروث قريه على دجله.

## ٥- الشيخ الإمام مظفر الدين أحمد بن نور الدين على بن تغلب ابن أبى الضياء البغدادى البعلبكى الأصل المعروف بابن الساعاتى،

سكن بغداد و نشأ بها، و أبوه هو الذى عمل الساعات المشهوره على باب المستنصرية ببغداد. و كان مظفر الدين إماما عظيما، فاضلا، و له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٩

تصانيف منها (مجمع البحرين) فى الفقه، أسسه على قواعد لم يسبق إليها، و شرحه فى مجلدين كبيرين، اختصر و قد اختصر العينى هذا الشرح و سماه المستجمع فى شرح المجمع و زاد فيه مذهب الإمام أحمد، و فى كشف الظنون إيضاح عن تاريخ تأليف المجمع و أنه فرغ منه فى ٨ رجب لسنة ٦٩٠ هـ. و النسخه التى بخط مؤلفه رآها كاتب چلبى فى مكتبه فاتح فى استانبول. و الكتاب من معتبرات كتب الحنفية ... و له ابن أخت هو تاج الدين أبو طالب على بن أنجب المعروف بالساعاتى أيضا المتوفى سنه ٦٦٤ هـ و هو من شيوخ الإجازة، و للمترجم المظفر بنت فقيهه اسمها فاطمه ... و على كل نال المترجم شهره عظيمه فى الفقه الحنفى و لا يزال كتابه يعد من الكتب المعتره و المعول عليها عند الحنفية ...

و من مؤلفاته كتاب البديع فى الأ-صول. جمع فىه بىن أصول البزدوى و أحكام الآمدى قائلًا- فى خطبته إنه لخصه من كتاب الأحكام، و خصه بالجواهر النفىسه من أصول فخر الإسلام، و جعله حاوىا للقواعد الكلىه و الأصولىه، مشحونا بالشواهد الجزئىه الفروعىه..

و له (كتاب الدر المنضود فى الرد على فىلسوف اليهود)



و يعنى بفيلسوف اليهود ابن كمونه اليهودى صاحب كتاب (تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث). و النسبه إلى بعلبك بعلى. قال ابن رافع: و كتب المنسوب. أجاز لشيخنا أبى حيان النحوى قاله ابن رافع فى تاريخه ...

(منتخب المختار).

هذا و قد ورد فى صحيفه ٣٦٩ أنه كتاب الأبحاث عن الملل الثلاث (لا تنقيح الابحاث).. فاقضى التنبيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٠

## ٦- ابن البزورى:

أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادى التاجر، روى عن ابن القسطنطى، و وقف كتبه على تربته بسفح قاسيون و كان نبيلاً، سرى جمع تاريخاً ذيل به على المنتظم و توفى فى صفر عن ٦٣ سنه و هو أبو الواعظ نجم الدين.

## فضاعه فى عقوبه:

وقعت حادثه رجل أعجمى يعرف بتاج الدين الدامغانى قد قتل فى درب حبيب أنه اتهم به جماعه و حبسوا فحصل الحماه بقيه النهار على قاتله فاعترف بالقتل. و لذا ضرب فى يديه مسامير إلى لوح وراء ظهره و طيف به بجانبى بغداد. ثم سمر بباب السور و عمل عليه بقيه الشمس ليطول عذابه فبقى أياماً ثم قتل بعد ذلك على خشبته و هو قوى الجنان فترى الفضاعه فى العقوبه و الشده فى المغلايه فى تنفيذها.

## حوادث سنه ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م)

## نائب بغداد:

فى هذه السنه رتب جمال الدين الدستجردانى أخاه عماد الدين نائباً عنه ببغداد حيث توفى نور الدين عبد الرحمن ابن تاشان. و كان قليل المعرفه بأحوال العراق فأعتمد على عز الدين محمد بن شمام فى ذلك فكان هو الحاكم و عماد الدين صوره.

## صاحب ديوان الممالك:

و عزل شرف الدين السمنانى صاحب ديوان الممالك و رتب عوضه جمال الدين الدستجردانى فلم تطل أيامه و قتل فى سنه ٦٩٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢١

## تصفح أعمال العراق:

و فى رجب من هذه السنه سير السلطان غازان إلى بغداد أميرا اسمه توختای لتصفح أعمال العراق و سير معه سعد الدين أسد بن على مشرفا على العراق فقدا بغداد و قبضا على شرف الدين بدیع و كان مشرفا به فهرب من الموكلين عليه بعد شهر و لحق بنوروز بخراسان.

و أما توختای و سعد الدين فإنهما جمعا جبايه و افره من السلاح و برزا بها إلى الكوشك بظاهر باب الحلبه فى شوال منها.

ففى بعض تلك الأيام ركب سعد الدوله عامد توختای يريد داره ببغداد و ذلك وقت العتمه فى نفر يسير من أصحابه غير مستظهر بسلاح و لا عده، فلما جاز باب الظفریه تواب عليه رجاله ملثمون من رجاله الحله و ضربوه بالسيوف و الخناجر فجرحوه فى رأسه و يده اليسرى و كادوا يقتلونه فهرب أصحابه عدا غلام توختای فجعل يضرب قطاه بغلته و يحثها و جعل سعد الدين يدافع عن نفسه بالمقرعه فنجا و لم يكد، و كانت نجاته من العجب الذى هو فرج بعد شده، و كان ذلك بوضع جمال الدين الدستجردانى و كان المدبر لهذه القضيه حسن بن مجهر، و هو من بطانته.

## وفيات:

### ١- توفى أنير الدين البشيري مشرف العراق

و هو ابن عم مجد الدين محمد ابن الأثير.

### ٢- توفى قاضى القضاة جمال الدين عبد الجبار البصرى بالبصره

انحدر إليها فمرض و مات، و ولى بعده ولده عماد الدين قضاء القضاة ببغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٢

## حوادث سنه ٦٩٦هـ (١٢٩٧ م)

### السلطان غازان و العراق:

فى المحرم سار السلطان غازان يريد العراق. فلما وصل همذان بلغه أن نوروز قد تغيرت طاعته فى نيته و فسدت سريرته و بالتعبير الأصح أن صدر الدين الخالدى المعروف بصدر جهان قد اتهمه و وشاه لدى السلطان و بين أن جمال الدين الدستجردانى صاحب الديوان عين له يخبره بالأحوال. فأمر بقتل الدستجردانى فقتل توسطاً و رتب صدر الدين الخالدى عوضه، و كانت مده ولايته ديوانيه الممالك لم تتجاوز الشهرين.

ثم توجه إلى بغداد بجيوش كثيره و شمل الناس بالعدل و الإحسان و لم يتعرض أحد من العسكر لأهل السواد بما جرت به العاده من رعى الزروع و لا- غير ذلك. و كانت الرعيه تسير بينهم و معهم الأشياء المجلوبه للبيع فلا يأخذ أحد منهم شيئاً إلا ابتياعاً

باللطف و اللين، و رأى الناس من العدل ما أوجب زياده دعائهم لدوام دولته ...

فلما دخل بغداد لم ينزل فى دار إلا بالأجره و ما أنزع أحد من منزله.

### **دخوله المدرسه المستنصريه:**

ثم دخل المدرسه المستنصريه من الدار المجاوره لها و كان يسكن بها نظام الدين محمود شيخ المشايخ و كان المدرسون و الفقهاء قد جلسوا على عادتهم و الربعات الشريفه فى أيديهم فلما عاينوه قاموا و خدموه.

فأمر رشيد الدين يقول لهم أنتم مشغولون بقراءه كتاب الله عز و جل كيف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٣

جاز لكم تركه و الاشتغال بغيره فقال أحد المدرسين: السلطان ظل الله فى أرضه و طاعته و تعظيمه و الانقياد له واجب فى الشرع. فدخل (خزانه الكتب) و لمحها. ثم عاد إلى الدار المذكوره فبات بها هذا ما ذكره الفوطى.

و فى الدرر الكامنه: و لما دخل غازان بغداد ... حضر المستنصريه و اجتمع الناس لتلقيه

و حضر الشيخ زين الدين العابر و هو على بن أحمد ابن يوسف بن الخضر الآمدي الحنبلي فأمر غازان من معه أن يدخلوا المدرسة واحدا واحدا كل منهم يوهم الشيخ زين الدين أنه غازان امتحانا له (و كان أضر) فجعل الناس كلما وصل أمير يزهون له و يعظمونه و يأتون به إلى زين الدين ليسلم عليه فيرد عليه السلام و لا- يتحرك حتى جاء غازان فلما سلم عليه و صافحه نهض له قائما و قبل يده و أعظم ملتقاه و بالغ في الدعاء له بالمغلى ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي و رفع صوته فأعجب غازان به و خلع عليه في الحال و أمر له بمال و رتب له في كل شهر ثلاثمائة و حظى عنده و عند من يليه و لم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضع عشرة و سبعمائة. و كان مقرئا ببغداد و غيرها و صنف التبصير في التعبير و تعاليق في الفقه و تعانى تعبير المنامات و كان هو يرى المنامات الصائبة و كان يتاجر في الكتب و أضر فلم يكن يخفى عليه منها شيء و كان لا يفارق الاشغال و الاشتغال و للناس عليه قبول ... أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ ببغداد و عن غيره و يعرف بزین الدين العابر.

و قد أورد ابن الطقطقي هذه الوقعة و بين أنها كانت سنة ٦٩٨ هـ قال:

لما ورد السلطان إلى بغداد في هذه السنة دخل المستنصريه لمشاهدتها و التفرج فيها و كان قبل وروده إليها قد زينت، و جلس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٤

المدرسون على سددهم، و الفقهاء بين أيديهم أجزاء القرآن و هم

يقرأون فيها فاتفق أن الركاب السلطاني بدأ بالاجتياز على طائفه الشافعيه و مدرستها الشيخ جمال الدين عبد الله ابن العاقولي و هو رئيس الشافعيه ببغداد، فلما نظروا إليه قاموا قياما فقال للمدرس المذكور كيف جاز أن تقوموا و تتركوا كلام الله فأجاب المدرس بجواب لم يقع بموقع الاستصواب في الحضرة السلطانيه ...» اهـ.

ثم إنه قال يمكن أن يقال في الجواب إننا أمرنا فيه بتعظيم سلاطيننا و لم يختلف عما أورده الفوطي و هذا شأن صاحب الفخرى دائما في الاعجاب بنفسه و الدعوى و النقل المغلوط و التحامل من طرف خفي فقد غلط في التاريخ و لم يؤد النقل ...

## الخراج:

ثم نزل من الغد في شبابه و قصد المحول و أقام بدار الخليفه أياما فتألم الناس من إلزامهم بالخراج ذهابا أحمر.. و كان جمال الدين الدستجرداني قد استوفاه في السنه الماضيه كذلك. و قال قد كانوا في زمن الخلفاء يؤدون ذهابا فأضر ذلك بالناس فأمر السلطان بإجرائهم على عادتهم منذ فتحت بغداد فتوفر عليهم شىء كثير من التفاوت فرادت أدعيتهم.

## السلطان في الحله: (و زياره المشاهد)

ثم توجه إلى الحله و قصد مشهد على عليه السلام فزار ضريحه الشريف و أمر للعلويين بشىء كثير. ثم قصد مشهد الحسين عليه السلام و فعل مثل ذلك و عاد إلى أعمال الحله و قوسان متصيذا و زار قبر سلمان الفارسي (رض)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٥

و أمر للفقراء المقيمين هناك بمال و توجه إلى بغداد و أقام إلى أيام الربيع.

## خروجه من بغداد و ما جرى - (قتله نوروز):

ثم سار إلى بلاد الجبل و قد تأكد عنده ما بلغه من حال نوروز. و قد جاء في الدرر الكامنه: أول ما وقع له القتال كان مع نوروز بن أرغون الذى كان حسن له الإسلام فإن نوروز خرج عليه فحاربه ثم لجأ نوروز إلى قلعه خراسان فأخذ منها و قتل ثم عاد غازان إلى الأكراد الذين اعانوا نوروز فأوقع بهم فقتل في المعركه خمسون ألف نفس و بيعت البقره السمينه فى هذه الوقعه بخمسه دراهم و الرأس من الغنم بدرهم و الصبى الحسن الصوره المراهق و البالغ باثنى عشر درهما ... و ذلك أنه لما وصل خانقين أمر بقتل إخوه نوروز و أهله و أصحابه و كل ما يتعلق به من نائب و غيره فقتلوا و كان من جملتهم كمال الدين كوجك و كان ببغداد فأحضر و قتل و أمر بإلزام أهل الذمه (الغيار) فألزموا بذلك فى بغداد مده شهرين ثم أزيل. ثم أمر الأمير قتلغ شاه بالمسير إلى خراسان و القبض على نوروز و قتله فسار و أوقع ببيوته و قتل كثيرا من أهله حتى أدركه بنواحي هراه فاعتصم بها و قاتل أهل البلد عنه أياما فأرسل الأمير قتلغ شاه إليهم يتهددهم و يخوفهم عاقبه الأمر فتخاذلوا عنه فقبض عليه و

أخرج راجلا- و سلم إلى قتلغ شاه فقتله في ذى الحجه بترتيب من صدر جهان و حيله منه ... و ذلك أنه اختلق كتابا يشعر بمخابره مع سلطان مصر ... و كل هذا كان لنيل الإمارة ... مما يدل على أخلاق القوم آنئذ و درجه تفسخهم حبا في الرياسه و نيل الكراسى ... و أنفذ رأسه إلى السلطان فطيف به في تلك البلاد و نفذ إلى بغداد و كان هذا بمنزله الاعلان في أمثال هذه ترهيبا للناس و تخويفا لهم. و كانت الوشايات على أمراء المغول و رجالهم تترى إلى أن قضاوا على أكثرهم و عدمت المملكه حسن الإدارة ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٦

### حوادث بغداد

#### قتل على بن علاء الدين الجوينى:

ثم أمر بقتل مظفر الدين على بن علاء الجوينى صاحب الديوان فنفذ إلى بغداد من قبض عليه و اعتقله أياما ثم قتل و دفن في دار المسناه التى بأعلى بغداد و عملت الدار رباطا. ثم نقل منها و دفن عند والدته في الرباط المجاور للعصميه.

#### قتل عز الدين محمد بن شمام:

و قبض على عز الدين محمد بن شمام نائب جمال الدين الدستجردانى ببغداد و طولب بأموال صارت إليه من الديوان ثم قتل.

### ضمان العراق:

و في هذه السنه عقد (ضمان العراق) على الشيخ جمال الدين إبراهيم ابن السواملى. و الملك إمام الدين يحيى البكرى القزوينى.

### قضاء القضاء:

رتب قاضى القضاء ببغداد زين الدين محمد الخالدى على القاعده التى تقدم ذكرها فى سنه ٦٩٣ فوصل إلى بغداد و جرى بينه و بين قاضى القضاء عماد الدين البصرى من المنافسه على المنصب و الحكم أشياء لا يليق ذكرها. فاستظهر زين الدين عليه بمساعده أخيه صدر الدين (صدر جهان) صاحب ديوان الممالك.

و طولب عماد الدين بحقوق ديوانيه كان قد سومح بها أبوه فى البصره و غيرها و سلم إلى من يستوفى ذلك منه فأدى بعضه ببغداد ثم أحدر إلى البصره لاستيفاء الباقي فهرب و اعتصم بالبطائح. فلما قتل صدر الدين (صدر جهان) سنه ٩٧ ظهر من البطيحه و توجه إلى الاردو فأعيد إلى القضاء على ما نذكره.

### أبو محمد عفيف الدين الحنبلي:

عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزّان المقرئ البصري المدني، أبو محمد بن أبي عبد الله المحدث عفيف الدين الحنبلي نزيل المدينة. سمع من أبي الحسن المبارك بن محمد بن يزيد بن هلال الخواص بالمستنصرية، و من أبي العباس أحمد بن عمر بن عبد الكريم الباذينى، و من أبي الحسن على بن عبد اللطيف ابن يحيى ...

و من فضل الله بن عبد الرزاق الجبلي، و من المؤتمن يحيى بن أبي السعود ابن قميره، و حدث. كان إماما فاضلا، فقيها، زاهدا، عابدا، عارفا بفنون العلم و الأدب، توفي في ٢٣ صفر سنة ٦٩٦ هـ.

### حوادث سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م)

### ذبول (الجاو) – (حوادث العراق):

في هذه السنه أمر السلطان غازان بقتل صدر الدين (صدر جهان) أحمد بن عبد الرزاق الخالدي (صاحب ديوان الممالك) لما ظهر من سوء حركاته و كان غير محمود السيره ظالما أظهر (الچاو) و قسر الناس على المعامله به فأضر بهم و بطلت معاشهم و تعطلت أمورهم إلى أن لطف الله تعالى و ألهم السلطان إبطاله ثم ضاعف الخراج كما فعل جمال الدين الدستجرداني و ألزم الناس بالقيجور و زاد في قرارات التمغات و بالغ في المصادرات و التثقيات فلما قتل أمر بقتل أخيه قطب

الدين (قطب جهان) فقتل و طلب أخوه زين الدين الذي كان (قاضى القضاء) ببغداد فهرب و لحق بصاحب جيلان فسأل من السلطان العفو عنه فأجاب سؤاله فسأل أن يعاد إلى (القضاء بالعراق) فأخذ و حبس بتبريز فهرب من الحبس فأدر ك و أعيد إليه ثم قتل. كذا في ابن الفوطى. و جاء في تاريخ كزيده أن السلطان غازان اطلع على تزويرات صدر الدين (صدر جهان) فحاذر منه و قتله في

٢١ رجب سنة ٦٩٧ و فوض الوزارة للخواجه رشيد الدين و لمحمد ساوجي الملقب (وزيرنكو) ابن الخواجه سعد الدين.

### شحنه بغداد:

و فيها عزل الأمير (ناولدار) شحنه بغداد و سبب ذلك أن نائبه رستم أساء السير و تعدى الحد في الشنقصة و أنواع التأويلات على الناس و اعتمل ما أوجب قتله و عزل ناولدار و رتب عوضه (الأمير اذينا) فمهد العراق بحسن سيرته و عظم سطوته و شده و زعته لا تأخذه في المفسدين لومه لائم فالناس في أيامه آمنون على نفوسهم و أموالهم في البلاد و النواحي و الطرق ...

### وفيات:

#### ١- في يوم عرفه حضر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الزياتين في الجامع و صلى العصر و قد اجتمع الناس للتعريف فمات فجأه

فحملة أصحابه إلى زاويته. و كان على قاعده جميله من الزهد و الانقطاع و الانعكاف على عباده الله تعالى.

#### ٢- مؤرخ عراقي (الكازونى):

توفي الشيخ ظهير الدين على بن محمد الكازرونى ببغداد. و كان عالما فاضلا خدم الديوان في الاشغال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٩

الجليله. و جمع تاريخا. و عمل كتابا في الاختيارات سلك فيه طريقه ابن حراز في الاختيارات التي عملها لشرف الدين اقبال الشرابي و كتب خطأ جيدا و تجاوز في العمر ٨٠ سنة و كثيرا ما ينقل عنه صاحب التاريخ المنسوب للقوطى. و كذا الذهبي في مواطن كثيره ... و أكثر المتأخرين عالاه عليه ... و من المؤسف أن لم نقف له على أثر، و لا- عثرنا على ترجمه ضافيه له في الكتب المتداوله و المعروفه ... و في طبقات السبكي قال عنه:

«مولده سنة ٦١١ هـ و سمع الحديث من الأمير أبى محمد الحسن بن على بن المرتضى و أبى عبد الله بن سعد الواسطى و غيرهما، و كان حيسوبا، فرضيا، مؤرخا شاعرا، و له كتاب النبراس المضىء في الفقه، و كتاب المنظومه الأسديه في اللغه، و كتاب روضه الأديب في التاريخ، و له شعر حسن. توفي في حدود السبعمائيه.» هـ، و أمثال هذا المؤرخ ممن له أصبغ في الاداره، أو علاقه بالحكومه ... يستفاد منه صحه النقل فيما يتعلق بالحكومه من جهه، و البصيره بسير الشؤون و الاداره من أخرى ...

و قال في الدرر الكامنه عنه هو ظهير الدين البغدادى الشافعى ولد سنة ٦١١ هـ و سمع من الحسن ابن السيد و الديبثى و غيرهما و تمهر في الفنون و صنف التصانيف منها روضه الأديب في سبعة عشر سفرا في التاريخ و النبراس



المضى ء فى الفقه و (كنز الحساب) فى الحساب مجلدا، و السيره النبويه، و الملاحه فى الفلاحه.

### ٣- شيخ المستنصرية:

توفى الكمال القويره مسند العراق أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادي الحنبلي المقرئ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٠

البزار المكثّر شيخ المستنصرية. قرأ القراءات على الفخر الموصلى و سمع من أحمد بن صرما و جماعه و أجاز له ابن طبرزد و عبد الوهاب بن سكينه و انتهى إليه علو الاسناد فى القراءات و الحديث و توفى فى ذى الحجه و له ثمان و تسعون سنه و وقع فى الهرم رحمه الله تعالى.

### ٤- الشيخ مجد الدين محمد بن أحمد بن عمر

و هو أبو عبد الله ابن الظهير الإربلى الحنفى الأديب ولد ياربلى فى ٢ صفر لسنه ٦٠٢ هـ و سمع ببغداد فى الكهوله من أبى بكر بن الخازن و الكاشغرى و غيرهما ... و كان من كبار الحنفية، و هو من أعيان شيوخ الأدب و فحول المتأخرين فى الشعر. و له ديوان شعر فى مجلدين. و كانت وفاته سنه ٦٩٧ هـ.

### حوادث سنه ٦٩٨ هـ (١٢٩٨ م)

### مسير السلطان غازان إلى العراق:

فى هذه السنه سار السلطان غازان إلى العراق و جعل طريقه على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣١

(جوخى) و سير بعض العسكر إلى بطائح واسط فحصروا الأعراب و أكثروا القتل فيهم و النهب و السبى و غنموا أموالهم و عين جماعه لملازمه أعمال واسط و منع من تخلف من العرب عن الفساد.

ثم توجه إلى الحله و قصد زياره المشاهد الشريفه و أمر للعلويين و المقيمين بها بمال كثير. ثم أمر بحفر نهر بأعلى الحله فحفر و سمى (النهر الغازانى) تولى ذلك شمس الدين صواب الخادم السكورجى و غرس الدوله ...

### غازان مجيئه إلى بغداد - ضرب النقود:

ثم سار إلى بغداد و أمر بالإحسان إلى الرعيه و زاد في العدل و الرأفه بهم و أمر أن يصفى الذهب و الفضه من الغش و يبالغ في ذلك و تضرب الدراهم متساويه الوزن ليتعامل بها الناس عددا يكون وزن الدرهم نصف مثقال و عملت دراهم وزن الدرهم ثلاثه مثاقيل و مثقال يخرج بنسبه ذلك و يكون كل مثقال من الذهب بأربعه و عشرين درهما.

و ضرب من الذهب أشياء مختلفه الوزن خمسه مثاقيل و ثلاثه مثاقيل و مثقالان و مثقال و نصف مثقال و ربع مثقال و أمر أن يعمل ذلك في جميع الممالك فعمل و انتفع الناس به ...

و مما ضرب في بغداد و البصره موجود في المتاحف و بعضها قبل هذا التاريخ أي سنه ٦٩٦ و ٦٩٧ هـ و ما يلي من السنين و على النقود المذكوره كلمه الشهاده و اسم السلطان محمود غازان و محل الضرب ...

### ملحوظه:

التبس على صاحب الفخرى الأمر فظن أن دخول السلطان المستنصريه في هذه السنه مع أنها كانت سنه ٦٩٦ هـ. فخلط في السنين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٢

و شوش في النقل و أبدى رأيه بالرجوع إلى صحه ما شوشه ...

### عودته:

ثم عاد في زمن الربيع إلى بلاد الجبل ...

### ولايه العراق – تبدلات إداريه

#### ١- ضمان العراق:

في هذه السنه عقد (ضمان العراق) على الملك إمام الدين يحيى القزويني البكري و استقل بالحكم فيه و كفت يد الشيخ جمال الدين إبراهيم السواملي.

#### ٢- قضاء القضاة:

و فيها أعيد جمال الدين البصري إلى قضاء القضاة ببغداد. و قد تقدم ذكر ما جرى له و اعتصامه ببطائح واسط فلما قتل صاحب الديوان صدر الدين (صدر جهان) ظهر و قصد الأردن و عرض حاله على الوزراء فأعادوه على القضاء فوصل بغداد في صفر.

١- توفي في بغداد جمال الدين ياقوت المستعصي الكاتب

إشارة

كان أديبا عالما فاضلا شاعرا بلغ من الخط غايه كما بلغها (ابن البواب) كان قد اشتراه الخليفه المستعصم صغيرا و ربي بدار الخلافه و اعتنى بتعليمه الخط صفى الدين عبد المؤمن ثم كتب على الشيخ (ابن حبيب) و كتب عليه ابناء الأكا بر ببغداد. و حظى عند (علاء الدين الجويني) صاحب الديوان و كتب عليه أولاده و ابن أخيه شرف الدين هارون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٣

و قال عنه صاحب الشذرات: «الكاتب الأديب، البغدادي، آخر من انتهت إليه رياسه الخط المنسوب، كان يكتب على طريقه ابن البواب ...» اه و قد عثرت على قرآن بخطه فحصلت على نماذج مصوره منه و ألواح خطيه و لم يعدم خطه ... و إليه ينتهي خطاطون مشاهير في اجاراتهم ممن جاء بعده و غالب الخطاطين من الترك العثمانيين يصلون إليه في اجازاتهم خصوصا ابن الشيخ و من أخذ عنه ...

و له الأشعار المستحسنه الرائقه التي جمعت من الأوصاف ما تفرق في جميع الأشعار و ذلك قوله:

بدا بوجه مخجل شمس النهار المشرقه

في أذنه لؤلؤه كأنها و الحلقة

قد أخذنا من ورده بالياسمين ملحقه

و له تهنئه بعيد:

همك إسعاف و إسعاد فدمت تزدان و تزداد

ما العيد في عصرك مستظرفا جميع أيامك أعياد

و له:

اتعتقدون أن الملك يبقى و أن العيش في الدنيا يدوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٤

و لا يجرى الزوال لكم ببال كأن الموت ليس له هجوم

فهبكم نلتم ما نال كسرى و قيصر و التبابعه القروم  
و متعتم بذلك عمر نوح و حفتكم بأسعدها النجوم  
أليس مصير ذلك إلى زوال لعمر أبي لقد هفت الحلوم

#### وله:

أراك فأغضى الطرف عنك مخافه عليك و عندي منك داء مخامر  
يزيد على مر الجديدين جده و ليس ببال يوم تبلى السرائر  
و قد أورد له صاحب الشذرات بعض الأبيات غير ما ذكر.  
و ترجمه فى المنتخب من المختار بما نصه:

«ياقوت بن عبد الله الرومى المستعصمى أبو الدر الملقب كمال الدين الكاتب كان بارعا فى علم و أدب و ملح الشعر و الخط  
كتب عليه خلق من أولاد الأكابر..»

#### و من شعره:

صدقتم فى الوشاه و قد مضى فى حبكم عمرى و فى تكذيبها  
و زعتم أنى مللت حديثكم من ذا يملّ من الحياه و طيبها  
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٥

#### و من شعره:

و عدت أن تزور ليلا فألوت و أتت فى النهار تسحب ذيلا  
قلت هلا صدقت فى الوعد قالت كيف صدقت أن ترى الشمس ليلا» اه.

#### و فى غيره:

رعى الله أياما تقضت بقربكم قصارا و حياها الحيا و سقاها  
فما قلت إيه بعدها لمسامر من الناس إلا قال قلبى آها

ولد سنة ٦٢٦ هـ و سَمِعَ ببغداد من ابنِ قَميرِه و غيره و بواسطِ من الشَريفِ الداعِي الرَشيدِي و عني بالحديث و كانت له معرفه  
حسنه به ...

## حوادث سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ م)

### السلطان غازان و الشام:

في هذه السنه سار السلطان غازان إلى بلاد الشام حيث بلغه ما فعلوا بأهل ماردين في السنه الماضيه من النهر و كان قنجاك أحد  
أمراء الشام، اتصل بالسلطان فحسن له ذلك و عرفه ضعفهم عن لقائه فلما قرب من حلب راسل و اليها و دعاه إلى طاعته فأجاب  
و سأل أن يمهل إلى أن يملك الشام فتركه و سار إلى حمص. فلما قاربها لقيته الجيوش المصريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٦

فاقتلوا ساعه فلم يلبث المصريون أن انهزموا راجعين فغنم عسكر السلطان سوادهم و سار السلطان إلى دمشق فنزل بظاهرها و  
تصدق بحقن دماء أهلها و أمنهم على أموالهم فلم يعرض أحد من العسكر للرعيه بنهب و لا غيره و احتوى على ما في القلعه من  
الأموال و الذخائر ...

و رتب في دمشق (الأمير قنجاك) المذكور و جعل عنده الأمير مولاي في عشرين ألفا من الفرسان و عاد السلطان إلى الموصل  
يريد مقر ملكه. فلما عرف قنجاك أنه بعد عن الشام أرسل إلى مولاي يقول له:

إني أكلت من نعمه القآن و شملني إحسانه و إنعامه و رحمته و لا يجوز لي الغدر بأصحابه. و قد وصلت عساكر سلطان مصر و  
أعرف أن لا طاقه لك بهم. و الرأي أن ترحل إلى العراق فرحل و لم يلبث فخلت البلاد لقنجاك فكاتب الأمراء بمصر يعرفهم  
ذلك فسيروا إليه جيشا خوفا من عود مولاي أو غيره.

فلما بلغ السلطان غازان ما اعتمده قنجاك تجهز للمسير إلى الشام في سنة ٧٠٠

## وفيات:

### ١- توفي عز الدين دولة شاه الصحابي العلاني بلرستان

و كان مستترا هناك بسبب بقايا تخلفت عليه من ضمان الحله. فلما توفي حمل إلى تربه أخيه الملك ناصر الدين قتلغ شاه بمشهد سلمان الفارسي (رض).

### ٢- شرف الدين أبو أحمد داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي، الفقيه المناظر،

كان بغداديا، فقيها، مناظرا بارعا، عارفا بالفقه، صنف في أصول الفقه كتابا سماه (الحاوي)، و في أصول الدين كتابا سماه (تحرير الدلائل).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٧

## حوادث سنه ٧٠٠هـ (١٣٠٠ م)

### حرب السلطان مع أهل الشام:

في المحرم سار السلطان غازان إلى بلاد الشام في جيوش تملأ الفضاء لا- تحصي كثره فرقههم في طرق شتى و سار هو إلى الموصل و عبر الفرات. فلقيت مقدمته طائفه من عسكر الشام فقاتلوهم فانهزم الشاميون و غنم المغول سوادهم و قتلوا منهم خلقا كثيرا و أسروا ...

فاتفق تواتر الغيوث و شده البرد و دام ذلك حتى امتنعوا من الحركة و تلفت خيولهم و قلت الميره عليهم فجعل السلطان على الجيش الأمير قتلغ شاه و توجه إلى سنجار فأقام قتلغ شاه إلى رجب فلم يخرج إليه أحد من عسكر الشام و مصر فانتهى ذلك إلى السلطان فأذن له في العوده و رحل السلطان من سنجار عائدا إلى بلاده.

### التاريخ المبارك الغازاني:

في هذه السنه أمر السلطان غازان الخواجه رشيد الدين بكتابه التاريخ المسمى أخيرا ب (التاريخ المبارك الغازاني) و الذي صار مؤخرا المجلد الأول من جامع التواريخ. و كان قد استعان المؤلف الخواجه رشيد الدين بالعالم الصيني المدعو «بولاد-چينگسنگ» و بعالمين آخرين متبحرين في الطب و الفلك و التاريخ و هما (ليتاچي)، و (يكسون) من علماء الخطا فاستفاد منهما كثيرا للوقوف على المنابع الصينيه و كانا في عاصمه الايلخانيين ... و كانت قد تمكنت العلاقه بين ايران و الصين منذ حلول هلاكو هذه الديار كما مر في التعليق على ترجمه النصير الطوسي ...

## ولاية بغداد

### وفاه والى بغداد:

توفى الملك امام الدين يحيى البكرى القزوينى صاحب ديوان بغداد فى الحله و حمل إلى بغداد و دفن فى ترابه عملها فى مدرسه بدرب فراشا و أقيم ابنه افتخار الدين فى العراق مقامه.

### تاريخ الفوطى:

وقفت حوادث التاريخ المنسوب للفوطى هنا. و عليه اعتمدنا فى الغالب عن هذا العصر مع مراعاة النصوص الأخرى للمؤرخين الآخرين مما مر النقل عنه بقدر الحاجه و ما سمحت به الوقائع و فى الغالب لا حظنا نص عبارته نظرا لعلاقته الخاصه بقطرنا ...

### وفيات:

#### ١- توفى مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سلمان الحربى الضير،

الفقيه الحنبلى، معيد الحنابلة بالمستنصرية، سمع من الشيخ مجد الدين ابن تيميه و غيره و كان من أكابر الشيوخ و أعيانها عالما بالفقه، و العربيه، و الحديث، قرأ عليه الفقه جماعه، و سمع منه الدقوقى و غيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٩

#### ٢- شمس الدين الفرضى:

محمود بن أبى بكر بن أبى العلاء بن على بن أبى العلاء البخارى الكلاباذى أبو العلاء الحنفى الصوفى الملقب شمس الدين المحدث المعروف بالفرضى. تفقه ببخارا و سمع بها الحديث فى سنه بضع و سبعين ... ثم قدم العراق فى سنه بضع و سبعين فسمع بها من أبى الفضل محمد بن محمد بن الدباب، و محمد بن يعقوب ابن أبى الدينيه و محمد بن عمر بن المريخ، و أبى الفضل عبد الله بن محمود بن يلدجى و غيرهم، و بالموصل من الشيخ موفق الدين احمد بن يوسف بن الحسن الكواشى المفسر ثم صار إلى ماردين فدخل مصر.. و كتب بخطه الحسن كثيرا ... و كان إماما، فقيها، و أدبيا ورعا، متبحرا، كثير المعارف، حسن المعاشره، كثير الإفاده و بلغ فى الفرائض الغايه ... و له ضوء السراج (شرح السراجيه فى الفرائض).

توفى فى أوائل شهر ربيع الأول سنه ٥٧٠٠ هـ عن ٥٦ سنه.

### التاريخ الايلخاني:

في هذه السنه وضع التاريخ الايلخاني و صار يعمل في الممالك التي تحت حكم السلطان غازان محمود ... و هو مؤسس هذا التاريخ و كان قد وضعه في ١٢ رجب لسنه ٧٠١هـ. و به طبق التاريخ الهجري القمري على الشمسي و حاول أن يجمع بينهما إلا أنه لم يدم العمل به طويلا و إنما أهمل بعد أمد قليل ... و كان قبل هذا قد حاول العباسيون اعتبار السنه الشمسيه أيام الخليفه المطيع لله ... و قد اظن و صاف في ذكر تطور هذه القضيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٠

### توحيد الموازين و المكايل:

في هذه السنه صدر الأمر إلى كافه الممالك المغوليه بلزوم توحيد الموازين و المكايل و ذلك لما دعته الحاله من التذبذب و الاختلاف و ما جرت إليه من الاضرار بالأهلين و التعديات عليهم ... و قد اتخذ ما يجب مراعاته لتنفيذ الأمر المذكور ...

### تاريخ الفخرى – والى الموصل:

في هذه السنه كتب صفى الدين محمد بن على ابن طباطبا المعروف بابن الطقطقى تاريخه المسمى ب (تاريخ الفخرى) و جاء في آخره: «فرغ من تأليفه و استنساخه مؤلفه في مده أولها جمادى الآخره من سنه ٧٠١ و آخرها خامس شوال من السنه المذكوره بالموصل الحدباء ...» ا هـ.

أتم حوادثه باحتلال بغداد على يد هلاكو حتى وفاه الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى إلا أنه خلال سطره تعرض للوقائع بعد هذا التاريخ بكثير تكلم فيه عن حكومه الخلفاء و الأمويين و العباسيين إلى آخر أيامهم ... و فى أثنائها، و فى مقدمته قارن بين الوقائع، و فضل حكومه المغول على سائر الحكومات غير حكومه الخلفاء الراشدين خشيه القيام عليه، و كان قد كتبه بشكل ليقدمه لملك المغول، أو لوزيره ثم عدل عن ذلك فحور فى شكله، و أبرزه بوضعه الحاضر ... و الدعوى بأنه ألفه فى هذه المده الوجيزه ظاهره البطلان ... و قال فى مطاوى مقدمته:

«الترمت فيه أمرين: أن لا أميل فيه إلا مع الحق، و أن لا انطق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤١

فيه إلا بالعدل، و أن أعزل سلطان الهوى، و أخرج عن حكم المنشأ و المربى، و أفرض نفسى غريبا منها و أجنيا بينهم، أن اعبر عن المعانى بعبارات واضحه تقرب من الافهام ليتنفع بها كل احد ...» ا هـ.

قدمه لوالى الموصل آئنذ و هو



فخر الدين عيسى بن إبراهيم وقد أثنى عليه و غالى فى مدحه و بيان أوصافه، و كان عزمه أن يذهب إلى تبريز ... فعدل و أهدى كتابه إليه و جعله باسمه و اشتهر الكتاب باسم (تاريخ الفخرى) إضافة إلى اسم الوالى و أصل اسمه (منه الفضلاء فى تواريخ الخلفاء و الوزراء) كما أشار إلى ذلك هندوشاه النخجوانى و هذا كان ترجمه إلى الفارسيه سنه ٧٢٤ هـ باسم (تجارب السلف) و أضاف إليه اضافات و قدمه إلى الاتابك نصره الدين أحمد اللرى ...

و هذا الوالى لم يعرف عنه أكثر مما جاء فى الفخرى بل لولاه لما عرف واحد منهما و مبدأ ولايته، و مده بقائه مجهولان ...

و نرى ابن الطقطقى ينوه بالمغول، و يمدحهم مدحا زائدا، و يدعو لهم بالدوام و التوفيق، و يبين رجحان حكومتهم و فضلها على غيرها من سائر الحكومات ... و ليس لدينا ما يميظ اللثام عن حياته الشخصيه، و وقائعه الذاتيه، و لكن تاريخه خير مرآه لمعرفة روحيته، و هو جليل فى موضوعه ... و لو لا أن كتاب عمده الطالب يفتضح ما كان بينه و بين علاء الدين الجوينى من العداة لما مر فى حادث قتله والده لظننا أن ما قاله عنه صحيح و ما أورده لا يعدو شاكلة الصدق و أن ما اشترطه على نفسه قد تابعه و التزمه ... فعرفنا تحامله، كما أننا أشرنا إلى نفسيته فى قلب بعض الحقائق و نقوله عن السلطان غازان حينما شاهد المستنصر به ... و هكذا يقال عن تحامله على حكومات الإسلام إرضاء للمغول أو تشفيه لغرض فى نفسه بحيث صار لا يرى سوى مساوىء الحكومات الإسلاميه، أو لم ينقل إلا ما

النظام، و أرباب الخصومات ... كأن هذه و أمثالها هي التاريخ دون غيره ... فاتخذها بعض أعداء الإسلام وسيلة لإظهار المعاييب خاصه، و نوهوا بذكره، و بالغوا في الشاء العاطر عليه لأنه أعد لهم ما كانوا يأملون، فوافق مذاقهم ... من الطعن في الحكومات الإسلاميه و التنديد بها و ترجيح حكومه المغول عليها ... !!

و لا يفوتنا أن رجال الاداره، و وزراء الحكومه نسمع عنهم أشياء، و يندد بهم كثيرون من المتضررين بحق أو بغير حق، و أرباب الحزبيه أو العداء الشخصى دون مراعاة للواقع ... فمؤرخنا لم يراع هذه الظروف و لا بالى بها فدون كل ما سمع من طعن، و أغفل غيره، أو لم يلاحظ حقيقه الوضع بنظره صادق فخالف ما التزمه و جارى أهواءه دون تحاش من باطل، أو اتباعا لرغبات الآخرين ... قال:

«و أما الدول الإسلاميه فلا نسبه لها إلى هذه الدوله حتى تذكر معها» اهـ.

و على كل لا- تنكر قدرته و لا يبخص تلاعبه في البيان لاستهواء القارىء و جذبه لناحيته ... مما يدل على وفور ماده، و تتبع قوئى ...

و لا يضره الغمز المتوجه عليه فلا يخفى عند المقارنه ... و لا تمكن هو من ستر مدحه و غلوّه في ترويح سياسه المغول، و قد كتب لهذه الغايه و تلك المصلحه ... و لا يكتم ذمه للجوينى مع تحقق الغضاضه ...

و المؤلف و إن كان قد قسا في حكمه على الجوينى فقد أخذ الكثير من آرائه و نصوصه و جعلها مادته التى عوّل عليها و كتب عنها و اتخذ الوقت المناسب للنشر أيام نكبه آل الجوينى، و هو

يعرف الفارسيه، و أسلوب كتابه يضارع أسلوب الجويني و قد حذا حذوه بصورة عامه ... و استفاد من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٣

الآداب العربيه و غزاره معينها و الاستقاء من ذلك الأدب الجم ...

و مما استشهد به من الشعر الفارسي و يدل على المعرفه في هذه اللغه قوله:

شاهي زمي گران چه برخواهد خواست و زمستی هر زمان چه برخواهد خواست

شه مست و جهان خراب و دشمن بس و پیش پیداست که ازین میان چه برخواهد خواست

و قد نقل صاحب معجم المطبوعات عن لویس شیخو أنه توفي سنة ٧٠٩هـ و لا سند يعضده و عمر المؤلف تقريبي نظرا أن والده

توفي سنة ٦٧٢هـ و من المحتمل أن عمره كان نحو العشرين فيكون عمره آنئذ نحو خمسين سنة حينما ألف كتابه ...

طبع هذا التاريخ آهلوارد ثم درانبورغ في بلاد الغرب، و بعد ذلك جرى طبعه في مصر بمطبعه الموسوعات سنة ١٣١٧هـ.

١- وفاه يحيى بن محمد بن علي: بن زيد بن هبه الله الحنفي رشيد الدين أبي طالب الشاعر البغدادي.

و من شعره:

إن كنت من أهل الصبايه و الهوى فاسمع و لا تبخل بنفسك في الجوى

من لا يذل لمن يحب فحظه من حبه إما الصدود أو النوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٤

مات سنة ٧٠١هـ.

٢- أحمد بن يوسف بن أبي البدر البغدادي: هو مجد الدين ابن الصيقل التاجر السفار كان من كبار التجار. دخل الهند مرارا و

المعبر (المغرب) و الصين و أقام أكثر من عشرين سنة و كان يحكى عن العجائب التي شاهدها. مات بحلب في مستهل صفر ٧٠١هـ.

هـ.

**حوادث سنة ٧٠٢هـ (١٣٠٢م)**

**إشارة**

في هذه السنه توجه السلطان غازان بعسكره إلى الشام، رأى من

ملك مصر ما يغضب له لما سمع من الكلمات الخشنه و الأمور التي هي خلاف مرغوبه. جاء البحث عن الرسل في أبي الفداء في حوادث سنه ٧٠٠هـ قال: «وصلت رسل غازان ملك التتر و كان مضمون رسالتهم التهديد و الوعيد فأعيد جوابه على مقتضى ذلك. و لكنه اكتفى بإرسال بعض المشاهير من قواده مع قوه جيش و ذهب هو إلى انحاء تبريز ...

أما الجيش الذي ارسله فقد سمع أخيرا أنه انكسر و فر هاربا و قد فصل أبو الفداء هذه الوقعه و أطنب فيها في حوادث سنه ٧٠٢هـ فغضب السلطان لذلك و اغتم و لما علم بقرب الأجل و أنه نوى الرحيل إلى الدار الآخره جعل ولايه العهد إلى أخيه الجايتو خان و هو خدابنده محمدخان بن ارغون خان.

و قد ذكر صاحب الشذرات عن هذه الوقعه ما نصه:

«فيها- سنه ٧٠٢هـ- طرق غازان التتري الشام فالتقاء يزك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٥

الإسلام و فيهم الشيخ تقى الدين ابن تيميه، التقوا على مرج الصفر فقتل من التتار خلق عظيم و أسر منهم جماعه و لكن استشهد من المسلمين جماعه» اه. و هكذا نرى (كتاب دول الإسلام) للذهبي قد أطنب في تفصيل الوقعه كثيره ... اه و تسمى هذه الوقعه بوقعه (شقحب).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٦

### **الضرائب:**

كانت الضرائب في بغداد جاريه من أمد بعيد على طريقه استيفاء الخراج، أو على سبيل الضمان، أو أصل الأمانه و هكذا يقال في التمعنه و سائر المقاطعات و أن كل واحد من هؤلاء كان يقوم بما عهد إليه مستقلا و في ٢٢ رجب من هذه السنه ألغيت الضمانات لتحقق ما تولد منها من

أضرار على الملتزمين من جهة و على الأهلين من أخرى.

## وفيات:

### ١- نجم الدين معتوق ابن البزوري:

هو معتوق بن محفوظ بن معتوق بن أبي بكر البغدادي الواعظ ولد سنة ٦١٥ و تعاطى الوعظ فبرع فيه و كان ينظم الشعر في الحال.

حوادث سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣ م)

### وفاه السلطان غازان:

## اشاره

في هذه السنه يوم الأحد ١١ شوال توفي السلطان غازان خان بأجله الموعود فانتقل إلى دار البقاء. مات و لم يكتهل ... و كانوا قد اشاعوا موته مرارا فلم يصح ثم تحقق فقال الوداعي:

قد مات غازان بلا مريه و لم يمت في المدد الماضيه

و كانت الأخبار ما أفصحت عنه فكانت هذه القاضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٧

## ترجمته:

هو ابن ارغون خان و من المؤرخين من يسميه (محمود غازان) و هكذا ذكر في نقوده المضروبه ... و بعضهم يدعوه (غزن) و قال في الدرر الكامنه غازان و اسمه محمود و تقول العامه قازان بالقاف عوض الغين ... و قد مر النقل عن ابن بطوطه في سبب تسميته.. بلغ من العمر ٣٣ عاما و مده حكمه عشر سنين. و في تاريخ كزیده (ص ٥٩٥) أنه توفي بتاريخ ١٠ شوال سنة ٧٠٣ بحدود قزوین فنقل إلى تربته بتبريز و أظهر قبره و لم يكن المغول يظهرن قبورهم ... و بلغ من العمر ٣٠ سنه، سم في مندیل یمسح به بعد الجماع (الشدرات).

و لما شرفه الله بالإسلاميه صارت له من العظمه و السطوه ما لا یوصف و أحبه المسلمون ورأوا منه كل خير مما فاق به ماثر القدماء و أنسى ذكر السلاطين العادلين. و سماه صاحب تاريخ كزیده (سلطان الإسلام).

و فى شجره الترك ما نصه:

«هو أول من أسلم من ذريه تولى خان، و قد بذل جهودا كبرى لنشر الدين الإسلامى و بسعيه و اهتمامه أسلم كل المغول الذين فى ايران ...» اه فكان تأثيره على المغول فى نشر الإسلاميه كبيرا جدا ...

و فى الدرر الكامنه: «و كان هلاكو و من بعده يعدون أنفسهم نوابا لملك السراى

فلما استقرت قدم غازان تسمى بالقآن و قطع ما كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٨

يحمل إليهم و أفرد نفسه بالذكر و الخطبه و ضرب السكه و طرد نائبهم من بلاد الروم (العراق) و قال أنا أخذت البلاد بسيفي لا بغيري».

و قال الذهبي عنه: «كان شابا عاقلا شجاعا، مهيبا، مليح الشكل ... و في غيره كان اشقر، ربعه، خفيف العارضين، غليظ الرقبه، كبير الوجه، يعف عن الدماء ...

أما حروبه مع سوريه فإنها كانت طاحنه و يلام من جرائمها لاراقتة دماء المسلمين. و مخابراته السياسيه و طلبه الصلح و الدخول في المفاوضات لا يبرر ذلك. و مخذوليته كانت أكبر سبب في توقف المقارعات بين الطرفين ...

و لا ننسى قضاءه على وزراء كثيرين بقصد استعادته السلطه لملوكهم من أيدي الأمراء فلم ينجح ...

و جاء في الدرر الكامنه عنه: «و لما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنگيزخان و صرف همته إلى اقامه العساكر و سد الثغور و عماره البلاد و الكف عن سفك الدماء ... و كان يتكلم بالفارسيه مع خواصه و يفهم أكثر ما يقال باللسان العربى ...».

و من آثاره (في العراق و غيره):

١- نهر أخرجه من الفرات ما بين دجله (الظاهر الحله) و بغداد و عمل عليه كثيرا من العماره و سمى النهر الغازانى.

٢- نهر من الفرات أجراه إلى مشهد الشيخ أبى الوفاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٩

٣- قرر في كل مدينه كبيره مثل بغداد و الحله و تبريز و أصفهان و شيراز و الموصل مكانا سماه (دار السياه) و جعل وقفه يصل إلى الفقراء و المساكين من العلويين و تصرف غلته كلها في وظائفهم.

و على كل كانت خيراته عميمه و

عماراته في العراق و الخارج كثيره و اتخذ له مدفنا في ظاهر تبريز و هو ما تعجز العبارة عن بيانه و جعل فيه من ابواب البر ما لا يوصف من مدرسه و خانقاه و دار الحديث و دار القرآن و مستشفى و مكتب للأيتام و له عمارات أخرى منها (رباط سييل) في حدود همذان و جعل له من الأوقاف للماره، و منها مدينه اوجان، و منها سور مدينه تبريز و بساينها و جمله عمارتها و لكنه لم يتمها و كلها تدل على علو الهمة.

و من أهم إصلاحاته أن لا- يصدر يرليغ، أو بايزه إلا- بنظام خاص، و أصدر يرليغا في إصلاح المرافعات و انتخاب القضاة و الاعتناء بأمر العدل و تثبيت ما يجب أن تسير عليه المحاكم، و مراعاة مرور الزمان في القضايا، و في ملكيه العقارات ... و توحيد الموازين و المكايل، و قرر العقوبات على من يظهر في حاله السكر في المحال العامه ... و هكذا منع من التعديات على التجار و الماره باسم (تسيير) أو أجره (محافظة طرق) و ما مائل ... إلى آخر ما هنالك من المآثر الجميله و النافعه ...

و لا- محل للتفصيل الآن و الإطاله في أمرها و من اراد التبسط فليرجع إلى جامع التواريخ و حبيب السير و غيرهما من الكتب و ذلك لأنها تخص حكومتهم العامه.

و أهم ما قام به من الاصلاحات النافعه (إلغاء الضمان) للبلاد و الألويه ... و ذلك لظهور الاضرار الناجمه من جراء قسر الناس و التعديات عليهم لإيفاء ما التزمه الضمان. أو التهاون في ذلك و التعرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٠

للمسؤوليه و غالب ما يعاقب الموظفون لهذا السبب، أو للسبب



الأول ... فلا يسلم من هذين إلا القليل من الملتزمين ... ولا تزال آثار هذه البدعه باقيه و تعرف أيضا ب (الالتزام) و هو ضمان الميرى بأنواعه ... فلم يتمكن من تسيير الناس على الأمانه بأن تقوم الحكومه رأسا بالجبايه دون توديعها إلى ضمان ...

و من حسنات أيامه الوزير الخواجه رشيد الدين فقد عهد إليه بتدوين تاريخ للمغول فاستعان بالوثائق الرسميه، و شيوخ المغول و كبار رجالهم ممن له علم بأخبارهم و قبائلهم و مواطنهم ... فكتب تاريخه المسمى (بالتاريخ الغازاني) نسبه للسلطان فخلف أكبر أثر فى تاريخ المغول و لولا أنه قد مسخت ألفاظه المغوليه و تناولتها يد النساخ بالتبديل و التحريف ... لكان خير أثر. و نرى صاحب شجره الترك يعتذر لذلك و ينسب الغلط إلى العجز عن تلفظ الكلمات المغوليه، أو عسر النطق بها ... و مهما يكن فالأثر لم يفقد جدته: و لم تقل قيمته و نسخته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥١

الفارسيه مبذوله. و أما العربيه فإن الوحيده منها موجوده و من فلتات الدهر أن بقيت إلى اليوم ... فقد رأينا منها نسخه فى مكتبه أيا صوفيا فى استانبول و قد مر وصفها و فى المكتبه المصريه نسخه منقوله فى التصوير و لم يعين محل وجود اصلها كما يستفاد من مطالعه دفتر المكتبه، و الظاهر أنها منقوله منها.

ثم ابرزه المؤلف فى عهد (اولجايتوخان) المعروف (بخدابنده) أو (خربنده) و سيأتى باقى الكلام عليه فى حينه ...

## السلطان الجايو محمد خدابنده

### سلطنته:

لما توفى السلطان غازان فى ١١ شوال سنه ٧٠٣هـ بحدود قزوین أوصى لأخيه بولايه العهد و كان أخوه الجايو بخراسان و فى الشذرات أنه كان فى سنجار و ابنه بسطام بن غازان

عنده فأراد جماعه الأمراء أن يولوا بسطاما فكتبوا إليه خفيه ليصل إليهم و لما جاء القاصد إلى الاردو قصد خدابنده و سلم إليه الكتاب فوقف عليه و من ثم نفذ في الحال من قضى أمر بسطام و رفعه من بين فلم يجسر بعد ذلك أحد على مخالفته و ظهر تمكنه و أجريت له المراسم المطلوبه و وافى حاضره الإسلام أو جان بموكبه العظيم و ذلك يوم الاثنين ٢ ذى الحجه من هذه السنه فاحتفل به و حضروا إليه لعرض الإخلاص له و الطاعه ... فابتدأ أمره بالدخول في الدين الإسلامي و سمي نفسه محمدا خدابنده و لقب بغيث الدين و أقر قتلغ شاه على نيابته ...

و في ابن خلدون و في كتب أخرى كثيره جاء بلفظ (خربنده)، و نائبه قطلو شاه و لكن في تاريخ كزیده و كلشن خلفاء ورد (خدابنده) كما دعى نائبه قتلغ شاه. و في ابن بطوطه جاء أن اللفظين شائعان و أن خدابنده معناه عبد الله، و أما خربنده فإن المغول كانوا قد اعتادوا أن يسموا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٢

المولود باسم أول داخل للبيت فصادف دخول زمال (حمار) يقال له بالفارسيه (خر) أى عبد الحمار.

و التدقيقات الأخيره أماطت اللثام عن حقيقه اسمه و تبين أن خدابنده من استعمال الايرانيين، أما غيرهم من الترك كأبي المحاسن تغرى بردى في تاريخه النجوم الزاهره في ملوك مصر و القاهره فقد عبر عنه بخربندا و هكذا قال الذهبي و هو في الأصل من كلمات الترك و هذا اللفظ بمعنى الثالث في لغة المغول و هو عين (خوربندا). و هكذا نرى الصينيين يدعون الجايو (هو- أول- يان) مما يدل على أن اللفظ مأخوذ

من المغوليه بهذا المعنى و يراد به الثالث ... مما يؤيد أن العجم حرفوا اللفظ و استعمله على الأصل مؤرخون كثيرون و أيد ذلك ما جاء فى التعليق على ماده محمد خدابنده فى الدرر الكامنه ...

و من ثم شرع فى تدبير الأمور و تنظيمها، و التزم التيقظ و التحرس لحسن الإيداره إذ كانت الأمور فى اضطراب و الإيداره فى تشتت و انحلال و الحكومه متداعيه البنيان إلا أنها بهممه هذا السلطان الجديد قد اكتسبت كل هدوء وراحه و انتظام لم يسبق أن نالته فيما قبل فأزيلت المشاكل و الصعاب و أخدمت الثورات و استقرت شؤون المملكه و من جمله ما قام به أن أمر بإبقاء ما كان على ما كان أيام أخيه من الموظفين و الأمراء ... و أن يمضى على طريقه أخيه و نهجه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٣

### وقائع أخرى:

### إشاره

فى هذه السنه حدث و باء عام فى البهائم.

### رسول إلى التار:

فى هذه السنه جاء من مصر رسول اسمه عماد الدين بن مجد الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين و كان من مشيخه الإسماعيليه و مشهورا بالعقل و الديانه و رشح مره للوزاره. جهز فى هذه السنه (٧٠٣) رسولا- فأحسن السفاره و رجع فى جمادى الأولى. و مما اتفق له أنه لما وصل وجد غازان قد مات على ما قيل مسموما و استقر بعده أخوه خربندا فلما اجتمعا خلع عليه و أعطاه قدح خمر فأخذه بيده و لم يشربه فستل عن ذلك فقيل له إنه فقيه و ما يقدر أن يشرب هذا فأخذه منه و ناوله رغيفا فأخذه و جذمه و أكله فأعجبه ذلك و كتب جوابه و أرسل معه رسولا فطلب الصلح سنه ٧٠٥ ليعمر البلاد هذا و قد اطنب صاحب الدرر فى ترجمته و قال كان عنده عقل وافر وديانه ...

### حوادث سنه ٧٠٤هـ (١٣٠٤ م)

### ولاده:

و من حوادث هذه السنه ولد للسلطان محمد خدابنده ابن سمي علاء الدين أبا سعيد بهادر و ذلك ليله الأربعاء ثامن ذى القعدة و هو الذى ولى السلطنه بعد أبيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٤

### وفيات:

## ١- توفى علم الدين العراقي المفسر.

## ٢- توفى محدث بغداد و مفيدها أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله ابن أبي البدر القلانسي البغدادي الحنبلي

ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٤٠ هـ و عنى بالحديث سمع الكثير و تفقه و كتب الكثير بالخط الجيد المتقن و خرج لغير واحد من الشيوخ و حدث بالقليل و سمع من جماعه و أجاز لجماعه منهم الحافظ الذهبي و توفى في رجب ببغداد و دفن في باب حرب.

## ٣- نجم الدين المقرئ:

عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن هبه الله الواسطي. أبو محمد الملقب نجم الدين المقرئ التاجر. قرأ بالروايات على العماد أحمد بن المحروق و ابن غزال و أخيه.. نظم في العشره كتابا نفيسا سماه الغايه ... ولد سنة ٦٧١ هـ و توفى سنة ٧٠٤ هـ ببغداد.

## حوادث سنة ٧٠٥ هـ (١٣٠٥ م)

### وقائع مشهوره:

## ١- في هذه السنه بتاريخ ٢٠ شوال أمر السلطان بقتل السيد تاج الدين سرخي نائب الأمير هورقو داق

و نيابه عن الأمير سونج اتابك فخالفه و من ثم أمر بقتله في التاريخ المذكور.

## ٢- في هذه السنه انهزم السلطان خدابنده سلطان المغول في حرب كيلان

و في ابن خلدون أن حربه كان مع الأكراد هناك ... و لعل هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٥

الوقعه غير ما حدث سنة ٧١٠ هـ و أما في تاريخ كزیده فإنه بين أن هذه الوقعه جرت في ذى الحجه سنة ٧٠٦ هـ و أن السلطان عزم على الوقيعه بأهالي كيلان فحاربهم و سخر القطر و في هذه الحرب قتل القائد قتلغ شاه و كان أمير الوس فقتل في هذه الحرب و وضعت ضريبه على الأهلين كميّه وافرّه من الحرير و بعد أن قتل قتلغ شاه فوضت إماره خراسان إلى بسلودل ... أما السلطان فقد ولى مكان قتلغ شاه الأمير چوبان.

و جاء في دول الإسلام للذهبي أن هذه الواقعه كانت قد حدثت سنة ٧٠٧ هـ و أن قتلغ شاه أصابه سهم فقتل. و ورد فيه بلفظ (خطلو شاه) كان قتله سلطان جيلان شمس الدين دوباج رماه بسهم، و كان قتلغ شاه هذا مقام التتار في ملحمة شقحب.

## وفاه عيسى بن داود البغدادي:

الحنفي، سيف الدين المنطقي ولد في حدود ٦٣٠ هـ أخذ عن البدر الطويل و الفخر بن البديع و برع في المنطق ... و أملى على الموجز للخونجي شرحا، و على الإرشاد كذلك و ارتحل إلى القاهرة ... مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٥ و له سبعون سنة و نقل عنه أنه قال: كان لي وقت بناء المستنصريه سبع أو ثمان سنين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٦

## حوادث سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٦ م)

### السواملي:

١- مات رئيس التجار الصدر جمال الدين إبراهيم بن محمد ابن السواملي العراقي كان يثقب اللؤلؤ فصمد ألفي درهم ثم اتجر و سار إلى الصين فتمول و عظم و ضمن العراق من القآن و رفق بالرعيه و صار له أولاد مثل الملوك ثم صودر و أخذ منه أموال ضخمه و مات فجأه بشيراز عن ست و سبعون سنة.

و قد مرّ الكلام عليه في هذا الكتاب.

### مدرس المستنصريه:

٢- العلامه نصير الدين أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروئي الشافعي. قال البرزالي في تاريخه قدم علينا دمشق و كان يعرف الفقه و الاصلين و العربيه و الأدب و كان جيد المناظره. ولد بفاروث و هي قريه من عمل شيراز و سكن بغداد و مات بها و درس بالمستنصريه و غيرها من المدارس الكبار.

### رئيس العراق:

٣- ظهير الدين محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد ابن محاسن الصرصري الحنبلي ظهير الدين. كان رئيس العراق في دوله ابغا و من بعده، وافر الجلاله، محترم الجنب. ولد سنة ٦٥٢ و كان ذا مروءه و جود و كرم و جاه و له مطالعه في العلم و مشاركه. كان يتردد إليه حكام البلد فيتحفهم و يتفضل و كان يفطر في رمضان كل ليله مائه فقير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٧

و فقيره و كانت له نحو عشرين ضيعه لا يؤدي عنها شيئا و كان على بابه نحو عشره خدام. و بلغ من رياسته أنه تزوج زبيده بنت هارون ابن الوزير الجويني فأصدقها اثني عشر ألف مثقال ذهباً و اتفق أنه كان وعد غلاما له بزواج بنت جاريه له ثم بدا له فزوجها لغيره فبادر المذكور و قتل الزوج فبلغ ذلك ظهير الدين فخرج فضربه القاتل بسكين في خاصرته فعاش بعدها ليله واحده و مات عن توبه و إنابه في شوال سنة ٧٠٦ هـ.

## السيدة زبيده:

و تعرف (بالست زبيده) و هذه بنت هارون الجوينى من زوجته رابعه بنت أبى العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم. و التربه المعروفه باسم ست زبيده نقطع بأنها لها، إذ لم نر من نال مكانه مثل هذه فى عصرها و لا مثل أبيها و أمها و زوجها ... فلا غرابه أن تكون لها هذه التربه ...

و قد مرّ بيان صداقها ...

و ما ذكره الأستاذ المرحوم السيد محمود شكرى أفندى الألوسى من التشكيك فى نسبه هذه التربه إلى زبيده العباسيه كان فى محله ...

و الذى دعا الناس إلى الاشتباه أولا العلاقه الموجوده فهذه عباسيه من جهه أمها، و ثانيا الاشتراك فى

الاسم فإن هذه زييده و تلك زييده، و ثالثا الصله الصهرية ... يضاف إلى ذلك أن إختوها سموا بالأمين و المأمون ... و أبوها هارون ...

و قد ذكرنا جدتها لأمها شاهلتي زوجه علاء الدين الجويني، و أمها رابعه و زواجها بهارون الجويني و إختوها ... و لا أظن أنه بقى خفاء بعد ما أوردنا من النصوص الماره عن زواج هارون الجويني بالعباسيه، و عن أولاده منها، و عن زواج بنته زييده هذه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٨

و قله النصوص و إن كانت حالت دون معرفه أمور أخرى عن المترجمه و لكنى أرى الغامض قد انجلي نوعا ...

**حوادث سنه ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ م)**

### **شعار الشيعة:**

فى هذه السنه أظهر السلطان خدابنده شعار الشيعة و ذلك بسعى ابن مطهر ... و كان إلى هذا التاريخ يراعى عامه الخلفاء الراشدين و يعظمهم و يضرب النقود بأسمائهم ...

و لما ركن إلى مذهب الشيعة حذف ذكر الشيخين من الخطبه و نقش اسماء الاثمه الاثنى عشر على نقوده و ذلك اعتبارا من هذه السنه كما يستفاد من النقود المضروبه و الموجوده فى المتاحف و بين هذه ما ضرب فى بغداد ... و فى ابن بطوطه:

« كان ملك العراق السلطان خدابنده قد صحبه فى حال كفره فقيه من الروافض الإماميه يسمى جمال الدين بن المطهر فلما أسلم السلطان المذكور و أسلمت بإسلامه التتر زاد فى تعظيم هذا الفقيه فزين له مذهب الروافض و فضله على غيره و شرح له حال الصحابه و الخلافه و قرر لديه أن أبا بكر و عمر كانا وزيرين لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أن عليا ابن عمه و صهره فهو وارث الخلافه و مثل له ذلك بما هو مألوف

فأمر السلطان بحمل الناس على الرفض و كتب بذلك إلى العراقيين و فارس و أذربيجان و أصفهان و كرمان و خراسان و بعث الرسل إلى البلاد فكان أول بلاد وصل إليها ذلك بغداد و شيراز و أصفهان فأما أهل بغداد فامتنع أهل باب الازج منهم (محلله باب الشيخ) و هم أهل السنه و أكثرهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٩

على مذهب الإمام أحمد بن حنبل و قالوا لا سمع و لا طاعه و أتوا المسجد الجامع يوم الجمعة فى السلاح، و به رسول السلطان فلما صعد الخطيب المنبر قالوا له و هم نحو اثنى عشر ألفا فى سلاحهم و هم حماه بغداد و المشار إليهم فيها فحلفوا له أنه إن غير الخطبه المعتاده أو زاد فيها أو نقص منها فإنهم قاتلوه و قاتلو رسول الملك و مستسلمون بعد ذلك لما شاء الله.

و كان السلطان أمر بأن تسقط اسماء الخلفاء و سائر الصحابه من الخطبه و لا يذكر إلا اسم على و من تبعه كعمار رضى الله عنهم فخاف الخطيب من القتل و خطب الخطبه المعتاده.

و فعل أهل شيراز و اصفهان كفعل أهل بغداد فرجعت الرسل إلى الملك فأخبروه بما جرى فى ذلك فأمر أن يؤتى بقضاه المدن الثلاث فكان أول من أتى به منهم القاضى مجد الدين قاضى شيراز و السلطان إذ ذاك فى موضع يعرف بقرباباغ و هو موضع مصيفه فلما وصل القاضى أمر أن يرمى به إلى الكلاب التى عنده و هى كلاب ضخام فى أعناقها السلاسل معده لأكل بنى آدم فإذا أتى بمن يسلط عليه الكلاب جعل فى رحبه كبيره مطلقا غير مقيد ثم بعثت تلك الكلاب عليه فيفر أمامها



و لا مفر له فتدركه فتمزقه و تأكل لحمه. فلما ارسلت الكلاب على القاضى مجد الدين و وصلت إليه بصببت إليه و حركت اذناها بين يديه و لم تهجم عليه بشىء فبلغ ذلك السلطان فخرج من داره حافى القدمين فأكب على رجلى القاضى يقبلهما و أخذ بيده و خلع عليه جميع ما كان عليه من الثياب و هى أعظم كرامات السلطان عندهم و إذا خلع ثيابه كذلك على أحد كانت شرفا له و لبيته و أعقابه يتوارثونه ما دامت تلك الثياب أو شىء منها و أعظمها فى ذلك السراويل. و لما خلع السلطان ثيابه على القاضى مجد الدين أخذ بيده و أدخله إلى داره و أمر نساءه بتعظيمه و التبرك به و رجع السلطان عن مذهب الرضى و كتب إلى بلاده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٠

تربه السيده زيده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦١

أن يقرّ الناس على مذهب أهل السنه و الجماعه ...» ه١.

و قد جاء فى الدرر الكامنه عن هذه الحادته «كان حسن الإسلام لكن لعبت بعقله الإماميه فترفض و أسقط من الخطبه فى بلاده ذكر الائمة إلا عليا ... و كان فيما يقال قد رجع عن الرضى و أظهر شعار أهل السنه فقال بعضهم فى ذلك:

رأيت لخريندا اللعين دراهما يشابهها فى خفه الوزن عقله

عليها اسم خير المرسلين و صحبه لقد رابنى هذا التسنن كله

و قد نقل بعض المؤرخين أن السلطان كان اسمه خدابنده فصار يسميه أهل السنه (خرينده) تحقيرا له من حين قبل مذهب التشيع ... و قد نقلنا ما يخالف ذلك فى سبب تسميته و لا يعول على أمثال هذه الإشاعات استفاده من قرب اللفظ ...

و فى

عقد الجمان أنه أظهر الرفض في بلاده سنة ٧٠٩ هـ و أمر الخطباء أن لا يذكروا في خطبهم إلا علي بن أبي طالب (رض) و ولديه و أهل البيت ...

و في تاريخ كزيده يعزو سبب عدوله عن مذهب أهل السنه إلى غير ابن المطهر فقد ذكر أنه السيد تاج الدين علي ما سيأتي.

و في تقويم التواريخ في حوادث عام ٧١٦ هـ أن خدابنده توفى و ولى بعده ابنه أبو سعيد و هذا أبطل شعار الشيعة و هذا هو المعول عليه نظرا للنقود المضروبه في أيامه و استمرارها إلى حين وفاته ... و غايه ما يفسر من النصوص أنه ترك الناس و ما يدينون و راعى عقائدهم و خطبهم و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٢

يقسرهم على أمر مما يؤثر على معتادهم المذهبي ... و في بغداد ما يأتي من الحوادث أنه كان يراعى جانبهم بسبب بعض ما وقع من السياسه الداخليه ...

و مهما كان الأمر فلا نرى مجالاً للبحث في النضال بين الشيعة و السنه و لا في تاريخ هذه الناحيه أى درجه نطاق هذا المذهب و انتشاره في الاقطار و أثره أو تأثيره ... خصوصا أننا نعلم إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ و أن السياسه هى التى نفرت بين الإخوان و باعدت ما بينهم و استخدمت علماء كل فريق و تقويته على الآخر حبا في الاستفاده للحصول على نيل مكانه ... فكان اولئك العلماء آله شحنا و واسطه بغضاء بين الإخوان في الدين ترويجا لمطالب السياسه و مرغوباتها ...

## وفيات:

**١- توفى رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب.**

ولد ليله الثلاثاء ١٣ ذى القعدة سنة ٦٢٣ هـ و سمع الكثير من ابن روزبه و السهروردي و ابن الخازن و ابن اللتى و غيرهم و

عنى بالحديث و سماع الكتب الكبار و الأجزاء كان عالما صالحا من محاسن البغداديين و أعيانهم ذا لطف و سهوله و حسن أخلاق من اجلاء العدول و لبس خرقة التصوف من السهروردى و حدث بالكثير و سماع منه خلق كثير من أهل بغداد و الرحالين و انتهى إليه علو الاسناد. و توفى فى جمادى الآخرة ببغداد و دفن بمقبره الإمام أحمد.

و زاد فى الدرر الكامنه أنه باشر مشيخه المستنصرية بعد الكمال ابن القويره و ذكر أنه توفى فى رجب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٣

## ٢- يعقوب الشهرزورى:

هو بهاء الدين. كان أراد القدوم إلى مصر فى أيام الصالح أيوب فلما خرج المظفر قطز إلى قتال التتار شهد معه (وقعه عين جالوت) و معه جمع كثير من الشهرزوريه و أبلوا بلاء حسنا ثم قبض عليه المنصور و حبسه ثم أفرج عنه الاشرف خليل و أمره و كان من الأكابر، له مكارم و أتباع. مات فى أواخر سنه ٧٠٧هـ.

## ٣- نجم الدين أحمد بن غزال ابن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطى المقرئ المجود.

ولد فى رمضان سنه ٦٢٧ و تعانى القراءات إلى أن مهر فيها و اشتهر بها فصار شيخ الاقراء بواسط و كان قد سماع كثيرا من ابن شقيقه و غيره. مات فى شهر رجب سنه ٧٠٧هـ بواسط.

## ٤- خطلو شاه (قتلغ شاه) أو قطلو شاه المغلى:

كان مقدم العسكر فى أيام غازان و فعل بدمشق الافاعيل ثم كان مقدمهم فى وقعه شقحب فعاد مكسورا ثم جهزه غازان إلى كيلان ففتكوا به و قتلوه فى أول سنه ٧٠٧هـ. و قد مرّ الكلام عليه.

## ٥- داود بن أبى نصر بن أبى الحسن البغدادى:

سمع من محمد ابن الحصرى و ابن شاتيل و حدث. مات فى ١٦ شعبان سنه ٧٠٧هـ.

## ٦- صالح بن عبد الله البطانحى:

هو شيخ المنيع بالشام. كان ليبدرا حال نيابته عن الديار المصريه فيه اعتقاد. و كان أصله من بلاد العراق. و لما دخل التتار دمشق فى وقعه غازان عرفه جماعه منهم فأكرموه و نزل عنده قطلو و أحد أكابر أمرائهم و كانت له شهره بين طائفته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٤

و مات ٢ جمادى الآخره سنه ٧٠٧هـ.

### ٧- أبو سعد عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلى.

ولد سنه ٦٥٠ تقريباً و سمع الحديث من عم والده فضل الله بن عبد الرزاق و مات فى ٧ شوال سنه ٧٠٧هـ.

### حوادث سنه ٧٠٨هـ (١٣٠٨ م)

#### اشاره

فى هذه السنه التجأ إلى السلطان الجايقو (محمد خدابنده) كل من شمس الدين آق سنقر صاحب حماه و جمال الدين الأفرم صاحب حلب و بعض أمراء الشام و أظهروا له الطاعه فرحب بهم الجايقو و أكرمهم و أعزهم و منح لكل واحد منهم مدينه فى ايران ليحكم فيها ...

و لم نجد أثراً لهذا الخبر فى أبى الفداء أو غيره فى حين أننا نرى بعد هذا التاريخ وقائع و أوضاع لجمال الدين اقوش الأفرم فى أبى الفداء و لم يتعرض لهذه الناحيه بل نراه نائباً فى الكرك فى هذه السنه سنه (٧٠٨هـ). إلا- أن الوقعه التاليه تعين حقيقه الأوضاع آنئذ ...

### وقعه أحمد بن عميره: (أمير الموصل)

إن أحمد بن عميره هو من آل فضل و كان بينه و بين ابن عمه مهنا ابن عيسى نزاع. و قد زوج هذا اخته من ثابت بعد أن كان اعطاها لعميره ... فكانت نتيجة الخلاف بينهما أن التجأ أحمد بعد وفاه والده فى الحبس إلى التتار و كان أمير الموصل آنئذ ايليا حميش: و هذا الأمير بعد وقعه أحمد و انكساره عزل و كان نازلاً على الموصل و يحكم فى تلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٥

البلاد نيابه عن خربندا. و لما عزله ولى اميرا آخر يقال له (سوتاي) و كان من أمكر المغل و أخبثهم و أفرسهم. و هذا واقع سوريه و الحروب فى هذا الحين متواليه بين الطرفين و كان أحمد مجروحاً فشفى و صار معه ...

جرت حروب دمويه قد غلب فى آخرتها ...

هذا ما ورد فى عقد الجمان و قد فصل القول فيه عن أحمد و التجائه إلى خربنده و الوقائع الجاريه هناك ... و الملحوظ أن السياسه العشائريه لعبت

دورها في هذا الوقت، وهذه وإن كانت في الحقيقة لا تعد الحروب فيها مع العراق مباشرة ولكنه لا يخلو من علاقته، و التفاهم غالبا إنما يكون مع أمراء العراق ... وفي هذه الأيام نرى الاهتمام بالعشائر بالغا حده و من مراجعه وقائعهم نعلم دخائل السياسه مع المجاورين و درجه مجاريها ...

## وفيات:

### ١- توفي شيخ المستنصريه: المعمر عماد الدين أبو البركات اسماعيل

ابن الشيخ الزاهد أبي الحسن علي بن البطل (الطبال) الانزجى شيخ المستنصريه سمع من عمر بن كرم و ابن القطيعي، و ابن روزبه و جماعه و حدث بالكثير و لم يخلف بالعراق مثله و تفرد و مات ببغداد.

### ٢- ابن شامه السوارى:

الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامه بن كوكب الطائى السوارى الحكيمى - و حكم بالفتح قريه من قرى السوار- الحنبلى الحافظ الزاهد. ولد فى رجب سنه ٦٦٢ هـ و سمع من احمد بن أبى الخير و ابن أبى عمر و غيرهم و رحل سنه ٨٣ إلى مصر و سمع بها من العز الحرانى و ابن خطيب المزه و غيرهما، و بالإسكندريه من ابن طرخان و جماعه و ببغداد من ابن الطبال و خلق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٦

و بأصبهان و البصره و حلب و واسط عنى بهذا الفن و حصل الأصول و كتب العالى و النازل.

قال الحافظ عبد الكريم الحلبي: كان إماما عالما فاضلا حسن القراءة فصيحاً، ضابطاً، متقناً قرأ الكثير و سمع من صغره إلى حين وفاته.

قال البرزالي: خالط الفقراء و صارت له أوراد كثيره و تلاوه و استوطن ديار مصر و تزوج و صارت له بها حظوه و شهره بالحديث و القراءة و كان معمور الأوقات بالطاعات.

قال الذهبي فى معجمه: أحد الرحالين و الحفاظ و المكثرين و دخل اصبهان طمعا أن يجد بها رواه فلم يلق شيوخا و لا طلبه فرجع و كان ثقه صحيح النقل عارفا بالأسماء من أهل الدين و العباده.

قال ابن رجب: سمع منه البرزالي و الذهبي و عبد الكريم الحلبي و ذكروه فى معاجمهم.

توفى يوم الثلاثاء ١٤ ذى القعدة و دفن بالقرافه بالقرب من الشافعى.

### ٣- توفيت يلدوزش خاتون زوجه الجايتو في جمادى الاولى.

و جاء في تاريخ كزیده أنها ایلدوزش خاتون.

### ٤- عبد الغفار البندنجی البغدادی:

هو ابن عبد الله بن محمد بن أبي الغنائم بن فضل البندنجی البغدادی سمع من ابن أبي النجا اللتى. و سمع منه أبو العلاء النجارى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٧

وحدث. مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٨.

### ٥- على بن أبي عفان بن الحسين الخطيبى البغدادی:

هو محیی الدین أبو عثمان المعروف بابن شیخ النجل ولد سنة ٦٢٨ (٦٢٧) و سمع من الكاشغرى و غيره. و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٨ هـ.

### ٦- محمد بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزوينى ثم البغدادی.

حدث ببغداد و مات في شعبان سنة ٧٠٨.

حوادث سنة ٧٠٩ هـ (١٣٠٩ م)

### بناء مدینه سلطانيه:

١- في هذه السنه أمر السلطان خدابنده ببناء مدینه سلطانيه.

### تزوج السلطان:

٢- و فيها تزوج السلطان خدابنده ملك التتار بنت الملك المنصور نجم الدين غازى ابن المظفر قره ارسلان الارتقى صاحب ماردین المتوفى سنة ٧١٢ هـ و هو ابن قره ارسلان الارتقى.

عوده احمد بن على بن عميره الأمير من آل فضل:

كان ممن سار إلى بلاد الططر (التتار) و آذى الناس ثم رجع عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٨

ذلك و تاب و دخل الشام بالأمان في صفر سنة ٧٠٩هـ.

## وفيات:

### ١- توفي أبو العباس أحمد بن طالب الحمامي البغدادي الزانكي

المجاور من زمان بمكة بحيث صار مسندها أخذ عنه ابن مسلم القاضي و شمس الدين بن الصلاح مدرس القيصرية و أجاز لأبي عبد الله الذهبي و توفي بمكة في جمادى الآخرة عن بضع و ثمانين سنة.

### ٢- إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقه بن إبراهيم البغدادي المخرمي

ولد سنة ٢٤ و سمع أبا نصر بن عساكر و ابن اللتي و ابن المقير و غيرهم. أجاز له أبو الوفاء ابن منده و الناصح ابن الحنبلي و جعفر و آخرون و تفرد و روى الكثير و كان حسن الأخلاق يؤم بمسجد و يقرىء الصغار و أخذ عنه المزى و البرزالي و ابن المحب و السبكي و آخرون.  
مات في شهر رمضان.

### ٣- أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي:

هو أبو العباس أحمد البغدادي الحمامي نزيل مكة سمع من قرابته الأنجب الحمامي و حدث عنه و كان الدباهي يثني على دينه و مروءته مات بمكة و قد قارب التسعين.

### ٤- آذينه التري (شحنة بغداد): (اذينا).

كان شحنة بغداد من قبل التتار، عادلا، صارما. ولى بغداد فمهداها من المفسدين و قمع من بها من المعتدين و خفف ظلما كثيرا، و حمدت سيرته إلى أن مات في اوائل سنة ٧٠٩هـ بناحية الكوفة و كان دينا حسن الإسلام، يمشى إلى صلاة الجمعة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٩

### ٥- ايرنجن التري:

النوين خال أبي سعيد كان اتفق مع أبي سعيد على إمساك چوبان و قتله فتحيل عليه هو و قرمش و دقماق و جماعه ففطن لهم فهرب فطلبوه و حرجوه فلجأ إلى قلعه مرند ثم توجه إلى أبي سعيد فدخل عليه و معه كفته فقال قتلت رجالي و نهبت أموالى فإن كنت تريد قتلى فهنا أنا بين يديك فتبرأ أبو سعيد من ذلك فاستخدم رجالا و أوقع بايرنجن و من معه فانكسر ثم أسر هو و قرمشى و دقماق فعقد لهم مجلس فقالوا ما فعلنا شيئا إلا بإذن القآن فأنكر أبو سعيد فقال ايرنجن هذا خطك معى فضربه بسيخ (سهم) فى فمه فقتله و طيف برأسه و تمكن جوبان و أباد أصداده و ذلك سنة ٧٠٩ هـ و قتل دقماق و قرمشى.

## حوادث سنة ٧١٠ هـ (١٣١٠ م)

### الكيلايون:

فى هذه السنه ذكر الغياثى أن جماعه فى أرض كيلاين تمردوا و قال ابن خلدون هم الأكراد فجهز عليهم نائبه قتلغ شاه فحاربهم فى جبال كيلاين فهزموه و قتلوه و ولى مكانه الأمير چوبان و قد مرّ ذلك فى الحوادث الماضيه و الظاهر أنه بعد قتله قتلغ شاه انتصر عليهم فى هذه السنه تأليفا بين النصوص المختلفه فى تواريخها ...

### بين الوزيرين:

فى هذه السنه حدث بين الوزيرين الخواجه رشيد الدين و الخواجه سعد الدين مخالفه فانقلبت الصداقه إلى بغضاء فكان الخواجه رشيد الدين يستفيد من كل فرصه ليبغض السلطان على الخواجه سعد الدين إلى أن غير طبع السلطان عليه و جعله ينفر منه و بلغ تشنيعه عليه امرا كبيرا حتى أنه لم يقف عند هذا الحد و إنما لقتن السلطان أن جماعته و أعوانه أيضا على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٠

شاكلته و على وفاق معه و اتفاق ... و ساعده على ذلك على شاه ...

و فى عاشر شوال قتل هو و من معه فى بغداد من نوابه أمثال الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الطبرى و الخواجه زين الدين الماسترى و الخواجه شهاب الدين مبارکشاه السباوى و داود شاه فاستشهدوا فى المحول من بغداد جميعا و ذلك بفرمان من السلطان بعد أن أجريت محاكمتهم. و صارت الوزاره بعده للخواجه تاج الدين على شاه التبريزى و هو الوزير الذى انضم إلى الوزيرين و اتفق مع الخواجه رشيد الدين على خصمه ... و فوضت إليه الوزاره على أن لا يخرج عن أمر الخواجه رشيد الدين و لا يتجاوز مرسومه ...

و أن على شاه كان قد عرف مواطن الضعف فى الخواجه سعد الدين و ذلك أن



أعوانه كان قد أعماهم الطمع فساقوا الوزير في الهاويه و لم يقف الأمر عند هؤلاء من رجال السوء فإن الخواجه سعد الدين كانت له زوجه يقال إنها في الأصل يهوديه و قد ملكت ليه فلم يستطع مخالفتها، و كانت تطلب منه أمورا هي من جملة أسباب نكبه... و قد أثنى على سلوكه و حسن سيرته أبو القاسم عبد الله بن محمد القاشاني في تاريخه المعروف ب (تاريخ الجايو) و بين مواطن ضعفه في الناحيتين المذكورتين و قد نعتت زوجته بأنها شيطان في صورته إنسان و أنها رمته في ورطه ... أما الموظفون عنده فقد عرف حالتهم على شاه و كشف مخبآت ... فأوجب سقوط الخواجه سعد الدين سقوطا هائلا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧١

و لكن الأمور لم تجر وفق المطلوب و إنما اضطربت حاله و ساءت بسبب التقيد الزائد، و الاحتياط الكبير فكانت داعيه التخوف البليغ أدت إلى الخلل العظيم و صار الوزير الجديد يعارض في كل أمر و لا يلتفت إلى أوامر الخواجه رشيد الدين هذا و أن زوجه الخواجه سعد الدين كانت قد اتفقت مع نجيب الدوله من أطباء البلاط و هذا أيضا كان ممن اعتنق الإسلاميه و هو في الأصل من اليهود فلعب في أيام الجايو و أبي سعيد هو و أمثاله من اليهود الذين قبلوا الإسلاميه لمصلحه ادوارا هائلة و كانت تقع على أيديهم وقائع فجيعة كادوا بها يقضون على جميع الوزراء بل قضوا و دمروا الحكومه ...

و على كل حال أوضح هذه النواحي القاشاني و فصل ما جرى ...

**غلاه الشيعة – مشهد ذي الكفل:**

**اشاره**

و في ثالث ذي الحجه من هذه السنه قتل السيد تاج الدين اللوحي و هو من متقدمي

رجال الشيعة و رؤسائهم و كان من أهل الغلو العظيم في الرفض فهذا كان قد حرض السلطان الجايو على هذا المذهب. و قتل ابن السيد تاج الدين و جماعه آخرين بسبب اتفاههم مع الخواجه سعد الدين فقضى عليهم جميعا ... و أن السيد عماد الدين علاء الملك السمناني قد سمل بسبب ميله إلى جانبهم ...

و في هذه الوقعه و الخلاف بين الوزراء ما يؤيد وجهه نظر كل فضاء التدبير في تدارك الخلل و جاء في ابن بطوطه كما في النص

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٢

المنقول ما يؤيد الحاله و الوضع و أساسا إن الأوضاع السياسيه و الحاله الراهنه مضطربه فلا أمل في إصلاحها و التنافس بين الوزراء قائم ...

### و في عمده الطالب ما نصه:

«من بنى زيد ابن الداعي السيد الجليل الشهيد تاج الدين أبو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن علي بن زيد المذكور. كان أول أمره واعظا و اعتقده السلطان الجايو محمد و ولاه نقابه نقباء الممالك بأسرها العراق و الرى و خراسان و فارس و سائر ممالكه و عانده الوزير رشيد الدين الطيب. و أصل ذلك أن مشهد ذى الكفل (ع) بقريه بئر ملاحه على الشط بين الحله و الكوفه و اليهود يزورونه و يترددون إليه و يحملون إليه النذور فممنع السيد تاج الدين اليهود من قربه و نصب من صبيحته منبرا و أقام فيه جمعه و جماعه فحقده ذلك الرشيد مع ما كان في خاطره منه بجاهه العظيم و اختصاصه بالسلطان، و كان السيد تاج الدين (ابنه) هو المتولى لنقابه العراق و كان فيه ظلم و تغلب فأحقده سادات العراق بأفعاله فتوصل الرشيد ... و استمال جماعه ... و أوقعوا في خاطر السلطان..»

فقتلوهم عتوا و تمردا موافقه لأمر الرشيد ...

و كان ذلك في ذى القعدة سنة ٧١١ هـ و أظهر عوام بغداد و الحنابلة التشفى ... « ٥١ هـ .

**وفيات:**

**اشاره**

خطيب جامع المنصور و شيخ المستنصريه:

**١- توفي نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بن منصور ابن أبي السعادات بن محمد الأنباري ثم الباصري المقرئ**

خطيب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٣

جامع المنصور و شيخ المستنصريه بعد ابن الطبال (و في عقد الجمان ابن البطال) سمع ابن بهروز و الأنجب الحمامي و أحمد بن المارستاني.

و مات ببغداد في رمضان عن اثنتين و ثمانين سنة.

**٢- ست الملوک فاطمه بنت علي بن أبي البدر**

روت كتابي الدارمي و عبد بن حميد عن ابن بهروز الطيب و توفيت ببغداد في ربيع الأول قاله في العبر.

**٣- محمد بن عمر الحراني ثم البغدادي:**

هو الملقن بالجامع الأموي كان عارفا بالتجويد حسن الأداء مات في شهر رجب سنة ٧١٠ هـ.

**٤- أحمد بن موسى الموصلي:**

حنبلي مقرئ نزل دمشق و كان عارفا بالقراءات أخذ عن عبد الصمد ابن أبي الجيش و غيره. و كان فصيحاً عارفاً توفى سنة ٧١٠ هـ و قد قارب الستين.

## ٥- محمد بن دانيال بن يوسف المراغي الموصلى:

هو الحكيم شمس الدين الكحال الفاضل الأديب تعانى الآداب ففاق فى النظم و سلك طريق ابن حجاج و مزجها بطريقه متأخرى المصريين يأتى بأشياء مخترعه و صنف طيف الخيال الشاهد له بالمهاره فى الفن و له أرجوزه سماها عقود النظام فى من ولى مصر من الحكام و كان كثير النوادر و الروايه ... (أورد له جمله من الشعر). مات فى ١٢ جمادى الآخره سنه ٧١٠ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٤

و نعته فى عقد الجمان بالحكيم الأديب الخليع، صاحب النكت الغريبه و النوادر العجيبه ... كان كثير المجون و الخلاعه، و كان أعجوبه فى النوادر و الأجوبه ... ولد بالموصل سنه ٦٤٧ هـ و من شعره:

قد عقلنا و العقل أى وثاق و صبرنا و الصبر مَرّ المذاق

كل من كان فاضلا كان مثلى فاضلا عند قسمه الأرزاق

## حوادث سنه ٧١١ هـ (١٣١١ م)

### مدينه سلطانيه:

فى هذه السنه كملت عماره مدينه سلطانيه و هى بين قزوين و همذان فنزلها السلطان خدابنده و اتخذ بها بيتا لطيفا بنى بلبن الذهب و الفضة و أنشئء بإزائها بستان فيه أشجار الذهب بثمر اللؤلؤ و الفصوص و أجرى فيه اللبن و العسل انهارا و أسكن فيه الغلمان و الجوارى تشبيها له بالجنه و أفحش السلطان فى التعرض لحرمت قومه.

و جاء فى عقد الجمان أن السلطان كان قد طلب من تبريز و بغداد صنعا و مهندسين لعمارتها. و السلطانيه هذه هى (قنغولان) و جعلها عاصمه ملكه ...

### قراستقر و الأفرم:

جاء فى عقد الجمان أن فى هذه السنه توجه الأمير قراستقر المنصورى إلى خربندا ملك التتار و كان نائب حلب، توجه إلى الحجاز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٥

مشهد ذى الكفل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٦

و من هناك مال إلى العراق ... فتمكنت حكومه المغول من استهواءه و استهواء غيره مثل الأفرم، و العشائر يجلب رؤسائهم ... و قد اظن في ذلك مما لا نرى الآن محلا للإطاله فيه و إنما نلاحظ الأوضاع العشائريه في مبحث خاص ... و على كل كانت الحاله تدعو للارتياح و كل واحد من المتجاورين لم يقصر في تدبير و يحاول ربح قضيته ...

### **تاريخ و صاف: (تجزيه الامصار و تجزيه الاعصار)**

في هذه السنه في شعبان أتم عبد الله بن فضل الله الشيرازي كتابه المعروف بتاريخ (وصاف) و قد مرّ القول عنه.

### **وفيات:**

#### **١- وفاه محمد بن علي الساجي العجمي و جماعه:**

إن محمد العجمي كان من الكبار بالعراق و أنشأ ببغداد جامعا غرم عليه ألف ألف، غضب عليه خربندا فأمر بقتله و قتل الوزير مبارك شاه و يحيى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعا في شوال سنه ٧١١ هـ بسبب أن الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربندا أنهم توطؤوا على قتله ... و قد مرّ خير ذلك.

#### **٢- سعد الدين مسعود الحارثي:**

هو ابن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي. ولد سنه ٦٥٢ هـ و عنى بالحديث فسمع من الرضى ابن البرهان و النجيب و عبد الله بن علاق و طبقتهم، و بدمشق من أحمد بن أبي الخير و الجمال ابن الصيرفي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٧

و ابن أبي عمرو، سمع الكثير و اتسعت معارفه في الفن و كان ولي مشيخه الحديث النوريه بدمشق ثم تركها و رجع إلى مصر. و كان أبوه تاجرا فنشأ هو في رياسه و بزه فاخره و حرمه و افره. قال الذهبي و كان رئيسا فصيح الايراد، عذب العبارة، قوى المعرفه بالمتون و الأسانيد، صينا و درس بالصالحيه و جامع ابن طولون ثم ولي القضاء في ربيع الآخر سنه ٧٠٩ هـ بعد موت عبد الغنى بن يحيى الحراني من قبل المظفر بيبرس فاستمر إلى أن مات و كان متيقظا، محتاطا و قدم الفضلاء من كل طائفه. و كان ابن دقيق ينفر منه لقوله بالجهه، و يقال إنه الذى تعمد إعدام مسوده كتاب الإمام لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان يبيض في حياه مصنفه ... مات في ١٤ ذى الحجه سنه ٧١١ هـ.

#### **٣- شيخ الخراميه أحمد بن إبراهيم الواسطي ثم الدمشقي الصوفي:**

ولد سنه ٦٥٧ و تفقه على مذهب الشافعي و تعبد و انقطع و كان يرتزق من النسخ و خطه حسن جدا. و له اختصار دلائل النبوه و

تسلک به جماعه و كان يحط على الاتحاديه. قال الذهبى تفقه و كتب المنسوب و تزهد و تجرد و تعبد و صنف فى السلوك و شرح منازل السائرين. و كان منقبضا عن الناس حافظا لوقته لا يجب الخوانك تسلک به جماعه و كان ذا

ورع وإخلاص.

و له نظم حسن. مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧١١هـ.

#### ٤- مبارك شاه الوزير:

هو وزير خربندا قتل في شوال سنة ٧١١ هو قد مر الكلام عنه في ترجمه محمد بن علي الساجي.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٨

#### ٥- ابن الدباهي البغدادي:

هو محمد بن أحمد بن أبي نصر الدباهي البغدادي الحنبلي كان تاجرا ثم ترك و تزهد و لقي المشايخ و تكلم على الناس و قدم دمشق فلانزم ابن تيميه قال الذهبي كان ذا صدق و تأله و ديانه جاور مده و لقي المشايخ و له مواعظ نافعه و كان ممن يقول الحق و إن كان مرا و فيه صفات حميده مات في شهر ربيع الأول سنة ٧١١هـ.

#### حوادث سنة ٧١٢هـ (١٣١٢م)

#### السلطان الجايو و سوريه:

في شوال سنة ٧١٢هـ عزم السلطان علي الذهاب إلى الشام و إفتح قلعه الرطبه بعد معركة حصلت هناك و رأف بالصلح معهم و في هذه الأثناء صال على خراسان كيك و ميسور من أمراء الجغتاي و بعد أن أحدثوا أضرارا كبرى عادوا ... و أن السلطان الجايو لما سمع بذلك سير الأمير على القوشجي بجيش عظيم عليهم لينتقم و من ثم عبر الفيلق نهر جيحون و خرب انحاء ترمذ و ما وراء النهر فأخذ الحيف و عاد إلى السلطان و حينئذ نصب السلطان ابنه أميرا على خراسان و جعل الأمير سونج معه كأتابك له كما أنه أنفذ بصحبته أمير أمراء خراسان ... أما أهل ما وراء النهر فإنهم قد أحدثوا اختلافا بين ميسور و كيك فمال الأمير ميسور إلى السلطان و أبدى له الطاعه و من ثم لطفه السلطان و كتب له كتابا يناصره فيه أما الأمير كيك فقد تأهب لحرب الأمير ميسور و قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٩

أمدّ الايرانيون الموما إليه فكانت النتيجة أن انهزم كيك ...

#### و ذكر أبو الفداء عن وقعه الرطبه ما يلي:

«و كان خربندا نازل الرطبه بجموع المغل (المغول) في آخر شعبان من هذه السنه (سنه ٧١٢هـ) ... و استمر خربندا محاصرا

للرطبه و أقام عليها المجانيق و أخذ فيها النقوب و معه قراسنقر و الأفرم و من معهما و كانا قد اطمعا خربندا أنه ربما يسلم إليه  
النائب بالرطبه و هو بدر الدين بن اركش الكردي لأن الأفرم هو الذى كان قد سعى للمذكور فى النيابة بالرطبه فطمع الأفرم  
بسبب تقدم إحسانه إلى المذكور أن يسلم إليه الرطبه و حفظ المذكور دينه و ما فى عنقه من الأيمان للسلطان و قام بحفظ



القلعه أحسن قيام و صبر على الحصار و قاتل أشد قتال.

و لما طال مقام خربندا على الرطبه بجموعه وقع فى عسكره الغلاء و الفناء و تعذرت عليه الأوقات و كثر منه المقفزون إلى الطاعه الشريفه و ضجروا من الحصار و لم ينالوا شيئاً و لا وجد خربندا لما أطمعه به قراسنقر و الأفرم صحه فرحل خربندا عن الرطبه راجعا على عقبه فى ٢٦ رمضان من هذه السنه ... و تركوا المجانيق و آلات الحصار على حالها ...» اهـ.

و فى ابن الوردى: « ... حاصروها ثلاثه و عشرين يوما و رموها بالمجانيق و أخذوا فى النقوب ثم أشار رشيد الدوله على خربنده بالعفو عن أهلها و أشار عليهم بالنزول إلى خدمه الملك فنزل قاضيها و جماعه و أهدوا لخربندا خمسه أفراس و عشره اباليج سكر فحلفهم على الطاعه له و رحل عنهم ...» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٠

و فى عقد الجمان تفصيل عن هذه الوقعه و عن وصول خربندا إليها و رحيله ثم نزوله الموصل ... و عند ذلك جاءته التقدّمات و الوفود من كل صوب ثم رحل إلى تبريز. و هناك جاءه رسول من ملك الترك (ولدى) و طلب منه الحمل لانقطاعه لمدته ثلاث سنوات فجمع خربندا المجلس ثم انتظر چوبان فأجابه ليس سوى الحرب و ضرب الرسول ضربا مبرحا ...

و من ملخص الأسباب الصحيحه أن القوم تركوا الحصار لأن المغول فى ما وراء النهر عانوا فى خراسان و ما والاها فلا معنى لبقائهم على حصار الرطبه. و أن الصلح وقع لهذا السبب و انسحب الجيش للأمر الأهم ... كما أنه التجأ الأفرم و قراسنقر إلى خداينده بعد

التاريخ الذى بيناه و قد حكى ابن بطوطه ذلك بصورة مفصله قال:

«كان قراسنقر من كبار الأمراء و ممن حضر قتل الملك الأشرف أخى الملك الناصر و شارك فيه. و لما تمهد الملك للملك الناصر و قرّ به القرار و اشتدت أواخى سلطانه جعل يتتبع قتله أخيه فيقتلهم واحدا واحدا إظهارا للأخذ بثأر أخيه و خوفا أن يتجاسروا عليه بما تجاسروا على أخيه و كان قراسنقر أمير الأمراء بحلب فكتب الملك الناصر إلى جميع الأمراء أن ينفروا بعساكرهم و جعل لهم ميعادا يكون فيه اجتماعهم بحلب و نزولهم عليها حتى يقبضوا عليه. فلما فعلوا ذلك خاف قراسنقر على نفسه. و كان له ثمانمائة مملوك فركب فيهم و خرج على العسكر صباحا فاخترقهم و أعجزهم سبقا و كانوا فى عشرين ألفا و قصد منزل (أمير العرب) مهنا بن عيسى و هو على مسيره يومين من حلب و كان مهنا فى قنص له فقصد بيته و نزل عن فرسه و ألقى العمامه فى عنق نفسه و نادى الجوار يا أمير العرب و كانت هناك أم الفضل زوج مهنا و بنت عمه فقالت له قد أجرناك و أجرنا من معك فقال إنما اطلب أولادى و مالى فقالت له لك ما تحب فانزل فى جوارنا ففعل ذلك و أتى مهنا فأحسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨١

نزله و حكمه فى ماله فقال إنما أحب أهلى و مالى الذى تركته بحلب فدعا مهنا بإخوته و بنى عمه فشاورهم فى أمره فممنهم من أجابه إلى ما اراد و منهم من قال له كيف نحارب الملك الناصر و نحن فى بلاده بالشام فقال لهم مهنا: أما أنا فأفعل لهذا الرجل ما يريد

و أذهب معه إلى سلطان العراق. و في أثناء ذلك ورد عليهم الخبر بأن أولاد قراسنقر سيروا على البريد إلى مصر فقال مهنا لقراسنقر أما أولادك فلا حيله فيهم و أما مالك فنجتهد في خلاصه فركب فيمن أطاعه من أهله و استنفر من العرب نحو خمسه و عشرين ألفا و قصدوا حلب فأحرقوا باب قلعتها و تغلبوا عليها و استخلصوا منها نحو مال قراسنقر و من بقى من أهله و لم يتعدوا إلى سوى ذلك و قصدوا ملك العراق و صحبهم أمير حمص الأفرم و وصلوا إلى الملك محمد خدابنده سلطان العراق و هو بموضع مصيفه المسمى (قرباغ) و هو ما بين السلطانيه و تبريز فأكرم نزلهم و أعطى مهنا عراق العرب و أعطى قراسنقر مدينه مراغه من عراق العجم و تسمى (دمشق الصغيره) و أعطى الأفرم همذان و أقام عنده مده مات فيها الأفرم.

و عاد مهنا إلى الملك الناصر بعد موثيق و عهود أخذها منه و بقى قراسنقر على حاله. و كان الملك الناصر يبعث له الفداويه مره بعد مره و منهم من يدخل عليه داره فيقتل دونه و منهم من يرمى بنفسه عليه و هو راكب فيضربه و قتل بسببه من الفداويه جماعه و كان لا يفارق الدرع أبدا و لا ينام إلا في بيت العود و الحديد. فلما مات السلطان محمد و ولي ابنه أبو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٢

سعيد وقع ما سنذكره من أمر الجوبان كبير أمرائه و فرار ولده الدمراطاش إلى الملك الناصر و وقعت المراسله بين الملك الناصر و بين أبي سعيد و اتفقا على أن يبعث أبو سعيد إلى الملك الناصر برأس قراسنقر و يبعث إليه

الملك الناصر برأس الدمراطاش فبعث الملك الناصر برأس الدمراطاش إلى أبي سعيد فلما وصله أمر بحمل قراسنقر إليه. فلما عرف قراسنقر بذلك أخذ خاتما كان له مجوفا في داخله سمّ نافع فنزع فصبه و امتص ذلك السم فمات لحينه فعرف أبو سعيد بذلك الملك الناصر و لم يبعث له برأسه.» ٥١.

### أمير العرب مهنا بن عيسى:

إن هذا الأمير و هو مهنا بن عيسى لما اعتمد المساعدة من قراسنقر و لغير ذلك من الأمور التي استوحشها من سوريه كاتب السلطان خربنده ثم أخذ منه إقطاعا بالعراق مدينة الحلة و غيرها و استمر إقطاعه من السلطان بالشام و هو مدينة سرمين و غيرها على حاله و عامله بالتجاوز و لم يؤاخذه بما بدا منه و حلف على ذلك مرارا فلم يرجع عما هو عليه و جعل مهنا ولده سليمان منقطعا إلى خدمه خربنده و مترددا إليه و استمر ابنه موسى في صداقه السلطان و مترددا إلى الخدمه و استمر على ذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٣

بأخذ الإقطاعين بالشام و العراق و تصل إليه الرسل من الفريقين و خلعهما و إنعامهما و هو مقيم بالبريه ينتقل إلى شط الفرات من منازل لا- يصل إلى إحدى الفئتين. و هذا أمر لم يعهد مثله و لا جرى نظيره فإن كلاً من الطائفتين لو اطلعوا على أنه يكتب إلى الطائفة الأخرى سطرًا قتلوه لساعته و لا يمهلونه ساعه و وافق مهنا في ذلك سعادته خارقه.

و قد ذكر ابن بطوطه عن أمراء العرب في طريق الحج بين العراق و مكة المكرمه أنه كان أمير الحج يخشى العربان فلما قرب منهم صار على أهبة من الحرب و صادفوا في هذه الأثناء فياضا و حيارا

ابنى الأمير مهنا بن عيسى المذكور و معهما من خيل العرب و رجالهم من لا يحصون كثره فظهر منهما المحافظه على الحاج و الرحال و الحوطه لهم و أتى العرب بالجمال و انضم فاشترى منهم الناس ما قدروا عليه ... قال ثم رحلنا و نزلنا بالموضع المعروف بالأجفر ...

و فى ابن الوردى أن مهنا المذكور توفى سنه ٧٣٥ و كان قد أناف على الثمانين فأقيم له مأتم و لبس عليه السواد و له معروف من ذلك مارستان جيد بسرمين و لقد أحسن برجوعه إلى طاعه السلطان قبل وفاته.

و كانت وفاته بالقرب من سلميه هـ. و هو من آل فضل أمراء قبيله طيبى ء و فى صبح الأعشى أنهم تشعبوا شعبا كثيره منهم آل عيسى و آل فرج و آل سميط و آل مسلم و آل على. و من المشهورين من أولاد مهنا غير من ذكرنا نعيم بن حيار بن مهنا المتوفى سنه ٨٠٨ هـ و له ابن اسمه عجل بن نعيم توفى سنه ٨١٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٤

و كان لهذه الإمارة شأن كبير وصيت ذائع و سلطه واسعه فى جزيره العرب. و ستأتى بقيه حوادثهم فى حينها من ناحيه علاقتها بالعراق.

و من هذا تتعين درجه قدره هؤلاء الأمراء و نفوذهم على العشائر نفوذا كبيرا و لا يستغرب أن يداريهم الملوك المجاورون فى العراق و سوريه و يماشونهم فى رغباتهم ...

و فى أيام المغول الأولى نظرا لقدره الحكومه و قوتها لم يذكر للعشائر شأن أو لم تعرف لهم مكانتهم و فى عهدها الأخير ضعفت فصارت تلجأ إلى السياسه العشائريه أو أنها لم تشعر بسطوتها آنئذ و طريق الاستفادة منها ... و من

ثم عادت العشائر لميدان السياسة و صار يحسب لها وزنها ...

### وفاه هديه البغدادي:

هديه بنت علي بن عسكر البغدادي: اللبان أبوها، و الهراس جدها الصالحيه ولدت سنه ٦٢٦ هـ و روت عن الزبيدي حضورا و عن ابن اللتي كثيرا و عن جعفر الهمذاني و غيرهم و كانت صالحه، كثيره الصلاه تحولت إلى القدس إلى أن ماتت هناك في جمادى الأولى سنه ٧١٢ هـ.

### صاحب ماردين:

في هذه السنه في ربيع الآخر مات صاحب ماردين الملك المنصور غازي ابن المظفر قره ارسلان الأرتقي في عشر السبعين و دولته نحو عشرين سنه و ملك بعده ابنه العادل علي فعاش بعده سبعة عشر يوما و مات فملك أخوه الملك الصالح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٥

### حوادث سنه ٧١٣ هـ (١٣١٣ م)

### في الصيد:

في هذه السنه تصيد السلطان خربندا، و كان الصيد باليد و كان قد صاد صيدا لم يسبقه أحد إليه ... و كان خربندا من الفرسان المعدودين، و الأبطال المشهورين ... بقي أياما في الصيد بصحراء واسعته ...

### الطاعون:

في هذه السنه حدث الطاعون بالعراق خاصه. كذا قاله صاحب الدرّ المكنون في المآثر الماضيه من القرون.

محمد بن أحمد بن شبل الحريري البغدادي:

مالكي. ولد سنه ٦٤٧ هـ و أسره التتار صغيرا فنشأ ببغداد و تفقه لمالك و كان كثير الاشتغال و الأشغال و أفتى و درس و عرض عليه نيابه الحكم فامتنع و قال: الشهاده أسلم. و مات في شعبان سنه ٧١٣ هـ.

### وفيات:

١- إسماعيل بن عثمان بن المعلم.

٢- شمس الدين دويج سلطان كيلان.

مات بقباقب من ناحيه تدمر و نقل فدفن بقاسيون و عملت له تربه حسنه و عاش ٥٤ سنه مات فى طريقه للحج. و هذا هو الذى رمى قتلغ شاه فى حرب كيلان بسهم فقتله و انهزم التتر و هلك قتلغ شاه على الكفر و هو مقدم التتر فى ملحمة شقحب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٦

### ٣- توفى محتشم العراق القدوه شهاب الدين عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبى جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهروردى

و خلف نعمه جزيله و كان عالما واعظا حدث عن جده. و سيمر بنا الكلام عن ولده فى حوادث سنه ٧٣٧ هـ.

### ٤- محمد بن محمود بن حسن الموصلى:

هو المعمر الصالح الزاهد. كان يقال إنه عاش ١٦٠ سنه. مات بمصر سنه ٧١٤ هـ.

### ٥- شمس الدين الجوينى محمد ابن الكويك:

تاجر مشهور، له معروف و بر، و هو عم والد أبى جعفر و أبى اليمن المحدثين ولدى عبد اللطيف بن أحمد بن محمود مات فى ٢٨ ذى القعدة سنه ٧١٤.

### ٦- عبد الله بن على بن محمد بن محمود الكازرونى ثم البغدادى

الشافعى الأديب جلال الدين بن ظهير الدين كان جده محمد أصوليا وجد أبيه محمود شيخا قدوه و ولد الجلال سنه ٥١ و تفقه و اشتغل و كان لغويا أديبا بارع الخط يكتب الكوفى و يذهب و سمع أباه و عبد الصمد بن أبى الجيش، و كان إلى حسن تذهيبه المنتهى، و كان متصوفا خيرا حلوا المحاضره، و كف بصره فى الآخر توفى بخانقاه الطاحون فى رمضان سنه ٧١٤.

و قال فى عقد الجمان، «البغدادى الكاتب، مات بدمشق و دفن بمقابر الصوفيه، و كان له دكان بالجسر بالبادين و يذهب المصاحف و الهياكل، و عنده أدب و أضرّ فى آخر عمره و رتب صوفيا بخانقاه الطاحون و كان أبوه من عدول بغداد و أكابرها

...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٧

و من شعره:

قال لى صاحبى و قد بان شيبى بعذارى و بان منى شبابى

هصر الشيب منك غصنا نضيرا مستسرا يانعا فلذ بالخضاب

قلت أن الشباب مع صدقه خان فماذا يرجى من الكذاب» اه

**حوادث سنه ٧١٥ هـ (١٣١٥ م)**

### **الملك الصالح:**

فى هذه السنه سار الملك الصالح و اسمه صالح ابن الملك المنصور غازى ابن الملك المظفر قرا ارسلان صاحب ماردين إلى خدمه خربنده ملك التتر بالتقادم على عادته والده فأحسن إليه خربنده. ثم عاد الملك الصالح المذكور إلى ماردين فى جمادى الآخره من هذه السنه.

### **جمال الدين آقوش:**

و فى هذه السنه أفرج السلطان عن جمال الدين آقوش الذى كان نائبا بالكرک ثم صار نائبا بدمشق و أحسن إليه و أعلى منزلته. و جاء فى الدرر الكامنه أنه تقلب فى مناصب عديده فى سوريه ثم عمل الناصر على إمساكه ففر إلى ابن عيسى ثم إلى خربنده ملك التتار فأنعم عليه بأمره همذان فأقام بها و ترددت إليه الفداويه مرات فلم يقدرها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٨

عليه إلى أن مات و قد أصابه الفالج بعد سنه ٧٢٠ و كان فارسا بطلا عاقلا جوادا يحب الصيد و كان خليقا للملك لما فيه من المهابه و الحمايه و كان خيرا عديم الشر و الأذى يكره الظلم و كان يعاشر أهل العلم ...

### **قراسنقر:**

و فيها: وصل قراسنقر إلى بغداد فى رمضان هذه السنه و تقدم مرسوم إلى التتر الذين ببغداد و ديار بكر و تلك الأطراف بالركوب مع قراسنقر إذا قصد الاغاره على بلاد الشام و كان خربنده مقيما بجبهه موغان و أقام قراسنقر و قدم عليه بها فداوى و سلم قراسنقر.

و فى مستهل المحرم سنه ٧١٦ توجه قراسنقر من بغداد إلى جهه خربنده.

### **غاره أمير العرب:**

و فى أواخر ذى القعدة أغار سليمان بن مهنا بن عيسى بجماعه من التتر و العرب على التركمان و العرب النازلين قرب تدمر و نهبهم و أخذ لهم اغناما كثيره و وصل فى اغارته إلى قرب البيضاء بين القريتين و تدمر و عاد بما غنمه إلى الشرق و كثيرا ما كان يستعان بهؤلاء العشائر للتشويش و توليد الاضطراب فى الجبهه المقابله أو المعاديه لهم ...



## آل مرا:

إلى هذه السنه يسكنون سوريه و إن رئيسهم نجاد بن أحمد بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٩

حجى بن زيد ابن شبل امير آل مرا قد توفى و كانت وفاته فى آخر هذه السنه. و استقر بعده فى امره آل مرا ثابت بن عساف بن أحمد بن حجى المذكور و بقى ثابت المذكور و توبه بن سليمان بن أحمد يتنازعان فى الأمره.

و لهؤلاء تنسب الوقعه المعروفه (بذبحه المرا) و هم فرقه من طيى ء و الإمارة كانت فيهم فانتزعها آل فضل من طيى ء أيضا.

## وفيات:

### ١- كمال الدين موسى قاضى الموصل:

فى هذه السنه فى جمادى الأولى توفى موسى بن محمد بن موسى ابن يونس الإربلى القاضى كمال الدين (جمال الدين) ابن الرضى بن يونس تفقه ببلاده و ولى قضاء الموصل و هو من بيت كبير و كان فاضلا علامه. و حضر رسولا إلى الناصر من عند غازان و معه جماعه فى معنى الصلح فقرى ء الكتاب و خطب خطبه بليغه و هو قائم بحضره الناصر فأكرم و أعيد جوابه و جهز صحبته حماد الدين على بن السكرى خطيب الجامع الحاكمى ...

### ٢- الحسن بن محمد بن شرف شاه الحسينى:

الاسترابادى ركن الدين عالم الموصل كان من كبار تلامذه النصير الطوسى و كان مبجلا عند التتار، و جيهها متواضعا حليما ... تخرج به جماعه من الفضلاء و له شرح المختصر و المقدمتين جميع ذلك لابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٠

الحاجب و شرح الحاوى شرحين. مات سنه ٧١٥هـ و كان من ابناء السبعين.

### ٣- سنجر البغدادى:

هو مجد الدين الطبيب البغدادى غلام ابن الصباغ. كان ماهرا فى صناعه الطب و ولى المستنصر به ببغداد و غير ذلك و مات فى أوائل شعبان سنه ٧١٥هـ.

#### ٤- عبد الله بن إبراهيم بن سالم البغدادي، ثم المصري.

سمع على الشمس بن العماد الحنبلي وحدث. مات في ١٢ صفر سنة ٧١٥هـ.

#### ٥- الإمام الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام نصير الدين محمد بن محمد بن محمد الطوسي البغدادي:

عالي الهمه، كبير القدر في دوله غازان. وصل مع غازان إلى الشام ورجع معه إلى بلاده، و لما تولى خربندا ووزر تاج الدين على شاه قرب أصيل الدين إليه حتى ارضاه فولاه نيابه السلطنه ببغداد، ثم عزل و صودر. و كان كريما، رئيسا، منجما، عارفا، و كان له فهم و نظر في الأشعار، و صنف كتبا كثيره، و كان فيه خير و شر، و ظلم و جور. مات ببغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩١

#### حوادث سنة ٧١٦هـ (١٣١٦ م)

#### عزل الوزير تاج الدين على شاه:

لما قضى على الوزير سعد الدين نال الوزاره تاج الدين على شاه و قد اشترط أن لا يخرج عن رأى الوزير الخواجه رشيد الدين ... و كان المأمول أن يتم الصفاء بين هذين الوزيرين فقد خلا الجو لهما و نجا كلاهما من أكبر عدو، مزاحم لهما ... إلا أن الحوادث الماضيه بعد قتله سعد الدين برهنت على أن تاج الدين على شاه لم يكن قد تخلص من سلفه إلا لأمر الوقيعه بالآخر و ليخلو له الأمر و يستقل بالإداره ...

فالحرص يبلغ بالمرء أكثر من هذا و لم تقف الآمال عند حد محدود فصار يعادى متفقه بالأمس و ينصب له الحيل و الخدع للوقيعه، و يتوسل بأنواع الوسائل للوصول إلى غرضه ...

و كذا زوجه المقتول سعد الدين لم تقف عند المصاب و إنما كانت تتحين الفرص و تترقب حصول الخلل لتتأثر من الوزير الخواجه رشيد الدين كما أشير إلى ذلك فيما مرّ و استخدمت كل ما فى وسعها بجد و نشاط و يقال هى فى الأصل يهوديه و امرأه فتانه فلم تدع طريقا إلا ولجته. و كان جل معولها أن ترى ما يحدث بين الوزراء من بروده أو

نفره، أو تصادم في المطالب و اختلاف في الأهواء ... و كانت تستعين بامرى ء آخر كان يهوديا فأسلم و هو أحد أطباء البلاط نجيب الدوله ... فكانوا جميعا يسعون في أن يشعلوا الجذوه و يزيدوا في الفتنة ... و أساسا نرى تاريخ المغول مملوءا من حوادث الخدع و غالبها ينسب إلى اليهود و تسويلااتهم و ألعابهم في هذه الحكومه باطنا و ظاهرا سواء في أيام الجايتو أو في زمن ابنه أبى سعيد فقد كان نفوذهم واسع النطاق جدا ...

و يقال إن الخواجه رشيد الدين كان قد استخدمهم لصالحه في بادی ء الأمر و نكل بخصومه الأولين و قضى بهم لوازمه فكانوا القاضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٢

عليه لحد أن بعضهم نظرا لاستخدامه لهؤلاء اليهود و اعتماده عليهم في أموره ... عدّه منهم و اعتبره يهودى الأصل ... و هكذا وجدنا في ابن بطوطه ما يؤيد هذه الفكره و أخذ بتيارها و كان آتئذ اعداؤه القابضين على زمام الأمور (اصحاب الكلمه) فقد قال إنه من مهاجره اليهود.

و على كل حال إن تاج الدين نصب نفسه لمخالفه الخواجه رشيد الدين و معارضته و على ما جاء في حبيب السير أنه لم يبق له سلطه رغم ما بذل الخواجه له من المساعى و المناصره ... فلما رأى الوزير رشيد الدين أن قد عادت الوسائل لا تنجح و أن الأمور قد اضطربت و انحل ما بينهما ... شكاه للسلطان و من ثم صدر الأمر بعزله و ذلك في سنه ٧١٥هـ فعزل إلا أنه لم تدم مدّه عزله فأعيد بعد قليل إلى الوزاره و أيضا عاد الخلاف بل زاد فأراد السلطان أن يؤلف بينهما و فرق الوظائف بين

الاثنين و عين لكل ما يجب أن يقوم به فجعل الوزارة مشتركة فكانت الإدارة للخواجه و الماليه للآخر ... فاستعاد نفوذه رغم قوه خصومه أمثال طوقماق و الوزير رشيد الدين ... و هذه أيضا كانت من أكبر الغوائل التي مرت على الخواجه و كم كان يتمنى لو قبل استعفاؤه و عاش منزويا و مجردا عن كل ما ملك ... !

و على كل لم ينته الخلاف بعودته و لا زال تاج الدين على شاه مخالفا الوزير رشيد الدين و لا يلتفت إلى أقواله و إنما يعمل الأعمال من تلقاء نفسه ... و دام ذلك ما بينهما إلى أيام وفاه الجايتوخان (محمد خدابنده).

## وفيات:

### ١- محمود الأصم:

ابن محمد بن محمد بن عبد المؤمن المدائني

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٣

البغدادي ثم الصالحى سبط الشيخ أبى عمرو. سمع على أحمد بن المفرج (فرج) و البلخي و المرسى و غيرهم و أجاز له أحمد بن يعقوب المرستاني و إبراهيم بن عثمان الكاشغرى و ابن القبيطى و غيرهم. مات فى ٢٦ شعبان سنة ٧١٦ هـ.

### امراء العرب فى سوريه:

فى ٢٢ ربيع الأول من هذه السنه وصل إلى حماه من ديار مصر الأمير بهاء الدين ارسلان الدوادارى و أوقع الوصيه على أخبار آل عيسى. ثم استقرت الوصيه على خبر مهنا و محمد ابنى عيسى و أحمد و فياض ابنى مهنا المذكور ... و سار إلى مهنا و اجتمع به على مربعه و هى منزله تكون يوما تقريبا من السخنه يوم الاثنين سلخ ربيع الأول من السنه المذكوره و تحدث معه فى انقطاعه عن التتر و لم ينتظم حاله فعاد الأمير بهاء الدين المذكور إلى دمشق ثم عاد إلى موسى بن مهنا بالقرب من سلميه ثم عاد إلى دمشق و توجه هو و فضل بن عيسى إلى الأبواب الشريفه و استقر فضل اميرا موضع أخيه مهنا و وصل إلى بيوته بتل اعدا فى اوائل جمادى الأولى من هذه السنه.

و من هذه الحادته تعرف درجه الاهتمام بالعرب و الخوف من أن يميلوا مع التتر. و قد أدرك سلاطين التتر هذه الجبهه و سبقوا بها أمراء سوريه فى تقريب هؤلاء العشائر خوف أن تتولد أمور تؤدى إلى ما لا يحمد ...

### شريف مكه فى العراق:

و فى هذه السنه قصد حميضة بن أبى نمى خربندا مستنصرا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٤

أعادته إلى ملك مكه و دفع أخيه رميئه فجرد خريندا مع حميظه و الدرڤندي و هو النائب على البصره و جرد معه جماعه من التتر و عرب خفاجه ...

و قد جاء عن عرب خفاجه هؤلاء في ابن بطوطه أنهم كانت بيدهم سلطه الكوفه و الأنحاء المجاوره لها هناك ... (ص ج ١ منها) و لا تزال مواطنهم حتى الآن قريبه من تلك الأنحاء أى القسم الكبير منهم فى لواء

المنتفق.

و كان والدهما الشريف أبو نمرى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتاده بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن الحسن بن على (رضى الله عنهم) قد توفى سنة ٧٠١ هـ و اختلفت أولاده و تنازعت السلطه و هم رميته و حميظه و أبو الغيث و عطيفه و كان النزاع على إماره مكه قائما و تدخلات الحكومه المصريه مستمره و أول علاقه للعراق بهم من ناحيه التدخل فى الإمارة الوقعه السابقه ... و كان والدهم توفى و هو من ابناء السبعين. قال الذهبى كان اسمر ضخما شجاعا سايسا مهيبا ولى ٤٠ سنة قال لى الدباهى لولا أنه زيدي لصلح للخلافه لحسن صفاته ...

### و فى عقد الجمان:

«كان حميظه قد التجأ إلى خربندا و طلب منه جيشا يغزو به مكه و ساعده جماعه من الروافض و كان قد عين مقدما اسمه الدلقندى و عين معه أربعة آلاف فارس، و عولوا أنهم إذا ملكوا مكه يروحون إلى المدينه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٥

و يتعرضون إلى نبش قبر أبى بكر و عمر (رض) و شاع ذلك، و اغتم أهل السنه، و أن الأمير محمدا بن عيسى أخا مهنا جمع عسكرا من العربان و قصد المقدم المذكور و كبسه فكسر عسكره و نهبهم و شتت شملهم و ذلك فى ذى الحجه و أخذ القوس و المعاول التى كانوا هياؤها لنبش الشيخين» ا هـ.

و زاد أن الفاطميه أيام الحاكم حاولوا نقل نعش الرسول صلى الله عليه و سلم فلم يفلحوا كذا روى عن تاريخ بغداد فى ترجمه أبى القاسم عبد الحلیم بن محمد المغربى الزاهد ...

### وفاه السلطان محمد خدابنده (الجایتو) فى غره شوال سنة ٧١٦ هـ

#### اشاره

وفاه السلطان: جاء فى أبى الفداء أنه توفى فى السابع و العشرين من رمضان و فى تاريخ كزیده فى غره شوال سنة ٧١٦ هـ و أنه توفى بمرض الهيضه فى آخر رمضان كما فى الشذرات. و قد اتهم الخواجه رشيد الدين وزيره بقتله لكونه أعطاه على هيضته مسهلا فتقياً فخارت قواه ...

#### ترجمته:

أصل اسمه الجایتو و قد مرّ من الوقائع السابقه ما يبصر بترجمته ... جلس فى ١٥ ذى الحجه سنة ٧٠٣ هـ و كان يخشى من ابن عمه الأفرنك أمير هورقوراق (هورقودان) ... و من حين استقراره فى

السلطنه سعى لإذاعه الإسلاميه فى المغول فصاروا يدخلون أفواجا و جعل لليهود و النصرى غيارا (خالف لباسهم) ...

و أما حروبه الداخليه و الخارجيه فقد أشير إليها و علاقته مع مصر قد أوضحت كما أن عماراته قد مضى الكلام عليها ...

و أهم ما فى الأمر أن نائبه كان الأمير چوبان و ذلك بعد قتله قتلغ شاه. و أما وزيره فهو الخواجه رشيد الدين و أشرك معه الخواجه سعد الدين. و هذا قتل فصار مكانه تاج الدين على شاه و قد داخلت هؤلاء الوزراء منافسات و أصاب كلاً الحرص للقضاء على الآخر و استفاده من هذا الخلاف لعب اليهود أو من كان يهوديا أدوارا هامه فصار كلٌ يستخدمهم للوقيع بصاحبه و من هؤلاء الذين كانوا يهودا زوجه الخواجه سعد الدين فلم تدخر وسعا للاستفاده من الخلاف و الانتقام لزوجهها من الخواجه رشيد الدين ... و أما هذا فقد استعان بهم بكثره ... و هكذا يقال عن طيب البلاط نجيب الدوله الذى ركنت إليه زوجه الخواجه سعد الدين ... و من ثم عزل

تاج الدين على شاه عام ٧١٥ هـ و لم تطل مدته نكبته فأعيد و قد أمر السلطان عزل تاج الدين على شاه عام ٧١٥ هـ و لم تطل مدته نكبته فأعيد و قد أمر السلطان في تفريق المهام بين الوزيرين و أن لا يقطع على شاه امرا دون مشاوره الخواجه رشيد الدين و مع هذا لم يحصل اتفاق و دام خلافهم إلى أن توفي السلطان ...

و دفن في دار الملك في المحل المعد له و هو (أبواب البر) و كان بناء لهذا السبب.

و العراق في هذه الأيام استفاد من استقرار الإدارة و جريان الأمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٧

على و تيره واحده أى أنه عرف ما يؤخذ منه في كل سنه و ما عليه من الضرائب فصار يؤديها ... و لا تضره التبدلات الإدارية ... و جاء في الدرر الكامنه عنه أنه ولد سنه نيف و سبعين و كان جميل الوجه إلا أنه أعور و كان حسن الإسلام لكن لعبت بعقله الإماميه فترفض ... و حاصر الرطبه سنه ٧١٢ هـ ...

### و في ابن الوردى:

«و فيها- سنه ٧١٦ هـ- و صلت الأخبار بموت خربنده و اسمه خدا بنده محمد بن ارغون ... ملك العراق و خراسان و عراق العجم و الروم و أذربيجان و البلاد الإيرانيه و ديار بكر و جاوز الثلاثين من العمر و كان مغرى باللهم و الكرم و العماره أقام سنه في أول ملكه سنيا ثم ترفض إلى أن مات و جرت فتن في بلاده بسبب ذلك و دفن في مدينته التي انشأها السلطانيه الغياثيه.» ا هـ.

### و قد ترجمه صاحب عقد الجمان بترجمه مفصله قال:

«في هذه السنه- ٧١٦ هـ- توفي خربندا و لقبه السلطان غياث الدين ... و لما أسلم تسمى بمحمد و لهذا سمي أولاده بأسماء المشايخ. و اسمه الأصلي الذي هو بلغه المغل فهو (ابجيتو) أو (انجيتو). و كان أول حكومته أظهر الإسلام، و اقتدى بالكتاب و السنه، و كان يحب أهل الدين و الصلاح، و ضرب على الدراهم و الدنانير اسماء الصحابه الأربعة أبى بكر و عمر و عثمان و على (رض) و بقى كذلك مدته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٨

طويله، ثم اجتمع به السيد تاج الدين الأوى فحرفه عن مذهب أهل السنه و صيره رافضيا، و سير إلى سائر ممالكه يأمرهم أن لا يذكروا في خطبهم إلا- اسم على و ولديه (رض)، فوقع بسبب ذلك في مملكته حروب و فتن ملك فيها طوائف كثيره و ثارت أحقاد قديمه، و ضرب على الدنانير و الدراهم اسماء الاثمه الاثني عشر، و بقى على مذهب الروافض مدته تسع سنين. فلما كانت سنه وفاته رجع إلى مذهب أهل السنه و كتب إلى سائر ممالكه بذلك. قال النویری: و كان خربندا قبل موته بسبعه أيام قد أمر



ياشهار النداء أن لا يذكر أبو

بكر و عمر (رض) و عزم على تجريد ثلاثة آلاف فارس إلى المدينه النبويه لينقل أبو بكر و عمر (رض) من مدفئهما فعجل الله بهلاكه. و الصحيح ما قاله غير النويرى.

و كان خربندا كثير العبث بالغلماں الحسان و بالطرب، و بلغ من شده ميله إلى الصور الحسان أنه كان أى من رآها من محارمه و أعجبته تزوجها، و أى من سمع بها أخذها من زوجها، و أى من سمع به من أولاد الناس أخذه، يفعل ذلك فى سائر بلاده طوعا، أو كرها، و يتمتع، و كان يحب أفعال المصارعين، و الملاكمين، و يلعب بالقرد، أو الدب، و من يتمسخر، و كان كريما جدا يصنع له كل يوم اربعمائه بنديقه من الذهب يرمى بها على الناس بقوس البندق فأى من أصاب منها شيئا انتفع به.

و ذكر حسن الإربلى أن خربندا بنى فى دار المملكه بالمدينه السلطانيه بيتا لطيفا و سماه الجنه، اتخذ لبنه من ذهب و لبنه من فضه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٩

مرقد الجايئو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٠

و طول هذا البيت خمسہ أذرع بذراع النجار و عرضه أيضا كذلك، و الارتفاع عشره، و طول اللبنة شبر، و عرضها اصبعان، و أجرى فى وسطه أربعه أنهار، نهر من لبن. و نهر من عسل، و نهر من خمر، و نهر من ماء، و جعل فيه خمسہ أشجار، طول كل شجره ثلاثه أذرع، مصنوعه هى و ثمارها، أصلها من ذهب و ثمارها من نفيس الجواهر و اللؤلؤ الكبار، و جعل فى هذا القصر من البنات الحسان، المختارات من سائر مملكه المغل اثنتين و أربعين بنتا، و أضاف إليهن من الغلمان الفائقين فى الجمال

اثنين و أربعين غلاما، و كان يلبسهم القماش الرفيع الخاص و يأمرهم فيلعبون بين يديه بالنرد و الشطرنج، و تاره يتصارعون، و تاره يرمون بالنشاب، و تاره يسبحون، و تاره يتهارشون، و يقبل بعضهم بعضا، و تاره يغنون بين يديه بأنواع الملاهي، و يرقصون رقصا عجيبا، فمن أعجبه منهم في شيء من هذه الحالات جذبته إليه، و قضى منه و طره.

مات في ٢٠ رمضان هذه السنه (٧١٦هـ) بمدينه السلطانيه في أرض فنغرلان بالقرب من قزوین، و قيل إنه مات مسموما، و إن الذي اغتاله شخص من أمرائه يسمى دقماق و إن الباعث له على ذلك أنه بلغه أن خربندا تعشق امرأته و تولع بها، و غير بذلك بعض خدائشيه فاتفق مع امرأته على اغتياله بسم و به كان مماته، و عرف بذلك الكبيرك.

و لما جلس ابنه أبو سعيد بعده أعلموه بما كان منهما فقتلهما، و كانت مده ملكه ١٤ سنه و لما مات كان عمره (٣٢) سنه تقريبا، و قيل إن خربندا حين مات راسل چوبان الملك ازبک ملك البلاد الشماليه يحسن له التوجه إليه ليتسلم الملك فأبى. «١هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠١

## وفيات:

## الطوفى البغدادي:

و في هذه السنه توفي نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم بن سعيد الطوفى الصرصرى ثم البغدادي الحنبلى الأصولى المتفنن ولد سنه بضع و سبعين و ستمائه بقريه طوفا من أعمال صرصر ثم دخل بغداد سنه ٦٩١هـ و قرأ العلوم و سمع الحديث و سافر إلى دمشق سنه ٧٠٤ و لقي ابن تيميه و المزي و البرزالي.

ثم سافر إلى مصر سنه ٧٠٥هـ و أقام بالقاهره مده و صنف تصانيف كثيره

منها الاكسير فى قواعد التفسير. و الرياض النواظر فى الأشباه و النظائر، و بغيه الواصل إلى معرفه الفواصل و شرح مقامات الحريرى فى مجلدات و غير ذلك و كان شيعيا و صنف كتابا سماه الفراط الواصب، على أرواح النواصب، و له من قصيده فى الإمام على (رض):

كم بين من شك فى خلافته و بين من قيل إنه الله

**حوادث سنه ٧١٧هـ (١٣١٧ م)**

**السلطان أبو سعيد بهادر خان**

**سلطنه أبى سعيد:**

لما مات السلطان الجايتو (محمد خدا بنده) ولى بعده ابنه أبو سعيد بهادر خان و هو إن عشرين سنين و استولى على الإدارة الأمير چوبان ابن الملك تناون و كان السلطان ملکا فاضلا كريما و لما ملك كان شابا أجمل خلق الله صورته لا نبات بعارضية ... و مده صباه لم يحصل له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٢

من السلطان إلا الاسم و السكه و الخطبه ... فكان الأمر الناهى الأمير چوبان و أولاده و نوابه ... و كان حين وفاه والده جاء من خراسان إلى السلطانيه هو و الأمير سونج و بحكم وصيه والده أجلس على سرير الملك فى صفر سنه ٧١٧هـ.

دعى إلى السلطانيه و كان هذا التردد فى تأخير إعلان سلطنته ناشئا من الاختلاف على تعهد الوصايه عليه و النزاع فى النيابة عنه بين الأمير سونج و بين الأمير چوبان. فتأخر جلوسه لذلك. ثم إنهم اتفقوا و أخرجوا استقطالو عنهم و جهزوه إلى خراسان و كان قد تحرك على خراسان التتر الذين بخوارزم و ما وراء النهر و قيل إن ملكهم باشو.

و جاء فى عقد الجمان نقلا عن بيبرس فى تاريخه: «لما توفى خربندا أرسل الأمراء و الأكابر إلى ولده الاكبر المسمى بأبى سعيد فأحضره و أجلسوه على تخت مملكه أبيه فى ١٣ ربيع الأول

سنة ٧١٧ هـ وهو مشتغل بالكتاب والسنة فإن والده عدل عن آراء الكفار وترك أسماء التتار وسمى أولاده بأسماء الصالحين  
...هـ.

و في الحقيقة لم ينل السلطنة إلا- بعد قضائه على الأمير چوبان و أولاده و من ثم ولي زمام الأمور و صار يدبر شؤون المملكة  
مباشرة كما سيأتي مفصلا في الوقائع التالية ...

### شريف مكة و البصرة:

جاء في عقد الجمان عن هذه الوقعة ما مر بيانه في حوادث سنة ٧١٦ هـ و جاء في أبي الفداء عنها و عن ذيولها ما نصه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٣

«كان السلطان خدابنده قد جهز حميضة و جهز معه الدرفندی (الدقندی) نائب السلطنة بالبصرة و جهز معه عسكرا و خزانه لیسیر  
الدرفندی بالعسكر مع حميضة ليملكه مكة المكرمة بدل أخيه رميئه فسار الدرفندی و حميضة و من معهما من عسكر التتر و  
العرب حتى جاوزوا البصرة فبلغهم موت السلطان خدابنده ففرقت تلك الجموع و لم يبق مع الدرفندی غير ثلثمائة من التتر و  
أربعمائة من عقيل عرب البصرة. و كان استولى على البصرة ابن السوابكي فأرسل استوحى محمد بن عيسى على الدرفندی فجمع  
محمد بن عيسى عربيه من خفاجه و عرب إخوته و أولاد إخوته و سار إلى الدرفندی فأحرز له بالقرب من البصرة و اتقع معه في  
العشر الأخير من ذي الحجة من سنة ٧١٦ هـ فانهمزم الدرفندی في بضع و ثلاثين نفسا من أزامه و انهزم حميضة برقبته و أخذ  
حريم حميضة و ما كان معه من الأموال و كذلك الخيام و الأثقال و الجمال و كان ذلك شيئا عظيما و فيها هرب التركمان  
(التراكمه) و الكنجاويه إلى حكومه سوريه و فارقوا

التتر فسارت التتر فى طلبهم فأنجد الكنجاويين عسكر البيره و اتقعوا مع التتر فانهمز التتر هزيمه قبيحه و أسر منهم نحو خمسين من المغول و قتل منهم جماعه و وصل الكنجاويه إلى سوريه سالمين بذواتهم و حریمهم ...» ٥١.

## التار – الشام:

فى أواخر شعبان هذه السنه قطع جماعه من التتار الفرات إلى جهه الشام و فى ٦ رمضان وصل منهم طاطى و معه جماعه إلى دمشق و منها ذهبوا إلى مصر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٤

## محمد بن عيسى:

و فى هذه السنه أيضا التجأ محمد أخو مهنا بن عيسى مخبرا باستمرار أخيه على الطاعه، و أنه لم يقم ببلاد الشرق فرد السلطان (سلطان سوريه) عليه أمرته ...

و هذه لا تخلو من علاقته بما مر ... و نرى الأمور مضطربه بين سوريه و العراق فلم تستقر و لذا نجد الاشاعات بالغه حدها ...

## روضه أولى الالباب فى تواريخ الأکابر و الأنساب (تاريخ مغولى)

فى هذه السنه (سنه ٧١٧-١٣١٧ م) فى ٢٥ شوال منها قدم فخر الدين أبو سليمان داود بن أبى الفضل محمد التباكتى كتابه هذا للسلطان أبى سعيد. و يعرف ب (تاريخ التباكتى) و هو خلاصه تاريخ الخواجه رشيد الدين إلا أنه يحتوى مطالب مهمه و نافعه عن الخطا (الصين) و الهند و اليهود و القياصره ... و هو تسعه أبواب، ترجمت بعض أقسامه إلى اللاتينيه ... و أهم ما فيه يخص عصر المغول وصل به إلى أيام السلطان أبى سعيد. و من هذا الكتاب نسخه فى مكتبه عاثر افندى باستانبول مرقمه ٢٥٤ و أخرى فى اياصوفيه برقم ٣٠٢٦ و قد رأيتها و تحتوى تسعه أقسام:

«١» فى الأنبياء. «٢» فى ملوك الفرس و معاصريهم، «٣» فى نسب الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و الخلفاء الراشدين إلى آخر بنى العباس. «٤» فى السلاطين أيام بنى العباس. «٥» فى اليهود و ملوك بنى اسرائيل. «٦» فى تاريخ النصرى و الافرنج. «٧» فى تاريخ الهند. «٨» فى تاريخ جنگيز و نسبه و خروجه و استيلائه على الممالك الايرانيه و شعب أولاده إلى يومه الذى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٥

كتب فيه هذا التاريخ.. و فى خلال سطره يحكى الاستيلاء على بغداد و هكذا يمضى إلى وقائع العراق و غيره و فى آخره يتكلم

على سلطنه أبى سعيد و ذهابه إلى السلطانيه و فى الخاتمه يذكر مناقبه. و النسخه التى شاهدتها مؤرخه ٢٧ ربيع الآخر سنه ٧٤٦ هـ ... و سندكر ترجمه المؤلف فى حوادث سنه ٧٣٠ هـ ...

## وفيات:

### ١- ابن قاضى الموصل:

فى هذه السنه- و قال ابن شهبه فى التى قبلها- توفى يوسف ابن محمد بن موسى بن يونس بن منعه كمال الدين أبو المعالى بن بهاء الدين بن كمال الدين بن رضى الدين بن قاضى الموصل. انتهت إليه رياسه إقليمه و شرح الحاوى و قدم رسولا من غازان على الملك الناصر فأكرمه و ظهر له من الحشمه و المهابه ما يليق ببيته و أصلته مات بالسلطانيه.

### ٢- الشيخ مجد الدين موسى الإربلى:

هو ابن أحمد بن محمد بن على المنذرى ولد فى شعبان سنه ٦٤٥ هـ و تفقه و تعانى الأدب و النظم. مات سنه ٧١٧ هـ.

### ٣- عبد الرحمن بن إبراهيم بن قنينو:

بدر الدين الإربلى الأديب أبو محمد كان مشهورا بالبلاغه و حسن النظم مدح الملوك و تعانى التجاره مات سنه ٧١٧ و له سبعون سنه و هو القائل:

و غريره هيفاء باهره السنا طوع العناق سقيمه الأجفان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٦

غنت و ماس قوامها فكأنها الورقاء تسجع فى غصون البان

و له كتاب خلاصه الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك لابن الساعى. طبع هذا الكتاب فى بيروت و مر النقل عنه فى ترجمه الخليفه المستعصم ... و فيما مضى كان قد ذكر أنه قنينو و لكنه فى عقد الجمان ورد بلفظ قنينو ...

## حوادث سنه ٧١٨ هـ (١٣١٨ م)

### فضل بن عيسى أمير العرب - البصره:

فى أوائل هذه السنه سار فضل بن عيسى إلى السلطان أبى سعيد و إلى الأمير چوبان إلى بغداد و اجتمع بهما و أحضر لهما تقدمه من الخيول العربيه فأقبل الأمير چوبان عليه و أعطى فضلا المذكور البصره و استمرت له اقطاعاته التى كانت له بالشام بيده مع البصره و أقام فضل عندهما مده و اجتمع بقراسنقر هناك ثم عاد إلى بيوته و بعد مسير فضل عنهما سار السلطان أبو سعيد و الأمير چوبان عن بغداد إلى السلطانيه (قنغزلان). و هكذا يفعل السلطان يجىء فى الغالب إلى العراق شتاء ليقضى أيام البرد فى بغداد و يذهب إلى السلطانيه صيفا ...

قتله الوزير الخواجه رشيد الدين و ابنه عز الدين:

### **قتله الوزير الخواجه رشيد الدين و ابنه عز الدين:**

هذا الوزير كان عضد الحكومه الأيمن و تدابيره صائبه و آراؤه سديده إلا أن المزاحمات و المنازعات على الوزاره و الحرص الزائد عليها مما أودى بالوزير الخواجه سعد الدين و جعل موقفه حرجا لمن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٧

ولى بعده و هو تاج الدين على شاه و صار يتوسل بالوسائل اللازمه للقضاء على منائيه لحد أنه بعد أن قضى على الخواجه سعد الدين رأى أن تاج الدين على شاه من أكبر المعارضين له فنصب نفسه لمقاومته و اتخذ كل ما يجب من تدابير للقضاء عليه ... فعزل تاج الدين على شاه عام ٧١٥هـ إلا أنه لم يلبث كثيرا و إنما أعيد إلى موقعه بعد مده و جيزه و ذلك أنه نال مقاما رفيعا و صار بيده الحل و العقد و من حسن الصدق المساعد له أن توفى الجايتو خان الذى كاد يقضى على الخواجه رشيد الدين بل إنه أصدر فرمان القتل إلا أنه برجا و



التماس من نفس تاج الدين على شاه عفا عنه السلطان ... و قد سنحت للخواجه رشيد الدين الفرصه للتنكيل بعدوه استفاده من اتصاله بالأمير چوبان و مع هذا لم يشأ الوقيعه رغم أن أكابر الرجال ركنوا إليه مثل ضياء الملك و الخواجه عز الدين القوهدى و الخواجه علاء الدين الهندي و استعانوا به و حضوه على ذلك فقابلهم ببروده و تؤده و لعل طعنه فى السن هو السبب فى عدوله عن القضاء عليه فمال المذكورون إلى تاج الدين على شاه و صاروا على الخواجه رشيد الدين و أساسا استمال القوم الأمير چوبان ...

ذلك ما دعا أن يغيروا السلطان عليه و أغروه للوقيعه به فخرست الحكومه أكبر مدبر و رجل قدير من رجالها فقتل و ابنه الخواجه عز الدين فى ١٧ جمادى الأولى سنة ٧١٨هـ فصفا الجولتاج الدين على شاه و استقل بالأمر خصوصا بعد وقعه الأمير چوبان. اختلقوا عليه أنه سم السلطان الجايتو بمناسبه أنه طيب ... لحد أن السلطان أبا سعيد و الأمير چوبان اعتقدوا صحه ذلك و من ثم كثرت التقولوات و الإشاعات عليه من جانب خصومه و إذاعاتهم و حينئذ جلبوا طيب السلطان فى ذلك الوقت و هو جلال الدين ابن الحزان الطيب اليهودى طيب خربندا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٨

فاستجوبه و استطلع رأيه فقال إن السلطان كان فيه قىء و إسهال و كان من رأى الأطباء و هو منهم ان يعطى له دواء قابض أما الخواجه رشيد الدين فكان من رأيه أن هذا نتيجة امتلاء المعده، و المسهل يفيدها أكثر و على هذا و بسبب الانطلاق توفى السلطان.

و على هذا حكم بقتل الخواجه رشيد الدين و أرسل

رأسه إلى تبريز و صاروا يطوفون به و يلعنونه و يقولون إن هذا رأس يهودى بدل كلام الله لعنه الله ...

و الحاصل قد اختلفت عليه هذه القضية و كان أصل مبدئها تاج الدين على شاه ... و كذا يقال عن دعوى أنه من أصل يهودى فهذا إنما كان من الخواجه سعد الدين ثم تاج الدين بسبب تشنيعاتهم عليه ...

و عن هؤلاء نقلها القاشانى فى تاريخ الجايىو و مثله فى الدرر الكامنه.

و على كل حال كان من أشهر الوزراء و الأطباء و العلماء و خلد ذكرى عظيمه فى تاريخه الذى لا تزال بقاياها موجوده و قد وصفناه أثناء الكلام على المراجع التاريخيه ... و مؤلفاته فى الطب و العلوم الأخرى كثيره أودع اسماءها فى مقدمه كتابه جامع التواريخ ... و له الخانقاه المعروف بالربع الرشيدى.

و دون أن نمضى و جب أن نقول أنه قد ذكر وفاته جماعه من المؤرخين قال فى الشذرات:

«و فيها- سنه ٧١٧هـ- توفى الرشيد فضل الله بن أبى الخير الهمدانى الطبيب كان ابوه يهوديا عطارا فاشتغل هذا فى المنطق و الفلسفه و أسلم و اتصل بغازان و عظم فى دوله خربندا بحيث إنه صار فى رتبه الملوک قام عليه الوزير على شاه بأنه هو الذى قتل القاآن خربندا لكونه اعطاه على هيضته مسهلا فتقياً فخارت قواه فاعترف و برطل چوبان بألف ألف دينار فما نفع بل قتل هو و ابنه. و كان يوصف بليين و لطف و سخاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٩

و دهاء، فسر القرآن العظيم فشحنه بأراء الأوائل، عاش نيفا و سبعين سنه و قيل بل كان جید الإسلام و هو والد الوزير المعظم محمد بن الرشيد و كان

## و جاء فى الدرر الكامنه:

«فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمذانى الوزير رشيد الدوله، أبو الفضل، كان أبوه عطارا يهوديا فأسلم هو و اتصل بغازان فخدمه و تقدم عنده بالطب إلى أن استوزره. و كان يناصح المسلمين و يذب عنهم و يسعى فى حقن دمائهم، و له فى تبريز آثار عظيمه من البر و كان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه، و كان متواضعا، سخيا، كثير البذل للعلماء و الصلحاء، و له تفسير على القرآن فسرّه على طريقه الفلاسفه فنسب إلى الالحد، و قد احترقت تواليفه بعد قتله، و كان نسب إلى أنه تسبب فى قتل خربندا ملك التتار فطلبه چوبان إلى السلطان على البريد فقال له أنت قتلت القاآن فقال معاذ الله أنا كنت رجلا عطارا، ضعيفا بين الناس فصرت فى أيامه و أيام أخيه متصرفا فى الممالك ثم احضر الجلال الطيب ابن الحزان اليهودى طيب خربندا فسأله عن موت خربندا فقال اصابته هيضه قويه انسهل بسببها ثلثمائه مجلس و تقياً قينا كثيرا فطلبنى بحضور الرشيد و الأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدويه قابضه مخشنه فقال الرشيد هو إلى الآن يحتاج إلى الاستفراغ فسقناه برأيه مسهلا فانسهل به سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات. و صدقه الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد فأنت قتلته و أمر بقتله فقتل و فصلوا أعضائه و بعثوا إلى كل بلد بعضو و أحرقوا بقيه جسده و حمل رأسه إلى تبريز و نودى عليه هذا رأس اليهودى الملحده. و يقال إنه وجد له ألف ألف مثقال و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٠

موته بعد موت خربندا... و قال البرزالى فى ترجمته كان حسن

البراعه، و طبييا صادقا، و استوزره خربندا و غازان و تعسف بعلمه و حكمه فى الممالك و بنى عده من الخوانك و المدارس و كان له من الأموال من كل جنس و نوع الكثير سوى مآكله فبصفات معروفه عاش نحو ٨٠ سنه. قال الذهبى كان له رأى و دهاء و مروءه. و كان الشيخ تاج الدين الأفضلى يذمه و يرميه بدين الأوائل و قدر عليه فصفح عنه و بالجمله كانت له مكارم و شفقته و بذل و تودد لأهل الخير ...

و فى ابن الوردى: قتل رشيد الدوله طيب خربندا اتهمه چوبان بأنه غش خربندا فى المداواه و قطع رأسه و سيره إلى تبريز و أحرقت جثته و استأصلوا أملاكه و أمواله و جواهره و اختلف فى طويته فقال الشيخ تاج الدين الأفضل التبريزى قتل الرشيد أعظم من قتل مائه ألف من النصارى و قال قاضى الرطبه رأيت منه شفقته على أهل الرطبه و سعيًا فى حقن دماهم يعنى أيام حصارها و إنما كان يتبع أعداءه صالحين كانوا أو فسقه» ١٥.

**و فى عقد الجمان جاء عنه:**

**اشاره**

«أبو الفضل رشيد الدوله، فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمذانى الطيب، كان أصله يهوديا من يهود همذان، ثم أسلم و هو شاب ابن ثلاثين سنه، و خدم بالطب ابغا ملك التتار، فلما صار الملك إلى ارغون بن ابغا لازمه رشيد الدوله، و ما زال يخدم ملكا من ملوك التتار حتى جاء خربندا فكان عنده فى أعلى المنازل، و خيره أن يكون وزيراً فأبى و اختار أن تكون وظيفته تخيير الوزراء فاستخدم سعد الدين الساوجى عنده ثم سعى به حتى قتله، و رتب له على تعيين الوزراء كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١،

سنة مائه تومان (و التومان عشره آلاف دينار، كل دينار سته دراهم)، ثم إن خربندا ضعف فأسهله رشيد الدوله اسهالا مفرطا فمات، و تولى بعده ابنه أبو سعيد فضرب عنق رشيد الدوله بعد مده سنه و ثمانيه أشهر من موت أبيه و ذلك في شهر جمادى الأولى و هو في عشر الثمانين، و ضبطت ضياعه فكانت أربعة آلاف ضيعه مفرقه في ملك التتار، و أما أملاكه فكان عددها في سته عشر ألف موضع ما بين دكان و دار و بستان، و خلف ما يزيد على خمسين ألف كتاب.

قال الشيخ شمس الدين الاصفهاني: و له من التصانيف (كتاب شرح فصول ابقراط)، و (كتاب شرح مقامه العارفين)، و (كتاب في الفلاحه)، و (كتاب تاريخ جمع فيه أخبار الدوله التتاريه) و ذكر فيه فروع انسابهم و أجناس قبائلهم، و جعله مشجرا، و من ولى الملك منهم من أيام نوح (ع) إلى أيام خربندا، و (كتاب تاريخ آخر) ذكر فيه اخبار الأمم من الصين و الخطا و الترك و الفرنج و القبط و اليونان و الروم و الفرس و العرب إلى غير ذلك و سماه (كتاب الرسائل الرشيديه)، و (كتاب التعليقات الطبيه)، و (كتاب مفتاح التفاسير)، و (كتاب المباحث السلطانيه)، و (كتاب شرح المحصل في ثلاث مجلدات)، و (كتاب سماه التوضيحات) يتضمن رسائل متفرقه، كل رساله في معنى من المعاني، و أخذ عليه خطوط العلماء بأنه لم يصنف كتاب أجود منه و قدمه إلى خربندا، و قرر بين يديه أن ارسطاطاليس لم يكن في زمانه أعلم منه، و كان مشيرا و وزيرا عند الاسكندر و صنف باسمه كتابا فأعطاه جائزته ألف ألف دينار و جعل له في كل

سنة مائه ألف دينار و اتفق الناس كلهم بأنك أعظم من الاسكندر، و أن كتابي أجود من كتاب ارسطاطاليس فقال الملك خربندا: - أنا أعلم معك بأكثر من الذي عمل الاسكندر مع ارسطاطاليس.

فرسم أن يعطى من المال النقد ألف ألف دينار و خمسمائه ألف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٢

دينار و قال له إن شئت أن تأخذ هذا المال أو تأخذ بقيمته أملاكا نفيسه من املاكي فقال آخذ أملاكا فعينوا له أملاكا تغل في كل سنة مائه و خمسين ألف دينار. و له كتاب تفسير يشتمل على تفاسير (قل يا أيها الكافرون).

و قال الشيخ شمس الدين الاصفهاني: بلغنى أن له سبعين مصنفا ما بين صغير و كبير و سعادته مفرطه لكن اختصرنا.

و ذكر صاحب عيون التواريخ أن ولده إبراهيم قتل قبله و عمره ١٦ سنة و حمل رأس رشيد الدوله إلى تبريز و نودى عليه هذا رأس اليهودى الذى بدل كلام الله تعالى ... و قطعت اعضاؤه و حمل كل عضو إلى بلد و أحرقت جثته. و خلف عده أولاد، و كانت رتبته فوق رتبه الوزاره قال:

و كان عدو الإسلام و هو ملحد.

و قال ابن كثير: قد بلغ فى أيام قازان فى علو المرتبه و نفاذ الكلمه مبلغا عظيما و كذلك فى أيام خربندا أخيه. و لما مات خربندا عزل عن مناصبه و وظائفه و درأ عن نفسه بجمله كبيره من المال، ثم اتهم بقتل خربندا فطلب على البريد و شهد عليه الأطباء أنه سقى الملك دواء مسهلا عقيب هيضه مثلغه فزاده إسهالا فقتله و صدقهم الرشيد على ذلك فقتل «اه.

و الظاهر أن النقل المتضمن التحامل عليه من أهل الحزب المعارض له ...

مبناه الإذاعه و التشويش فى السمعه ...

و جاء فى تقويم التواريخ لكاتب چلبى أنه قتل عام ٧١٧هـ. و الفتن فى هذه الأيام و ما يليها مشتعله بين أمراء المغول و النزاع على الوزارة قوى و لكلّ مناصرون و مناوئون ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٣

و هكذا ترجمه كثيرون امثال صاحب دستور الوزراء و غيره. و ممن ذكره دولتشاه السمرقندى فى تذكره الشعراء و أثنى عليه و بين أنه توفى سنه ٧١٩ عن عمر ٣٦ عاما فدفن فى قبه السلطانيه و قال: إن مدينه السلطانيه من بنائه.

### ذبول هذه الوقعه: (ابن الخوام)

إثر قتله الوزير كان قد شهد على ابن الخوام و هو عبد الله بن محمد ابن عبد الرزاق الحريوى عماد الدين بن الخوام العراقى الحيسوب الطيب بالكفر بسبب أنه قرظ تفسير الوزير رشيد الدوله فقال فى تقريره فهو انسان ربانى بل رب انسانى تكاد تخال عبادته بعد الله فثاروا عليه بعد قتل رشيد الدوله فبادر هو إلى الحاكم فأعطاه ذهباً فعقد له مجلساً و استسلمه و حكم بحقن دمه ...

و كان ولد سنه ٤٣ و تمهر فى المعقولات و الحساب و الطب و لازم النصير الطوسى و صنف فى الطب و الحساب و قرأ عليه جماعه و صنف تصانيف و له انشاء و بلاغه و درس فى مذهب الشافعى بدار الذهب و ولى رياسه الطب و مشيخه الرباط ببغداد و أدب هارون ابن الوزير و أولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان و كثرت أمواله و كان يصلح مزاجه بالمفرحات و المعاجين ...

و لم تصل إلينا مؤلفاته الدينيه لنقف على حقيقه ما قيل فيه ... و لا تزال المجاهيل عنه كثيره و ليس من الإنصاف متابعه أهل

الأغراض دون تروّ في الموضوع و تقدير لأهميته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٤

### **عشائر الإحساء و البصره – أمير العرب:**

في أواخر هذه السنه حالفت عقيل عرب الإحساء و القطيف على مهنا بن عيسى و طردوا أخاه فضلا عن البصره فجمع مهنا العرب و قصد عقيل و التقى الجمعان و افترقا على غير قتال و لا طيبه بعد أن أخذت عقيل أباعر كثيره تزيد على عشره آلاف من عرب مهنا المذكور و عاد كل من الجمعين إلى أماكنهما و كانت هذه البريه و غالب بلاد الإسلام مجدبه لقله الأمطار و هلك العرب و ضرب دواب تفوت الحصر.

### **غلاء و جلاء:**

و في هذه السنه كان بديار بكر و الموصل و إربل و ماردين و الجزيره و ميفارقين و بغداد غلاء و جلاء حتى بيعت الأولاد و أكلت الميته ...

### **وفيات:**

### **١- الشهاب المقرئ الجنائزي:**

في هذه السنه توفي الشهاب المقرئ الجنائزي أحمد بن أبي بكر بن حطه البغدادي صاحب الألحان و الصوت الطيب و له نظم و نثر و فضائل و ظرف و منادمه و وعظ. توفي في ذى القعدة عن ٨٥ سنه.

### **٢- يونس بن حمزه بن عباس الإربلي:**

هو أبو محمد القطان كان يقال إنه ولد سنه ٦٠٦ ياربيل و طال عمره جدا و لم يوجد له سماع و لا إجازة على قدر سنه فقرؤوا عليه بالإجازة العامه عن دواوين محمد بن الفاخر. و كانت وفاته في نصف ذى القعدة سنه ٧١٨ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٥

### **٣- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد التبريزي:**

تاج الدين الواعظ و كان يعرف بالأفضلي ولد سنه ٦٦١ و تعانى الوعظ. و كان ممن بالغ في الطعن على الرشيد وزير المغل و طعن في نحلته فما قدر الرشيد منه على شىء لجلالته في نفوس أهل تبريز. و كان التاج حسن الاعتقاد، و قورا، مهيبا، قوالا



بالحق، ذا سكينه و إخلاص. مات راجعا من الحج ببغداد في صفر سنة ٧١٩ و قال في الشذرات: مات في رمضان سنة ٧١٨ هـ. و قد مر القول عن الخواجه رشيد الدين و الطاعنين.

#### ٤- الحكيم العلامة علاء الدين علي بن تبان بن مختار البغدادي:

يعرف بالخطاي مات بحماه، و كان فاضلا في العلوم العقلية و طبيا، سكن حماه، و قرأ عليه ملكها المؤيد إسماعيل بن علي كتاب التذكرة في الهيئه للطوسي، و خلف كتبا كثيره و أثا و غير ذلك أخذ بيت المال جميعها.

#### ٥- ابن الخراط:

هو الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن عبد الغفار الواعظ الشهير بابن الخراط البغدادي الحنبلي كان فاضلا متكلمًا، فقيها كثير التعفف، يقنع باليسير، جمع بين الديانه و الفضيله و باشر مشيخه المستنصريه، و مات ببغداد عن ثمانين سنه.

#### ٦- الدقندي:

قد مر ذكره قال عنه في عقد الجمان «الخارجي قتله چوبان نائب السلطان أبي سعيد في رمضان من هذه السنه لما بلغه أنه اتفق مع جماعه من الأمراء على قتله و قتل معه الوزير علي شاه و هو منسوب إلى مدينه سمنان من مدن خراسان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٦

#### حوادث سنه ٧١٩ هـ (١٣١٩ م)

#### اختلاف أمراء التتر و فتن:

في رجب هذه السنه اختلف التتر و قتل منهم نحو ثلاثين الفا و أكثر حتى كاد يزول ملكهم و استحالوا على مقدم جيوشهم الأمير چوبان نائب السلطنه و أبي سعيد و كرهوا نيابته. و هكذا دامت الفتن و اشتعلت نيرانها و كانت نتيجة انتصاره أن جعل چوبان أولاده أمراء كل واحد في قطر ... و كانت حروبه مع ايرتخين (ايرنجي أو يرنجي) و قورمش فقتل خلق كثير و ألقى القبض على ايرتخين و قورمش، و سمرا و قتلا شر قتله ...

و من ذلك اليوم لقب السلطان أبو سعيد ببهادرخان و كتب اسمه بذلك في الأحكام و من ثم أخذ أمر الأمير چوبان في الترقى و الازدياد اعتبار من هذا التاريخ و ما بعده ...

#### تفصيل الخبر:

إن الأمير چوبان كان قد عاد من مقاتله يسوك بعد أن جرت بينهما مراسلات و مفاوضات و قرر له بلادا من اقليم خراسان، و في عودته أرسل يستدعى یرنجی من الموصل و كان هو مرتبا في الموصل و ماردين و أعمالها، و كان في خاطر چوبان منه شيء فعلم یرنجی أنه إنما طلب ليوقع به فعلا- و يهلكه قتلا فأظهر عناده، جمع جموعا و سار إليه على غره منه فكبس به فبادر چوبان بالهرب إلى أبي سعيد فأعلمه بما فعله یرنجی من العصيان و المحاربه فاتفقا على قتله فقتل هو و جماعه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٧

الذين كانوا مشاركين له في الآراء من الأمراء، و رتب سوتای على عادته بديار بكر ...

ثم إنه لم يقف الأمر عند هذا الحد و إنما وقع الخلف بين چوبان و بين الأمراء، و لم يبق لأبي سعيد إلا الاسم فانحصر أبو سعيد

من ذلك و استشار الأمراء فى أمره و اتفقوا على قتله فعمل قورمشى (قورمش) دعوه عظيمه و دعاه إليها ليقبض عليه إذا حضر فأجاب چوبان و توجه فأخبر فى أثناء توجهه أنها مكيدة، و أنهم يريدون القبض عليه ففارق مخيمه و ركب و ولده حسن إلى مدينة مرند و حضر قورمشى فى عشره آلاف من المغل فكبس المخيم فلم يجد چوبان فيه فنهبه و ساق خلف چوبان فلم يدركه. و لما وصل چوبان إلى مدينة مرند و حضر قورمشى تلقاه الأمير ناصر الدين صاحبها و أمده بالخييل و السلاح و المال و وصل خبره إلى تبريز فخرج إليه الوزير على شاه التبريزى وزير أبى سعيد و التقاه و أكرمه و فرح به أهل المدينة و أمدوه بالخييل و السلاح و توجه إلى المدينة السلطانية و صحبته على شاه فتقدم الوزير فاجتمع بأبى سعيد و تطف فى أمر چوبان و أحسن الشاء عليه و أغراه بقورمشى و من اتفق معه فرضى عن چوبان و أذن له فى حرب الأمراء و قتلهم إن ظفر بهم و أمده بعشره آلاف من المغل و انضم إليه قراسنقر المنصورى فى كثير، و كذلك وصل إليه ولده تمر تاش بجيش كثير فتوجه إلى قورمشى و اقتتل معه فانهمز اصحاب قورمشى و عدده أمراء ممن كانوا معه و حضروا إلى المدينة السلطانية فقال لهم أبو سعيد لم فعلتم كذلك؟ فقال إن ما فعلناه بأمرك و كذبهم فأمر بقتلهم عن آخرهم. و أما قورمشى فإنه ألبس طرطورا أحمر و حلقت لحيته و سمر و طيف به. ثم قتل بعد ذلك» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٨

### الحج فى هذه السنه

فى هذه السنه وصل الركب العراقى

إلى الحجاز للحج و فيه جماعه من التتار فأخفوا أنفسهم خوفا من القبض عليهم فأمر السلطان (سلطان مصر و كان قد حج في هذه السنه) بإحضارهم فأحضروا فأحسن إليهم و خلع عليهم الخلع السنيه و أطلقهم و هو سبب الصلح بين الملك الناصر و بين الملك أبي سعيد» اهـ.

## وفيات:

### ١- الساعاتى:

هو عبد الرحيم بن على بن عبد الرحيم البغدادي الأستاذ في شد البياكيم و يعرف بالساعاتى. ولد سنه ٦٤١ تقريبا و قدم الشام بعد الخمسين و تفقه بمصر ثم قدم الشام و كان مليح الشكل حسن البشر خيرا عالما يدرى القراءات و ينسخ القرآن على الرسم و كان يعتمد على شد البياكيم لتحريرها و أم بالرباط الناصرى مده و مات بالحمام فجأه في جمادى الأولى سنه ٧١٩.

و فى عقد الجمان: «الشيخ الصالح المقرئ زين الدين عبد الرحيم ... سمع الحديث و لبس الخرقه، و كان شيخا صالحا، نسخ بخطه كثيرا، و كان يكتب المصاحف على المرسوم، و يعمل البياكيم و الساعات فى غايه الجوده و الصحه، و كان الناس يقصدونه و يرغبون فى عمله» اهـ.

### ٢- البلدى:

هو عبد العزيز بن عدى البلدى كان فى بدايته صيرفيا فى سوق الغزل ثم اشتغل و برع و أتقن الطب و الفرائض و الجبر و المقابله و حفظ الحاوى الصغير و تميز فى المذهب و ولى القضاء فى ارزن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٩

الروم ... ثم قدم الموصل و درس و ناب فى القضاء و نسب إليه رأى النصيريه فهرب مات سنه ٧١٩.

### ٣- تاج الدين الافضى:

عبد الرحمن بن محمد بن أبى حامد التبريزى الشافعى الملقب تاج الدين المعروف بالأفضلى. كان فاضلا مولده فى سنه ٦٦١ هـ بتبريز. و توفى فى العشر الأول من صفر سنه ٧١٩ ببغداد.

حوادث سنه ٧٢٠ هـ (١٣٢٠ م)

آل عيسى و طردهم من سوريه:

و فى هذه السنه قطعت اخبار آل عيسى (مرتباتهم) و طردوا من الشام بسبب سوء صنيعهم و رحلوا عن بلاد سلميه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى و صاروا إلى جهات عانه و حديثه على شاطىء الفرات. و عند رحيل المذكورين وصل الأمير سيف الدين (من امراء سوريه) و سار بجمع عظيم من العساكر الشاميه و العرب فى أثر المذكورين حتى وصل إلى الرطبه ثم سار منها حتى وصل إلى عانه. و لما وصل المذكور إلى هناك هرب آل عيسى إلى وراء الكييسات و عيسى المذكور هو عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفه بن عصيه بن فضل بن ربيعه. و أقام السلطان (ملك سوريه) موضع مهنا محمد بن أبى بكر بن على بن حذيفه بن عصيه المذكور و لما جرى ذلك عاد الأمير سيف الدين المذكور و أقام بالرطبه حتى نجزت مغلاتها و حمل إلى القلعه ثم سار منها و نزل على سلميه يوم الخميس منتصف رجب من السنه المذكوره و استمر مقيما على سلميه حتى وصل إليه الأمر بالعوده فسار منها إلى الديار المصريه يوم الاثنين ٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٠

شهر رمضان من السنه المذكوره.

### **رسول السلطان أبى سعيد إلى سوريه:**

و فى هذه السنه ذهب إلى سوريه المجد اسماعيل السلامى رسولا من جهه السلطان أبى سعيد ملك التتر و من جهه چوبان و على شاه بهدايا جليله و تحف و مماليك و جوارى مما يقارب قيمته خمسين تومانا (و التومان البدره و هى عشره آلاف درهم) فوصلها يوم الاثنين ٩ ذى الحجه و منها سار إلى سلطان مصر.

و جاء فى عقد الجمان: «قدم رسول الملك أبى سعيد و چوبان نائبه قد ورد مع مملوك مجد الدين

السلامى و مضمون رسالته أنه يطلب سنجق السلطان أن يكون صحبه ركبهم إذا خرج من العراق إلى الحجاز و مرسوم السلطان أن لا يتقدم على محملهم أحد غير محمل السلطان فأقبل السلطان عليه و أنعم بما سأله و سير سنجقا أصفر بطلعه ذهب و كتب مرسوما بما سأله و كتب أيضا إلى أمير مكة شرفها الله بإكرامهم و احترامهم و عرف الرسول بأن رسول السلطان يأتى إلى الملك أبى سعيد عن قريب» اهـ.

### أوضاع العشائر - إيضاح:

«و لما سافر رسول أبى سعيد حضر عقيبه كتاب من نائب حلب أن الفياض و سليمان و جماعه من أولاد مهنا قد كثر فسادهم و بغوا على المسافرين و التجار و أخافوهم و انقطعت الطرق و أن الأمير فضل أو عربه لم يمكن منعهم و ربما بلغ مهنا أن أبى سعيد قد جهز ركبا عظيما و نادى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢١

فى سائر بلادهم من أراد الحج إلى بيت الله الحرام فليبادر و اجتمع خلق عظيم من ديار بكر و سائر الأقاليم قاصدين الحج و أن مهنا لما بلغه ذلك ركب و أقام لهم على الطريق فوجد السلطان من ذلك أمرا عظيما و تحقق أن مهنا متى وقع على ركب العراق أخذه فتقع العداوه بينه و بين الملك أبى سعيد و يفسد الحال المنتظم بينهما و يؤول الأمر إلى تعب عظيم ثم أرسل وراء سيف بن فضل بن عيسى و أمره ان يحضر سريعا و كان يعلم أن مهنا يحب سيف بن أخيه محبه عظيمه و خشى أن يطلب من أولاد مهنا فياض أو سليمان و لا يجيبه فطلب سيف فلما حضر إليه قال له يا سيف قل لوالدك

فضل أن يتحيل على مهنا بكل حيله و تكون أنت تمشى بينهما إلى أن يرجع مهنا عن التعرض لركب العراق فإنني قد أعطيت لهم عهداً فوثقوا مني و أخشى أن يفسد علي مهنا جميع ما فعلته و أنا ما عملت أباك أميراً على العرب إلا أن يمنع مهنا و أولاده من التعرض إلى بلادى فلو عرفت أن أباك يتفق مع مهنا لما كنت أبعدت مهنا مني فأركب إليه و عرفه أنه متى لم يرجع مهنا عن ركب العراق فلا حاجة لي بأحد منكم و أكد عليه الوصيه و فارقه إلى أن وصل إلى أبيه و عرفه ما قال له السلطان فقال له أبوه و الله يا سيف هذه قضيه صعبه و ما يصلحها أحد غيرك أنت و أخوك قال و كيف قال تركب إلى مهنا و تسأله أن لا يفعل شيئاً مما قصده و لا تقل إنك سمعت شيئاً من السلطان فإذا رأيت و قد قوى عزمه على ما قصده من التعرض إلى الركب العراقي أقم عنده و أمسك ذيله و قل له إن أبي قد أمرني بالدخول عليك في هذه النوبه ...

فلما وصل إليه رجب به و ضمه إلى صدره و قال له ما جاء بك إلى هذا المكان يا ابن أخي فقال اشتقت إليك و عرفت أبي فقال اغد إلى عمك أنت و أخوك قال فتبسم و قال و الله يا و غيد ما جئت إلا في أمر أرسلك أبوك إليه قال فقلت لا بد من ذلك ثم أقت عند ذلك اليوم و الثاني و الثالث ثم عرفته بجميع ما اتفق من السلطان و من أبي و كيف أرسلني إليه

موسوعه تاريخ العراق بين

و قال ما لأبيك فإنه يأكل خبز مهنا و أنت تأكل خبز أولاده و لم لا تحفظون البلاد و تراعون حق السلطان فى كل ما يقصده؟ فأنتم تأكلون الأخباز و مهنا يأكل كسب سيفه و كيف أرجع عن هذا الركب العراقى و فيه مكسب يقوت لمهنا سنه كامله؟ و إذا أخذت بحقى فإنى رجل ما أنا تحت طاعه سلطان مصر و لا سلطان العراق و إنما آكل من سيفى!.

قال فسكت عنه أياما قليله و قد حضر عنده من عرفه أن ركب العراق قد خرج و وصل إلى المكان الفلانى و اهتم للركوب إليه. قال سيف: فقامت إليه و دخلت عليه و لم أزل اترفق له و أتذلل حتى أنعم على بتركهم و بعد أيام وصل الركب و هم خلق كثير من أهل العراق و غيرهم و معهم أموال جمه و سير مهنا إليهم و قال لهم: لنا خفر عليكم خمسه آلاف دينار و بذلك جرت العاده من العرب. فقالوا نحن ما نعلم شيئا من هذا و لا رأينا ركبا من العراق سافر إلى مكه من غير هذه الأيام، و لو لا أن علمنا أن البلاد بلاد واحده، و الاسلام واحد، و أن الصلح قد انتظم بين ملك مصر و ملك بغداد و الموصل ما خرجنا. و هذا سنجد الناصر معنا بهذا السبب فلم يشوش مهنا عليهم بل أكرمهم و سهل أمرهم و قال يا سيف قد قبلت دخولك على لأجلك لا لأجل أبيك، و لا- لأجل الملك الناصر فارجع إلى أهلك. قال و أعطاه فرسا و لأخيه فرسا و رجع إلى أبيه و عرفه بما جرى فقال له أبوه اركب و اذهب



إلى السلطان و عرفه بما وقع و أقم فى مصر إلى أن يدخل موسى و إخوته أولاد مهنا إلى مصر فأنا أعلم أن السلطان ما يفسد ما بينه و بين مهنا و لا بد أن يعيد إليهم اخبازهم فذهب سيف إلى السلطان فرأى أولاد مهنا موسى و إخوته و هم أربعة قد سبقوه بيوم و هم عند السلطان مكرمون و قد عرفوه خير ركب العراق و أن مهنا لم يتعرض بهم.

ثم لما اجتمع سيف بالسلطان و حكى له بما اتفق شكره على فعله ثم اجتمع كلهم يوما عند السلطان و جرت بينهم مفاوضه فقال السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٣

لموسى بن مهنا يا موسى كيف يكون أبوك عاصيا علىّ و لا يدخل تحت طاعتي. فقال له موسى: و الله يا مولانا السلطان لو اطاعك مهنا ما كنا عندك بهذه المنزله و الله إن عصيانه عليك جيد لنا، و الله لو أطعنا ما اطقناك فاحمر وجه السلطان خجلا منه. ثم قال لسيف: أبوك عاجز أن يخرج مهنا عن البلاد و أنا أضيف إليه عرب بنى كلاب، و بنى مهدي فقال موسى: يا خوند أقول الصحيح أو أسكت قال قل الصحيح قال:

و حياه رأسك و رأس مهنا إن فضلا لو جمع له مائه ألف بدوى لا يقدر أن يقاتل مهنا و لا كان يرمى أخاه ابدا و لا يسئل احد منهما سيفا فى وجه أخيه، و الله تعالى يحفظ مولانا السلطان لا يقل أحد إن فضلا يرمى مهنا، أو مهنا يرمى فضلا، و أى من ترضى منه كان فى خدمتك إذا رأى مهنا أخاه يأكل خبزه ما يعظم عليه ذلك، و إذا رددت خبزه عليه

كذلك ما يعظم على فضل: فالغريب ما يدخل بيننا. و لما سمع السلطان ذلك لم يرد عليه جوابا ثم قاموا من المجلس. و لما رأى الأمراء أن السلطان قد انحرف من هذا الكلام انحرفا عظيما قال له الأمير عز الدين الخطيرى يا خوند هذا وقتك فإن أولاد مهنا أربعة قد حصلوا عندك فاقبض عليهم و جردنى أنا و الأمير سيف الدين الأبو بكرى و مقدرين من الشام و نحن نقيم فى بلاد الرطبه سنه كامله و نأكل اقطاع العرب و لا ندع مهنا و لا غيره ينظر إلى البلاد ابدا و يدخلون تحت طاعتك فكان جواب السلطان له: يا أمير عز الدين احذر أن تذكر شيئا من هذا فمثل مهنا و أولاده ما يفرض فيهم.

و لما سمع الأمراء ذلك سكتوا و لم يردوا عليه جوابا و بعد أيام طلب السلطان موسى و إخوته و خلع عليهم و أكرمهم و أعطاهم أنعاما كثيرا، و اتفقوا معه على أنهم يرسلون إليه محمدا أبا مهنا ليضمن حضور أخيه إلى طاعته فخرجوا على ذلك و سافروا ... « ٥١ »

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٤

### قاصد و هدايا – أوضاع العشائر:

«و فى هذه السنه جاء مصر قاصد قدم إليها من عند على شاه وزير ملك التتار و صحبته تقادم و هى بخاتى و قماش و جوار و مماليك، و ذكر أن سلطانهم قطع اخبار العربان من عنده و هم مهنا و أولاده و إخوته و أقاربه و كان لهم معظم العراق.

و كذا الخواجه مجد الدين إسماعيل السلامى التاجر المشهور حضر إلى القاهره من المدينه السلطانيه و معه هديه سنیه جليله من جملتها خركاه مجوهره و خيمه سقلاط و مماليك و جوار ترك

ملاح و جمال بخاتى و قماش نفيس و غير ذلك فتكلم فى الصلح بين السلطان الملك الناصر و السلطان أبى سعيد.

قال صاحب النزاهه لما وصل مجد الدين خراج القاضى كريم الدين إلى قبه النصر تلقاه و لما حضر مجلس السلطان سأله عن أخبار أبى سعيد و چوبان و عن أحوال البلاد فقال الجميع داعون لمولانا السلطان و ليس لهم مراد إلا رضى السلطان و هم مجتهدون فى الصلح. و كان مجد الدين سبق التقادم التى سيرها أبو سعيد.

ثم ورد الخبر من نائب حلب أن سليمان بن مهنا عارض الرجال الذين معهم التقادم و أخذ ما كان معهم، و أنه خرج عن الطاعه ... و كان سبب خروجه أن السلطان كان طرد أباه مهنا عن البلاد و أخرج الإمره عنه، و كان السلطان أرسل إليه شهاب الدين قراطى بأن يخرج عن البلاد فقال له مهنا: أى شىء رسم لك السلطان رسم بقتالنا أو غيره قال ما رسم لى إلا بطردك أنت و أولادك عن بلاد السلطان فقال مهنا: أما رحيل عن بلادنا فلنا غيرها و إن طلبنا العوض وجدنا و لكن هو عوضنا ما يجد و إن كان قد ضاقت أرضه بنا فالفلاه واسعه ثم أنشد:

إن ضاق نزل يا فتى بدياركم فزمامها بيدى و ما ضاق الفضا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٥

ثم رحل منها إلى أن قارب أرض العراق و تفرق أولاده فى نواحيها.

و لما بلغ سليمان حضور الرسل ركب و قصد استغنام الفرصه، و لما رأهم اصحاب أبى سعيد وجدوهم و معهم كثير من العرب فتحققوا أن سليمان قاصد الفتته فلم يواجهوهم بشر بل وقفوا و سيروا إليه قاصدا من جهتهم و قالوا:

إننا رسل أبي سعيد إلى السلطان الملك الناصر وإيش الغرض منا فقال ارجع إليهم و عرفهم أن البلاد التي للملك الناصر قد طردنا منها و خرجنا عن طاعته، و أعطى اخبازنا لغيرنا من العرب و ما بقى لنا معاش و مكسب إلا قطع الطريق و إخافه السبيل و الذى معكم نأخذه، و بعد ذلك إما ارجعوا إلى بلادكم و إما روحوا إلى الملك الناصر.

و كان فى الرسل من يعرف سليمان و أباه عند ما دخلوا إلى خربندا و صار له معهم صحبه و لما عرف أنه سليمان أخذ معه هديه حسنه و ركب فى جماعه من المغل إليه فرآه و سلم عليه و قدم له ما أحضره و اعتذر إليه، و ترفق له فى السؤال فترك لهم سليمان أمرهم و رجع عنهم رعايه لذلك الرجل.

### **(الرسل عند سلطان مصر: (التقادم))**

«ثم لما وصلوا إلى السلطان أكرمهم و سأل عن أبي سعيد و نائبه چوبان و الوزير ثم أحضروا التقادم و كان فيها خوزه فولاذ منقوش عليها القرآن كاملا و جميعه ذهب و لم ير احد هديه أفخر منها و ثلاث قطر بخاتى و عشر جوار و سته مماليك و قليل من اللؤلؤ و قالوا للسلطان: إن أخاك الملك أبا سعيد يسلم عليك و يقول إن أباه خربندا كان يقول أنا و السلطان الملك الناصر شىء واحد، و المسلمون جيش واحد، و نسكن الفتن القديمه، و نقيم المله الإسلاميه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٦

ثم انزلهم السلطان دار الضيافه.

### **أمر الصلح:**

«و كان أبو سعيد ذكر فى كتابه شروطا عديده منها:

١- أن يمنع حضور الفداويه فى بلاده فلا يدخل أحد منهم.

٢- أن من حضر من مصر إلينا فلا يطلب، و أن من حضر من عندنا إليكم فلا يعود إلا أن يكون برضاه.

٣- أن لا يدخل فى بلادنا غاره من عرب و لا تركمان.

٤- أن تكون الطريق بيننا مفتوحه يدخل من عندنا إليكم التاجر و غيره فلا يعارض و كذلك إذا حضر منكم أحد.

٥- أن يكون لنا سنجق سلطاني (علم) يحمل فى الركب الذى يخرج من عندنا إلى مكه.

٦- إن لا يطلب قراستقر و لا يذكر لأنه نزيل عندنا فوجب حرمة علينا.

٧- أن يبعث السلطان إلينا رجلا- معروفا بالجوده و ممن يوثق به فى الأمور و يكون معه نسخه يمين من السلطان و نحن أيضا

نحلف و چوبان كذلك يحلف فيستمر الصلح فيما بيننا و يصير الإقليمان إقليما واحدا.

فلما وقف السلطان على ذلك شاور الأمراء وقرأ عليهم الكتاب فأشاروا عليه بأن يفعل ما في خاطره.

ثم إن

الرسل أقاموا أياما قليله ثم جهزهم السلطان بأحسن جهاز و أنعم على الرسول شيئا كثيرا سوى الخلع و الحوايص، و جهز برسم أبي سعيد هديه و هي فوقاني اطلس بطراز. و زاير بأولى مزرکش، و قباتیری،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٧

و قرقات، و برکستوانات و خود. و جهز لكل واحد من نوابه و خواصه هديه تصلح لهم.

و كتب الجواب بجميع ما سأله ... و أن العرب آل عيسى قد كثر فسادهم فى البلاد و خرجوا عن طاعتي و قد أخرجتهم من بلادى، و أريد أنا أيضا أن لا- تمکنوهم من الدخول إلى بلادكم و تمنعوهم و أنا أخرج عسکرا من عندى، و أنتم أخرجوا عسکرا من عندكم فنشيل سائر العرب ...» ٥١.

و فى هذا ما يبصر بالأوضاع السياسيه بيننا و بين مصر و سوریه، و حاله العشائر البدويه فى ذلك الزمن و روحيتها نحو الحكومات المجاوره ...

### الفداويه من الإسماعيليه:

و فى هذه السنه عاث الفداويه من الإسماعيليه و حاولوا كثيرا قتل قراسنقر، و علم أنهم لم يقفوا عنده، و أن أبا سعيد و چوبان و على شاه خافوا منهم ... فسيروا الرسل إلى الملك الناصر يخبرونه بالأمر، و قد ارتبک بهم الحال و خافوا حتى أن أبا سعيد لم يخرج من الخرکاه أياما، و لاموا السلطان الملك الناصر بأنه يريد أن يتم الصلح و يبعث بالفداويه ليعيشوا ...

### الركب العراقى - عودته من الحج:

مر القول عن ذهاب الركب العراقى إلى الحج و وصوله إلى هناك و كان معه خال السلطان أبى سعيد و غياث الدين صاحب هراه و هو أمير الركب و شحنة بغداد و الشيخ صدر الدين ابن حمويه من خراسان و جمع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٨

عظيم و تحمل زائد و محملهم مذهب و فيه احجار جوهریه بديعه، و عمل چوبان نائب أبى سعيد و الخواجه على شاه الوزير صدقات كثيره و معروفا من أنواع القربات حتى أنه كان فى كل منزله من منازل الركب العراقى يضرب لكل من أبى سعيد و چوبان و الوزير حوض سبيل فيه سكر سويق و ينادى هذا سبيل فلان. ثم إن الركب تعرض إليهم مهنا كما قدمنا و لم يأخذ منهم شيئا، ثم خرج عليهم من عرب البحرين نحو ألف فارس و مشاه كثيره و قطعوا عليهم الطريق، و كان أكابر هؤلاء قد حضروا إلى الملك الناصر ... فأنعم عليهم أنعاما كثيرا ... و لما رأهم أكابر الركب العراقى الذين هم من اصحاب أبى سعيد و چوبان ... و عرفوهم أن معهم كتاب السلطان الملك الناصر و سنجقه و هو منشور فى محملهم و فى كتابه إلى سائر العرب

بالإحسان إلى الركب فلما وقفوا على الكتاب و رأوا السنجق قالوا (السمع و الطاعة) للملك الناصر ثم فسحوا لهم الطريق. قال صاحب النزاهة: ثم ساروا آمنيين ...

## وفيات

### ١- ابن عصبه البغدادي:

في هذه السنه توفي القاضي جمال الدين أحمد المعروف بابن عصبه البغدادي الحنبلي. قال الطوفي حضرت درسه و كان بارعا في الفقه و التفسير و الفرائض. و أما معرفه القضاء و الأحكام فكان أوحد عصره في ذلك.

### ٢- حميضة بن أبي نمي:

هو الشريف عز الدين أمير مکه كان هو و أخوه رميثة وليا إمرة مکه ... و جرت له وقائع في العراق و ناصره السلطان خربندا قتل في جمادى الآخرة سنه ٧٢٠هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٩

### حوادث سنه ٧٢١هـ (١٣٢١م)

#### مهنا ابن عيسى أمير العرب:

و في هذه السنه عبر مهنا بن عيسى الفرات و توجه إلى السلطان أبي سعيد ملك التتر مستنصرا به على سوريه و أخذ معه تقدمه برسوم التتر سبعمائته بعير و سبعين فرسا وعده من الفهود.

#### هدايا السلطان أبي سعيد:

و في هذه السنه أهدى السلطان أبو سعيد إلى سلطان مصر صناديق و دقيقا و جمالا و تحفا.

و في عقد الجمان أن الرسل وصلت في ٢٩ المحرم ... و كانت الرسل أيضا قد توالى توافدهم من أوزبك نظرا لتوتر العلاقات بينهم و بين السلطان أبي سعيد و الكل منهم يخطب ود ملك مصر حذرا من وقوع حرب بينهما أو توقع حدوثها ...

#### كتاب من بغداد:

قال ابن الوردي: «و في هذه السنه في آخر جمادى الآخرة ورد كتاب من بغداد مؤرخ بالحادى و العشرين من جمادى الآخرة و فيه أنه جرى ببغداد شىء ما جرى من زمان الخليفة إلى الآن و ذلك أنهم خربوا البازار من أوله إلى آخره و ما يعلم ما عزموا

عليه إلا- الله تعالى ما تركوا بالبلد خاطئه إلا توبوها و زوجوها و أراقوا الشراب و منعوا الناس من العصير و نودى أن من تخلف عنده شىء من الشراب حل ماله و دمه للسلطان فطلع بعد ذلك عند شخص جره فقتلوه و عند آخر جرتان فقطعوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٠

رأسه و علموا اليهود و النصرارى بالعلائم و أسلم جماعه فى كل يوم جمعه يسلم جمع ...» ا هـ.

و جاء فى عقد الجمان: «ابطل أبو سعيد ابن خربندا مكس الغله و رسم على الخمارين و ألزمهم بإحضار الخمر فى الظروف فاجتمع نحو عشره آلاف ظرف فاهريقته و أحرقت الظروف، و فعل ذلك فى جميع بلادهم.» ا هـ.

**وفيات:**

### **١- وفاه محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادي:**

أصله بغدادي ثم توطن ماردین. و هو نجم الدين النحوى. كان أبوه مملوكا لبعض التجار و اشتغل هو ففاق فى النحو و التصريف و المعانى و القراءات و العروض و غير ذلك و صنف فى جميع ذلك. و له قصيده على وزن الشاطبيه بغير رمز. و لحق ياقوت المستعصمى فكتب عليه و جود طريقتة و عليه كتب أهل ماردین: و كان كثير الهجاء سبىء السيره. مات فى ذى القعدة سنه ٧٢١ هـ.

### **٢- ابن جار الله:**

هو محمد بن محمد بن أحمد بن على بن فضل الله الواسطى أبو عبد الله بن الطحان و يعرف بابن جار الله ولد سنه ٦٥٢ سمع من عمر الكرمانى و غيره. مات فى ١٧ جمادى الأولى سنه ٧٢١.

### **٣- محمد بن مقلد بن على العاني:**

هو الدلال المقسمى ولد سنه ٦٥٣ مات بالقاهره فى ١٣ ذى الحجه سنه ٧٢١ هـ.

### **٤- أحمد بن حامد بن عصبه:**

توفى فى هذه السنه أو التى قبلها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣١



رسل أبي سعيد - شروط الصلح:

«بتاريخ العشر الأخير من ربيع الأول وصلت إلى الأبواب العاليه رسل أبي سعيد ملك العراقيين و هم حسن بن شادي بن صنوجق و مملوك چوبان نائب أبي سعيد و القاضي نصير الدين محمد ابن القزويني الشافعي قاضي تبريز و صحبتهم ابن خاله السلطان أحمد و كان مجيئهم بسبب المصاهره بين الملكين فأنعم السلطان عليهم و سفر معهم ايتمش المحمدي أحد مقدمي الألو ف رسولاً- بهديه سنه من الخيول الاصائل و الحوايص المجوهره و حمار الوحش مخطط بأبيض و أسود وصل من اليمن. و قال صاحب النزاهه و كان رسل أبي سعيد المذكورين قرروا مع السلطان أن يستمر الصلح بينهم و بين المسلمين فإنهم قد لحقوا بالإسلام و تلفظوا بالشهاده و أقيمت عندهم الخطبه و الصلوات و أن يكون بينهم يمين أن لا يدخل بلادهم فداوى، و أن يكون الحاج مستمرا، و أن كل من يحضر إلى بلادهم يرجع إلى مصر و كل من يحضر منا إليهم يرجع إلى بلادنا، و أن الرسول الذي يحضر من جهه السلطان يكون ممن يوثق بدينه و أمانته.

فلما سمع السلطان أجاب إلى ذلك و أمر القاضي كريم الدين أن يستعمل بالإسكندريه تفاصيل عليها اسم السلطان أبي سعيد و نائبه چوبان، و جهز له تحفا كثيره و عشر قوافل و عشر بركستوانات و خودا و سيوفا و خيلا عربيه كامله العدد و أشياء فاخره و عين للسفر الأمير ايتمش المحمدي لأنه كان رجلا جيدا صادق اللسان عاقلا يعرف لسان التتار و كتب معه و ذكر في الجواب عن جميع ما في كتاب أبي سعيد غير أنه خالف في

قولهم أن كل من يحضر إلى بلادهم يرجع إليهم و ذكر أيضا أنه يخطب باسمه في بلادهم و يذكر اسمه قرين اسم أبي سعيد و أن يكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٢

له تاجر مقيم في الأردنو برسم شراء مماليك و جوار و هو مجد الدين السلامى و أن من كان في بلادهم من الزام السلطان يرسلونه إليه و لا يمنعوا احدا من الدخول في بلاد السلطان و أن السلطان فسح لركب العراق في الحج و أوصى أمراء مكه بهم، و أن عرب آل مهنا لا- يقربونهم، و ذكر أنه يكون هو و إياه متفقين على إخراجهم من البلاد و إن كان لأبى سعيد أخت أو واحده من عظم الخان برسم المصاهره بينهم يكون ذلك لأنه أكد للصلح، ثم إن السلطان أنعم على ايتمش بألفى دينار و أمره بالسفر و كتب معه إلى نائب الشام و نائب حلب ياكرامه و القيام بخدمته.» ا هـ.

### **الأمير فضل بن عيسى:**

عاد إلى سوريه من الحجاز صحبه الادر السلطانيه داخلا عليهم مستشفعا بهم فرضى عنه سلطان مصر و أقره على أمره العرب موضع محمد بن أبى بكر أمير آل عيسى و كان اقامه السلطان مقام مهنا سنه ٧٢٠ هـ و الأمير فضل هو أخو مهنا المذكور.

### **وفيات:**

#### **١- وفاه عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الواسطى:**

المقرى نجم الدين. قرأ بواسط على الشيخ خريم، و على حسن الكوسانى، و أحمد و محمد امين غزال و غيرهم، ثم قدم دمشق فقطنها و جلس للإفاده و نظم قراءه يعقوب فى كراسه. قال الذهبى جودها و مات فى شوال سنه ٧٢٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٣

#### **٢- وفاه نصير الدين بن وجيه الدين التكريتى:**

هو عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب بن سويد بن معالى الربعى التغلبى التكريتى ثم الدمشقى ولد فى شوال سنه ٥٧ و سمع من الرضى ابن البرهان (و البرهان) و النجيب و عبد الدائم فأكثر و أجاز له محمد بن عبد الهادى و عبد الله بن بركات الخشوعى و غيرهما ... و هو من بيت كبير، و صدر محترم و كان أبوه تاجرا ... مات فى العشرين من رجب سنه ٧٢٢ هـ.

#### **٣- وفاه الشيخ صدر الدين الجوينى:**

صدر الدين أبو المجمع: هو إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الجوينى و جاء فى روضات الجنات صحيفه ٤٩ تفصيل عن

المترجم و ضبط لفظ حمويه و ذكر له من المصنفات (فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين) فرغ منه في سنه ٧١٨. و شاهد صاحب الروضات تأليفه هذا و ترجمه بالاستناد إليه و عرّف آل حمويه فكان بحثه مهما. ولد سنه ٤٤ و سمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي و سمع على بن أنجب و عبد الصمد بن أبي الخير و ابن أبي الدنيه و أكثر عن جماعه بالعراق و الشام و الحجاز و له رحله واسع و كان دينا و قورا مليح الشكل جيد القراءه و على يده أسلم غازان.

و تزوج بنت علاء الدين صاحب الديوان سنه ٧١ و كان الصداق خمس آلاف دينار ذهباً. و قال عنه الذهبي حاطب ليل. و مات سنه ٧٢٢ في ٥ المحرم بالعراق و في عقد الجمان أنه توفي سنه ٧٢٣ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٤

### حوادث سنه ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م)

#### رسل السلطان أبي سعيد:

في هذه السنه ذهبت رسل السلطان أبي سعيد و رسل نائبه الأمير چوبان و توجهوا إلى سلطان مصر بالقاهره ثم عادوا إلى بلادهم.

و في عقد الجمان ما نصه:

«ورد رسل أبي سعيد بسبب الأيمان التي عليها الصلح الذي بينه و بين الملك الناصر و رسم السلطان للأمير ايتمش بالخروج إلى ملتقاه و صحبته المهمندار و أن يأخذ معه كل ما يحتاج إليه من سائر الأشياء فركب إليهم في جماعه و تلقاهم من الصالحيه ... و عند دخولهم أمر السلطان للأمراء بلبسهم على العاده المستمره فدخلوا و رأوا موكبا عظيما و حصل لهم من

السلطان إقبال و قدموا تقدمه أبى سعيد فكانت شيئا كثيرا من البخاتى و الأكاديش و التفاصيل المثمنه، و معهم كتاب يترفق فيه أبو سعيد و يعرف السلطان الذى قصده من الأمور لم يخرج عن شىء من ذلك و أن الذى طلبه من أمر الخطبه و الرغبة فى المصاهره فإنه يقصد المهله فى ذلك إلى حين يقع الغرض و يعلم أنه يصلح لمثله و كتب فى كتابه أيضا أن يعرف نائب حلب و نائب الشام أن لا- يمنعوا أحدا من دخول الفرات و لا- الإقامه فى مدينه يختارها و تكون مصر و الشام و بلاد الشرق بلادا واحده، و كذلك نائبه چوبان و الوزير أيضا كتب و أرسل كل منهما هديه على قدره و أرسلوا أيضا هديه للقاضى كريم الدين و كاتبه الوزير من جهته يعرفه أن جميع ما قصده مولانا قد فعله المملوك فإن أساس الصلح بين هذين الملكين كان كريم الدين بمصر و الوزير الخواجه على شاه، فإن الرسائل كانت متصله بين الوزيرين و الهدايا متواليه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٥

و كان السفير فى ذلك مجد الدين السلامى، و كان القاضى كريم الدين قد أذهل هذا الوزير بأنواع العطايا و الهدايا التى كان يرسلها إليه بحيث استجلبه إلى أن حكم على چوبان و حكم چوبان على أبى سعيد و أكابر المغل و أراد الله أن يجمع شمل الإسلام على كلمه واحده.

و لما قرب سفر الرسل أحضرهم و أحضر الأمراء و حلف اليمين التى عقد عليها الصلح و كتب بها نسخه على العاده و سير صحبتهم ما حسن و افتخر به من كل شىء، و خلع على كبير الرسل ثلاث خلع مكمله بحوايص

ذهب و أعطاه ألفى دينار و أنعم على سائر من كان معه و أطلق له شراء الخيل العربيات و جميع ما يختاره و أمر أن لا يتعرض إليه أحد من النواب و لا الولاة و كذلك القاضى كريم الدين أرسل من جهته أشياء مناسبة و أشياء مفتخره هديه لأبى سعيد و چوبان و الوزير و كتب السلطان أيضا إلى نائب الشام و إلى نائب حلب و سائر المملكه أن لا يمنع من يريد دخول الفرات و لا من يريد النزول بأراضيه، و أن يكون كل من يحضر آمنًا على نفسه و ماله و كذلك التجار و المسافرين و سائر أرباب الصنائع، و أن الشرق و بلاد مصر بلاد واحده، و الإسلام قد جمع بين الكل.

و كتب القاضى كريم الدين إلى مجد الدين السلامى و عرفه أن السلطان أقبل على الرسل إقبالا عظيما و سأله أن يحضر إلى مصر ليجتمع بالسلطان و يعود فى أمر مهم يختص به. و كان طلب السلامى ليرسل معه فداويا متنكرا ليغتال قراسنقر و قد اعتذر السلامى فلم يقبل عذره، و أوعز إليه أن يبقى مده بصفه مملوك ثم يجرى فعلته. فلم يوفق لغرضه فأعيد و معه هدايا من السلطان و من القاضى ...

### **رسول مصر إلى السلطان أبى سعيد:**

و فى هذه السنه وصل الأمير ايتمش المحمدى إلى تبريز فتلقيه الوزير و قد عرف منزلته من قراسنقر و جاء بحشمه و أبهه لا مزيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٦

عليهما ... و قد تكلم العينى عن ذلك مفصلا و بين أن مكالمته كانت بالمغوليه، و أنه مغولى فأقيمت له الضيافات و امتنع من شرب الخمر ...

و قد قضى الأمور التى ذكرها السلطان فى كتابه و

الشروط المبسوطة فيه ... و التمس چوبان من الرسول عفو السلطان من إرسال فداويه متوالين إلى قراسنقر لاغتيالاه، و طلب العفو عن الغدر به ...

و بعدها صعد الخطيب يوم الجمعة فدعا للسلطانين و بين ما جرى عليه الصلح، و أن الإسلام مله واحده، فعاد إلى مصر مزودا بالهدايا للسلطان.

### حج بنت السلطان ابقا:

و فى هذه السنه ذهبت الملكه بنت ابقا و اسمها قطلو و فى خدمتها عدده كثيره من التتر إلى الحج و رسم السلطان و رتب لها فى الطرقات الإقامات الوافره. سماها صاحب الدرر الكامنه يلقطو و هى عمه غازان. كانت جيده الإسلام كثيره المناصحه للمسلمين و كان يقال لزوجها عرب طيىء و لما قتل ركبت بنفسها فقتلت قاتله و خطبها الأفرم و هو نائب دمشق فنهرت رسله و امتنعت بعد أن كان بذل لها حمص و بلادها مهرا. و حجت سنه ٧٢٣هـ فى تحمل زائد فيقال تصدقت فى الحرمين بثلاثين ألف دينار و كانت تركب بالجتر و تتصدق فى طول الطريق و دخلت دمشق فتلقاها تنكز و بالغ فى إكرامها و رجعت إلى بلادها إلى أن ماتت سنه ٧٢٣هـ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٧

### وفيات

#### ١- وفاه مؤرخ عراقى (ابن الفوطى):

### اشاره

ترجمه جماعه. توفى فى ثالث المحرم هذه السنه و قد مر وصف الكتاب المنسوب إليه المسمى (بالحوادث الجامعه). قال صاحب الشذرات: مؤرخ الآفاق، العالم، المتكلم كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن عمر بن أبى المعالى محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبى المعالى الفضل بن العباس بن عبد الله بن معن بن زائده الشيبانى المروزى الأصل البغدادى الأخبارى الكاتب المؤرخ الحنبلى ابن الصابونى و يعرف بابن الفوطى- (محركا نسبه إلى بيع الفوط)- و كان الفوطى المنسوب إليه جده لأمه. ولد فى ١٧ المحرم سنه ٦٤٢ بدار الخلافه من بغداد و سماع بها من ابن الجوزى ثم أسر فى واقعه بغداد و خلصه النصير الطوسى الفيلسوف وزير الملاحده فلازمه و أخذ عنه علوم الأوائل و برع فى الفلسفه و غيرها و أمده بكتابه الزيج

و غيره من علم النجوم و اشتغل على غيره فى اللغة و الأدب حتى برع و مهر فى التاريخ و الشعر و أيام الناس و أقام بمراغه مده ولى بها كتب الرصد بضع عشره سنه و ظفر بها بكتب نفيسه و حصل من التواريخ ما لا مزيد عليه و سماع بها من المبارك بن المستعصم بالله سنة ٦٦٦ هـ ثم عاد إلى بغداد و بقى بها إلى أن مات.

و قال فى عقد الجمان: «الشيخ الإمام الحافظ المحدث المؤرخ العلامه الأخبارى الأديب ... صاحب التصانيف ... و له شعر كثير بالعربى و العجمى ... أسر فى واقعه بغداد و سار إلى النصير الطوسى و اشتغل عليه بعلوم الأوائل و برع فى الأدب و النظم و النثر و مهر فى التاريخ، و كان قلمه سريعاً مع خط بديع ... لهج بالتاريخ و أطلع على كتب نفيسه ثم تحول إلى بغداد و صار خازن كتب المستنصرية و اكب على التصنيف رحمه الله.» ٥٠.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٨

### و من مؤلفاته:

١- تاريخه الكبير:

٢- مجمع الآداب فى معجم الأسماء على معجم الألقاب. منه مجلد واحد فى المكتبه الظاهريه بدمشق.

٣- كتاب درر الاصداف فى غرر الأوصاف مرتب على وضع الوجود من المبدأ إلى المعاد فى عشرين مجلداً.

٤- كتاب المؤلف و المختلف و هو المسمى تلقيح الأفهام.

٥- كتاب التاريخ على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد.

٦- كتاب حوادث المائة السابعة و إلى أن مات.

٧- كتاب الدرر الناصعه فى شعراء المائة السابعة.

٨- معجم شيوخه.

٩- ذيل تاريخ ابن الساعى.

١٠- تلقيح الأفهام عن تنقيح الأوهام.

و له مؤلفات أخرى و ترجمه الذهبى فى تذكره الحفاظ و الكتبي فى فوات الوفيات و جاء وصف بعض

مؤلفاته في كشف الظنون ... و له خط بديع جدا و يد بيضاء في النظم و ترصيع التراجم و بصر بالمنطق و الحكمة.

## ٢- وفاه مدرس البشيره:

في هذه السنه توفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود الجيلي نزيل بغداد المدرس للحنابله بالبشيره. كان إماما، فقيها، عالما، فاضلا، له مصنف في الفقه لم يتمه سماه (الكفايه) ذكر فيه أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٩

الإمام أحمد نص على أن من وصى بقضاء الصلاه المفروضه نفذت وصيته. توفي ببغداد يوم الثلاثاء ١٠ جمادى الأولى.

## ٣- قاضي المغول:

و توفي برهان الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجاباذي الحنفي قاضي المغول (المغل) برهان الدين. ولد سنه ٦٤٣ و تفقه ببلاده و قدم بغداد مرارا ... و كان صدرا معظما كثير اللطائف، حسن المذاكره اتفق أنه لما أكمل ثمانين سنه عمل وليمه حافله فمات بعدها بجمعه في رمضان سنه ٧٢٣ سمع من محمد بن يوسف الزرندي و السراج القزويني ...

## ٤- صفى الدين الأرموى العراقى:

هو صفى الدين محمود بن محمد الأرموى العراقى المتوفى سنه ٧٢٣ هـ و هذا قد هذب (كتاب المحكم و المحيط الأعظم) لابن سيده و له ترتيب خاص من حروف الهجاء غير النسق المعروف بينه صاحب كشف الظنون في ماده المحكم ...

حوادث سنه ٧٢٤ هـ (١٣٢٤ م)

## مهنا بن عيسى أمير العرب:

في هذه السنه نزل الأمير مهنا بن عيسى بظاهر سلميه من بلاد حمص عند تل اعدا و كان له ما يزيد على عشر سنين لم ينزل بأهله هناك و كان الأمر و النهى إليه في العرب و خبز الأمره لأخيه فضل بن عيسى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٠

و في هذه السنه توفي محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب و كان عاقلا نبلا فيه خير و هو أخو مهنا توفي بسلميه عن نيف و سبعين سنه و دفن عند أبيه ...

و جاء في الدرر الكامنه أن محمد بن عيسى هذا لما جهز خربندا مع حميضة عسكريا ليأخذ له مكه كبسهم محمد المذكور و قتل



منهم كثيرا و أرسل إلى الناصر منهم أربعمائنه أسير فأعجب الناصر ذلك و بالغ في الإحسان إليه.

### رسل السلطان أبي سعيد في مصر:

في هذه السنه حضر مصر رسل السلطان أبي سعيد و هم طوغان بغا و خادمه الخربدار و رسل من جهه چوبان و معهم هدايا و تحف كثيره من خيل و سروج محلاه بالذهب مرصعه بالجواهر و سيف و منطقه و أربع قطر بخاتي محمله صناديق ملونه الجلود و برانس الجمال بمحمل و جوخ و غير ذلك من أنواع الثياب النفيسه و قضيت اشغالهم و سفروا.

### وفاه الوزير على شاه:

و في هذه السنه توفى الوزير على شاه و قد مر الكلام عن وقائعه مع الخواجه رشيد الدين و اتفاهما للوقيعه بالخواجه سعد الدين ثم مخالفته للخواجه رشيد الدين إلى أن سعى بقتله و نال الوزاره بالاستقلال و كان قد شنع على الخواجه رشيد الدين فوجد آذانا صاغيه ... قال أبو الفداء: «و كان قد بلغ منزلا عظيما من أبي سعيد و غيره. و أنشأ بتبريز الجامع الذي لم يعهد مثله و مات قبل إتمامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤١

و هو الذي نسج الموده بين الإسلام و التتر ...» اه.

و هنا يسمى أبو الفداء السوريين و المصريين بالإسلام و ملوك المغول بالتتر مع أنهم أسلموا ... و هكذا في كل تعابيره الماره ...

و مثله من مؤرخى سوريه و مصر كثيرون ...

و في الشذرات جاء عنه «فيها- سنه ٧٢٤ه- توفى وزير الشرق على شاه ابن أبي بكر التبريزي كان سنيا معظما لصاحب مصر، محبا له. توفى بأرجان في جمادى الآخره و قد شاخ.» اه و لم يمت من وزراء المغول على فراشه سواه ...

و في الدرر الكامنه هو وزير التتر خدم القآن أبا سعيد و تمكن منه و كان في أول أمره سمسارا و

كان محبا لأهل السنه مصافيا للناصر و قد أهدي إليه رقعه بليغه ذهبيه و كان مغرى بالعماره. حتى أنه عمر بستانا في داخله أربع ضياع بغير اقمين (تنور الحمام) بل ركب قدرها على أربع منافخ للحدادين فكلما أوقدوا نارهم حميت القدر فسخن الماء و أنشأ جامعا كبيرا بتبريز و مات بأرجان في جمادى الآخره سنه ٧٢٤ هـ و هو في نحو الستين.

و جاء في عقد الجمان: « ... خدم الوزير رشيد الدين و باع له و اشترى و تقرب إليه و بخدمته تقرب إلى الأمير چوبان و حاشيته و كان يسافر و يتاجر لأجل الوزير، ثم جعله الوزير كاتباً في الضياع، ثم تنقل إلى حفظ الأموال و جمعها من البلاد، و كان كريما سمح النفس مليح العباده فأوصافه الحميده أوصلته إلى أن صار نائب الوزير و قوى أمره مع چوبان و صحبه إلى عمل على الوزير رشيد الدين حتى قتل و تولى مكانه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٢

إلى أن اتفق ما ذكر من ملاقاته چوبان مع أمراء المغل و ساعده بالأموال و التحف و الرجال و قام معه قياما أوجب حفظ صحبته إلى أن انتصر چوبان و قوى أمره، و كان هذا الوزير نسج الموده بينه و بين كريم الدين حتى أنهما اتفقا على الصلح بين الملكين و إخماد الفتن، و نقل أهل البلاد عن كرم هذا الوزير و عن فتوته و إحسانه للغرباء و لمن يرد عليه و من يقصده ... و قد وصف صاحب النزاهه الجامع الذى انشأه و بناه ببناء لا يقدر أحد أن يبنى مثله و نقل وصفه على لسان من سافر مع ايتمش المحمدى المذكور.

## وفيات

### ١- نجم الدين بن عكبر:

إبراهيم بن محمد

بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي البغدادي. أبو إسحاق بن أبي عبد الله الملقب نجم الدين المعروف بابن عكبر. سمع الكثير من عمه الجلال بن عبد الجبار بن عبد الخالق و سمع من عبد الله بن أبي القاسم بن ورخز، و من محمد بن يعقوب بن أبي الدنيه، و من أبي الفضل محمد بن محمد بن الدباب.

و أجاز له يوسف بن محمد بن علي بن سرور الوكيل، و عبد الصمد بن أبي الجيش و غيرهما. و توفي في ذي الحجه سنه ٧٢٤ هـ. أجازني من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٣

مدينه السلام (مؤلف الكتاب). قاله في منتخب المختار.

## ٢- زين الدين أبو الحسن علي الحنبلي:

هو علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي، أبو الحسن ابن أبي القاسم الحنبلي المقرئ الملقب زين الدين أخو رشيد الدين محمد. قال الشيخ الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن علي القزويني:

و كان مسند بغداد في وقته. مات في ٢٨ ربيع الأول سنه ٧٢٤ هـ.

## حوادث سنه ٧٢٥ هـ (١٣٢٥ م)

### الغرق في بغداد:

«وقع الغرق ببغداد و دام أربعة أيام و زاد الشط عظيما و غرق دائر البلد و منع الناس من الخروج من المدينه و انحصروا و لم يبق حاكم و لا قاض و لا كبير و لا صغير إلا نقل التراب و ساعد في عمل السكور لمنع الماء عن البلد و بقيت بغداد كلها جزيره في وسط ماء و دخل الماء إلى الخندق و غرق كل شىء حول البلد و خربت أماكن كثيره و جميع الترب و البساتين و الدكاكين و المصلى و وقعت (مدرسه الجعفرية) و (مدرسه عبيد الله) و غرقت خزانه الكتب التي بها و كانت تساوى أكثر من عشره آلاف دينار و صار الرجل إذا وقف على سور البلد لا يرى مد البصر الأسماء و ماء و غرق خلق و اشتد الخطب و امتنع النوم من الضجات و خوف الغرق و دار الناس في الأسواق مكشفه رؤوسهم و عمائمهم في رقابهم و الربعه الشريفه على رؤوسهم و هم يتلون و يستغيثون و يودع بعضهم بعضا خائفين و جلين أن يخرق الماء من الخندق مقدار خرم ابره فيهلكون و غلت الأسعار لذلك أياما و من العجب ان مقبره الإمام أحمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٤

تهدمت قبورها و لم يتغير قبر الإمام أحمد و سلم من الغرق و اشتهر ذلك و استفاض. ثم ورد

كتاب أن الماء حمل خشبا عظيما و زنت منه خشبه فكانت ستمائه رطل بالبغدادى و جاء على الخشب حيات كبار خلقهن غريب منها ما قتل و منها ما صعدا فى النخل و الشجر. و من الحيات كثير ميت. و لما نضب الماء نبت بالأرض صورته بطيخ شكله على قدر الخيار و فى طعمه فجوجه و أشياء آخر من النبات غريبه الشكل و ما يحصى ما خرب من الجانبين إلا الله تعالى». اهـ.

و فى الشذرات جاء عن هذا الغرق ما نصه: «فى جمادى الأولى كان غرق بغداد المهول و بقيت كالسفينه و ساوى الماء الأسوار و غرق أمم لا تحصى و عظمت الاستغاثة بالله تعالى و دام خمس ليال و قيل تهدم بالجانب الغربى نحو خمسه آلاف بيت. قال الذهبى و من الآيات أن مقبره الإمام أحمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذى فيه ضريحه فإن الماء دخل فى الدهليز علو ذراع و وقف بإذن الله تعالى و بقيت البوارى عليها غبار حول القبر. صح هذا عندنا.

### شيخه رباط بغداد:

حجاب بنت عبد الله الشيخه الصالحه كانت شيخه رباط بغداد مشهوره بالصلاح و الخير. ماتت فى المحرم سنة ٧٢٥هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٥

### حوادث سنه ٧٢٦هـ (١٣٢٦م)

### مهنا و عربه:

أمر سلطان مصر بطرد مهنا و عربه ...

### رسل أبى سعيد إلى الناصر محمد:

فى رجب هذه السنه (٧٢٦) حضرت رسل أبى سعيد إلى الناصر محمد و حضر بين هؤلاء يحيى بن ظهر بغا المغلى و كان هذا ينوب أبوه عن أبى سعيد بن خربندا و كانت بينه و بين الناصر محمد قرابه فاستدعاه فحضر مع الرسل فأعطى اباه إمره أربعين و يحيى إمره عشره.

### ١- وفاه جمال الدين البغدادى:

و فى هذه السنه توفى جمال الدين يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام البغدادى المقرئ الفقيه الحنبلى الأديب النحوى المتفنز. قرأ بالروايات و سمع الحديث من محمد بن حلاوه، و على بن حسين، و عبد الرزاق الفوطى و غيرهم و قرأ بنفسه على ابن الطبال و أخذ عن ابن القواس شارح ألفيه ابن معطى الأدب و العربيه و المنطق و غير ذلك و تفقه بالشيخ تقي الدين الزريرانى و كان معيدا عنده بالمستنصره قال الطوفى استفدت منه كثيرا و كان نحوى العراق و مقرئه عالما بالأدب له حظ من الفقه و الأصول و الفرائض و المنطق. و قال ابن رجب نالته فى آخر عمره محنه و اعتقل بسبب موافقته للشيخ تقي الدين ابن تيميه فى مسأله الزياره و كتابته عليها مع جماعه من (علماء بغداد): و تخرج به جماعه و توفى فى ١١ شوال و دفن بمقبره الإمام

أحمد. هذه الفكره و آراء ابن تيميه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٦

اساسها فقه الظاهريه و لم يعدم هذا الفقه من العراق بعد و لا تزال بقيه باقيه تقول به ... فلا يستغرب من شيوع فكره ابن تيميه فى بغداد و القول بها ... فهى فى الحقيقه مناصره لصريح الكتاب و واضح نصوصه ...

## ٢- ابن المطهر:

و يعرف عند الشيعة بالعلامة و هو الحسن ابن الشيخ يوسف بن على ابن المطهر الحلى ولد فى رمضان سنه ٦٤٨ هـ و توفى فى الحله ليله السبت ٢١ المحرم سنه ٧٢٦ هـ و هو من مشاهير علماء الشيعة و المعول عليهم فى الفقه و الكلام و مؤلفاته الفقيهيه لا تزال معتبره إلى اليوم و غالبها مطبوع و قد مر القول

عنه في قبول الجايثو (خدابنده) المذهب الشيعي في أيامه وبتشويق منه عام ٧٠٧هـ و له في الفقه المنتهى و التحرير و التبصره و غيرها و من مؤلفاته كتاب الالفين في الامانه، و استقصاء النظر، و إيضاح المقاصد، و الباب الحادى عشر، و من هذه فسخ في دار كتب المشهد الرضوى، و الباب الحادى عشر نسخه كثيره. كما أن مؤلفاته في الاخبار و التفسير و الكلام كثيره و له في المنطق و الحكمة و النحو مما لا يسع تعداده و قد انتصب ابن تيميه للرد على كتابه منهاج الكرامه في كتاب منهاج السنه و هو مطبوع و ترجمته مبسوطه في روضات الجنات و في كتب الرجال العديده. و في الدرر الكامنه و لا محل للإطاله فللبحث عن نهجه الكلامي و الفقهي موطن غير هذا ...

### ٣- ابن الهيتى:

هو ناصر بن أبى الفضل بن إسماعيل المقرئ الصالحى ابن الهيتى ولد سنه ٦٦٦هـ و نشأ جميلا جدا و كان صوته مطربا ثم سحب الباجريقى فصار يقع منه كلمات معضله و سلك سبيل التزهيد و دخل بغداد مع ركب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٧

العراق فيقال إنهم نغموا منه شيئا فهموا به فتوجه إلى ماردين ثم فر منها إلى حلب فجرى على عادته في الشطح فأنكر عليه كمال الدين ابن الزملكاني و هو يومئذ قاضى حلب فقبض عليه و أرسله مقيدا إلى دمشق فقامت عليه البيه بالزندقه فقتل في ربيع الأول سنه ٧٢٦هـ ...

### حوادث سنه ٧٢٧هـ (١٣٢٧م)

#### الأمير چوبان و أولاده:

كانت و لا تزال الإدارة و السلطه بيد الأمير چوبان و أولاده. و كان الخواجه دمشق ابن الأمير چوبان ملازما للسلطان أبى سعيد فى السلطانيه و فى بغداد شتاء و صيفا. و أما الأمير چوبان فإن حاله اقتضت ذهابه إلى خراسان و إن الخواجه دمشق بقى برفقه السلطان و فى أول سنه ٧٢٧هـ جاء ابن بطوطه العراق فوجد السلطان أبا سعيد و الخواجه دمشق فى بغداد و الوزير محمد غياث الدين ابن الخواجه رشيد الدين فشهد السلطان و الأمير الخواجه دمشق و الوزير قال:

«كان السلطان- ملكا فاضلا كريما ملك و هو صغير السن ببغداد و هو شاب أجمل خلق الله صورته لا نبات بعارضية و لم يحصل له من السلطان إلّا الاسم و السكه و الخطبه و وزيره إذ ذاك الأمير غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين و كان أبوه من مهاجره اليهود و استوزره السلطان محمد خدابنده والد أبى سعيد رأيتهما يوما بحرقه فى الدجله و تسمى عندهم الشباره و هى شبه سلوره و بين يديه

ابن الأمير چوبان المتغلب على أبي سعيد و عن يمينه و شماله شبارتان فيهما أهل الطرب و الغناء و رأيت من مكارمه في ذلك اليوم أنه تعرض له جماعه من العميان فشكوا ضعف حالهم فأمر لكل واحد منهم بكسوه و غلام يقوده و نفقه تجرى عليه و لما ولى السلطان أبو سعيد و هو صغير كما ذكرنا استولى على أمره أمير الأمراء الجوبان و حجر عليه التصرفات حتى لم يكن بيده من الملك إلا الاسم و يذكر أنه احتاج في بعض الأعياد إلى نفقه ينفقها فلم يكن له سبيل إليها فبعث إلى أحد التجار فأعطاه من المال ما أحب و لم يزل كذلك إلى أن دخلت عليه يوما زوجه أبيه دنيا خاتون فقالت له لو كنا نحن الرجال ما تركنا الجوبان و ولده على ما هما عليه فاستفهمها عن مرادها بهذا الكلام فقالت له لقد انتهى أمر دمشق خواجه ابن الجوبان إلى أن يفتك بحرم أيبك و أنه بات البارحه عند طغا خاتون و قد بعث إليّ و قال لي الليله ابيت عندك و ما الرأي إلا أن تجمع الأمراء و العساكر فإذا صعد إلى القلعه مختفيا برسم المبيت أمكنك القبض عليه و أبوه يكفى الله أمره و كان الجوبان إذ ذاك غائبا بخراسان فغلبته الغيره و بات يدبر أمره فلما علم أن دمشق خواجه بالقلعه أمر الأمراء و العساكر أن يطيفوا بها من كل ناحيه فلما كان بالغد و خرج دمشق و معه جندي يعرف بالحاج المصرى فوجد سلسله معرضه على باب القلعه و عليها قفل فلم يمكنه الخروج راكبا فضرب الحاج المصرى السلسله بسيفه فقطعها

و خرجا معا فأحاطت بهما العساكر و لحق أمير من الأمراء الخاصكيه يعرف بمصر خواجه و فتى يعرف بلؤلؤ دمشق خواجه فقتلاه و أتيا الملك أبا سعيد برأسه فرموا به بين يدي فرسه و تلك عادتهم أن يفعلوا برأس كبار أعدائهم و أمر السلطان بنهب داره و قتل من قاتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٩

من خدامه و مماليكه و اتصل الخبر بأبيه الجوبان و هو بخراسان و معه أولاده أمير حسن و هو الأكبر و طالش و جلوخان و هو أصغرهم و هو ابن أخت السلطان أبي سعيد، أمه ساطى بك بنت السلطان خدابنده و معه عساكر التتر و حاميتها فاتفقوا على قتال السلطان أبي سعيد و زحفوا إليه فلما التقى الجمعان هرب التتر إلى سلطانهم و أفردوا الجوبان فلما رأى ذلك نكص على عقبيه و فرّ إلى صحراء سجستان و أوغل فيها و أجمع على اللحاق بملك هراه غياث الدين مستجيرا به و محصنا بمدينته و كانت له عليه أيد سابقه فلم يوافقها ولداه حسن و طالش على ذلك و قالوا له إنه لا يفى بالعهد و قد غدر ب (فيروز شاه) بعد أن لجأ إليه و قتله فأبى الجوبان إلا أن يلحق به ففارقه ولداه و توجه و معه ابنه الأصغر جلوخان فخرج غياث الدين لاستقباله و ترجل له و أدخله المدينة على الأمان ثم غدر به بعد أيام و قتله و قتل ولده و بعث برأسيهما إلى السلطان أبي سعيد و أما حسن و طالش فإنهما قصدا خوارزم و توجها إلى السلطان محمد الأزبكي فأكرم مشاهما و أنزلهما إلى أن صدر منهما ما أوجب قتلهما فقتلتهما و كان للجوبان ولد



رابع اسمه الدمراطاش فهرب إلى ديار مصر فأكرمه الملك الناصر و أعطاه الإسكندريه فأبى من قبولها و قال إنما أريد العساكر لأقاتل أبا سعيد و كان متى بعث إليه الملك الناصر بكسوه أعطى هو للذى يوصلها إليه أحسن منها إزراء على الملك الناصر و أظهر أمورا أوجبت قتله فقتله و بعث برأسه إلى أبى سعيد (قد ذكرنا قصته و قصه قراسنقور فيما تقدم) و لما قتل الجوبان جىء به و بولده ميتين فوقف بهما على عرفات و حملا إلى المدينه ليدفنا فى التربه التى اتخذها الجوبان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٠

بالقرب من مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فمنع من ذلك و دفن بالبقيع و الجوبان هو الذى جلب الماء إلى مكه شرفها الله تعالى و لما استقل السلطان أبو سعيد بالملك أراد أن يتزوج بنت الجوبان و كانت تسمى بغداد خاتون و هى من أجمل النساء و كانت تحت الشيخ حسن الذى تغلب بعد موت أبى سعيد على الملك و هو ابن عمته فأمره فنزل عنها و تزوجها أبو سعيد و كانت احظى النساء لديه و النساء لدى الأتراك و التتر لهن حظ عظيم و هم إذا كتبوا امرا يقولون فيه عن أمر السلطان و الخواتين و لكل خاتون من البلاد و الولايات و المجابى العظيمه و إذا سافرت مع السلطان تكون فى محله على حده و غلبت هذه الخاتون على أبى سعيد و فضلها على سواها و أقامت على ذلك مده أيامه ثم إنه تزوج امرأه تسمى بدلشاد فأحبها حبا شديدا و هجر بغداد خاتون فغارت لذلك و سمته فى منديل مسحته به بعد الجماع فمات و انقرض عقبه

و غلبت امرأه على الجهات و لما عرف الأمراء أن بغداد خاتون هي التي سمته أجمعوا على قتلها و بدر لذلك الفتى الرومي خواجه لؤلؤ و هو من كبار الأمراء و قدمائهم فأتاها و هي في الحمام فضربها بدبوسه و قتلها و طرحت هنالك أياما مستوره العوره بقطعه تليس و استقل الشيخ حسن بملك عراق العرب و تزوج دلشاد امرأه السلطان أبي سعيد كمثل ما كان أبو سعيد فعله من تزوج امرأته.

و يلاحظ هنا أن ابن بطوطه كان أول مجيئه إلى العراق أيام السلطان أبي سعيد أوائل عام ٧٢٧ هـ كما تقدم ثم إنه عاود العراق بعد انقراض دولة المغول فحكى ما شاهده أولا و آخر فجمع كافة ما علمه و رآه في المشاهدات العديده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥١

و في كلشن خلفا أن السلطان لما وصل حد البلوغ علق بزوجه الشيخ حسن الايلخاني و هي بغداد خاتون بنت الأمير چوبان و له من الشعر فيها:

بيا بمصر دلم تا دمشق جابيني كه ارزوي دلم در هوای بغداداست

فكان مغرما قد تيمه الحب و أخذ بلبه العشق و كبله. و لما شعر الأمير چوبان بالأمر حسب أن ذلك كان عشقا مجازيا، أو أن ذلك لم يتمكن فيه و على هذا سير بغداد خاتون و زوجها الشيخ حسن الايلخاني إلى قره باغ قطعا لدابر التقولات ... أما السلطان فلم يطق صبرا فحرك ركابه نحو من يهوى رضى الچوبان أم لم يرض و حينئذ وافى إلى بغداد خاتون بشوق لا مزيد عليه ...

و على كل كان في اضطراب و وله ... و يصغى لكل تدبير في سبيل نيل أمنيته ... و أن من وزرائه الملك نصره الدين

عادل النسوى (البسرى) الملقب (صاين وزير) قد بلغ السلطان عن الأمير چوبان أموراً نسب فيها اقبح الأحوال إليه فوجد من السلطان اذناً صاغية... فاطلع على ذلك الخواجه دمشق ابن الأمير چوبان بواسطة بعض الأمراء فأعلم والده بما جرى خفياً واهتم للانتقام من هذا الوزير بعزله وانتزاع الوزارة منه، وأن ينال العقوبة بقتله...

أما السلطان فإنه سار من بغداد إلى السلطانية و لتهمة نسبت إلى الخواجه دمشق ابن الأمير چوبان و سعى من بعض ارباب الاغراض قد قتله السلطان في ٥ شوال من هذه السنة... و لما وصل خبر ذلك إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٢

الأمير چوبان أمر بقتل الوزير و كذا أعدم ركن الدين لأنه كفر نعمته ثم سار بجيش لجب يبلغ نحو السبعين ألفاً فأغار على فيلق السلطان و في الأثناء و في القرب من هناك جاء الأمير چوبان إلى الشيخ علاء الدوله و أبدى له ما وقع و طلب أن يقتص من قاتلي ابنه فتوسط الشيخ الموما إليه و طلب من السلطان أن يعدل في القضييه و نصحه في ذلك و وعظه و حذره نتائج إهمال ذلك فلم ينل غرضاً منه و أبى عليه و ينس الأمير چوبان فالتهب غيظاً و جزع للمصائب دون أن يجد له ناصرًا سوى قوه ساعده و ما لديه من أعوان... فتأهب للانتقام و المباشرة في الحرب إلا أن أكثر الأمراء مالوا لجانب السلطان و تابعوه كما مر و حينئذ ندم الأمير چوبان و رجع مره أخرى إلى خراسان مختفياً، هارباً فذهب إلى انحاء هراه و التجأ إلى الملك غياث الدين لحقوقه السابقه بينه و بينه و نظراً للحكم القطعي الصادر

من السلطان لم يتمكن من ايوائه فقتله و على وصيه منه جى ء بنعشه إلى المدينه المنوره ...

ثم إن السلطان أرسل القاضي مبارك شاه إلى الأمير حسن الایلخانی أن يطلق زوجته بغداد خاتون فاضطر إلى مفارقتها خوفا على حياته فطلقها ثلاثا و لما انقضت عدتها عقد عليها السلطان و تزوجها ...

### و فی أبی الفداء عن هذه الوقعه ما نصه:

«و كان أبو سعید ملك التتر صبیا عند موت أبيه خربندا فقام بتدبير المملكه چوبان و لم يكن لأبی سعید معه من الأمر شی ء و لما كبر أبو سعید و وجد أن چوبان قد استبد به و ليس له معه حكم اضممر له السوء و كان چوبان قد سلم الأردو لابنه الخواجه دمشق فحكم على أبی سعید فاتفق فی هذه السنه (سنه ٧٢٧هـ) أن چوبان سار بالعساكر إلى خراسان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٣

و استمر ابنه الخواجه دمشق حاكما فی الأردو و كان الأردو إذ ذاك بظاهر السلطانيه، و كان الخواجه دمشق يذهب سرا بالليل إلى بعض خواتين خربنده فلما خرج شهر رمضان من هذه السنه و دخل شوال توجه الخواجه دمشق فی الليل و دخل القلعه و نام عند تلك الخاتون و كان هناك امرأه أخرى عينا لأبی سعید عليها فأرسلت تلك المرأه و خبرت أبا سعید بالخبر و اسم المرأه التي هي عين (حجل) و بقلعه السلطانيه بابان فأرسل أبو سعید عسكرا و وقفوا على الباب و أحس الخواجه دمشق بذلك فحمل و خرج من الباب الواحد فضربوه و أمسكوه و قصدوا إحضاره إلى أبی سعید فأرسل أبو سعید و قال لهم اقطعوا رأسه و أحضروه فقطعوا رأس الخواجه دمشق و أحضروه بين يدي أبی سعید و بقى المغل (المغول)

يرفسون رأسه و جمع أبو سعيد كل من قدر عليه و خاف من چوبان و أرسل إلى العسكر الذى مع چوبان و خبرهم بأنه قد عادى چوبان و لما بلغ چوبان ذلك سار من خراسان بمن معه من العسكر طالبا أبا سعيد و سار أبو سعيد إلى جهته حتى تقارب الجمعان عند مكان يسمى صارى قامش أى القصب الأصفر و ذلك على مراحل يسيره من الرى.

و لما تقارب الجمعان فارقت العساكر عن آخرها چوبان و رحلوا عنه إلى طاعه أبى سعيد و ذلك فى ذى الحجه من هذه السنه فلم يبق مع چوبان غير عده يسيره فابتدر چوبان الهرب و قصد نواحى هراه و اختفى خبره ثم ظهر فى السنه الأخرى ثم عدم قيل إنه قتل بهراه قتله صاحبها و قيل غير ذلك و تتبع أبو سعيد كل من كان من أولاده و الزامه فأعدمهم و استقر قدم أبى سعيد فى المملكه و كان أبو سعيد يهوى بنت چوبان و اسمها بغداد و كانت مزوجه للأمير حسن بن آقبغا و هو من أكبر امراء المغله (المغول) فطلقها أبو سعيد منه و تزوجها و بقيت عنده فى منزله عظيمه جدا» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٤

### و جاء فى الدرر الكامنه:

«چوبان النوين الكبير نائب المملكه القآنيه تمكن من المملكه و أباد عددا كثيرا من المغول و كان ابنه دمشق خواجه قائد عشره آلاف فلما تنكر له أبو سعيد قتل ابنه دمشق و هرب ابنه تمرتاش إلى القاهره و سار چوبان إلى هراه فأطلعه و إليها إلى القلعه ثم غدر به و قتله و كان صحيح الإسلام كثير النصح للمسلمين أجرى الماء إلى مكه حتى لم يكن الماء

يباع بها و أنشأ مدرسه بالمدينه مجاوره للحرم الشريف و كان اعظم الأسباب فى تقرير الصلح بين أبى سعيد و الناصر. و لما نزل خربندا على الرطبه و نصب المجانيق رمى تمس قراستقر حجرا يضيع (كذا) القلعه فأحضر چوبان المنجنيق و هدده بعد أن سبه لئن عدت سمرتك على سهم المنجنيق و كان ينزع النصل من الشاب و يكتب عليه إياكم أن ترعبوا فهؤلاء ما عندهم ما يأكلونه و اجتمع بالوزير و قال له ماذا يقول الناس إذا غلب خربندا على الرطبه و سفك دم أهلها و هدمها فى هذا الشهر العظيم و كان شهر رمضان. أما كان عنده نائب مسلم و لا وزير مسلم فدخلوا إلى خربندا و حسنا له الرحيل عنها و أن يطلب اكبرها و يخلع عليهم و يعطيهم الأمان ففعل فكان حقن دماء المسلمين على يدى الجوبان و كانت ابنه چوبان زوج أبى سعيد فنقلت والدها لما قتل إلى المدينه الشريفه ليدفن فى تربته التى بناها بمدرسته فوصلوا به لكن لم يمكنوا من الدفن بمنع السلطنه فدفنوه بالبقيع و كان قتله سنه ٨٢٨ هـ و هو ابن ستين سنه. و كان بطلا شجاعا عالى الهمه، مهيبا، شديد الوطأه، كبير الشأن، كثير الأموال...» اه  
«و كان قد منع من دفنه بمدرسته طفيل بن منصور بن جماز أمير المدينه المنوره فدفن بالبقيع و مات طفيل هذا فى رمضان سنه ٧٥٢».

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٥

و على كل نكب الأمير چوبان و أولاده و استقل السلطان أبو سعيد بالحكم و كان وزيره غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين و مهما يكن السبب و مهما يكن نوع التقولات فقد

بلغت ادارتهم الغايه و لم يتحمل القوم سلطتهم و ثاروا عليهم مره قبل هذا فلم ينجحوا ... و فى هذه المره غرّوا السلطان فكانوا معه عليهم ... و بالنتيجه قتل آخرهم التمرطاش ...

و الچوبان هذا من قبيله (سلدوز) و قد مر ذكرها بين قبائل المغول و التتر و ذكر له الغياثى أعمال خير و برّ أهمها أنه أجرى بمكه المكرمه ماء القناه التى كانت مندرسه من زمن الخلفاء و أنقذ الناس من الضيق و قله الماء إلى سعته فقد نقل أن قربه الماء الملح بيعت بمكه زمان الحج بعشرين درهما طاهريه و كان الحصول عليها عسرا فصارت بعد إخراج القناه تباع بربع درهم مع السعه فيها و كان يفضل من الماء شىء كثير يزرع به الخضر فى مدينه مكه و ينتفع به الناس أيام الحج و غيرها ...

### الوزاره فى هذا العهد:

إن الوزاره بعد قتله دمشق خواجه عهدت إلى غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين و أشرك معه الخواجه علاء الدين محمد بن الصاحب عماد الدين إلا أنه بعد سته أشهر أو ثمانيه استقل غياث الدين وحده بالوزاره ... و دام فيها إلى آخر أيام السلطان أبى سعيد ...

ولى الوزاره سنه ٧٢٧ هـ و بين له السلطان أنه من حين فارق والده لم يجد من يصلح للإداره و يقوم بأعباء الأمور كما هو المطلوب و هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٦

الوزير الجديد أبدى من المقدره و الحنكه فى أيام هذا السلطان ما أوجب رضاه و قام بما قام به والده و زياده أيام السلطان غازان و السلطان محمد خدابنده ...

### ترتيب السلطان:

قد مر الكلام عن ترتيب سلطنه المغول و جلوس ملوكها و قد حدثنا هذه المره ابن بطوطه عن ترتيب ملوكهم و عاداتهم فى حلهم و رحيلهم، بين منهم من شاهده بأمر عينه و هو السلطان أبو سعيد ليقاس عليه سائرهم قال:

«و عاداتهم أنهم يرحلون عند طلوع الفجر و ينزلون عند الضحى و ترتيبهم أنه يأتى كل أمير من الأمراء بعسكره و طبوله و أعلامه فيقف فى موضع لا يتعداه قد عين له إما فى الميمنه أو الميسره فإذا توافوا جميعا و تكاملت صفوفهم ركب الملك و ضربت طبول الرحيل و بوقاته و أنفاره و أتى كل أمير منهم فسلم على الملك و عاد إلى موقفه ثم يتقدم أمام الملك الحجاب و النقباء ثم يليهم أهل الطرب و هم نحو مائه رجل عليهم الثياب الحسنه و تحتهم مراكب السلطان و أمام أهل الطرب عشره من الفرسان قد تقلدوا عشره من الطبول و خمسه من

الفرسان لديهم خمس صرنايات و هي تسمى عندنا بالغيطات فيضربون تلك الأبطال و الصرنايات ثم أمسكوا و غنى عشره من أهل الطرب نوبتهم فإذا قضوها ضربت تلك الأبطال و الصرنايات ثم أمسكوا و غنى عشره آخرون نوبتهم إلى أن تتم عشر نوبات فعند ذلك يكون النزول و يكون عن يمين السلطان و شماله حين سيره كبار الأمراء و هم نحو خمسين و من ورائه أصحاب الأعلام و الأبطال و الأنفار و البوقات ثم مماليك السلطان ثم الأمراء على مراتبهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٧

و كل أمير له أعلام و طبول و بوقات و يتولى ترتيب ذلك كله أمير جندار و له جماعه كبيره و عقوبه من تخلف عن فوجه و جماعته أن يؤخذ تماقه فيملاً رملاً و يعلق في عنقه و يمشى على قدميه حتى يبلغ المنزل فيؤتى به إلى الأمير فيطرح على الأرض و يضرب خمسا و عشرين مقرعه على ظهره سواء كان رفيعاً أو وضيعاً لا يحاشون من ذلك أحداً و إذا نزلوا ينزل السلطان و مماليكه في محله على حده و تنزل كل خاتون من خواتينه في محله على حده و لكل واحده منهن الإمام و المؤذنون و القراء و السوق و ينزل الوزراء و الكتاب و أهل الاشغال على حده و ينزل كل أمير على حده و يأتون جميعاً إلى الخدمه بعد العصر و يكون انصرافهم بعد العشاء الأخيره و المشاعل بين أيديهم فإذا كان الرحيل ضرب الطبل الكبير ثم يضرب طبل الخاتون الكبرى التي هي الملكة ثم أبطال سائر الخواتين ثم طبل الوزير ثم أبطال الأمراء دفعه واحده ثم يركب أمير المقدمه في عسكره ثم يتبعه الخواتين ثم



أثقال السلطان و زاملته و أثقال الخواتين ثم أمير ثان في عسكر له يمنع الناس من الدخول فيما بين الأثقال و الخواتين ثم سائر الناس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٨

### وفيات:

#### ١- شمس الدين أبو عبد الله محمد الوراق الموصلی:

(ابن خروف) هو شمس الدين أبو عبد الله بن علي بن القاسم بن أبي العز بن الوراق الموصلی المقري الفقيه الحنبلي المحدث النحوي و يعرف بابن خروف ولد في حدود الأربعين و ستمائه بالموصل و قرأ بها القراءات على عبد الله بن إبراهيم الجزري الزاهد و قصد الإمام أبا عبد الله شعله ليقراً عليه فوجده مريضاً مرض الموت ثم رحل ابن خروف إلى بغداد بعد الستين و قرأ بها القراءات بكتب كثيرة في السبع و العشر على الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش و لازمه مدة طويله و قرأ القراءات أيضاً على أبي الحسن ابن الوجوهي و سمع الحديث منهما و من أبي وضاح و ذكر الذهبي أنه عنى بالحديث و قرأ في التفسير على الكواشي المفسر بالموصل و قرأ بها أيضاً على الغزنوي معالم التنزيل للبغوي و تصدى للإقراء و الاشتغال ببلده مدة و قرأ عليه جماعه و قدم الشام سنه سبع عشره فسمع منه الذهبي و البرزالي و ذكره في معجمه و أثنى عليه و سمع منه أيضاً أبو حياده و عبد الكريم الحلبي و ذكره في معجمه و رجع إلى بلده الموصل فتوفى به في ثامن جمادى الأولى و دفن بمقبره المعافى بن عمران رضی الله عنه، و في الدرر الكامنه تفصيل ترجمته.

#### ٢- أحمد ابن الزكي بن عبد الله الموصلی:

الجزري الجندی شهاب الدين نائب الیسري كان من اجناد الحلقة سمع من تاج الدين محمد بن محمد بن سعد الله ابن الوزان و حدث بمشيخته أخذ عنه الذهبي و البرزالي و ابن رافع. مات بالمزه في المحرم سنه ٧٢٧ هـ أو في جمادى الأولى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٩

### ٣- النظام:

هو الحسن بن علي بن مسعود بن حسين التكريتي المنعوت بالنظام قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كان اسمه حسينا ثم اشتهر بحسن و كان أهله ببخارا فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب و كان يقيم بمقصوره الحلبيين مدة و حفظ التنبيه و مات في رمضان سنه ٧٢٧ هـ.

#### ٤- محيي الدين ابن الصباغ:

هو صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي الحنفي الكوفي. كان فريدا في علوم التفسير و الفقه و الفرائض و الأدب نادره العراق في ذلك مع الزهد و الفضل و الورع. و طلب لرياسه الحنفية بالمستنصرية فامتنع، مات في ٢٧ صفر سنة ٧٢٧ هـ و له ٨٨ سنة. قال صاحب الدرر الكامنه: حدثنا صاحبنا القاضي تاج الدين النعماني قاضي بغداد بعد العشرين و ثمانمائه بدمشق عن عمه حسام الدين عن محيي الدين أبي الفضل صالح ابن الشيخ تقي الدين عبد الله ابن الصباغ الكوفي الراشدي و هذا هو الحق في اسمه و صفته ...

و بعد أن صحح صاحب الدرر هذا التصحيح عاد فذكره باسم عبد الله بن جعفر بن صالح الأسدي محيي الدين و ذكر وفاته في تلك السنه و نقد نقله هذا و قال و قد تقدم فما أدري ما هذا ...

و فيها أنه أخذ عنه المطري و ابن الفصيح فخر الدين و أجاز لتقي الدين بن رافع، كما أنه أجاز له الصاغاني و الموفق الكواشي ...

ملحوظه: سيأتي الكلام على النعماني و على الجامع المنسوب إليه في موطنه من (تاريخ الجلايريه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٠

## حوادث سنه ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م)

### أمير الموصل – أمير بغداد:

في هذه السنه كان أمير الموصل السيد علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر، كان كريما، فاضلا، و له صدقات و مكارم و انعامات، و له حرمه عند السلطان أبي سعيد فوض إليه الموصل و الأنحاء المجاوره لها ... و قد أثنى عليه ابن بطوطه في رحلته ... أما أمير بغداد في هذه الأيام فكان يدعى الخواجه معروف ...

و هنا يلاحظ أن النصوص التاريخيه جاءتنا مبتوره، و مفرقه و قد

ذكرنا مرارا أنها أساسا و أصلا لا تخص العراق و ما جاء إنما ورد عرضا فلم نجد بيانا شافيا عن حوادث بغداد و ما والاها بصورة تفصيليه ...

### رسل السلطان أبي سعيد:

في هذه السنه وصلت مصر رسل السلطان أبي سعيد مبشره بهروب الأمير چوبان و نصره السلطان أبي سعيد عليه و استقراره في الملك و أنه مقيم على الصلح و المحبه و قصدوا من صاحب مصر استمرار الصلح فأكرم السلطان رسل أبي سعيد و أنعم عليهم بما يليق و ذلك في ٢٨ المحرم سنه ٧٢٨هـ و كان الرسل ثلاثه نفر كبيرهم شيخ كأنه كردى الأصل يسمى أرش بغا، و الثانى اباجى، و الثالث برجا قرابه الأمير بدر الدين جنكى. و كان يوما مشهودا و أنعم السلطان على كل من فى صحبتهم من أتباعهم و كانوا نحو مائه و سافر الرسل المذكورون يوم الأربعاء مستهل صفر و عادوا إلى أبي سعيد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦١

### قتله تمر تاش ابن الامير چوبان:

كان تمر تاش صاحب بلاد الروم فى حياه أبيه و استولى على جميع بلادها من قونيه إلى قيساريه و غيرهما من البلاد المذكوره فلما انقهر أبوه و هرب ضاقت بتمر تاش الأرض ففارق بلاده و سار إلى الشام ثم منها إلى مصر قاصدا السلطان و كانت نفس المذكور كبيره جدا بسبب كبر أصله فى المغل (المغول) و كبر منصبه و لم يكن له عقل يرشده ... وصل المذكور إلى السلطان بالديار المصريه فى العشر الأول من ربيع الأول فأنعم عليه السلطان الانعامات الجليله و عرض عليه أمره كبيره و إقطاعا جليلا فأبى أن يقبل ذلك و أن يسلك ما ينبغى و اتفق أن الصلح قد انتظم بين السلطان و بين أبي سعيد. و كان أبو سعيد يكاتب و يطلب تمر تاش المذكور و انضم إلى ذلك ما بلغ السلطان عنه أنه أخذ أموال أهل بلاد الروم و ظلمهم الظلم الفاحش

فأمسكه السلطان و اعتقله فى أواخر شعبان من هذه السنه. ثم حضر اباجى رسول ابى سعيد فبالغ فى طلب تمر تاش المذكور فافتضت المصلحه إعدامه فأعدم تمر تاش المذكور فى ٤ شوال من هذه السنه بحضره اباجى رسول أبى سعيد. و فى ابن بطوطه ما يوضح الأسباب أكثر ... و قد مر الكلام على ذلك ...

و قد ذكر صاحب الدرر الكامنه عنه أنه كان شجاعا فاتكا إلا أنه خف عقله فزعم أنه المهدي فرده والده عن هذا المعتقد ثم ولاه أبو سعيد الحكم فى بلاد الروم و كان جوادا مفرطا ثم وقع له بعد قتل أخيه دمشق خواجه خوف من أبى سعيد ففر إلى الناصر محمد فتلقيه بالإكرام و صيره أميرا، و كانت المهادنه بين الناصر و أبى سعيد فكتب أبو سعيد يطلب منه إرسال تمر تاش فامتنع من إرساله ثم أمر بقتله و إرسال رأسه و تأسف الناس عليه و أرسل الناصر يقول قد أرسلت لك رأس غريمك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٢

فأرسل إلى رأس غريمى يعنى قراسنقر فلم يصل الكتاب إلا بعد موت قراسنقر فكتب أبو سعيد إلى الناصر أنه مات حتف أنفه و لو كنت أنا قتله لأرسلت لك برأسه. و كان قتل تمر تاش فى شهر رمضان سنه ٧٢٨ هـ.

## وفيات:

### ١- مدرس المستنصرية العاقولى (جامعه):

و هو الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن على ابن العاقولى الواسطى الشافعى مدرس المستنصرية قال ابن قاضى شهبه فى طبقاته مولده فى رجب سنه ٦٣٨ و سماع الحديث من جماعه و اشتغل و برع و قال ابن كثير درس بالمستنصرية مده طويله نحو ٤٠ سنه و باشر نظر الأوقاف و عين لقضاء القضاء فى وقت و أفتى من سنه سبع

و خمسين و إلى أن مات و ذلك إحدى و سبعون سنة و هذا شىء غريب جدا و كان قوى النفس له و جاهه فى الدوله كم كشفت به كربه عن الناس بسعيه و قصده و قال السبكى: ولى قضاء القضاء بالعراق، و قال الكتبى انتهت إليه رئاسه الشافعيه ببغداد و لم يكن يومئذ من يماثله و لا يضاهيه فى علومه و علو مرتبه و عين لقضاء القضاء فلم يقبل توفى فى شوال ببغداد و له تسعون سنة و ثلاثه أشهر و دفن بداره و كان وقفها على شيخ و عشره صبيان يقرأون القرآن و وقف عليها أملاكه كلها.

و داره الآن جامع و لا يزال معروفا بهذا الاسم إلى اليوم (جامع العاقوليه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٣

## ٢- ابن الدواليبي:

### اشاره

هو عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن البغدادي ابن الخراط الحنبلى مرت ترجمته منقوله عن عقد الجمان عند ذكر وفيات سنة ٧١٨هـ إلا أن المؤرخين الآخرين عينوا تاريخ وفاته فى هذه السنه و يعرف بابن الدواليبي و ترجمته مبسوطه فى الدرر الكامنه و فى تذكره الحفاظ و قد نعتوه بمسند العراق شيخ المستنصريه، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٣٨هـ سمع من عجيبيه و ابن أبي الخير و ابن قميره و طائفه ...

### ابن الخراط الدواليبي:

### اشاره

إن ترجمته ذكرت مكرره فى هذا الكتاب و الصحيح أنه من وفيات هذه السنه قال فى منتخب المختار:

«و محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار البغدادي، أبو عبد الله بن أبي محمد الحنبلى الواعظ، عفيف الدين المعروف بابن الدواليبي و بابن الخراط. أجاز له جماعه.. كان شيخا صالحا، معمرًا، مسندا ... و له شعر حسن. ذهب اثباته و اجازاته فى واقعه بغداد ...

تولى مشيخه دار الحديث المستنصريه. ولد سنة ٦٣٨هـ ببغداد و توفى سنة ٧٢٨هـ. ا.هـ. باختصار.

### وفى الدرر الكامنه:

«كان حسن المحاضره، طيب الاخلاق، أخذ عنه جمع منهم ابن الفوطى، و البرزالي، و عمر القزوينى و آخرون ... و انتهى إليه علو الاسناد ببغداد. و له نظم و كان ينظم (كان و كان) و غير ذلك ...» ا.هـ.

### ٣- قراسنقر:

مر الكلام على وفاته و عمر جوامع و مساجد و كان ذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٤

فهم و دهاء و هرب إلى التتر فأقام عندهم محترما و أقطعوه مراغه و جاوز التسعين ...

### ٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل الدبلي (التعجيزي):

و يعرف بالتعجيزي لحفظه كتاب التعجيز و كان ينظم الشعر بغير إعراب و لا تصور معنى. و ذكر له صاحب الدرر الكامنه بعض النماذج. توفي في شعبان سنة ٧٢٨ هـ.

### حوادث سنة ٧٢٩ هـ (١٣٢٨ م)

#### رسول أبي سعيد:

في هذه السنه توجه إلى الرطبه رسول أبي سعيد و هو رسول كبير يسمى تمر بغا و حضر إلى السلطان و كان حضوره بسبب أن أبا سعيد سأل الاتصال بالسلطان و أن يشرفه السلطان بأن يزوجه ببعض بناته و وصل مع الرسول المذكور ذهب كبير لعمل مأكول و غيره يوم العقد فأجابه السلطان بجواب حسن و أن اللاتي عنده صغار و متى كبرن يحصل المقصود و عاد تمر بغا الرسول بذلك.

#### نائب الملك أبي سعيد:

في يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى سنة ٧٢٩ هـ استقر الشيخ حسن ابن عمه أبي سعيد أخت غازان و خربندا في منصب نائب الملك عوضا عن الأمير چوبان و هو منصب أمير الأمراء. و الشيخ حسن هذا هو زوج بغداد خاتون ابنه چوبان الذي رسم له بطلاقها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٥

#### وفيات:

### ١- الزيراتي البغدادي:

و هو الإمام تقى الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن أحمد الزيراني ثم البغدادي

الحنبلئ فقه العراق و مفتئ الآفاق ولد فئ جمادئ الآخرة سنة ٦٦٨ هـ و سمع الحديث من إسماعيل ابن الطبال و خلائق و تفقه ببغداد على جماعه منهم الشئخ مفيد الدين الحربئ و غيره ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ بها المذهب على الشئخ زين الدين بن المنجا و الشئخ مجد الدين الحرانئ ثم عاد إلى بلده و برع فئ الفقه و أصوله و معرفه المذهب و الخلاف و الفرائض و متعلقاتها و كان عارفا بأصول الدين و بالحديث و بأسماء الرجال و التواريخ و باللغه و العربيه و غير ذلك و انتهت إليه معرفه الفقه بالعراق. قال ابن رجب: انتهت إليه رياسه العلم ببغداد من غير مدافع و أقر له الموافق و المخالف و كان الفقهاء من سائر الطوائف يجتمعون به و يستفيدون منه فئ مذاهبهم و يتأدبون معه و يرجعون إلى قوله و يردهم عن فتاويهم و يذعنون له و يرجعون إلى ما يقوله حتى ابن مطهر شئخ الشيعه كان الشئخ يبين له خطأه فئ نقله لمذهب الشيعه فيذعن له و يوم وفاته قال الشئخ شهاب الدين عبد الرحمن بن عسكر شئخ المالكيه: لم يبق

بيغداد من يراجع فى علوم الدين مثله، وقرأ عليه جماعه من الفقهاء و تخرج به ائمه و أجاز الجماعه و ولى القضاء. توفى بيغداد ليله الجمعه ثانى عشرى جمادى الأولى و دفن بمقابر الإمام أحمد قريبا من القاضى أبى يعلى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٦

**حوادث سنه ٧٣٠ هـ (١٣٢٩ م)**

**وفيات:**

**١- وفاه أبى رزين ثابت بن أحمد بن ثابت الموصلى: السلامى.**

سمع من يوسف ابن المجاور وحدث و كان رجلا عاقلا حج مرات.

مات بعد سنه ٧٣٠ هـ.

**٢- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلى:**

الإمام نجم الدين ابن الشحام الشافعى ولد سنه ٦٥٣ و تفقه ببلاده ثم قدم دمشق سنه ٧٢٤ و ولى مشيخه خانقاه القصرين و درس بالجاروخيه و الظاهريه البرانيه و كان يعرف الفقه على مذهب الشافعى و الطب. مات فى ربيع الآخر سنه ٧٣٠ هـ.

**٣- محمد بن أسعد التستري:**

عرف بالعلم و الفهم ثم ضعف بقله الدين و الرفض و ترك الصلاه ... و كان فقيها فائقا فى الأصلين و المنطق و الحكمه و له شرح ابن الحاجب و البيضاوى و الطوالع و المطالع و الغايه القصى قدم الديار المصريه سنه ٧٢٧ فأقام بها قليلا ثم رجع فكان يصيف بهمدان و يشتى بيغداد مات سنه ٧٣٠ هـ و نيف.

**٤- المعافى الموصلى:**

هو جمال الدين المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن أبى السنان الموصلى. و كان فاضلا، عارفا بمذهب الشافعى و هو من طبقه الرافعى، و أجاز للتقى ... و له من المصنفات:

١- الكامل فى الفقه. جمع فيه بين الطريقتين، و مشى فيه على ترتيب التتمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٧



٢- كتاب انس المنقطعين.

٣- «البيان فى التفسير».

مات بالموصل سنه ٧٣٠هـ و قد قارب الثمانين. و جاء فى كشف الظنون فى ماده الكامل فى الفروع ما يخالف هذا.

#### ٥- مؤرخ مغولى:

فى هذه السنه توفى فخر الدين أبو سليمان داود البناكتى. و بناكت مدينه من بلاد ما وراء النهر تقع فى الجانب الايمن من نهر سيحون بجوار جدول ايلاق المسمى اليوم انكرن (اهنكران). و هذه البلده خربها جنگيز و أعاد بناءها تيمور باسم (شاهرخيه)، و اشتهر بالانتساب إليها هذا المؤرخ و كان شاعرا مفلقا أيام السلطان غازان و لقبه ب (ملك الشعراء).

و فى أيام الجايى لم ينل مكانه و لكنه استعاد منزلته فى أيام أبى سعيد و قدم له تاريخه (روضه اولى الألباب) المذكور فى حوادث سنه ٧١٧هـ فى المستدرکات. و تاريخه لا يزال موجودا. و كان عالما، فاضلا، أورد له دولتشاه السمرقندى مقطوعه من شعره و أثنى عليه. و ترجمه مؤرخون كثيرون ...

#### حوادث سنه ٧٣١هـ (١٣٣٠ م)

#### وفاه على بن إسحاق بن لؤلؤ:

على بن إسحاق بن لؤلؤ الموصلى: هو علاء الدين ابن المجاهد بدر الدين صاحب الموصل ولد سنه ٦٥٧هـ بالجزيره و قدم القاهره فسمع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٨

بها و قرر فى الاجناد فى القاهره. مات فى ربيع الآخر سنه ٧٣١هـ.

#### حوادث سنه ٧٣٢هـ (١٣٣١ م)

#### وفيات:

#### ١- الدجيلى:

سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن يوسف بن محمد بن أبى السرى الدجيلى ثم البغدادى الفقيه الحنبلى المقرئ الفرضى النحوى الأديب ولد سنه ٦٦٤هـ و سمع الحديث ببغداد من إسماعيل بن الطبال و مفيد الدين الحربى الضرير و ابن الدواليبى و غيرهم و بدمشق من المزى و الحافظ و غيره و له اجازة من الكمال البزاز و جماعه من القدماء و عنى بالعربيه و اللغه و علوم

الأدب و تفقه على الزريراني و كان فى مبدأ أمره يسلك طريق الزهد و التقشف البليغ و العباده الكثيره ثم فتحت عليه الدنيا و كان له مع ذلك أورد و نوافل و صنف كتاب الوجيز فى الفقه و عرضه على شيخه الزريراني و صنف كتاب نزّه الناظر و كتاب تنبيه الغافلين و غير ذلك. توفى ليله السبت سادس ربيع الأول و دفن بالشهيد قريه من أعمال دجيل.

## ٢- أبو الفداء:

السلطان الملك المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل على صاحب حماه مؤلف التاريخ المعروف بتاريخ أبي الفداء و له تصانيف أخرى مثل نظم الحاوى و تقويم البلدان ... و قد مر وصف تاريخه و هو عمدته فى أخباره إلا أن الأعلام لم تضبط و قد لعبت بها أيدي النساخ اعتمد على تاريخ المنشىء النسوى المعروف بالمنكبرى فى تاريخ المغول و علاقاتهم بخوارزم شاه و قد طبع هذا المأخذ فكان خير مكمل لتاريخ أبي الفداء ... و ترجمته فى كتاب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٩

أبى الفداء ص ١٠٨ و فى ابن الوردى و غيرهما ...

## ٣- مدرس المستنصرية: العلامه شهاب الدين أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادي مدرس المستنصرية

و له مصنفات فى الفقه و كان حسن الأخلاق ولد سنة ٦٤٤ هـ بباب الازج و بلغ ٨٨ سنه. قال فى الدرر و تعانى التصوف ... و صنف عمدته السالك و الناسك و غير ذلك مات فى شوال سنة ٧٣٢ هـ و هو والد الفقيه شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن الذى درس بعده و فى منتخب المختار ايضاح اكثر. قال: «عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي أبو محمد و أحمد الملقب شهاب الدين مدرس المستنصرية.

سمع من عماد الدين بن ذى الفقار محمد بن أشرف العلوى ... سمع منه شيخنا أبو العباس أحمد بن محمد الكازرونى. و كان صاحب أخلاق حسنه و تواضع على طريق الصوفيه يوافقهم فى السماع، محبوبا إلى الطوائف من لطفه، و ترك الناموس فى المركوب و الملبوس و سافر كثيرا و دخل اليمن. و له مصنفات فى المذهب و غيره، منها جامع الخيرات و الأذكار و الدعوات، و المعتمد فى الفقه، و شرحه، و عمدته الناسك و إرشاد السالك، و العدل فى شرح العمده،

و الإشاره، و النور المقتبس..

مولده فى المحرم سنه ٦٤٤ هـ بمحلله البصلية باب الازج. و توفى يوم الخميس ١١ من شوال سنه ٧٣٢ هـ. ا هـ.

#### ٤- تقى الدين إبراهيم الجعبرى:

هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ابن خليل بن أبى العباس الجعبرى الخليلى. و كان يقال له شيخ الخليل، و لقبه ببغداد تقى الدين و غيرها برهان الدين و يقال له أيضا ابن السراج و اشتهر بالجعبرى و استمر على ذلك. سمع فى صباه سنه نيف و أربعين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٠

من كمال الدين محمد بن سالم المنبجى ابن البوارى قاضى جعبر ...

و رحل إلى بغداد بعد الستين فسمع بها من الكمال ابن وضاح و العماد بن أشرف العلوى و عبد الرحمن ابن الزجاج و غيرهم. تلا بالسبع على الوجوهى على بن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلى و سكن دمشق مده ثم ولى مشيخه الخليل إلى أن مات بها و صنّف نزهه البرره فى القراءات العشره و شرح الشاطبيه و شرح الرائيه و التعجيز من نظمه فى النثر و له عروض و مناسك إلى غير ذلك من التصانيف المختصره التى تقارب المائه. مات فى رمضان سنه ٧٣٢ و قد جاوز الثمانين.

#### ٥- سوتاي الترى:

هو النوين الحاكم على ديار بكر ولد فى حدود سنه ٦٤٠ أو قبلها و حضر واقعه بغداد و كان أمير آخور عند ابغا ملك التتار معظما عند جميع ملوكهم ثم تولى أمره ديار بكر بعد وفاه النوين ابك (ايبك) و استمر بها إلى أن مات قرب الموصل سنه ٧٣٢ و يقال إنه بلغ المائه و رأى أربعة بطون من أولاده و أولادهم حتى انافوا على الأربعين و كان قد أضر قبل موته بسنوات. قال ابن حبيب فى ترجمته: كان محببا إلى الرعيه له حزم و سياسه و عمر طويلا.

و خلفه ابنه طغاي فحاربه على باشا خال أبى سعيد فلم

يزل يقاومه حتى قتل على ثم قتله إبراهيم شاه أخو على سنة ٧٤٣ و كان رداء للمسلمين في مدافعه التتر.

**حوادث سنة ٧٣٣ هـ (١٣٣٢ م)**

**وفيات:**

**١- الشيخ على الواسطي:**

هو الإمام القدوة الولي الشيخ على بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧١

الحسن الواسطي الشافعي كان من أعبد البشر و مات بيدر محرما قاله في العبر. و ترجمه في الدرر الكامنه قال: و كان متعبدا متجمعا، له كرامات و أحوال و كان كبير الشأن منقطع القرين منجمعا عن الناس و له كشف و حال و له محبوبون يتغالون في تعظيمه و كان على طريقه السلف في العقيدة ...

**٢- الدقوقي شيخ المستنصريه:**

هو تقي الدين أبو الثناء بن علي ابن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقي ثم البغدادي الحنبلي المحدث الحافظ ولد سنة ٦٦٣ هـ و سمع الكثير بإفاده والده من عبد الصمد بن أبي الجيش و علي بن وضاح و ابن الساعي و عبد الله بن بلدجي و عبد الجبار بن عكبر و غيرهم و أجاز له جماعه كثيره من أهل العراق و الشام ثم طلب بنفسه و قرأ ما لا يوصف كثرة و كان يجتمع عنده في قراءه الحديث آلاف و انتهى إليه علم الحديث و الوعظ ببغداد و لم يكن بها في وقته أحسن قراءه للحديث منه و لا معرفه بلغاته و ضبطه ولى مشيخه المستنصريه و له اليد الطولى في النظم و النثر و إنشاء الخطب و كان لطيفا حلوا النادره مليح الفكاهه ذا حرمه و جلاله و هيبه و منزله عند الأكابر و جمع عده أربعينات في معان مختلفه و له كتاب مطالع الأنوار في الأخبار و الآثار الخاليه عن السند و التكرار، و كتاب الكواكب الدريره في المناقب العلويه و تخرج به جماعه في علم الحديث و انتفعوا به و سمع منه خلق و حدث عنه طائفه و توفي يوم

الاثنين بعد العصر في العشرين من المحرم ببغداد رحمه الله تعالى و ما خلف درهما.

### ٣- أثير الدين محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٢

الموصلى: ثم الدمشقى (ابن المرحل) ولد سنة ٦٦ و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبي اليسر وحدث. سمع منه العز ابن جماعه و البدر النابلسى. مات فى ١٤ شوال سنة ٧٣٣ هـ.

### حوادث سنة ٧٣٤ هـ (١٣٣٣ م)

#### وقائع بغداد:

و مما جرى ببغداد فى هذه السنه أن ألزمت النصارى و اليهود بالغيار، ثم نقضت كنائسهم و دياراتهم، و أسلم منهم و من أعيانهم خلق كثير ... منهم سديد الدوله و كان ركنا لليهود، عمر فى زمن يهوديته مدفنا له خسر عليه مالا طائلا فخرّب مع الكنائس و جعل بعض الكنائس معبدا للمسلمين و شرع فى عماره جامع بدرّب دينار و كان بيعه كبيره جدا ...

و أطلق ببغداد مكس الغزل، و ضمان الخمر، و الفاحشه و أعطيت الموارث لذوى الأرحام دون بيت المال، و خفف كثير من المكوس ...

#### وفيات:

### ١- وفاه سيف الدين الجلبى:

فى هذه السنه توفى الشيخ سيف الدين يحيى بن أحمد بن أبى نصر محمد بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجلبى بحماه. و كان شهما سخيا. رحمه الله (أبو الفداء).

### ٢- أبو الهدى محمد بن مقلد بن النصير التكريتى القرافى:

و يعرف بابن الصائغ. سمع من العز الحرانى وحدث و كان مقيما فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٣

القرافه. مات فى ذى الحجه سنة ٧٣٤.

### ٣- سراج الدين ابن الكويك:

هو عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح التكريتي التاجر الاسكندراني الربعي. ولد سنة ٦٥٩ (٦٦٠) و تفقه للشافعي و مهر و رحل إلى الشام فسمع بها و كان من الرؤساء الكبار و بنى مدرسه بالثغر قال صاحب الدرر هو جد شيخنا أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف و أنجب هو أبا جعفر و أبا اليمن مات سنة ٧٣٤ هـ.

### حوادث سنة ٧٣٥ هـ (١٣٣٤ م)

#### وفيات:

### ١- مدرس البشيره ابن عكبر البغدادي:

هو نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر البغدادي المعمر الحنبلي سمع الكثير من عبد الصمد بن أبي الجيش و ابن وضاح و هذه الطبقة وحدث و سمع منه خلق و تفقه و أعاد بالمدرسه البشيره للحنابله و أضر في آخر عمره و انقطع في بيته و كان يذكر أنه من أولاد عكبر الذي تاب هو و أصحابه من قطع الطريق لرؤيته عصفورا ينقل رطبا من نخله إلى أخرى حائل فصعد فنظر حيه عمياء و العصفور يأتيها برزقها فتاب هو و أصحابه ذكره ابن الجوزي في صفوه الصفوه: توفي صاحب الترجمة في جمادى الأولى ببغداد عن خمس و تسعين سنة.

### ٢- مهنا بن عيسى أمير العرب:

هو حسام الدين مهنا. و قد مر الكلام عرضا عن تاريخ وفاته: و قد قال عنه صاحب الدرر الكامنه بما نصه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٤

«مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عصيه بن فضل بن ربيعه التدمري أمير آل فضل من بني طيي ء. ولد بعد سنة ٦٥٠ و كانت أوليه هذا البيت من أيام اتابك زنكي. و كان مري بن ربيعه أخو فضل أمير عرب الشام أيام طغتكين و كان مهنا يلقب حسام الدين و كان ابن عمه أبو بكر بن علي بن حديثه أميرا على العرب فاتفق أن الظاهر بيبرس قبل السلطنه رمته الليالي في بيوتهم فطلب من ابن علي فرسا فلم يعطه فرآه عيسى بن مهنا فتوسم فيه فضمه إليه و أعطاه فرسا و بالغ في إكرامه.

فلما تسلطن انتزع الامر من أبي بكر و أعطاها لعيسى ثم تأمر ولده مهنا هذا في أيام المنصور قلاوون و كان معظما

خليقا بالأمره ... (ثم ذكر علاقته مع آل مري و كان رئيسهم أحمد بن حجي أمير آل مري و أوضاعه مع حكومه سوريه و مصر ... و صار لم يطمئن هو و قومه فقال):

و تجهزوا إلى خربندا و كتب مهنا (هذا) إلى خربندا فقابلهم بالإكرام، و خلع على سليمان بن مهنا و جهز لمهنا معهم أموالا جمه و خلعا و اعطاه البلاد الفراتيه و بلغ الناصر فغضب و أعطى الامر له لأخيه فضل فتوجه مهنا إلى خربندا فأكرمه و قرر معه أمر الركب العراقي فأعطاه مهنا عصاه خفاره لهم و جهد الناصر أن يحضر إليه مهنا فصار يسوق به من وقت إلى وقت آخر و في طول المده يرسل إخوته و أولاده و الناصر ينعم عليهم بالأموال و الاقطاعات ... إلى أن كان في سنه ٧٣٣ فتوجه مهنا من قبل نفسه إلى الناصر فأكرمه إكراما زائدا و رده على أمرته إلى أن مات في ذي القعدة سنه ٧٣٥ هـ. قال الذهبي:

كان مهنا و قورا متواضعا لا يحفل بملبس، دينا، حلما ذا مروءه و سؤدد. و له من الأولاد موسى تأمر بعده و سليمان و أحمد و فياض و جبار و قارا و سعنه (كذا) و غيرهم. « ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٥

### ٣- البرزالي البغدادي: (مدرس المستنصريه):

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن قاسم ابن البرزالي البغدادي الفقيه الحنبلي الأصولي الأديب النحوي قرأ الفقه على الشيخ تقى الدين الزريراني و كان إماما متقنا بارعا في الفقه و الأصلين و العربيه و الأدب و التفسير و غير ذلك و له نظم حسن و خط مليح درس بالمستنصريه بعد شيخه الزريراني و كان من فضلاء أهل

بغداد و كذلك كان والده أبو الفضل إماما مفتيا صالحا توفى أبو عبد الله ببغداد في هذه السنه.

#### ٤- همام (هلال) بن صالح:

بن همام بن صالح البغدادي ثم الصالحى أبو الحارث المؤدب سمع من الفخر مشيخته تخريج ابن الظاهري وحدث. سمع منه الذهبي مات في ١٩ ربيع الآخر سنة ٧٣٥هـ.

وقائع سنه ٧٣٦هـ (١٣٣٥م)

#### وفاه السلطان أبي سعيد

#### اشاره

وفاه السلطان: في هذه السنه بتاريخ ١٣ ربيع الآخر توفى السلطان أبو سعيد فخلفه السلطان ارباخان ... مات بلا عقب ...

#### ترجمته:

وصفه مؤرخون كثيرون و أطنبوا و قد مر من أعمال في العراق و غيره ما يبين عن حكمه و قدره ... و قال عنه في تاريخ أبي الفداء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٦

«مات القآن أبو سعيد بن خربنده ... صاحب الشرق و دفن بالمدينه السلطانيه و له بضع و ثلاثون سنه و كانت دولته عشرين سنه و كان فيه دين و عقل و عدل و كتب خطا منسوبا و أجاد ضرب العود ...» ا هـ.

و مثله في تاريخ ابن الوردي. و جاء في الشذرات أن فيه رأفه و ديانه و قله شر، و أنه هادن سلطان الإسلام (ملك مصر). و ألقى مقاليد الأمور إلى وزيره ابن الرشيد، و قدم ببغداد مرات، و أحبه الرعيه. توفى بالازد (صحيحها بالأردو كما يأتي) و نقل إلى السلطانيه فدفن بتربته و له بضع و ثلاثون سنه ...

#### و جاء في الدرر الكامنه عنه ما نصه:

«أبو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هلاوون (هذا يوافق كتابه اسمه في التواريخ الصينيه و المغليه كما قال كرنكو عند تعليقه على هذا اللفظ في الدرر) المغلى صاحب العراق و الجزيره و خراسان و الروم.



قال الصفدى: الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنيه لكن الذى ظهر لى أنه علم ليس فى أوله ألف فىانى رأيته كذلك فى المكاتبات التى ترد منه إلى الناصر هكذا (بو سعيد). و كان أبو سعيد مسلما حسن الإسلام جيد الخط جوادا عارفا بالموسيقى مبغضا فى الخمر اراق منها خزانة كبيره و كان يرغب فى الدخول فى الإسلام و هو آخر بيت هلاوون انقضوا بهلاكه. و أقام فى الملك عشرين سنه. و كان قبل موته بسنه قد أرسل الركب العراقى إلى مكه فسلم

الركب فلما كان في السنه المقبله جهزهم أيضا فنهبهم العرب فسأل عن السبب في ذلك فقيل له إن هؤلاء أقوام يقيمون في البرارى ليس لهم رزق إلا- ما يتخطفونه فقال نحن نجعل لهم من بيت المال مقدارا يكفيهم و يكفون عن الحاج و رتب ذلك و أمر به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٧

فمات في تلك السنه و كانت وفاته بالأردو في ربيع الآخر سنه ٧٣٧ و تأسف الناصر عليه لما بلغه موته» ا ه و ذكره لتاريخ الوفاه غير صحيح فإن المؤلف نفسه ذكر وفاه بغداد خاتون بعد السلطان سنه ٧٣٦ كما سيجى ء النقل عنه قريبا. و زاد في حرف السين:

«كان يكتب خطا منسوباً، و يجيد ضرب العود و أبطل مكوسا كثيره و قد اختتن و هدم الكنائس ببغداد. و أكرم من يسلم من أهل الذمه و هادى الناصر و هادنه و عمرت البلاد و قتل الذى أقيم بعده، بعد شهور و قتل وزيره محمد بن الرشيد و كان الذى يحمله على عمل الخير. و كان موته بأذربيجان في شهر ربيع الآخر سنه ٧٣٦ ه و نقل إلى تربته بالسلطانيه و دفن بها.» ا ه.

و فى عقد الجمان ما نصه: فيها- سنه ٧٣٦- السلطان أبو سعيد ملك البلاد الشرقيه مات فى الباب الجديد و كان متوجها لملتقى ازبك خان لأنه وقع بينهما بسبب الشيخ حسن بن چوبان لأنه كان قد هرب و لحق بأزبك خان و ذلك حين وقع بين چوبان و بين أبى سعيد كما ذكرنا ثم نقل أبو سعيد إلى تربته التى انشأ بالقرب من المدينه السلطانيه، و حين توفى كان عمره ٣٠ سنه، و كان شاباً، حسن الصوره عديم النظر

مقرباً لذوى العلم و الدين، و كان يكتب خطاً منسوباً، و يعرف علم الموسيقى جيداً، أحكم أمر دولته و أبطل كثيراً من المكوس، و عدم عده من الكنائس و كان يلعب بالعود غايه ما يكون، و تولى عوضه بالبلاد الشرقيه أرباكاوون و هو دهون ذريه جنگيزخان فلم تطل أيامه ...» اه.

و تلخص حياته فى السلطنه أنه كان فى بادىء الأمر مغلوباً على يده بسبب تسلط الأمير چوبان عليه و على الأمراء الخارجين عليه و قضائه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٨

على المناوئين و قسم المملكه بين أولاده و جعل الأمير چوبان وزيره الملازم له ابنه الخواجه دمشق ... فكان لهذا وقع كبير فى نفسه إذ شعر بالوطأه الشديده فلم يطق الصبر عليها، و لا- بالى بالمخاطر ... و مهما كان السبب الظاهرى فالغرض القضاء على سيطره چوبان و أولاده فكان ما كان مما مر بيانه و استورز الخواجه محمد غياث الدين ابن الوزير الخواجه رشيد الدين فكان لإدارته خير وقع فى النفوس فانتظم أمر المملكه و اتسعت الأحوال و لم يبق لأحد ما تدخل فى الحكم من الرعايا و العسكر و البلاد سوى حكم السلطان و الوزير ... فأمن الرعايا أيام وزارته أمناً لم يروا مثله ابداً، و لا شاهدوا نظيره من كثره الخيرات، و رخص الاسعار، و انتظام أمور المملكه فى جميع أيام المغول ...

و الأوضاع الخارجيه مع المصريين خاصه على أحسن ما يرام و قد أوسعنا القول عنها فيما مضى ...

و كان السلطان من نوادر الشعراء. توفى بمرض الصرع، و على ما قص آخرون أنه سمته زوجته بغداد خاتون بمنديل مسموم تمسح به بعد الجماع لأنه تزوج عليها دلشاد خاتون

... و قد ذكره ابن خلدون و ابن الوردي و صاحب تاريخ كريده و صاحب كلشن خلفاء و غير هؤلاء من معاصرين و غير معاصرين ... و أخص بالذكر صاحب ذيل جامع التواريخ فإنه أتم به باقي سلاطين المغول و أوسع القول عن السلطان أبي سعيد و والده و اعتمد في الغالب على أبي القاسم عبد الله القاشاني و كان كتبه بأسلوب سهل الأخذ، و فيه تفصيل إلا أن حظ العراق منه قليل ...

و الغريب أني لم أجد له للأصل ترجمه تركيه بخلاف التواريخ الأخرى فقد رأيت غالبها مترجما.

و قد مر في حوادث ٧٢٧ من التفصيلات عن قضيه تزوج السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٩

ببغداد خاتون و أنها سمته فقتلت و هنا نقول جاء في الدرر الكامنه أن بغداد خاتون بنت النوين چوبان زوج أبي سعيد كانت أولا- زوج الشيخ حسن و كان أبو سعيد يعشقها و كان أبوها يفهم ذلك فلا يمكنها من دخول الأردو فلما هرب چوبان و قتل أخوها و هرب الآخر إلى مصر اغتصبها أبو سعيد من زوجها و صارت عنده في أعلى مكانه و يقال إنه لم يكن في تلك البلاد أحسن منها و صار لها في جميع الممالك الكلمه النافذه و كانت تركب في مركب حفل من الخواتين و تشد في وسطها السيف فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات أبو سعيد فقتلت بعده و ذلك سنة ٧٣٦هـ.

#### ملحوظه:

سيأتي الكلام عن الوزير في عهد ارباخان الذي ولي السلطنه بعد السلطان أبي سعيد و في ذلك إيضاح لأيام وزارته جميعها ...

#### وفيات:

### ١- توفي المسند الرحله أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنجي البغدادي الصوفي

سمع صحيح مسلم من الباذيني البغدادي و جامع الترمذي من العفيف بن الهيته و أجاز له جماعات و تفرد و أكثروا عنه و توفي بالمسياطيه في المحرم عن ٩٢ سنة.

### ٢- قطب الدين الأخوين و اسمه محمد بن عمر التبريزي الشافعي

قاضي بغداد سمع شرح السنه من قاضي تبريز محيي الدين و كان ذا فنون و مروءه و ذكاء و كان يرتشي و عاش ٦٨ سنة قاله في العبر. و في الدرر الكامنه تفصيل عنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٠

### ٣- معتقل بن فضل بن عيسى أمير العرب:

ساق في الدرر الكامنه نسبه معتقل بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه أمير العرب من آل فضل ولي الامر شريكا لابن عمه زامل و كان محبوبا إلى الناس حسن السيره. مات بأرض يرقع من بلاد الشام سنه ٧٣٦ هـ و قد قارب السبعين.

### ٤- أحمد بن محمد بن أحمد السمناني:

و يلقب بعلاء الدين (علاء الدوله) و ركن الدين ولد في ذى الحجه سنه ٥٩٩ و تفقه و طلب الحديث و سماع من الرشيد بن أبي القاسم و غيره و شارك في الفضائل و برع في العلم و اتصل بارغون بن ابغا ... صحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن و خرج عن ماله و حج مرارا و له مدارج المعارج ... كان يحط على ابن العربي و يكفره و كان مليح الشكل، حسن الخلق غزير الفتوه كثير البر ... أخذ عنه صدر الدين بن حمويه و سراج الدين القزويني و إمام الدين على بن مبارك البكري و ذكر أن مؤلفاته تزيد على ثلثمائه و كان أولا قد داخل التتار ثم رجع و سكن تبريز و بغداد: مات في رجب ليله الجمعة سنه ٧٣٦ هـ.

### السلطان ارباخان من ١٣ ربيع الآخر سنه ٧٣٦ إلى غره شوال سنه ٧٣٦ هـ

#### سلطنته:

ولى السلطنه بعد وفاه السلطان أبى سعيد و هو ارباخان ابن آريق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨١

بوفا من أولاد تولى خان و من حين جلوسه ثارت الفتن و توالى على المملكه الإحن و القلاقل ... و ذلك أنه لما تحقق ازبك خان موت السلطان أبى سعيد من غير وارث قام للمطالبه بالمملكه و قصد أن يحوزها فصار إليها بجيش لا يحصى ...

و كذا والى بغداد على باشا أمير الأويرات حينما سمع بموت السلطان أبى سعيد نهض للمطالبه و سار يدعو له ... و كان بين هذا والى و بين الوزير غياث الدين محمد كره شديد و بغضاء فإنه بعد قتل چوبان كان يتوقع أن يكون حاكما فى ايران فمشى بعد وقعه الچوبان إلى السلطان أبى سعيد فرأى الوزير ما يظهر من الأويرات من الاطماع و الآمال، و أنهم شديد و

المراس على من يريد إصلاحهم ... فسعى لإبعادهم عن حضره السلطان و دفعهم عما كانوا عليه من المنزله فصدر أمر السلطان أبي سعيد إلى علي باشا مع جماعه الأمراء أن يتوجهوا إلى خراسان ليصدوا غائله عسكر كان قد خرج عليهم هناك ... فذهبوا إلى السلطانيه ثم ندموا على خروجهم من (الأردو)، و رأوا ان الوزير أبعدهم فشق عليهم ذلك و بقوا في السلطانيه و هموا بالرجوع.. فلم يجبههم إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٢

ذلك و أكد عليهم في السير إلى خراسان فعظم عليهم أن يرجعوا عن قصدهم و عزموا أن يدخلوا الأردن و يوقعوا بالوزير ... فلما و صلوا إلى قرب الأردن باوجان انفذت والده السلطان إلى علي باشا تخبره أنه إن رجع قتل لا محاله ... فخاف جماعه الوزير و أكثر الخواجكيه فهربوا بما عز عليهم من الأموال عن مخيم الوزير إلى الجهات الأخرى ...

أما علي باشا فإنه لما سمع كلام أخته رجع إلى مصيفه خائبا و تفرقت العساكر عنه و إثر هذه الحادثه بقى في نفسه الألم و الغيظ حتى توفي السلطان أبو سعيد ثم علم بنصب ارباخان سلطانا و تيقن أن الجماعه الذين كانوا معه كانوا متفقين معه على الوزير و وجدهم مائلين عن اولئك فأظهر حنقه لما فعله الوزير و خالفه في الرأي و كاتب الجماعه المذكورين و أبدى لهم ما كان منه من عدم الرضا ...

ثم إن علي جعفر الندی كان أمير الجيش و هو ابن وفادار بن ايرختن لم يكن متوسما في الوزير خيرا و إنما اتفق مع بغداد خاتون (عمه دلشاد خاتون) فهرب علي جعفر مع دلشاد خاتون حين أمر السلطان ارباخان بقتل بغداد خاتون التي

دعت إلى فتن كبيره و إلى ارتباك الأحوال و اضطرابها ... و التجأ إلى علي باشا و الى بغداد ففرح علي باشا بهما فرحا عظيما و أشاعوا أن دلشاد خاتون زوجه السلطان أبي سعيد و بنت دمشق خواجه حامل من السلطان أبي سعيد و أخذها علي باشا و نزل بها على العراق و أظهر أن الحكومه للولد الذي هو حمل دلشاد خاتون من أبي سعيد سواء كان ذكرا أو أنثى ...

و استولى على العراق و حكم على الخواجه عز الدين معروف و شيخ زاده ابن السهروردي الذي كان هو ختن الوزير (زوج اخته).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٣

و كان الوزير ختنه (زوج اخته) و ضيق على جميع أكابر بغداد و طلب منهم مالا- كثيرا بحيث إن الرجل منهم إذا ظن فيه أنه يملك ألف دينار طلب منه ألف دينار. ثم بعد مصادره هؤلاء الأكابر و الأعيان و أخذ أموال جميع البلاد انضم إلى هؤلاء لفيف من المفسدين و المعتدين و كل المتمردين و انقطعت بذلك الدروب و خيفت السبل و سدت الطرقات و صار كل واحد يتوقع المهالك و يترقب المصائب ...

و في هذه الآونه صال السلطان ازبك على المملكه بجيشه طامعا في السيطرة كما أن علي باشا قصد العاصمه لعين الغرض و بأمل الاستيلاء. فرأى الوزير أن دفع السلطان ازبك اولى بالاهتمام فلا جرم أن ارپاخان توجه بعساكره الجمه و تقدم نحو جيش ازبك فأنفذ هذا شيخ زاده بن پروانه إلى الوزير للمفاوضه معه في الأمر. و قال له:

إننا من نسل جنگيزخان و نحن من عصبه أبي سعيد و قد توفى و ليس له وارث غيرنا فميراثه يعود لنا فكيف تمنعوننا إرثه و

تسلمون مملكته إلى غيرنا و تجلسونه على سرير الملك ظلما و أنتم تعلمون؟!!

فقال الوزير:

أما قولكم عن ازبك فأظهر من الشمس. و أما صلاح نفسه و سلامه نيته فأبين ما يكون و اتصال نسبه بجنگيزخان معلوم لا شك فيه و لا شبهه و لكن جنگيزخان في حال حياته قسم مملكته على أولاده فصارت تلك الممالك بأسرها إلى السلطان ازبك و أصوله فانحصرت فيهم و هي لا تزال بأيديكم لا ينازعكم فيها أحد إلا ظلما و عدوانا. و أما هذه المملكة فإنها لأولاد تولى خان وصلت الآن من السلطان بعهد منه و وصيه فلا يجوز للسلطان ازبك أن ينازعهم فيها و على كل الخصم حاضر مطاع في ملكه مقبول القول في عسكره، له شوكة و قوه فلا يمكنني أن أواجهه بذلك و إنما اتكلم بما جرى فضولا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٤

فلما سمع شيخ زاده البروانه هذا الكلام و رأى لهم الاستعداد و الأهبه رجع خائفا و عرض على السلطان ازبك مقاله الوزير و حينئذ تحقق له ما حكاه شيخ زاده بن بروانه و لاحت له الآراء الصائبه فعلم أن لا مصلحه له في التعرض بهذه الممالك فقفل راجعا ...

و كان أرسل السلطان ارپاخان حمله من عساكره عليهم فلم يجدوا لهم أثرا و رجع السلطان و الوزير و الأمراء و العساكر بنشوه حسن السمع و السلامه ... تحقق ذلك كله لعلی باشا و علمت دلشاد خاتون أن طائفه الأويرات صاحبه اطماع و شرور و أنها إذا ظفرت بالملك أخربت العالم فكرهت أن تجعل نفسها سببا لهلاك الناس فأبدت أنها لم تكن حاملا من السلطان أبي سعيد و تنحت عن الدخول في هذا الأمر و ركوب معمرته



فلما رأى على باشا أن هذه الخاتون قد تنصلت منه و خافت العاقبه دعا إليه شخصا نساجا من المغول المقيمين شتاء حول دقوقا و أعلن أنه من نسل بايدوخان و سماه (موسى خان) و تابعه هو و من معه من الأمراء و أجلسه على تخت السلطنه و حينئذ سمع الوزير بفعله فأنكره و أنفذ إليه رسائل يعظه بها و يحذره و يرغبه فى الدخول فى طاعه السلطان و وعده بمواعيد حسنه فما بالى و أصر على النزاع ثم توجه نحو اردو السلطان ارپاخان و الوزير بعساكره وجهوا للقاءه فتقاربوا فى حدود حقو قريبا من بلده مراغه.

فلما شاهد موسى خان تلك العساكر العظيمه و الرايات السلطانيه خاف خوفا شديدا. أما على باشا فقد كاتبه جماعه من الأمراء الذين مع السلطان مثل أميرزاده محمود و الأمير اكرنجج و سلطان شاه و هؤلاء فكروا أن أرباخان رجل حاد و فيه صلابه و أن الوزير لا يدع لأحد منهم مجالا يرفع فيه رأسا و أنهم إذا عدلوا إلى على باشا يكونون حكاما و الأمر لهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٥

و لا يمكن أن يخالفهم أحد فتباعد على باشا و موسى خان من محاذاه عسكر ارپاخان فظنوا أنهم قد هربوا ... و لما تحقق الوزير و من معه قصدهم ارادوا أن يتداركوا الأمر فعسر عليهم و رأوا أن أكثر عساكرهم قد التحق بعسكر على باشا و موسى خان فانكسر باقى العسكر و قبض القوم على ارپاخان و على الوزير فقتلا و صفا الملك للسلطان موسى خان و آلت الوزاره لعلى باشا و كان مده حكم ارپاخان سته أشهر.

### و جاء فى الشذرات:

«و فيها- سنة ٧٣٦- توفى القاآن ارپاخان الذى تسلطن بعد أبى

سعيد ضربت عنقه صبيرا يوم الفطر و كانت دولته نصف سنه خرج عليه على باشا (كذا) و القاآن موسى فالتقوا فأسر المذكور و وزيره الذى سلطنه محمد بن الرشيد الهمذاني و قتلا صبيرا و كان المصاف فى وسط رمضان ...

### و جاء فى الدرر الكامنه عنه ما نصه:

«اربكوون (اربكووت) أو (ارپاخان) المغلى من ذريه جنگيزخان.

كان أبوه قتل فنشأ هذا جنديا فى غمار الناس. فلما مات أبو سعيد نهض الوزير محمد بن رشيد الدوله. فقال هذا الرجل من عظماء القاآن فبايعه العسكر و ولى السلطنه بعد القاآن أبى سعيد فظلم و عسف و قتل الخاتون بغداد بنت چوبان زوج أبى سعيد و كان على باشاه بالجزيره فلم يدخل فى الطاعه و أخذ بغداد و أحضر موسى بن على بن بايدو بن ابغا ابن هلاكو و سلطنه و عمل بين الفريقين مصاف فاستظهر ابن على بابيه (على بابيه أو باشاه) و قتل الوزير صبيرا فى ٨ رمضان و قتل اربكوون فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٦

شوال من سنه ٧٣٦ و كانت مده سلطنته خمس شهر أو سته و استقر موسى الذى سلطنوه نحو ثلاثه أشهر.» ٥١.

و أكثر المؤرخين سماه أرباخان على خلاف ما جاء فى الدرر الكامنه ... و فى تاريخ مفصل ايران كسائر الكتب الايرانيه الأخرى أن اسمه (ارپاگاون) و أنه حدث المصاف فى ساحل نهر چغاتو فى ١٧ رمضان سنه ٧٣٦ هـ فانهمز جيش السلطان فقتل هو و وزيره بالوجه المشروح ...

و ليس لهذا السلطان من الحكم ما يستدعى الإطاله بترجمه حاله و حكمه فمن حين صار ملكا إلى أن قتل هو فى نزاع داخلى و خارجى و قد تغلب على المملكه كثيرون و تقسمت الأهواء فيها شيعا

على ما سنتعرض له ... سوى أننا نقول قد انقضت به في الحقيقه حكمه المغول و تقلص ظلها من بغداد خاصه و بعد أمد قليل امحت من سائر الأطراف بهلاك موسى خان ...

## ترجمه غياث الدين محمد الوزير:

### اشاره

مر أنه قتل صبيرا مع السلطان ارباخان في ٨ رمضان أو يوم الفطر سنة ٧٣٦ هـ و هذا الوزير من خير وزراء المغول قام مقام أبيه و قد و في وزاره حقها ... و ذلك أنه لما توفي تاج الدين على شاه حتف أنفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٧

مقطع من مرقد الجايثو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٨

و لم يمت في عهد المغول وزير كذلك و كان قد توفي في اوجان في اواخر جمادى الآخره عام ٧٢٤ هـ اضطربت أمور الوزاره و تشوشت الإداره ... فجعلت لنصره الملك الملقب بصائن وزير و هذا ساءت إدارته في نظر الجويان ... و هكذا استفاد من هذه الفرصه الأمير جويان سنة ٧٢٥ فغير قلب السلطان عليه لما شعر منه ما لا يرضاه و من ثم عين ابنه دمشق خواجه وزيرا في كافه الأمور و دام فيها إلى أن قتل ليله ٥ شوال سنة ٧٢٧ ثم قتل ابنه الآخر تمر تاش بمصر و قتل الأمير حسن في مملكه أوزبك و الشيخ محمود في كرجستان بيد الجيش ...

و من ثم و بعد قتله دمشق خواجه أحييت الوزاره للخواجه غياث الدين محمد و أشرك معه الخواجه علاء الدين ابن الخواجه عماد الدين و لقب هذا ب (وزير نيكو) إلا أنه لم تطل أيامه فجعل في ايران بلقب (مستوفى الممالك) فصارت الوزاره خالصه للوزير غياث الدين محمد ...

و هذا دامت وزارته من تاريخ القضاء على دمشق خواجه

كل أيام السلطان أبى سعيد الباقيه و إلى آخر أيام ارباخان.

و كانت إدارته من أحسن الإدارات و خير عهد للمغول فكانت خالصه بيد السلطان و فى اداره وزيره و جرت الأمور على أتم نظام ...

نعم انتظم الملك و اتسعت الأحوال فى زمن هذا الوزير و لم يبق لأحد دخل من الأمراء أو الخواتين ... و لا تحكم على الرعايا أو الجيش و بسطت يد الوزير فى إداره و ضبط الممالك و نفذ حكمه فى جميع المملكه ... فقضى الوزير نحو تسع سنوات و هو يحسن إلى جميع الناس و خاصه العلماء و الأكابر الفضلاء و يكرم الصلحاء و المنقطعين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٩

و العباد المتزهدين ... و لم ير ممن تقدمه ما كان يقوم به، و أظهر حمايته للدين أكثر من غيره، و أمن الرعايا تأميناً لم يروا مثله أبداً ... و مكن العدل بين الكافه فرخصت فى عهده الأسعار، و زاد الرخاء ...

و أراد الوزير أن لا يقع تذبذب و اضطراب فى المملكه حينما أحس بما نال السلطان من الضعف و المرض ما أنهك قواه ... فلاحظ أنه من الضرورى انتخاب ولى عهد إذ لم يكن للسلطان ولد و لا أخ ... فوقع الاختيار على ارباخان من احفاد تولى خان بن جنگيز خان ...

فولى السلطنه بعد أبى سعيد و جرى عليه و على الوزير ما جرى.

و فى هذه المده حتى وفاه السلطان أبى سعيد كان الوالى ببغداد على باشا الأويرات.

### ملحوظه:

إن القاشانى فى تاريخ الجايىو يتحامل على الخواجه رشيد الدين والد هذا الوزير و على العكس من ذلك صاحب تاريخ كريده فإنه ينتصر للوزير غياث الدين و أبيه و يتحامل على الآخرين و

لكل وجهه، و الظاهر أن القاشاني كتب ما كتب إرضاء للسياسه و تبريرا للقضاء على الخواجه رشيد الدين ... و في هذا العصر بلغت الحزبيه غايتها ...

### **وفاه: علي بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنجي:**

هو أبو الحسن ابن المحدث محب الدين ولد سنة ٤٣ و سمع على العز أحمد بن يوسف الاكاف و علي أحمد بن عمر الباذيني، و أجاز له النشترى و محمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٠

ابن علي السباك و ابن الحصرى و علي ابن عبد اللطيف الالخمى و آخرون من الموصل و بغداد. و كان له أثبات عدمت في كائنه بغداد و كان على ذهنه أشياء كثيره من أخبار الوقعه ببغداد و غيرها و أقام مده بوابة بدار الوكاله ببغداد و سمع على علي بن محمد بن محمد بن وضاح في مدح العلماء و ذم الاباحيه ... و سئل كيف نجوت من التتار فقال كنت صغيرا فتركت. قدم دمشق فحدث بالكثير. مات في المحرم سنة ٧٣٦ (٧٣٧).

### **سلطنه موسى خان في غره شوال سنة ٧٣٦ هـ**

### **سلطنته (علي باشا - قتله):**

لما قتل ارباخان و الوزير غياث الدين محمد صفا الأمر لعلى باشا و هو خال السلطان أبى سعيد فأجلس موسى خان على التخت و هو موسى خان بن على بن بايدو ابن طاراغاي بن هلاكوخان فاستشعر من لم يكن محبا لعلى باشا من أمراء الاويرات الظلم و التعدى فنفروا من الحكومه و هم الأمير طغاي و هو من مشاهير أمراء المغول و الحاج طوغا بك لما كان بينهم و بينه من البغضاء و توجهوا نحو الأمير الشيخ حسن الكبير الايلخاني و هو أمير الروم آنئذ و على هذا و لما سمع ذلك غضب من وقوع هذه الحوادث فاتفق الشيخ حسن مع الأمير طغاي لدفع شر هذا الوزير على باشا و قطع ضره فأنفذ الأمير الشيخ حسن رسولا إلى صورغان شير بن الأمير چوبان و كان في كرجستان و طلبه و أمره أن يستصحب معه عساكره فأتى إليه

بعسكر عظيم ...

فلما تقارب الجيشان في تبريز كر موسى خان و علي باشا علي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩١

مقدمه عساكر الشيخ حسن فانكسرت هذه المقدمه فظن موسى خان و علي باشا أن هذا العسكر الذي انكسر هو الذي جمعه الشيخ حسن فبات موسى خان و أمراؤه آمنين و تركوا الاحتياط و جعل بعضهم يهنىء البعض الآخر بالنصر و الفتح و حينئذ ظهرت رايات الشيخ حسن الكبير فضربوا عساكر السلطان موسى خان و علي باشا الاويرات و تقابل العسكران فلم يبد أحد في هذه المعركة من الشجاعه ما أبدى علي باشا فقد ثبت ثباتا ليس له نظير.

و آخر الأمر خرج علي باشا ثم توحل فرسه فسقط به و حينئذ مر به من عرفه و أحضره إلى أمير الأمراء الشيخ حسن فأراد استبقائه فلم يوافق جماعه الأمراء فقتله و ولي الشيخ حسن (مظفر الدين محمدا). و أما موسى خان فإنه هرب بين قبيله الأويرات ... ثم قتل.

**حوادث سنه ٧٣٧ هـ (١٣٣٧ م)**

**وفيات:**

**١- وفاه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الموصلی:**

ثم الدمشقى أبى عوانه و أبى محمد و أبى يوسف ولد سنه ٥٧٧ و سمع من الجمال عبد الله بن يحيى بن أبى بكر بن يوسف بن حيون الجزائرى و من أحمد ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و ابن النشبی و غیرهم و حدث. مات فى ٨ جمادى الأولى سنه ٧٣٧ هـ.

**٢- وفاه عبد الرحمن السهروردی:**

هو عبد الرحمن بن عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبى جعفر محمد ابن الشيخ شهاب الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٢

عمر بن محمد السهروردی نزيل بغداد يلقب جمال الدين. كان ناظر اوقاف العراق و تزوج بنت رشيد الدوله الوزير فعظم شأنه و كان شابا محتشما، تياها، قليل التقوى، متظاهرا بالمعاصى و الجبروت و العتو، كان يهتك الحرمات ثار عليه ابن البلدى و أعوانه فقتلوه فى ذى الحجه سنه ٧٣٧ هـ.

**السلطان مظفر الدين محمد المتوفى سنه ٧٣٨ هـ**

سلطنه مظفر الدين محمد و المتغلبه: و هو ابن پول قوتلوق (يال قوتلوق) بن تيمور بن آيناجى بن منگو تيمور ابن هلاكوخان و كان صغيرا فتولى تدبير الأمور كلها الشيخ حسن الكبير الجلايرى و ذلك أن الشيخ حسن حينما سمع بسلطنه موسى خان جاء بجيش عظيم من انحاء الكرج و الروم و سار على ايران و بقرب تبريز تقارع مع السلطان موسى خان فانتصر الشيخ حسن عليه ... و فى هذه المعركه قتل على باشا أمير الاويرات. و أن موسى خان هرب بين قبيله الاويرات ...

و بعد قتله على باشا الاويرات صار موسى خان إلى بغداد و حكم مع هذه الطائفه العراق و لكن دوله الشيخ حسن نالت اقبالا و سعدا و تمكن الشيخ حسن من الانتقام و عقد نكاحه على دلشاد خاتون زوجه السلطان أبى سعيد الذى كان أكرهه أن يطلق زوجته بغداد خاتون ...

و لما جاءت النوبه فى السلطنه إلى محمدخان فر من موسى خان امرأه المغول و التحقوا بالسلطان محمد ... و هذا الخبر نزل كالصاعقه على الشيخ حسن بن تيمور طاش ابن الأمير چوبان فجاء بمن معه و ساق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٣

جيوش الروم لتدارك الأمر على عجل ... فلما

ورد خاف السلطان محمد منه.

و فى هذا الأوان نهض الشيخ على ابن الأمير على القوشجى و جمع كافة المغول فى خراسان فضمهم إليه و مشى على بسطام و أعلن الخانيه باسم طغاي تيمور (طغا تيمور) فجعله ملكا و من هناك سار على محمدخان الذى أقامه الشيخ حسن الجلايرى و فى طريقه فى آذربيجان صادق قبيله الاويرات و معهم موسى خان فانضم إلى طغاي تيمور و الشيخ على فسمع الشيخ حسن الجلايرى بالخبر فوافى لمقارعه طغاي تيمور فاشتبك القتال بينهما فى موقع يقال له (كرم بود) فانتصر الشيخ حسن عليهم و قتل فى المعمره موسى خان و من ثم فر طوغاي تيمور و الشيخ على ابن الأمير على و ذهبوا إلى خراسان ...

و لما علم الشيخ حسن الصغير و هو ابن تيمورطاش ابن الأمير چوبان السلدوزى و كان واليا من قبل السلطان أبى سعيد فى بعض بلاد الروم ... سار إلى الشيخ حسن الجلايرى بجيشه العظيم فكانت المعركه بينهما فى نخچوان و فى هذه المره انتصر الجوبانى على الجلايرى و قتل السلطان محمد فى الحرب ففر الشيخ حسن الجلايرى إلى السلطانيه ...

و ذلك سنه ٧٣٨ هـ.

و جاء فى الدرر الكامنه أنه محمد بن عنبرجى البان المغلى بن نوبن. أقيم فى المملكه بعد قتل أبى سعيد. و كان أبو سعيد لما مات زعمت سريره له أنها حبلى فوضعت و كان محمدا هذا. فلما هزم الشيخ حسن جموع موسى بن على سنه ٣٨ و قتل موسى عمد الشيخ حسن إلى هذا الصبى فأقامه فى السلطنه و له عشر سنين و ناب له و اضطربت المملكه فى زمانه فأقبل من الروم ولدا تمرتاش و معهما محفّه أوهما أن أباهما فيها



و أنه لم يقتل و أن الناصر لما أمر بقتله عمد بكتمر و بكلش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٤

إلى تركى يشبهه فقطعا رأسه فأحضراه للناصر و اختفى تمرتاش ثم بعثاه سرا فى البحر إلى بلاد الروم فلما وقع ذلك هرب الشيخ حسن الكبير إلى خراسان و هاج الناس و اشتد البلاء و كثر الظلم و النهب و انقطعت السبل ثم هلك محمد هذا و ماجت البلاد و ذلك فى آخر سنه ٧٣٨ هـ و أرسلوا إلى طغاي تمر ملك خراسان و هو ابن عم ارپكون (ارپاخان) المقتول فتوقف و وثب جماعه على الذى زعم أنه تمرتاش فطردوه فقدم العراق فى زى الصوفيه ثم حمل ذكره و قتل و استولت صاتى بك بنت خربندا أخت أبى سعيد على الممالك و تسلطت و خطب لها سنه ٧٣٩ هـ.

و ذلك أن الشيخ حسن الجوبانى بعد أن أجلسها على سرير الملك سار الجوبانى على الجلايرى ثم استقر الصلح بينهما و صار الجلايرى تابعا للجوبانى.

و بعد سنه عزل الشيخ حسن الصغير صاتى بك و أجلس مكانها سليمان خان ابن محمد بن سنگه بن يشموت بن هلاكو و زوج منه صاتى بك ...

ثم إنه بعد أمد ثار الشيخ حسن الكبير على الشيخ حسن الجوبانى و جاء بغداد فأعلن السلطنه إلى جهان تيمور بن الافرنك بن كيخاتو بن أقانا خان سنه ٧٤٣ هـ و جمع جيشا فتحارب مع السلدوزى (الجوبانى) فانتصر عليه الجوبانى فهرب الشيخ حسن الكبير و عاد إلى بغداد فعزل الخان المذكور و أعلن سلطنته ...

و أما الشيخ حسن الصغير فإنه قتلته زوجته فخلفه أخوه الصغير الملك الأشرف و أقيم انوشروان من ذريه هلاكو خانا و بعد مده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٥

هذا و أعلن نفسه خاناً و هذا أساء السيره ثم إنه جهز عليه جاني بك خان جيشاً عظيماً فتقاتلوا في حوى فتغلب على الملك الأشرف و قتله و ذلك سنه ٧٥٩ هـ.

و الحاصل قد كثر التغلب و تمزقت المملكه بين أمراء المغول فلم تعد لها حياه ... و ممن هرب من بغداد بسبب الفتن القائمه:

١- حسام الدين حسن بن محمد بن محمد بن علي البغدادى الغورى الأصل الحنفى. ولد ببغداد و تولى الحسبه بها ثم القضاء. قدم القاهره صحبه وزير بغداد نجم الدين محمود بن علي بن سروين فى صفر سنه ٧٣٨ هـ لما وقعت الفتنه ببغداد فاستقر فى قضاء الحنفيه هناك فى ١٨ جمادى الآخره من السنه قال فى الدرر الكامنه سار سيره غير مرضيه ...

إلى أن أخرج من الديار المصريه فسكن دمشق مده ثم توجه إلى بغداد و ولى التدريس فى مشهد أبى حنيفه.

٢- الوزير نجم الدين محمود بن علي المذكور من وزراء بغداد ... و لا نعلم عنه شيئاً يذكر.

٣- خليفه بن علي شاه ناصر الدين كان أبوه وزير بلاد التتار و قدم هو الشام فأعطى طبلخاناه و كان شكلاً حسناً و كان وصوله صحبه نجم الدين محمود وزير بغداد توفى فى دمشق فى جمادى الأولى سنه ٧٣٧ هـ.

### المتغلبه على حكومه المغول:

قد مر القول عن بعض الثائرين و مدعى السلطنه فى انحاء المملكه المغوليه و بينهم من ضربت السكه باسمه و قرئت الخطبه له على رؤوس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٦

المنابر و لم يكن لواحد منهم مكنه و ثبوت فى السلطنه و لا يد فى الإداره و إنما كانت لمن دعاهم و نهض باسمهم ...

و هؤلاء ...

ارپاخان (١٣ ربيع الأول: ٤ شوال ٧٣٦ هـ) مر الكلام عليه و يلقب معز الدين و هذا لم تعرف له نقود مضروبه فى العراق و إنما له بعض النقود مضروبه فى الممالك الأخرى ... فى حين أن النقود الكثره أيام السلطان أبى سعيد ضربت فى بغداد و الموصل و واسط و الحله و إربل.

٢- موسى خان. (شوال: ذى الحجه سنه ٧٣٦ هـ). و هذا أيضا لم يعثر له على نقود مضروبه فى بغداد ... و هو ابن على بن بايدو.

٣- السلطان محمد (ذى الحجه سنه ٧٣٦: ذى الحجه سنه ٧٣٨ هـ). و هذا و إن كانت له بعض النقود إلا أنه لا يعرف ما ضرب فى بغداد أو الأنحاء العراقيه ...

٤- طغا تيمور (طوغاى تيمور) (٧٣٧: ٧٥٣) و له نقود مضروبه فى الحله و فى بغداد و فى أماكن أخرى ...

٥- صاتى بيك خاتون (ساتى بك) (٧٣٩: ٧٤١). و هذه بنت السلطان محمد خدابنده. و لها نقود مضروبه خارج العراق ...

٦- سليمان خان (٧٤١: ٧٤٥). و هذا كسره ارتنا صاحب الروم عام ٧٤٤ هـ. و له نقود مضروبه خارج العراق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٧

الحكومہ الجلاليريه - التيموريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٨

٧- جهان تيمور (عز الدين جهان تيمور) (ذى الحجه ٧٣٩: ذى الحجه ٧٤١) لم يعثر له على نقود مضروبه فى العراق.

و كل هؤلاء كانوا ألعوبه فى أيدي أمراء المغول و متغلبه سائر الأمراء أو الدعاه لأولئك السلاطين وهم:

١- أبو إسحاق بن محمد شاه ينجو قال ابن بطوطه عنه:

«فلما مات أبو سعيد و انقرض عقبه و تغلب كل أمير على ما بيده خافهم (خاف الأهلين فى شيراز) الأمير حسين و خرج عنهم و

تغلب السلطان أبو إسحاق المذكور عليها و على اصفهان و بلاد فارس ...

و اشتدت شوكته و طمحت همته إلى تملك ما يليه من البلاد فبدأ بالأقرب منها و هى مدينة يزد ... فحاصرها و تغلب عليها ...  
و قد اظن ابن بطوطه فى الكلام عليه راجع بقيه البحث هناك و كان داعيا لنفسه ...

٢- الأمير مظفر شاه:

و هو ابن الأمير محمد شاه ابن المظفر تغلب هو و أبوه على يزد و كرمان و ورقو و كانت يزد بيده فانتزعها منه أبو إسحاق المار  
الذكر.

و آل مظفر تكونت منهم حكومه صارت تعد فى عداد من حكم ايران.

٣- الشيخ حسن الكبير و هو المعروف بالجلاليرى و قد استقل بحكومته فى العراق و قد قام باسم أحد سلاطين المغول و هو  
جهان تيمور المذكور آنفا.

٤- إبراهيم شاه ابن الأمير سنينته (الموصل و ما والاها): تغلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٩

على الموصل و ديار بكر.

٥- ارتنا: تغلب على بلاد التركمان المعروفه أيضا ببلاد الروم.

٦- حسن خواجه (الشيخ حسن الصغير): و هو ابن تيمورطاش بن الأمير چوبان السلدوزى و هذا تغلب على تبريز و السلطانيه و  
همدان و قم و قاشان و الرى و ورامين و فرغان و الكرج.

و جرت له حروب مع الشيخ حسن الجلايرى فكان المنتصر ...

و زاد نفوذ هذا بكثره و عظمت مملكته و كاد يخلف التتر فى حكومتهم ...

و كانت زوجته عزه الملك قد عشقت يعقوب شاه، و هذا فعل بعض ما يستوجب حبسه فحبسه حسن خواجه فظنت امرأته أنه  
اطلع على الأمر.

و فى ليله جاءها و هو فى حاله السكر فاتخذت هذه الفرصه فمردت خصيته فلم تدعه حتى قتلته فخلفه أخوه الصغير الملك

الأشرف. و هذا نصب انوشروان من نسل هلاكو (على قول) فجعله ملكا و يعرف بأنوشروان العادل و لهذا نقود مضروبه باسمه ... ثم بعد مده يسيره عزله الملك الأشرف و أعلن نفسه خانا و صارت تقرأ الخطبه و تضرب النقود باسمه ...

و كان هذا سبب السيره، قاتله ملك القفجاق جاني بيك خان فقتله سنة ٧٥٩ هـ.

٧- طغا تيمور: و جاء فى ابن بطوطه بلفظ طغيتيمور. تغلب على بعض بلاد خراسان.

٨- الأمير حسين ابن الأمير غياث الدين: تغلب على هراه و معظم بلاد خراسان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٠

٩- ملك دینار: تغلب على بلاد مکران و بلاد کيچ.

١٠- الملك قطب الدين: و هو ابن تمهتن طمهتن تغلب على هرمز و كيش و القطيف و البحرين و قلهاث.

١١- السلطان افراسياب اتابك: تغلب على ايدج و غيرها من بلاد اللور ... كان تابعا لحكومته المغول و يؤدي لها الخراج السنوى

...

و من مراجعه هذه القائمه يظهر التغلب و تمزيق اشلء المملكه و اضطرابها و الناس آئنذ بسبب هذا الخلاف و النزاع فى ارتباك من أمرهم لا يدرون مصيرهم و لا ما سيحدث بهم ... و قد شاهد هذه الحاله ابن بطوطه و قصها كما رآها ... و لم يستقم للناس أمر حتى سنة ٧٤٤ هـ و قد ابتلى الأهلون فى كافه انحاء المملكه بأنواع الظلم و الجور و عدم الأمن.

و على كل حال لما دخلت سنة ٧٣٨ هـ انتهى حكم المغول من بغداد بدخول الشيخ حسن الجلايرى فيها بعد انكساره فى معركة جرت بينه و بين الچوبانى قتل فيها جهان تيمور ... و فى سنة ٧٤٤ هـ زالت حكومه المغول من ايران و أذربيجان فانقرضت تماما

و

تكونت حكومات صغرى على أطلالها و لا يهمننا تفصيل القول عن هؤلاء المتغلبه فإنهم خارجون عن نطاق البحث عن العراق و حكوماته و سيأتى الكلام عن (حكومه الجلايريه فى العراق).

### **عشائر العراق – فى عهد المغول –**

غالب عشائر العراق سكناهم قديمه فيه ... و من ذلك الحين إلى اليوم اختلفت أوضاعهم و تبدلت سلطاتهم بين قوه و ضعف و قد ورد لهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠١

بعض الحوادث فى هذا الدور و غايه ما يقال عنهم أن قوه حكومه المغول فى اوائل صولتها لم تعد لهم ذكرا و لا ابقت لهم همه ... و إنما سكنوا و سكتوا ينتظرون الفرص و ما تأتى به الأيام ... فعادوا بعد مده و حصلوا فى اواخر هذه الدوله على مكانتهم ...

و نزوحهم إلى المدن و توطنهم فيها قليل و فردى ... و هؤلاء تميل نفسيتهم إلى البداوه و هوائها الطلق و حررتها الواسعه فلا تحكم عليهم كما على أهل المدن و لا تضيق بهم أرض ...

و فى أدوار الظلم أمثال هذه ينذر جدا أن يستوطن البدوى المدن ...

### **و المعروف ممن ظهر له اسم من هذه القبائل:**

#### **١ – قبيله طيبى ء.**

و كانت صاحبه السيادة العشائريه و لها كل السلطه بين الحجاز و العراق و سوريه و قد مر من حوادث أمرائهم و علاقتهم بالسياسه و أوضاع الاختلافات الدوليه جعلت لهم مركزا ممتازا بحيث صارت تخطب و دهم كل من حكومه سوريه و العراق فترغب فى إمالتهم نحوها ترويجا لمآربها و أغراضها ... و أمراؤهم مهنا و أولاده و أخوه ...

#### **٢ – قبيله خفاجه.**

و هذه القبيله لها الصوله فى أنحاء الكوفه و المواطن الجنوبيه منها و قد نعتها ابن بطوطه بأن السلطه فى تلك الأنحاء كانت بيدها ... و قد جاء ذكرها عند الكلام على ابن الدواتدار الصغير أيضا.

#### **٣ – قبيله بنى أسد و هى فى أنحاء الحله و فى جنوبى واسط**

و قد استعان بها ابن بطوطه فى زيارته مرقد الشيخ أحمد الرفاعى. و كانت من القبائل القويه و لها المكانه المعروفه ... و يطول بنا البحث عنها فى هذا الموطن ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٢

#### ٤- المعادى:

سمى ابن بطوطه القبائل الصغرى فى أنحاء الكوفه و الأطراف المجاوره لها ممن فى طريق واسط و الكوفه ب (المعادى) و يطلق عليهم عندنا (المعدان) و (المعدنه). و أما جمع ابن بطوطه فمفرده معيدى و فى المثل تسمع بالمعيدى خير من ان نراه ... و هذه القبائل الصغرى لم تشتهر باسم عام يجمعها و هم الآن عشائر كثيره غالبها من ذلك التاريخ و قبله مقيم فى العراق فى موطنه ...

#### ٥- قبائل عقيل:

و هؤلاء فى أنحاء البصره و قد مر القول عنهم ...

#### ٦- البيات:

من قبائل التركمان القديمه السكنى فى العراق و كان زعمائها أصحاب مكانه لدى الحكومه و قد أفردنا لهم بحثا فى (تاريخ عشائر العراق) ...

#### ٧- عباده:

و هذه القبيله قديمه السكنى فى العراق. و هى و إن لم يرد لها ذكر فى حوادث هذا العهد إلا أنها معروفه قبله ... و هى من أكثر القبائل انتشارا، و لهذا السبب يقولون إن ضاع أصلك فقل (عبادى). و من هذه القبيله (بنو عز) و جماعتهم قليله و لا محل للإطنا ب فى البحث عن هذه القبيله.

#### ٨- ربيعه.

و هذه لم تظهر قوتها إلا فى العهود التاليه و إن كانت قديمه التوطن.

#### ٩- كعب.

و هي منتشرة و مجموعه في مواطن عديده من العراق.

## ١٠- قبائل المتفق بكافه فروعها كانت تقيم من أمد بعيد في العراق ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٣

و لا- مجال للكلام عن باقي العشائر الآن ممن لم يرد لهم ذكر في هذا التاريخ لعدم وجود وقائع لهم ذات مساس بسياسه الحكومه أو بسبب أن الوقائع لم تتعرض إلا- للقبائل المناوئه للحكومه فتظهر حوادثها و إن كان يرجع توطنهم إلى ما قبل هذا العهد.

و على كل إن الضعف في حكومه المغول كان قد دب في العهد الأخير و ظهرت آثاره ... ذاك ما دعا أن تنهض القبائل بقوتها و أن تبرز بسطانها ... و توضحت قدره العشائر أكثر في الحكم العثماني لما وصلنا من الوثائق عنهم بسبب أن هناك وثائق عراقيه تتعرض لأمثال هذه. و أما الحوادث المذكوره من قبل المؤرخين الآخرين فإن نظرتها عامه و من ناحيه علاقتها بالحكومه لا غير ...

## الحكومات المجاوره

لم يكن للعراق كيان خارجي، أو سياسه خاصه في هذا العهد ...

و إنما كان تابعا لسياسه حكومه المغول فالعلاقه بين المغول و بين مجاوريههم بعيده عنا و أهمها كانت مع (الففجاق) و حكومتها مغوليه و مع سوريه و هذه كانت تابعه لمصر و أمراؤها منقادون لها ... و كانت العلاقه في بادىء أمرها حربه ثم دخلتها في أواخر أيامها المفاوضات السياسيه و المعاهدات الصلحيه ... و يعد منها قتله (تيمورطاش) ابن الأمير چوبان و قتله قراسنقر ... و انتهت بمسالمات لمدته ... و لا محل للخوض في بيان واسع عن الحكومه المصريه في ذلك الزمن بأكثر مما مر بيانه ...

و إنما أقول إن سلاطينهم المعاصرين.

١- الملك المظفر قطز (٦٥٧: ٦٥٨ هـ).

٢- الملك الظاهر بيبرس (٦٥٨: ٦٧٦ هـ).

٣- الملك السعيد ناصر الدين محمد برکه ابن الملك الظاهر بيبرس (٦٧٦: ٦٧٨ هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين



٤- الملك العادل بدر الدين سلامش ابن الملك الظاهر بيبرس (٦٧٨: ٦٧٨ هـ).

٥- الملك المنصور قلاوون الصالحى (٦٧٨: ٦٨٩ هـ).

٦- الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور (٦٨٩: ٦٩٣ هـ).

٧- الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون (٦٩٣:

٧٤١ هـ).

و يعبر عنهم المؤرخون فى سوريه و مصر مثل أبى الفداء و ابن الوردى و ابن كثير و العينى (بسلطين الإسلام) كما ينعنون أمراء المغول (بسلطين التتر). و فى سوريه إمارات تابعه للحكومہ المصريه ...

هذا و قد تولدت بعض علاقات و روابط مع شريف مكه و حاولت أن تتدخل الحكومه المغوليہ فى أمورها كما تدخلت الحكومه المصريه إلا- أن أجلها قريب و لم يطل أمرها كثيرا و قد مر بعض الحوادث عن ذلك ... و قد حكم أحدهم الحله و انحاءها و لعل تأسس اماره المنتفق مؤخرا ناشىء من جراء هذا الحادث ببقاء بعض رجالاتهم بين عشائر المنتفق فتمكنوا من الإداره و أخذوا السلطه العشائريه بأيديهم ... و أما الغرييون فقد كانت علاقاتهم قويه فى بادىء أمرها و فقدت أو كادت تفقد. حينما أعلن ملوك المغول إسلامهم و من ثم قويت العلاقات و تواتت الرسل و عقدت المعاهدات أو استقرت المطالب بين الطرفين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٥

## الحضاره و الثقافه

لا يسع الآن التبسط، و البحث عن موضوع (التاريخ العلمى و الأدبى) و قد أفردناه على حده. و هنا أقول إن القطر العراقى بعد أن فقد استقلاله، و زال عنه الطابع الإسلامى و لو صورته، و بعد أن صار نهبا بيد الفاتحين لم يبق بيده ما يعول عليه، أو يركن إلى قوته سوى الأوقاف الإسلاميه. و هذه كانت فى عهد العباسى مكينه،

و تسابق الأهلون و رجال الدوله إلى أعمال البر لتقويه الثقافه، و تنميه الصلاح بمقاييس واسعه جدا ...

و لما لم يتعرض الفاتح للمؤسسات الدينيه أيام احتلاله كان من نتائج ذلك الاحتفاظ بالمعارف و العلوم و من أوضح ظواهرها المدارس الكبرى مثل المستنصريه و النظاميه و البشيرييه ... و الرباطات و مشيخاتها ... فصارت خير واسطه للم الشعث و استبقاء الحضاره ...

مما دعا أن ينبغ كثيرون ذاعت شهرتهم و طبقت الآفاق ...

ترجمنا مختصرا بعض المشاهير إلا- أن الموضوع ليس محل بيان مناهجهم العلميه، و ما أحدثوه من آثار ... و بين هؤلاء المتكلمون، و الحقوقيون أى الفقهاء الذين لا- تزال كتبهم المعول عليها، و الأطباء، و اللغويون و المؤرخون، و الخطاطون، و الموسيقيون، و الشعراء و الأدباء و المّجان ... و هكذا يقال عن الزهاد و الصوفيه و المتصوفه و قد اشتهر منهم كثيرون ...

و المدارس كانت ادارتها مودعه إلى رجالات العراق و غالب أيامها إلى قاضى القضاة أو إلى صدر الوقوف ينظر فيها و فى المعاهد الخيرييه و الدينيه ... و لم يستول على أوقافها غيرهم فيتولى ادارتها و تعهد إليه صداره الوقوف إلا مده يسيره.. و فى هذا أيضا لم يهمل شأنها و لا أودعت إلى من هو غريب عن الإسلاميه أو اجنبى عنها ... فكانت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٦

خدماتها كبرى، و فوائدها عظمى سواء فى الحضاره أو فى الثقافه العامه أو الخاصه و السياسه لم تعارضها ... و لم يؤثر فى سيرها ضياع الكتب و بعض المكتبات، أو الذهاب بها إلى مراغه و انتزاعها من العراق فلا تزال بقيه باقيه تغذى العقول، و تحبب العلوم و تمكنها فى البلد دون

حاجه إلى مناصره من حكومه و الحكومه آنئذ أجنبيه فلم تؤثر على عقائدها و لا ثقافتها، و لا تغير مركز الحكومه من بغداد إلى ايران ...

كل ذلك لم يضرها الضرر الكبير و لا قلل من روحيتها ...

ثم إن التجاء الهاربين من علماء العراق أيام الواقعة و بعدها قد ولد انتباها في الأقطار الإسلاميه الكبرى مثل سوريه و مصر ... هاجروا هربا من المغول فأوجدوا نهضه علميه، و اشتهر فيها جماعه من علماء العراق فأثروا في الثقافه و نالوا منزله لا يستهان بها ... و لم يفقد العراق مزايه بذهابهم و إنما تمكن في مده يسيره من استعادته مجده العلمى و الثقافى ...

و العراق لم يقف عند مؤسساته القديمه أو بقاياها و إنما أسس معاهد جديده مثل المدرسه العصميه إلا أنها قليله و لا تقاس بما بقى إلى ما بعد الاحتلال من المؤسسات العباسيه، و بقاؤها كان نعمه فهى خير معهد تربيه علميه و أدبيه و فنيه ... و الحكومه آنئذ لم تتعرض للمؤسسات أمثال هذه ... و لكنها بعد أن أسلمت ناصرتها و أيدت مركزها ...

نعم كان أكبر عمل هدام لهذه المؤسسات و للتقليل من شأنها أن الفاتحين بسبب أنهم لم يكونوا مسلمين راعوا ما يوافق رغبتهم من العلوم و الثقافات كالعلوم الفلكيه و الرياضيه و الطب ... و من الفنون الموسيقى و أمثال ذلك كالرسم أو ما يتعلق بالمعاملات اليوميه فكان هو المعبر عندهم. أما سائر العلوم فإنها قامت بمؤسساتها ... و هناك عامل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٧

نطاق حكومه المغول فى عهد جنكيز خان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٨

آخر لا يقل عن سابقه و هو تمرکز الإدارة فى ايران و

انقياد العراق لها ...

و هذا العهد على ما فيه من زوابع و غوائل كان خير العهود التي وليته و اشتهر فيه من النوابع في العلوم و الفنون و الصناعات المختلفه بحيث صار أساسا و قدوه ... و قد أشرنا إلى أمثله كثيره على ذلك سواء في العلوم، أو في آثار الريازه في بناء السلطانيه و استخدام عراقيين كثيرين للهندسه و العماره ... و هكذا يقال عن الخطوط فقد ظهرت في خط ياقوت و أضرابه ممن مرت تراجمهم و صارت أساسا يتحداه سائر أهل الاقطار الأخرى، و عن الصناعات مما ظهر في الهدايا و التقادم المرسله إلى ملوك مصر ...

و الحاصل لا يسع المقام التبسط في أمثال هذه فنكتفي بالإشاره و نجتزئ بما مر من المباحث ...

## الخاتمه

إن الحالات الاجتماعيه لا تتغير بسهولة و لا التشكيلات الإداريه تتبدل بسرعه فإن بقاءها أو هدمها لا يتوقف على عمل الشخص ...

فالأمره لا- ترضى بعمل الفرد و لا- توافقه عليه بوجه إذا كان في نظرها قبيحا و لا تكون مكرهه على البقاء و الاحتفاظ ... سواء كان ذلك الفرد خليفه أو وزيراً و على كل حدث استيلاء المغول و اكتسح العراق مهما كان السبب و أيّا كان ... فالعراق كان من الضعف و سوء الإدارة بمكانه ... و مما قيل في الحكومه العباسيه أيام ضعفها:

ما لي رأيت بنى العباس قد فتحوا من الكنى و من الأسماء أبوابا

و لقبوا رجلا لو عاش أولهم ما كان يجعله للحش بوابا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٩

قل الدراهم في كفى خليفتنا هذا فأنفق في الأقسام ألقابا

و بعد الاستيلاء على العراق سنة ٦٥٦ هـ عاد قطرا تابعا رأسا إلى حكومه المغول و دام

حكمهم إلى عام ٧٣٨ هـ و كان العراق فى بادهى ء أمره يعين ولايته من العراقيين و دام هذا الحال مده و من ثم راجت الفتن و التقولات من بعضهم على بعض حتى صارت الحكومه لا تأمن من أحد كما أنها نكلت بالكثيرين منهم الواحد أثر الآخر بما وقع بينهم من فتن و نسبه خيانه و نهب أموال ... و لم يترك هؤلاء و شأنهم و إنما كان يعين مع الوالى نائب من المغول و فى الغالب يشرك مع الوزير غيره ... و كان يعاقب المرتكب لخيانه ما بالإعدام ...

ثم صارت الحكومه تنصب وزيراً رأساً من أمرائها الذين دخلوا فى حكم المغول من الايرانيين و زاد نفوذهم فى الحكم بشده ... و قد مضى الكلام عن جماعه منهم إلا أنه يلاحظ أن الولاه لا يذكر لهم شأن إلا فى حوادث خاصه و معينه و من المحتمل أن هناك ولاه آخرين لم نطلع عليهم ممن قضاوا حكمهم بهدوء و سكينه ...

و هؤلاء فى الحقيقه رؤساء الديوان و القائمون بالإداره الداخليه- كما كان الشأن أيام الدوله العباسيه فى عهدنا الأول- و بيدهم الحل و العقد و هم المرجع و فى الأكثر لم يغير شىء من مألوف الأهلين و من أصول الإداره و أول وزراء بغداد ابن العلقمى و آخرهم على شاه الاميراتى ... و كان القضاء يعينون من بغداد من أشهر المدرسين و من تظهر له مكانه علميه و يعتبر قاضى بغداد قاضى القضاء و هذا انتزعت منه اداره الوقوف و صار يعين لها من يسمى (صدر الوقوف) للنظر فى الأوقاف الخيريّه و لم يتعرض المغول للمناصب الدينيه إلا لهذا المنصب فجعل للخواجه نصير الدين الطوسى ثم لابنه

و بعدها انتزع و أعيد إلى قاضى القضاء ... و أبقي القوم لقاضى القضاء نائبا و هو يقوم بحسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٠

الخصومات. هذا عدا قاضى الكرخ ...

و على كل بقيت التشكيلات الإداريه على حالها بصوره مصغره و الأوليه كذلك و تسمى الكور و لكل منها صدر و قد تسمى صدره لا كوره و قد يكون للصدر نائب و زعيم و هكذا ... فأبقيت الأوضاع كما كانت سوى أن الإداره صارت محدوده، و أن للحكومه عائدات تستوفيهها و لكنها فيها من القسوه و الظلم فى أكثر الأحيان ما لا يوصف ...

و الأوليه المعروفه آنئذ:

١- بغداد و فيها الوزير.

٢- طريق خراسان (لواء ديالى).

٣- الحله و الكوفه.

٤- قوسان و منه النعمانيه (لواء واحد فى غالب الأحيان).

٥- واسط و البصره (قد تنفصل أو تتصل).

٦- دجيل و ما والاه.

٧- الأنبار.

٨- الموصل.

٩- إربل.

١٠- دقوقا.

١١- تستر او خوزستان (فى بعض الأحيان قد تابعت بغداد).

و هذه الأوليه لم تكن كلها مرتبطه ببغداد و إدارتها ... فالموصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١١

كانت تدار رأسا، و كذا إربل ... و أما لورستان فإنها إماره تابعه و إدارتها الداخليه مستقله ...

و فى الأيام الأ-خيره نال بغداد ظلم و قسوه من جراء اختلاف أمراء المغول على السلطه و الإداره فكانت المصيبه عظمى، و الكارثه كبرى ...

و العراق و إن كان فى اوائل أيامها لا يزال محافظا على وضعه. و حسن ادارته. و راحتته بعد السقوط خصوصا بعد أن أسلم القوم ... إلا- أن النكبه الأ-خيره أمضت فيه و قست عليه أعنى انهماك السلاطين فى الأهواء النفسيه و تسلط الأمراء و نفوذهم و هى مقدمه الارزاء و أول النكبات ...

و من ثم

تدرجت المملكة العراقية فى التدهور و مضت فى سبيل الانحطاط إلى ما شاء الله ...

و أما المغول فإنهم لما كانت حكومتهم على نشاطها و قدرتها و بيدها اليساق لم يسمع لها خلاف أو مناوأة من الأمراء و لا هناك من شق عصى الطاعه إلا قليلا و لكن الأمر تزايد و صار الزعماء كل واحد يرى فى نفسه الكفاءه للقيام بالإداره ... و من ثم لعبوا بمقدرات الملوك و بالشعب و زاد الخلاف إلى أن كانت نتيجه القضاء على هذه الإداره و تمزيق شملها و لو كان الأمر مقصورا على انقراض المغول لقلنا نعم ما وقع و لكن ذلك أدى إلى ما امض بالأهلين و أنهك قواهم و سلب ثروتهم و لم يعد لهم أمل فى أن يتمكنوا من استعادة قوتهم و مجدهم ...

هذا و لم يدخل خلاف فى أمه و لم تتشعب اهواؤها إلا- قضى عليها و ماتت ... مما هو مشاهد، محسوس فى كافة الحالات الاجتماعيه للأمم، و الإداريه فرع منها و لكل أمه أجل ...

و العراق نظرا لهذه الأوضاع و إنحلال الإداره لم يبق فيه رأس مرعى الجانب، مسموع الكلمه، محترم القول ... و السلطه السياسيه القابضه عليه كانت يدها من حديد و هى بين مغوليه و ايرانيه ... و اساسا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٢

الآمال القوميه و الأمانى الاستقلاليه ماتت روحها بسبب الأجنبي و يده الفعاله فى تفريق صفوف الأمه و توليد الخلاف بينهم و تقويته ... و ظواهر ذلك و أمثله كثيره مضى القول على بعضها ... و نقف عند هذا من تاريخ حكومه المغول فى العراق و الله ولى الأمر.

تم المجلد الأول فى حكومه المغول من موسوعه تاريخ



العراق بين احتلالين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٣

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

٣- فهرس الأمكنه و البقاع

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس بعض الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس المواضع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٥

## ١- فهرس الأعلام

### حرف الألف

آباقخان (ابغا): ١٥٨، ٢٣٦، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٣، ٣٣٤ - ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥١،  
٣٦٢، ٣٦٧، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٧٧، ٥٣٦

آدلى خان: ٦٣

آدم أبو البشر: ١٣، ٣٤، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٤٥٩

آقانويمان: ١٢١

آقساق تيمور: ٧٩

آق سنقر، آقسنقر (شمس الدين): ٤٦٤

آلا نقوا: ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٨١

آلتان، آلتون: (آلطن): ٤٧، ٤٨، ٩٣، ٩٤، ٩٥

آلوسى (محمود شكرى)

آمدى (على بن أحمد)

آهلوارد: ٤٤٣

آوى (تاج الدين، محمد)

آى خان: ٧٠

آباجى: ٣٤٣، ٥٦٠، ٥٦١

ابجيتو، انجيتو (خدابنده): ٤٩٧

إبراهيم بن إسماعيل: ٣٩٩

إبراهيم الجعبرى (شيخ الخليل؛ ابن السراج): ٥٦٩

إبراهيم الجوينى (صدر الدين أبو المجمع): ٣٥٠، ٤١٤، ٥١٢، ٥٣٣

إبراهيم بن أبى الحسن بن صدقه البغدادى: ٤٦٨

إبراهيم الخليل: ٦٠

إبراهيم السواملى (جمال الدين): ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٥٦

إبراهيم شاه ابن الأمير سنيتة: ٥٧٠، ٥٩٨

إبراهيم بن عبد الرحمن القطيعى: ٣٩٩

إبراهيم بن عثمان الكاشغرى: ٤٩٣

إبراهيم بن عمر الجعبرى: ٣٢٣

إبراهيم بن محمود بن الخير: ٣٩٩

أبرقيل خوجا: ٧٠

أبا جي: ٣٤٣، ٥٦٠، ٥٦١

ابجيتو، انجيتو (خدا بنده): ٤٩٧

إبراهيم بن إسماعيل: ٣٩٩

إبراهيم الجعبري (شيخ الخليل؛ ابن السراج): ٥٦٩

إبراهيم الجويني (صدر الدين أبو المجمع): ٣٥٠، ٤١٤، ٥١٢، ٥٣٣

إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقه البغدادي: ٤٦٨

إبراهيم الخليل: ٦٠

إبراهيم السواملي (جمال الدين): ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٥٦

إبراهيم شاه ابن الأمير سنيته: ٥٧٠، ٥٩٨

إبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي: ٣٩٩

إبراهيم بن عثمان الكاشغري: ٤٩٣

إبراهيم بن عمر الجعبري: ٣٢٣

إبراهيم بن محمود بن الخير: ٣٩٩

أبرقيل خوجا: ٧٠

أبريقدار: ١٠٩

أبغا؛ أبقا (آباقا)

أبك، أيبك النوين: ٥٧٠

أبلى (حسن)

ابن إياس: ٢٦٤

ابن أبي الجيش (عبد الصمد)

ابن أبي الحديد: ١٧٩

ابن أبي الحديد

(قاسم بن أبي الحديد، و عز الدين، و عبد الحميد)

ابن أبي الخير: ٥٦٣

ابن أبي الدنيه، ابن أبي الدثنه: (ر):

محمد بن يعقوب)

ابن أبي عذيبه (أحمد)

ابن أبي عمرو: ٤٦٥، ٤٧٧

ابن أبي اليسر: ٥٧١، ٥٧٢، ٥٩١

ابن الأثير (عز الدين علي بن محمد الجزري): ٩، ١٣، ١٤، ٢٨، ٣٢، ٥٣، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ٣٧٦

ابن الأثير (مجد الدين محمد)

ابن الأخضر: ٣٣٢

ابن الباقلاني: ٢٥٥

ابن البديع (فخر)

ابن برش: ٢٥٥

ابن البزوري (محفوظ و معتوق)

ابن بصلا (محمد بن بصلا)

ابن بطوطه: ١٠٠، ٤١٥، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٩٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢

ابن البقال (يوسف)

ابن البقلي: ٣٦٩

ابن البلدي: ٥٩٢

ابن بهروز: ٤٧٣

ابن البواب (علي بن هلال؛ و أحمد):

٤٣٣، ٤٣٢

ابن تيميه (تقى الدين): ٢٧٦، ٤٧٨، ٥٠١، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٨٠

ابن تيميه (الشيخ مجد الدين): ٤٣٨

ابن الجليلي: ٣٤١

ابن الجمل النصراني (صفي الدوله):

٢٢١، ٣٤٦

ابن جميل (ر: فخر الدين باشا؛ عبد الله ابن جميل الجببي)

ابن الجوزي (يوسف ابن الجوزي، شرف الدين ابن الجوزي، و عبد الله):

١٧١، ١٨٦، ١٩٤، ٥٧٣

ابن الحاجب: ٤٩٠

ابن حبيب: ٤٣٢، ٥٧٠

ابن حجاج: ٤٧٣

ابن حجر (أحمد بن علي)

ابن حراز: ٤٢٩

ابن حسان: ٢٣٤

ابن حسين (المنجم): ٣٢٧

ابن الحصري: ٥٩٠

ابن الحصري، محمد: ٤٦٣

ابن الحلاوى (شرف الدين أبو الطيب أحمد): ٢٥٦

ابن الحماس: ٣٢٨، ٣٢٩

ابن الخازن: ٤٦٢

ابن الخراط (محمد بن الخراط)

ابن خروف (محمد بن على)

ابن الخشكرى النعمانى: ٢٩٥

ابن خطيب المزه (المزى): ٤٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٧

ابن الخطيب (شرف الدين): ٣٨٢

ابن خلدون: ٢٧٢، ٢٧٨، ٣٩٦، ٤٥٤، ٤٦٩، ٤٨٢

ابن خلکان: ٢٧، ٢٤٩، ٣٥٣، ٣٦٦

ابن الخوام (عبد الله بن محمد)

ابن الدامغانى (فخر الدين؛ تاج الدين):

٤٤

ابن داود: ٤٠٧

ابن الدرېبى: ٣٤٧

ابن الدرئوس؛ (نجم الدين؛ و عبد الغنى)

ابن الدقوى: ٤٣٨

ابن دقيق العيد: ٤٧٧

ابن الدواتدار

(علی)

ابن الدوالیبی (محمد بن الخراط)

ابن الدوامی (تاج الدین؛ علی): ۴۴

ابن رافع (صاحب ذیل تاریخ بغداد):

۴۱۹، ۵۵۸، ۵۵۹

ابن رجب: ۴۶۶، ۵۴۵، ۵۶۵

ابن روزبه: ۳۴۲، ۴۶۲، ۴۶۵

ابن الزعفرانی: ۲۳۴

ابن زیلاق (محمد بن یوسف)

ابن الساعی: ۲۸، ۲۰۴، ۲۵۳، ۳۷۲، ۵۰۶، ۵۷۱، ۶۰۲

ابن سبعین: ۳۱۳

ابن السبکی: ۹۸، ۱۰۵، ۱۳۹

ابن السراج (إبراهیم الجعبری)

ابن سعود: ۴۴۵

ابن السکری (علی)

ابن سکینه (ضیاء الدین)

ابن سنان الخفاجی: ۲۵۰

ابن السوابکی: ۵۰۳

ابن سیده: ۵۳۹

ابن شاتیل: ۴۶۳



ابن شامه السواری: ۴۶۵

ابن شقیر (الشیخ عقیف الدین أبو الفضل المرجی): ۲۵۴

ابن شقیره: ۴۶۳

ابن الشیخ: ۴۳۳

ابن شیخ النجل (علی بن أبی عفان)

ابن الصائغ (محمد بن مقلد التکریتی)

ابن الصباغ (صالح)

ابن صدقه (إبراهیم بن أبی الحسن)

ابن الصفی الیهودی (سعد الدوله)

ابن الصلاح (شمس الدین)

ابن الصلایا (صلایه) ر: محمد بن صلیا

ابن طاوس (محمد بن الحسن، و محمد بن أحمد؛ و عبد الکریم، و علی)

ابن طاوس العلوی (مجد الدین): ۴۵

ابن الطبال (إسماعیل): ۵۴۵، ۵۶۵

ابن طبرزد: ۴۳۰

ابن الطراح (مظفر و محمد و فخر الدین) ابن طرخان: ۴۶۵

ابن الطقطقی (تاج الدین علی): ۱۵، ۲۹۷

ابن الطقطقی (صفی الدین محمد): ۹۷، ۱۹۴، ۱۹۸، ۲۹۲، ۳۵۰، ۴۰۹، ۴۲۳

ابن الظاهری: ۵۷۵

ابن عبد الدائم: ۵۷۲

ابن العبري (أبو الفرج غريغوريوس بن أهرن): ٢٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٨

١٢٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٨٩، ٣٣٨

ابن العربي: ٥٨٠

ابن عصبه (جمال الدين أحمد): ٣٢٨، ٥٢٨

ابن عكبر البغدادي: ٥٧٣

ابن العلقمي (محمد): ٤٤، ٦٠٩

ابن العماد (شمس الدين)

ابن غزال: ٤٥٤

ابن الفرات: ٢٤٢

ابن الفصيح (فخر الدين)

ابن فلالة اليهودي: ٣٩٤

ابن الفوطي (عبد الرزاق الصابوني):

٢٧، ٢٨، ٤٥، ١٣٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٩،

٣١٢، ٣١٥، ٣١٩، ٣٣٢

٥٣٧، ٤٣٨، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤١١، ٤١٠، ٣٩٩، ٣٩٢، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٥٤، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٤

٥٦٣

ابن قاضى البندنيجين: ٣٦٤

ابن قاضى شهبه: ٥٦٢، ٣١٨، ٢٨١، ٢٨٠

ابن القبيطى: ٤٩٣

ابن القسطى: ٤٢٠

ابن القطيعى: ٤٦٥

ابن قميره (أحمد بن محمد): ٥٦٣، ٤٣٥

ابن القواس: ٥٤٥

ابن القويره: ٤٦٢

ابن الكبوش البصرى (عبد السلام):

٣٥١، ٣١٢

ابن كثير: ٣٨، ٥٦٢، ٦٠٤

ابن كفرج بغرا: ١١٨

ابن كمونه اليهودى (عز الدوله): ٣٦٩، ٣٧٠، ٤١٩

ابن الكواشى (أحمد)

ابن الكويك (محمد، و عبد اللطيف)

ابن اللتى (ابن أبى النجا): ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٨٤

ابن مجلد النصرانى (شمس الدوله)

ابن محاسن: ٣٦٨، ٣٦٩

ابن المحب: ٤٦٨

ابن المرحل (أثير الدين محمود التميمي الموصلي): ٥٧١

ابن مسكويه: ٣١٣

ابن مسلم القاضي: ٤٦٨

ابن المشطوب: ٢٤٩

ابن المطري: ٢٧٤

ابن المطهر (العلامة الحسن بن يوسف الحلبي): ٤٥٨، ٤٦١، ٥٤٦، ٥٦٥

ابن معطي: ٥٤٥

ابن المقير: ٤٦٨

ابن منينا: ٢٧٢

ابن ميثم البحراني: ٣٣٥

ابن الناقد (أحمد): ٢٢٧

ابن النجار: ٣١٨

ابن النشبي: ٥٩١

ابن نقاجو: ٤٠٢

ابن النيار (فخر الدين و حسين)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٩

ابن الهيتي (ناصر بن الهيتي)

ابن ورخز البغدادي: ٣١٩، ٥٤٢

ابن الوردي (عمر)

ابن وضاح (على بن وضاح)

ابن يونس الموصلي: ٣٢٩

أبهرى (عماد الدين بن حسن)

أبو أحمد الأكمل بن أحمد: ٣١٩

أبو إسحاق البرهان الخياط: ٣٢٢

أبو إسحاق بن محمد شاه ينجو: ٥٩٨

أبو بكر بن إبراهيم الشيباني: ٢٩٣

أبو بكر الباقلائي: ٢٥٤

أبو بكر بن الخازن: ٤٣٠

أبو بكر الصديق: ٤٥٨، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨

أبو بكر بن علي بن حديثه: ٥٧٤

أبو البيان الحلبي (نور الدين عبد الغني): ٣٨٦، ٣٥٧

أبو الثناء: ٣٧٤

أبو جعفر بن عبد اللطيف: ٤٨٦

أبو الحسن الدامغاني: ٢٩٢

أبو الحسن الوجوهي: ٥٥٨

أبو حياده: ٥٥٨

أبو حيان التوحيدى: ٤١٩

أبو زيد بن يحيى: ٣٢٠

أبو سعيد (السلطان بهادرخان؛ بو سعيد):

٤٠٧ ٤٠٦ ٤٠٥ ٤٠٢ ٤٠١ ٤٠٠ ٤٩١ ٤٨٢ ٤٧١ ٤٦٩ ٤٦١ ٤٥٣ ٢٩ ٢٥ ١٧

٥١١، ٥١٥-٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥-٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥،  
٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣،  
٥٩٦، ٥٩٧

أبو صالح (نائب صاحب الزمان): ٣٦٩

أبو طالب العبدلياني: ٣٧٨

أبو طالب الكناني: ٢٥٤

أبو عبد الله الواسطي: ٤٢٩

أبو العز الخالصي: ٣٢٠

أبو العلاء الفرضي: ٣٥٣، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣٩

أبو العلاء محمود: ٣٨١

أبو العلاء النجاري: ٤٦٦

أبو عمرو: ٤٩٣

أبو الغيث: ٤٩٤

أبو الفتح: ٣٩٩، ٤٠٨

أبو الفتح بن أبي فراس الهنائسي (موفق الدين): ٣٧٨

أبو الفتوح حبيب: ٢٠١

أبو الفداء: ١٠، ١١، ١٣، ٨٩، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٦١، ٤١٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩،  
٤٩٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٢، ٥٦٨، ٥٧٥

أبو الفضل البغدادي: ٥٧٥

أبو الفضل ابن العلمي: ٢٣٢

أبو الفضل محمد: ٤٠٧

أبو محمد: ١٦٥

أبو المظفر الدمشق بن عبد الله: ١٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٠

أبو منصور بن الصباغ الطيب: ٣٥٩

أبو نصر بن عساكر: ٤٦٨

أبو وضاح: ٥٥٨

أبو الوفاء ابن منده: ٤٦٨

أبو يزيد البسطامي: ٣١٣

أبو يعلى (القاضي): ٥٦٥

أبو اليمن بن عبد اللطيف: ٤٨٦

أتابك بن شمس الدين: ٣٦٧

أتسز خوارزمشاه بن محمد: ٦٣، ١١٠

الأثرى: ٢٧٩

أثير الدين البشيري: ٤٢١

أثير الدين التستري: ٤٠٠

أحمد: ٩٩، ١٠٠

أحمد (علم الدين): ٢٥١، ٣٠٠

أحمد بن إبراهيم الواسطي: ٤٧٧

أحمد بن البرهان (أبو هاشم): ١٤٣

أحمد بن أبي بكر بن حطه البغدادي (الشهاب): ٥١٤



أحمد بن البواب النقاش (النجم): ٢٨٠

أحمد باشا تيمور: ٢٩

أحمد ابن الجيلي (الشيخ ظهير الدين):

٣٥٢

أحمد بن حامد بن عصبه: ٥٣٠

أحمد حجي أمير آل مري: ٥٧٤

أحمد بن حنبل (الإمام): ٢٧٦، ٢٩١، ٤١٩، ٤٥٩، ٤٦٢، ٥٤٥

أحمد بن خلكان ابن خلكان

أحمد بن أبي الخير: ٤٦٥، ٤٧٦

أحمد الدوري (القاضي مجد الدين):

٣٠٧

أحمد

الرفاعي: ١٨١، ٦٠١

أحمد بن الزكي الموصلي (شهاب الدين): ٥٥٨

أحمد بن الساعاتي (الإمام مظفر الدين):

٢٧٣، ٢٧٥، ٣٧٠، ٤١٨

أحمد الشربدار بن بقا: ٣٢٧

أحمد بن صالح البريدي: ٣٢٠

أحمد بن صرما: ٤٣٠

أحمد بن الصياد التاجر (نور الدين):

٣٧١، ٣٨٠، ٣٩٠

أحمد بن طالب البغدادي الحمامي (أبو العباس): ٤٦٨

أحمد بن عبد الدائم: ٥٩١

أحمد بن عبد الرحمن (شرف الدين):

٥٦٩

أحمد بن عبد الرزاق الخالدي الزنجاتي (صدر الدين صاحب الديوان الملقب صدر جهان): ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٠

أحمد بن عثمان البروجردي (بهاء الدين):

٣٢٤

أحمد بن أبي عذيبه (شهاب الدين):

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٢، ٤٠٨

أحمد بن عكبر (نصير الدين): ٥٧٣

أحمد بن علي بن تغلب: ٢٧٤

أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي: ٣١٩

أحمد بن علي القلانسي البغدادى (أبو بكر): ٤٥٤

أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (شيخ الإسلام شهاب الدين): ٣٧

أحمد بن علي المقرئ: ٣٢٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢١

أحمد بن عمر الباذينى: ٤٢٧، ٥٧٩، ٥٨٩

أحمد بن عمران الباجسرى المعروف بوزير راست دل؛ ملكك دل راست (نجم الدين أبو جعفر): ١٩٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٧٦، ٣٩٧

أحمد بن عميره من آل فضل: ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧

أحمد بن غزال الواسطى (نجم الدين):

٤٦٣، ٥٣٢

أحمد الفاروثى (الإمام عز الدين أبو العباس): ٤١٨

أحمد ابن القش (الشيخ): ٣٥٩

أحمد كاتب الجريد (نجم الدين): ٣٨٤

أحمد ابن الكواشى (الشيخ موفق الدين أبو العباس): ٣٤٠

أحمد اللرى (نصره الدين أتابك): ٤١١، ٤٤١

أحمد ابن المارستانى: ٤٧٣

أحمد بن المحروق: ٤٥٤

أحمد بن محمد بن الأنجب الواسطى بن قميره (صدر الدين أبو عبد الله):

٤٣٥

أحمد بن محمد الدبلى التعجيزى: ٥٦٤

أحمد بن محمد السمّانِي (علاء الدين، علاء الدوله): ٥٨٠

أحمد بن أبي محمد عبد المحسن الواسطي: ٢٩٦

أحمد بن محمد الكازروني: ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٨٨، ٥٦٩

أحمد بن محمود الزنجاني (عز الدين):

٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٧١، ٣٨٦

أحمد ابن الخليفة المستعصم (أبو العباس): ١٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٣

أحمد المفرج (الفرج): ٤٩٣

أحمد بن مهنا: ٤٩٣

أحمد بن موسى الموصلی: ٤٧٣

أحمد بن الناقد (نصير الدين أبو الأزهر):

٢٢٧

أحمد ابن الخواجه نصير الدين الطوسي (فخر الدين): ٣٧١، ٣٨٦

أحمد بن هولاکو (السلطان تکدر توقودار): ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٥٣١

أحمد وفاق باشا: ٣٤

أحمد بن يعقوب المارستاني: ٤٩٣

أحمد بن يوسف الأکاف (العز): ٥٨٩

أحمد بن يوسف البغدادي: ٤٤٤

أحمد بن يوسف الكواشي: ٤٣٩

إدوارد الأول (ملك إنكلترا): ٣٣٨

أذينا، أذینه التتري (الأمير): ٤٢٨، ٤٦٨

أرباخان (معز الدين، أربكوون؛ أربكوون، أرباكلون): ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٧٧

إربلی (زکی الدين؛ عبد العزيز؛ العز، علی بن أبي الفتح مجد الدين؛ موسى، یونس بن حمزه)

أرتاقان: ٢٢٠

أرتنا (صاحب الروم): ٥٩٦، ٥٩٩

أردمجي، أيرومجي بارولاس: ٧٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٢

أردو: ٦٣

أردوقيا: ٣٨٣، ٣٨٤

أرسطاطاليس: ٥١١

أرسلان خان: ١٢٠

أرسلان الدوادارى (الأمير بهاء الدين):

٤٩٣

أرسلان شاه على (نور الدين): ٢٥٠

أرش بغا: ٥٦٠

أرغون: ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٦١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٩٢، ٣٩٧،

٤١١

أرغون أغا: ١٨٦، ٥٨١

أرغون بن أبغا (السلطان): ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٢٨، ٣٨٣، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٥١٠، ٥٨٠

أرقيو نويان؛ ارقتو: ١٨٦، ١٩١، ٢٣٢، ٢٣٣

أركه قارا: ٨٥

أرموى (صفى الدين، عبد المؤمن)

أروق (الأمير): ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠

أزبك: ٥٠٠، ٥٢٩

أزبك بن بهلوان: ١١٤

أزبك خان: ٣٦٢، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٨

استقلالو: ٥٠٢

إسحاق الأرمني: ٢٨٩

إسحاق (المجاهد): ٢٥٠

أسد بن الأمير علي جكيان (سعد الدين): ٤٠١، ٤٢١

الإسكندر: ٣٨١، ٥١١

إسماعيل بن أحمد الساماني: ١٧٥

إسماعيل بن إلياس (مجد الدين): ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٩

إسماعيل بن بدر الدين: ٢٥٠

إسماعيل السلامي (المجد): ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٥

إسماعيل صائب بك: ٣١

إسماعيل

ابن الطبال، البطل (عماد الدين أبو البركات): ٤٦٥، ٤٧٣، ٥٦٥، ٥٦٨

إسماعيل بن عثمان المعلم: ٤٨٥

إسماعيل بن علي: ٥١٥

إسماعيل بن يحيى المقرئ: ٣٨٢

إسماعيلي (محمد بن الحسن)

الأشرف (الملك صلاح الدين خليل بن الألفي): ٤٠٦، ٤٦٣، ٤٨٠، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٩، ٦٠٤

أشرف (القاضي): ١٤٠

أشموط؛ أشموت: ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٢٣

الأصغر، الأصغر (نجم الدين): ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨

أطليبي (علي)

الأعز بن العليق: ٤٠٠

أغول غانميش: ١٥٤، ١٥٥

افتخار الدين القزويني: ٤٣٨

أفراسياب (الأتابك؛ السلطان): ٤١١

الإفرنك: ٤٩٥

إقبال (خادم): ٣٧١

إقبال الشرابي (شرف الدين): ١٤٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٣

٢٠٢، ٢٠٥، ٤٢٩

إقباس عباس: ٢٣٦



الأفضل التبريزي، الأفضلي (الشيخ تاج الدين): ٥١٠

أقوش الأفرم (جمال الدين): ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٣٦

أكاف (أحمد بن يوسف)

أكرنج (الأمير-): ٥٨٤

ألب خان: ١٢٨

ألجاي خاتون، أولجاي خاتون: ٢٢٥، ٢٠٠، ١٥٨

ألجايتوخان (ر: خدابنده): ١٧، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٦٧

الجتاي: ١٤٦

الألخمي (علي بن عبد اللطيف)

ألغ نوين: ١٣٨، ١٤٦، ١٤٧

الألفي (غازي؛ قلاوون): ٣٤٥

النجه خان: ٦١، ٦٢، ٦٦

أم البنين: ٢٠٤

أم الفضل: ٤٨٠

إمام ركن الدين إمام زاده: ١٢٤

الأمين: ٣٠٢، ٤٥٧

أمين الدولة: ٣٩١، ٣٩٤

الأنجب الحمامي: ٣٢٠، ٣٤٢، ٤٦٨، ٤٧٣

أنوشتكين: ١٠٩

أنوشروان: ٥٩٤، ٥٩٩

أوتكين: ١٤٦، ١٤٧

أودوربايان: ٧٩

أورخان: ١٣٤

أوردجار، أوروغان، أردوجار: ١٣٨

أوروت: ٧٩

أوروس: ٩٢

أوزان: ٢٢٠

أوزبكي (سليمان أفندي)

أوزخان: ٥٤، ٦٧

أوغوزخان: ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩

أوكتاي، أوكه داي قآن: ١٢٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ٢٥٩

أولاقجي (أولاقچي): ٣٦١

أولون: ٨٢

أونغ، أونك خان: ٢٧، ٧٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ١٠٨، ١٤٨، ١٥٤

أويراتي (علي شاه)

أويغور: ٥٤، ٦٨

أيبك خشداش (قطب الدين): ١١٣

أيبك الحلبي: ١٨٧، ٢١٦، ٣٣٦

أيبك دزدار العماديه (عز الدين): ٣٥٨

أبيك الدواتدار، الدويدار الصغير (مجاهد الدين): ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨١، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥،

أيت باراق: ٦٨، ٦٩

أيتمش المحمدى: ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٢

أيتيمور: ١٩٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٤

أيديقوت؛ أيدى قوب: ٩٢، ٩٣، ١٢٠ أيرنجن؛ أيرتخين؛ أيرنجى، التترى:

٤٦٩، ٥١٦

أيل أرسلان بن محمد: ١١٠

أيل خان: ٦٦، ٧٠، ٧١

أيلبرلك: ٢٦٩

إيلدوزش خاتون: ٤٦٦

أيلكانويان؛ أيلكو: ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٦٨

أيليا حميش: ٤٦٤

أيليجه خان: ٦١

إيميل: ١٥٣

أينالجتق، ينال: ١٠١، ١٠٣

أيوب: ٢٣٠

### حرف الباء

بابا، الفأفا ناصر الدين، رضى الدين:

البابا: ۲۸۹، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۳۲۳

بابا، بابان؛ بیه: ۲۹۶

بابصری (عبد الله)

بات که لکی: ۷۹

باتکین (شمس الدین): ۲۳۵

باتو، باتوخان: ۱۴۸، ۱۵۲، ۱۵۴، ۱۵۸، ۳۶۱

باجربقی: ۵۴۶

باجسری (أحمد بن عمران)

باجو، بنجو نویان، بایجونویان: ۱۵۵، ۱۵۹، ۱۶۶، ۱۶۸، ۱۸۵، ۱۸۷، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۲۳۷

بادای: ۷۳، ۸۵

بادرانی (نجم الدین)

باذینی (أحمد بن عمر)

بارغو قایدی: ۷۸

پاشو: ۵۰۲

باعشیقی (محمد بن یونس)

باقلانی (حسن)

بای تیمور: ۸۵

بایدوخان: ۶۳، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۵۸۴

بای سونقور (بایسنقر): ۷۸

بجلی (سراج الدین)

بخارى (أبو العلاء؛ سليمان أفندي؛ ظهير الدين)

بدر الدين: ١٧١، ١٧٤، ٢٨٩

بدر الدين بن أركش: ٤٧٩

بدر الدين جنكى: ٥٦٠

بدر الدين الرقى القاضى: ٣٧١

بدر الدين سلامش (الملك العادل): ٦٠٤

بدر الدين الطويل: ٤٥٥

بدر الدين قاضى خان: ١٢٣

بدر الدين لؤلؤ: ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٠

بدر الدين النابلسى: ٥٧٢

بديع (شرف الدين): ٤١٣، ٤٢١

براق، باراق (السلطان غياث الدين):

٢٩٤

برتچينه: ٧٦

برجا: ٥٦٠

برزالى (محمد البرزالى): ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٦٨، ٥٠١، ٥١٠، ٥٥٨، ٥٦٣

برقاى، برکه، برکای خان: ١٣، ٢٨٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٥

٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٦١، ٣٦٢

برقوطى (مسعود بن أعلم الدين يعقوب)

برنقش: ٢٣٥

برهان الدين النسفى: ٣٨٧

بروجردى (أحمد بن عثمان؛ محمد)

بزار (عبد الرحمن)

البزدوى: ٤١٩

بزورى (محفوظ بن معتوق؛ معتوق)

الساسيرى: ١٧٥، ٣٣٣، ٤١٨

بسى، (عادل)

بسطام: ٤٩٧

بسطام بن غازان: ٤٥١

بسطامى (أبو يزيد)

بسور نوين: ١٢٤

بشير آغا: ١٨

بشيرى (أثير الدين)

بصرى (عبد الجبار، عبد السلام؛ عماد الدين؛ محمد بن أبى العز؛ محمد بن جعفر؛ محمد بن العز)

بطائحي

(صالح بن عبد الله)

بعقوبی (علی بن إدريس)

بغا، بوقا: ۶۳، ۷۸، ۳۶۰، ۳۶۳، ۳۸۳، ۳۸۹، ۳۹۷

بغاتمر، بوقا تیمور نوین: ۴۵، ۱۵۸، ۱۶۳، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۵

بغداد خاتون: ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۶۴، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۲، ۵۸۵، ۵۹۲

بغدادی (إبراهيم بن أبي الحسن، أحمد بن طالب؛ أحمد بن علی، حسن بن محمد، سنجر عبد الصمد؛ عبد الله؛ عبد الله الزریرانی؛ علی بن عبد العزيز، محمد بن الخراط، محمد بن عبد الله، محمد بن عمر، محمد بن قیصر، هدیة، همام، یوسف؛ یوسف عبد المحمود)

بغوی بن قشتمر: ۳۲۸

البغوی: ۵۵۸

بقل: ۱۹۲

بکی: ۳۹۸

بکتمر (الأمیر): ۴۰۰

بکری (علی بن مبارک)

بکلمش: ۵۹۳

البلخی: ۴۹۳

بلدی (عبد العزيز)

بلغا (بلغای) بن شیبان بن جوجی: ۱۵۸، ۱۸۵، ۱۹۱، ۱۹۳

بلغار: ۵۹

بلغان خاتون: ۳۰۸، ۴۱۵

بلکتای: ۱۴۶



بلکودای: ۷۷

بنت القمی: ۲۵۸

بندار المخرمی: ۲۹۲

البندیجی القاضی: ۱۷۴

بندیجی (عبد الغفار، عبد الله؛ عبد المؤمن، عبد المنعم، علی بن محمد)

بهاء الدین الجوینی: ۲۵۹، ۲۹۴، ۳۳۳، ۳۴۳، ۴۱۷، ۴۱۸

بهاء الدین ابن الفخر عیسی: ۲۶۱، ۲۹۹، ۳۰۱، ۳۱۵، ۴۰۷

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۲۶

بهاء الدین علی الیربلی: ۱۵

بهادرخان امیر خیوه ابن عرب محمد خان الخوارزمی (أبو الغازی):

۳۳، ۳۴، ۶۰

به رتان: ۷۹

بهلوان ازبک: ۱۳۳

بودا نجار موناقل: ۷۸، ۸۲

بورجاغین یسوکی، یه سوگه ی بهادرخان: ۷۲، ۷۹، ۸۱، ۸۲، ۸۴، ۸۵

بوسقین جالجی: ۷۸

بوغولدار (الأمیر): ۴۱۶

بوقدای قونجات: ۸۵

بوقوق قاتاغین: ۷۸

بوکجه دای: ۷۷

بوكله: ۲۲۵

بوكله بندون: ۷۶

بوكله چه ران: ۸۶

بوكونوت: ۷۷

بولاد- جينكسنك: ۴۳۷

بولجا دوغلان: ۷۹

بولكونت: ۷۷

بويوروق خان: ۸۴، ۹۱

بييرس (المظفر): ۴۷۷

بييرس البندقدار: ۲۸۳، ۲۸۹، ۵۰۲

بيتمش (الأمير): ۳۹۰

بيچين قبيان: ۷۶

بيدار: ۴۶۳

پيشدادى (منوجهر)

بيضاوى (عبد الله بن عمر)

بيكه: ۷۳

## حرف التاء

تاج الدين (الشريف): ۴۷۶

تاج الدين الدامغانى: ۴۲۰

تاج الدين الدوامى: ۳۷۳

تاج الدين الساوى: ٣٧٦

تاج الدين سرخى (السيد): ٤٥٤

تاج الدين عبد الكريم: ٢٥٥

تاج الدين بن علاء الطبرسى: ١٩٦

تاج الدين

الكفنى: ٣٢٨، ٣٢٩

تاج الدين اللوحى أو آوجى، أو الآوى (السيد): ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٨

تاج الدين بن محمد بن حمزه الحسنى:

٣٣١

تاج الدين بن المختص: ٣٩٠

تاج الدين النعمانى قاضى بغداد: ٥٥٩

تامار خاتون: ٢٨٠

تانيكا: ٨٨

تايانك، تيانغ، تيانك: ٨٤، ٩٠، ٩١

تبريزى (أفضل، عبد الرحمن، على شاه، مجد الدين، محمد الخالدى)

تتارقيا (الأمير): ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٦٤

تترخان: ٦٣

تترى (أذينا، أيرنجن، سوتاي)

ترخان: ٧٣

ترك: ٥٦

ترك إيلكا: ١٨٥

تستري (أثير الدين، محمد بن أسعد)

تعجيزى (أحمد بن محمد)

تغرى بردى (أبو المحاسن): ٤٥٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٧

تقی الدین ابن تیمیہ: ۴۴۵، ۵۴۵

تقی الدین بن رافع: ۵۵۹

تقی الدین الزریرانی: ۵۴۵، ۵۷۵

تقی الدین بن کلیب النحوی: ۳۰۰

تکری بتی (صنم اللہ؛ تبت تنکری): ۹۰

تکریتی (حسن بن علی، حمزہ؛ عبد السلام، عبد اللہ، محمد بن مقلد)

تکش بن ایل أرسلان (علاء الدین):

۱۰۹، ۱۱۰

تلغری (محمد الشیبانی)

تمرغا: تیموربوقا: ۵۶۴

تمرتاش، تیمورطاش، تمرطاش: ۵۱۷، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۸۸، ۵۹۳، ۵۹۴، ۶۰۳

تمسکای (الأمیر): ۳۶۳، ۳۷۰

تنکز، تنکیز، ته موجین تموچین (راجع جنگیز)

توبه بن سلیمان بن أحمد: ۴۸۹

توتار بن سنفور بن جوجی: ۱۸۵، ۱۹۱، ۱۹۳

توختای (الأمیر): ۴۲۱

تودامنکو: ۳۶۲

توراکنه خاتون: ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲

تورک تایی: ۳۶۲

توشی، دوشی، جوجی: ۱۲۰، ۱۴۶، ۱۴۸

توقا: ٧٨

توقتا، توقتاغو، طغططاي، توقتاي: ٩١، ٩٢، ٩٦، ٣٦٢

توقودار، تكودار (راجع السلطان أحمد)

توكال بخشى: ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٤

تولى خان: ١٢١، ١٤٨، ١٥٣، ٢٨٣، ٤٤٧، ٥٨١، ٥٨٩

توميچى: ٣١٤

تومه نه: ٧٨

تيانغ: ٨٧، ٨٨

تيمور بن تاراغاي، تيمور كوركان

آقساق تيمور: ٧٩، ٥٦٧

تيمور توقاي (توقان، طوغان): ٣٦٢

تيمورطاش: ٧٦

تيمورملك: ١٢٨

تيمورنوين: ١٥٤

### حرف التاء

ثابت: ٤٦٤

ثابت بن أحمد الموصلى السلامى (أبو رزين): ٥٦٦

ثابت بن عساف رئيس آل مري: ٤٨٩

ثقه الملك: ١٢٧

### حرف الجيم

چا اور ييكي: ۸۵

جا جرمي (محمود)

جا حظ: ۵۹

چارغتاي (الأمير): ۴۱۲

چارقا- له ن- قوم: ۷۸

چاقسو: ۷۹

چاقيرنا: ۸۵

جا كه ميو: ۸۵

جاموقا چچن: ۸۴، ۹۱

جاني بك: ۵۹۵، ۵۹۹

جاوچين: ۷۸

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۶۲۸

جبار بن مهنا: ۵۷۴

چبه چنتاي: ۷۹

چبه نويان: ۹۶، ۱۲۸

الجتاي: ۱۵۵

جرماغون، جورماغون: ۱۴۷، ۱۸۵

جزايري (عبد الله بن يحيى)

جعبري (إبراهيم)

جعفر: ۴۶۸

جعفر الهمذاني: ٤٨٤

جعفای؛ جاغاتای، چغتای: ١٢٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٧، ١٥٤، ٢٩٤

جعفای تکودار، توکدار اوغول بن بوخی اوغول: ١٥٠، ١٥٨

جلال (عز الدين): ٣٦٣

جلال بخشى: ٣٤٥

جلال الدين: ١٠٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٧

جلال الدين بن بهاء الدين: ١١١

جلال الدين بن الحزان الطيب اليهودى:

٥٠٧، ٥٠٩

جلال الدين خوارزمشاه منکبرتى (منکوبرتى): ٨١، ١٠٧، ١١٢، ١١٣، ٢٣٨، ٤٠٥

جلال السمنانى: ٣٩٧

جلال الدين بن عکبر: ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٧٩

جلال الدين بن مجاهد أيبك الدويدار الصغير: ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤

الجلال محمد: ٣٨٢

جلایرى (حسن بن آقبغا)

جلوخان (جلاو) بن چوبان: ٥٤٩

جمال الدين الأفرم: ٤٦٤

جمال الدين البصرى: ٤٣٢

جمال الدين الحصرى: ٣٧٤

جمال الدين ابن الحلاوى: ٣٩٢



جمال الدين بن الدباب: ٣٨١

جمال الدين الدستجرداني: ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧

جمال الدين علي: ٢٩٢

الجمال الصيرفي: ٤٧٦

جميل صدقي الزهاوي: ٣٧٠

جنتاي: ٧٩

جنگيز خان: ٩، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٦-٤٩، ٥٢-٥٤، ٥٦، ٥٧-٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨١-١٠٩،  
١١٣-١١٥، ١١٨-١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥-١٣٧، ١٣٩-١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧-١٥٩، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥، ١٨٨،  
٢٨٥، ٢٩٤، ٤٠٥، ٤٤٨، ٥٦٧، ٥٨١، ٥٨٣

جنيد: ٢٩٧، ٣٠٧

جنيقاي: ١٥٢

جهان تيمور (عز الدين): ٥٨٩، ٦٠٠

چوبان (الأمير): ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠١

٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٥،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٩

٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٧-٥٥٥، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٨، ٦٠٣

جوجى؛ توشى؛ قوشى: ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ٣٦١

جورختای: ١٣٨

جوزجانى (منهاج الدين)

جوزى (شرف الدين، ابن الجوزى، يوسف)

جومغار: ١٥٨

جوهرى: (مبارك)

الجوينى (إمام الحرمين) [راجع: إبراهيم، عطا ملك؛ هارون، شمس الدين محمد، و محمد بن شمس الدين، بهاء الدين؛ زيده، صدر الدين بن حمويه، عبد الله المأمون، عبد الملك؛ و على بن علاء الدين؛ محمد الأمين، منصور]

جيجكان بيكى: ١٥٨

جیلی؛ جیلانی؛ کیلانی، (أحمد؛ داود؛ سيف الدين، عبد القادر عبد الله بن محمد؛ محمد بن أبى صالح نصر؛ محمد بن محمود)

چیتمور: ٢٥٩

چینغ سانغ پولاد آغا: ٩٤

## حرف الحاء

حاج المصرى: ٥٤٨

حاجب: ١٢٢

حارثى (مسعود بن أحمد)

حافظ أبرو: ٢٦

الحاكم بأمر الله (أحمد بن المستكفي):

٢٦٥، ٤٩٥

الحاكم بأمر الله (بن المستنصر): ٢٦٥

حجاب بنت عبد الله: ٥٤٤

الحجاج بن يوسف: ٢١٣

حجل: ٥٥٣

حراني (عبد الرحمن بن سليمان، عبد الغني، العز؛ مجد الدين؛ محمد بن عمر)

حربي (عبد الرحمن؛ مفيد الدين)

حريري (محمد بن أحمد)

حسام الدين المنجم: ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤

حسام الدين مهنا: ٣٧٢

حسام الدين النعماني: ٥٥٩

حسن: ٥٤٩

حسن بن آقبا الجلايري (الشيخ): ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٧٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠

حسن الإربلي: ٤٩٨

حسن الباقلاني: ٢٥٧

حسن بن داود: ٣١٦

حسن ابن السيد: ٤٢٩

حسن بن شادي بن صنوجق: ٥٣١

حسن بن الصباح: ١٦١، ١٦٤، ١٦٦

حسن الصغير ابن تيمورطمش الجوباني السلدوزي (الشيخ): ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٨٨، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١

الحسن بن علي ابن الأمير: ٣٨٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٠

حسن بن علي (الأمير أبو محمد): ٤٢٩

الحسن بن علي بن أبي

طالب: ٢١٢، ٣٣٠

حسن بن على بن المرتضى العلوى: ٢٥٣

حسن قراق (وفاء الملك): ١٣٣

حسن بن كيا محمد: ١٦٤

حسن الكوسانى: ٥٣٢

حسن بن مجهر: ٤٢١

حسن بن محاسن الصرصرى (بهاء الدين): ٣٣١

حسن بن محمد (جلال الدين): ١٠٤، ١٦٤، ١٦٥

حسن بن محمد (قوام الدين): ٢٧١

حسن بن محمد البغدادى الغورى (حسام الدين): ٥٩٥

حسن بن محمد الحسينى (ركن الدين):

٤٨٩

حسن بن الخواجه نصير الدين محمد الطوسى (الشيخ أصيل الدين):

٤٩٠

حسن بن يوسف ابن المطهر الحلى (العلامة جمال الدين): ر: ابن المطهر

الحسين بن أبان: ٢٧٤

حسين أفندى آل نظمى: ١٨، ١٩

الحسين التكريتى: ٢٧٤

حسين جاهد بك: ٣٦

حسين بن چوبان (الأمير): ٥٩٨

حسين بن الدوامي (مجد الدين): ٢٢١، ٣٧٣، ٣٧٤

الحسين بن علي بن أبي طالب: ١١٠، ٢١٣

حسين ابن الأمير غياث الدين (الأمير):

٥٩٩

حسين بن فلاح: ٢٦٤

حسين ابن النيار (عز الدين): ٢٥٥

حسين بن يوسف الدجيلي (سراج الدين أبو عبد الله): ٥٦٨

حسيني (تاج الدين؛ حسن بن محمد)

الحصيري: ٣٤١

حظايري (زين)

حلاج: ٣١٣

حلاوي (جمال الدين)

حلبى (أبيك؛ عبد الغنى، عبد الكريم)

حلى (حسن بن يوسف؛ و محمد بن محفوظ)

حمامي (أحمد بن طالب؛ الأنجب)

حمد الله المستوفى: ٣٨٥، ٤٧١

حمزه التكريتي: ٣٢٥

حميضة بن أبي نمى (الشريف عز الدين):

٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٢٨، ٥٤٠

حيار بن مهنا: ٤٨٣

حيدر بن أيسر (نجم الدين): ٣٣٢، ٣٦٤، ٣٨١

## حرف الخاء

خالدی (أحمد بن عبد الرزاق؛ محمد)

خالص: ٢٣٥

خداينده محمدخان؛ خربندا محمدخان (السلطان): ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢١٤، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٧٨،

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٨، ٥٠٠-٥٠٣، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٥،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣١

٥٢٨، ٥٣٠، ٥٤٠، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦٤، ٥٩٣

خديجه السلجوقيه: ٣٠٢

خراز (محمد بن أبي الحسن)

خراساني (شمس الدين)

خربدار: ٥٤٠

خريم (الشيخ): ٥٣٢

خشوعى (عبد الله بن بركات)

خطيرى (عز الدين)

خليفه بن على شاه (ناصر الدين): ٥٩٥

خوارزمشاه: ١٠، ١٣، ٣٢، ٤٧،

٤٨، ٤٩، ٧٩، ١٤، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ٥٦٨

خوارزمی (بهادرخان)

خورشاه (رکن الدین): ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤

## حرف الدال

الدارمی: ٤٧٣

الداعی الرشیدی (الشریف): ٤٣٥

دامغانی (أبو الحسن، تاج الدین، فخر الدین)

داود البناکتی: ٥٦٧

داود الجیلی (شرف الدین): ٣٠٦

داود شاه: ٤٧٠

داود الظاهری: ٤٤٥

داود بن عبد الله كوشيار (شرف الدین أبو أحمد): ٤٣٦

داود بن عبدوس (شهاب الدین): ٢٧٢

داود بن أبی الفضل التباکتی: ٥٠٤

داود بن معمر: ٣٩٩

داود بن أبی نصر البغدادی: ٤٦٣

دباهی (محمد بن أحمد): ٤٦٨، ٤٩٤

دبلی (أحمد بن محمد)

دیشی: ٤٢٩

دجیلی (حسین بن یوسف)



درانبورغ: ۴۴۳

درفندی، دلقندی: ۴۹۴، ۵۰۳، ۵۱۵

دستجردی، دستجردانی (جمال الدین، علی، عماد الدین)

دقماق، طوقماق: ۴۶۹، ۴۹۲، ۵۰۰

دقوقی (محمود)

دکزخان: ۷۰

دل راست (أحمد بن عمران)

دلشاد خاتون: ۵۵۰، ۵۷۸، ۵۸۲، ۵۸۴، ۵۹۲

دمرطاش (تمرتاش): ۴۸۲، ۵۴۹

دمزن (البارون): ۳۴

دمشق خواجه: ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۶۱، ۵۷۸، ۵۸۲، ۵۸۸

الدمیاطی أبو محمد بن أبی الثناء: ۳۷۵

دنیا خاتون: ۵۴۸

الدهلی: ۲۷۴

دواتدار (أبيك)

دواداری (أرسلان)

دوالیبی (محمد بن الخراط)

دوامی (تاج الدین، حسین)

دوباج (سلطان کیلان شمس الدین):

۴۵۵، ۴۸۵

دوبون پایان: ۷۶

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۳۲

دوتومنین خان: ۷۴، ۷۸

دورباي: ۹۲

دوری (أحمد الدورى)

دوشی خان (توشی؛ جوجی): ۴۷، ۴۸

دوغاچار: ۱۲۸

دوقوز خاتون: ۱۵۸، ۱۶۰، ۲۳۷، ۲۸۳، ۲۸۴

دو کینی: ۳۶

دولت شاه السمرقندی: ۴۵۲، ۵۱۳، ۵۶۷

دوله شاه بن سنجر الصاحبی: ۴۱۲، ۴۳۶

دولگن؛ دورلیگن: ۷۲

دویدار (جلال الدین)

دیپ باقوی خان: ۶۱

دی کوین: ۹۲

دینار (ملک): ۶۰۰

## حرف الذال

ذهبی (أبو عبد الله، شمس الدین):

۲۵۹، ۲۶۳، ۳۱۹، ۳۴۹، ۳۵۳، ۳۶۲، ۴۲۹، ۴۴۵، ۴۴۸، ۴۵۵، ۴۵۲، ۴۶۶، ۴۶۸، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۹۴، ۵۱۰، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۸، ۵۴۴

۵۵۸، ۵۷۴، ۵۷۵

## حرف الراء

رابعه بنت أبى العباس أحمد بن الخليفة المستعصم: ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٣٨، ٤٥٧

راست دل (أحمد بن عمران)

الرافعى: ٥٦٦

ربيع محمد الكوفى (عفيف الدين):

٣٠٦، ٣٩٢

ربيعه خاتون بنت أيوب: ٢٣٤

رستم: ٤٢٨

رسعنى (عبد الرزاق)

رشيد بن أبى القاسم: ٥٨٠

رشيد الدين (الخواجه): ر: (فضل الله بن أبى الخير الهمداني: ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٥٤، ١٥١، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٧، ٣٣٨، ٤٢٢، ٤٣٧، ٤٥٠، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩)

رشيدى (الداعى)

الرشيدى: ١٥٦

رشيق: ٢٠٥

رصافى: ٢٤٢

رضا نور (الدكتور): ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٥٤

رضى بن برهان: ٤٧٦، ٥٣٣

رضى الدين بن سعيد: ٣٧١

رضى الدين الصغانى: ٢٢٧، ٢٥٧

رضى الدين أبو القاسم: ٤٠٧

رقى (بدر الدين؛ علي بن محمد)

ركن الدين: ١٢٤، ٥٥٢

ركن الدين (السلطان): ١٧، ١٦٢، ١٦٨، ٢٣٧

ركن الدين ابن النقيب: ٣١٩

رميثة بن أبي نمى: ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٣

## حرف الزاى

زامل أمير العرب: ٥٨٠

زبيده العباسيه: ٤٥٧

زبيده بنت المكتفى: ٣٠٢

زبيده بنت هارون الجوينى: ٣٣٣، ٤٥٧

زبيدى: ٤٨٤

زجاج (عبد الرحمن)

زرديان (شمس الدين): ٣٥٦، ٣٦٣

زرندى (محمد بن يوسف)

الزريرانى (عبد الله)

زكريا القزوينى (عماد الدين): ٣٥٨

زكى الدين الإربلى: ٢٨٩

زملكانى (كمال الدين)

زنجاني (أحمد بن عبد الرزاق؛ أحمد بن محمود، شهاب الدين، محمود بن أحمد)

زنكى: ١٧١، ١٧٤

زنكى (أتابك): ٥٧٤

زنكى (وجيه الدين): ٣٥٩

زهاوى (جميل صدقى)

زين الحظائرى: ٣٨٤، ٣٨٩

زين الدين ابن الدهان: ٣٢٩

زين الدين (قاضى القضاء): ٤٢٨

زين الدين (العميد): ٣٥٧

زين الدين الماسترى (الخواجه): ٤٧٠

زين الدين ابن المنجا (الشيخ): ٥٦٥

### حرف السين

ساتى، صاتى بك بنت السلطان: ٥٤٩، ٥٩٤، ٥٩٦

سارتاق أوغلانى: ٣٦١

ساطى (الأمير): ٤٠٠

ساعاتى (أحمد، عبد الرحيم، على بن أنجب؛ على بن تغلب، فاطمه بنت أحمد)

سام ساوجى: ٧٦

سام بن شمس الدين محمد (بهاء الدين):

١١١

سام قاجون: ٧٩

سامانى (إسماعيل بن أحمد)

ساموقا بهادر: ٩٥

ساوجى (سام، سعد الدين، محمد بن على)

سباوى (مبارك شاه)

سبكى: ٣٢، ٤٦٨، ٥٦٢

ست الملوک بنت أبى بدر: ٢٧٣، ٢٧٤، ٤٧٣

سديد الدوله اليهودى: ٥٧٢

سراج الدين ابن البجلى: ٢٢١، ٢٥٦

سراج الدين الشارمساحى: ٣٨٨

سراج الدين القزوينى: ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٨٠

سراج الدين المالكى: ٣١٧

سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنايسى: ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣

سرخى (تاج الدين)

سرقوتنى بيكى: ١٤٨، ١٥٣

سعد (الأمير): ١٧٧، ١٧٨

سعد بن أبى بكر (أتابك): ٢٣٦

سعد بن أتابك مظفر: ١٦٢

سعد الدوله بن صفى الدين: ٣٥٧،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٤

٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨

سعد الدين (الخواجه): ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٤٠، ٥٨٦

سعد الدين الساوجي: ٥١٠

سعد الدين القزويني: ٣٦٣، ٣٧٩، ٣٨٠

سعد الدين مسعود: ٤٧٦

سعدى الشيرازي: ٢٤٢، ٣٥١، ٣٦٧، ٤١٨

سعنه بن مهنا: ٥٧٤

سغناق، ساغناق: ١٢٠

سكتو بوغا: ١٢١

سكورجي (صواب الخادم؛ محمد)

سلامي (ثابت بن أحمد)

سلدوزي (چوبان؛ تمر تاش؛ حسن)

سلطان جوق؛ سلطانجق: ١٨٧، ١٨٨

سلطان شاه: ١١٠، ٥٨٤

سلمان الفارسي: ٣٩١

سليم خان (ياوز سلطان): ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٦٥

سليمان (النبي): ٣٨٠

سليمان أفندي الأوزبكي البخاري (الشيخ): ١٠٠

سليمان خان: ٥٩٤، ٥٩٦

سليمان شاه بن برجم: ١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦

سليمان الصائغ: ٢٩٦

سليمان الطوفي (نجم الدين أبو الربيع):

٥٠١

سليمان القانوني (السلطان): ١٧٧

سليمان بن مهنا: ٤٨٢، ٤٨٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٧٤

سمداغو (الأمير): ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٩

سمرقندي (محمد بن أبي بكر)

سمناني (جلال؛ شرف الدين، علاء الملك، محمد بن أحمد)

سنتاي أغول، سونتاي: ١٥٨، ١٦١، ١٨٧

سنتاي بهادر؛ سيناي: ١٤٧

سنتاي نوين: ١٢٦

سنجر: ٢٦٨

سنجر البغدادي (مجد الدين): ٤٩٠

سنقر الأشقر: ٣٣٦



سنكون، شنكون بن أونغ (أونك): ٨٤ ٨٦ ٨٧ ٨٨

السهروردی: ٣٤١، ٤٦٢

سواملی (إبراهیم)

سبودای بهادر: ١٢٨

سوتای التری (الأمیر، النونین): ٤٦٥، ٥١٧، ٥٧٠

سوغنجاق؛ سوغونجاق؛ سونجاق نویان:

١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٨، ٢٨٨

سونج؛ سونج: ٦٣، ٧٠، ٧١، ١٢٣، ٤٥٤، ٤٧٨، ٥٠٢

سیف الدین الأبوبکری: ٥٢٣

سیف الدین بیتکجی: ١٨٦، ٢٢٥، ٢٦٠

سیف الدین الجیلی، الجیلانی: ٥٧٢

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ١، ص: ٦٣٥

سیف الدین غازی بن مودود: ٢٣٤

سیف الدین بن فضل (الأمیر): ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣

سیف الدین قلیچ: ١٨٧

## حرف الشین

شاپور: ٣٨١

شادکم: ٩٢

شافعی: ٤٦٦، ٤٧٧، ٥٦٦، ٥٧٣

شامی (نائب صاحب الزمان): ٣٦٩

شاه رخ بن تیمورلنگک: ۲۵، ۲۶

شاه هلتی (شمس الضحی): ۳۳۳، ۴۵۷

شجاعی (قاهر)

شرابی (إقبال)

شرف الدین بدیع: ۴۲۱

شرف الدین ابن الجوزی: ۱۷۰، ۲۲۵

شرف الدین السمنانی: ۳۸۸، ۳۸۹، ۴۱۶، ۴۲۱

شرف الدین الشیرازی: ۳۷۶

شرف الدین العباسی: ۳۹۹

شرف الدین العلوی الطویل: ۲۲۱

شرف الدین علی الیزدی: ۲۶

شرف الدین المراغی: ۱۹۸

شرمساحی (عبد الله): ۳۱۷

ششی بخشی: ۳۲۴

شعله (أبو عبد الله، محمد بن أحمد الموصلي): ۲۵۳، ۵۵۸

شقییر الواعظ (مجد الدین): ۳۰۶

شمس الدین الأصفهانی: ۵۱۱، ۵۱۲

شمس الدین أقوش: ۲۶۴

شمس بن سعد بن مظفر: ۴۰۰

شمس الدوله بن مجلد النصرانی: ۴۰۹

شمس الدين الجوينى (محمد صاحب الديوان): ١٤، ١٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢،

شمس الدين الخراساني: ٢٩٨

شمس الدين الصباغ: ٣٧٦

شمس الدين بن الصلاح: ٤٤٨

شمس الدين بن العماد: ٤٩٠

شمس الدين القزويني: ١٥٥، ١٦١

شمس الدين الكبشي: ٤١٨

شمس الدين كرت: ١٦١

شمس الدين الكوفي: ٣١٠

شمس الدين الهنائسي: ٣٩٨

شمس الدين ابن اليزدي: ٣١٠

الشهاب الخيوفي: ١٠٧

شهاب الدين الزنجاني: ١٩٨

شهاب الدين السهروردي: ٤٨٦

شهاب الدين بن عبد الله: ٢٢٢

شهاب الدين ملك الغوريه: ١١٠، ١١١

شهرزوري (يعقوب)

الشهرستاني أحمد بن علي الموصلي:

شيخ زاده بن پروانه: ٥٨٣، ٥٨٤

شيخ زاده ابن السهروردي: ٥٨٢

شيدورقو: ١٤١

شيرازي (سعدى، محمود)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٦

شيرامون: ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٩١

### حرف الصاد

صاحبى (دوله شاه)

صاغانى: ٥٥٩

الصالح (الملك): ١٩٦، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٩، ٤٨٤، ٤٨٧

الصالح أيوب (الملك): ٢٦٨، ٤٦٣

صالح بن الصباغ (محيى الدين): ٥٥٩

صالح بن عبد الله البطائحي: ٤٦٣

صالح بن الهذيل (مجد الدين): ٢٥٦، ٢٧١، ٣٣٩

صباغ (شمس الدين، صالح)

صدر جهان (ر: أحمد بن عبد الرزاق):

٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٢

صدر الدين بن حمويه الجوينى: ٣٣٣، ٥٢٧، ٥٨٠

صدر الدين القاضى: ١٢٤

صدر الدين محمد بن شيخ الإسلام الهروى: ٣٢٩، ٣٧٨

صدر الدين ابن الخواجه نصير الدين الطوسي: ٤٣، ٣٨٧

صرصرى (حسن بن محاسن، محمد بن الحسن)

صغانى (رضى الدين)

صفارى (يعقوب)

الصفدى: ٥٧٦

صفى الدوله بن الجمل: ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩١

صفى الدين الأرموى: ٥٣٩

صفى الدين بن عبد المؤمن: ٣٨١، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٣٢

الصفى بن المالحنى: ٣٩٩

صفى الدين محمد: ٣١٠، ٣١١

صلاح الدين (السلطان): ٢٣٤

صواب الخادم السكورجى (شمس الدين): ٤٣١

صورغان شير بن الأمير چوبان: ٥٩٠

صيرفى (الجمال)

### حرف الضاد

ضياء الدين بن سكينه: ٢٥٥

### حرف الطاء

طاطى: ٥٠٣

طالش بن چوبان: ٥٤٩

طايفور، كايفور (الشحنه): ١٢٧

طبرسى (تاج الدين، علاء الدين)

طبرى (يحيى بن جلال الدين)

طغا خاتون: ٥٤٨

طغاي: ٥٧٠، ٥٩٠

طغاي تيمور، طغا تيمور؛ طوغاي تيمور، طغيتيمور: ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٩

طغتكين: ٥٧٤

طغرل بيك: ١٠٩، ١٧٥

طفيل بن منصور: ٥٥٤

طهرانى (عبد الله بن عبد الجليل)

طوسى (نصير الدين، محمد بن محمد، أحمد بن الخواجه نصير الدين؛ حسن بن الخواجه نصير الدين، صدر الدين): ٢٨

طوطوق: ٦٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٧

طوغا بيك: ٥٩٠

طوغاجار، طغاجار، تغاجار ياغوجى:

٣٦٢، ٤١٤

طوغان بغا: ٥٤٠

الطوفى (سليمان): ٥٢٨، ٥٤٥

الطويل العلوى: ٢٧١

## حرف الظاء

الظاهر بأمر الله: ٢٥٤

الظاهر بيبرس (الملك): ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٢١، ٥٧٤، ٦٠٣

الظاهري (داود، محمد)

ظهير الدين البخاري: ٢٧٤، ٣٧١

ظهير الدين الكازروني (الكازروني):

٢٨٠، ٣٨٥

ظهير الدين محمد بن عبد القادر: ٣٢١

### حرف العين

العادل بدر الدين سلامش (الملك): ٦٠٤

العادل بن المنصور: ٤٨٤

عادل النسوي؛ البصري صاين وزير (الملك نصر الدين): ٥٥١

عاقولي (عبد الله)

عاني (محمد بن مقلد)

العباس (رض): ٣٠٢

العباسي (محمد بن المحيا)

عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح: ٤٠٠

عبد الله (شرف الدين): ٢٥٥

عبد الله بن إبراهيم البغدادى: ٤٩٠

عبد الله بن إبراهيم الجزري: ٥٥٨

عبد الله الباهر: ٣٣٠

عبد الله بن بركات الخشوعي: ٥٣٣



عبد الله بن بلدجي الموصلي (مجد الدين): ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٠١، ٤٣٩، ٥٧١

عبد الله بن جعفر (محيي الدين): ٥٥٩

عبد الله بن جميل الجبى (صفى الدين):

٣٠٠

عبد الله بن حبيب الكاتب (الشيخ زكى الدين): ٣١٨، ٣٧٣

عبد الله الزريراني البغدادي (تقى الدين أبو بكر): ٥٦٨، ٥٦٥

عبد الله بن أبي السعادات الأنباري الباصري (نجم الدين أبو بكر):

٤٧٢

عبد الله الشرمساحي (الشيخ سراج الدين): ٣٠٠

عبد الله العاقولي (الشيخ جمال الدين):

٣١٧، ٣٧١، ٣٧٨، ٤٢٤، ٥٦٢

عبد الله بن عبد الجليل الطهراني (القاضي فخر الدين): ٢٩٨، ٢٩٩

عبد الله بن عبد المؤمن (نجم الدين المقرئ): ٤٥٤

عبد الله بن علاق: ٤٧٦

عبد الله بن عمر البيضاوي (القاضي أبو الخير): ٣١

عبد الله بن عمر بن اللتي: ٣٢٢، ٣٧٥

عبد الله الفاروثي (الشيخ نصير الدين أبو بكر): ٣٥٦، ٤٥٦

عبد الله بن فضل الله الشيرازي المعروف بوصاف الحضرة: ١٧، ٤٧٦

عبد الله ابن قاضي البندنيجين (نظام الدين): ٣٥٦، ٣٦٣

عبد الله بن محمد القاشاني المؤرخ (أبو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٨

القاسم): ٤٧٠، ٤٧١، ٥٧٨، ٥٨٩

عبد الله القوساني (نجم الدين): ٣٩٢

عبد الله الكازروني (جلال الدين): ٤٨٦

عبد الله بن محمد المعروف بابن الخوام:

٥١٣

عبد الله بن محمد بن نصر الجيلاني (أبو

سعد): ٤٦٤

عبد الله بن محمد الواسطي (نجم الدين):

٥٣٢

عبد الله بن محمود: ٣٤١

عبد الله مخلص: ٢٧٩، ٢٨١

عبد الله بن وجيه الدين التكريتي (نصير الدين): ٥٣٣

عبد الله بن يحيى الجزائرى (الجمال):

٥٩١

عبد الله بن يونس: ٢٩١

عبد الجبار البصرى (جمال الدين):

٤١٦، ٤٢١

عبد الجبار بن عكبر الواعظ (جلال الدين): ٢٦٢، ٣٢٠، ٥٤٢، ٥٧١

عبد الحلیم بن محمد المغربى: ٤٩٥

عبد بن حميد: ٤٧٣

عبد الحميد بن أحمد: ٣٨٢

عبد الحميد بن هبه الله المدائنى المعروف بابن أبى الحديد (عز الدين): ٢٥٢

عبد الدائم: ٣٧٤، ٥٣٣

عبد الرحمن (الأمير): ١٩٩

عبد الرحمن (شمس الدين): ٢٩٢

عبد الرحمن (أبو الفرج الشيخ جمال الدين): ٢٥٥

عبد الرحمن (أبو الفضل؛ أبو الفضائل):

١٩٤، ١٩٤

عبد الرحمن (الشيخ): ٣٤٢، ٣٥٨، ٥٨٠

عبد الرحمن البزار (أبو الفرج): ٤٣٠

عبد الرحمن بن تاشان (نور الدين):

٣٩٠، ٣٩٣، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠

عبد الرحمن التبريزي (تاج الدين): ٥١٥، ٥١٩

عبد الرحمن ابن الزجاج: ٥٧٠

عبد الرحمن بن سلمان الحربى (مفيد الدين أبو محمد): ٤٣٨

عبد الرحمن السهروردي (جمال الدين):

٥٩١

عبد الرحمن بن عسكر (شهاب الدين أبو أحمد): ٥٦٥، ٥٦٩

عبد الرحمن بن على بن أحمد: ٢٨١

عبد الرحمن قنيتو المؤرخ: ٢٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦

عبد الرحمن بن اللطيف (الكمال القويره): ٤٢٩

عبد الرحمن بن اللمغانى: ٢٩٧

عبد الرحمن ابن الناقد (عز الدين): ٢٧٢

عبد الرحيم بن عبد الرحمن الموصلى:

٥٦٦

عبد الرحيم بن على الساعاتى: ٥١٨

عبد الرحيم بن محمد الموصلى (تاج الدين أبو القاسم): ٣٠٧

عبد الرحيم بن أبي منصور (ناصر الدين):

٣١٣

عبد الرحيم بن يونس الموصلى (تاج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٩

الدين): ٣٠٦

عبد الرزاق الرسعنى (عز الدين): ٢٧٢

عبد الرزاق الفوطى (فوطى و ابن الفوطى): ٥٤٥

عبد السلام ابن الكبوش البصرى (عز الدين): ٣٢٤

عبد السلام بن يحيى التكريتى: ٣٢٢

عبد الصمد بن أحمد البغدادى (الشيخ مجد الدين): ٣٢٤

عبد الصمد بن أبي الجيش: ٢٢١، ٤٢٣، ٤٧٣، ٤٨٦، ٥٤٢، ٥٥٨

عبد الصمد بن أبي الخير: ٥٣٣

عبد العزيز: ٣١٩

عبد العزيز الإربلي (عز الدين): ٣٨٤

عبد العزيز بلدجي: ٣٧٤

عبد العزيز بن جعفر النيسابوري (عز الدين): ٣١١، ٣١٥، ٣٥١

عبد العزيز بن سعود بن الناقد: ٣٢٠

عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي:

٣٢٠، ٣٩٩

عبد العزيز بن عدى البلدي: ٥١٨

عبد العزيز بن أبي القاسم البغدادي الباصري: ٣٢٣

عبد الغفار بن عبد الله البندنجي: ٤٦٦

عبد الغني بن الدرغوس (نجم الدين الخاص): ١٩٤، ٢٠٣، ٣٣١

عبد الغني بن يحيى الحراني: ٤٧٧

عبد القادر الجيلي؛ الكيلاني: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٩٢

عبد القادر بن غيبي: ٤٠٩

عبد القاهر بن محمد ابن الفوطي (موفق الدين أبو محمد): ٢٥٣

عبد الكريم بن بلدجي: ٢٧٤، ٣٧٥

عبد الكريم بن الحلبي: ٤٦٦، ٥٥٨

عبد الكريم بن السباك: ٢٧٥، ٢٧٦

عبد الكريم السهروردي: ٤٠٩

عبد الكريم ابن طاوس (غياث الدين):

٤٠٦، ٤٠٧

عبد اللطيف بن أحمد بن محمود: ٤٨٦

عبد اللطيف بن عبد الوهاب الواعظ:

٢٠١

عبد اللطيف بن الكويك (سراج الدين):

٥٧٣

عبد اللطيف بن محمد القبيطي: ٣٢٢

عبد المؤمن البندنجي: ٢٢١

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي: ٣٢٠

عبد المحمود ابن السهروردي: ٣٩٨

عبد الملك الجويني (إمام الحرمين):

٣٦٧

عبد المنعم البندنجي (نظام الدين):

٢٩٧، ٢٢١

عبد الوهاب بن سكينه: ٤٣٠

عبد الوهاب ابن قاضي دقوق: ٣٩١

عبد اليسوع: ٣٣٧، ٣٤٧

عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٣٣٣

عثمان بن إبراهيم: ٣٧٥

عثمان بن عفان: ٢١٢، ٤٩٧

عثمان بن المتوكل: ٢٦٦

عثمان بن مسعود الواسطي: ٣٨٨

عثمان بن الموفق: ٥٣٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٠

عجل بن نعيم: ٤٨٣

عجيبه: ٥٦٣

عراقي (علم الدين)

العز الإربلي (الطبيب): ٤٠٨

العز ابن جماعه: ٥٧٢

العز الحراني: ٤٦٥، ٥٧٢

عز الدين (ابن الوزير العلقمي): ٢٢٤، ٢٢٦

عز الدين ابن الأثير: ٢٥٠

عز الدين جلال: ٣٦٣

عز الدين بن أبي الحديد: ٢٢١، ٢٢٧

عز الدين ابن الزنجاني: ٣٠٧، ٣٥٢، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٦، ٣٩٨

عز الدين الخطيري: ٥٢٣

عز الدين ابن الخواجه



رشيد الدين: ٥٠٦

عز الدين بن فتح الدين: ١٩٠

عز الدين القوهدي (الخواجه): ٥٠٧

عز الدين ملك الروم (السلطان): ١٦١، ١٦٢، ١٦٨، ٢٣٧

عز الدين ابن الموسوي العلوي: ٢٢١

عزه الملك: ٥٩٩

العزير (الملك): ٢٦٦

عسقلاني (أحمد بن علي)

عطيفه: ٤٩٤

عطا ملك ابن الصاحب بهاء الدين محمد الجويني (الصاحب علاء الدين):

١٤، ١٥، ١٧، ٥٤، ١٤٣، ١٦٦، ١٨٦، ٢٥٧ - ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤،  
٣٠٦ - ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٨٠،  
٣٨٣، ٣٩٠، ٤١٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٧، ٥١٣، ٥٣٣، ٥٥٥

العفيف ابن الزجاج: ٣٨٢

عفيف الدين الحنبلي: ٤٢٧

علاء الدوله (الشيخ): ٥٥٢

علاء الدين: ١٥٢، ٢٥٠

علاء الدين التون پارس (الدواتدار الكبير): ١٨١، ١٩٦

علاء الدين بن بهاء الدين: ١١١

علاء الدين الطبرسي: ٢٢٢، ٤١٥

علاء الدين طبيرس: ٢٦٤

علاء الدين ابن الخواجه عماد الدين (الخواجه): ٥٨٨

علاء الدين الهندي (الخواجه): ٥٠٧

علاء الدين (علاء الملك): ٢٦٩

علاء الملك السمناني: ٤٧١

علقمي (ابن العلقمي)

علوش: ٣٤٧

علوي (حسن بن علي، شرف الدين، عز الدين، علي ابن الصلايا؛ عماد؛ محمد بن الحسن؛ محمد ابن صلايا، محمد بن نصر الهاشمي)

علي (رضي الدين): ٣١٦، ٢٩٢، ٢١٢

علي بن أبي بكر بن روزبه: ٣٢٢، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٩٩

علي بن أبي بكر بن الكردي: ٣٥٤

علي بن أبي طالب (رض): ٢٩٥، ٣١٢، ٣١٦، ٤٠٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤١

٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١

علي بن أبي عفان الخطيب المعروف بابن شيخ النجل (محيي الدين): ٤٦٧

علي بن أبي الفتح ابن الفخر عيسى الإربلي (بهاء الدين)

علي بن أحمد الآمدي (الشيخ زين الدين العابر): ٤١٩، ٤٢٣

علي بن إدريس البعقوبي (الشيخ): ٢٥٤، ٣٥٩

علي إسفنديار (نجم الدين): ٣٢٥

علي بن الأطلبي (الشيخ نور الدين):

على بن الأعوج (شمس الدين):

علي بن أميران (شرف الدين): ٣٢٥، ٣٢٧، ٤٠٦

علي بن أنجب الساعاتي (الشيخ تاج الدين أبو طالب): ٢٥٢، ٣١٨، ٤١٩، ٥٣٣

علي بدر الدين: ٣٦٣

علي بن بدر الدين إسحاق بن لؤلؤ الموصلي: ٥٦٧

علي بهادر شحنة بغداد (الأمير): ٢٢٠، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢

علي تاشان (تاج الدين): ٤٠٠

علي بن تغلب الساعاتي (نور الدين):

٣٧٣

علي بن جعفر (الأمير): ٥٨٢

علي بن جعفر (مجد الدين): ٣٥٧

علي جكيان (شكيب): ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٧٦، ٣٧٩

علي بن الحسن الواسطي (الشيخ): ٥٧٠

علي بن حسين: ٥٤٥

علي بن الحسين النيار (أبو الحسن):

٢٥٥

علي الحكيم الخطاي (علاء الدين): ٥١٥

علي بن حنظله بن أبي سالم الداعي:

١٦٦

علي الخباز (الشيخ): ٢٥٣، ٢٥٤

علي الدستجردى (جمال الدين)

علي ابن الدوامى (تاج الدين): ٢٢١، ٢٥١

علي ابن السكرى: ٤٨٩

علي بن سلطان: ٢٧٣

علي بن سليمان البحرانى: ٣٣٥

علي بن سنجر بن السباك: ٧٧٣ ٢٧٤

علي شاه الأويراتى: ٥١٥، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤١، ٥٧٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٩

علي شاه التبريزى (الخواجه تاج الدين):

٤٧٠، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٨٥، ٥٨٦

علي شاه بن تكش: ١١٢

علي ابن الصلايا العلوى (كمال الدين):

٣٣٣

علي ابن طاوس (السيد رضى الدين):

٢٧٢، ٢٩٢

علي ابن الطقطقى (السيد تاج الدين):

٣١٠، ٣١١

علي بن عبد الله (شهاب الدين): ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٧٣

علي بن عبد الله الحنبلى: ٥٤٣

علي بن عبد العزيز الإربلى: ٢٥٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٢

علي بن عبد العزيز المغربي البغدادي (تقى الدين): ٣٧٨

علي بن عبد اللطيف الأحمي: ٥٩٠

علي بن عبد اللطيف بن يحيى: ٤٢٧

علي بن عبدوس (تاج الدين): ٣١٩

علي بن عثمان بن عبد القادر الوجوهي:

٥٧٠

علي بن عدلان (عفيف الدين): ٢٩٦

علي بن عفيجه (عز الدين): ٣٩١

علي بن علاء الدين عطا ملك الجويني (مظفر الدين): ٣٩٨، ٤٢٦

علي القوشجي (الأمير): ٤٧٨، ٥٩٣

علي كوچك (زين)

الدين): ٢٣٣

علي ابن العنبري: ٢٩١

علي بن مبارك البكري (إمام الدين): ٥٨٠

علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر (أمير الموصل السيد علاء الدين):

٥٦٠

علي بن محمد الرقي (بدر الدين): ٣٥٦

علي بن محمد بن حسن بن نبهان اليشكري: ٣٤٠

علي بن محمد بن محمد بن وضاح:

٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٩٠

علي بن محمد بن ممدود البندنيجي (أبو الحسن): ٥٧٩، ٥٨٩

علي بن محمد الكازروني: ٤٢٨، ٤٢٩

علي بن الموسوي (نجم الدين): ٣١٧

علي بن النيار: ٤٠٩

علي بن هلال المعروف بابن البواب (أبو الحسن): ٣٧٣

علي اليزدي (شرف الدين): ٢٦

علي اليناقي، ناقي؛ آل يناقي، اليناخي:

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٩٧

علم الدين العراقي: ٤٥٤

عماد بن أشرف العلوي: ٣٢، ٥٦٩، ٥٧٠

عماد الدين زنكي: ٢٥٠

عماد الدين المستجردانى: ٤٢٠

عماد الدين علاء الملك السمنانى: ٤٧١

عماد الدين بن عبد الجبار البصرى:

٤٢٦، ٤٢١

عماد الدين بن مجد الدين: ٤٥٣

عمار بن ياسر: ٤٥٩

عمر (ابن المتوكل): ٢٦٦

عمر بن الخطاب (رض): ٢١٢، ٢١٦، ٢٥٨، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨

عمر بن عبد الله: ٣٣٠

عمر القزوينى (قراتى عماد الدين):

٢٢٠، ٢٢٢، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٣٤، ٣٧٩، ٥٦٣

عمر بن كرم: ٣٤٢

عمر الكرمانى: ٥٣٠

عمر بن محمد السهروردى: ٣٧٥، ٣٨٨

عمر بن محمد بن طبرزد: ٣٧٥

عمر الهمذانى: ٣٣٤

عمر ابن الوردى: ١١، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩٧، ٥١٠، ٥٢٩، ٦٠٤

عمرو الصفارى: ١٧٥

عميد (الأمير): ١٢٧

عنبرى (على)



عيسى بن إبراهيم والى الموصل (فخر)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٣

الدين): ٤٤١

عيسى بن داود المنطقى البغدادى: ٤٥٥

عيسى ابن مريم عليهما السلام: ٣٠٩

عيسى المعلوف: ٢٨١

عيسى بن مهنا (أمير العرب): ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٣٦، ٣٧٢، ٥١٩، ٥٧٤، ٤٨٢

العينى: ٤١٩، ٥٣٦

### حرف الغين

غازان (السلطان محمود): ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦٠، ٣٥٠، ٣٦٧، ٤٦٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٧،

٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧،

٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٥٦، ٥٦٤

غازى الألفى (الملك المنصور نجم الدين): ٢٦٧، ٣٣٦، ٣٤٣، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٨٤

غازى ابن الملك العادل (شهاب الدين):

١٣، ١٣٤

غايخان نائب خوارزمشاه: ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١٢١، ١٢٢

غريغوار العاشر: ٣٣٨

الغزنوى: ٥٥٨

غلاه نوين: ١٢٦

غورى (حسن بن محمد، محمد بن سام) غياث الدين صاحب هراه: ٥٢٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٥

غياث الدين بن علاء الدين (الأمير):

١٦٦

غياث الدين محمد: ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٣

غياث الدين بن همام الدين خواندمير:

٣٦٧

غياثى: ٣١، ٤٦٩، ٥٥٥

## حرف الفاء

فارسى (سلمان)

فاروثنى (عبد الله)

فاروقى (نصير الدين)

فاطمه الزهراء: ٣٠٢

فاطمه بنت مظفر الدين أحمد الساعاتي:

٤١٩

فتح الدين كز: ١٧٣، ١٨٩، ١٩٠

فخار بن معد: ٣١٦

فخر بن البديع: ٤٥٥

فخر الدوله: ٣٩٣، ٣٩٤

فخر الدين باشا ابن جميل: ٢٨٠

فخر الدين الإمام: ٣٨٧

فخر الدين ابن الدامغاني: ١٩٤، ٢٢٠، ٢٥٦

فخر الدين الرازي العلوي: ١١١، ٤٠٦

فخر الدين ابن الطراح: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧

فخر الدين ابن الفصيح: ٥٥٩

فخر الدين المنجم: ٢٨٠

فخر الدين ابن النيار: ٣٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٤

الفخر الموصلي: ٤٣٠، ٥٤٢، ٥٧٠، ٥٧٥

فرج الكردي: ٣١

فرج الله بن شمس الدين صاحب الديوان:

٣٦٧، ٣٩٢

الفرضي: ٣٧٥

فضل بن الجيلي: ٤٣٨

الفضل بن الربيع: ٢٥٩

فضل بن ربيعه: ٣٧٢

فضل بن عيسى (أمير العرب): ٣٧٢، ٤٩٣، ٥٠٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٧٤

فضل بن يحيى الطيبي: ٤٠٨

فضل الله بن عبد الرزاق: ٤٢٧، ٤٦٤

فلج البغدادي: ٢٦٤

فولرس: ٣٥٧

فياض بن مهنا: ٤٨٣، ٤٩٣، ٥٢٠

فيان دنكوز: ٧١

الفيروز آبادي: ٢٧٣

فيروز شاه: ٥٤٩

### حرف القاف

قائم بأمر الله: ٢٦٦، ٣٠٢

قابول خان: ٧٢، ٧٩

قاجولي: ٧٩

قاراخان: ٦٦، ٦٧، ٦٨

قازان: ٤١٥، ٥١٢

قاسم بن أبي الحديد المدائني (موفق الدين أبو المعالي -): ٢٥١

قاشاني: ٥٠٨

قالماجو: ٧٦

قاميش: ١٥٣

قانونى (سليمان)

قاهر الشجاعى (الملك): ٤٠٦

قايدوخان: ٧٨، ٧٥، ٧٤

قايماز (مجاهد الدين): ٢٣٤

قباذ بن فيروز: ١٧٧

قبجا: ٢٦٣

قبجاق: ٦٩

قبجاقى (قراسنقر)

قبلاى أغول (قوبلاى): ١٥٦، ١٥٥

قبلاى قاآن (قوبلاى، قوبيلاى): ٢٩٤، ٢٨٨

قتاده نائب الشرطه: ٣٢٩

قتلغ شاه، قتلو، خطلو المغلى (ناصر الدين): ٣٠٤، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٦٩

٤٩٦، ٤٨٥

قداق: ١٥٢

قدسون: ١٨٥

قرا أرسلان: ٢٦٧، ٤٦٧

قراتاي، قراطاي بيتكجى (شهاب الدين):

١٨٦، ٢٢٢، ٥٢٤

قراجان، قرا حاجب: ١٢١

قراسنقر: ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠٦، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٥٤، ٥٦٢، ٥٦٣، ٦٠٣

قراسنقر، سنقر القبجاقى: ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠

قراسنقر المنصورى (الأمير): ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٥١٧

قرا مشى؛ قور مشى: ٤٦٩، ٥١٦، ٥١٧

موسوعه

تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٥

قزقز الناصري: ١٨٢

قزويني (زكريا، سراج الدين؛ سعد الدين، عمر، محمد بن أبي بكر؛ محمد، يحيى)

القزويني: ١٨٥، ١٩٢

قطب الدين (الملك): ٦٠٠

قطب الدين الزنجاني: ٤٠١

قطب الدين الشيرازي: ٣٥٨

قطب الدين مودود: ٣٤٣، ٣٤٤

قطب الدين بن مودود بن زنكي: ٢٣٣

قطز (الملك المظفر): ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٣، ٤٦٣، ٦٠٣

قطلو؛ يلقطو: ٥٣٦

قلانسي (أحمد بن علي)

قلاوون الألفي (سيف الدين أبو مظفر الملك المنصور): ٣٤٥، ٣٥٨، ٤٩٩، ٥٧٤، ٦٠٤

قليج قارا: ٨٨

قنجاقي (الأمير): ٤٣٥، ٤٣٦

قنيتو (عبد الرحمن)

قونقورتاي؛ قونغرتاي؛ قونغرتاي: ٣٦٠

قوتوقابكي: ٥٨١

قوجاقور: ٨٥

قوجوم بورول: ٧٦

قودو: ۹۶

قورنار اوغول: ۱۵۸

قوروسوماجو: ۸۸

قوسانی (عبد اللہ)

قوشجی (علی؛ الأمير علی)

قولی (تولی) بن آورده بن جوجی: ۱۸۵

قوناق: ۱۵۳

قونقورتقای: ۱۵۴

قوهدی (عز الدین)

قووا: ۷۶

قوی مارال: ۷۶

قویوخان: ۶۱

قویولدارچچن: ۸۶

قیچی مرکن: ۷۶

قیراغا، قیرابوقا، قیرابوغا: ۲۲۲، ۲۷۲، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۸۹

قیرغیزخان: ۶۳، ۷۰

قیشلق: ۸۵

قییات، قییان: ۷۱، ۷۲، ۷۵

## حرف الکاف

کاتب چلبی: ۳۲، ۴۱۹، ۵۱۲، ۵۷۶



کاترمیر: ۴۲۷

کاشغری (إبراهیم بن عثمان): ۴۳۰، ۴۶۷

الکازرونی: ۳۱۸

کازرونی (محمود، علی بن محمد؛ عبد الله، ظهیر الدین)

کاظم الدجیلی: ۲۸۱

کامل (الملك): ۲۶۹

کبشی (شمس الدین؛ محمد)

کپک: ۴۷۸، ۴۷۹

کتبغا، کیتوبوقا (الأمیر): ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۶، ۲۶۷، ۲۸۳، ۴۰۶

کتبی: ۳۸، ۳۶۶، ۵۳۸، ۵۶۲

کتیفا (أبو منصور الطیب النصرانی):

۴۰۹

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۴۶

کدیدا: ۳۵۲

کردی (خلیل بن بدر؛ فرج)

کرزدهی (فخر الدین): ۳۴۵، ۳۴۶

کرکوز: ۲۵۹

کرمانی (عمر)

کریم الدین القاضی: ۵۲۴، ۵۳۱، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۴۲

کشلو، کشلی؛ کوچلو، کوچلوک: ۴۸، ۹۱، ۹۲، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۱۳، ۱۱۸، ۱۲۳

كفنى (تاج الدين)

كلكان: ١٣٨

كلمنت الرام (البابا): ٣٣٨

كمال البزاز: ٥٤٨

كمال الدين الزملىكانى: ٥٤٧

كمال الدين كوچك: ٤٢٥

كمال الدين ابن المخرمى: ٣٨٨

كمال الدين محمد: ٢٩٢

الكندى: ٢٧٢

كواشى (أحمد، الموقى): ٥٥٨، ٥٥٩

كورخان: ٩٨، ٩٦، ٩٢، ٨٥، ٦٧

گوزخان: ٦٧

كوسانى (حسن)

كوفى (ربيع محمد؛ شمس الدين؛ محمد بن أحمد، محمد بن عبد الله)

كوک خان:

کوکا ایلکا، کوکا ایکا: ۱۶۳، ۱۸۶

کوکبری، کوکبوری (مظفر الدین أبو سعید): ۲۳۴، ۲۳۵

کوکجه بن منکلیک ایچیکه: ۹۰

گون خان: ۷۰

کی: ۳۰۹

کیابزرک امید: ۱۶۴

کیبایه (نجم الدلال): ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۴۷

کیخاتو، کیغاتو، کیختوخان: ۳۹۶، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۳

کیخسرو (غیاث الدین): ۳۹۷

کید بوقا الباورجی: ۱۵۸

کیوک بن اوکتای: ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۴۰۵

کیومرث: ۶۰، ۶۹

### حرف اللام

لؤلؤ دمشق خواجه: ۵۴۸، ۵۵۰

لبان: ۴۸۴

لری، لوری (أحمد)

لکزی بن أرغون أقا: ۴۰۵

لمغانی (عبد الرحمن)

لویس شیخو: ۴۴۳

ليتاجي: ٤٣٧

## حرف الميم

مارحيا: ٢٧٠

ماردنحا: ٢٩٠

مارستاني (أحمد، أحمد بن يعقوب)

مارغوزخان: ٨٥

ماستري (زين الدين)

مأمون: ٣٠٢، ٣٣٣، ٤٥٧

ماميشاي: ٨٥

مانقوت: ٧٩

مبارز الدين كك: ١٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٧

مبارك بن حامد (تقى الدين): ٣١٩

مبارك شاه: ٣٨٦، ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٥٢

مبارك شاه السباوي الوزير (أبو المناقب الخواجه شهاب الدين): ١٩٦، ٢٠٠، ٤٧٠

المبارك بن الضحاك (عضد الدين): ٢٣٠

مبارك بن علي: ٢٩٢

المبارك بن محمد بن مزيد: ٤٢٧

مبارك ابن المخرمي (فخر الدين أبو سعيد): ٢٢١، ٢٩٠، ٢٩١

مبارك ابن المستعصم: ٥٣٧

مبارك الهندي الجوهري (أمين الدين):

٣١٧

المبرز بن عبد الله الموصلی: ٢٧٤

متوكل (عبد العزيز): ١٨٤، ٢٦٦

المتوكل (محمد): ٢٦٥، ٢٦٦

المثنى: ٢٠٨

المجد النشابى: ٢٠٦

مجد الدين (الشيخ): ١٣٢

مجد الدين التبریزی: ٢٣٥

مجد الدين الحرانى (الشيخ): ٥٦٥

مجد الدين بن الظهير الإربلى: ٤٣٠

مجد الدين قاضى شیراز: ٤٥٩

مجد الدين اليزدى: ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩

محفوظ بن معتوق المعروف باين البزورى (أبو بكر): ٤٢٠

محمد بن عبد الله (النبي صلى الله عليه و سلم): ٣٠١، ٣٠٢، ٤٥٨، ٤٩٥

محمد السلجوقى: ١٧٥

محمد (صفى الدين - ابن الطقطقى):

٣١١، ٤٤٠، ٤٤١

محمد (الملك الناصر): ٦٠٤

محمد بن أبى بكر: ٥١٩

محمد بن أبي بكر القزويني: ٤٦٧

محمد بن أبي بكر السمرقندي (برهان الدين): ٥٣٩

محمد بن أبي الحسن الخراز (الحوار):

٢٩٩

محمد بن أبي سعد (الشريف أبو نمي):

٤٩٤

محمد بن أبي الغز البصري (نجم الدين) محمد ابن الأثير (مجد الدين): ٢٢٢، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧٩، ٤٢١

محمد بن أحمد الدباهي: ٤٧٨

محمد بن أحمد السمناني (شرف الدين)

محمد بن أحمد بن شبل الحريري: ٤٨٥

محمد بن أحمد بن طاوس (النقيب جمال الدين)

محمد بن أحمد القطيعي: ٣٩٩

محمد (محمود) بن أحمد بن عبد الله الهاشمي الكوفي الواعظ (شمس الدين): ٣٢١

محمد بن

أحمد بن عمر القطيعي: ٣٢٢

محمد الآوي، أوجي، اللوحى السيد (تاج الدين أبو الفضل)

محمد أزيبك: ٥٤٩

محمد بن أسعد التستري: ٥٦٦

محمد الأمين: ١٨٤

محمد أمين غزال: ٥٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٨

محمد بن أنوشتكين (قطب الدين): ١١٠

محمد بن برس (أسد الدين): ٣٥٣

محمد البرزالي (شمس الدين أبو عبد الله): ٥٧٥

محمد بركه (الملك ناصر الدين): ٦٠٣

محمد البروجردى (شمس الدين): ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٤٠

محمد بن بصلا (شرف الدين): ٣٦٤

محمد بكتمر: ٥٩٣

محمد بن تكش (علاء الدين، خوارزمشاه قطب الدين): ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١،

١٣١، ١٧٥

محمد بن جار الله (أبو عبد الله): ٥٣٠

محمد بن جعفر البصرى (القاضى عز الدين): ٣٠٦

محمد بن جلال الدين (علاء الدين):

محمد بن الحسن (خواند): ١٦٤

محمد بن حسن الأبهري: ٣٠٩

محمد بن الحسن الإسماعيلي (علاء الدين): ١٦٣، ٣١٣

محمد بن الحسن الصرصري (ظهر الدين): ٣٣٣، ٤٥٦، ٤٥٧

محمد بن الحسن ابن طاوس العلوي (مجد الدين): ٢٥١

محمد بن الحصري: ٤١٦

محمد بن حلاوه: ٥٤٥

محمد الخالدي التبريزي (قطب جهان زين الدين): ٤٠٦، ٤٢٦، ٤٢٧، ٥٧٩

محمد بن الخراط و يعرف بابن الدواليبي

البغدادي (الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله): ٥١٥، ٥٦٣، ٥٦٨

محمد بن دانيال الكحال المراغي الموصللي (شمس الدين): ٥٧٣

محمد رضا الشيببي: ١٩٠

محمد بن الخواجه رشيد الدين (غياث الدين): ٥٠٩، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٦

محمد زرديان (شمس الدين): ٤١٢

محمد بن الزياتين (الشيخ شمس الدين):

٤٢٨

محمد بن سالم المنبجي (كمال الدين):

٥٧٠

محمد بن سام بن حسين الغوري (غياث الدين أبو الفتح): ١١٠

محمد بن سعيد بن الخازن: ٣٧٩، ٤٠٠



محمد بن سعيد بن الموفق: ٣٥٣

محمد بن السكران: ٢٩٨

محمد السكورجي (شمس الدين): ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤١٢

محمد (السلطان): ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦

محمد سنقر: ١٨٢

محمد شريف الداماد: ٥٥٧

محمد بن شمام (عز الدين): ٣٧١، ٤١٢، ٤٢٦

محمد

الشياني التلعفري (شهاب الدين):

٣٢٢

محمد ابن صلايا (ابن صلايه) العلوي (تاج الدين أبو المعالي): ١٧٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥

محمد بن طاوس (جمال الدين): ٣١٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٩

محمد بن عبد الله البغدادي المحدث الصوفي (رشيد الدين أبو عبد الله):

٤٦٢

محمد بن عبد الله بن أبي القاسم: ٢٧٣، ٢٧٤

محمد بن عبد الله المالحاني: ٢٧٣، ٢٧٤

محمد بن عبد الله الكوفي الواعظ (شمس الدين): ٢٤٠

محمد بن عبد الرحيم: ٣٨١

محمد بن عبد المحسن الدواليبي: ٢٧٦

محمد عبده (الشيخ): ٤٤٥

محمد بن عبد الهادي: ٥٣٣

محمد بن أبي العزيز: ٣٨٦

محمد بن عكبر (الشيخ شرف الدين):

٤١٦

محمد ابن العلقمي (مؤيد الدين): ٤٤، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٣، ٤٤٠

محمد ابن العلقمي (عز الدين أبو الفضل): ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٧

محمد بن علي ابن الوراق المعروف بابن خروف الموصلی (شمس الدين أبو عبد الله): ٣٤٠، ٥٥٨

محمد بن على الرقى: ٣٨٧

محمد بن على الساوجى وزير نيكو:

٤٢٨، ٤٧٦، ٤٧٧

محمد بن على السباك: ٢٧٣

محمد بن على بن المنشى النسوى (شهاب الدين): ١٠، ١١، ٩١، ٥٦٨

محمد بن على بن أبى السهل: ٣٧٩، ٤٠٠

محمد ابن الصاحب عماد (الخواجه علاء الدين): ٥٥٥

محمد بن عمر الحرانى البغدادى: ٤٧٣

محمد بن عمر بن المرنج: ٢٧٤، ٤٣٩

محمد بن عيسى (أمير العرب): ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٣، ٥٤٠

محمد ابن الفاخر: ٥١٤

محمد بن قراقاسم النسوى (الأمير): ٩٨

محمد القزوينى (القاضى نصير الدين):

٥٣١

محمد بن قلاوون (الناصر): ٥٩٤، ٥٩٦

محمد بن قيصر البغدادى (نجم الدين):

٥٣٠

محمد الكبشى (شمس الدين): ٢٩٤

محمد بن كرام: ١١٠

محمد ابن الكويك (شمس الدين): ٤٨٦

محمد بن كيا بزرك أميد: ١٦٤

محمد (السلطان مظفر الدين): ٥٩٢، ٥٩٨

محمد بن المبارك المخرمي: ٢٧٣، ٢٧٤

محمد بن محفوظ بن و شاح الحلبي (تاج الدين): ٣٨٠

محمد بن محمد الدباب (أبو الفضل):

،٢٧٤

محمد بن محمد بن السباك: ٣٢٢

محمد بن محمد الطوسي (الخواجه نصير الدين الطوسي)

محمد بن محمد الوزان (تاج الدين):

٥٥٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٠

محمد بن محمود بن حسن الموصلي:

٤٨٦

محمد بن المحيا العباسي (الشيخ محيي الدين): ٣١٦، ٣١٧

محمد بن مسعود بن بهروز: ٣٥٣

محمد بن مقلد التكريتي المعروف بابن الصائغ (أبو الهدى): ٥٧٢

محمد بن مقلد العاني الدلال المقسمي:

٥٣٠

محمد المندو: ٣٣٧

محمد بن أبي صالح نصر الجيلي (الجيلاني)؛ (أبو نصر): ٢٥٣

محمد بن نصر الهاشمي العلوي (تاج الدين أبو المكارم): ٢٣٣

محمد بن النفيس بن عبد الوهاب: ٣٤٢

محمد بن النفيس بن عطاء: ٣٤٢

محمد بن هلال المنجم (نجم الدين):

٣٧٨

محمد الواسطي (أبو البدر): ٣٥٣

محمد بن يعقوب ابن أبي الدنيه؛ أبي الدثنه (شهاب الدين أبو سعيد):

٣٤١، ٤٣٩، ٥٣٣، ٥٤٢

محمد بن يوسف بن زيلاق (محيي الدين): ٢٦٨، ٢٦٩

محمد بن يوسف الزرندی: ٥٣٩

محمد بن يونس الباعشقي (شمس الدين): ٢٧٠، ٢٨٩

محمدي (أيتمش)

محمود (أميرزاده): ٥٨٤

محمود (غياث الدين): ١١٠، ١١١، ١١٢

محمود (نظام الدين): ٣٩٨

محمود بن أبي بكر البخاري: ٢٧٤

محمود بن أحمد الزنجاني (أبو المناقب شهاب الدين): ٢٥١

محمود بن أحمد العيني (الشيخ بدر الدين أبو محمد): ٣٨

محمود الأصم: ٤٩٢

محمود الجاجرمي (الشيخ ضياء الدين):

٢٩٦

محمود الدقوقي (تقى الدين أبو الثناء):

٥٤٢، ٥٧١

محمود سيكتكين: ١٣٣

محمود شكرى أفندي الألوسى (السيد):

محمود (شيخ الشيوخ نظام الدين): ٤٢٢

محمود بن أبي العز الواسطي: ٣٧٥

محمود بن علي وزير بغداد (نجم الدين):

٥٩٥

محمود غازان (السلطان): ر: غازان محمود الكازروني: ٤٨٦

محمود الهروي (القاضي نظام الدين):

٣١٦

محمود يالواجي؛ يالواج: ١٠٢، ١٠٣، ١٥٢، ١٥٦

محيي الدين قاضي تبريز: ٥٧٩

المختار الثقفي: ٢١٤

مخرمي (بندار، علي؛ مبارك)

مدائني (عبد الحميد، قاسم)

مراغي (شرف الدين؛ محمد بن دانيال)

مرتضى أفندي آل نظمي: ١٩، ٣٥

مرسي: ٤٩٣

مرشد الهندي: ٢٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥١

مري بن ربيعه: ٥٧٤

مزي: ٥٠١، ٥٦٨

مسعود: ٢٩٦

مسعود بك بن



محمود يالواجي: ١٥٦، ١٦٠

المسترشد بالله: ٢٦٤

المستعين بالله: ٢٦٥

المستعصم (الخليفة): ١٦٩، ١٨٠، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٥٦،

٢٨٧، ٢٩٩، ٣٥٨، ٤٠٩، ٤٣٢، ٥٠٦

المستكفي بالله: ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦

المستمسك بالله: ٢٦٦

المستنجد بالله: ٢٦٦

المستنصر (الخليفة): ١٧٥، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٠

مسعود (الأمير): ١٥٢

مسعود بن شمس الدين محمد صاحب الديوان: ٣٦٧، ٣٩٢

مسعود بن محمد ملكشاه: ٣٠٢

مسعود بن أعلم الدين يعقوب البرقوطي:

٢٩٨، ٣٢٣، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩١

مسماار بن عمر بن العويس: ٣٧٥

مشرف بن على الخالصى: ٣٢٠

مصر خواجه: ٥٤٨

مصرى (الحاج المصرى)

مصطفى جواد: ١٣، ١٧٦، ١٧٧

مصطفى رحمى: ٢٩

مطري: ٥٥٩

المطيع لله: ٤٣٩

مظفر الدين ابن الصاحب: ٣٤٧

مظفر ابن الطراح (فخر الدين): ٢٧١، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٨٠

المظفر (الملك): ر: قطر

مظفر بن المستوفى (سعد الدين): ٣٦٣، ٣٧٦

المعافى الموصلى: ٥٦٦

معاويه بن أبى سفيان: ٢١٢

معتز: ١٨٤

المعتضد بالله (داود): ٢٦٥

المعتضد بالله (ابن المستكفى): ٢٦٥

معتقل بن فضل (أمير العرب): ٥٨٠

معتوق بن البزورى (نجم الدين)

معروف (عز الدين أمير بغداد الخواجه):

٥٦٠، ٥٨٢

معروف الكرخى: ٣٣٢، ٣٨٨

مغربى (عبد الحليم، على بن عبد العزيز)

مغول خان: ٦٦

مفيد الدين الحربى (الشيخ): ٥٦٥، ٥٦٨

المقتفى: ٢٦٣

مقریزی: ۴۳، ۱۴۳

مکتفی: ۳۰۲

مکرمین بک: ۳۶

ملیخا: ۲۹۰

ممدو خان: ۹۸

م.م. رمزی: ۵۹

منبجی (محمد بن سالم)

منتصر: ۱۸۴

منشی النسوی (محمد بن علی): ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۴۷، ۹۱، ۱۱۸، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۵

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۵۲

منصور (الملك): ر: غازی الألفی

منصور ابن الصاحب علاء الدین الجوینی: ۳۴۷، ۳۹۸، ۳۹۰

منصور (الملك): ر: قلاوون

منصور بن المؤذن (نجم الدین): ۳۱۷

منکبرتی؛ منکوبرتی (جلال الدین خوارزمشاه)

منکسار: ۱۵۶

منکلی خان: ۷۰

منکو قآن، مانغو؛ مانکو: ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۷۳، ۱۸۰، ۱۸۱، ۲۳۶، ۲۷۹، ۲۸۸، ۴۰۵، ۵۸۱

منکوتمر؛ منکو تیمورخان و یلقب (کلک):

۳۳۶، ۳۳۷، ۳۶۲



بن سراج الدين الجوزجاني (القاضي): ١٩

منو جهر الپيشدادى (فخر الدين): ٢٧١، ٤١٦

المهدى: ٣٦٨

مهنا بن عيسى (الأمير حسام الدين):

٥٧٤، ٥٧٣، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٢، ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٢١، ٥١٩، ٥١٤، ٤٩٥، ٤٩٣، ٤٨٧، ٤٨٣، ٤٨٠، ٤٦٤

موراجادوهسون المستشرق: ٢٩، ١٤٦

موسى الإربلى (الشيخ مجد الدين): ٥٠٥

موسى الإربلى (كمال الدين): ٤٨٩

موسى خان (السلطان): ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٦

موسى بن مهنا: ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٢٢، ٥٢٣

موصلى (أحمد بن الزكى، أحمد بن موسى، ثابت بن أحمد، عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عبد الرحيم بن محمد، عبد الرحيم بن يونس، عبد الله؛ على بن بدر الدين إسحاق؛ فخر، محمد بن أحمد، محمد بن دانيال، محمد بن على؛ محمد بن محمود، يعقوب بن إسحاق؛ يوسف بن محمد)

مولاي (الأمير): ٤٣٦

مونولون: ٧٤، ٧٥

ميسور: ٤٧٨

مينكار بهادر: ٩٥

مينكيليك ايچيگه: ٧٣، ٨٢، ٨٣، ٨٥

مينكيلى؛ هوجا: ٧٦

## حرف النون

نابلسى (بدر الدين)

نارتان خان: ٧٢

ناصر ابن الحنبلي: ٤٦٨

ناصر (الملك): ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨٣، ٣٢٩، ٣٨٣، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٩، ٥٠٥، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٦٢، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٩٣، ٥٩٦

ناصر خسرو: ١٦٥

ناصر الدين (الأمير): ٥١٧

ناصر الدين بن علاء الدين: ٢٣٥

ناصر لدين الله (الخليفة): ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١٣٢، ٣١٢

ناصر ابن الهيتي: ٥٧٩، ٥٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٣

نافوا: ١٥٥

ناولدار (الأمير): ٤٢٨

نجد بن أحمد أمير آل مرى: ٤٨٨

نجلي النخجواني (الأمير): ٢٢٥

نجم الدين: ٤٢٠

نجم الدين معتوق ابن البزوري: ٤٤٦

نجم الدين البادراني: ٣٣١

نجم الدين خواجه: ٣٠٦

نجم الدين بن الدر نوس: ٢٢١، ٣٣٤، ٣٤٧

نجم الدين بن عكبر: ٥٤٢

نجم الدين بن عمران: ٢٢٠، ٢٥٦

نجم الدين محمد بن أبي العز البصرى:

٣٠٩، ٣١٨، ٣٨٠، ٣٩٢

نجم الدين بن المعين: ٢٢١، ٢٥٦، ٤١٦

نجيب: ٤٧٦، ٥٣٣

نجيب الدوله الطيب اليهودى: ٤٧١، ٤٩١، ٤٩٦

نجيب الدين

بن نما (الشيخ): ٣١٦

نحوى (تقى الدين بن كليب)

نخجوانى (نجلى؛ هندوشاه)

نسفى (محمد)

نسوى (محمد بن قرا قاسم، محمد بن على المنشى)

نشترى: ٥٨٩

نصر بن عبد الرزاق الجبلى: ٣٧٥

نصر بن الماشعيرى اليهودى (مهذب الدوله): ٣٦٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤

نصرانى (شمس الدوله)

نصره الدين بن ارغش: ٣٢٧، ٣٢٨

نصره الملك (صائن وزير): ٥٨٨

نصره الدين أحمد: ٤١١

نصير الدين الطوسى (الخواجه) [ر:]

محمد بن محمد الطوسى: [١٦٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣،

٣٣٥، ٣٣٩، ٣٨٧، ٤٣٧، ٤٨٩، ٥١٣، ٥١٥، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٠٩

نصير الدين الفاروقى: ٣٠٩

نعمان الآلوسى: ٣٧٠

نعمانى (تاج الدين، حسام الدين)

نعير بن حيار: ٤٨٣

نقاجو: ٤٠٢



نقاش (أحمد بن البواب)

نكون، نوكون: ٧١، ٧٢، ٧٦

نوح: ٣٥، ٤٣٤، ٥١١

نور الدين عبد الرحمن: ٣٩٢، ٣٩٣

نور الدين المالكي: ٣٨٧

نوروز بن شمس الدين الجويني (الأمير):

٢٦٠، ٢٧٠، ٣٥٠، ٣٩٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥

النويري: ٤٩٨

نيسابوري (عبد العزيز)

نيطاق (الأمير): ٤٠٠

نيقولا الثالث: ٣٣٨

نيماج: ٧٦

## حرف الهاء

هاجر: ٢٠٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٤

هارون الجويني (الخواجه شرف الدين):

٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٣٢، ٤٥٧، ٥١٣

هاشم خان: ١٤٣

هديه البغدادي: ٤٨٤

الهراس: ٤٨٤

هروى (محمد ابن شيخ الإسلام، محمود) هلاكوخان، هولاكو، هلاوون؛ قولاخو، قولاقو: ٦، ١٤، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٣،  
٤٥، ٤٦، ٥٣، ١٠٨، ١٤٨، ١٥٥-١٦٣، ١٦٦-١٧٨، ١٨٣-١٨٨، ١٩٠-١٩٩، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩،  
٢٣٠-٢٣٣، ٢٣٥-٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١،  
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣١٢، ٣١٤، ٣٤٢، ٣٦٦، ٣٧٤، ٤٠٥، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٧٦  
٥٨١، ٥٩٤، ٥٩٩

همام (هلال) بن

صالح البغدادى (أبو الحارث): ٥٧٥

همدانى (جعفر؛ رشيد الدين، فضل الله) هنايسى (أبو الفتح، شمس الدين، محمد بن أبى فراس)

هندوخان بن ملكشاه بن تكش: ١١٠، ١١١

هندوشاه النخجوانى: ٤٤١

هندوى بيتكجى: ١٩٥

هندى (علاء الدين، مبارك، مرشد)

هوبايجو: ٢٢٩

هوداس المستشرق: ١٣

هورقوداق (الأمير): ٤٥٤، ٤٩٥

هوشتاى، هوشتكناى: ٢٧٨، ٢٩٤

هيتى (ناصر)

## حرف الواو

الواثق بالله (إبراهيم): ٢٦٥

الواثق بالله (عمر): ٢٦٥

واسطى (أحمد بن غزال، أحمد بن محمد؛ عبد الله، على بن أحمد؛ محمد بن سعد)

وجوهى (أبو الحسن؛ على بن عثمان) وداعى: ٤٤٦

وصاف الحضرة (عبد الله بن فضل الله الشيرازى)

ولدى: ٤٨٠

ولى أفندى: ١٨

## حرف الياء

ياريم شير بوقانجو: ٧٩

ياسين العمرى: ١٣

يافت: ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١

ياقوت المستعصمى (جمال الدين):

٢٥٧، ٣٥٤، ٤٣٢، ٤٣٤، ٦٠٨

يحيى (عز الدين أبو زكريا): ٢٩١، ٢٩٢

يحيى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار:

٤٧٦

يحيى البكرى القزوينى (إمام الدين):

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٥

٤٠٦، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٨

يحيى بن جلال الدين الطبرى (ناصر الدين): ٤٧٠

يحيى بن أبى السعود: ٤٠٠، ٤٢٧

يحيى الصرصرى (أبو زكريا): ٢٥٤

يحيى بن ظهر بغا المغلى: ٥٤٥

يحيى بن عبد العزيز الناسخ (نجم الدين):

٣٠٠

يحيى بن شمس الدين محمد صاحب الديوان: ٣٦٧

يحيى بن محمد بن على (رشيد الدين أبو طالب): ٤٤٣

يزدى (على، مجد الملك)

يسوك: ٥١٦

يشكري (علي بن محمود)

يشموت، يسموت: ١٥٨

يعقوب: ٣٣٧، ٣٤٧، ٥٣٢

يعقوب بن إسحاق الموصلي (أبو عوانه):

٥٩١

يعقوب التاجر: ٢٩٦

يعقوب شاه: ٥٩٩

يعقوب الشهرزوري (بهاء الدين): ٤٦٣

يعقوب الصفاري: ١٧٤

يكسون: ٤٣٧

يلدوز (تاج الدين): ١١١، ١١٣

يلنجه خان: ٦٣

يوسف (زين الدين أبو المظفر): ٢٣٤

يوسف أتابك لرستان: ٣٦٥

يوسف البغدادي (جمال الدين أبو إسحاق): ٣٥٣

يوسف ابن البقال (الشيخ عفيف الدين):

٢٩٦

يوسف بن الجوزي (محيي الدين أبو المحاسن): ٢٥٥

يوسف بن عبد المحمود البغدادي (جمال الدين): ٥٤٥

يوسف بن المجاور: ٥٦٦

يوسف بن محمد بن علي بن سرور: ٥٤٢

يوسف بن محمد ابن قاضي الموصل:

٥٠٥

يولدوزخان: ٧٦

يونس بن حمزه القطان (الإربلي أبو محمد): ٥١٤

يهودي (جلال الدين، سديد الدوله، سعد الدوله، فخر الدوله، نجيب الدوله؛ نصر)

ييلدوزش خاتون، أيلدوزش: ٤٦٦

ييلديزخان: ٧٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٦

## ٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

### حرف الألف

آريه: ٥٣، ٥٦

آغا خانيه: ١٦٥

ألقنوت: ٧٣

اتحاديه: ٤٧٧

أدوركين: ٧٩

أرلات: ٧٣

أرمن: ٥٣، ١٤٩، ١٥٢، ٢٣٥، ٢٨٤

بنو أسد: ٦٠١

بنو إسرائيل: ٧١، ٣٨٩، ٥٠٤

إسرائيليات: ٥٦

إسماعيليه: ١٤، ١١١، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٥، ٢٢٩، ٣١٢، ٣١٣، ٤٥٣، ٤٨١

الأغاخانيه: ١٦١

أفغان: ٦٨

أمويه: ٣١، ٢١٢، ٢١٣، ٤٤٠

إنجليز: ١٩١، ٢٣٩

أوراسوت: ٦٥

أورماوت: ٧٣

أورويون: ٤٤، ٥٣، ٥٩

أوروت: ٧٩

أولاح: ٦٩

أولقنوت: ٨٢

أونغوت: ٦٥

أويرات (أورياد): ٦٤، ٩٢، ١٥٨، ٥٨١، ٥٨٤، ٥٩٠، ٥٩١

٥٩٣، ٥٩٢

أويشان: ٧٣

أويغور (ايغور؛ اغور): ٢٣، ٦١، ٧٠، ٩٢، ١٠٨، ١٢٠

أويماوت: ٧٣

إيرتكين: ٧٨

إيكراس: ٧٣

إيلجيگن: ٧٣

إيلخانيه: ٢٣، ٤٢، ٤٣٧

إيلدوركيت: ٧٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٧

### حرف الباء

بابا اوت: ٧٤

بايه: ١٦٥

بارقوت: ٧٤

بارولاس: ٧٩

بارين: ٧٤

باطنيه (إسماعيليه): ١٦١، ٣١٣، ٣١٤، ٤٠٢

براهمه: ٣٩٦

برمك (آل): ٢١٥، ٤٨٢

بلغار: ١٤٨



بھائیہ: ۱۶۵

بودات: ۷۹

بودیہ: ۶۱، ۲۸۳

بورجیکین قبیان: ۸۱

بوسقین حالجی: ۷۸

بوقوق قاتاغین: ۷۸

بولغاچین: ۶۴

بیات: ۴۸۸، ۶۰۲

بیت الجمل: ۳۳۷

## حرف التاء

تاتار (ر: تتر)

تارنج: ۶۰

تایجوت: ۷۸، ۸۲، ۸۳

تتر: ۹، ۱۰، ۳۲، ۳۶، ۴۴، ۴۷، ۴۹، ۵۳، ۵۹، ۶۰، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۸-۷۱، ۷۹، ۱۰۴، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۳-۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۲-۱۳۵، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۷۰، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۹۳، ۲۰۰، ۲۰۳، ۲۱۴، ۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۵، ۲۵۱، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۷، ۲۷۱، ۲۸۳، ۳۲۰، ۳۲۲، ۳۷۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۵۳، ۴۵۵، ۴۵۸، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۷۴، ۴۷۸، ۴۸۵، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۳، ۴۹۴، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۶، ۵۱۸، ۵۲۰، ۵۲۴، ۵۲۹، ۵۳۱، ۵۳۶، ۵۴۱، ۵۵۰، ۵۵۲، ۵۵۵، ۵۶۴، ۵۷۰، ۵۸۰، ۵۹۰، ۵۹۵، ۵۹۹

ترک، أتراك: ۹، ۱۰، ۱۵، ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۳۳، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۴۹، ۵۱، ۵۳، ۵۴، ۵۷-۶۰، ۶۲، ۶۵، ۶۶، ۸۲، ۹۰، ۹۷، ۱۰۷، ۱۱۱، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۳۵، ۱۴۳، ۱۵۸، ۲۰۵، ۲۰۹، ۲۱۵-۲۱۹، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۵۲، ۲۶۰، ۳۳۷، ۳۵۰، ۳۶۸، ۴۱۱، ۴۱۵، ۴۳۳، ۴۵۲، ۴۸۰، ۵۱۱، ۵۵۰

ترکمان: ۱۷۷، ۱۷۹، ۱۸۲، ۲۳۳، ۴۸۸، ۵۰۳، ۵۲۶، ۵۹۹، ۶۰۲

تکین: ۱۲۰

تمرچی: ۴۷

تنغوت (تنگوت): ۹۱، ۱۳۷، ۱۴۱

تنوخ: ۲۱۰

توران (طوران): ۲۴، ۳۳، ۶۰، ۱۳۹، ۱۵۹، ۱۶۳، ۱۷۰

توقاق: ۶۵

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۵۸

### حرف الجیم

چاپولغا: ۷۴

جاجیرات: ۷۴

چرکس (شرکس): ۷۹

جروفیه: ۱۶۵

چغتای: ۳۳، ۴۷۸

جلایر؛ جلایریہ: ۷۴، ۷۵

جمهوریہ ترکیہ: ۲۹، ۳۳

الجهمیہ: ۱۱۰

جورجیت: ۹۳

الجوزی (آل) ۲۵۵

جویرات: ۷۴، ۹۱

جوینی (آل): ۳۴۳

## حرف الحاء

حمويه (آل): ٥٣٣

الحنابله: ٢٦٢، ٣٠٦، ٣٥٣، ٤٣٨، ٤٧٢، ٥٣٨، ٥٧٣

الحنفيه: ٢٧٤، ٣٠٦، ٤١٩، ٤٣٠، ٥٥٩، ٥٩٥

## حرف الخاء

ختن (خوتان): ٨١، ٨٨

الخراميه: ٤٧٧

خزر: ٦٠

خطا (ختاي، ختا): ٢٢، ٦٤، ٦٥، ٧٤، ٨١، ٩٢-٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١١١-١١٤، ١١٨، ١٣١، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ٤٣٧،

٥١١، ٥٠٤

خفاجه: ٢٦٤، ٤٩٤، ٥٠٣، ٦٠١

خوارزميه؛ خوارزمشاهيه: ١٣، ٢٩، ٣١، ١٠٩، ١١٥، ١٢٨، ١٣٥، ١٦٨، ١٨٧، ٢٥٩، ٤٠٥

## حرف الدال

دروز: ١٦٥

دوربان: ٧٤

دورليگين: ٧٢، ٧٥

دوغلالت: ٧٩

ديلميه: ٣١، ١٦٨

## حرف الراء

ربيعة: ٦٠٢

الروافض: ٤٥٨، ٤٩٤

روس: ٦٠، ٦٩، ١٤٨

روم: ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٥، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٦٨، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٤، ٥١١، ٥٩٣، ٥٩٤

## حرف السين

سامانيه: ٣١

ساميه: ٥٣

السياك (آل): ٢٧٣

سبكتكين (آل): ١٠٩

سريانيه؛ سريان: ٥٣

سقسين: ١٤٨

سلجوقيين، سلجوقيه: ٣١، ٧٠، ١٠٩، ١٦٨، ٢٣٧، ٢٥٠

سلدوز؛ سلدوس: ٧٠، ٥٥٥

سلغريه: ٣١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٩

السمريون: ٧٠

سميط (آل): ٤٨٣

السنه: ٢٠٥، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٩٥، ٤٩٨

سوقوت: ٧٤

## حرف الشين

الشافعيه: ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٠، ٤٢٤، ٥٦٢

شامانيه: ٦١

الشيانيون: ٢٠٨

شيعة: ٢٠٥، ٣١٣، ٣١٩، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧١، ٥٤٦، ٥٦٥

### حرف الصاد

صابئه: ٢٢٠

صفاريه: ٣١

صقلب: ٦٠، ١٤٨

صوفيه (متصوفه): ٦٠٥

صين: ٦٠

### حرف الطاء

الطاليون: ٢٧٢

طباطبا (آل): ٣١٠

طورانيه: ٥٣

طبيء: ٢٦٣، ٢٩٥، ٣٣٦، ٣٧٢، ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٣٦، ٥٧٤، ٦٠١

### حرف العين

عباده (قبيله): ٦٠٢

العباسيون: ٣١، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٧،

٣٣٩، ٤٤٠، ٥٠٤، ٦٠٨

عبريه، عبرانيون: ٥٣، ٦٢

عرب، عربيه: ٧، ٨، ٩، ١٨، ٢٠، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٩، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٤٣، ٣٣٦، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٧٤، ٥٧٦

عجم: ٧، ١٣، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ١٠٣، ١٤١، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٣٢، ٣٣١، ٣٥٠، ٣٥٥، ٤٥٢

العدنانيه: ٢٠٩

عز (بنو عز): ٦٠٢

عقيل (قبيله): ٦٠٢

العلويه: ٢١٣، ٢٢٥، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٤٩

على (آل): ١٠٤، ٣٧٢، ٤٨٢، ٤٨٣

عيسى (بنو، آل): ٣٧٢، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥١٩، ٥٢٧، ٥٣٢

العيلاميون: ٧٠

## حرف الغين

غزنويه: ٣١

الغسانيون: ٢١٠

غلاه التصوف (المتصوفه): ١٦٥، ٣١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٠

غور؛ غوريه: ٦٨، ٦٩، ١١١، ١١٢، ١١٤

## حرف الفاء

فاطميه (إسماعيليه): ٤٩٥

فداويه: ٤٨١، ٤٨٨، ٥٢٦، ٥٢٧

فرج (آل): ٤٨٣

فرس: ٩، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥، ٣٦٦، ٥١١

فرنج: ١٠٩، ١١٦، ١٥٢، ٢٣٤، ٥٠٤، ٥١١

فضل (آل، بيت): ٣٣٦، ٣٧٢، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٧٤، ٥٨٠

فيليه: ٣٦٥

### حرف القاف

قارلوق: ٩٢

قارنوت: ٧٣

قالاج: ٨٨

قانقلي: ٦٨

قبط: ٥١١

قپچاق، قفجاق: ٢٢، ٢٣، ١١٧، ١٣١، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٣٨، ٥٩٤، ٦٠٣

القحطانيه: ٢٠٩

قراخطا، قراختاي: ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٥٦

قرايطه البحرين: ١٦٥

قرغز: ٦٤، ٦٥، ٩٢

قنطورا (بنو): ٦٠

قورلاس: ٧٢، ٧٣، ٧٦

قونقرات: ٨٧

قونقوماار، قونقوماار، قونغ قوماار: ٧٣، ٨٣، ٩٠

قیشلق: ۷۳

قییات، قییان: ۷۱، ۷۲، ۷۶، ۷۹

## حرف الكاف

کرامیه: ۱۱۰

کرایت؛ کریت: ۶۵، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۱۵۴، ۲۸۳

کرج: ۲۳۵

کرد (أکرد): ۱۴۷، ۱۵۹، ۱۷۷، ۱۷۹، ۱۸۰، ۲۰۸، ۲۱۹، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۵، ۳۷۸، ۳۸۶، ۴۲۵، ۴۵۴، ۴۶۹

کشفیه: ۱۶۵

کعب: ۶۰۲

کلاب (بنو): ۵۲۳

کلحیه: ۳۹۳، ۳۹۴

کلدان: ۲۰۸، ۲۱۹

کنجاویه: ۵۰۳

کنده: ۵۷

کورلوت: ۷۴

کوره موجین: ۶۴

کیانیه: ۵۹۴

کیتکیتلر: ۷۴

کیقوم: ۶۹

کیماری: ۶۰



## حرف اللام

لان: ١١٧، ١٣١، ١٤٨

لر، لور (فيليه): ٧٣، ١٥٩، ١٧٩، ٢٣٥

لوله نكون: ٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦١

## حرف الميم

المالكيه: ٣٠٦، ٥٦٥

مانقوت: ٧٩، ٨٦

مجر: ٦٩

المجوس: ٢١٩، ٤١٥

مرجئه: ١١٠

مرى، مرا (آل): ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٧٤

المزديكيه: ٢١٩

مسلم (آل): ٤٨٣

آل مظفر: ٥٩٨

معادي، معدان: ٦٠٢

مكريت، مريكيه: ٧٣، ٩١، ٩٦

ملاحده: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٨، ٢٣٥، ٢٦٠، ٣١٢، ٥٣٧

ملحم (آل): ٣٧٢

مغول، مغل، مونغول، مونغ أول: ٦، ٧، ٩، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠-٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥

١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ١١٣ ، ١٠٩ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٣ ، ٩٠ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٢ ، ٦٧ - ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ - ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ - ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ - ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١١

متفق: ٦٠٢ ، ٦٠٤

مهارش: ٢٦٣

مهدى (بنو): ٥٢٣

مهنا (بيت): ٣٧٢ ، ٥٣٢

مينغ: ٦٠

## حرف النون

نايمان: ٦٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١

نسطورية: ٦١

نصرانيه: ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢١٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥٧٢

نصيريه: ٣١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٢

نظمى (آل): ١٨، ١٩

نوتاقين: ٧٩

نيرون: ٧٢، ٧٨، ٨٣

### حرف الهاء

الهند الأوروبى: ٥٣

الهند الجرمنى: ٥٣

هون: ٣٦

### حرف الواو

وثنيه: ٦١، ١٥٧

### حرف الياء

ياداي: ٧٣

ياريم شير بوقانجو: ٧٩

يزيديه: ١١٠

يهود: ٢٢٠، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٣٠، ٥٤٧، ٥٧٢

يونان: ٥١١

بيسوت: ٧٩، ٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٣

## حرف الألف

آب سکون: ۱۲۹، ۱۷۵

آذربيجان (أذربيجان): ۶۶، ۷۹، ۱۱۴، ۱۱۷، ۱۲۹، ۱۳۳، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۶۲، ۱۶۶، ۲۳۵، ۲۵۰، ۲۵۶، ۲۷۸، ۳۶۰، ۳۶۵، ۴۱۳، ۴۵۸، ۴۹۷، ۵۷۷، ۵۹۳، ۶۰۰

آريس (نهر): ۱۲۰

آستانه (ر: استانبول)

آمد: ۱۳۴

آلتون كوبرى: ۱۷۶

آمو (نهر): ۱۲۸، ۱۴۰

آنقارا، انقارا موران (نهر): ۶۴، ۵۸۱

أبله: ۲۰۸

أبهر: ۱۱۳

أبواب البر: ۴۹۶

أترار (ر: اطرار)

أتميل: ۱۴۶

أجفر: ۴۸۳

أحساء: ۲۱۴، ۵۱۴

أران: ۱۱۳، ۱۳۳، ۱۵۶، ۳۴۸

أرانيه: ۱۱۷

إربيل (أربيل): ۱۴۸، ۱۷۷، ۱۸۵، ۱۸۷، ۱۹۰، ۲۲۴، ۲۲۹، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۵۲، ۲۹۰، ۲۹۶، ۳۲۳، ۳۴۰، ۳۴۷، ۳۵۳، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۹۰، ۴۰۷، ۴۰۸، ۵۱۴، ۵۹۶، ۶۱۰

أرجان: ٥٤١

أرحا: ٣٦٨

أرزن الروم: ٥١٨

أرغون: ٤٧

أركنه قون: ٧١، ٧٦

أرمينية: ١٥٩، ١٦٩

أزدهن: ١٣٣

أسد آباد: ١٨٦

إستانبول (الأستانه): ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٨، ٤٢، ١٧٦، ٤١٩، ٤٥١، ٥٠٤، ٥٥٧

إسكندريه: ٢٩٦، ٤٦٥، ٥٣١، ٥٤٩

إسنى (إشنى، إشنه): ٢٥٦، ٣٤٥

أصفهان، أصفهان: ١١٣، ١٣٣، ١٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٤

٣٣٣، ٣٤٣، ٤١١، ٤١٨، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٦، ٥٩٨

أطرار، أو طرار (اترار): ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ٢٥٢

الأقماق: ١٥٣

أكسفورد: ٢٧

الموت: ١٥٢، ١٦٣، ١٦٦، ٢١٤

أناطول (أناضول): ٨٢، ١٤٩

انبار: ١٨٩، ٢٢٤، ٢٦٤، ٢٨٧، ٣٤٩، ٣٨٠، ٣٩٩، ٦١٠

إنجلترا (إنجلترا): ٣٣٨

أهر: ٣٦٥

أوجان: ٤٤٩

أورميه، أرميه: ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٨٣

أورنبورغ: ٥٩

أوروبا: ١٥

أولواغ (أولوطاغ): ٩١، ٦٦

أيا صوفيه: ١٨، ٢٤، ٢٦، ٥٠٤

أينج: ٦٠٠

إيران: ١٥، ١٧، ١٩، ٢٤، ٦٩، ٧٩، ١٣٩، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٦، ٢١٤، ٢٣٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٧،

٢٨٨، ٢٨٩، ٣١٤، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٤٠٨، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٦٤، ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٢، ٥٩٤

٥٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤

أيرتيش: ٩١، ٩٢

أيسغ (بحيره): ٤٠

إيلاق: ٥٤٧

أيالال: ١٢٩

أيميل: ٤٥

### حرف الباء

باب الأزج: ٢٥٤، ٢٩٢، ٣٩١، ٤٥٨، ٥٤٩

باب بدر: ٣٥٣

الباب الجديد: ٥٧٧

باب حرب: ٢٩١، ٣٧٩، ٤٥٤

باب الحلبيه: ٤٢١

باب السور: ٤٢٠

باب الشيخ: ٤٥٨

باب الصوفى: ١٢١

باب طراد: ٢٩١

باب الظفريه: ٤٢١

باب غله ابن توما: ٢٩٩

باب قلايه النصارى: ٣٤٧

باب كلواذى: ١٩١، ١٩٤، ٢٠٠

باب المصلى: ١٢٨

باب الميدان: ٢٦٩

باب النبى: ٣٩٢، ٣٤٧

باب الوطاني: ١٩١

باجسرى: ١٨٩، ٢٢٠

بئر ملاحه (قرية ذى الكفل): ٤٧٢

باريس: ١٣، ٢٥، ٢٦، ٢٦٠

باصيدا: ٣٧٨

بالجونا؛ بالجوننا بولاق: ٨٦، ٨٧

بالقاش: ٩١

باميان: ١١١، ١٢٢، ١٣٦

بت: ٤١٢

بحرين: ١٦٥، ٢١٠، ٢١٤، ٣٣٥، ٥٢٨، ٦٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٥

بخارى: ٦٩، ١١٢، ١١٦، ١١، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٠، ٤٣٩، ٥٥٩

بدخشان (وادي): ٩٦

بدريه (مدرسه): ٣٨، ٢٤٩

براز الروز (بلد روز): ٣٨٥

برج العجمى: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٩

برقوطا: ٢٩٦



برلين: ٣٣

بست: ١١١

بسطام: ٥٩٣

پشتكوه: ٣٦٥

بشير (نهر): ١٨٩

بشيره (مدرسه): ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٥٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٨، ٥٣٨، ٥٧٣، ٦٠٥

بصره: ٤٥، ١٩٣، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣١١، ٣٣١، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٦

٤٣١، ٤٦٦، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٤، ٦٠٢، ٦١٠

البصليه: ٥٦٩

بطائح (بطيحه): ٤٥، ٤٠٢، ٤٢٦، ٤٣١

بطرس برج: ٣٣

بعقوبه (بعقوبا): ١٨٢، ١٨٧، ١٨٩، ٣٥٩

بعلبك: ٤١٩

بغداد: ١٤، ١٥، ١٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٤٣-٤٣، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٤، ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩

١٧١-١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨-٢٣١، ٢٣٤-٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩-٢٦٤، ٢٧٠

٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠-٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٦-٣١٢، ٣١٤، ٣٣٧-٣٣٩، ٣٤٣-٣٤٦

٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨-٣٧١، ٣٧٣-٣٩٥، ٣٩٨-

٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٤٩، ٤٤٠، ٤٣٨، ٤٣٥، ٤٣٢-٤٣٠، ٤٢٨، ٤٢٦-٤٢٠، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٣، ٤١٢، ٤٠٨-٤٠٥، ٤٠٣،  
٥٢٩، ٥٢٧، ٥٢٢، ٥١٥، ٥١٣، ٥٠٦، ٥٠٥، ٥٠١، ٤٩٨، ٤٩٠، ٤٨٨، ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٧٦، ٤٧٤-٤٧٢، ٤٧٠، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٥، ٤٦٢،  
٥٩٤، ٥٩٢، ٥٩٠، ٥٨٩، ٥٨٣-٥٧٩، ٥٧٧-٥٧٥، ٥٧٣-٥٧٠، ٥٦٦، ٥٦٥، ٥٦٣، ٥٦٢، ٥٦٠، ٥٥٨-٥٥١، ٥٤٧-٥٤٢، ٥٣٩، ٥٣٧،  
٦١١، ٦١٠، ٦٠٩، ٦٠٦، ٥٩٦، ٥٩٥

بقيع: ٥٥٤، ٥٥٠

پکين: ٩٤

بلاد الجبل: ١١٦، ١٣١، ٣٣١، ٣٧٤، ٤٢٥، ٤٣٢

بلاد الروم: ٣٢١، ٣٣٨، ٣٩٧، ٤٤٨، ٥٦١، ٥٧٦، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٩

بلاذر: ١٦١

بلاساقون (ساغون): ١١٦، ١١٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٦

بلخ: ٦٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦

بناکت، فناکت: ١٢١، ٥٦٧

پنج آب (فنج آب): ١٢٨، ١٢٩

بندنيجين: ٢٢٠، ٢٢٣، ٣٥٦

بوازيج: ٣٧٨

بولاق: ١٠، ٣١٩، ٣٣١، ٦٠٢

بومبي: ١٩

بويور-ناور: ٦٤

بيات: ١٨٥

بيت الله الحرام: ٥٢١

بيت المقدس: ٢٨٠، ٢٨١

بيره: ٣٤٥، ٥٠٣

بيروت: ٢٧، ٣١٩، ٣٢٢، ٥٠٦

بيش باليق: ١٢٠، ١٥٣

بيمارستان العضدى: ١٩٢، ٤٠٠

## حرف التاء

التاج: ٢٠٠

تبت؛ تبيت: ٨٨، ١٣٧، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨

تبريز؛ توريز: ٢٤، ١٤٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٨٨، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٦٥، ٣٧٦، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٤١، ٤٤٤،  
٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٩، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٩

تدمر: ٣٧٢، ٤٨٥، ٤٨٨

تربه الست زييده: ٤٥٧

ترجله: ١٤٨

تركستان: ١٧، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٣٣، ١٥١، ١٥٢، ١٦٠، ١٨٨، ٢٩٤، ٣٩٣

ترمذ: ١٢٥، ٤٧٨

تستر: ٢٢٥، ٣٠٨، ٣٣٤، ٦١٠

تفليس: ٣٨٦

تكرت: ١٨٥، ٣٢٤

تلا: ٣٥٨

تل أعدا: ٥٣٩

تل الزبيبه: ٣٣٠

تمينك: ٩٤

تنارقيا: ٣٢٧

تنكوت (تنكفوت): ١٥٨، ١٥٦

توقاق: ٦٥

تون: ١٦٣

تونقانور (نهر): ٨٧

### حرف الجيم

الجاروخيه (مدرسه فى الشام): ٥٦٦

الجامع الأزهر: ٣٨

جامع الأموى: ٤٧٣

جامع الخليفه (جامع الخلفاء): ٤٤،

١٩٨، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٥٣، ٣٩٤

جامع السلطان (جامع المدينه): ٣١٧، ٣٩٨

جامع الصالح: ٢٩٦

جامع طولون: ٤٧٧

جامع العاقولى (العاقوليه): ٥٦٢

جامع على شاه: ٥٤٠، ٥٤١

جامع القصر: ٢٩١

جامع المستنصرية: ٣٠٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٧

جامع المنصور: ٣٨٢، ٤٧٢، ٤٧٣

جبال كيلان: ٤٦٩

جبل الآتاع: ٢٨٣

جبل حميرين: ١٩٣

جبل شاهو: ٢٨٣

جديده: ٢٩٨

جرجان: ١٣١

جرنداب: ٣٦٤

جزيره: ٢٦٣، ٢٧٢، ٥١٤، ٥٦٧، ٥٧٦

جزيره ابن عمر: ٢٥٠، ٢٧٠

جزيره العرب: ٢١١، ٤٨٤

چغاتو (نهر): ٢٨٣، ٥٨٦

جلاليه (جلاليه، گلايه): ١٩٩

جلولاء: ١٩٣

جنثه: ٣٧٢

جم موران «نهر»: ٩٦

جوخي: ٤٣١

جورجه: ١٥٦، ١٥٨

جورجيت: ٦٤، ٦٥، ٦٨

جورجيه: ٢٢

جوين: ٢٥٩

جيحون: ٤٣، ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٦، ١٥٦، ١٦٢، ٢٩٤، ٤٧٨

جیلان (گیلان): ٤٢٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٨٥

## حرف الحاء

حارثيه: ٣٨٥

حجاز: ٢٠٩، ٢١٢، ٤٧٤، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٦٠١

حجر البر: ٣١٧، ٣٩٣

حدیثه: ١٧٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٥١٩

حران: ٢٣٤

حربه، حربی: ١٨٧، ١٨٩

حصن العليقه: ٤٨١

حصن القدموس: ٤٨١

حصن الكهف: ٤٨١

حصن مصیاف: ٤٨١

حصن المنیقه: ٤٨١

حلب: ١٣، ١٣٥، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٧، ٣٣١، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٤٤، ٤٦٤، ٤٦٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥

٥٥٩، ٥٤٧

حله: ٤٥، ٤٦، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٤

٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٢، ٥٤٦، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٤، ٦١٠

حلوان: ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٩

حکم (قریه): ۴۶۵

حماء: ۴۶۴، ۴۹۳، ۵۱۵، ۵۷۲

حمص: ۳۳۶، ۳۷۲، ۴۳۵، ۴۸۱، ۵۳۶، ۵۳۹

حیدر آباد دکن: ۳۷، ۴۴۵

حیره: ۲۰۸

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۶۸

## حرف الخاء

خابور: ۳۹۱

خالص: ۱۹۱، ۲۲۰، ۲۲۳، ۲۹۸

خان بالیق: ۹۴، ۹۵

خانقاه سعید السعداء: ۲۹۳

خانقاه الطاحون: ۴۸۶

خانقاه القصرین: ۵۶۶

خانقین: ۱۴۹، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۹۱، ۲۲۴، ۴۲۵

ختیمیه: ۳۸۰

خجند: ۱۲۰، ۱۲۱

خراسان: ۴۴، ۶۹، ۹۹، ۱۰۹، ۱۱۰-۱۱۴، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۸، ۱۳۱، ۱۳۶، ۱۴۷، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۷۱، ۱۷۵، ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۸۸، ۱۹۱، ۲۰۳، ۲۱۳، ۲۲۰، ۲۲۳، ۲۵۹، ۲۸۸، ۳۰۶، ۳۳۷، ۳۴۰، ۳۴۵، ۳۴۸، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۹، ۳۶۴، ۳۶۷، ۳۸۵، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۶، ۴۲۱، ۴۲۵، ۴۵۱، ۴۵۵، ۴۵۸، ۴۷۲، ۴۷۸، ۴۸۰، ۴۹۷، ۵۰۲، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۲۷، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۷۶، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۹، ۶۱۰

خزانہ کتب عیب اللہ: ۵۴۳

خليج فارس: ٢٠٨

خليل: ٥٧٠

خوارزم: ١٠٢، ١٠٩، ١١١، ١١٤، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ٥٠٢، ٥٤٩

خوارقان (خوارگاه): ٢٨٣

خوزستان: ١٣٣، ١٨٥، ١٩٩، ٢٢٥، ٢٦٠، ٦١٠

خوزيه: ٣٨٥

خولنجان: ١٨٠

خوي: ٢٨٣، ٥٩٥

خيوه: ٣٣٠

## حرف الدال

دار الدریدار: ٢٩٠

دار الذهب: ٥١٣

دار السیاده: ٤٤٩

دار الشاطيا: ٣٨٩

دار الفلك: ٢٢٢، ٤١٦

دار المسناه: ٣٣٧، ٤٢٦

داغستان: ٧٩

دامغان: ١٦٣

دجله: ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٢، ٢٤٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٩١

٣٩٨، ٤١٨، ٤٤٨، ٥٤٧



دجیل: ۱۸۹، ۱۹۱، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۹۱، ۵۶۸، ۶۱۰

درب حبیب: ۴۲۰

درب دینار: ۲۹۰، ۵۷۲

درب فراشا: ۴۳۸

الدربند: ۱۸۰

دربند شروان: ۱۱۷، ۱۳۱

درتنک: ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۸۰

دز: ۱۷۶، ۱۷۷

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۶۹

دزدبول؛ دزفول، دزیول: ۳۳۴

دزمرج: ۱۷۷

دزیزا: ۱۸۱

دستگردان؛ دستگردان؛ دشت گردان:

۴۱۲

دقوق؛ دقوقا: ۱۴۹، ۲۲۴، ۴۱۰، ۵۸۴، ۶۱۰

دمشق الصغیره: ۴۸۱

دمشق (الشام): ۶۹، ۱۳۴، ۱۵۲، ۱۵۶، ۲۱۲، ۲۳۶، ۲۳۸، ۲۵۶، ۲۶۱-۲۶۴، ۲۶۶-۲۶۹، ۲۷۲، ۲۷۷، ۲۸۱، ۲۸۷، ۳۰۰، ۳۲۵، ۳۳۶،

۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۵، ۳۵۳، ۳۵۸، ۳۷۲، ۳۷۴، ۳۷۷، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۴۴، ۴۵۶، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۸، ۴۷۳، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸،

٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨١، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٣٢، ٥٣٣-٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٩،  
٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٩٠، ٥٩٥

دمياط: ١١٦

الدوره: ١٩٣

الدونج: ٣٣٥

ديار بكر: ١٣٣، ١٤٧، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢١، ٥٧٠، ٥٩٩

ديالى: ٦١٠

دير الثعالب: ٣٧٢

ديلون بولداق: ٨١

دينور: ١٦٨، ١٨٦

ديوان الشرايى (دار): ٢٩٩

### حرف الراء

رأس درب: ٢٩٠

رأس العين: ٢٧٢

رباط البشيرى: ٢٢٢

رباط بغداد: ٥٤٤

رباط جهير: ٣٥٩

رباط الحرير: ٢٩١

رباط الخلاطيه: ٣١٠، ٤٠٠

رباط دارسونيسان: ٣٢٤

رباط الشونيزى: ٢٩٦

رباط الشيخ على: ٢٥٤، ٣٥٩

رباط القصر: ٣٥٣

رباط مجد الدين: ٣٧٣

رباط محمد سكران: ٢٩٨

رباط المرزبانیه: ٢٩٦

رباط الناصرى: ٥١٨

الربع الرشيدى: ٢٤، ٥٠٨

الرتبه: ٢٦٤، ٣٣٦، ٣٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٧، ٥١٠، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٥٤، ٥٦٤

الرصافه: ٢٠٥، ٢٤١

الرقه: ٢٣٤

روده: ١٧٦، ١٧٧

روذان؛ راذان (الروضان): ٤١٢

روسية: ٤٩

روما: ٣٣٨

الرها: ٢٣٤

الرى: ١٠٩، ١١٦، ١٢٩، ١٨٨، ٢٣٥، ٤٧٢، ٥٥٣، ٥٩٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٠

## حرف الزاى

زاب الأعلى (النيل): ٣٠٨

زاوه: ۱۶۳

زرنوق: ۱۲۲

زبرانیه: ۳۸۰

زنجان: ۱۱۳

زنکاباد: ۱۴۹

### حرف السین

ساغناق: ۱۲۰

ساوه: ۱۱۳

سیریا: ۹۱

سجستان: ۱۱۷، ۱۳۱، ۵۴۹

السخنه: ۴۹۳

سرمین: ۴۸۲، ۴۸۳

سلاسلار: ۴۱۰

سلطانیه (قنغرلان): ۴۶۷، ۴۷۴، ۴۸۱، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۵۰۰، ۵۰۲، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۱۳، ۵۱۷، ۵۲۴، ۵۳۲، ۵۵۱، ۵۵۳، ۵۷۶، ۵۷۷

۵۸۱، ۵۹۹

سلماس: ۲۳۵، ۲۳۶

سلمیه: ۴۸۳، ۴۹۳، ۵۱۹، ۵۳۹، ۵۴۰

سلیکای (سولنقا): ۱۵۶، ۱۵۸

سمرقند: ۶۹، ۱۱۲، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۳۵، ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۶۱

سمنان: ۵۱۵

سميساط: ٢٣٤

سميساطيه (مدرسه): ٥٧٩

سنجار: ٢٦٣، ٢٦٩، ٣٩٠، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٧٦

سند: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ٣١٧

سوار: ٤٦٥

سوريه: ١٠، ٣٨، ٣٩، ٩٠، ١٥٩، ٢١٠، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٩، ٣٩٠، ٤٤٨، ٤٦٥، ٤٧٨، ٤٨١،

٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٧٤، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦

سوق الايكجيه (سوق الغزل أو المغازل):

٣٣٢، ٥١٨

سوق السلطان: ١٩١، ١٩٣، ٣٧٥

سوق العطارين: ٢٩٠

السيافيه: ٣٨٠

سياه كوه: ٢٢٥، ٢٣٢، ٤٠٣

سيب: ٣١٦، ٣٣٦، ٣٩٨، ٤١٦، ٤١٧

سيحون (سير دريا- نهر): ١٠٧، ١٢٠، ٥٦٧

سيرام: ٦٩

سيواس: ٣٤٣

**حرف الشين**

شابور: ١٨١

شام (ر: دمشق)

شروان: ۱۳۱، ۱۵۲

شقحب: ۴۴۵، ۴۵۵، ۴۶۳، ۴۸۵

شهرزور: ۱۸۱، ۳۵۴

شهرستان: ۱۶۳

شهيد (قریه من أعمال دجيل): ۵۶۸

شونيزيه: ۳۵۹، ۳۹۹، ۴۰۰

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۶۷۱

شيراز: ۱۴۷، ۳۷۶، ۴۱۸، ۴۴۹، ۴۵۶، ۴۵۸، ۴۵۹، ۵۹۸

شيكان: ۱۸۱

### حرف الصاد

صارقول: ۹۶

صاری قامش: ۵۵۳

صالحیه: ۴۷۷، ۵۳۴

صحراء برکه (قفجاق): ۲۲، ۳۶۱، ۳۶۲

صرصر: ۱۹۰، ۲۵۵، ۵۰۱

صفین: ۲۱۲

صهيون: ۳۳۶

صين: ۴۷، ۴۹، ۸۱، ۹۸، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۱۳، ۱۱۶، ۱۳۸، ۲۸۸، ۳۱۴، ۴۰۴، ۴۳۷، ۴۴۴، ۴۵۶، ۵۰۴، ۵۱۱

### حرف الطاء

طاق کسری: ۱۸۷

طالقان: ١٢٦، ١٣٦، ١٦٦

طبرستان: ٤٩، ١١٤، ١٢٩، ١٣١

طمغاج: ٤٧

طوس: ١٦٣، ٣٦٠

طوغاج: ٤٧

طهران: ٢٣٦

طوفا: ٥٠١

الطيب (نهر): ١٥

### حرف الظاء

الظاهريه (مدرسه في الشام): ٥٦٦

### حرف العين

عانه: ٢٦٤، ٥١٩

عبادان: ١٨٥

عبدليا: ٣٧٩

عراق العجم: ٤٨١، ٤٩٧

العراق: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٢، ٤٩، ١٠٥، ١١٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢،  
١٦٨، ١٧٦، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦،  
٢٥٧، ٢٦٠-٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٣٤،  
٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣،  
٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٢-٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١،  
٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨١-٤٨٥، ٤٩٣، ٤٩٤،  
٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٢

٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٠-٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١

عرفات: ٥٤٩

العصمتيه (مدرسه): ٣٣٣، ٣٦٤، ٣٧٨، ٤٢٦

عظيم (نهر): ٤١٢

عقاب، عقايه (قرية): ١٩٣

عكا: ٢٣٤

علقمى (غازانى - نهر): ٢٢٧

عمان: ١٨٥

عين التمر: ٤٠٣

عين جالوت: ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٤٦٣

## حرف الغين

غازانى (نهر): ٤٣١، ٤٤٨

غراف: ٢٩٦

غزه: ٢٦٨

غزبه: ٦٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٩

غور، غوريه: ١١١

غوطه: ٣٧٢

غيايق، قارليق: ١٢٠



## حرف الفاء

فاراب: ۲۵۲

فارس: ۱۳۱، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۶۲، ۲۳۷، ۴۵۸، ۴۷۲، ۵۹۸

فاروث: ۴۱۸، ۴۵۶

فرات: ۲۰۸، ۲۶۷، ۳۲۱، ۳۷۲، ۳۸۰، ۴۳۷، ۴۴۸، ۴۷۸، ۴۸۳، ۵۰۳، ۵۱۹، ۵۲۹، ۵۳۴، ۵۳۵

فرغان: ۵۹۹

فیالیق: ۱۵۳

فیروز کوه: ۱۱۱، ۱۱۲

## حرف القاف

قاراباغ: ۳۶۲، ۳۶۵، ۴۵۹، ۵۵۱

قاراندار: ۱۲۹

قازان: ۳۳

قاسیون: ۴۲۰، ۴۸۵

قاشان: ۱۱۴، ۵۹۹

قالموق: ۳۸، ۲۶۴، ۳۹۹، ۴۵۲، ۴۵۵، ۵۰۱، ۵۲۴، ۵۳۰، ۵۳۴، ۵۵۴، ۵۶۷، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۹۵

قباقب: ۴۸۵

قبه الشیخ ابن البقلی: ۳۶۹

قبه الشیخ مکارم: ۲۲۴

قبه النصر: ۵۲۴

قیچاق (ققجاق، صحراء برکه، دشت قیچاق): ۲۳، ۶۹، ۲۸۷، ۵۹۹

قبر أحمد: ٢٩١

قبر سلمان الفارسي: ٣٩٠، ٤٢٤

قبر معروف الكرخي: ٣٠٤، ٣٧٢، ٣٨٨، ٣٩٨

قبر النذور: ٣٣٣

قدس: ٤٨٤

فراجائيك: ١٥٦، ١٥٨

قراه: ٤٦٦، ٥٧٣

قراقروم: ١٥٤، ١٥٨، ٢٥٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٣

قرمىسن (كرمنشاه، كرمانشاهان): ١٨٦، ١٨٧

قرية الخضريين: ٢٠٥

قرية الشيخ: ٣٦٩

قزوين (قزوين): ١١٣، ١٦٦، ٣٥٩، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٧٤، ٥٠٠

قسطنطينيه: ٣٣٨

قصران: ١٦٢

قصر المنصور: ١٨٩

القصص: ٣٥٣

قطيف: ٥١٤، ٦٠٠

قلعه تلا: ٢٧٨، ٣٥٨

قلعه جعير: ٣٧٢، ٥٧٠

قلعه الذهب: ١٧٦

قلعه المرج: ١٧٦

قلعه وهار: ١٨٠، ١٨١

قلمينيا: ٤٤٨

قلهات: ٦٠٠

قم: ١١٣، ٥٩٩

قمستكى: ١٥٣

قنطره باب البصره: ١٩٠

قنطره الذهب: ١٧٦

قوتليق باليق: ١٢٢

قهستان: ١٥٢، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٦، ٢١٤، ٣١٣

قوسان: ٣٠٨، ٣٤٠، ٣٦٩، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٤، ٦١٠

قولا (نهر): ٨٧، ١٥٨

قونيه: ٥٦١

قيالتق: ٩٨

قيساريه: ٣٢١، ٣٧٧، ٥٦١

## حرف الكاف

كابيل: ٦٩

كاشغر (كاشغر): ٨١، ٩٨، ١١٦، ١١٨

كاظميه (ر: مشهد موسى بن جعفر)

کیودان (بحیره اورمیه): ۲۳۶

کیسات: ۴۰۳، ۵۱۹

کرج، کرجستان: ۷۹، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۶۲، ۵۸۸، ۵۹۰، ۵۹۲، ۵۹۹

کرخ: ۲۰۵، ۲۲۹، ۲۴۴، ۳۳۲

کردستان: ۱۴۷، ۱۶۸، ۱۸۶

کردکوه: ۱۶۳

کرک: ۲۶۷، ۴۶۴، ۴۸۷

کرمان: ۱۱۱، ۱۱۷، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۴۷، ۱۵۲، ۱۵۶، ۴۵۸، ۵۹۸

کرم بود: ۵۹۳

کرملیس: ۱۴۸

کری سعده: ۳۴۹

کریت: ۱۸۵

کشمیر: ۶۹

کلات: ۳۶۰

کلوران: ۱۵۴

کنجه: ۱۳۳

کواشه: ۳۴۰

کوتنغن: ۳۳

کوسه داغ: ۱۶۸

کوشک: ۴۲۱

كوفه: ٤٥، ٤٦، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٩٥، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٣١، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٤، ٤١٦، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٤، ٥٠١، ٥٠٢،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٤

٦١٠

كولى: ١٥٦، ١٥٨، ١٩١

كوى سراى: ١٢٢

كيج: ٦٠٠

كيش: ٦٠٠

### حرف اللام

لان: ١١٧

اللحف: ١٨١

لكز: ١١٧

لمبسر، لمسر: ١٦٦

لهاوور: ١١٣، ١٣٣

لورستان، لورستان (مملكه اللر): ١٥٢، ١٥٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٩، ٣٦٥، ٤١١، ٤٣٦، ٥٠٠، ٥١١

ليدن: ١٠، ١٦

ليون: ٣٣٨

### حرف الميم

ماچين: ١٥٦، ١٥٨

الماخونه: ٣٣٥

ماردين: ٢٦٧، ٣٣٧، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٦٧، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥١٤، ٥١٦، ٥٣٠، ٥٤٧

مازندران: ٢٨٨، ٢٥٩، ١٥٦، ١٢٩

مالیغ (مالیق): ١٢٠، ٩٨، ٨١

مأمن: ٣٩٠، ٣٠٤

المأمونيه: ٣٨٢

ماوبالیغ: ١٣٦

ما وراء النهر: ٤٩، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١٥١، ١٥٢، ١٦٠، ٢٩٤، ٥٦٧

المباركه (قریه): ٢٩٨

محله أبی حنیفه: ٢٠٥

محله الهرویه: ٣٣٠

محول: ٣٠٨، ٣٨٥، ٤٢٤، ٤٧٠

مخرم: ٢٩٢

مدائن: ١٩٣، ٣٣٤

مدرسه ابن الأثیر: ٣٧٩

مدرسه الأصحاب: ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٧٨

مدرسه الأمير چوبان: ٥٥٤

مدرسه الجعفریه: ١٨١، ٥٤٣

مدرسه دار الذهب: ٢٩٧

مدرسه سعاده: ٣٥٦

مدرسه الشرايبي: ٣٥٩

مدرسه الشيخ عبد القادر الجیلانی: ٢٩٢

مدرسه عبيد الله: ٥٤٣

مدرسه العصميه: ٣٠٦، ٣٠٧

مدرسه المغيشيه: ٣١٦

المدينه: ٢٠٩، ٣٨٥، ٤٢٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٤

مراغه: ٢٦، ٢٣٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣١٢، ٣١٥، ٣٧٦، ٤٨١، ٥٤٤، ٥٨٤، ٦٠٦

مرج الصفر (مرج الصفه): ٤٤٥

مرند: ٤٦٩، ٥١٧

مزه: ٥٥٨

مزرفه: ١٨٩

مستنصري: ٢٢١، ٢٢٣

مستنصريه (مدرسه): ١٤٣، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٥

٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٨، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٩٠، ٥١٥

٥٣٧، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٥، ٦٠٥

مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم: ٥٥٠

مسجد قمريه: ٢٢١، ٢٩٨، ٣٢٤

مسيب: ٤٦

مشرعه الأيريين: ٢٩٩

مشهد أبي حنيفه: ٢٧٤، ٣٧٤، ٣٧٥

مشهد باب التين: ٣٥٤

مشهد الحسين (كربلا): ٢٧٧، ٢٢٤

مشهد ذى الكفل: ٤٧١، ٤٧٢

مشهد سلمان الفارس: ٣٣٩، ٤٣٦

مشهد الشيخ أبى الوفاء: ٤٤٨

مشهد عبيد الله (ر: قبر الندور): ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٦٤، ٣٨١، ٥٤٣

مشهد الإمام على (النجف الأشرف):

١٨٠، ٢٢٥، ٢٩٣، ٣٤٩، ٤٢٤

مشهد موسى بن جعفر (الكاظميه):



١٩٨، ٢٢٢، ٢٢٦، ٣١٢، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٧

مصر: ٣٢، ٤١، ٦٩، ١٣٤، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٥، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٥،  
٣٥١، ٣٥٣، ٣٩٧، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠١،  
٥٠٣، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٦،  
٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٨، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٦

مصلى العيد (الأعياد): ٣٣٣

مطبعة الموسوعات: ٤٤٣

معبر (مغير): ٤٤٤

مغان: ٣٤٨

مغرب: ١٦١، ٢١٣

مغولستان: ٥٨، ٦٩، ٨٤، ٢٦٠

مقابر الصوفية: ٤٨٦

مقابر قریش: ٣٥٤

مقام الشيخ: ١٩١

مقبره الإمام أحمد: ٣٢٠، ٤٦٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٦٥

مقبره باب البردان: ٣٣٣

مقبره المعافى بن عمران الموصلى: ٥٥٨

مقصوره الحلبيين: ٥٥٩

مقطم: ٢٩٣

مكتبه آل الحسينى: ٢٨١

مكتبه أوقاف بغداد: ٢٧

مكتبه أيا صوفيا: ٤٥١، ٤٧٠

مكتبه بايزيد: ٣١

مكتبه طوبقبو: ٤٠٨

المكتبه الظاهريه: ٥٣٨

مكتبه عاثر أفندي: ٥٠٤

مكتبه فاتح: ٤١٩

مكتبه محمد أحمد المحامي: ٣٣٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٦

المكتبه المصريه: ٤٥١

مكتبه نور العثمانيه: ٢٥، ١٢٣، ٤٠٩

مكتبه ولي أفندي: ٣٨

مكة: ٢٠٩، ٣٨٥، ٤٦٨، ٤٨٣، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٧٦، ٦٠٤

مكران: ٦٠٠

ملطيه: ١٦٨

مناره سوق الغزل: ٣٣٢

منتفق (لواء): ٤٩٤

منصوريه (مدرسه): ٣٩٩

موصل: ٢٦، ١٥٢، ١٥٦، ١٨٥، ١٩٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٧،

٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠،

٤٤١، ٤٤٩، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٩، ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٩٠، ٥٩٦، ٥٩٩

موغان: ٤٨٠، ٤٨٨

میا فارقین: ۱۳، ۱۳۴، ۵۱۴

المیری:

**حرف النون**

ناصره: ٢٣٤

نجد: ٢١٤

النجف الأشرف (ر: مشهد الإمام علي)

النجميه: ٣٦٩

نحاسيه: ١٩٠

نخچوان: ٥٩٣، ١٢٩

نشيه (مدرسه): ٣٢٢

نصيبين: ٢٦٨

نظاميه (مدرسه): ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٠٥

نعمانيه: ٣٠٨، ٤١٠

نهر أتل: ١٤٨

نهر بشير: ١٩١

نهر جعفر: ٣٠٤

نهر عيسى: ١٨٩، ٢٥٦، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٨٠، ٣٨٥، ٤١٢

نهر ملك: ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٨٠، ٤١٢

نهر وان: ٢١٢

نوريه: ٤٧٧

نوفليه: ٣٤٧

نيسابور: ١٢٨، ١٢٩

نيل: ٢٢٧

نيمان كره: ٨٩

نينوى: ١٤٨

## حرف الهاء

هراه: ١١٣، ٢٩٤، ٤٢٥، ٥٢٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٩٩

هرمز: ٦٠٠

الهرويه: ٣٣٠

هلتا: ٣٣٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٧

همدان: ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٩، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٢، ٢٢٦، ٢٧١، ١٨١، ١٨٢، ٣٣٧، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٧٤،

٤٨١، ٤٨٧، ٥١٠، ٥٩٩

هند- أوربى: ٥٣

هند- جرمنى: ٥٣

هندستان (هند): ١٩، ٢٣، ٣٧، ٤٩، ٤٨، ٦٩، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٦١، ١٦٦، ٣١٣،

٣١٧، ٣٩٦، ٤٤٤، ٤٥٢، ٥٠٤

هو (نهر فى الصين): ١٣٧

هيا: ٩١

هياچه اودى: ٩١

هيت: ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٨٠

هينغ هيا: ٩١

## حرف الواو

واسط: ٤٥، ٢٢٥، ٢٥٦، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٦٦، ٤٩٦، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٠

ورامين: ٥٩٩

ورقو: ٥٩٨

وشم: ٣٧٢

وقف (قرية): ١٩٩، ٢٠٠

ويانه (مكتبه): ١٨، ٢٥، ٥٩

## حرف الياء

يثرب: ٢٠٦

يزد: ٥٩٨

يكنينك: ٩٤

يمن: ١٦٦، ٢٠٩، ٢١٤، ٥٣١، ٥٦٩

ييلون ييلدوق: ٨١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٨

## ٤- فهرس الكتب

## حرف الألف

الأبحاث عن الملل الثلاث: ٣٦٩، ٣٧٠

اتالرسوزى (م): ٣٤

أحكام الأصول: ٤١٩

الأحكام: ٢٧٦

أخبار الزمان للمسعودى: ٥٦

الاختيار: ٣٧٤

أخلاق ناصرى (م): ٣١٣، ٣١٤

إخوان الصفا (م): ١٦٥

الأدوار: ٤٠٩

أربعينيات الدقوى: ٥٧١

الإرشاد: ٤٥٥

الاستعانه: ٣٣٥

إسلامده تاريخ و مؤرخلر (م): ٢٦٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٤٩٦

الإشارة: ٥٦٩

أصل اليزيديه فى التاريخ (تاريخ اليزيديه - م): ١١٠

أعلام النبلاء: ٤٨٣

أغوزنامه: ٥٤

الإقبال (م): ٢٩٣

الأكسير فى قواعد التفسير: ٥٠١

أمل الآمل (م): ٢٩٣

أنس الجليل: ٢٧٩، ٢٨١

أنس المنقطعين: ٥٦٧

أنوار التنزيل و أسرار التأويل (م): ٢٩

الأنوار اللمعه: ٣٧٦

الأوار: ٤٠٩

أوشال شجره تركى (م): ٣٤

أوصاف الأشراف (م): ٣١٣، ٣١٤

الإيضاح فى الجدل: ٢٥٥

### حرف الباء

البدايه و النهايه (تاريخ ابن كثير): ٥١٢

البديع فى الأصول: ٤١٩

بغيه الواصل إلى معرفه الفواصل: ٥٠١

بهجه الأسرار: ١٩١، ١٩٢، ٤٤٨

بوستانه (م): ٤١٨

البيان فى التفسير: ٥٦٧

### حرف التاء

تاج التراجم: ٤١٩

تاج العروس (م): ٣٧٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٩

تاريخ ابن خلدون: ٣٥، ٥٧٨

تاريخ ابن الساعى: ٣١٨، ٦٠٢

تاريخ ابن النجار الكبير: ٣١٨

تاريخ ابن الوردى (تممه المختصر فى تاريخ البشر- م): ١١، ٤٩٧، ٥١٤، ٥١٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٤، ٥٦٩، ٥٧٦، ٥٧٨





تاریخ مساجد بغداد: ۴۵۷

تاریخ مصلح الدین اللاری: ۴۵، ۳۶

تاریخ المغول (م): ۲۹، ۱۴۶، ۳۳۳، ۵۶۸

تاریخ مفصل ایران (م): ۱۷۹، ۱۸۲، ۲۳۶، ۲۸۳، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۳۷، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۲، ۴۰۷

٤٠٨، ٤١٤، ٤٨٦، ٥٠٥، ٥١٣، ٥٦٧

تاريخ الموصل (م): ٢٨٩، ٢٩٦، ٣٧٨، ٣٩١

تاريخ المنكبرتي (تاريخ التتر، سيره جلال الدين المنكبرتي - م): ١١، ١٣، ١٦، ٤٧، ٤٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ٥٦٨

تاريخ وصاف (تجربه الأمصار و ترجمه الأعصار - م): ١٤، ١٦، ١٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٠

١٩، ٣٦، ٢٨٨، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٧٦، ٤٩٨

التبصره (م): ٥٤٦

التبصير في التعبير: ٤٢٣

تممه المختصر في أخبار البشر (ر: تاريخ ابن الوردي)

تجارب السلف: ٤٣، ٤٤١

التجريد (م): ٣١٣، ٣١٤

التحرير (م): ٥٤٦

تحرير الدلائل: ٤٣٦

تحفه النظر (رحله ابن بطوطه - م): ٣٩، ٨١، ٩٠، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ٤١٥، ٤٦٢، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥٠١، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٨٥، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠

تذكرة الحفاظ (م): ٢٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٣، ٥٣٨، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤

تذكرة الشعراء: ٤٥٢، ٥١٣، ٥٦٧

التذكرة في الهيئه (م): ٥١٥

ترجمه تاريخ وصاف: ١٨

ترك يوكلرى (م): ٧١، ٢٧٨، ٢٩٤

ترك تاريخى (م): ٣٦

تسلية الإخوان: ٢٦٠، ٣٣٧، ٣٤٨

تطهير الأعراق: ٣١٣، ٣١٤

التعجيز: ٣٧٠

التعليقات الطبيه: ٥١١

تفسير قل يا أيها الكافرون: ٥١٢

تفسير الكواشى: ٣٤٠

تفضيل الترك (رساله - م): ٥٩

تقويم البلدان (م): ٥٦٨

تقويم التواريخ (م): ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٧٤، ٥١٢، ٥٧٦

تقويم الوقائع التاريخيه (م): ٣٢

تلفيق الأخبار و تلفيق الآثار (م): ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧١

تلفيق الأفهام عن تنقيح الأوهام (المؤتلف و المختلف): ٥٣٨

التنبيه (م): ٥٥٩

تنبيه الغافلين (م): ٥٦٨

تنقيح الأبحاث: ٣٧٠، ٤١٩

التوراه (م): ٥٦، ٦٠

تهذيب المحكم و المحيط الأعظم: ٥٣٩

توضيحات فى رسائل متفرقه: ٥١١

تيمور و تزكاتى (م): ١٤٣

## حرف الجيم

جامع الأصول: ٣٧٦، ٤٠١

جامع الأنوار: ٤٧١

جامع الترمذى (م): ٥٧٩

جامع الخيرات: ٥٦٩

جامع التواريخ (التاريخ الغازانى - م):

٢٠، ٢٤

٢٥، ٢٦، ٣٤، ٥٤، ٥٩، ٨٣، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،  
١٨٩، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٨١، ٢٨٣،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨١

٢٨٤، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥١، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١١، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٥٠٨

الجامع الرشيدى: ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠

جامع العلوم: ٣٧٩

الجامع الكبير: ٢٧٣، ٢٧٤

الجديد فى الحكمة: ٣٧٠

جهانگشاى (م): ١١، ١٤، ١٧، ٥٤، ١٠٤، ١٤٣، ١٥٧، ١٦١، ١٦٦، ١٨٥، ١٩٢، ٢٦٠، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٠

الجواهر المضيئه (م): ٣٨٧، ٤١٩

## حرف الحاء

الحاوى: ٤٣٦

الحاوى الصغير: ٥١٨

الحاوى فى الفقه: ٣٧٩

حبيب السير (م): ٣٦٧، ٤٤٩، ٤٩٢، ٥٨٩

حقيقه الدين: ١٦١

الحوادث الجامعه (م): ٢٧، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ١٣٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٢، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤،  
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٢١، ٣٢٤،  
٣٣١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٧، ٥٣٨

حوادث المائه السابعه: ٥٣٨

## حرف الخاء



ذيل تسليه الإخوان: ٣٤٨

ذيل جامع التواريخ: ٥٧٨، ٢٥

ذيل المنتظم: ٤٢٠

### حرف الراء

رحله صدر الدين أبي المجمع: ٥٣٣

الرسائل الرشيدية: ٥١١

الرساله الشريفه: ٤٠٨، ٣٨١

رساله الطيف: ٤٠٧

رساله فى واقعه بغداد (م): ٣١٥

رموز الكنوز: ٢٧٢

روشنائى (م): ١٦٥

روضات الجنات (م): ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٤، ٤١٩، ٥٣٣، ٥٤٦

روضه الأديب فى التاريخ: ٤٢٩

روضه أولى الألباب: ٥٠٤، ٥٦٧

روضه التسليم: ١٦١

روضه الصفا (م): ٣٩، ٤٥٠

الرياض النواضر: ٥٠١

### حرف الزاى

زاد المسافرين (م): ١٦٥

زبده الهيئه (م): ٣١٤



## حرف السين

سر كذشت سيدنا: ١٦٦

سفرنامه ناصر خسرو (م): ١٦٥

سمط الحقائق: ١٦٦، ١٧٥

سياسه الأمصار في تجربه الأعصار (تاريخ آل جنگيز): ١٩

سيره المنكبرتي (ر: تاريخ المنكبرتي):

السيره النبويه للكارزوني: ٤٢٩

## حرف الشين

الشافى في المذهب: ٣٧٩

شجره الترك (م): ٣٣، ٣٧، ٤٥، ٤٧، ٥٤، ٦٠، ٦٥، ٧٢، ٨٨، ٩٢، ١٠١-١٠٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٦١، ٣٦٢، ٤١١، ٤٤٧، ٤٥٠، ٥٥٥، ٥٨٢، ٥٩١، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٢

شذرات الذهب (م): ٢٧، ٢٨، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٧، ٣١٢، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٧٢، ٣٩٧، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٨، ٥٣٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٣

٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٦

شرح ابن الحاجب: ٥٦٦

شرح الإشارات: ٣٣٥

شرح الإشارات: ٣٧٠

شرح الأصول و الجمل: ٣٧٠

شرح البيضاوى: ٥٦٦

شرح الحاوى: ٤٩٠، ٥٠٥

شرح الرائيه: ٥٧٠

شرح السراجيه: ٤٣٩

شرح السنه: ٥٧٩

شرح الشاطبيه: ٢٥٣، ٥٧٠

شرح الطوالع: ٥٦٦

شرح الغايه القصوى: ٥٦٦

شرح فصول أبقراط: ٥١١

شرح لغات و صاف: ١٨

شرح المحصل: ٥١١

شرح المختصر: ٤٨٩

شرح المطالع: ٥٦٦

شرح مقامات الحريرى: ٥٠١

شرح مقامه العارفين: ٥١١

شرح نهج البلاغه (م): ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٥٢، ٣٣٥

الشمعه: ٢٥٣

الشمل المنظوم: ٤٠٧

شرفنامه: ١٨٥

## حرف الصاد

صبح الأعشى: ٤٨٣

صباح الجوهري: ٢٥٤

صحيح مسلم (م): ٥٧٩

صفوه الصفوه (م): ٥٧٣

## حرف الضاد

الضوء اللامع: ٢٨٠، ٢٨١، ٤٠٩

## حرف الطاء

طبقات ابن شهيه: ٢٨٣

طبقات الحنفية: ٢٧٣

طبقات الشافعية للسبكي (م): ٣٢، ٩٨، ١٠٦، ١٠٨، ١٣٩، ١٥٣، ٢٥١، ٤٢٩، ٥٦٣

طبقات ناصري: ١١، ٤٣، ١٥٧، ١٦١، ١٩٠

الطهاره: ٣١٣

طيف الخيال: ٤٧٣

## حرف العين

العباب: ٢٢٧

العبر لابن خلدون (م): ٣٣، ٢٢٩، ٢٧٨، ٢٨٨، ٤١١، ٥٧٨، ٥٧٩

عجائب المخلوقات (م): ٣٥٩

عثمانلى مؤلفلى (م): ١٨، ٣٣

العدل فى شرح العمده: ٥٦٩

عروض الجعبري: ٥٧٠

عقد الجمان للعيني: ٣٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٩، ٣٣١، ٣٧٣، ٤١٩، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٤،  
٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٤

٥١٠، ٥١١، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٧٧

عقود النظام: ٤٧٣

عمده السالك و الناسك: ٥٦٩

عمده الطالب (م): ٣١٠، ٣١١، ٤٤١، ٤٧٢

عوارف المعارف: ٣٤١

عيون التواريخ: ٣٨، ٥١٢

## حرف الغين

الغايه: ٤٥٤

غايه الاختصار في أخبار البيوتات العلويه المحفوظه عن الغبار (م): ٣٣٠

الغياي: ٣١، ٣٩، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٣٢، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٤، ٥١٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢

## حرف الفاء

فرائد السمطين: ٥٣٣

الفراط الواصب على أرواح النواصب:

٥٠١

فرحه الغري: ٤٠٧

الفرق: ١٦٥، ١٧٥

فرهنگ لغات وصاف (م): ١٩، ٣٦٣، ٣٩٧، ٤٤٤

فضائل الأئمة الأربعة: ٢٥٣

الفلاحة (كتاب فيها): ٥١١

الفلك الدائر على المثل السائر (م): ٢٥٢

الفلك الدوار: ١٦١

الفوائد البهية في تراجم الحنفية (م):

٢٧٤، ٢٧٥، ٣١٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٧، ٤١٩

فوات الوفيات (م): ٢٧، ٢٢٧، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩٦، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٦، ٤٠٧،

٤٠٨، ٤٣٠، ٥٣٨

### حرف القاف

قاموس الأعلام (م): ٢٥١، ٢٨٧

القرآن الكريم (م): ٥٦، ١٤٠، ٢٠٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣٠٩، ٣٩١، ٤١٥، ٤٢٤، ٥٠٩، ٥٢٥

قصص الأنبياء: ٢٧٩، ٢٨١

قصيده على وزن الشاطبيه: ٥٣٠

قواعد العقائد: ٣١٣

### حرف الكاف

الكامل في الفقه: ٥٦٦

كاترمير (م): ٤٢٧

الكافي شرح الخرقى: ٣٧٩

الكامل لابن الأثير (م): ٩، ١٠، ١٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٣١، ٢٥٠

كشف الظنون (م): ١٤، ١٦، ٢٧، ٣٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٧، ٤٠٩، ٤١٩، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٦٧

كشف الغمه: ٤٠٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٥

الكفايه في فقه الحنابله: ٥٣٨

گلستان (م): ٤١٨

گلشن خلفا (م): ١٩، ٣٥، ٤٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٨٠، ٤١١، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٧٦، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١

٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦٠٢

کليات سعدي (م): ٤١٨

الکنز: ٣٧٤

کنز الأديب: ٣٣٥، ٤٠٧

کنز الحساب: ٤٢٩

الکواکب الدريره في مناقب العلويه: ٥٧١

## حرف اللام

لؤلؤه البحرين (م): ٢٩٣

لغه جغتای (م): ٧١، ١٠٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٦، ١٥٧، ١٨٦، ٢٨٨، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٩٧، ٤٢٧، ٥٨٢

لغه العرب (م): ١٨

لهجه عثمانی (م): ٣٤

## حرف الميم

المباحث السلطانيه: ٥١١

مجالس المؤمنین (م): ٢٥٩

مجلة المرشد البغدادي (م): ٣١٥

المجمع: ٢٧٣

مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب: ١٩٠، ٢٥٢، ٥٣٨

مجمع البحرين: ٢٧٤، ٣٧٤، ٤١٩

مجمع الفصحاء: ٢٥٩

المجموعه الرشديه: ٢٤

المحصل: ٣٥٣

المحصول: ٢٥٣، ٣٠٨

المحكم: ٥٣٩

المختار في الفتوى: ٣٧٤، ٣٧٥

مختصر ابن النجار: ٢٧٦

مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي (م):

٣١٩، ٣٧٢، ٦٠٢

مختصر الدول لابن العبري (م): ٢٦، ٤٣، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٧-

١٥٠، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٣، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٦

مختصر سير الملوك: ٣١٩

المختصر في أخبار البشر (م): راجع تاريخ أبي الفداء

مختصر القدوري: ٣٧٤

مدارج المعارج: ٥٨٠

المذهب الأحمد في مذهب أحمد: ٢٥٥

مرصد الاطلاع (م): ٣٠٨، ٤١٢

المستجمع فى شرح المجمع: ٤١٩

مسكوكات إسلاميه تقويمى (م): ٤٠٦، ٤٣١، ٥٩٤

مسكوكات إيلخانيه (م): ٤٠٦

مسكوكات قديمه إسلاميه (م): ٤٠٤، ٤٦١، ٥٩٤

مسند أحمد بن حنبل: ٢٧٦

مشكل كتاب الشهاب: ٣٧٩

مشيخه ابن الساعى: ٣١٨

مصرع الحسين: ٢٧٢

مطالع الأنوار: ٥٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٦

مطيع المؤمنين: ١٦١

معادن الإبريز فى تفسير الكتاب العزيز: ٢٥٥

معالم التنزيل: ٥٥٨

المعتمد فى الفقه: ٥٦٩

معجم ابن رافع: ٢٧٣

معجم الأدباء: ٢٥٧

معجم البرزالى: ٥٥٨

معجم البلدان (م): ٣٠٨، ٤٤٥

معجم شيوخ ابن الفوطى: ٥٣٨



معجم المطبوعات: ٤٤٣

مفاتيح الغيب (م): ٣٨٧

مفتاح التفاسير: ٥١١

المقامات الأربعة: ٤٠٧

الملاحه فى الفلاحه: ٤٢٩

الملل و النحل: ١٦٥

مناسك الجعبرى: ٥٧٠

منتخب المختار: ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٩، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٨، ٥١٩، ٥٤٣، ٥٦٣، ٥٦٩

المنتظم: ٤٢٠

المنتهى فى الفقه: ٥٤٦

المنظومه الأسيديه فى اللغه: ٤٢٩

منهاج السنه (م): ٥٤٦

منهاج الكرامه (م): ٥٤٦

منهج الدعوات (م): ٢٩٣

منيه الفضلاء: ٤٤١

## حرف النون

الناسخ و المنسوخ: ٢٥٣

ناصره الموحدين و فاضحه الملحدين: ٥٨٠

النبراس المضى ء فى الفقه: ٤٢٩

النجاه: ٣٣٥

النجوم الزاهره: ٤٥٢

نزهه البرره فى القراءات العشره: ٥٧٠

نزهه القلوب (م): ٣٩، ١٧٧، ٣٨١،

٥٢٤، ٤٧١، ٣٨٥

نزهه الناظر: ٥٦٨

نظام التواريخ: ٣١، ٣٦٦

نظم الحاوى: ٥٦٨

نظم فصيح ثعلب: ٢٥٢

نظم قراءه يعقوب: ٥٣٢

نظم الكافى: ٢٥٤

النظم المتوسط: ٢٥٧

نظم مختصر الخرقى: ٢٥٤

النور المقتبس: ٥٦٩

### حرف الهاء

الهدايه الأمريه: ١٦١

هفت باب: ١٦١، ٣١٤

### حرف الواو

الواضح: ٣٧٩، ٣٨٧

الوافى بالوفيات (م): ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣٨٧

وجه دين (م): ١٦٥

الوجيز (م): ٣٠٨، ٥٦٨

وفيات الأعيان (م): ٢٧، ١٥٣، ٢٣٤، ٢٥٠، ٣٥٣، ٣٦٦، ٣٧٣

الوقايه: ٣٧٤

## ٥- فهرس بعض الألفاظ الدخيله و الغريبه

### حرف الألف

أتابك، أتابكه: ٢٣٦

أقمين: ٥٤١

ألتون تمغا: ٢٥٩

أمير اخور: ٥٧٠

أمير جندار: ٥٥٧

أمير الوس: ٤٥٥

اوردى، اوردو: ١٤٦، ١٥٥

اونباشى: ١٤١، ١٤٢

اوروق، اوروغ: ٨٣

إيكجيه: ٣٠٤، ٣٣٢

إيلچيه: ٣٤٢، ٣٩٢

إيلخانيه: ٣٤٣

إيليه: ١٢٧، ١٣٥

### حرف الباء

بازار: ٥٢٩

بالش، باليش، بالشت، بواليش (نوع نقد): ١٠٠، ٤٠٤

بركستوانات: ٥٢٧

بک؛ بیک: ۲۷۹

بکلر بکی: ۲۷۹

البندقدار: ۲۶۸

بوقتاق؛ بوقتای: ۱۵۳

بهادریه: ۱۳۷

بیاکیم: ۵۱۸

بیکباش: ۱۴۱

پایزه، پایزه سرشیر: ۱۹۴، ۲۵۹

پادشاه: ۷۶

### حرف التاء

ترخان؛ طرخان، ترخانیه: ۸۹، ۱۴۱

ترغو، تورغو: ۱۳۶، ۱۶۸

تکری بتی (صنم الله): ۹۰

تنگه (نوع نقد): ۴۰۴

تملق: ۵۵۷

تمغات، طمغات: ۳۲۴

توره: ۷۵

تومان: ۱۴۱، ۵۲۰

تیمور، دمیر: ۶۲

### حرف الجیم

جهاندار: ۲۸۵

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۶۸۸

جهانکشاى: ۱۴

جهانکير: ۲۸۵

جاو (نوع نقد): ۴۰۴، ۴۲۷

چچن: ۸۴

چينغ سانغ، چينک سانک: ۹۴، ۳۶۳

### حرف الخاء

خان: ۸۹

خر بنديه: ۳۴۳

خر کاه: ۵۲۷

خواجهکيه: ۵۸۲

خوند: ۵۲۳

### حرف الدال

داروغا: ۶۹، ۹۲، ۹۵

در کاه: ۲۵۷

دروازه: ۱۲۱

دشت: ۲۸۲

دل راست؛ راست دل: ۲۲۰

دنکشه، دناکش (نوع نقود، دنکجه):

دویدار، دواتدار: ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۹۹، ۲۲۹، ۲۳۰

دهلیز: ۵۴۴

### حرف الزای

زایر باولی: ۵۲۶

### حرف السین

سرخیل العسکر: ۲۰۵

سرهنکیه: ۲۹۹

سنجق، سنجاق: ۵۲۰

### حرف الشین

شهزاده: ۱۸۷

### حرف الفاء

فرمان: ۱۹۲

فیطات، غیطات: ۵۵۶

### حرف القاف

قآن: ۴۷، ۶۸، ۱۳۸، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۴، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹

قباتیری: ۵۲۶

قباق نویان: ۱۸۶

قراتمغا: ۲۵۹

قراقجيه: ٩٩

قرقلات: ٥٢٧

قناره: ٣٣٣

قوريلتاي، قورلتاي: ٧٠، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٠

قوما: ١٥٤

قيجور، قعجور: ٤٢٧

### حرف الكاف

كارخانه: ٣٣٤

كنكاش: ٩٤، ٨٦، ٩٧

كوران: ٨٣

كورن: ٧٤

### حرف الميم

المهمندار: ٥٣٤

### حرف النون

ناق؛ ايناق: ٣٩٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٩

نقره: ١٢٤

نوكر، نوكره: ٧٠، ٩٣، ٣٤٦

نويان؛ نوين: ١٢٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٢

### حرف الباء



ياساق، يساق، ياسا، ياسه، يسا، يوسون: ١١٥، ١٤٣، ١٥٩

يارغو: ٢٧٧، ٢٧٨

يام: ٣٢٧

يرليغ، يرليغات: ٤٤، ١٩٤، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٨٩

يزك: ٤٤٤

يوزباشى: ١٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٠

## ٦- فهرس الصور

هلاكو ببزه حريه ١٢

مغفر مغولى ٣٠

أسلحه المغول ٥٥

جندى مغولى ٨٠

جنگيز خان عظيم المغول ١٣٠

جلوس أوكتاي قاآن ١٤٥

قبلاى قاآن ١٦٧

تولى خان و زوجته سورقوتنى ٢٤٦

مناره جامع الخليفه ٣٠٣

جلوس منكو قاآن ٣٠٥

هلاكو ٣٤٤

تربه السيده زيده ٤٦٠

مشهد ذى الكفل ٤٧٥

مرقد الجايتو ٤٩٩

مقطع من مرقد الجايتو ٥٨٧

الحكومہ الايلخانيه فى العراق ٥٩٧

نطاق حكومه المغول فى عهد جنكيز ٦٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩١

## ٧- فهرس المواضيع

المقدمه ٥

تواريخ العراق و مراجعه ٦

المراجع العراقيه و العربيه ٨

وصف المؤلفات التاريخيه ٨

الكامل ٩

تاريخ أبى الفداء ١٠

المختصر فى اخبار البشر ١١

سيره جلال الدين منكبرتي ١١

جهانكشاي جويني ١٤

تاريخ و صاف ١٦

جامع التواريخ ٢٠

وصف نسخه استانبول المخطوطه ٢١

ذيل جامع التواريخ ٢٥

مختصر الدول ٢٦

الحوادث الجامعه ٢٧

تاريخ المغول ٢٩

نظام التواريخ ٣١

طبقات الشافعيه ٣٢

تقويم الوقائع التاريخيه ٣٢

شجره الترك ٣٣

تاريخ ابن خلدون ٣٥

كلشن خلفا ٣٥

التاريخ العام للهنون و الترك و المغول و سائر التتر ٣٦

ترك تاريخي ٣٦

الدرر الكامنه في أعيان المائه الثامنه ٣٧

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ٣٨

كتب أخرى ٣٩

نظره عامه في أحوال هذا الدور ٤١

احتلال بغداد ٤٣

الأمه الفاتحه و روحيتها، أو التعريف بجنگيز خان و قومه ٤٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٢

الأمه الفاتحه، و أوائل أحوالها ٤٧

التواريخ و الأمم أو دراسه تاريخيه ٥١

الأمه وفتحها ٥٢

بيان أصلهم ٥٣

الترك و مكانتهم بين الأمم ٥٣

مقارنه بين قبائل الترك و العرب ٥٧

الترك القدماء إلى تكوّن المغول و التتر ٦٠

المغول و التتر ٦٢

التتر ٦٣

و من قبائلهم ٦٤

المغول ٦٥

المغول الثانيه ٧٢

سلاطين المغول ٧٦

حكومه جنكيز خان ٨١

أوائل أيامه ٨١

معاربات جنكيز القبائليه ٨٣

حرب جنكيز مع ملك كرايت و تغلبه عليه ٨٤

اعلانه السلطنه و وجه تسميته بجنكيز ٨٩

أعماله التاليه لإعلانه الاستقلال ٩٠

بيعه الأويغور ٩٢

فتح خيتاي و قراخيتاي و جورجيت ٩٣

المصالحه مع آلتان خان ٩٤

قتل كوچلو (كشلو خان) ۹۶

نظره عامه و نتائج ضروريه ۹۷

العلاقات

الاولى بين جنكيز خان و خوارزمشاه ٩٨

بعثه جنكيز إلى بلاد خوارزمشاه ١٠١

سفير الخليفه إلى جنكيز خان ١٠٣

رأى ابن الأثير فى اتهام الخليفه ١٠٥

خوارزمشاه و هذا الحادث ١٠٧

حكومه خوارزمشاه ١٠٩

قتال خوارزمشاه مع الخطا (الخيتاى) ١١٢

الكره على الخطا (الخيتاى) ١١٣

بقايا الغوريه ١١٣

مسير خوارزمشاه إلى بغداد ١١٤

التتر و الخوارزمشاهيه ١١٥

ظهور المغول فى المملكه الإسلاميه ١١٦

أول وقعه جرت بين خوارزم شاه و بين جوجى خان ١١٨

هجوم جنكيز خان على بلاد المسلمين ١٢٠

محاصره أوترار و ضبطها ١٢١

تقدم جنكيز خان على بخارى ١٢٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٣

القتال على سمرقند ١٢٥

مسير التتر إلى خوارزمشاه ١٢٨

وفاه خوارزمشاه محمد ١٣١

جلال الدين منكبرتي ١٣٢

وقائع جنگیزخان الأخرى ١٣٥

صفوه القول عن جنگیزخان ١٣٩

اوكتای قآن ١٤٤

مرض القآن ١٥٠

گیوک بن اوكتای ١٥١

مانگوقاآن ١٥٣

أعمال منگوقاآن ١٥٦

توجه هلاکو إلى البلاد الغربیه ١٥٧

وصیه منگوقاآن لهلاکو ١٥٩

سفر هلاکو و قصده بلاد الملاحده و وقائع أخرى ١٦١

اجمال عن الملاحده ١٦٤

توغل هلاکو خان فی فتوحه ١٦٦

توجه هلاکو تلقاء بغداد ١٦٨

تدابیر هلاکو للزحف علی بغداد ١٧٦

الزحف علی بغداد ١٨٥

احتلال بغداد ١٩٧

خروج هلاکو من بغداد و وقائع أخرى ١٩٩

القضاء علی الخلیفه ٢٠٠

ترجمه الخلیفه المستعصم بالله ٢٠٠

نظرة عامه في عهد العرب المسلمين في العراق ٢٠٨

أيام العرب المسلمين في العراق ٢٠٨

العرب ٢٠٩

حكوماته ٢١٢

الشعوب الأخرى في العراق ٢١٤

وزاره مؤيد الدين ابن العلقمي من ١٤ صفر سنة ٦٥٦ هـ إلى مستهل جمادى الثانيه ٢٢٠

تنظيم إداره بغداد ٢٢٠

التشكيلات الإداريه ٢٢٢

وقائع و حوادث أخرى ٢٢٤

نص الكتاب المرسل إلى حلب ٢٢٥

أواخر أيام الوزير ابن العلقمي:

(وفاته) ٢٢٦

ترجمه حاله ٢٢٦

وزاره عز الدين أبي الفضل بن العلقمي من ٢ جمادى الثانيه سنة ٦٥٦ هـ وزاره بغداد ٢٣٢

إربل - الاستيلاء عليها (قتله ابن صلاحيا) ٢٣٢

نقل أموال بغداد و أموال الملاحده و غيرها ٢٣٥

وفود إلى هلاكوخان ٢٣٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١،



حكاية عن هلاكو تعين خطته ٢٣٧

اثر سقوط بغداد فى النفوس ٢٣٨

حوادث الموصل

وفاه بدر الدين لؤلؤ ٢٤٩

و من مؤلفاته ٢٥٢

وقائع العراق سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م)

تغيير فى الموظفين ٢٥٦

وفاه الوزير عز الدين أبى الفضل العلقمى

وفاه الوزير و بعض احواله ٢٥٧

ولايه علاء الدين عطا ملك الجوينى فى ذى الحجه سنة ٦٥٧ هـ ٢٥٨

وقائع سنة ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م) شكوى على الوالى (صاحب الديوان) ٢٦١

وقائع سنة ٦٥٩ هـ (١٢٦١ م) الملك الصالح إسماعيل صاحب الموصل و حوادث سوريه ٢٦٢

وقائع سنة ٦٦٠ هـ (١٢٦٢ م)

قتل الملك الصالح و أخيه:

(حوادث الموصل) ٢٦٦

ابن زيلاق ٢٦٩

ابن يونس الباعشىقى (والى الموصل الجديد) ٢٧٠

وقائع بغداد فى هذه السنه

قتل عماد الدين القزوينى ٢٧٠

قتل مجد الدين ملك واسط ٢٧١

وقائع سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م)

قتل على بهادر شحنة بغداد و العلوى المعروف بالطويل ٢٧١

وقائع سنة ٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م)

نصير الدين الطوسى و الدويدار فى بغداد ٢٧٦

القبض على ابن عمران - محاكمته: (قتله) ٢٧٦

ابن الدويدار ٢٧٧

اعتقال علاء الدين صاحب الديوان ٢٧٧

وقائع سنة ٦٦٣ هـ (١٢٦٥ م) وفاه السلطان هلاكوخان ٢٧٨

السلطان آباقخان ولى فى ٢٥

ربيع الآخر سنة ٦٦٣ هـ ٢٨٧

حوادث العراق فى هذه السنة ٢٨٩

حوادث الموصل ٢٨٩

وقعه الجائليق ٢٩٠

وقائع سنة ٦٦٤ هـ (١٢٦٥ م)

فيلان ببغداد ٢٩٠

وفاه المخرمى ٢٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٥

ترجمه المخرمى ٢٩٠

وقائع سنة ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م) ٢٩٤

وقائع العراق الأخرى فى هذه السنه ٢٩٤

وقائع سنه ٦٦٦ هـ (١٢٦٧ م) ٢٩٥

بناء رباط ٢٩٥

ضرب نقود ٢٩٥

التأهب للحج ٢٩٥

قتل ابن الخشكرى ٢٩٥

ولايه الموصل ٢٩٦

وقائع سنه ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ٢٩٧

قدوم السلطان آباقاخان إلى بغداد ٢٩٧

حوادث أخرى ٢٩٨

وقائع سنه ٦٦٨ هـ (١٢٦٩ م) ٢٩٨

ولايه الموصل و شحتها ٢٩٨

وقائع فى بغداد ٢٩٨

حادثة اغتيال ٢٩٩

وقائع سنه ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م)

ذبول حادثه بغداد ٣٠٠

وقائع سنه ٦٧٠هـ (١٢٧١م) ٣٠١

عقد نكاح لبنت ابن الخليفه ٣٠١

تجديد مناره جامع الخليفه ٣٠٤

وقائع سنه ٦٧١هـ (١٢٧٢م) ٣٠٦

المدرسه العصميه ٣٠٦

نائب القاضى ببغداد: (وفاته) ٣٠٧

وفاه ابن القاسم الموصلى ٣٠٧

وقائع سنه ٦٧٢هـ (١٢٧٣م) ٣٠٨

السلطان آباقاخان فى بغداد ٣٠٨

علاء الدين صاحب الديوان فى واسط ٣٠٩

الأبهرى الزمهير ٣٠٩

وقائع سنه ٦٧٣هـ (١٢٧٤م) ٣١٦

صدر الحله ٣١٦

مدرس المدرسه المغشيّه ٣١٦

قاضى الجانب الغربى ببغداد ٣١٦

وقائع سنه ٦٧٤هـ (١٢٧٥م) ٣١٧

نقيب الكاظميه ٣١٧

وفاه مؤرخ عراقى كبير ٣١٨

ترجمته ٣١٨

وقائع سنه ٦٧٥ هـ (١٢٧٦ م) ٣٢١

وقائع المغول ٣٢١

وقائع بغداد ٣٢١

وقائع سنه ٦٧٦ هـ (١٢٧٧ م) ٣٢٣

قتل والى الموصل و نصب غيرهه ٣٢٣

غرق بغداد ٣٢٣

برد فى بغداد ٣٢٣

وقائع سنه ٦٧٧ هـ (١٢٧٨ م) ٣٢٥

ضريبه و اضطراب ٣٢٥

شغب آخر على الصاحب ٣٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٦

ظهور مفسدين ببغداد ٣٢٨

عزل ناصر الدين قتلغ شاه ٣٢٩

حوادث سنه ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) ٣٣١

سعال ٣٣١

تزييف النقود ٣٣٢

غلاء ٣٣٢

عماره مناره جامع الخليفه ٣٣٢

عماره مسجد معروف الكرخى ٣٣٢

حوادث سنه ٦٧٩ هـ (١٢٨٠ م) ٣٣٤

منصب مشرف الممالك ٣٣٤

غلاء فى بغداد ٣٣٤

حوادث سنه ٦٨٠ هـ (١٢٨١ م) ٣٣٥

قدوم السلطان آباقاخان ٣٣٥

الصاحب علاء الدين ٣٣٦

وفاه السلطان آباقاخان ٣٣٧

ترجمه السلطان آباقاخان ٣٣٨

رباط فى مشهد سلمان الفارسى ٣٣٩

وقائع سنه ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ٣٤٢

السلطنه بين ارغون و أحمد ٣٤٢

السلطان أحمد و الملك المنصور الألفى ٣٤٣

توجه علاء الدين نحو العراق ٣٤٥

صوره الكتاب ٣٤٥

الاضطراب فى بغداد و (وفاه علاء الدين) ٣٤٨

ترجمه الصاحب علاء الدين الجوينى ٣٤٨

وقائع ارغون ٣٥١

حوادث سنه ٦٨٢ هـ (١٢٨٣ م) ٣٥٤

صاحب ديوان بغداد الجديد ٣٥٤

قضاء و حسبه ٣٥٦

مجد الدين محمد ابن الاثير ٣٥٦

النقود: (دناكش) ٣٥٧

شحنكيه بغداد: (شرطتها) ٣٥٧

المارستان العضدى ٣٥٧

بين المدرسه النظاميه و

رسول إلى الشام: (وفاته) ٣٥٨

حوادث سنه ٦٨٣ هـ (١٢٨٤ م) ٣٥٩

قتل السلطان أحمد و حكمه أرغون ٣٥٩

بركهخان و حكمه القفجاق ٣٦١

ولايه اروق على العراق ٣٦٣

ولايه العراق: (ادارتها) ٣٦٣

شمس الدين صاحب الديوان ٣٦٥

ترجمه شمس الدين صاحب الديوان ٣٦٥

الحكمه في هذا العهد ٣٦٧

حوادث في بغداد ٣٦٨

ذبول هذه الحادته وداعيه آخر ٣٦٩

ابن كمونه و كتاب الأبحاث عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٧

الملل الثلاث ٣٦٩

توليه القضاء نيابه ٣٧١

غرق و جراد في بغداد و انحائها ٣٧١

أمير العرب ٣٧٢

حوادث سنه ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) ٣٧٦

مشرف العراق ٣٧٦



كسر الدراهم: (نقود جديده) ٣٧٧

غارہ عسكر الشام على الموصل و أنحائها ٣٧٧

حوادث سنه ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م) ٣٧٩

تبدلات إداريه كبرى فى العراق ٣٧٩

توجيه قضاء الحله ٣٨٠

الاسعار فى بغداد ٣٨٠

حوادث سنه ٦٨٦ هـ (١٢٨٧ م) ٣٨٣

ذبول التبدلات فى حكومه العراق ٣٨٣

غارہ الأعراب ٣٨٥

وقوع برد فى نيسان ٣٨٥

حوادث سنه ٦٨٧ هـ (١٢٨٨ م) ٣٨٦

إتمام التبدلات الإداريه ٣٨٦

مدرسه النظاميه ٣٨٦

وقوف العراق ٣٨٧

حوادث سنه ٦٨٨ هـ (١٢٨٩ م) ٣٨٨

التمغات و عميد بغداد ٣٨٨

تبدلات إداريه فى العراق أيضا ٣٨٩

الوالى قتلغ شاه ٣٩٠

قتل قتلغ شاه ٣٩٠

قتل منصور بن علاء الدين الجوينى ٣٩٠

قتل والى الموصل ٣٩٠

حوادث سنه ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م) ٣٩١

شغب فى بغداد على سعد الدوله: (اليهود) ٣٩١

الحج: (و نهب العرب) ٣٩٢

بقايا أولاد شمس الدين الجوينى ٣٩٢

حوادث سنه ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م) ٣٩٢

وقائع عراقيه- والى بغداد ٣٩٢

سعد الدوله و اليهود ٣٩٤

وفاه السلطان أرغون خان و سلطنه كيخاتوخان ٣٩٤

وفاه و جلوس ٣٩٤

ترجمه السلطان أرغون ٣٩٤

ورود على بن علاء الدين الجوينى ٣٩٨

وفاه الألفى ٣٩٩

حوادث سنه ٦٩١ هـ (١٢٩٢ م) فى إداره العراق: (ولايه العراق) ٤٠٠

نائب جمال الدين: (نائب الوالى) ٤٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٨

حوادث سنه ٦٩٢ هـ (١٢٩٣)

٤٠١ (م)

فى دار السلطنه ٤٠١

حوادث سنه ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) ٤٠٢

ولايه العراق ٤٠٢

بايدو و واسط ٤٠٢

توجه والى بغداد إلى السلطان ٤٠٣

التعامل بالأوراق النقدیه:

(الجاء) ٤٠٣

النقود فى هذا العهد ٤٠٥

تبدلات فى الولايات و الإداره ٤٠٦

قاضى القضاہ ٤٠٦

الملك الأشرف ٤٠٦

حوادث سنه ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م) قتل كيخاتوخان ٤١٠

ترجمه السلطان كيخاتو ٤١٠

سلطنه بايدوخان ٤١١

سلطنه بايدو ٤١١

ولايه الدستوردانى العراق ٤١٢

توليه العراق: (أحوال بغداد) ٤١٢

قتله السلطان بايدو ٤١٣

جلوس السلطان غازان ٤١٤

أهل الذمه ٤١٥

إداره العراق: (قاضى القضاء) ٤١٥

قتله فخر الدين مظفر ابن الطراح ٤١٦

حوادث سنه ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م) ٤٢٠

نائب بغداد ٤٢٠

صاحب ديوان الممالك ٤٢٠

تصفح أعمال العراق ٤٢١

حوادث سنه ٦٩٦ هـ (١٢٩٧ م) ٤٢٢

السلطان غازان و العراق ٤٢٢

دخوله المدرسه المستنصريه ٤٢٢

الخراج ٤٢٤

السلطان فى الحله: (و زياره المشاهد) ٤٢٤

خروجه من بغداد و ما جرى- (قتله نوروز) ٤٢٥

حوادث بغداد ٤٢٦

قتل على بن علاء الدين الجوينى ٤٢٦

قتل عز الدين محمد بن شمام ٤٢٦

ضمان العراق ٤٢٦

قضاء القضاء ٤٢٦

أبو محمد عفيف الدين الحنبلى ٤٢٧

حوادث سنه ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م) ٤٢٧

ذبول (الجاو)- (حوادث العراق) ٤٢٧

شحنه بغداد ٤٢٨

حوادث سنه ٦٩٨ هـ (١٢٩٨ م) ٤٣٠

مسير السلطان غازان إلى العراق ٤٣٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٩

غازان مجيئه إلى بغداد- ضرب النقود ٤٣١

ولايه العراق- تبدلات إداريه ٤٣٢

ضمان العراق ٤٣٢

قضاء القضاء ٤٣٢

حوادث سنه ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ م) ٤٣٥

السلطان غازان و الشام ٤٣٥

و فيات ٤٣٦

حوادث سنه ٧٠٠ هـ (١٣٠٠ م) ٤٣٧

حرب السلطان مع أهل الشام ٤٣٧

التاريخ المبارك الغازاني ٤٣٧

ولايه بغداد ٤٣٨

وفاه والي بغداد ٤٣٨

تاريخ القوطي ٤٣٨

حوادث سنه ٧٠١ هـ (١٣٠١ م) ٤٣٩

التاريخ الايلخاني ٤٣٩

توحيد الموازين و المكايل ٤٤٠

تاريخ الفخرى- والى الموصل ٤٤٠

حوادث سنه ٧٠٢هـ (١٣٠٢ م) ٤٤٤

الضرائب ٤٤٤

حوادث سنه ٧٠٣هـ (١٣٠٣ م) ٤٤٤

وفاه السلطان غازان ٤٤٤

ترجمته ٤٤٧

السلطان الجايتو محمد خدابنده

سلطنته ٤٥١

رسول إلى التتار ٤٥٣

حوادث سنه ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م) ٤٥٣

ولاده ٤٥٣

حوادث سنه ٧٠٥ هـ (١٣٠٥ م) ٤٥٤

وقائع مشهوره ٤٥٤

حوادث سنه ٧٠٦ هـ (١٣٠٦ م) ٤٥٦

السواملى ٤٥٦

حوادث سنه ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ م) ٤٥٨

شعار الشيعة ٤٥٨

حوادث سنه ٧٠٨ هـ (١٣٠٨ م) ٤٦٤

وقعه أحمد بن عميره: (أمير الموصل) ٤٦٤

حوادث سنه ٧٠٩ هـ (١٣٠٩ م) ٤٦٧

بناء مدينه سلطانيه ٤٦٧

تزوج السلطان ٤٦٧

عوده احمد بن على بن عميره الأمير من آل فضل ٤٦٧

حوادث سنه ٧١٠ هـ (١٣١٠ م) ٤٦٩

الكيلايون ٤٦٩

بين الوزيرين ٤٦٩

غلاه الشيعة- مشهد ذى الكفل ٤٧١

حوادث سنه ٧١١ هـ (١٣١١ م) ٤٧٤

مدينه سلطانيه ٤٧٤

قراسنقر و الأفرم ٤٧٤

تاريخ و صاف: (تجزيه الامصار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٠٠

و تجيه الاعصار) ٤٧٤

حوادث سنه ٧١٢ هـ (١٣١٢ م) ٤٧٨

السلطان الجايتو و سوريه ٤٧٨

أمير العرب مهنا بن عيسى ٤٨٢

وفاه هديه البغداديه ٤٨٤

صاحب ماردین ٤٨٤

حوادث سنه ٧١٣ هـ (١٣١٣ م) ٤٨٥

في الصيد ٤٨٥

الطاعون ٤٨٥

حوادث سنه ٧١٥ هـ (١٣١٣ م) ٤٨٥

الملك الصالح ٤٨٧

جمال الدين آقوش ٤٨٧

قراسنقر ٤٨٨

غارہ أمير العرب ٤٨٨



حوادث سنه ٧١٦ هـ (١٣١٦ م) ٤٩١

عزل الوزير تاج الدين على شاه ٤٩١

امراء العرب فى سوريه ٤٩٣

شريف مكه فى العراق ٤٩٣

وفاه السلطان محمد خداينده (الجائتو) فى غره شوال سنه ٧١٦ هـ ٤٩٥

وفاه السلطان ٤٩٥

ترجمته ٤٩٥

حوادث سنه ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)

السلطان أبو سعيد بهادر خان ٥٠١

سلطنه أبى سعيد ٥٠١

شريف مكه و البصره ٥٠٢

التتار- الشام ٥٠٣

محمد بن عيسى ٥٠٤

روضه أولى الالباب فى تواريخ الأكاير و الأنساب (تاريخ مغولى) ٥٠٤

حوادث سنه ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) ٥٠٦

فضل بن عيسى أمير العرب- البصره ٥٠٦

قتله الوزير الخواجه رشيد الدين و ابنه عز الدين ٥٠٦

ذبول هذه الوقعه: (ابن الخوام) ٥١٣

عشائر الإحساء و البصره- أمير العرب ٥١٤

غلاء و جلاء ۵۱۴

حوادث سنہ ۷۱۹

هـ (١٣١٩ م) ٥١٦

اختلاف أمراء التتر وفتن ٥١٦

تفصيل الخبر ٥١٦

الحج في هذه السنة ٥١٨

حوادث سنة ٧٢٠ هـ (١٣٢٠ م) ٥١٩

آل عيسى و طردهم من سوريه ٥١٩

رسول السلطان أبي سعيد إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٠١

سوريه ٥٢٠

أوضاع العشائر - إيضاح ٥٢٠

قاصد و هدايا - أوضاع العشائر ٥٢٤

(الرسل عند سلطان مصر:

(التقدم)) ٥٢٥

أمر الصلح ٥٢٦

الفداويه من الإسماعيليه ٥٢٧

الركب العراقي - عودته من الحج ٥٢٧

حوادث سنة ٧٢١ هـ (١٣٢١ م) ٥٢٩

مهنا ابن عيسى أمير العرب ٥٢٩

هدايا السلطان أبي سعيد ٥٢٩

كتاب من بغداد ٥٢٩

وفيات ٥٣٠

حوادث سنة ٧٢٢ هـ (١٣٢٢ م) ٥٣١

رسل أبي سعيد- شروط الصلح ٥٣١

الأمير فضل بن عيسى ٥٣٢

حوادث سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م) ٥٣٤

رسل السلطان أبي سعيد ٥٣٤

رسول مصر إلى السلطان أبي سعيد ٥٣٥

حج بنت السلطان ابقا ٥٣٦

وفاه مؤرخ عراقى (ابن القوطى) ٥٣٧

و من مؤلفاته ٥٣٨

قاضى المغول ٥٣٩

صفى الدين الأرموى العراقى ٥٣٩

حوادث سنة ٧٢٤ هـ (١٣٢٤ م) ٥٣٩

مهنا بن عيسى أمير العرب ٥٣٩

رسل السلطان أبي سعيد فى مصر ٥٤٠

وفاه الوزير على شاه ٥٤٠

حوادث سنة ٧٢٥ هـ (١٣٢٥ م) ٥٤٣

الغرق فى بغداد ٥٤٣

شيخه رباط بغداد ٥٤٤

حوادث سنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٦ م) ٥٤٥

مهنا و عربه ٥٤٥

رسل أبي سعيد إلى الناصر محمد ٥٤٥

وفاه جمال الدين البغدادي ٥٤٥

ابن المطهر ٥٤٦

ابن الهيتي ٥٤٦

حوادث سنة ٧٢٧ هـ (١٣٢٧ م) ٥٤٧

الأمير چوبان و أولاده ٥٤٧

الوزاره في هذا العهد ٥٥٥

ترتيب السلطان ٥٥٦

حوادث سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م) ٥٦٠

أمير الموصل - أمير بغداد ٥٦٠

رسل السلطان أبي سعيد ٥٦٠

قتله تمر تاش ابن الامير چوبان ٥٦١

ابن الخراط الدواليبي ٥٦٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٠٢

حوادث سنة ٧٢٩ هـ (١٣٢٨ م) ٥٦٤

رسول أبي سعيد ٥٦٤

نائب الملك أبي سعيد ٥٦٤

حوادث سنة ٧٣٠ هـ (١٣٢٩ م) ٥٦٦

حوادث سنة ٧٣١ هـ (١٣٣٠ م) ٥٦٧



بن إسحاق بن لؤلؤ ٥٦٧

حوادث سنه ٧٣٢ هـ (١٣٣١ م) ٥٦٨

حوادث سنه ٧٣٣ هـ (١٣٣٢ م) ٥٧٠

حوادث سنه ٧٣٤ هـ (١٣٣٣ م) ٥٧٢

وقائع بغداد ٥٧٢

حوادث سنه ٧٣٥ هـ (١٣٣٤ م) ٥٧٣

وقائع سنه ٧٣٦ هـ (١٣٣٥ م) ٥٧٥

وفاه السلطان ٥٧٥

ترجمته ٥٧٥

السلطان ارباخان ٥٨٠

سلطنته ٥٨٠

ترجمه غياث الدين محمد الوزير ٥٨٦

سلطنته موسى خان في غره شوال سنه ٧٣٦ هـ ٥٩٠

سلطنته (علي باشا- قتله) ٥٩٠

حوادث سنه ٧٣٧ هـ (١٣٣٧ م) ٥٩١

السلطان مظفر الدين محمد المتوفى سنه ٧٣٨ هـ ٥٩٢

سلطنته مظفر الدين محمد و المتغلبه ٥٩٢

المتغلبه على حكومه المغول ٥٩٥

عشائر العراق- في عهد المغول ٦٠٠

الحكومات المجاوره ٦٠٣

الحضاره و الثقافه ٦٠٥

الخاتمه ٦٠٨

١- فهرس الأعلام ٦١٥

٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل ٦٥٦

٣- فهرس الأمكنه و البقاع ٦٦٣

٤- فهرس الكتب ٦٧٨

٥- فهرس بعض الألفاظ الدخيله و الغريبه ٦٨٧

٦- فهرس الصور ٦٩٠

٧- فهرس المواضيع ٦٩١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

